كتاب الأربعين
المرتبة على طبقات الأربعين

للإمام الحافظ شرف الدين أبي الحسن علي بن المفضل بن
علي المقدسي ثم الإسكندراني المالكي
المتوفى سنة ٦١١هـ

دراسة وتحقيق
محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

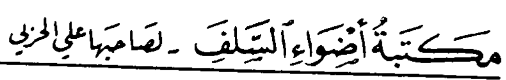
كتاب الأربعين
المرتبة على طبقات الأربعين

أصل هذا الكتاب رسالة تقدم بها المحقق

لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى، بإشراف الدكتور/

موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

١٤١٣هـ - ١٤١٤هـ



مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزي

الرياض ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١ ت ٢٣٢١٠٤٥

تطلب منشوراتنا من:

مكتبة الإمام البخاري - مصر - الإسماعيلية - ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤

مقدمةُ المُراجع

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

وبعد ، فهذا جزء حديثي من الأجزاء الحديثية المشهورة بـ«الأربعينات» للحافظ علي بن المفضل المقدسي المتوفى سنة ٦١١هـجرية ، والذي ضَمَّنَه أحاديث مسندةً من طريق أربعين حافظاً من حفاظ الحديث ، وهو الجزء الذي اطلع عليه الحافظ شمس الدين الذهبي ، فَسَمَتْ همتُه إلى تأليف كتابه الشهير «تذكرة الحفاظ» كما ذكر في مقدمة كتابه .

وكنت قبل مدة قد عزمتُ على تحقيق هذا الكتاب ، فقمت بنسخه بتمامه ، ثم شرعت في التعليق عليه إلى أن بلغت ترجمة سفيان بن سعيد الثوري وهو سابع الحفاظ الذين ذكرهم المصنف ، ثم علمتُ أن الكتاب المذكور قد قام بتحقيقة الأخ الفاضل/ محمد سالم بن محمد بن جمعان العبادي ، وذلك لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في عام ١٤١٤هجرية ، وذلك بإشراف الأخ الفاضل الدكتور/ موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ـ حفظه الله ـ وهو الذي أخبرني بذلك .

فلما رأيت عمله عزفتُ عن الاستمرار في تحقيقه ، إذ قد كفاني مؤنة ذلك ، إذ القصد هو تحقيق ونشر الكتاب ، ثم أبلغت الأخ/ موفقاً بعزمي على طباعته ، وذلك بعد استئذان الأخ المحقق ، فقام بالاتصال به هاتفياً وأبلغه بذلك ، فوافق

مشكوراً ، ثم اتصلت به ، وأبلغته أني أنوي مع الإشراف على طباعته مراجعة الكتاب كذلك بدقة حتى يخرج في أحسن صورة بإذن الله تعالى ، فلم يبد أدنى اعتراض بل سُرَّ بذلك ، وقال : افعل ما شئت ، فجزاه الله خير الجزاء .

فكان منهج المراجعة محتوياً على الخطوات التالية :

١ ـ قمت ـ بفضل الله ـ بمراجعة الكتاب على أصله الخطي للتأكد من عدم وقوع أخطاء عند النسخ ، مما أدى إلى تصويب بعض المواضع التي أخطأ فيها المحقق ـ حفظه الله ـ والتي ندت عنه .

٢ ـ إثبات بعض التعليقات في الجزء الذي كنت قد انتهيت منه وذلك تضمن بعض الاستدراكات على المصنف أو تخريجات للأحاديث ، وهذه لم أذكرها مطولة مكتفياً بتخريج المحقق ، وقد وضعتُ ما زدته في التعليق بين معكوفات .

٣ ـ ما كان في القسم الذي لم أكن قد حققته من قبل كانت مراجعتي له إما بتصويب ما وقع في النسخة من بعض التحريفات التي لم يشر إليها المحقق والتي لم ينتبه لها ، أو ضبط لطريقة عزو الأحاديث التي يذكرها المصنف ، حيث أن المحقق يذكر مواضعها من كتب السنة في أول موضع يرد فيه الحديث ، والصواب أن يذكر كلَّ موضع حيث يذكره المصنف ، وذلك لعزو كل روايةٍ إلى مكانها .

وكذا أدى صنيعه هذا إلى تكرار عزوه لبعض الأحاديث إلى مواضعها من كتب السنة التي يعزو إليها المصنف . هذا مع التنبيه أن المحقق ـ حفظه الله ـ لم

يذكر في مقدمة تحقيقه في مؤلفات المصنف كتاب «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» ، مع أني قد قمت بحمد الله وتوفيقه بتحقيق الجزء الذي توفر منه لدي وهو الجزء الخامس وهو من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق ، ومن ثمَّ قمتُ بطباعته وذلك سنة ١٤١٤هجرية ، أي قبل أن يقوم بطباعة رسالته ، فجلَّ من لا يغيب عنه شيء .

هذا وأرجو من الله العلي القدير أن يتقبَّل عملي وعمله خالصاً لوجهه تعالى ، وأن يحيينا ويميتنا على سنة المصطفى ﷺ ، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

كتبه

بدر بن عبدالله البدر

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإني أشكر الله سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، على توفيقه لي في أن أسلك هذا الطريق المبارك ، وإعانته لي على إتمام هذه الرسالة .

ثم أشكر جامعة أم القرى لما تقدمه للعلم وطلابه ، سائلاً الله أن يجعلها منارة من منارات الإسلام ، خاصاً بالشكر مركز الدراسات العليا الإسلامية المسائية لما قدَّمه لنا من خدمات جليلة أعانتني أنا وزملائي على إتمام دراستنا العليا .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لشيخي المشرف على الرسالة الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، حيث وسعني صدره توجيهاً وإشرافاً ، وفتح لي مكتبته ، ولم يدَّخر عني شيئاً .

ولا يفوتني أن أقدم الشكر والتقدير للشيخين الفاضلين : فضيلة الدكتور رفعت فوزي عبدالمطلب أبو شهبة ، وفضيلة الدكتور مطر أحمد الزهراني ، اللذين قبلا قراءة رسالتي ومناقشتها رغم مشاغلهما .

كما أشكر جميع من أعانني على إتمام هذه الرسالة وإخراجها ، فجزى الله الجميع خير الجزاء .

والله ولي التوفيق



المقدمة

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يُضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وسلَّم تسليماً .

أما بعد : فإنه لما كان من شروط نيل درجة الماجستير أن يتقدم الطالبُ ببحث بعد اجتياز المرحلة المنهجية ، وإن اختيار موضوع لنيل درجة علمية ليس بالأمر الهين واليسير ، وبعد البحث الجادِّ وقع اختياري على كتاب جليل وهو كتاب «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» ، للإمام الحافظ المفتي شرف الدين أبي الحسن علي بن المُفَضَّل بن علي المقدسي ، ثم الإسكندراني المالكي المتوفى سنة ستمائة وإحدى عشرة من الهجرة النبوية الشريفة رحمه الله تعالى دراسةً وتحقيقاً .

وهناك أسباب دفعتني لاختيار هذا الكتاب أذكر منها :

أولاً : المنزلة العلمية المرموقة للإمام الحافظ المفتي شرف الدين أبي الحسن عليّ بن المفضل بن علي المقدسي ، ثم الإسكندراني المالكي ، فقد قال عنه تلميذه المنذري : «وصنف تصانيف مفيدة ، قرأتُ عليه كثيراً ، وكتبتُ عنه جملةً صالحةً ، وانتفعتُ به انتفاعاً كثيراً ، وكان متورعاً ، حسن الأخلاق ، جمَّاعاً لفنون من العلم . . .» .

وقال عنه الإمام الذهبيُّ : «الشيخ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن» .

ثانياً : أن هذا الكتاب «الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين» ذو قيمة علمية كبيرة ، اطلع عليه غير واحد من الحفاظ ، وأثنوا عليه ، وكان لهذا الكتاب تأثيرٌ على الإمام الذهبيِّ خاصةً ، حيث يقول في ترجمة الإمام علي بن المفضل : «رأيت له في سنة ست وثمانين كتاب «الصيام» بالأسانيد ، وله «الأربعون في طبقات الحفاظ» ولما رأيتُها تحركت همتي إلى جمع الحفاظ وأحوالهم» .

ثالثاً : أن هذا الكتاب في حقيقته جمعٌ بين علمي الرواية والدراية ، إذ إن المصنف رحمه الله تعالى قد ترجم للعلماء المشاهير ، وتكلم عن أحوالهم ، وتواريخ وفياتهم ، وذكر بعض مصنفاتهم ، إضافةً إلى الروايات التي سردها من طريقهم .

رابعاً : أن هذا الكتاب قد اشتمل على أحاديث وأخبار ، وليس هو مقتصراً على أربعين حديثاً يرويها المصنف عن الأربعين إماماً من الأئمة الذين يترجم لهم ، بل الأمر يتعدى ذلك ، ويزيد عليه بكثير .

خامساً : إن النسخة المعتمدة في التحقيق نسخة ثمينة وقيمة ، حيث إن المصنف قد اطلع عليها ، وقرأها غير واحد من الحفاظ ، كما جاء في السماعات الموجودة على صفحة عنوان الكتاب وفي آخره ، وهي نسخة تامة موثقة ومقروءة على المصنف وكتب عليها توقيعه .

هذا ، وأسأل الله أن يوفقني في عملي هذا ، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفصل الأول

التعريف بالإمام الحافظ
أبي الحسن
علي بن المفضل المقدسي



التعريف بالإمام المقدسي

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومذهبه(*)

هو الشيخ ، الإمام ، المفتي ، الحافظ الكبير ، المتقن ، شرف الدين ، أبو الحسن علي بن المُفضَّل[1] بن علي بن مفرج[2] بن حاتم بن حسن بن جعفر ، المقدسيُّ ، ثم الاسكندرانيُّ ، المالكيُّ .

مولده ومنشؤه:

ولد الإمام المقدسي في الإسكندرية في سنة أربع وأربعين وخمس مائة .

قال تلميذه المنذري : «سمعته يقول : ولدت ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وخمس مائة» .[3]

وإن المتتبع لسيرة الإمام أبي الحسن علي بن المفضل ـ رحمه الله تعالى ـ

(*) مصادر ترجمته :
التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، وفيات الأعيان : ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩٢ ، طبقات علماء الحديث لابن عبدالهادي : ٤/ ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠ ـ ١٣٩٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٦ ـ ٦٩ ، العبر في خبر من غبر : ٣/ ١٥٥ ، تاريخ الإسلام : وفيات ٦١١ ، دول الإسلام ٢/ ٨٦ ، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٢١٧ ، البداية والنهاية ١٣/ ٦٨ ، النجوم الزاهرة : ٦/ ٢١٢ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٤ ، شذرات الذهب : ٥/ ٤٧ ـ ٤٨ ، هدية العارفين ١١/ ٧٠٤ ، إيضاح المكنون ١/ ٢٦٥ ، شجرة النور الزكية ١٦٥ ، معجم المؤلفين ٧/ ٢٤٤ ، الأعلام ٥/ ٢٣ .

(١) بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة المشددة وفي آخرها اللام . التبصير ٤/ ١٣١١ .

(٢) بالفاء والجيم .

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٦ .

يظهر له أنه نشأ في عائلة عريقة في العلم مشهورة به ، فمن خلال تتبعي لحياة هذا الإمام ودراستي للعائلة التي نشأ في كنفها ، وتربى ، وترعرع في أحضانها ـ ظهر لي أن هذه العائلة كانت على مستوى كبير من العلم والأدب والورع والصلاح ، وها أناذا أذكر عدداً من أفراد أسرة هذا الإمام ممن اشتهر بالعلم والفضل :

١ ـ **المفضل بن علي بن المقدسي:** والد المصنف ، وكان من الفقهاء النجباء وممن أخذ عنهم المصنف عليُّ بن المفضل ، قال الإمام المنذريُّ في ترجمته : «القاضي الأجل الأنجب أبو المكارم المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن المقدسي الأصل الإسكندراني الدار والوفاة بالإسكندرية ، وكان مولده سنة ثلاث وخمس مائة ، حدث عن عمه أبي علي الحسين بن مفرج المقدسي ، حدثنا عنه ولده أبو الحسن علي بن المفضل» .(١)

وقد توفي الإمام المفضل في سنة أربع وثمانين وخمس مائة .

٢ ـ **أبو علي الحسين بن مفرج المقدسي:** عم والد المصنف ، فقد جاء في ترجمة أبي عليٍّ هذا أنه كان من الفقهاء ، وأنه قد حدث .(٢)

٣ ـ **الشيخ أبو عبدالله محمد بن الحسين:** ابن عم المفضل بن علي والد

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ١/ ٩٢ـ٩٣ .

(٢) لم أجد له ترجمة مستقلة ، وإنما توصلت إلى هذه المعلومات في ترجمته من خلال ترجمة ابنه الآتية ومن خلال ترجمة ابن عمه المفضل بن علي بن مفرج والذي هو والد الإمام علي بن المفضل صاحب كتابنا هذا .

المصنف ، فقد جاء في ترجمته أنه كان فقيهاً صالحاً ، وأنه سمع من أبيه الحديث ، ومن غيره ، وحدث .

قال المنذريُّ في ترجمته : «الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد ابن الفقيه أبي علي الحسين بن مفرج بن حاتم بن الحسن بن إبراهيم المقدسي الأصل الإسكندراني المولد والدار ، الواعظ المنعوت بالرشد ، مولده سنة ثلاث عشرة وخمس مائة ، سمع من أبيه أبي علي الحسين ، وغيره ، وحدَّث ، حدثنا عنه ابن عمه الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي» .(١)

توفي أبو عبدالله سنة تسع وثمانين وخمس مائة .

٤ - **أم محمد خديجة بنت المفضل بن علي:** وهي أخت المصنف علي ابن المفضل ، وقد اشتهرت بالعلم والتحديث والصلاح ، قال المنذري في ترجمتها :

«الشيخة الصالحة أم محمد خديجة ابنة القاضي الأجلّ الأنجب أبي المكارم المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم . . . ، ومولدها سنة خمسين وخمس مائة ، أجاز لها الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، وفخر النساء شهدة بنت أبي نصر وجماعة .

وخَرَّجَتْ لها جزءاً عن جماعة من شيوخها المجيزين لها ، وحدثت به ، وسمعتُه منها ، وكانت من المشهورات بالصلاح والزهد والإيثار ، وأخرجتْ جميع ما كان بيدها في وجوه البر حتى لم يبق لها إلا شيء يسير كان حبساً

(١) التكملة لوفيات النقلة ١/ ١٩٢ ، تاريخ الإسلام ، وفيات ٥٨٩هـ .

عليها ، وكان جماعة من الصالحين في ذلك الوقت يثنون عليها بالصلاح ، ويذكرونها بالأحوال الجليلة ، وكان شيخنا [يعني علي بن المفضل] يُثني عليها كثيراً» .(١)

توفيت أم خديجة في سنة ثماني عشرة وست مائة .

٥ ـ أبو طاهر محمد بن علي بن المفضل المقدسي: قال المنذري : «الشيخ الأجل أبو طاهر محمد بن شيخنا الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل ابن علي بن مفرج . . . ، سمع الكثير بإفادة والده من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، وأبي القاسم محمد بن علي ابن العريف ، وجده أبي المكارم المفضل بن علي المقدسي ، وأبي الضياء بدر بن عبدالله الخداداذي ، وجماعة ، واستجاز له والده جماعة كبيرة ، وناب عن والده بالمدرسة الصاحبية بالقاهرة .

وحدَّث ، سمعتُ منه ، وسمعتُ أباه الحافظ أبا الحسن يقول : مولده سنة خمس وستين وخمس مائة يوم الخميس خامس ربيع الآخر» .(٢)

٦ ـ أبو الحسين أحمد بن علي بن المفضل بن علي الفقيه الصالح المقدسي، ثم الاسكندراني، المالكي العدل، ولد سنة ثمان وسبعين وخمس مائة.

قال الذهبي : «سمع ، وتفقه ، ونشأ على غايةٍ من الدين والورع ، درَّس بالصاحبية بالقاهرة بعد والده» .(٣)

---

(١) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١ ـ ٤٢ ، تاريخ الإسلام . وفيات ٦١٨هـ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٦٨ ، تاريخ الإسلام . وفيات ٦٣١هـ .

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٦١ ، تاريخ الإسلام . وفيات ٦١٣هـ .

توفي أبو الحسين سنة ثلاث عشرة وست مائة .

مما تقدم ، يظهر لنا جلياً مدى رقي هذه العائلة التي نشأ وتربى فيها الإمام المقدسي .

كما أن الإمام علي بن المفضل لم يعتمد على هذه الأسرة العالمة ليأخذ عنها العلم والورع والصلاح ، بل قام في وقت مبكر وطلب العلم على أهل بلده وممن قدم إليهم ، فقد تفقه بالإسكندرية على الفقيه صالح بن إسماعيل بن سند المعروف بابن بنت معافى (ت٥٦٨هـ) ، والفقيه أبي طاهر إسماعيل بن مكي ابن عوف (ت ٥٨١هـ) ، ولازم الإمام أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفيّ (ت٥٧٦هـ) ، وأكثر عنه وانقطع إليه ، وسمع من غيره من المحدثين كما سيأتي في شيوخه ، ثم رحل إلى مصر سنة أربع وسبعين وخمس مائة ، وشهد بها عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالملك بن عيسى الماراني وسمع منه وخرج له شيئاً من مسموعاته .

ويُضاف إلى ذلك كله ، فإن المتتبع لشيوخه يظهر له أن الإمام علي بن المفضل قد اعتنى بطلب العلم وأنه نشأ نشأة علمية عريقة .

رحلاته العلمية :

كانت الرحلة في طلب العلم إحدى الركائز والدعائم الأساسية في تحصيله ، وقد نشأت منذ انتشر المسلمون في الأمصار عقب الانتصارات والفتوحات الإسلامية للدول المحيطة بشبه الجزيرة العربية ، فانتقل الصحابةُ رضوان الله عليهم في الأمصار وانتشروا عبر البلاد ، فاتجه إليهم الناس ليأخذوا

عنهم ميراث رسول الله ﷺ من الأحاديث والعلم ، ورحل بعض الصحابة إلى بعضهم ليأخذوا عنهم ، ولو كان ذلك حديثاً واحداً ، أو ليتثبت من لفظ حديث ، كما فعل أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه في رحلته من المدينة النبوية إلى عقبة بن عامر في مصر ، وبعد أن سمع منه حديث رسول الله ﷺ رجع إلى المدينة النبوية مكتفياً بما حصله .

وجاء التابعون ، وساروا على نهج الصحابة في طلب العلم ، وحفظه وتتبعه في البلاد .

وهكذا سار علماء المسلمين يخطون خطوات سلفهم الصالح في المحافظة على العلم والعناية به ، والسفر إليه يريدون بذلك أعلى الأسانيد التي توصلهم برسول الله ﷺ مما يكون له الأثر القويُّ في قوة ونظافة الأسانيد التي يروون أحاديثهم من خلالها ، إضافة إلى ما يستفيدونه من تنويع مصادر العلم والمعرفة مما يعطي طالب العلم متانة وقوة .(١)

وبما أن الإمام علي بن المفضل المقدسي ـ رحمه الله تعالى ـ قد اعتنى بالعلم وتحصيله منذ وقت مبكر ، فقد حرص على سماعه وطلبه على العديد من شيوخ عصره في مختلف البلدان ، وقد ذكر أصحاب كتب التراجم ممن ترجم للإمام المقدسي عدداً من الرحلات له ، فقال الإمام المنذري تلميذ الإمام المقدسي :

«حدَّث بالحرمين الشريفين ، والإسكندرية ، ومصر وغيرها» .(٢)

---

(١) هذه المقدمة مأخوذة بمعناها من كتاب «الرحلة في طلب العلم» للخطيب ص ٢١٩ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٣٠٧ .

ولم يزد الذهبي في ترجمته شيئاً على هذه الرحلات ، ومن خلال عملي بهذا الكتاب استطعت أن استنبط منه بعض رحلات الإمام المقدسي من خلال الأسانيد التي ذكرها فيه ، وهي :

١ - رحلته إلى مكة:

حيث يقول الإمام المقدسي : «أخبرنا أبو عبدالله حامد بن محمد بن حامد الأصبهاني بقراءتي عليه بمكة»[١] .

وقال أيضاً : «أخبرنا أبو سعد عبدالواحد بن علي بن حمويه الجويني بقراءتي عليه بمكة»[٢] .

وقال أيضاً : «أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أبي عليٍّ المكي بها»[٣] .

٢ - رحلته إلى فسطاط مصر:

قال الإمام المقدسي : «أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الحسين السبيعي بقراءتي عليه بفسطاط مصر»[٤] .

٢ - رحلته إلى الاسكندرية:

يقول ابن المفضل : «أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الاصبهاني قراءة عليه بالإسكندرية»[٥] .

---

(١) الأربعون ص ٢٨٤ .
(٢) الأربعون ص ٢٨٤ .
(٣) الأربعون ص ٢٦٠ .
(٤) الأربعون ص ٢٨٣ .
(٥) الأربعون ص ٢٤٧ .

وقال أيضاً : «أخبرنا أبو المعالي منجب بن عبدالله المرشدي بفسطاط مصر»[1] .

٣ ـ رحلته إلى الناصرية:

قال الإمام المقدسي : «أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن ثابت الخزرجي قراءة عليه بالناصرية[2]»[3] .

٤ ـ رحلته إلى بغداد:

قال الإمام المقدسي : «أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفَةَ الأصبهانيُّ بقراءتي عليه ببغداد»[4] .

وهذا النص يؤكد أن الإمام ابن المفضل قد رحل إلى بغداد إضافة إلى أنه قد سمع من شهدة وهي بغدادية لم تنتقل من بغداد ، بينما نجد الإمام الذهبي ينفي ذلك حيث يقول : «لو كان ارتحل إلى بغداد والموصل لَلَحِقَ جماعةً مسندين ، ومتى خرج عن السِّلَفيِّ نزلت روايته وقَلَّت»[5] .

شيوخه وتلاميذه :

بلغ عدد الشيوخ الذي روى عنهم الإمام المقدسي في كتابه هذا أربعين

(١) الأربعون ص٢٨٤ .

(٢) الناصرية : من قرى سفاقس بأفريقيا . «معجم البلدان» ٥/ ٢٥١ .

(٣) الأربعون ص٢٨٤ .

(٤) الأربعون ص ٣٣٩ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٨ .

رجلاً ، غير الذين ذكرهم المنذري والذهبي في كتابيهما في أثناء ترجمتيهما للمصنف ، ولقد ترجمتُ لأكثر الذين ذكرهم المقدسي في هذا الكتاب أثناء ذكره للروايات التي يرويها من طرقهم ، لذا سأكتفي في هذا الموضع بذكر شيوخه هنا من غير أن أترجم لهم اعتماداً على ما فعلته في أثناء تحقيقي للكتاب .(١)

١ ـ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري .

٢ ـ الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي شيخ الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيُّ (ت٥٧٦هـ) ، وقد أكثر عنه حتى بلغ عدد الروايات التي رواها عنه أربعين رواية .

٣ ـ الإمام الفقيه الأصولي أحمد بن المسلم بن رجاء بن جامع بن منصور التنوخي المالكي (ت٥٧٨هـ) .

٤ ـ أبو طاهر إسماعيل بن عبدالرحمن بن يحيى العثماني .

٥ ـ أبو طاهر إسماعيل بن عبدالرحيم بن أبي إلياس .

٦ ـ الشيخ الإمام صدر الإسلام شيخ المالكية أبو طاهر إسماعيل بن مكي ابن إسماعيل الزهري الفقيه (ت ٥٨١هـ) .

٧ ـ أبو عبدالله حامد بن محمد بن حامد الأصبهاني .

٨ ـ الإمام الحافظ العالم الناقد المجود محدث الأندلس أبو القاسم خلف ابن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري (ت٥٧٨هـ) .

---

(١) وقد اعتمدتُ في تحديد مواضع ذكر هؤلاء الشيوخ على الفهارس التي تعرف بذلك في نهاية الكتاب .

٩ ـ أبو محمد سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي .

١٠ ـ مسندة العراق الكاتبة المعمرة فخر النساء شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري (ت٥٧٤هـ) .

١١ ـ أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي الخطيب (ت٥٧٨هـ) .

١٢ ـ الإمام العلامة نحويٌّ وقته أبو محمد عبدالله بن بري بن عبدالجبار المقدسي (ت٥٨٢هـ) .

١٣ ـ القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى الأموي العثماني الإسكندراني (ت ٥٧٢هـ) ، وقد روى المقدسيُّ عنه في ستة مواضع .

١٤ ـ أبو محمد عبدالله بن عطاف بن ثعبان الغساني .

١٥ ـ عبدالله بن علي بن عبدالله البغدادي الحافظ .

١٦ ـ أبو محمد عبدالله بن أبي الفضل الديباجي .

١٧ ـ الإمام أبو الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن تمام البغدادي الصوفي (ت٥٩٥هـ) .

١٨ ـ الإمام الحافظ أبوالقاسم عبدالرحمن بن خلف بن نصرون التميمي (ت٥٧٢هـ) .

١٩ ـ الشيخ ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، المفسر شيخ الإسلام مفخر

العراق أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت٥٩٧هـ) .

٢٠ ـ أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن الحسين السبيعي .

٢١ ـ أبو الطيب عبدالمنعم بن يحيى بن خلف الحميري .

٢٢ ـ أبو سعد عبدالواحد بن علي بن حمويه الجويني .

٢٣ ـ عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب القرطبي .

٢٤ ـ أبو الفتح عُبيدالله بن محمد بن عبيدالله .

٢٥ ـ الإمام الكبير مسند المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين القرطبي المالكي المقرئ الكناني (ت٥٦٩هـ) .

٢٦ ـ أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمد البغدادي .

٢٧ ـ الشاعر المشهور أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبدالسلام بن المبارك التميمي الدارمي المكي (ت٥٩٦هـ) .

٢٨ ـ الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام أبو القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) .

٢٩ ـ أبوالحسن علي بن أبي طاهر الأنصاري .

٣٠ ـ أبوالحسن عليُّ بن مهران بن علي المهراني القرميسيني .

٣١ ـ علي بن هبة الله بن عبدالصمد الصوري الكاملي .

٣٢ ـ أبو عبدالله محمد بن علي بن جعفر القيسي (ت٥٦٧هـ) .

٣٣ـ أبوعبدالله محمد بن علي بن سلام الروحاني .

٣٤ـ الفقيه الشافعي أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الرحبي المعروف بابن المتقنة (ت٥٧٧هـ) .

٣٥ـ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني (ت ٥٨١هـ) .

٣٦ـ أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد بن منصور ابن محمد بن الفضل الحضرمي العلائي الصقلي ثم الإسكندراني المالكي الفقيه (ت٥٨٩هـ) .

٣٧ـ أبو يوسف محمد بن يوسف البغدادي .

٣٨ـ أبو عمران موسى بن عبدالرحمن بن أبي تليد الشاطبي .

٣٩ـ أبو الغنائم المطهر بن خلف النيسابوري الشحامي .

٤٠ـ أبو المعالي منجب بن عبدالله المرشدي (ت٥٨٥هـ) .

أما تلاميذه فمنهم :

١ـ الشيخ إسحاق بن محمد بن بلكويه البروجردي الصوفي الشافعي[١] .

٢ـ الشيخ الإمام الفقيه المحدث الرئيس شهاب الدين أبو المحامد وأبوالعرب وأبو الطاهر إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن بن مرجى الأنصاري الخزرجي القوصي الشافعي[٢] (ت٦٥٣هـ) .

---

(١) حاشية الإكمال لابن ماكولا ١/ ١٦٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٨٨ .

٣ ـ الإمام الحافظ محيي الدين عبدالرحيم بن عبدالمنعم بن الدميري المصري (ت٦٩٥هـ) .

قال السيوطي : «آخر من سمع من الحافظ علي بن المفضل المقدسي»[(١)] .

٤ ـ الحافظ الكبير الإمام شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري المصري الشافعي[(٢)] (ت٦٥٦هـ) .

٥ ـ الشيخ أبو طاهر عبدالملك بن نصر بن عبدالملك بن عتيق بن مكي الفهري[(٣)] (ت٦٦٢هـ) .

٦ ـ الشيخ عبدالهادي بن عبدالكريم بن علي أبو الفتح القيسي المصري ، خطيب جامع المقياس[(٤)] (ت ٦٧١هـ) .

وهو الذي يروي عن الإمام المقدسي كتابيه : «الأربعين الإلهية» ، و«الأربعين المسلسلة»[(٥)] .

٧ ـ العلامة مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ أهل الصعيد[(٦)] (ت٦٦٧هـ) .

---

(١) حسن المحاضرة ١/ ٣٨٥ .

(٢) حسن المحاضرة ١/ ٣٥٥ .

(٣) بغية الوعاة ٢/ ١١٥ .

(٤) غاية النهاية ١/ ٤٧٣ ، حسن المحاضرة ١/ ٥٠٢ .

(٥) صلة الخلف (ص ٨٣) .

(٦) حسن المحاضرة ١/ ٤٥٧ .

٨ ـ شرف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالخالق بن طرخان الأموي الإسكندراني (ت٦٨٧هـ) .

قال الإمام السيوطي : «سمع من علي بن البناء والحافظ ابن المفضل»[١] ، وقد روى عن الإمام المقدسي كتاب «الأربعين على الطبقات»[٢] الذي أقوم بدراسته وتحقيقه .

٩ ـ الشيخ الإمام المحدث الرحال مفيد الجماعة زكي الدين أبوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي[٣] (ت٦٣٦هـ) .

١٠ ـ ابن أبي الغصن : الذي يروي عن الإمام المقدسي كتاب «الأربعين» أيضاً[٤] .

١١ ـ أبو العباس أحمد بن شجاع بن ضرغام القرشي[٥] .

مكانته العلمية والمدارس التي دَرَّس فيها :

جمع الإمام عليُّ بن المفضل العلوم ، وصنف فيها الكثير ، وتصدر للاشغال ، وناب في الحكم بالإسكندرية مدة ، ثم درس بالمدرسة المعروفة به

---

(١) حسن المحاضرة ١/ ٣٨٤ ، شذرات الذهب ٥/ ٤٠٣ .

(٢) صلة الخلف (ص ٨٣) .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٥٥ .

(٤) الصلة (ص ٩٢) .

(٥) كما هو مثبت في الصفحة الأولى للمخطوط ، حيث إنه روى هذا الكتاب عن الإمام المقدسي .

بالإسكندرية ، ثم ذهب إلى القاهرة ، ودرس بها بالمدرسة الصاحبية إلى حين وفاته ، وهي مدرسة الوزير صفي الدين أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بابن شكر .

وقد كان فقيهاً فاضلاً على مذهب الإمام مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، وقد أثنى عليه كثير من العلماء واعتبروه من أكابر الحفاظ والمشاهير في الحديث وعلومه ، حيث إنه حدَّث بمكة المكرمة والمدينة النبوية والإسكندرية ومصر وغيرها كما تقدم(١) .

أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه :

قال المنذريُّ : «كان متورعاً ، حسن الأخلاق ، كثير الإغضاء ، جماعاً لفنون من العلم حتى قال بعض الفضلاء لما مر به محمولاً على السرير ليدفن : رحمك الله يا أبا الحسن ، لقد كنت أسقطت عن الناس فروضا»(٢) يريد لنهوضه بفنون العلم .

وقال ابن خلكان : «كان فقيهاً فاضلاً في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه ، ومن أكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه»(٣) .

وقال الذهبيُّ : «الشيخ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن شرف الدين أبو الحسن . . . ، وكان مقدماً في المذهب وفي الحديث ، له تصانيف محررة ،

---

(١) انظر : وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٦ ، تاريخ الإسلام وفيات ٦١١هـ .
(٢) التكملة لوفيات النقلة : ٢/ ٣٠٦ .
(٣) وفيات الأعيان : ٣/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ .

وكان ذا دين وورع وتصون وعدالة وأخلاق رضية ومشاركة في الفضل قوية»[١] .

وقال أيضاً : «كان إماماً بارعاً في المذهب مفتياً ، محدثاً حافظاً ، له تصانيف مفيدة في الحديث وغيره ، وكان ورعاً خيراً حسن الأخلاق كثير الإغضاء[٢] متفنناً في العلم كبير القدر ، عديم النظير»[٣] .

وقال ابن الغزي في ديوان الإسلام : «الإمام الحبر الكبير الحافظ الشهير أبوالحسن اللخمي المقدسي الإسكندراني»[٤] . وقال الإمام السيوطي : «كان من حفاظ الحديث وأئمة المذهب العارفين به ، وله تصانيف»[٥] .

مؤلفاته :

١ ـ الأربعون الإلهية[٦] .

٢ ـ الأربعون السباعية للسلفي ، تخريج الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي[٧] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٨ .

(٢) أغضى فلان : قارب بين أجفانه ، وأغضى عنه صرفه حوله عنه ، وأغضى على الشيء سكت وصبر ، ويُقال : أغضى عيناً على قذاً بمعنى صبر على ذلك الأذى . المعجم الوسيط ٢/ ٦٥٥ .

(٣) تاريخ الإسلام وفيات (٦١١هـ) رقم الترجمة (٣٢) .

(٤) ديوان الإسلام ٤/ ٢٩١ .

(٥) حسن المحاضرة : ١/ ٣٥٤ .

(٦) صلة الخلف (ص٨٣) ، الرسالة المستطرفة : (ص ٨١) .

(٧) برنامج الوادي آشي : (ض٢٩٠) .

٣ ـ الأربعون المرتبة على طبقات الأربعين : وهو الكتاب الذي أقوم بدراسته وتحقيقه[١] وقد سماه الإمام الذهبي : «الأربعون في طبقات الحفاظ»[٢] ، وجاء اسمه عند الروداني : «الأربعون على الطبقات»[٣] .

٤ ـ الأربعون المسلسلة ، وهو برواية عبدالهادي بن عبدالكريم القيسي[٤] .

٥ ـ تحقيق الجواب عمَّن أجيز له ما فاته من الكتاب[٥] .

٦ ـ ذيل على كتاب «الوفيات» لمحدث دمشق أبي محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري الأكفاني (ت٥٢٤هـ) ، وقد ذيَّل الإمام الحافظ المنذري ، وهو تلميذ المؤلف على هذا الكتاب كتابه القيم «التكملة لوفيات النقلة»[٦] .

٧ ـ كتاب الصيام بالأسانيد[٧] .

شعره :

جاء في ترجمة الإمام علي بن المفضل أنه كان يقرض الشعر فمن ذلك[٨] :

---

(١) هدية العارفين ١/ ٧٠٤ ، معجم المؤلفين ٧/ ٢٤٤ ، الأعلام ٥/ ٢٣ .
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٧ .
(٣) صلة الخلف : (ص ٨٣) .
(٤) صلة الخلف (ص ٨٣) .
(٥) إيضاح المكنون ١/ ٢٦٥ ، معجم المؤلفين ٧/ ٢٤٤ .
(٦) الإعلان بالتوبيخ : (ص١٦٠) ، الرسالة المستطرفة : (ص٢١٣) ، صلة الخلف : (ص٢٤٤) ، معجم المؤلفين : ٧/ ٢٤٤ .
(٧) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٧ ، طبقات الحفاظ ٤/ ١٣٩١ ، معجم المؤلفين ٧/ ٢٤٤ .
(٨) تاريخ الإسلام : ترجمة رقم (٦١٨) .

تجـــاوزتُ ســـتـــين من مـــولـدي
فـــأســـعـــد أيامي الـمـــشـــتـــرك
يـســـــــائلني زائري حـــــالتي
ومـــا حـــال من حل في الـمـــعـــتـــرك

وأنشد أيضاً :

أيا نَفْسُ بالمـــأثور عَنْ خَـيْـــرِ مُـــرْسَلِ
وأصْـــحَـــابه والتَّـــابعِـــينَ تَمَـــسَّكِي
عَـــسَـــاكِ إذَا بَالغَت في نَشْـــرِ دينه
بِمَـــا طَابَ مِنْ نَشْـــرٍ لَهُ أنْ تَمَـــسَّكِي
وخَـــافِي غـــداً يَوْمَ الحِـــسَـــابِ جَـهَنَّمـــاً
إذَا لَفَـــحت نيـــرانهـــا أن تَمَـــسَّكِي

وأنشد أيضاً :

ثـلاث بـاءات بـلـينـا بـهـــــــا
البـق والبـــرغـــوث والبـــرغش
ثـلاثـة أوحـش مـــــــا فـي الـورى
ولـســـت أدري أيـهـــــــا أوحـش

وأنشد :

ولـمـــيـــاءَ تُحَـــيي مَنْ تُحَـــيِّي بريقـــهـــا
كـــأنَّ مِـــزَاجَ الـرَّاحِ بالـمِـــسْكِ في فـــيـــهـــا

ومـــا ذُقْتُ فـــاها غَـــيْـــرَ أنّي رَوَيْتُـــه
عن الـشـقـة المِـسْـوَاكِ وهْو مـوافِـيـهـا

وفاته :

توفي الإمام علي بن المفضل المقدسي في يوم الجمعة مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة بالقاهرة ، ودفن من يومه بسفح المُقَطَّم(١)(٢) .

---

(١) المقطم : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم ، هو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . معجم البلدان ٥/ ١٧٦ (المقطم) .

(٢) التكملة لوفيات النقلة : ٢/ ٣٠٧ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٢ ، سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٩ .



الفصل الثاني

الأربعينات الحديثية



التعريفات بالأربعينات الحديثية(*)

إن الأربعينات الحديثية هي فن ابتكره المحدثون لمقاصد معينة ، وهي عبارة عن جمع أربعين حديثاً تشترك في الغالب بصفة خاصة ، أو بموضوع معين ، وقد صنَّف جمعٌ من العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات ، ولعل الدافع إلى ذلك هو ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في ثواب من يَحْفَظْ أربعين حديثاً كما في حديث عليّ بن أبي طالب ، وعبدالله بن مسعود ، ومعاذ ابن جبل ، وأبي الدرداء ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، رضي الله عنهم من طرق كثيرة بروايات متنوعة أن رسول الله ﷺ قال : **«مَنْ حَفظَ عَلىٰ أُمَّتي أَرْبَعينَ حَديثاً منْ أَمْرِ دينهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ القيَامَة في زُمْرَةِ الفُقَهاءِ والعُلَمَاءِ»** . وفي رواية : **« بَعَثَهُ اللَّهُ فَقيهاً عَالماً»** ، وفي رواية أبي الدرداء : **«وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ القيَامَة شَافعاً وَشَهيداً»** ، وفي رواية ابن مسعود : **«قيلَ لَهُ : ادْخُلْ منْ أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّة شئْتَ»** ، وفي رواية ابن عمر : **«كُتبَ في زُمْرَةِ العُلْمَاءِ وَحُشرَ في الشُّهداءِ»** .

(*) مصادر هذا البحث هي :

العلل للدارقطني ١/ ١١٩ ، العلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ١١١ـ١٢٢ ، جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ١/ ٤٤ وما بعدها ، التلخيص الحبير لابن حجر ٢/ ٩٣ـ٩٤ ، مقدمة تحقيق الأربعين في الحث على الجهاد لابن عساكر ص ١٩ ـ ٣٥ لعبدالله بن يوسف ، كتاب الأربعين البلدانية لابن عساكر ص ١٩ ـ ٢١ ، الأربعون للبكري ص ١٢ ـ ١٥ ، مقدمة الإمام النووي في كتابه الأربعين النووية ، المقاصد الحسنة للسخاوي برقم (٤١١) ، كشف الظنون ١/ ٥٢ ـ ٦٢ ، بشرى الساجد بفضل المساجد لمحمد بن محمد الصديقي (ص ١١ ـ ١٢) ، والرسالة المستطرفة (ص ٤٣ ، ٥١ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤) .

قال الإمام النووي : «واتفق الحفاظُ على أنه حديثٌ ضعيفٌ وإن كَثُرَتْ طُرُقُهُ ، كما اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال»(١)

وقد اهتم الكثيرُ من العلماء بجمع الأربعينات ، فألَّفوا فيها كُلٌّ على حسب الغاية والغرض الذي يريد ، والحق أن هناك فائدة عظيمة يجنيها المجتمع المسلم من هذه المؤلفات ، وهذه الفائدة تكمن في سهولة تقديم الأحاديث النبوية ونشرها بين الناس من خلال هذه الكتب الموجزة السهلة التي يستطيع قراءتها أغلب الناس ممن لا يستطيع أن يرجع إلى الكتب الضخمة ليطالع فيها ما يريد .

وقد اختلفت أغراضُ الذين كتبوا في هذا الفن مما أدى إلى تنوع هذه الكتب لتشمل أبواباً كثيرة من الدين ، فمن العلماء من اقتصر على ذكر أحاديث في الأحكام لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام ، ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات ومنهم من اختار علم السلوك والأخلاق ، أو أحاديث الوعظ والرقائق ، ومنهم من قصد إخراج ما صحَّ سَنَدُهُ وسَلِمَ من الطعن ، ومنهم من أراد إخراج ما علا عنده إسناده ، إلى غير ذلك من الأغراض والأهداف التي قصدوها ، فرحمهم الله وأرضاهم .

ومن أشهر المؤلفات في الأربعينات [مرتبة حسن سني وفيات مؤلفيها] :

---

(١) وقد أطال ابن الجوزي في كتابه «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» في تتبع طرق هذا الحديث وبيان عللها ، وأثبت أنها ضعيفة لا تصح ، وخلاصة القول فيها ما قاله الحافظ ابن حجر : «جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريقٌ تَسْلَمُ من علة قادحة» . وقول الدارقطني : «كل طرق هذا الحديث ضعاف ، ولا يثبت منها شيء» ، وقول الإمام أحمد : «هذا متنٌ مشهورٌ فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح» .

* «الأربعون» لمحمد بن أسلم الطوسي[1] (ت٢٤٢هـ) .

* «الأربعون» لأبي العباس الحسن بن سفيان النسوي[2] (ت٣٠٣هـ) .

* «الأربعون» لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري[3] (ت٣٦٠هـ) .

* «الأربعون» لمحمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ[4] (ت ٣٨١هـ) .

* «الأربعون» لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني[5] (ت٣٨٥هـ) .

* «الأربعون الصغرى» لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي[6] (ت٤٥٨هـ) .

* «الأربعون» لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم[7] (ت٤٠٥هـ) .

* «الأربعون الصوفية» لأبي عبدالرحمن السلمي[8] (ت٤١٢هـ) .

---

(١) فهرسة ابن خير (١٥٧) ، كشف الظنون ١/ ٥٨ [قام بتحقيقه الأخ/ مشغل باني المطيري] .
(٢) فهرسة ابن خير (١٥٧) ، صلة الخلف (ص٨٥) [طبع بتحقيق الأخ/ محمد بن ناصر العجمي ، نشر دار البشائر ـ بيروت] .
(٣) طُبع أكثر من طبعة ، أحدها بتحقيق الدكتور محمود النقراشي السيد علي ، مكتبة دار العليان ، بريدة ، وأخرى بتحقيق الأستاذ بدر بن عبدالله البدر ، مكتبة المعلا ، الكويت .
(٤) كشف الظنون ١/ ٥٨ .
(٥) كشف الظنون ١/ ٥٥ .
(٦) طُبع بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة ، وبتحقيق : أبي إسحاق الحويني ، دار الكتاب العربي ـ بيروت ، ١٤٠٨هـ .
(٧) صلة الخلف : (ص ٩٠) .
(٨) وقد طبع تخريج هذا الكتاب وهو «تخريج الأربعين السلمية في التصوف» تصنيف الحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، بتحقيق علي حسن عبدالحميد ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

* «الأربعون» لأبي سعد أحمد بن محمد الماليني[1] (ت٤١٢هـ) .

* «الأربعون في الحث على الجهاد» للحافظ ابن عساكر[2] (ت ٥٧١هـ) .

* «الأربعون الطوال» لابن عساكر أيضاً[3] .

* «الأربعون في الأبدال العوال» لابن عساكر أيضاً[4] .

* «الأربعون في الاجتهاد في إقامة فرض الجهاد» لابن عساكر أيضاً[5] .

* «أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة» لابن عساكر أيضاً[6] .

* «الأربعون البلدانية» لابن عساكر أيضاً[7] .

* «الأربعون البلدانية» لأبي طاهر السلفي[8] (ت٥٧٦هـ) .

* «الأربعون في الجهاد والمجاهدين» لأبي الفرج محمد بن عبدالله بن المقرئ[9] (ت٦١٨هـ) .

* «الأربعون في اصطناع المعروف» للإمام المنذري[10] (ت٦٥٦هـ) .

---

(١) كشف الظنون ١/ ٥٣ [حققه الأخ/ عامر بن صبري الزيباري وطبعته دار البشائر ، بيروت] .
(٢) طبع بتحقيق عبدالله بن يوسف ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .
(٣) كشف الظنون ١/ ٥٣ .
(٤) كشف الظنون ١/ ٥٤ .
(٥) كشف الظنون ١/ ٥٥ .
(٦) طبع بتحقيق مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن ، القاهرة .
(٧) طبع بتحقيق الأستاذ محمد مطيع حافظ ، دار الفكر المعاصر بيروت ، دار الفكر ، دمشق .
(٨) كشف الظنون ١/ ٥٤ ، صلة الخلف (ص٧٣) .
(٩) طبع بتحقيق الأستاذ بدر بن عبدالله البدر ، دار ابن حزم .
(١٠) صلة الخلف (ص ٨٧) [وقد طُبع مراراً] .

* «الأربعون من أربعين عن أربعين» للإمام أبي علي الحسن بن محمد البكري[1] (ت٦٥٦هـ) .

* «الأربعون في صفات رب العالمين» للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي[2] (ت٧٤٨هـ) .

* «الأربعون العشارية» للحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي[3] (ت٨٠٦هـ) .

* «الأربعون في ردع المجرم عن سب المسلم» للحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلاني[4] (ت٨٥٢هـ) .

---

(١) مطبوع بتحقيق الأستاذ محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

(٢) طبع جزء منه بتحقيق عبدالقادر بن محمد عطا صوفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية .

(٣) طبع مع كتاب «الأربعين في الجهاد والمجاهدين» لأبي الفرج ابن المقرئ ، بتحقيق بدر بن عبدالله البدر ، دار ابن حزم .

(٤) طبع بتحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .



الفصل الثالث

دراسة كتاب الأربعين



اسم الكتاب وصحة نسبته إلى صاحبه :

جاء اسم الكتاب على الصحيفة الأولى للأصل «كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» .

وجاء ذكره عند الإمام الذهبي : «الأربعون في طبقات الحفاظ»[1] .

وسماه الروداني وكحالة : «الأربعون على الطبقات» ، وسماه الزركلي : «كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين»[2] .

وقد اعتمدتُ في تسمية هذا الكتاب على ما جاء على الصفحة الأولى للأصل ، وذلك لأن نسخة الأصل هي نسخة موقعة ومجازة من قبل مصنفه علي ابن المفضل نفسه .

أما فيما يتعلق بإثبات نسبة هذا الكتاب للمصنف ، فدليله هو الاقتباسات والنصوص المنقولة منه ، والتي نقلها العلماء عن الإمام علي بن المفضل ، والتي تؤكد كون هذا الكتاب للإمام المقدسي . وقد نقل عنه الإمام الذهبي وغيره ، فمن ذلك قولُ الإمام ابن المفضل : «سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الفضل محمدَ بن طاهر المقدسيَّ الحافظ بهمذان يقولُ : سألتُ الإمامَ أبا القاسم سعد بن عليٍّ الزنجاني الحافظ بمكة - وما رأيتُ مثله - ، قلت له : أربعةٌ من الحفاظ تعاصروا ، أيهم أحفظ؟ فقال : مَنْ؟ قلت : الدارقطنيُّ ببغداد ، وعبدالغنيِّ بمصر ، وأبو عبدالله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٦٧ .

(٢) صلة الخلف (ص ٨٣) ، معجم المؤلفين ٧/ ٢٤٤ ، الأعلام ٥/ ٢٣ .

مندة بأصبهان ، وأبو عبدالله الحاكم بنيسابور ، فسكت . فألححتُ عليه ، فقال : أما الدارقطنيُّ فأعلمهم بالعلل ، وأما عبدالغني فأعلمهم بالأنساب ، وأما أبوعبدالله بن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفةٍ تامةٍ ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً»(١) .

وقد نقل الإمام الذهبيُّ هذا النص بتمامه في «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٦ مع تصرفٍ يسيرٍ في بعض ألفاظه .

ومن الاقتباسات أيضاً قولُ الإمام ابن المفضل المقدسي في أثناء ترجمته لأبي نعيم الأصبهاني : «وقد جمع شيخُنا السلفيُّ أخباره وذكر من روى له عنه وهم نحو من ثمانين رجلا»(٢) .

وقد نقل الإمام الذهبيُّ هذا النص في «السير» ١٧/ ٤٥٨ .

ومن ذلك أيضاً قول المصنف في أثناء كلامه عن كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم الأصبهانيِّ : «لم يصنف مثله ، سمعناه على أبي المظفر القاساني عنه سوى يسير»(٣) .

نقل الذهبيُّ هذاالنص عن المصنف في «السير» ١٧/ ٤٥٨ .

ومن الاقتباسات أيضاً ما ذكره الإمام المقدسيُّ في ترجمة أبي ذرٍّ الهرويِّ حيث يقول : «وروى لنا السِّلفيُّ أيضاً عن أبي بكر أحمد بن علي الطريثيثيِّ

(١) الأربعون ص ٤١٩ .

(٢) الأربعون ص ٤٥٥ ـ ٤٥٦ .

(٣) الأربعون ص ٤٥٩ .

بسماعه منه ـ يعني : من أبي ذرٍّ الهرويَّ ـ عدة أحاديث ، وعن أبي شاكر أحمد بن عليٍّ العثمانيِّ بسماعه منه أيضاً ، حديثاً واحداً بسماعه من أبي ذرٍّ ، وسمعنا من السِّلَفيِّ أيضاً جميع كتاب «الجامع الصحيح» للبخاريِّ بإجازته عن أبي مكتوم عن أبيه عن أبي محمد الحموي ، وأبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم الكشميهني عن الفربريِّ عنه ، وقد كان شيخنا أبو عُبيد نعمة الله ابن زيادة الله الغفاري سمع هذا الكتاب بمكة من أبي مكتوم ، وسمعتُ عليه بعضه ، وقرأتُ بعضه ، وأجاز لي ما بقي عليَّ من آخره ، وآخرُ من حدَّث عن أبي مكتوم أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأنصاري ، سمع منه كتاب «الجامع» للبخاريِّ ، وأجاز له ما سمعهُ من كتب أبيه ، ولي من ابن حُمَيْد إجازة . وقد قرأتُ جميع «صحيح البخاري» على شيخنا أبي طالب صالح ابن إسماعيل بن سند الزنادي ، وهو سماعه من أبي بكر محمد بن الوليد ابن محمد الفهري الطرطوشي عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجيِّ عن أبي ذرٍّ . . .»(١) .

اقتبس الإمام الذهبيُّ هذا النص كاملاً كما في «السير» ١٧/ ٥٦٠ ، إلا أنه قد تصرَّف فيه شيئاً يسيراً .

ومما نقله العلماءُ عن الإمام عليٍّ بن المفضل المقدسي قوله : «حدثنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفيُّ من لفظه بسؤالي ، حدثنا الإمام إليكيا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبريُّ ببغداد من لفظه ، أخبرنا إمام الحرمين أبوالمعالي عبدالملك بن عبدالله الجويني ، أخبرنا والدي الإمام

---

(١) الأربعون ص ٤٧٨ ـ ٤٧٩ .

أبو محمد عبدالله بن يوسف الجويني ، أخبرنا القاضي أبـو بكر أحمد بن الحسن الحيْري ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعيُّ ، عن مالكٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

«المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يفترقا إلا بيع الخيار»[1] .

وقد نقل هذا النصَّ الإمام أبو الحرم خليل بن محمد بن محمد بن عبدالرحيم ابن عبدالرحمن الأقفهسي في كتابه : «إرشاد الطالبين إلى شيوخ قاضي القضاة شيخ الإسلام ابن ظهيرة جمال الدين» (ق ٢٠/ ب) ترجمة رقم (١٨) .

ترتيبُ الكتاب ، والمنهج الذي سار عليه المصنف :

لخص الإمامُ عليُّ بنُ المفضل في خطبة كتابه المنهج الذي سار عليه في تأليف وترتيب هذا المصنف فقال :

«فهذه أربعون حديثاً مخرَّجة من حديث أربعين حافظاً ، من حفاظ الإسلام المتقدمين ، وأئمة الشريعة الماضين ، الذين انتدبوا للتحديث والرواية ، واشتهروا بالعلم والدراية ، وعُنوا بالتعديل والتجريح ، واشتغلوا بالتسقيم والتصحيح ، مرتَّبة على عشر طبقات ، من كُلِّ عصر أربعة من الحفاظ الثقات ، يكون العصر الثاني قد تنزَّل في طبقة من أخذ عن العصر الأول ، والعصر الثالث في طبقة من أخذ عن الثاني ، ثم كذلك على التوالي والتداني .

وابتدأتُ بعصر التابعين دون من تقدمهم من الصحابة رضوان الله عليهم

(١) الأربعون ص ٢٣٥-٢٣٦ .

أجمعين ، لأنه لابد لكل تابعي إذا كان الحديث مسنداً أن يصله بصحابي ، إما بالسماع منه ، أو بالأخذ عمَّن أخذ عنه .

ولذلك لم أتعرَّض أيضاً لعصر شيوخي الذين رويتُ عنهم ، لأنه لايكون أيضاً متصلاً إلا بذكر واحد منهم .

فالمعنى المُشار إليه في الطبقة العليا موجودٌ بعينه في الطبقة الدنيا ، وهو أنهما من ضرورة اتصاله والسلامة من إرساله .

وانتهيتُ بالعصر العاشر إلى عصر الخطيب أبي بكر ، وابن ماكولا أبي نصر ، والبيهقيِّ ، وابن عبدالبر .

فإنني وإن لم أدرك أصحابهم فقد أدركتُ بسني أضرابهم ، واتصلت روايتي بمن يروي عن رجل عن رجالهم ، فكأنه قد سمع منهم أو سمع من أمثالهم .

وجعلت تبويب الكتاب على حسب الطبقات ، وترتيب الدرجات ، وذكرت عقيب حديث كل واحد منهم ـ رحمهم الله ورضي الله عنهم ـ ما تيسر ذكره ، من فضائله وآثاره ، وحكاياته وأخباره على وجه الإيجاز والاختصار ، دون التطويل والإكثار ، والله تعالى ينفعنا به ، ومن سمعه ، ونظر فيه ، ويوفقنا لما يرضيه ، وجميع المسلمين بكرمه ـ آمين»(١)

فمن هذه الخطبة نجد أن الإمامَ ابن المفضل قد بنى كتابه هذا على ذكر أربعين شيخاً والترجمة لهم على ترتيب طبقاتهم ، بخلاف غيره من الذين صنَّفوا في الأربعينات ـ وما أكثرهم ـ والذين بنوا كتبهم على جمع أربعين حديثاً في موضوعات مختلفة .

---

(١) خطبة الأربعين ص ١١٢ ـ ١١٣ .

والشيوخُ الأربعون الذين اختارهم الإمام ابن المفضل هم من أعلام الإسلام المشاهير ، وأئمة الحديث وكبار الحفاظ والنقاد ممن يُعْتَدُّ بقولهم ويؤخذ بنقدهم ، ويُرجع إليهم في رواية الأحاديث والآثار وفي التصحيح والتضعيف ، والجرح والتعديل والتعليل والنقد .

وقد قسَّم الإمامُ ابن المفضل هؤلاء الشيوخ على عشر طبقات ، في كل طبقة أربعة حفاظ ، وهذه الطبقات هي :

الطبقة الأولى : وتشمل كلاً من : الإمام الزهريِّ ، وعمرو بن دينار ، وقتادة ، وأبي إسحاق السبيعي .

الطبقة الثانية : وتشمل : الإمام مالكاً ، وعُبيدَ الله العدوي ، والثوريَّ ، وشعبة .

الطبقة الثالثة : وتشمل : الإمام عبدالله بن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهديٍّ ، وابن وهبٍ .

الطبقة الرابعة : وتشمل : الإمام الشافعيَّ ، وأحمد بن حنبل ، وابن المدينيِّ ، وابن معين .

الطبقة الخامسة : وتشمل : الإمام البخاريَّ ، ومسلماً ، وأبا داود ، والترمذيَّ .

الطبقة السادسة : وتشمل : الإمام ابن خزيمة ، وابنَ جرير الطبريَّ ، وابن صاعد ، وابن أبي حاتم .

الطبقة السابعة : وتشمل كلاً من : الإمام أبي القاسم حمزة الكناني ، والدارقطني ، وابن عدي ، والإسماعيلي .

الطبقة الثامنة : وتشمل كلاً من : الإمام الحاكم ، وعبدالغني الأزدي ، وابن منده ، وأبي مسعود الدمشقي .

الطبقة التاسعة : وتشمل كلاً من : الإمام البرقاني ، وأبي نعيم الأصبهاني ، وأبي ذرٍّ الهروي ، وأبي عبدالله الصوري .

الطبقة العاشرة : وتشمل كلاً من : الإمام البيهقي ، والخطيب البغدادي ، وابن عبدالبر ، وابن ماكولا .

والمنهج الذي اتبعه المصنف في ذكر هؤلاء الأئمة ـ هو أن يعمد إلى الشيخ الذي يريدُ أن يترجم له ، فيذكره باسمه ونسبه ولقبه وكنيته ، ثم يذكر سنة مولده ، ويتبعها بالشيوخ الذين روى عنهم ، والتلاميذ الذين أخذوا عنه ودرسوا عليه ورووا عنه ، ثمّ يذكر بعد ذلك سنة وفاته ويذكر الخلاف في ذلك إن وجد .

وبعد ذلك ينتقل إلى الرواية عن هذا الشيخ فيذكر له حديثاً أو أكثر ، فيرويه بإسناده من طريقه .

والإمام ابن المفضل ـ صاحب تلك الشهرة في الحديث ونقده ـ لا يكتفي بسرد الأحاديث دون أن يحكم عليها ويخرجها ، بل نجده كلما روى حديثاً في كتابه هذا ذيَّله بالحكم عليه مبيناً درجته من حيث الصحة والضعف ، مثال ذلك قوله :

«صحيح ثابت» ، «صحيح من حديث فلان» ، «هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ ثابتٌ متفق عليه» ، «هذا حديثٌ ثابتٌ متفقٌ عليه من حديث فلان»(١) ، وغير ذلك من الألفاظ التي تدل على التصحيح ، أما فيما يتعلقُ بالتضعيف فلم يضعف الإمام ابن المفضل أيَّ حديث في كتابه هذا ، فالغالبُ على الأحاديث التي يرويها هنا هي في صحيحي البخاريِّ ومسلم أو في أحدهما .

وبعد أن يحكم المصنف على الحديث يقوم بتخريجه ، وذلك بعزوه إلى بعض المصنفات التي روت الأحاديث واهتمت بها ، وفي الغالب يكتفي بالعزو إلى البخاريِّ أو مسلم . ومثال ذلك :

«متفقٌ عليه» ، «أخرجه البخاريُّ ومسلم» ، «انفرد به مسلمٌ» ، «انفرد به البخاريُّ» ، «رواه مالكٌ في موطأه»(٢)

وهكذا يقدم لنا الإمامُ ابنُ المفضل أحاديثه بشكل متكامل ، ولا يكلفنا البحث والعناء لمعرفة صحة أو ضعف ما يروي . إلا أنه لا يكتفي بذلك من حكم على أحاديثه ، وتخريجها فهو يكمل عمله ببيان متابعات الحديث وذكر رواياته معتمداً في ذلك على التفريع من مدار الحديث الذي يخرجه والذي يجتمع عليه الإمامان البخاري ومسلم ، ثم يذكر الطرق أو الوجوه التي تفرد بها كلٌّ منهما ، ومن أمثلة ذلك قوله بعد أن يروي حديثاً :

---

(١) أمثلة على التصحيح : «الأربعون» ص ١٦٨ ، ٢٨٥ ، ٣٨٣ ، ٤٨٢ .

(٢) أمثلة على التخريج : «الأربعون» ص ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧٦ .

«متفق عليه من حديث شعبة عن قتادة ، أخرجه البخاريُّ ومسلم جميعاً عن بندار[1] عن غندر[2] عنه ، وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن أبي موسى عن غندر ، وقد أخرجه البخاريُّ أيضاً من حديث سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، فرواه عن ابن المنادي ، عن روح بن عبادة ، عن سعيد»[3] .

ويروي ابن المفضل حديثاً آخر بإسناده من طريق الإمام مسلم قال : حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ بعث معاذاً . . .» الحديث ، ثم يقول :

«انفرد مسلمٌ بإخراج رواية عمرو بن دينار هذه هكذا من هذا الوجه ، والحديثُ في الصحيحين من رواية سعيد بن أبي بردة بطرق عدة اتفقا منهما على رواية شعبة وحده»[4]

ويروي المصنّفُ بإسناده حديثاً آخر من طريق أبي يعلى الموصليِّ قال : حدثنا غسان بن الربيع أبو محمد الكوفي ، عن ثابت بن يزيد ، عن هشام وابن عون وعاصم الأحول وسليمان التيميِّ ، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أيصلي أحدُنا في الثوب الواحد؟ قال : «**أوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوبين ؟**» ، وبعضهم يقول : «**أوَكُلُّكُمْ لهُ ثوبان ؟**» .

---

(١) بضم الباء الموحدة ، وسكون النون وآخره راء ، وهو محمد بن بشار ، وستأتي ترجمته ص ١٣٦ ، «الإكمال» ١/ ٣٥٦ .

(٢) بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم ، وهو محمد بن جعفر ، وستأتي ترجمته ص ١٣٦ ، «المغني» ١٩١ .

(٣) «الأربعون» ص ١٣٦ ـ ١٣٧ .

(٤) «الأربعون» ص ٢٩٦ .

يقول المصنف بعد أن يروي هذا الحديث : «متفقٌ عليه من حديث أبي بكر محمد بن سيرين ، أخرجاه جميعاً من رواية أيوب بن أبي تميمة السختياني عنه ، وأبو تميمة اسمه كيسان ، فأما البخاريُّ ، فرواه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد .

وأما مسلم فرواهُ عن عمرو الناقد وزهير بن حرب كلاهما عن إسماعيل بن علية جميعاً عن أيوب»(١) .

ومن خلال قراءة نص هذا الكتاب يتضح للقارئ اهتمام المصنف برواية واختيار أعلى ما يقع له من أسانيد إلى أصحاب المصنفات التي يروي من طريقهم ، ثم بعد ذلك يذكر أعلى ما يقع لهؤلاء المصنفين من أسانيد إلى النبي ﷺ ، كما في حديث الكسوف الذي يرويه المصنف بإسناد عالٍ إلى الإمام أبي داود حيث قال بعد ما روى الحديث :

«صحيحٌ من حديث عبدالملك بن أبي سليمان ، انفرد به مسلمٌ دون البخاريِّ ، فرواه أتم من هذا عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبدالله بن نمير ، عن عبدالملك ، فهذا من أعلى ما يقع لنا إلى أبي داود ، فأما أعلى ما يقع له إلى النبي ﷺ فمنه : ما أخبرنا الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهريُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد العمريُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو علي ، علي بن أحمد بن علي التستري بالبصرة ، أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي ، حدثنا أبو عليٍّ محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود سليمان بن

---

(١) «الأربعون» ص ٣٩٧ .

الأشعث السجستانيُّ ، حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**لاتذبحوا إلا مسنة إلا أنْ يُعْسَرَ فَتَذْبحوا جَذْعَةً من الضأن**» .

أخبرناه عالياً أبو الفتح عبيدالله بن محمد بن عبيد الله الخاني في كتابه ، أنبأنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل العبادانيّ ، أخبرنا أبوعمر الهاشمي بمثله»[١] .

ومثله ما فعله المصنف في الحديث الذي يرويه ضمن ترجمة محمد بن إسحاق بن خزيمة من طريقه ،ـ أي : طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ـ عن بندار ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة عن بشير بن كعب ، عن شداد بن أوس ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «**سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إله إلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ وأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ**» .

يقول ابن المفضل عقب رواية هذا الحديث : «انفرد به البخاريُّ ، فرواه عن أبي معمر عن عبدالوارث ، وعن مسدد عن يزيد بن زُريع كليهما عن حسين المعلم كما أخرجناه ، فهذا من أعلى ما وقع لنا من صحيح حديثه ، فأما أعلى ما وقع له فمنه : ما أخبرنا ابن سلفة أخبرنا ابن مندة ، أخبرنا المغربيُّ ، أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا جدّي حدثنا نَصرٌ . . .»[٢] .

---

(١) «الأربعون» ص ٣٠٥ ـ ٣٠٧ .

(٢) «الأربعون» ص ٣٣٠ ـ ٣٣٢ .

وقد يقلب ابن المفضل الوضع فيروي أولاً أعلى ما يقع لذلك الإمام المصنف الذي يروي من طريقه ثم بعد ذلك يروي أعلى أسانيده هو إلى ذلك الإمام ، مثال ذلك قوله :

«أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن أبي بكر الكنانيُّ في كتابه ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن الفرج بن عبدالله القرطبي ، أخبرنا أبوالوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصفَّارُ ، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى الليثيُّ حدثنيه عم أبي ، عبيدالله بن علي بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك بمثله .

متفق عليه من حديث أبي حازم سلمة بن دينار التمار الزاهد القاضي الأعرج مولى الأسود بن سفيان القرشي المخزومي المديني ، أخرجه البخاريُّ عن عبدالله بن يوسف التنيسي ، عن مالك ، كما أخرجناه ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوريِّ ، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ، وعن قتيبة ، عن يعقوب ، وعن زهير ، عن ابن مهديٍّ عن سفيان كلهم عن أبي حازم ، فهذا أعلى ما يقع لمالك رحمه الله ، فأما أعلى ما وقع إلينا من حديث مالك فمن رواية أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي عنه ، وهو آخر من حدَّث في الدنيا عن مالك ، وفيه مقال فلذلك أخَّرناه .

وهو ما أخبرناه أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ بقراءتي عليه ، وأخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي في كتابه . . .»[1] .

ولابد لنا من التنبيه هنا إلى اهتمام المصنف عند رواية أحاديثه بذكر أعلى

---

(١) «الأربعون» ص ١٥٣ ـ ١٥٦ .

الأسانيد وذكر نوعية العلو من موافقة أو مساواة[1] ، وهذا الأمر قد اهتم به الكثير من العلماء كما هو واضح في «كتاب الأربعين» للبكري وغيره ، فقد اعتنوا واهتموا بهذه الأمور وكان مقصدُهم من ذلك حث طلبةالعلم وتحريضهم على سماع هذه الأحاديث والاعتناء بها لما فيها من ميزة العلو والقرب من النبيِّ ﷺ أو القرب من غيره من أصحاب المصنفات المشاهير الذين يُفتخر بالقرب منهم في الرواية .

وبعد أن يبينَ المصنف أعلى الأسانيد يذكر بعض التعليقات والإيضاحات الهامة التي تخدم الحديث من ناحية الإسناد أو المتن من ضبط كلمة ، أو بيان وتوضيح اسم راوٍ كاملاً ممن يحتمل أن يقع في اسمه إشكال ، أو بيان مرتبة الراوي في سلم الجرح والتعديل ، والحكم عليه ، وشرح بعض الألفاظ الحديثية الغريبة ، أو تصحيح بعض التصحيفات والأخطاء التي تند عن بعض العلماء ، أو استدراك على بعضهم أيضاً .

فمن كلام المصنف ـ رحمه الله ـ في الجرح والتعديل : «وأما ابن إسحاق ، هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم ، مدنيٌّ مشهورٌ بالمغازي ، قَبِلَهُ بعضُ الأئمة ، وكان مالك يضعفه جداً وأما ابن قتادة ، فهو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري المديني ، يُكنى أبا عمرو ، ثقة معروف ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة»[2] .

---

(١) أمثلة الموافقة والمساوة ص ١٧٠ .

(٢) أمثلة الجرح والتعديل «الأربعون» ص ٢٨٧ .

وقوله : «نصرٌ ، وزيادٌ ، وأبو عمران ثقاتٌ كلهم»(١) .

وقد يكتفي المصنف بنقل كلام بعض العلماء في الجرح والتعديل ، مثل قوله : «قال أبو أحمد [يعني ابن عديٍّ] : أخبرنا أحمد بن عبدالله بن ميسرة الحراني وكان بهمذان ، حدَّث عن الثقات بالمناكير ، يحدث عمن لا يعرف ، ويسرق حديث الناس . قال أبو أحمد : وسليمانُ لا يعرف»(٢) .

ومن أمثلة كلامه في شرح الغريب كما فعل في قوله ﷺ : «من لها يوم السبع» شرح كلمة «مثل الجمع» ، وقوله أيضاً : «كالحناير»(٣) .

ومن كلامه على فوائد حديثية إسنادية فمثاله ما ذكره عن الإمام أبي عبدالله الصوريِّ عقب حديث : «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيماناً واحْتسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه**» ، فينقل المصنف عن الصوريِّ قوله : «هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاريِّ القاضي ، عن أبي سَلَمَةَ عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهريِّ ، انفرد البخاريُّ بإخراجه ، فأخرجه عن محمد بن سلام عن محمد بن فُضَيْل كما أخرجناه ، وليس ليحيى بن سعيدٍ عن أبي سلمة عن أبي هريرة في الصحيح غيره»(٤) .

وغير ذلك من الفوائد التي يبثها المصنف عبر صفحات كتابه والتي تهم طالب العلم ويعز وجودها إلا في المطولات .

---

(١) «الأربعون» ص ٣٣٣ .

(٢) «الأربعون» ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

(٣) «الأربعون» ص ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٤٣٢ .

(٤) «الأربعون» ص ٣٥١ .

وبعد ذلك كله يقوم ابن المفضل بذكر بعض فضائل ومناقب المترجم له وهي دائماً مسندة منقولة عن أحد الكتب المشهورة مثل : «الكامل» لابن عدي ، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي ، و«الإرشاد» للخليلي ، و«الصلة» لابن بشكوال .

ولا ننسى هنا أن ابن المفضل في بعض الأحيان يذكر في أثناء تراجم بعض العلماء بعضاً من مصنفاتهم كما في ترجمة أبي نعيم ، والخطيب البغداديِّ ، وأبي مسعودٍ الدمشقي ، وغيرهم .

العلوم التي ضَمَّنها كتابه هذا :

ضُمِّنَ كتابُ «الأربعين» هذا للإمام علي بن المفضل المقدسي أنواعٌ مختلفة من العلوم الحديثية التي تدور حول علم الحديث رواية ودراية .

فالمقدسيُّ لم يكن في كتابه هذا راويةً للحديث ، أو مترجماً فقط للمشاهير ، وإنما كان مثال العالم الأريب الحكيم المتمكن الذي يختار من شتى أنواع العلوم الحديثية ما يفيد ويغني ، فقد ترجم للعلماء الأفذاذ ترجمة حديثية وافية كاملة من ذكرٍ للاسم والنسبة والكنية واللقب ، وذكرٍ للشيوخ والتلاميذ وبعض الكتب المشهورة التي صنَّفها هؤلاء العلماء الذين يترجم لهم ، ويذكر من أحاديثهم أعلاها وأصحها ، ويعلق عليها من شرح لغريب ، أو بيان لمشكل ، أو تصحيح لخطأ أو تحريف ، وتكلم عن تاريخ الوفيات والخلاف في ذلك ، كما ضمن الرحلة في طلب العلم[1] ، والقراءات[2] ، والمؤتلف

(١) «الأربعون» ص ١٦٣ .

(٢) «الأربعون» ص ٢٠٢ .

والمختلف[١] ، والتصحيف[٢] ، وعلل الحديث في الإرسال والاتصال[٣] ، والمذاكرة في العلم[٤] ، والرجال جرحاً وتعديلاً[٥] ، وغير ذلك ، كما يتضح ذلك بالإشارة إلى بعض هذه المواضع من الكتاب .

أسماء الكتب التي وردت ضمن الكتاب :

تضمن كتاب الإمام المقدسي ذكرَ بعض الكتب وهي :

١ ـ كتاب «الأبواب»[٦] : للإمام الحافظ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

٢ ـ كتاب «اختصار فرق الفقهاء»[٧] : للإمام العلامة أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعيد التجيبي الباجي (ت٤٩٣هـ) .

٣ ـ كتاب «اختلاف أصحاب مالك واختلاف رواياتهم عنه»[٨] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عُبيدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

٤ ـ «الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار»[٩] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عبيد الله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

---

(١) «الأربعون» ص ٢٠٨ .
(٢) «الأربعون» ص ٢١٦ .
(٣) «الأربعون» ص ٢١٨ ، ٣١٣ .
(٤) «الأربعون» ص ٢١٨ ، ٣١٣ .
(٥) «الأربعون» ص ٢٤١ ، ٢٤٢ .
(٦) «الأربعون» ص ٤٠٩ .
(٧) «الأربعون» ص ٤٨٦ ، ٤٩٤ .
(٨) «الأربعون» ص ٥٢٠ .
(٩) «الأربعون» ص ٥١٩ ـ ٥٢٠ .

٥ ـ «الاستيعاب في أسماء الصحابة»[١] : للإمام أبي عمر بن عبدالبر النمري .

٦ ـ «كتاب الأطراف»[٢] : للإمام الحافظ أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عُبيد الكندي الدمشقي (ت ٤٠١هـ) .

٧ ـ «كتاب الإكليل»[٣] : للإمام الحافظ الناقد الحاكم أبي عبدالله محمد ابن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

٨ ـ «الإكمال في المؤتلف والمختلف»[٤] : للإمام الحافظ الأمير أبي نصر علي بن الوزير العادل أبي القاسم هبة الله بن علي بن حفص ابن ماكولا البغدادي .

٩ ـ «كتاب الأمالي»[٥] : للإمام الحافظ الناقد الحاكم أبي عبدالله محمد ابن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

١٠ ـ «أمالي العشيات»[٦] : للإمام الحافظ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

١١ ـ «بهجة المجالس وأنفس المجالس»[٧] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عبيدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

---

(١) «الأربعون» ص ٥٢٠ ، ٥٢٧ .
(٢) «الأربعون» ص ٢٩٩ .
(٣) «الأربعون» ص ٤٠٩ ، ٤١٤ .
(٤) «الأربعون» ص ٥٢٩ .
(٥) «الأربعون» ص ٤٠٩ .
(٦) «الأربعون» ص ٤٠٩
(٧) «الأربعون» ص ٥٢٠ .

١٢ ـ «التاريخ»[١] : للإمام العلم الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .

١٣ ـ «تاريخ بغداد»[٢] : للإمام الحافظ الناقد أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) .

١٤ ـ «تاريخ أصبهان»[٣] : للإمام أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) .

١٥ ـ «تاريخ علماء أهل نيسابور»[٤] : للإمام الحافظ الناقد الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

١٦ ـ «التاريخ»[٥] : للإمام الفقيه الحافظ أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي (ت٣٠٩هـ) .

١٧ ـ «التجريد»[٦] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عبيد الله بن محمد ابن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

١٨ ـ «تراجم الشيوخ»[٧] : للإمام الحافظ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

---

(١) «الأربعون» ص ٢٨١ ، ٣٢٧ .
(٢) «الأربعون» ص ٤٤٤ ، ٤٩٧ .
(٣) «الأربعون» ص ٤٥٩ .
(٤) «الأربعون» ص ٤٠٩ ، ٤١٤ .
(٥) «الأربعون» ص ٣٣٨ .
(٦) «الأربعون» ص ٥٢٠ .
(٧) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

١٩ ـ «تراجم المسند على شرط الصحيحين»[١] : للإمام الحافظ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) .

٢٠ ـ «التعليق»[٢] : للإمام أبي مسعود إبراهيم بن محمد الكندي الدمشقي (ت ٤٠١هـ) .

٢١ ـ «التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ»[٣] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عبيدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

٢٢ ـ «التلخيص»[٤] : للإمام شيخ المحديثن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النسابوري (ت٤٠٥هـ) .

٢٣ ـ «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»[٥] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عُبيدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت ٤٦٣هـ) .

٢٤ ـ «التفسير»[٦] : للإمام الفقيه الحافظ أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي (ت٣٠٩هـ) .

٢٥ ـ «الجامع الصحيح»[٧] : للإمام الثقة محمد بن إسماعيل البخاري .

---

(١) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

(٢) «الأربعون» ص ٣٧٠ .

(٣) «الأربعون» ص ٥٢٠ .

(٤) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

(٥) «الأربعون» ص ٥١٩ .

(٦) «الأربعون» ص ٣٣٨ .

(٧) نقل عنه في مواضع كثيرة من كتابه .

٢٦ ـ «الجامع الصحيح»[١] : للإمام الكبير الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) .

٢٧ ـ «الجامع الصحيح»[٢] : للإمام الحافظ العلم البارع محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ) .

٢٨ ـ «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله»[٣] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عبيدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

٢٩ ـ «الجرح والتعديل»[٤] : للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن ابن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ) .

٣٠ ـ «الحديث»[٥] : للإمام الفقيه الحافظ أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي (ت٣٠٩هـ) .

٣١ ـ «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»[٦] : للإمام أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) .

٣٢ ـ «دلائل النبوة»[٧] : للإمام الحافظ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

---

(١) نقل عنه كذلك في مواضع كثيرة من كتابه .
(٢) «الأربعون» ص ٢٠٨ ، ٣٢١ .
(٣) «الأربعون» ص ٥٢٠ ، ٥٢٧ .
(٤) «الأربعون» ص ٣٤٩ .
(٥) «الأربعون» ص ٣٣٨ .
(٦) «الأربعون» ص ٤٥٨ .
(٧) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

٣٣ ـ «الرواة عن مالك»[١] : للإمام الكبير أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ابن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) .

٣٤ ـ «الصحيحان»[٢] : للإمام الحافظ الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوري (ت٤٠٥هـ) .

٣٥ ـ «السنن»[٣] : للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) .

٣٦ ـ «سؤالات الحاكم»[٤] : للدارقطني .

٣٧ ـ «طبقات الصوفية»[٥] : لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن السلمي (ت٤١٢هـ) .

٣٨ ـ «العلل»[٦] : للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي .

٣٩ ـ «العلل»[٧] : لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري .

٤٠ ـ «فوائدالشيخ»[٨] : لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري .

٤١ ـ «فوائد الخراسانيين»[٩] : لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري .

---

(١) «الأربعون» ص ١٥٠ .

(٢) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

(٣) «الأربعون» ص ٣٠٣، ٣٠٨ .

(٤) «الأربعون» ص ٣٧٧ .

(٥) «الأربعون» ص ٤٧٠ .

(٦) «الأربعون» ص ٣٢٨ .

(٧) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

(٨) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

(٩) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

٤٢ ـ «الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة»[١] : للإمام الحافظ البارع أبي عمر يوسف بن عبيدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

٤٣ ـ «الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين»[٢] : للإمام أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) .

٤٤ ـ «ما انفرد بإخراجه كل واحد من الإمامين»[٣] : لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري .

٤٥ ـ «المدخل إلى معرفة الصحيح»[٤] : للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي .

٤٦ ـ «المدخل إلى علم الصحيح»[٥] : للإمام أبي عبدالله الحاكم النيسابوري .

٤٧ ـ «المدخل إلى علم القراءات والتجويد»[٦] : للإمام البارع أبي عمر يوسف بن عبيدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) .

٤٨ ـ «مزكي الأخبار»[٧] : للإمام أبي عبدالله الحاكم .

---

(١) «الأربعون» ص ٥٢٠ .
(٢) «الأربعون» ص ٣٨٠ .
(٣) «الأربعون» ص ٤٠٩ .
(٤) «الأربعون» ص ٤٠٠ ـ ٤٠١ .
(٥) «الأربعون» ص ٤٠٩ ، ٤٢٣ .
(٦) «الأربعون» ص ٥٢٠ .
(٧) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

٤٩ ـ «المستخرج على صحيح البخاري ومسلم»[١] : للإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي .

٥٠ ـ «المستدرك على الصحيحين»[٢] : للإمام أبي عبدالله الحاكم .

٥١ ـ «المعجم»[٣] : للإمام أبي عبدالله الحاكم .

٥٢ ـ «معرفة السنن والآثار»[٤] : للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

٥٣ ـ «معرفة علوم الحديث»[٥] : للإمام أبي عبدالله الحاكم .

٥٤ ـ «المسند»[٦] : للإمام وشيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت ٢٤١هـ) .

٥٥ ـ «مفاخرة القلم والدينار»[٧] : للإمام الحافظ الأمير أبي نصر بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن حفص بن ماكولا البغدادي .

٥٦ ـ «المؤتلف والمختلف»[٨] : للإمام أبي الحسن الدارقطني .

٥٧ ـ «موطأ الإمام مالك»[٩] : لإمام دار الهجرة الفقيه مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الأنصاري (ت١٧٩هـ) .

---

(١) «الأربعون» ص ٤٠١ .
(٢) «الأربعون» ص ٤٠٩ .
(٣) «الأربعون» ص ٤١١ .
(٤) «الأربعون» ص ٥١٦ .
(٥) «الأربعون» ص ٣٥٥ ، ٤٠٩ .
(٦) «الأربعون» ص ٢٣٢ .
(٧) «الأربعون» ص ٥٣٠ .
(٨) «الأربعون» ص ٤٢٦ .
(٩) «الأربعون» ص ١٥٧ .

القيمة العلمية للكتاب وأثره واقتباسات الأئمة منه :

إن لهذا الكتاب قيمة علمية خاصة دفعت الإمام الذهبيَّ لتأليف كتابه «تذكرة الحفاظ» حيث يقول في ترجمة عليٍّ بن المفضل : «وله الأربعون في طبقات الحفاظ ، ولما رأيتُها تحركت همتي إلى جمع الحفاظ وأحوالهم»(١) .

وتتمثل هذه القيمة الهامة في أن هذا الكتاب يُعدُّ وثيقة علمية عظيمة روت لنا الكثير من المصادر من أسانيد رواياتها ، فقد نقل الإمام ابن المفضل في كتابه هذا أسماء عدد من الكتب وعزاها لمصنفيها كما فعل في ترجمة أبي نعيم الأصبهاني ، وأبي عبدالله الحاكم ، وأبي مسعود الدمشقي ، وابن عبدالبر ، وغيرهم .

كما ذكر أسانيده إلى بعض هذه الكتب ، كما فعل في ذكر أسانيده إلى «صحيح الإمام البخاريِّ» ص (٢٠٩ـ ٢١٠ ، ٤٧٨ـ ٤٧٩ ، ٤٨٠) .

ويُضاف إلى ذلك أن الإمام ابن المفضل قد نقل من بعض المصادر القديمة بعض النصوص التي تعيننا على إثبات صحة نسبة هذه الكتب إلى مصنفيها مثلما فعل في نقله من كتاب «صريح السنة» للإمام أبي جعفر الطبري ، وكتاب «الكامل» لابن عديٍّ ، وكتاب «الإرشاد» للخليلي ، وكتاب «الصلة» لابن بشكوال ، وكتاب «السنن» لأبي داود السجستاني ، حيث يروي عنه برواية اللؤلؤي(٢) ، وغير ذلك .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ٢٢/ ٦٧ .

(٢) أمثلة لرواياته نصوصاً من الكتب ص ٣٤٣ـ ٣٤٤ ، ٣٩١ ، ١٦٤ ، ٣٦٤ ، ٣٠٦ـ ٣٠٧ .

وكذلك مما يُذكر في أهمية هذا الكتاب أنه يُعدُّ نموذجاً خاصاً وفريداً في التأليف في الأربعينات ، حيث إن العادة جرت عند العلماء ممن أراد أن يصنف في الأربعينات أن يذكروا فيها أربعين حديثاً تجتمع في معنى أو موضوع واحد ، أما الإمام ابن المفضل فجمع في كتابه هذا أربعين شيخاً وترجم لهم .

ثم إن هذا المصنَّف يُعَدُّ منهجاً في علم الرجال يجمع بين علمي الرواية والدراية ، فيذكر الإمام ابن المفضل الشيوخ ، ويُتبعهم بذكر أعلى أسانيد أحاديثهم .

أما فيما يتعلق بموضوع أثر هذا الكتاب فيما بعده واقتباسات الأئمة منه ، فقد استطعت أن أجمع في ذلك عدداً من الاقتباسات التي ذكرها بعض الأئمة ذكرتها في أثناء كلامي عن صحة نسبة المخطوط إلى صاحبه .

موارد المصنف في كتابه

اعتمد المصنف على كثير من الموارد ، وهي :

١ ـ الإمام الحافظ أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الكندي الدمشقي (ت ٤٠١ هـ) .

قال الإمام عليُّ بن المفضل المقدسي : «مصنف التعليق على أسانيد أحاديث الصحيحين»(١) . وقال أيضاً : «وكان له عنايةٌ بصحيحي البخاري ومسلم ، وعمل تعليقة أطراف الكتابين ولم يروِ من الحديث إلا شيئاً يسيراً على سبيل التذكرة»(٢) .

اقتبس الإمام ابن المفضل من أبي مسعود الدمشقيِّ في عدد من المواضع ، وقد صرح في بعضها بالأخذ من كتاب «الأطراف» فقال : «قال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف»(٣) .

وقال أيضاً : «أخرجه مسلم هكذا في مقدمة كتابه ، وقد أغفله أبو مسعود الدمشقيُّ في ترجمة ابن علية عن عبدالعزيز في كتاب الأطراف»(٤) .

ونقل أيضاً في موضعين من كتاب آخر لأبي مسعود الدمشقي ، حيث يقول : «قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني . . . أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ فيما أذن لنا فيه ، أخبرنا أبو طاهر حمزة

(١) «الأربعون» ص ٤٣٨ .
(٢) «الأربعون» ص ٤٣٩ .
(٣) «الأربعون» ص ٣٧٢ .
(٤) «الأربعون» ص ٢٩٩ .

ابن محمد بن طاهر الدقاق الحافظ بقراءتي عليه، عن أبي مسعود إبراهيم ابن محمد بن عُبيد الدمشقيِّ الحافظ فيما رواه عنه من رسالته التي أجاب بها أباالحسن الدارقطني الحافظ عن الأحاديث التي غلط فيها مسلم بن الحجاج»[1].

٢ ـ الإمام الحافظ الحجة الفقيه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت٣٧٠هـ).

اقتبس منه الإمام علي بن المفضل المقدسي في ستة مواضع[2]، خمسة منها بإسناد واحد وهو:

عن السِّلفيِّ، عن ثابت بن بندار، عن البرقاني، عن الإسماعيلي، وهو إسناد كتابه «المدخل إلى صحيح البخاري»[3].

قال الإمام ابن المفضل: «وأخبرنا بجميع «المدخل» شيخنا أبو طاهر، قراءة عليه سوى يسير من أثنائه سبقني به القارئ فهو لي منه إجازة وذلك سماعه من ثابت، عن البرقانيِّ عن مصنفه، وقد سمع أيضاً من ثابت جميع كتاب «الصحيح المخرج على كتاب البخاري» للإسماعيلي، بهذا الإسناد وسمعنا منه شيئاً منه وأجاز لنا روايته عنه»[4].

---

(١) «جواب أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي عما غلط فيه أبوالحسين مسلم بن الحجاج»، لها نسخة خطية في المكتبة السعيدية بحيدر أباد، حديث ٣٥٥ (١٣٤ب ـ ١٤١ ب ٧٨٦هـ)، وانظر «صيانة صحيح مسلم» لابن الصلاح ص ١٧١.

(٢) منها «الأربعون» ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦، ٣٩٧ ـ ٣٩٨، ٣٩٩.

(٣) «صلة الخلف» ص ٤٠٧.

(٤) «الأربعون» ص ٤٠١.

٣ ـ الحافظ العلامة الثبت الفقيه شيخ الإسلام أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى النيسابوريّ الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ) .

اقتبسَ منه الإمام ابن المفضل في موضعين أحدهما من مقدمة كتابه «معرفة السنن والآثار»[١] ، والآخر من طريق أحمد بن نصر الخوجاني عن البيهقي[٢] .

٤ ـ الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث أبو عبدالرحمن أحمد ابن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي (ت٣٠٣هـ) .

نقل عنه ابن المفضل في موضع واحد[٣] من طريق أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوريٍّ عنه .

والنيسابوريُّ هذا هو أحد الذين رووا «السنن» عن الإمام النسائي[٤] .

٥ ـ الإمام الحافظ الثقة العلامة أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق المهراني الأصبهاني الصوفي .

اقتبس منه ابن المفضل في موضعين ، أحدهما من طريق أبي علي الحسن بن أحمد الحداد[٥] وهو راوية لعدد كبير من كتب الإمام أبي نعيم ، منها :

«حلية الأولياء» ، و«تثبيت الرؤيا لله تعالى» ، و«الأربعون في أدب

---

(١) «الأربعون» ص ٥١٧ .

(٢) «الأربعون» ص ٥١٢ـ٥١٣ .

(٣) «الأربعون» ص ١٦٨ـ١٦٩ .

(٤) «فهرسة ابن خير» ص ١١٣ .

(٥) «الأربعون» ص ٤٥٦ـ٤٥٧ .

الصوفية» ، و«دلائل النبوة» ، و«صفة الجنة» ، و«صفة الغرباء» ، و«الطب النبوي»[١] .

أما الطريق الثانية فهي برواية أبي بكر عتيق بن علي السمنطاري عن أبي نعيم[٢] .

٦ ـ الإمام الأوحد العلامة المفتي الحافظ الناقد محدث الوقت أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، صاحب التصانيف وخاتمة الحفاظ (ت٤٦٣هـ) .

اقتبس منه ابن المفضل في عدد من المواضع بالإسناد التالي :

السلفيُّ عن محمد بن مرزوق الزعفراني عن الخطيب[٣] .

واقتبس منه أيضاً في خمسة مواضع من طريق أبي منصور عبدالرحمن بن محمد البغدادي[٤] .

وقد صرح في بعض الروايات بالأخذ من «تاريخ بغداد»[٥] .

هذا وقد ذكر ابن المفضل في هذا الكتاب كتاباً آخر للخطيب فقال : «وقد جمع أبو الخطيب «الرواة عن مالك» فبلغوا ألفاً أو نحوها»[٦] .

---

(١) انظر : «صلة الخلف» (ص ٢١٥ ، ١٥٠ ، ٧٤ ، ٢٣٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٤) .

(٢) «الأربعون» ص ٤٧٣ .

(٣) «الأربعون» ص ٤٧١ .

(٤) «الأربعون» ص ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٤٩٢ .

(٥) صرح بالأخذ من «تاريخ بغداد» كما في ص ٤٩٣ .

(٦) «الأربعون» ص ١٥٠ .

٧ ـ الإمام الكبير أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي القاضي (ت ٢٩٢هـ) .

ذكر له «مسند أبي زكريا يحيى بن معين» ، و«كتاب الجمعة» ، و«كتاب العلم» ، و«مسند عائشة» ، كلها من طريق علي بن محمد الفارسيِّ عن أبي أحمد بن المفسر عن أحمد بن علي المروزي(١) .

وقد اقتبس ابن المفضل من أبي بكر المروزيِّ في موضعين ، من طريق علي الفارسي عن ابن المفسر عنه(٢) .

٨ ـ الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت٣٠٧هـ) .

قال الخليليُّ(٣) : «صاحب المسند» ، و«المعجم» و«المسند» برواية محمد بن أحمد بن حمدان(٤) .

وله أيضاً : «المسند الكبير» وهو برواية محمد بن إبراهيم بن المقرئ عنه(٥) ، وأما «كتاب المعجم» فهو برواية محمد بن النضر النحاس عنه(٦) .

---

(١) «صلة الخلف» ص ٢٠٠ ، ٢٩٩ .

(٢) «الأربعون» ص ١٢٥ .

(٢) الإرشاد ٢/ ٦١٩ .

(٤) «صلة الخلف» ض ٣٥٢ ، وهذا هو سند النسخة المطبوعة من مسند أبي يعلى ، وهو بتحقيق حسين سليم أسد ، وحققه أيضاً الشيخ إرشاد الحق الأثري .

(٥) ذكره السمعاني في «معجم شيوخه» برقم (٤١٥) .

(٦) صلة الخلف ص ٣٧٠ ، و«المعجم» مطبوع بتحقيق الأستاذ إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، باكستان . [وكذلك حققه حسين سليم أسد ، وطبعته دار المأمون للتراث ـ دمشق] .

ومن كتبه أيضاً «كتاب المفاريد» ، وهو برواية أبي القاسم نصر بن أحمد ابن الخليل بن المرجى عنه[1] .

اقتبس ابن المفضل من أبي يعلى في موضعين[2] ، كلاهما من طريق أبي بكر الإسماعيلي .

٩ ـ الإمام المحدث الثقة ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي المجهز السفار (ت ٤٤١ هـ) .

قال الإمام الذهبي[3] : «جمع وخرج وكتب الكثير» .

اقتبس ابن المفضل من العتيقي في أربع مواضع[4] من طريق السِّلفيِّ عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي عنه .

١٠ ـ الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت شيخ الفقهاء والمحدثين أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ، ثم البرقاني الشافعي صاحب التصانيف (ت ٤٢٥ هـ) .

قال الذهبي[5] : «صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم» .

اقتبس ابن المضل من الإمام البرقاني في سبع مواضع من طرق متعددة[6] .

---

(١) تاريخ التراث العربي ١/ ٣٣٥ . والكتاب مطبوع بتحقيق / عبدالله بن يوسف الجديع .
(٢) «الأربعون» ص ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .
(٣) «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٦٠٢ .
(٤) «الأربعون» ص ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٤١٢ .
(٥) «سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٤ . وانظر : «تاريخ التراث الإسلامي» ١/ ٤٧٤ .
(٦) «الأربعون» ص ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، ٤٥١ ـ ٤٥٣ .

١١ ـ الإمام أبو عمرو أحمد بن محمد بن جهور المرشاني .

قال ابن المفضل[١] : «كتب إليَّ أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر الكناني أن أبا عبدالله محمد بن الفرج بن عبدالله القرطبي أنبأهم ، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن جهور المرشاني في كتابه . . .» .

١٢ ـ الإمام ، وشيخ الإسلام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني المروزي (ت ٢٤١هـ) .

من كتبه كتاب «الأشربة»[٢] ، وهو برواية أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي عن الإمام أحمد ، وقد اقتبس ابن المفضل من هذا الكتاب في موضعين[٣] .

واقتبس ابن المفضل من الإمام أحمد في مواضع أخرى من طريق ابنه عبدالله . وللإمام أحمد عدة كتب رواها عنه ابنه عبدالله منها «الزهد»[٤] و«المسند»[٥] .

١٣ ـ الحافظ الثقة أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي (ت ٢٤٤هـ) .

قال الذهبي[٦] : «رحل وجمع وصنف المسند» ، وقد رواه السمعاني في

---

(١) «الأربعون» ص ١٨٠ ـ ١٨١ .
(٢) «الصلة» ص ١٢٨ .
(٣) «الأربعون» ص ٢٤٧ ـ ٢٤٩ .
(٤) «صلة الخلف» ص ٢٥٧ .
(٥) «فهرسة ابن خير» ص ١٣٩ .
(٦) «سير أعلام النبلاء» ١١/ ٤٨٣ .

«معجم شيوخه»[1] ، وذكره ابن نقطة في «التقييد»[2] كلاهما من طريق إسحاق بن إبراهيم الأصبهاني عنه .

اقتبس ابن المفضل منه في موضع واحد ، من طريق أبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي عنه[3] .

١٤ ـ الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي البزاز (ت٤٢٥هـ) .

ذكر له «المشيخة الكبرى» وهي عواليه عن الكبار ، وهي من طريق محمد ابن الحسن الباقلاني عنه ، و«المشيخة الصغرى» عن كل شيخ حديث ، وهي من طريق محمد بن عبدالملك الأسدي عنه[4] .

وقد نقل ابن المفضل عن ابن شاذان في موضع واحد ، من طريق : المبارك ابن عبدالجبار وعبدالرحمن بن عمر ، والحسين بن الحسين الهاشمي ، ومحمد بن عبدالملك الأسدي ، ومحمد بن عبدالكريم الخشيشي عنه[5] .

١٥ ـ الإمام المحدث الحافظ الثبت الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني (ت٣٠٣هـ) .

قال الحاكم : «صنف المسند الكبير ، والمعجم ، والجامع وغير ذلك»[6] .

و«المسند» هو برواية عبدالله بن محمد بن يعقوب عنه .[7]

---

(١) «معجم شيوخ السمعاني» رقم ٤١٥ .

(٢) «التقييد» ١/ ٢١٢ .

(٣) «الأربعون» ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤١٥ ، «تاريخ التراث العربي» ١/ ٤٧٦ .

(٥) «الأربعون» ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

(٦) «التقييد» لابن نقطة ١/ ٢٧٧ .

(٧) «صلة الخلف» (ص٣٦٤) .

وله أيضاً كتاب «الأربعون» وهو برواية أحمد بن محمد بن حمدان عنه(١) ، اقتبس ابن المفضل من الإمام الحسن بن سفيان في ثلاثة مواضع أحدها بواسطة أحمد بن محمد بن حمدان ، والثاني بواسطة أبي أحمد الغطريفي ، والثالث بواسطة أبي بكر الإسماعيلي .(٢)

١٦ ـ الإمام الحافظ البارع محدث العجم أبومحمد الحسن بن عبدالرحمن ابن خلاد الرامهرمزي (ت٣٥٠هـ) .

نقل ابن المفضل عنه في أربعة مواضع بإسناد واحد وهو :

السِّلفيُّ عن المبارك بن عبدالجبار الصيرفيِّ عن علي بن أحمد الفالي عن أحمد بن إسحاق النهاوندي عن الرامهرمزيِّ . وهذا هو إسناد كتاب «المحدث الفاصل» المطبوع(٣) .

١٧ ـ الشيخ المعمر مسند العراق أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعالي (ت٤٩٣هـ) .

قال ابن المفضل(٤) : «أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي في كتابه . . .» .

اقتبس منه ابن المفضل في موضعين من طريق السلفي(٥) .

١٨ ـ القاضي الإمام المحدث الثقة مسند الوقت أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المحاملي (ت٣٠٣هـ) .

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص ١٥٧) .

(٢) «الأربعون» ص ٤٤١ ، ٢١٩ ، ٣٩٨ .

(٣) «الأربعون» ص ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، انظر : «صلة الخلف» ص ٤١٨ .

(٤) «الأربعون» ص ١٥٦ .

(٥) «الأربعون ص ١٥٦ ، ٣٨٥ .

له «أمالي» وهي برواية عبدالواحد بن محمد بن مهدي عن المحاملي[١] .

وله أيضاً «كتاب الدعاء وثوابه» وهو برواية أبي الخطاب نصر بن أحمد عن أبي محمد بن البيع عن المحاملي[٢] .

اقتبس ابن المفضل من الإمام المحاملي في موضعين ، أحدهما من طريق عبدالواحد بن محمد بن مهدي الفارسيِّ ، والآخر من طريق السِّلفي عن أبي الخطاب نصر بن أحمد البغدادي عن عبدالله بن عبيدالله بن يحيى بن البيع عن المحاملي عن البخاريِّ . وهذا أحد أسانيد «صحيح البخاري»[٣] .

١٩ ـ الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني (ت٤٩٨هـ) .

له «كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل» برواية أبي محمد عبدالحق بن غالب ابن عطية المحاربي والشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر القيسي عنه[٤] .

وله أيضاً : «جزء منتخب من تاريخ علماء الأندلس» تصنيف أبي الوليد ابن الفرضي انتخاب الغساني ، برواية أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر عنه[٥] .

نقل ابن المفضل عنه ثلاثة مواضع من طريق محمد بن محمد بن علي الباهلي ، وخلف بن عبدالله القرطبي ، ومحمد بن أحمد بن الحاج[٦] .

---

(١) «صلة الخلف» ص ٩٤ .

(٢) «صلة الخلف» ص ٢٣٤ .

(٣) «الأربعون» ص ١٥٦ ، ٢٨٦ ، وانظر : «الإرشاد» ٢/ ٩ ، «صلة الخلف» ص ٤٩ ، ٩٤ .

(٤) «فهرسة ابن خير» ص ٢٢٠ .

(٥) «فهرسة ابن خير »ص ٢٢٠ .

(٦) «الأربعون» ص ٢٩٠ ، ٢٨٥ .

٢٠ ـ الإمام العلامة الحافظ اللغوي أبوسليمان حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ) .

له «غريب الحديث» ، و«الإعلام في شرح كتاب البخاري» ، و«كتاب معالم السنن» ، كلها برواية عبدالغافر بن محمد الفارسي عنه[(١)] .

اقتبس ابن المفضل من الإمام الخطابيِّ ثلاثة مواضع كلها من طريق أبي نصر محمد بن أحمد البلخي عنه[(٢)] .

٢١ ـ الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصرية أبوالقاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكنانيُّ المصريُّ (ت٣٥٧هـ) .

قال ابن المفضل[(٣)] : «وآخر من حدث عنه في الدنيا شرقاً وغرباً أبوالحسن علي بن عمر بن محمد الحراني الصواف المعروف بابن حمصة بمجلس واحد يعرف بـ«مجلس السجلات» وبـ«مجلس البطاقة الفضية» ، ولم يكن عند ابن حمصة عن حمزة ، ولا عَنْ غَيْرِهِ سوى هذا المجلس ، وهو آخر ما أملاه حمزة في سلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاث مائة . . . وحدث به عن ابن حمصة جماعةٌ كبيرةٌ ، وممن سمعه منه : أبو رجاء الشيرازيُّ وأبوالنجيب الأرموي وأبوعبدالله الرازيُّ وآخرون ، ووقع لنا هذا المجلس عالياً جداً من رواية أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب البغدادي وأبي صادق مرشد بن

---

(١) «صلة الخلف» (ص ٣١٠) ، والنسخة المطبوعة من كتاب «غريب الحديث» للخطابي هي برواية أبي عمرو محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد الرزجاهي الفارسي .

(٢) «الأربعون» ص ٣٠٨ ، ٣٠٩ .

(٣) «الأربعون» ص ٣٥٦ ، وانظر : «صلة الخلف» ص ٤٠٦ .

يحيى بن القاسم المديني وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي عنه ، رواه لنا عنهم جماعة كبيرة» .

اقتبس ابن المفضل من الكنانيِّ أربعةَ مواضع من الطرق التي ذكرها في النص السابق(١) .

٢٢ ـ الإمام الحافظ الناقد محدث الأندلس أبو القاسم خلف بن عبدالله بن مسعود الأنصاري الأندلسي القرطبي المعروف بابن بشكوال (ت٥٧٨هـ) .

قال الذهبيُّ : «صاحب تاريخ الأندلس»(٢) .

اقتبس ابن المفضل منه أربعة مواضع(٣) .

٢٣ ـ الإمام الحافظ القاضي أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ) .

اقتبس ابن المفضل من «كتاب الإرشاد» للخليليِّ أكثر من ست عشرة موضعاً(٤) ، فالإمام ابن المفضل يروي كتاب «الإرشاد» عن السلفي عن ابن ماكي عن الخليلي كما هو في إسناد النسخة المطبوعة من كتاب «الإرشاد» .

٢٤ ـ الشيخ الإمام المحدث الصدوق أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي (ت٢٧٠هـ) .

(١) «الأربعون» ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

(٢) «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ١٣٩ .

(٣) «الأربعون» ص ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

(٤) «الأربعون» ص ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ، ٤١٢ ـ ٤١٤ ، ٤٤٦ .

اقتبس منه ابن المفضل من طريق السلفيِّ عن مكي بن منصور الكرجي عن أبي بكر أحمد بن الحسين الحيري عن أبي العباس بن الأصم عن زكريا المروزي .

وهذا إسناد كتاب «جزء سفيان بن عيينة» للإمام المروزي(١) .

٢٥ ـ الإمام حافظ عصره أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي (ت١٩٨هـ) .

ذكر له «المصنف» وهو برواية ابن أبي عمر العدني عنه(٢) .

اقتبس منه ابن المفضل ثمانية عشر موضعاً من طرق مختلفة(٣) .

٢٦ ـ الإمام أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) .

قال ابن المفضل في ترجمة أبي داود : «وحدث عنه غير واحد من أقرانه كأبي عبدالرحمن النسوي وأبي عيسى الترمذي وأبي بشر الدولابي وآخرون من المتأخرين ، كأبي سعيد بن الأعرابي وأبي عليٍّ اللؤلؤي وأبي بكر بن داسة وأبي الحسن بن العبد ، وقد حدث عنه هؤلاء الأربعة بكتابه في السنن ، وكذلك وراق أبي عيسى إسحاق بن سعيد الرملي أيضاً»(٤) .

وقد صنف الإمام أبو داود عدداً من الكتب ، منها : «الزهد» ، و«كتاب التفرد» ، و«كتاب أعلام النبوة» ، وهذه الكتب كلها برواية ابن داسة عنه(٥) .

---

(١) «الأربعون» ص ١٤٥ ، وانظر «صلة الخلف» ص ٢٠٩ ، ١٦ .

(٢) «فهرسة ابن خير» ص ١٣٤ .

(٣) «الأربعون» ص ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢ ، ٤٩٩ .

(٤) ترجمة أبي داود في ص ٣٠٢ .

(٥) «فهرسة ابن خير» ص ١٠٩ ، ١١٠ ، «صلة الخلف» ص ٥٩ ، تاريخ التراث العربي ص ٢٩٦ .

استعان ابن المفضل بسنن أبي داود لتخريج بعض الأحاديث التي يرويها في كتابه هذا ، وقد اقتبس من «سنن أبي داود» برواية اللؤلؤي في موضع واحد(١) .

٢٧ ـ الإمام العلامة الحافظ أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب التجيبيُّ الأندلسيُّ القرطبيُّ الباجيُّ (ت٤٩٣هـ) .

اقتبس ابن المفضل من أبي الوليد الباجي في موضعين من كتابه «اختصار فرق الفقهاء» كما صرح هو بذلك(٢) .

٢٨ ـ الحافظ الكبير الإمام أبوداود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت٢٠٤هـ) .

روى عنه ابن المفضل في موضع واحد بواسطة محمود بن غيلان عنه(٣) .

٢٩ ـ الإمام الكبير أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت٣٢٢هـ) .

نقل عنه ابن المفضل في موضع واحد من طريق علي بن أحمد الخطيب الهاشمي عنه(٤) .

٣٠ ـ الإمام الحافظ المجود العلامة شيخ الحرم أبو ذرٍّ عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الأنصاري الخراساني الهروي المالكي (ت٤٣٤هـ) .

---

(١) «الأربعون» ص ٣٠٦ .

(٢) «الأربعون» ص ٤٨٦ .

(٣) «الأربعون» ص ٣٢٢ .

(٤) «الأربعون» ص ٢٥٣ .

قال الذهبي : «صاحب التصانيف وراوي «الصحيح» عن الثلاثة : المستملي ، والحموي ، والكشميهني»[١] .

اقتبس منه ابن المفضل في اثني عشر موضعاً[٢] كلها من طريق ابنه أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي .

وقد صنف أبو ذر كتباً كثيرة منها : كتاب «مناسك الحج» ، و«كتاب الدعوات» ، و«دلائل النبوة» ، و«العيدين» ، و«المسند المؤلف على الصحيحين» ، وغيرها ، كلها برواية أبي العباس أحمد بن عمر العذري عنه[٣] .

٣١ ـ الإمام الحافظ أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الغافقي الجوهري (ت ٣٨١هـ) .

قال الذهبيُّ : «صنف «مسند الموطأ» بعلله واختلاف ألفاظه وإيضاح لغته وتراجم رجاله وتسمية مشيخة مالك فجوده»[٤] .

وقد ذكر ابن خير الأشبيليُّ هذا الكتاب باسم «مسانيد الموطأ» وذكر إسناده إليه ، وهو من طريق السِّلَفيِّ ، عن أبي الفضل جعفر بن إسماعيل الأنصاري ، عن أحمد بن سعيد بن نفيس عن أبي القاسم الجوهري[٥] .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٥٥٤ .

(٢) «الأربعون» ص ١٣٠ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ .

(٣) «فهرسة ابن خير» ص ٢٨٦ ، ٢٠٣ ، «صلة الخلف» ص ٣٦٨ .

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٣٥ .

(٥) «فهرسة ابن خير» ص ٨٩ ، وانظر «صلة الخلف» ص ٣٩ .

وقد اقتبس ابن المفضل من الجوهري في موضع واحد(١) بواسطة محمد ابن منصور الحضرمي وأبي الفضل جعفر بن إسماعيل الأنصاري قالا : حدثنا أحمد بن سعيد بن نفيس عن الجوهري .

٣٢ ـ الإمام الحافظ الناقد أبوأحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (ت٣٦٥هـ) .

قال ابن نقطة : «وكان ابنُ عديٍّ جمع أحاديث مالك والأوزاعيِّ وسفيان الثوريِّ وشعبة وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة من المقلين ، وصنف على كتاب المزني سماه «الانتصار»(٢) .

وقد اشتهر ابن عديٍّ بكتابه «الكامل في معرفة الرجال» ، وهو بروايات عدة منها : رواية أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي عنه ، وبرواية أبي سعد أحمد بن محمد الماليني عنه ، وبرواية حمزة بن يوسف السهمي عنه(٣) .

اقتبس ابن المفضل من ابن عديٍّ ثمان مواضع ، خمسة منها من طريق الماليني عنه(٤) .

٣٣ ـ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفخر العراق جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي (ت٥٩٧هـ) .

---

(١) «الأربعون» ص ١٥٨ .

(٢) «التقييد» ٢/ ٦٠ .

(٣) «فهرسة ابن خير» ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ . «صلة الخلف» ص ٣٤٥ .

(٤) «الأربعون» ص ٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ .

اقتبس منه ابن المفضل في موضع واحد حيث يقول : «أخبرنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البغدادي في كتابه . . .»[١] .

٣٤ ـ العلامة الحافظ أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي (ت٣٢٧هـ) .

اقتبس ابن المفضل منه في أكثر من خمسة وعشرين موضعاً ، غالبها من طريق أبي ذر الهروي ، عن حَمْد بن عبدالله الأصبهانيِّ المعدل ، عنه[٢] ، وهذا إسناد كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم[٣] .

٣٥ ـ الإمام الحافظ الكبير البارع أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي (ت٥٢٩هـ) .

قال الذهبيُّ : «مصنف كتاب «مجمع الغرائب» في غريب الحديث ، وكتاب «السياق لتاريخ نيسابور» ، وكتاب «المفهم لشرح مسلم»»[٤] .

اقتبس منه ابن المفضل في موضع واحد بواسطة ابن عساكر[٥] .

٣٦ ـ الإمام الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي (ت٤٠٩هـ) .

اقتبس منه ابن المفضل في ثمان مواضع[٦] ، موضعان منها من طريق أبي

---

(١) «الأربعون» ص ٢٥٠ .

(٢) «الأربعون» ص ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٣١٤ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ـ٣٥٢ .

(٣) «فهرسة ابن خير» ص ٢٠٧ .

(٤) «سير أعلام النبلاء» ٢٠/١٦ .

(٥) «الأربعون» ص ٤٥٨ .

(٦) «الأربعون» ص ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٩٠ .

زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاريّ ، وهو راوي كتاب «مشتبه النسبة» ، و«كتاب المؤتلف والمختلف» عن الإمام الأزدي[١] .

ومنها موضع واحد برواية إبراهيم بن سعيد الحبال ، وهو راوي كتاب «المتوارين» عن الإمام الأزدي[٢] .

وباقي المواضع من طريق أبي عبدالله الصوري عن الأزدي .

٣٧ ـ الإمام الحافظ أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي الخطيب (ت٥٧٨هـ) .

قال ابن المفضل : «أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني الحافظ بقراءتي عليه ، وأبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسي الخطيب في كتابه . . .»[٣] .

٣٨ ـ شيخ الإسلام عالم زمانه الحافظ الغازي أبوعبدالرحمن عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) .

ذكر له من الكتب «كتاب الزهد» ، و«كتاب البر والصلة» ، وهما برواية يحيى بن محمد بن صاعد عن الحسين بن الحسن بن حرب المروزي عن ابن المبارك ، ولكتاب «الزهد» رواية ثانية وهي عن نعيم بن حماد المروزي عن ابن المبارك .

---

(١) «فهرسة ابن خير» ص ٢١٧ ، «تاريخ التراث العربي» ١/ ٤٦١ .

(٢) «صلة الخلف» ص ٤٠٦ ، «تاريخ التراث العربي» ١/ ٤٦١ .

(٣) «الأربعون» ص ٢٠٦ .

وله أيضاً «كتاب الجهاد» برواية سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي، وغيرها من الكتب[١].

اقتبس ابن المفضل منه خمسة عشر موضعاً من طرق مختلفة[٢].

٣٩ ـ الإمام الكبير مسند المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناني القرطبيُّ المالكيُّ المقرئ (ت٥٦٩هـ).

اقتبس منه ابن المفضل ثلاثة مواضع[٣]، وفي كل مرة يقول: «أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد الكناني في كتابه».

٤٠ ـ الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام ثقة الدين أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقيُّ الشافعيُّ (ت ٥٧١هـ).

قال ابن نقطة: «وصنف كتباً منها: «تاريخ دمشق» و«كتاب الأطراف»، و«غرائب مالك»، وشرح «الكتب الستة» وغير ذلك»[٤].

اقتبس منه ابن المفضل عشرة مواضع[٥].

٤١ ـ الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام علم الجهابذة أبو الحسن علي ابن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطنيُّ (ت٣٨٥هـ).

قال ابن المفضل: «شهرته تغني عن الإطالة وتدل على محله من الجلالة»[٦].

---

(١) انظر «صلة الخلف» (ص ٢٥٧، ١٤٠، ٢٠٠)، «تاريخ التراث العربي» ١/ ١٧٦.

(٢) «الأربعون» ص ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦، ٢٠٢.

(٣) «الأربعون» ص ١٥٣.

(٤) «التقييد» ٢/ ١٩٢.

(٥) «الأربعون» ص ٤٠٨، ٤١١، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٧٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩.

(٦) «الأربعون» ص ٣٦٨.

من كتبه «السنن» ، وهو برواية أبي الطيب طاهر بن عبدالله الطبري عنه ، و«الإلزامات» ، و«العلل» ، وهما برواية أبي ذرٍّ الهروي عنه ، و«كتاب فضل الأسخياء» ، برواية محمد بن أحمد الأبنوسي عنه ، و«الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير الذهليِّ» انتقاء أبي الحسن الدارقطنيِّ ، وقد اقتبس ابن المفضل من هذا الكتاب في موضع واحد من طريق أبي القاسم الفارسي ، عن أبي طاهر الذهلي بانتقاء الدارقطني (١) .

واقتبس أيضاً موضعاً واحداً من طريق الأبنوسي عن الدارقطني ، وهو راوي كتاب «الأسخياء» عن الإمام الدارقطني كما تقدم .

٤٢ ـ الشيخ العالم المعدل المسند أبو الحسين ، علي بن محمد بن عبدالله ابن بشران الأمويُّ البغداديُّ (ت ٤١٥ هـ) .

اقتبس ابن المفضل منه في أربع مواضع (٢) ، إثنان منها برواية إسماعيل بن محمد النحويِّ عنه ، والآخران من طريق القاسم بن الفضل الثقفي عنه ، والثقفي هذا يروي «فوائد أبي الحسين محمد بن بشران» عنه (٣) .

٤٣ ـ الشيخ العالم المعمر مسند الوقت رئيس أصبهان ومعتمدها أبوعبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني (ت ٤٨٩ هـ) .

---

(١) انظر : «فهرسة ابن خير» ص ٢٠٣ ، ١٢٢ ، ٢٢٧ ، «صلة الخلف» ص ٣٢٢ .
(٢) «الأربعون» ص ١٢٨ .
(٣) «صلة الخلف» ص ٣٢٨ ، «تاريخ التراث العربي» ١/ ٤٦٩ .

وهو صاحب كتاب «الأربعين» ، و«الفوائد العشرة» ، وهي المعروفة بـ«الأجزاء الثقفيات» ، وتدعى أيضاً بـ«الفوائد العوالي»[١] .

روى ابن المفضل عنه في مواضع عدة كلها عن الإمام السِّلفي عنه[٢] .

٤٤ ـ إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك الأصبحيُّ (ت١٧٩هـ) .

اقتبس منه ابن المفضل في عدد كبير من المواضع من كتابه هذا بأسانيد متباينة ، منها من طريق القعنبي ومن طريق الشافعي ويحيى الليثي[٣] .

٤٥ ـ الإمام عالم عصره ناصر الحديث فقيه الملة أبوعبدالله ، محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ) .

اقتبس الإمام علي بن المفضل المقدسيُّ من الإمام الشافعيِّ في خمسة مواضع أربعة منها من طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي[٤] ، والموضع الخامس من طريق حرملة بن يحيى[٥] .

وقد روى الربيع بن سليمان عن الإمام الشافعيِّ عدداً من الكتب منها : «مسند الشافعي» ، و«الرسالة»[٦] .

---

(١) «التقييد» ٢/ ٢٢٧ ، «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٢٧ ، «صلة الخلف» ص ١٩٧ ، «الرسالة المستطرفة» ص ٩١ .

(٢) «الأربعون» ص ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٧٥ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ .

(٣) «الأربعون» ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٤٧٣ .

(٤) «الأربعون» ص ١٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ .

(٥) «الأربعون» ص ١٨٩ .

(٦) «صلة الخلف» ص ٤٢ ، ٢٤٧ .

٤٦ ـ الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) .

قال الخليليُّ : «وله من التصانيف ما لا يعد في الحديث والفقه»[١] ، منها : «الصحيح» ، و«كتاب التوحيد» ، و«كتاب السياسة» ، و«فوائد الفوائد» ، كلها من طريق أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة عن جده[٢] .

اقتبس ابن المفضل من ابن خزيمة أربعة مواضع ، إثنان منها من طريق حفيده أبي طاهر محمد بن الفضل ، وواحد من طريق محمد بن أحمد بن المذكر ، وآخر من طريق أبي حامد أحمد بن محمد الشرقي عنه[٣] .

٤٧ ـ الإمام الحافظ الجوال محدث الإسلام أبوعبدالله محمد بن إسحاق ابن مندة الأصبهانيُّ (ت ٣٩٥هـ) .

اقتبس ابن المفضل من ابن مندة ثلاثة مواضع[٤] ، موضعان منها من طريق عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة عن أبيه . وواحد من طريق أبي عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني عنه .

وقد روى الإمام عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ، عن أبيه عدداً من الكتب منها : «الإيمان» و«التوحيد» ، و«غرائب شعبة» ، و«معرفة الصحابة»[٥] .

---

(١) «الإرشاد» ٣/ ٨٣٢ .

(٢) «برنامج الوادي آشي» (ص ٢٣٦) ، «صلة الخلف» ص ١٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٣٣١ .

(٣) «الأربعون» ص ٣٣٠ ـ ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .

(٤) «الأربعون» ص ٣١٤ ، ٤٣١ .

(٥) «صلة الخلف» ص ٧٠ ، ١٥٤ ، ٣٠٩ ، ٤١١ .

٤٨ ـ الإمام الحافظ أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاريُّ (ت ٢٦١هـ) .

استعان الإمام ابن المفضل بصحيح البخاريِّ كثيراً في تخريج الأحاديث الذي ذكرها في كتابه هذا ، وهو أمر واضح وبين لمن يقرأ في صفحات هذه الرسالة .

٤٩ ـ الإمام الفقيه الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبريُّ الآمليُّ (ت٣٠٩هـ) .

اقتبس منه ابن المفضل في موضعين(١) من طريق أبي الحسن علي بن خفيف الدقاق عنه ، وهما من كتابه «صريح السنة» .

٥٠ ـ الإمام أبوالفتوح محمد بن الحسن بن إسماعيل الحسيني .

قال الإمام ابن المفضل : «أخبرنا الشريف أبوالفتوح محمد بن الحسن بن إسماعيل الحسيني في كتابه»(٢) .

٥١ ـ الإمام الحافظ الجوال الرحال ، ذو التصانيف أبوالفضل محمد بن طاهر بن علي القيسراني المقدسيُّ الأثريُّ (ت٥٠٧هـ) .

قال ابن نقطة : «طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتباً حسنة في معرفة علوم الحديث ، وكان ثقة في الحديث»(٣) .

---

(١) «الأربعون» ص ٣٣٩ ، ٣٤٣ .

(٢) «الأربعون» ص ٢٣٢ .

(٣) «التقييد» ١/ ٥٦ .

اقتبس ابن المفضل من كتابه «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط» كما ذكر هو صراحة(١) .

واقتبس منه أيضاً من طريق الإمام السِّلفي عنه تسعة مواضع(٢) .

وقد روى الإمامُ السِّلفي عن أبي الفضل كتاب «فوائد أبي الفضل محمد بن طاهر»(٣) .

٥٢ ـ الإمام المحدث المعمر الصدوق أبوطاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس الذهبيُّ البغداديُّ المُخَلِّص (ت٣٩٣هـ) .

قال الذهبيُّ في ترجمته : «وانتقى عليه الحافظان أبوالفتح بن أبي الفوارس وأبو بكر البقّال **الجزء المعروف بمنتقى سبعة أجزاء برواية علي بن أحمد بن عباس عنه**»(٤) .

اقتبس ابن المقدسي منه في موضع واحد فقد قال : « . . . سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول : سمعت أبا علي الحسن بن علي القطان يقول : كتب لي أبو الطاهر المخلّصُ أجزاء بخطه . . .»(٥) .

٥٣ ـ الإمام ، المحدث ، المتقن ، الحجة ، الفقيه ، مسند العراق أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البغداديُّ الشافعيُّ (ت٣٥٤هـ) .

---

(١) «الأربعون» ص ٣٨٦ .

(٢) «الأربعون» ص ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ .

(٣) «صلة الخلف» ص ٣٢٨ .

(٤) «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٤٧٨ ، «صلة الخلف» ص ٣٣٠ .

(٥) «الأربعون» ص ٣٦٤ .

له «الأحاديث الغيلانيات» برواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزار عنه[1] .

وقد اقتبس ابن المفضل من أبي بكر الشافعيِّ في موضع واحد من طريق أحمد بن عبدالله المحاملي عنه[2] .

٥٤ ـ الإمام ، الحافظ ، الناقد ، العلامة ، شيخ المحدثين أبوعبدالله محمد ابن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن البيع النيسابوريُّ (ت ٤٠٥ هـ) .

قال ابن المفضل : « . . . فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمس مائة جزء ، منها «الصحيحان» و«العلل» و«الأمال» ، و«فوائد الشيخ» ، و«فوائد الخراسانيين» ، و«أمالي العشيات» ، و«التلخيص» و«الأبواب» ، و«تراجم الشيوخ» ، فأما الكتب التي تفرد بإخراجها فـ«معرفة علوم الحديث» ، و «تاريخ علماء أهل نيسابور» ، و«كتاب مزكي الأخبار» ، و«المدخل إلى علم الصحيح» ، و«كتاب الإكليل» ، وفي «دلائل النبوة» ، و«المستدرك على الصحيحين» ، و«ما انفرد بإخراجه كُلٌّ واحد من الإمامين» ، و«فضائل الشافعي» ، و«تراجم المسند على شرط الشيخين» وغير ذلك»[3] .

اقتبس ابن المفضل من الإمام الحاكم سبعة مواضع[4] .

---

(١) «فهرسة ابن خير» ص ١٧٣ ، «تاريخ التراث العربي» ١/ ٣٨٤ .

(٢) «الأربعون» ص ٢٥٢ .

(٣) «الأربعون» ص ٤٠٩ .

(٤) «الأربعون» ص ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٧٦ ، ٤١٢ .

٥٥ ـ الإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد السلميُّ النيسابوريُّ (ت ٤١٢هـ) .

قال ابن المفضل : «قال أبوعبدالرحمن السلمي في كتاب الطبقات»[١] يعني طبقات الصوفية .

٥٦ ـ الإمام الحافظ البارع الأوحد الحجة أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الشاميُّ الصوريُّ (ت ٤٤١هـ) .

اقتبس ابن المفضل من الإمام الصوريِّ خمسة مواضع[٢] ، أحدها من طريق كتائب بن علي الفارقي عن أبي طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي عن أبي عبدالله الصوري .

وقد قال ابن المفضل في ترجمة الصوريِّ : «وقد خرج لأبي طاهر محمد ابن الحسين بن سعدون الموصلي «فوائد» أسمعها بمصر ، وسمعنا بعضها من أبي محمد العثماني وأبي الحسن المهرانيِّ بسماعهما من كتائب بن علي الفارقي عن ابن سعدون»[٣] .

وهناك ثلاثة مواضع اقتبسها الإمام ابن المفضل من الصوريِّ من طريق المبارك بن عبدالجبار الصيرفي عنه[٤] .

---

(١) «الأربعون» ص ٤٣٣ .

(٢) «الأربعون» ص ٣٥١ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ .

(٣) «الأربعون» ص ٤٨٩ .

(٤) «الأربعون» ص ٤٢٥ ، ٤٢٦ ـ ٤٢٧ .

٥٧ ـ الحافظ العلم الإمام البارع أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذيُّ (ت٢٧٩هـ) .

اقتبس ابن المفضل من أبي عيسى أربعة مواضع[١] ، ثلاثة من طريق محمد ابن أحمد بن محبوب المروزيّ عن الترمذيّ ، والمحبوبيُّ هذا هو أحد رواة «الجامع» عن الإمام الترمذي[٢] .

أما الموضع الرابع فقد كان برواية أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعيّ ، عن الهيثم بن كليب الشاشيّ ، عن الترمذيّ ، وهذا إسناد كتاب «شمائل النبي ﷺ» للإمام الترمذي[٣] .

٥٨ ـ الإمام أبو عمرو محمد بن يوسف الكنديُّ (ت٣٥٠هـ) .

قال الإمام الذهبيُّ : «مصنف تاريخ مصر»[٤] ، وقال السيوطيُّ : «صنف فضائل مصر ، وكتاب قضاة مصر»[٥] .

اقتبس ابن المفضل من أبي عمر الكنديّ موضعاً واحداً من طريق أبي عبدالله الصوري عن عبدالرحمن بن عمر المالكي عنه[٦] .

---

(١) «الأربعون» ص ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

(٢) «فهرسة ابن عطية» ص ٧٠ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، «فهرسة ابن خير» ص ١١٧ ، وكتاب «تراث الترمذي العلمي» تأليف الدكتور/ أكرم ضياء العمري ص ٢٨ وما بعدها .

(٣) «صلة الخلف» ص ٢٧٣ .

(٤) «تاريخ الإسلام» رقم الترجمة (٧٤٩) .

(٥) «حسن المحاضرة ١/ ٥٥٣ .

(٦) «الأربعون» ص ٢٢٧ .

٥٩ ـ الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق أبوالحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريُّ النيسابوريُّ (ت ٢٦١هـ) .

اقتبس ابن المفضل من الإمام مسلم موضعاً واحداً[(١)] ، برواية أبي أحمد محمد بن عيسى الجلودي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد عن مسلم ، وهذا الإسناد هو أحد الأسانيد التي رُوِيَ بها «صحيح مسلم»[(٢)] .

واقتبس منه من طريق آخر برواية أبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ عن مسلم[(٣)] .

يضاف إلى ذلك أن ابن المفضل قد استعان كثيراً بصحيح مسلم في تخريج الأحاديث التي يرويها فكثيراً ما يعزوها إلى «صحيح مسلم» .

٦٠ ـ الشيخ الصدوق أبو عمران موسى بن عبدالرحمن بن خلف بن موسى ابن أبي تليد الشاطبيُّ (ت٥١٧هـ) .

نقل ابن المفضل عنه في موضعين كلاهما من طريق ابن بشكوال والسِّلفيِّ[(٤)] .

٦١ ـ الشيخ الإمام المحدث الأمين مفيد الشام هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقيُّ المعدل المعروف بابن الأكفاني (ت٥٢٤هـ) .

ذكر له كتاب «تسمية من روى الموطأ عن مالك» وهو من طريق السِّلفيِّ عنه[(٢)] .

---

(١) «الأربعون» ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩ .

(٢) «فهرسة ابن خير» ص ٩٨ .

(٣) «الأربعون» ص ٢٩٦ .

(٤) «الأربعون» ص ٣٦٦ ، ٥٢٥ .

(٥) «صلة الخلف» ص ١٥٠ .

اقتبس ابن المفضل منه ثلاثة مواضع[1] ، أحدها من طريق السِّلَفيِّ عنه ، والباقي من طريق ابن عساكر عنه .

٦٢ ـ الإمام الحافظ المجود أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمريُّ الأندلسيُّ القرطبيُّ المالكيُّ (ت ٤٦٣هـ) .

ذكر ابن المفضل في ترجمته من هذا الكتاب[2] عدداً كبيراً من كتبه ، وقد اقتبس منه ثلاثة مواضع[3] ، موضعان منها من طريق أبي عمران الشاطبي ، وهو يروي عن الإمام ابن عبدالبر كتاب «الاستذكار» وكتاب «التمهيد»[4] .

(١) «الأربعون» ص ٤٤١ ـ ٤٤٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ .

(٢) «الأربعون» ص ٥١٩ ـ ٥٢٠ .

(٣) «الأربعون» ص ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٥ .

(٤) «صلة الخلف» ص ١١٣ ، وانظر «فهرسة ابن خير» ص ٨٦ .

وصف نسخة الكتاب

وقفت على نسخة فريدة تامة وقيِّمة تقع في (٩٦) ورقة من ضمنها صفحة عنوان الكتاب . وهي نسخة تامة ، وعليها حواش ، وإشارات على هذه الحواشي بكلمة «صح» وهذا يدل على أنها نسخة مقابلة ومعارضة .

خطها جيد مقروء ، كما أن الناسخ قد أعجم في بعض المواضع ، وأهمل الإعجام في مواضع أخرى ، واسم ناسخها عبدالله بن عيَّار بن أبي العز الطنجي كما جاء في آخر الكتاب (ص ٩٥) ، وقد ذكر أنه انتهى من نسخها في عام ثمان وست مائة ، أي قبل وفاة مصنفها بثلاث سنين ، حيث إن الإمام ابن المفضل قد توفي في سنة ٦١١هـ .

يُضاف إلى ذلك أن النسخة قد قرئت على المصنف ، وكتب توقيعه عليها بعد كتابة سماع النسخة حيث يقول : «هذا صحيح وكتب علي بن المفضل المقدسي» كما جاء في آخر الكتاب الورقة (٩٥/ ب) .

وتقع النسخة في (٩٦) ورقة كما تقدم ، في كل صحيفة (٢٢ ـ ٢٥) سطراً . وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (٩٥٩) .

وقد جاء على الصفحة الأولى بعد ذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه «رواية شيخنا أبي العباس أحمد بن شجاع بن ضرغام القرشيِّ عنه ، سماع عبدالغفار ابن عبدالكافي السعدي عفا الله عنه بمنه» .

كما أنه كتب على صفحة العنوان سماعات مهمة لعدد من كبار الحفاظ ، وكذا كتب على الورقة (٩٦/ أ) .

المنهج المتبع في التحقيق

لما كان من أهداف التحقيق توثيقُ النص وإظهاره للناس صحيحاً واضحاً ، فقد ركزتُ على هذا الأمر وسلكتُ لتحقيقه ما يلي :

١ ـ إصلاحُ كُلِّ تحريف أو تصحيف وقع في النص وفق قواعد المحدثين العلمية في هذا الأمر .

٢ ـ إصلاح كل خطأ إعرابيّ أو إملائيٍّ ، والإشارة إلى ذلك في الهامش .

٣ ـ عمل ترجمة مختصرة للأعلام الذين ذكرهم الحافظ علي بن المفضل في كتابه هذا ، وأحياناً أكتفي بذكر مصادر الترجمة خشية الإطالة .

٤ ـ عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في المصحف المطهر .

٥ ـ تخريج الأحاديث النبوية والآثار التي وردت في الكتاب تخريجاً علمياً ، مع الحرص على عدم الإطالة في ذلك ، مع الحكم على هذه الأحاديث إذا اقتضت الضرورة العلمية ذلك .

٦ ـ تخريج النصوص التي ينقلها المصنف من أقوال علماء الحديث أو اللغة ، أو غير ذلك .

٧ ـ إذا لم أجد ترجمة أحد الرواة ، أو موضع أحد النصوص التي يذكرها المصنف ، فإني في هذه الحالة أهمل الإشارة إليه ، ولا أذكره في الهامش رغبة في الاختصار وعدم إثقال الهوامش .

٨ ـ ضبط وبيان الألفاظ من الأسماء ، أو الكنى ، أو الأنساب ، أو الألقاب ، أو الأماكن ، أو غير ذلك مما يتطلبه تحقيق النص وضبطه .

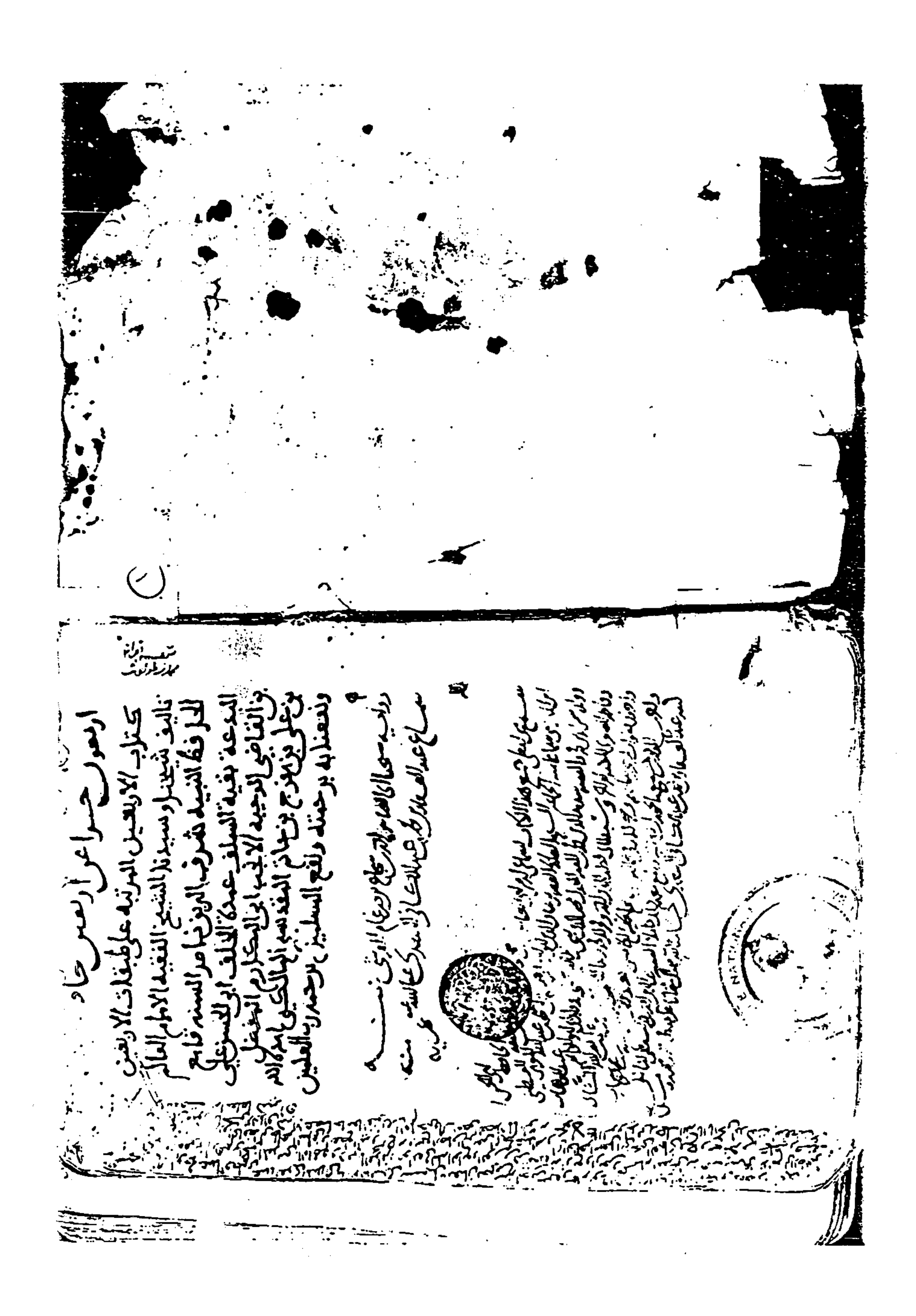
٩ ـ التحقيق في بعض الاختلافات حول بعض المسائل التي ترد في النصوص من اعتراضات للمصنف أو اعتراض عليه أو نسبة قول له خلاف ما جاء في الكتاب ، إلى غير ذلك مما له علاقة بضبط النصوص وتحقيقها .

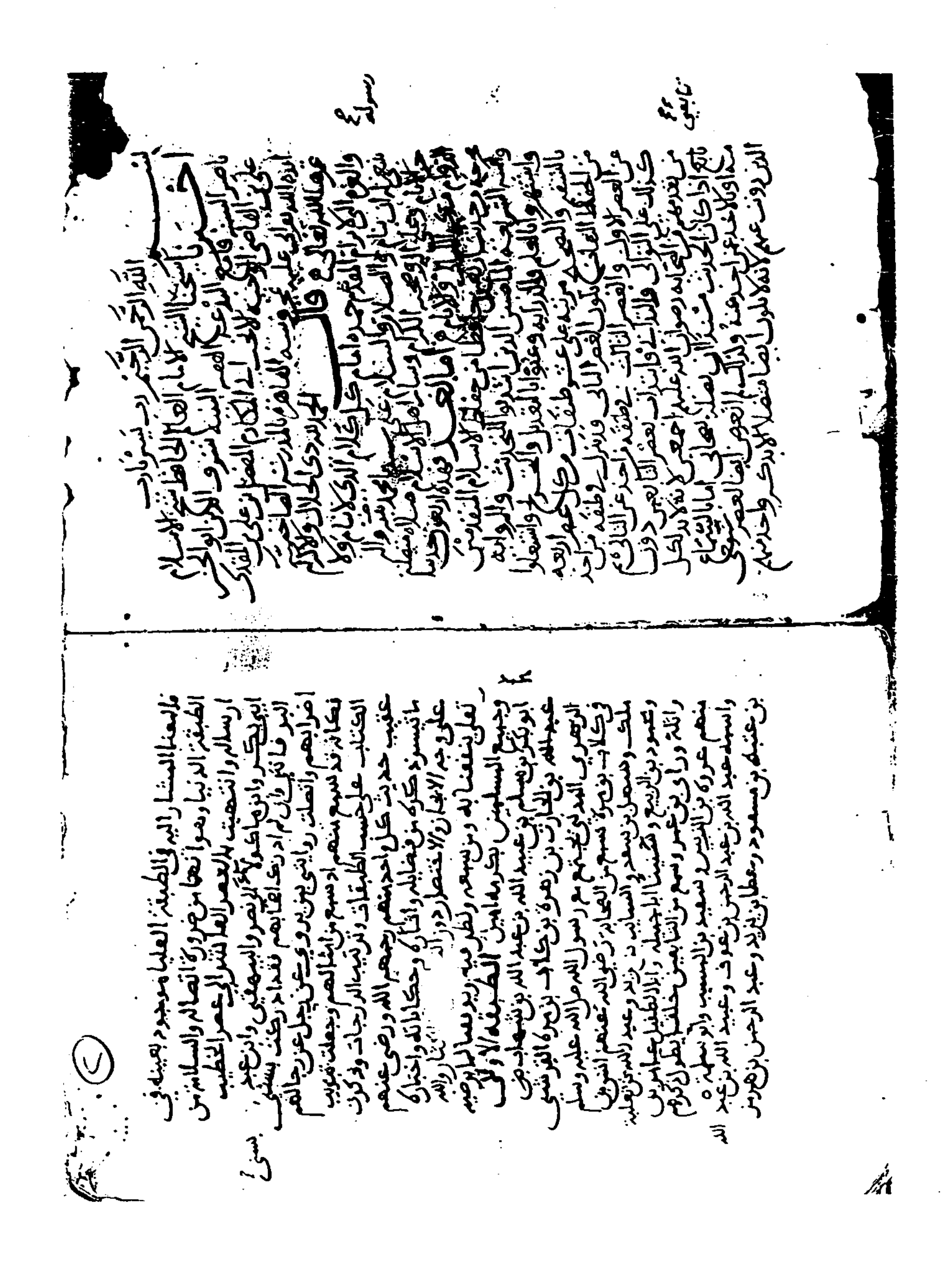
وأسعى في هذا كله إلى الاختصار ، وأكتفي أحياناً بالإشارة إلى المراجع ، وذلك خشية إثقال الكتاب بالحواشي .

١٠ ـ عمل فهارس مرتبة ترتيباً ألفاً بائياً على النحو الآتي :

أ ـ فهرس الآيات القرآنية .
ب ـ فهرس الأحاديث النبوية .
جـ ـ فهرس تفصيلي للرجال .
د ـ فهرس الآباء .
هـ ـ فهرس الأبناء .
و ـ فهرس أسماء وكنى وألقاب النساء .
ي ـ فهرس الأنساب والألقاب .
ح ـ فهرس المواضع والمنشآت العلمية .
ن ـ فهرس المراجع والمصادر .
ك ـ فهرس الموضوعات .

هذا ، وأسأل الله أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .







ابو بكر احمد بن مهدي حدثنا
ابو حازم العبدوي حدثنا

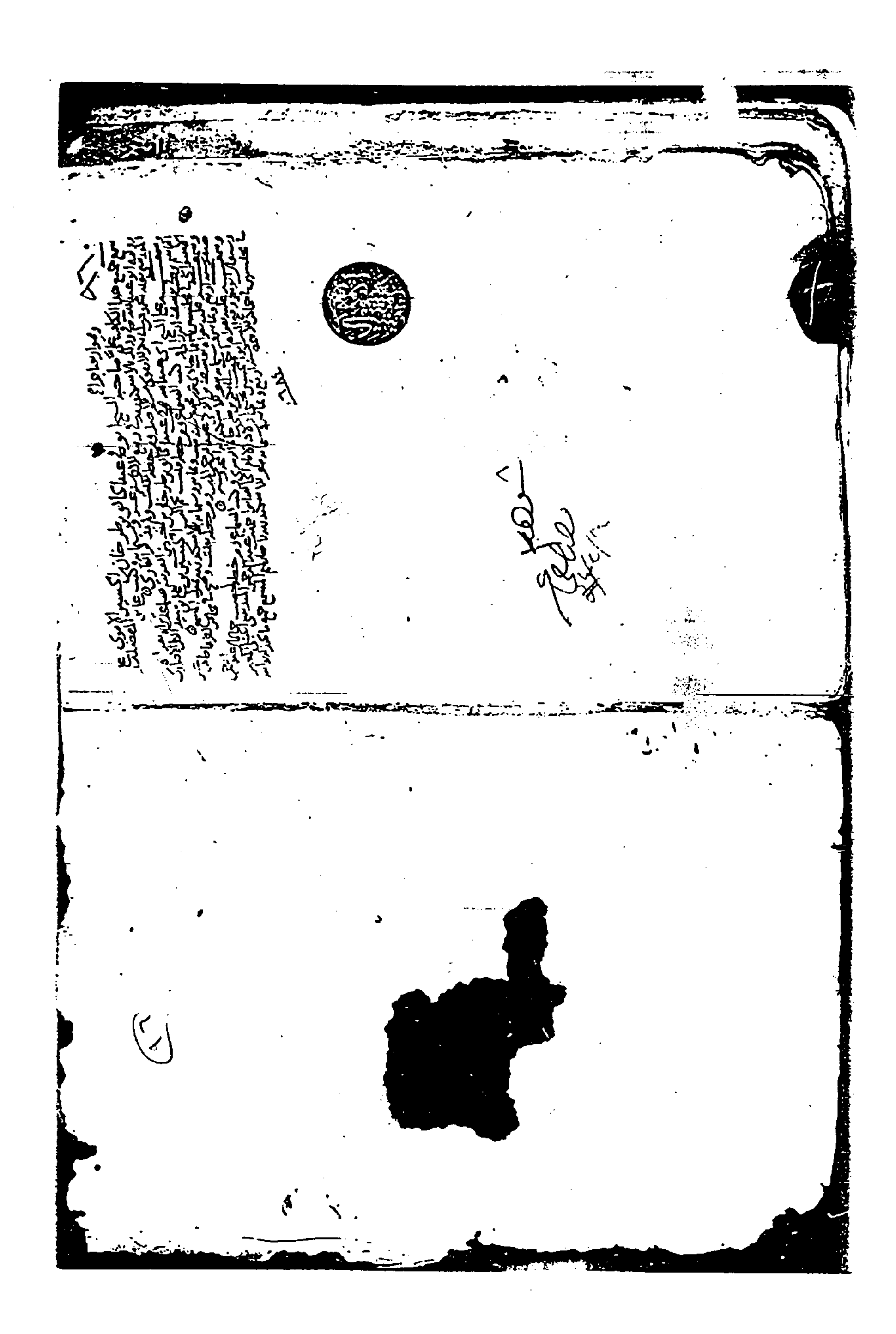
وهو ما اخبرنا ابو الطاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهاني
الحافظ اخبرنا ابو الغنائم ابي بن علي بن ميمون النرسي
الحافظ بالكوفة اخبرنا ابو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر
العجلي الحافظ قدم علينا ولم اسمع منه غيره حدثنا
ابو عمرو بن مطر حدثنا ابو هاشم بن يوسف الهسنجاني
حدثنا ابو الفضل صاحب احمد بن حنبل حدثنا زهير
بن حرب حدثنا يحيى بن معين حدثنا علي بن المديني
حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن
ابي بكر بن حفص عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة
رضي الله عنها قالت كن ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة قال شيخنا السلفي
سالت ابا الغنائم بن النرسي عن ابي بكر الخطيب فقال جبل
لا يسئل عن مثله ما راينا مثله وما سالته عن شي قط فيجيب
في الحال الا يرجع الى كتابه ثم يجيبه فقلت حدثه [illegible] الحميدي
انه قال سالت الخطيب عن شي فما جاوبني في الحال وكان
ابو نصر بن ماكولا لفلانه فقال ومن يسوي بينهما
الخطيب متقنا قد صنف وخرج على الحفاظ وانتهت
به السنن واحتيج اليه ولعمري ان ابن ماكولا كان فاضلا
الا انه شاب. اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة
الله الدمشقي الحافظ في كتابه قال قرات على الشيخ
ابي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي بدمشق
عن ابي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ المعروف
بابن ماكولا قال ان ابا بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
البغدادي كان احد الاعيان ممن شاهدناه معرفة
واتقانا وحفظا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عاشر

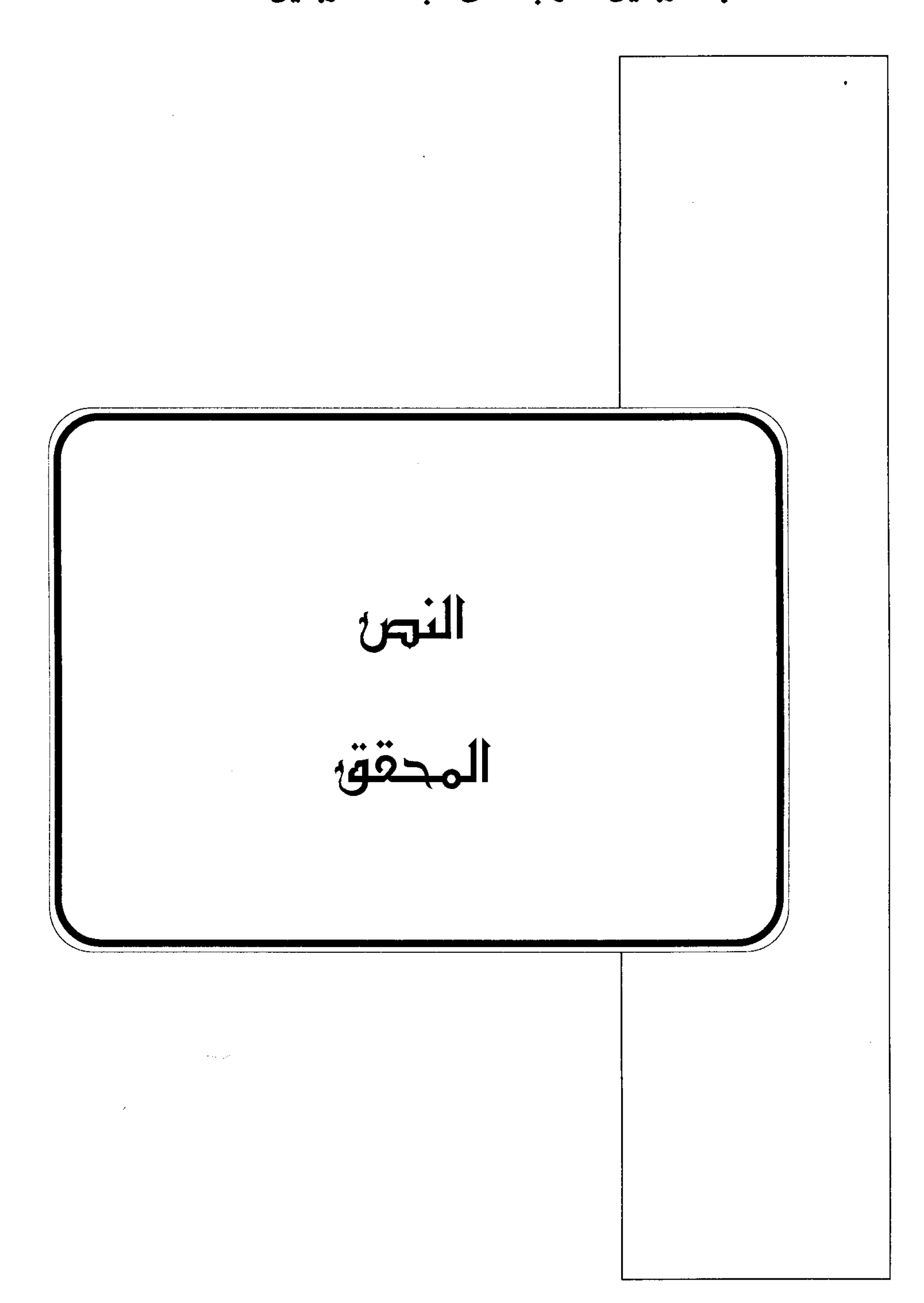
وتفقها في علله واسانيده وخبرة برواته وناقليه [illegible]
وعلما بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه [illegible]
ومطروحه ولم يكن للبغداديين بعد ابي الحسن علي
بن عمر الدارقطني من يجري مجراه ولا قام بعده منهم
بهذا الشان سواه وقد استفدنا كثيرا من هذا اليسير
الذي نحسنه به وعنه وتعلمنا شطرا من هذا القليل
الذي نعرفه بتنبيهه ومنه فجزاه الله تعالى عنا الخير
ولقاه الحسنى وغفر لنا وله ولجميع مشايخنا واحبتنا
ولجميع المسلمين ٥ اخر كتاب الاربعين والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خاتم
النبيين وعلى اله الطاهرين وصحبه الاكرمين وسلم تسليما
كثيرا كثيرا وشرف وكرم وعظم كتبها [illegible] الفانية
لنفسه الفاطمية عبد الله بن عمار بن [illegible]
نفعه الله بها وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولجميع
المسلمين وفرغ من نسخها بالمدرسة [illegible]
بمصر [illegible] حرسها الله لسبعة عشر يوم
خلون من المحرم سنة ثمان وستمائة

[illegible]

هذا صحيح [illegible]






النص
المحقق

أربعون حديثاً

عن

أربعين حافظاً

كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين تأليف شيخنا وسيدنا الشيخ ، الفقيه الإمام ، العالم ، الحافظ ، النبيه ، شرف الدين ، ناصر السنة ، قامع البدعة ، بقية السلف ، عمدة الخلف ، أبي الحسن علي بن القاضي الوجيه الأنجب أبي المكارم المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم المقدسي المالكي أمده الله ، ونفعنا به برحمته ، ونفع المسلمين برحمة رب العالمين .

رواية شيخنا أبي العباس أحمد بن شجاع بن ضرغام القرشي عنه ، سماع عبدالغفار بن محمد بن عبدالكافي السعدي عفا الله عنه بمنه .



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر يا رب

أخبرنا شيخُنا الشيخُ الإمامُ العالمُ الحافظُ ، شيخُ الإسلام ، ناصرُ السنة ، قامعُ البدعة ، الفقيهُ ، النبيهُ ، شرفُ الدين ، أبو الحسن عليُّ بن القاضي الوجيه الأنجب ، أبي المكارم ، المفضل بن علي المقدسي أيَّده الله بقراءتي عليه بمحروسة القاهرة بالمدرسة الصاحبية(١) عمَّرها الله تعالى .

قال : الحمد لله ذي الجلال والإكرام ، والعزة التي لا تُرام ، المقدم حمده أمام كل كلام ، الذي لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسوله وآله خير الأنام ، وعلى آله وصحبه الكرام ، وسائر أهل الإسلام ، صلاةً متصلة الدوام ، مدى الليالي والأيام .

أما بعد : فهذه أربعون حديثاً مخرجة من حديث أربعين حافظاً ، من حفاظ الإسلام المتقدمين ، وأئمة الشريعة الماضين ، الذين انتدبوا للتحديث والرواية ، واشتهروا بالعلم والدراية ، وعُنوا بالتعديل والتجريح ، واشتغلوا بالتسقيم والتصحيح ، مرتبة على عشر طبقات ، من كل عصر أربعة من الحفاظ الثقات ، يكون العصر الثاني قد تنزل في طبقة مَنْ أخذ عن العصر الأول ، والعصر الثالث في طبقة مَنْ أخذ عن الثاني ، ثم كذلك على التوالي والتداني .

---

(١) المدرسة الصاحبية هي مدرسة في مدينة القاهرة ، درس فيها الإمام علي بن المفضل المقدسي إلى حين وفاته ، وهي مدرسة صفي الدين أبي محمد عبدالله بن علي المعروف بابن شكر . «وفيات الأعيان» : ٣/ ٢٩٢ .

وابتدأت بعصر التابعين دون من تقدمهم من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، لأنه لابد لكل تابعيٍّ إذا كان الحديث مسنداً أن يصلهُ بصحابيٍّ إما بالسماع منه ، أو بالأخذ عمن أخذ عنه ، ولذلك لم أتعرض أيضاً لعصر شيوخي الذين رويت عنهم ، لأنه لا يكون أيضاً متصلاً إلا بذكر واحدٍ منهم .

فالمعنى المشارُ إليه في الطبقة العليا موجود بعينه في الطبقة الدنيا ، وهو أنهما من ضرورة اتصاله والسلامة من إرساله .

وانتهيتُ بالعصر العاشر إلى عصر الخطيب أبي بكر[1] ، وابن ماكولا أبي نصر[2] ، والبيهقيّ[3] ، وابن عبدالبر[4] . فإنني وإن لم أدرك أصحابهم ، فقد أدركتُ بسني أضرابهم ، واتصلت روايتي بمن يروي عن رجل عن رجالهم ، فكأنه قد سمعَ منهم أو سمع من أمثالهم[5] .

وجعلت تبويب الكتاب على حسب الطبقات ، وترتيب الدرجات ،

---

(١) هو أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ، سيترجم له المصنف في الطبقة العاشرة ص ٤٩٧ ، وهو مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٢٧٠ .

(٢) هو علي بن هبة الله بن جعفر . سيترجم له المصنف في الطبقة العاشرة ص ٥٢٩ ، وهو مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٥٦٩ .

(٣) هو أحمد بن الحسين بن علي . سيترجم له المصنف في الطبقة العاشرة ص ٥١١ ، وهو مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ١٦٣ .

(٤) هو يوسف بن عبدالله بن محمد ، سيترجم له المصنف في الطبقة العاشرة ص ٥١٨ . وهو مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ١٥٣ .

(٥) مراده بهذا الكلام ـ والله أعلم ـ أن يجعل طبقة هؤلاء المذكورين بمثابة شيوخ شيوخه لكونه قد اتصلت روايته عن بعض شيوخهم برجلين فقط ، أحدهما في طبقة شيوخه ، وثانيهما في طبقتهم ، فكأن شيخه أخذ عنهم ، أو عن أمثالهم .

وذكرت عَقِيب[1] حديث كُلٍّ واحد منهم رحمهم الله ورضي عنهم ما تيسر ذكره من فضائله وآثاره، وحكاياته وأخباره، على وجه الإيجاز والاختصار، دون التطويل والإكثار، والله تعالى ينفعنا به ومَنْ سمعه ونظر فيه ويوفقنا لما يرضيه وجميع المسلمين بكرمه، آمين.

---

(١) على وزن كريم، أي: بعده. «المصباح المنير» ٢/ ٤٢٠ مادة (عقب).

الطبقة الأولى

[١ ـ الزهري]

أبو بكر محمد(١) **بن مسلم بن عُبيد الله**(*) بن عبدالله بن شهاب(٢) ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ، القرشيُّ الزهريُّ ، المدينيُّ ، يجتمع مع رسول الله ﷺ في كلاب بن مرة .

سمع من الصحابة رضي الله عنهم : أنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، والسائب بن يزيد ، وعبدالله بن ثعلبة ، ومحمود بن الربيع ، وسُنَيناً(٣) أبا

---

(١) من هامش الأصل وهو موافق لمصادر ترجمته .

(*) ترجمته في «طبقات ابن سعد» ٢/ ٣٨٨ ، و«طبقات ابن سعد» أيضاً (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن غيرهم) : (١٥٧ ـ ١٨٦) ، «طبقات خليفة» : ٢٦١ ، و«التاريخ الكبير» : ١/ ٢٢٠ ، و«التاريخ الأوسط» للبخاري ١/ ٣٥٦ ، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي ١/ ٦٢٠ ، و«الجرح والتعديل» ٨/ ٧١ ، و«حلية الأولياء» ٣/ ٣٦٠ ، و«تاريخ مدينة دمشق» لابن عساكر (ترجمة الزهري ، تحقيق : شكر الله بن نعمة الله) ، و«وفيات الأعيان» : ٤/ ١٧٧ ، و«تهذيب الكمال» : ١٢٨٦ ، و«سير أعلام النبلاء» : ٥/ ٣٢٦ ، و«تذكرة الحفاظ» : ١/ ١٠٨ ، و«البداية والنهاية» : ٩/ ٣٤٠ ، و«تهذيب التهذيب» : ٩/ ٣٩٥ ، و«شذرات الذهب» : ١/ ١٦٢ .

(٢) [زاد في الأصل هنا : «ابن عبدالله» ، ثم شُطب عليه ، وهو مثبت في كل من «الثقات» لابن حبان (٥ :٣٤٩) ، و«تاريخ دمشق» (ترجمة الزهري ص ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥) ، و«التهذيب» للمزي (٢٦ :٤٢٠) ، و«السير» للذهبي (٥ :٣٢٦) ، و«التهذيب» (٩ :٣٤٩) ، و«التقريب» (٦٢٩٦) وكلاهما لابن حجر] .

(٣) (بضم السين ، وبعدها نون مفتوحة ، ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها ، ثم نون) الإكمال : ٤/ ٣٧٧ ، وفي «التوضيح» لابن ناصر الدين : (٢/ لوحة ١٦١) . (سنين) : (سنين . . . وبتشديد المثناة تحت مكسورة «أي سنين» في قول سفيان بن عيينة . . . والجمهور على أنه بسكون المثناة تحت) .

جميلة[١] ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، ورأى ابن عمر[٢] ، وسمع من التابعين خلقاً يطول ذكرهم ، منهم : عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب[٣] ، وأبوسلمة ، واسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف ، وعُبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، وعطاء بن يزيد ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج وسالمٌ ، وحمزةُ ، وعبداللهً ، وعُبيدالله بنو عبدالله بن عمر ، وغيرهم .

روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاريُّ ، وعمرو بن دينار ، وصالحُ بن كَيْسَانَ ، ومنصور بن المعتمر ، ومالك بن أنس ، ومعمر بن راشد ، وسفيان بن عيينة ، وعُقَيل[٤] بن خالد ، ويونس بن يزيد ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومحمد ابن الوليد الزبيديُّ[٥] ، والليثُ بن سعد ، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب ، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعيُّ ، وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، وبُكير[٦] بن الأشج ، وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم .

توفي في السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعٍ وعشرين ومائة[٧] بالشام .

---

(١) هو سنين بن فرقد السلمي . «التقريب» : ٢٥٧ .

(٢) هو (عبدالله بن عمر بن الخطاب) . «سير أعلام النبلاء» : ٣/ ٢٠٣ .

(٣) المسيب : بمضمومة وسين فياء مشددة مفتوحتين ، وقد تكسر الياء . «المغني» : ٢٣١ .

(٤) عُقيل : بالضم ابن خالد بن عقيل بالفتح الأيلي ـ بفتح الهمزة ، بعدها تحتانية ساكنة ثم لام . «التقريب» : ٣٩٦ .

(٥) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، بالزاي الموحدة ، مصغراً . «التقريب» : ٥١١ .

(٦) بكير (مصغراً) . المغني : ٤٢ .

(٧) وقيل : سنة ثلاث وعشرين ، وقيل سنة خمس وعشرين . وقال ابن عساكر في تاريخه في ترجمة الزهري ص١٨٣ : «ويقال سنة أربع وعشرين ، وهذا أثبتُ من قول من قال سنة ثلاث» . انظر =

قال الواقديُّ[(١)] : وهو ابن سبعين سنة[(٢)] . وقال ابن بُكير[(٣)] ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[(٤)] .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفيُّ[(٥)]

= الخلاف في سنة وفاته في «طبقات ابن سعد» (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ص٨٤ - ١٨٥ ، ترجمة الزهري في «تاريخ ابن عساكر» (ص١٨٢ - ١٩٠) ، «التهذيب» ٩/ ٣٩٨ ، وفي «التقريب» ٥٠٦ : «مات سنة خمس وعشرين ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين» .

(١) محمد بن عمر بن واقد الأسلميُّ الواقديُّ ، المدنيُّ القاضي ، نزيل بغداد متروك مع سعة علمه ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثمان وسبعون . ق . «التقريب» : ٤٩٨ ، «التهذيب» : ٩/ ٣٢٣ .

(٢) كذا في الأصل ، وجاء في طبقات ابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص١٨٥ نقلاً عن الواقدي : «وهو ابن خمس وسبعين سنة» وفي ترجمة الزهري في تاريخ ابن عساكر ص١٨٥ نقلاً عن الواقدي : «وهو ابن اثنتين وسبعين سنة» !!

(٣) يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . خ م ق . «التقريب» : ٥٩٢ ، «التهذيب» : ١١/ ٢٠٨ .

(٤) وكذا قال الزبير بن بكار في «جمهرة النسب» . الورقة ٩٦ب [عنه في «التعديل والتجريح» للباجي (٢ : ٦٤٠)] . وانظر : «تاريخ دمشق» لابن عساكر (ترجمة الزهري) ص١٨٨ ، «التهذيب» ٩/ ٣٩٨ .

[ومقالة الزبير : توفي ابن شهاب ليلة الثلاثاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان] .

(٥) هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي ، شيخ الإسلام ، أبو طاهر ، أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الجرواني السِّلَفيُّ - بكسر السين المهملة ، وفتح اللام ، وفي آخرها الفاء ، نسبة إلى جده سلفة ، قيل : أي الغليظ الشفة ، وقيل : هي لفظ أعجمي معرّب أصله : سي لبه ، ومعناه في العربية ثلاث شفاه ، لأن إحدى شفتيه كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية ، والأصل فيه سلبه ، بالباء ، ثم أبدلت الباء بالفاء ، وقيل نسبة إلى بطن من قبيلة حمير يقال لهم بنو السلفة . (ت٥٧٦هـ) ، ترجمته في : «الأنساب» : ٣/ ٢٧٤ ، (السلفي) «اللباب» : ٢/ ١٢٦ ، «التقييد» : ١/ ٢٠٤ ، برقم : (١٩٩) ، «وفيات الأعيان» : =

قال : أخبرنا أبوعبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي[(١)] قال : أخبرنا أبوالحسين علي بن محمد بن بشران السُّكَّري[(٢)] قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار[(٣)] ، قال : حدثنا سعدان بن نصر[(٤)] ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة[(٥)] ، عن الزهري ، سمع أنس

= ١/ ١٠٥ ، «السير» : ٢١/ ٥ ، «المشتبه» : ١/ ٣٦٤ ، «العبر» : ٣/ ٧١ ، «تذكرة الحفاظ» : ٤/ ١٢٩٨ ، «طبقات الشافعية الكبرى» : ٤/ ٤٣ ، «لسان الميزان» ١/ ٢٩٩ .

وانظر ترجمته في كتاب : «الحافظ أبو طاهر السلفي» تأليف الدكتور ، حسن عبدالحميد صالح .

(١) هو الشيخ العالم المعمر ، مسند الوقت ، رئيس أصبهان ومعتمدها ، أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني ، صاحب «الأربعين» ، و«الفوائد العشرة» وهي المعروفة بـ«الأجزاء الثقفيات» ، وتدعى أيضاً بـ«الفوائد العوالي» (ت٤٨٩هـ) ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٢٧ ، «العبر» : ٢/ ٣٦٠ ، «السير» : ١٩/ ٨ ، «التقييد» : ٢/ ٢٢٧ ، «الشذرات» : ٣/ ٣٩٣ ، «الرسالة المستطرفة» : ٩١ .

(٢) هو الشيخ العالم المعدل المسند أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد ابن بشر ، الأموي البغدادي ، قال الخطيب البغدادي : «كان تام المروءة ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً» ، (ت ٤١٥هـ) ، «تاريخ بغداد» : ١٢/ ٩٨ ، «العبر» : ٢/ ٢٢٩ ، «السير» : ١٧/ ٣١١ ، «الشذرات» : ٣/ ٣٠٣ .

(٣) هو الإمام النحوي الأديب مسند العراق ، أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي الصفار المُلحيُّ ـ بالضم وفتح اللام ، نسبة إلى الملح والنوادر ـ قال الدارقطني : «كان ثقة متعصباً للسنة» (ت ٣٤١هـ) ، «تاريخ بغداد» : ٦/ ٣٠٢ ، «السير» : ١٥/ ٤٤٠ ، «العبر» : ٢/ ٦٢ ، «المشتبه» : ٤/ ١٣٩٠ ، «لسان الميزان» : ١/ ٤٣٢ .

(٤) هو الشيخ العالم المحدث الصدوق ، أبو عثمان سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز ، وإنما اسمه سعيد ، فلقب بسعدان ، قال أبو حاتم : «صدوق» ، وقال الدارقطني : «ثقة مأمون» (ت٢٦٥هـ) ، «الجرح والتعديل» : ٤/ ٢٩٠ ، «تاريخ بغداد» : ٩/ ٢٠٥ ، «السير» : ١٢/ ٣٥٧ ، «الشذرات» : ٢/ ١٤٩ .

(٥) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبو محمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة حافظ =

ابن مالك[1] يقول : قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين - وكن أمهاتي يحثثني على خدمته . فدخل علينا النبيُّ ﷺ دارنا ، فحلبنا له من شاة لنا داجن[2] ، فشيب[3] له من ماء بئر في الدار ، وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه ، فشرب النبيُّ ﷺ وعمر ناحية ، فقال له عمر : أعط أبا بكر . فناول الأعرابي ، وقال : «**الأيمن فالأيمن**[4]»[5] .

= فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله إحدى وتسعون سنة . ع . «التقريب» : ٢٤٥ ، «التهذيب» : ٤/ ١٠٤ .

(١) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسو ل الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، مشهور ، مات سنة اثنتين - وقيل ثلاث - وتسعين ، وقد جاوز المائة . ع . . . «التقريب» : ١١٥ ، «التهذيب» : ١/ ٣٢٩ .

(٢) هي الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم ، يقال : شاة داجن ، ودجنت وتدجن دجوناً ، والمداجنة : حسن المخالطة ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . «النهاية في غريب الحديث» : ٢/ ١٠٢ .

(٣) الشوب : الخلط . «النهاية» : ٢/ ٥٠٧ .

(٤) الأيمن فالأيمن : ضُبط بالنصب والرفع ، وهما صحيحان ، النصب على تقدير : أعطي الأيمن ، والرفع على تقدير : الأيمن أحق ، أو نحو ذلك . «مسلم» : ٣/ ١٦٠٣ .

(٥) أخرجه البخاريُّ ٥/ ٢٠١ كتاب الهبة ، باب من استسقى ، حديث رقم (٢٥٧١) ، وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٢٦ ، كتاب صفة النبي ﷺ ، باب السنة في الشرب ومناولته عن اليمين حديث رقم (١٧) ، والترمذي في «الجامع» ٤/ ٢٧١ ، كتاب الأشربة ، باب ما جاء أن الأيمن أحق بالشراب ، حديث رقم (١٨٩٣) ، وأبو داود ٤/ ١١٣ ، كتاب الأشربة ، باب في الساقي متى يشرب ، حديث رقم (٣٧٢٦) ، وابن ماجه ٢/ ١١٣٣ ، كتاب الأشربة ، باب إذا شرب أعطى الأيمن فالأيمن ، حديث رقم (٣٤٢٥) ، وأحمد في «المسند» (٣/ ١١٠ ، ١١٣ ، ٢٣١) .

وسيأتي عزو المصنف الحديث إلى «الصحيحين» ، وسنذكر مواضعه فيهما إن شاء الله .

تنبيه : عندما أعزو إلى البخاري فإنما أقصد بذلك «فتح الباري» ما لم أبين .

متفقٌ عليه من حديث الزهري ، أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ جميعاً من حديث مالك عنه ، فرواه البخاريُّ عن إسماعيل بن أبي أويس عنه[1] ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عنه[2] ، وانفرد البخاريُّ برواية شعيب[3] عن الزهريِّ فرواها عن أبي اليمان[4] عنه[5] ، وبرواية يونس[6] عن الزهريِّ ، فرواها عن عبدان[7] عن ابن المبارك[8] عنه[9] ، وانفرد مسلمٌ برواية ابن عُيينة[10] هذه التي أوردناه بها ، فرواها عن أبي بكر بن أبي شيبة[11] ، وعمرو بن محمد الناقد ، وزهير بن حرب ، ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ[12]

. . . .

---

(١) البخاري ١٠/ ٨٦ ، كتاب الأشربة ، باب الأيمن فالأيمن في الشرب ، حديث رقم (٥٦١٩) .

(٢) مسلم ٣/ ١٦٠٣ ، كتاب الأشربة ، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ، حديث رقم (٢٠٢٩) (١٢٤) .

(٣) هو شعيب بن أبي حمزة ، واسم أبيه دينار . «السير» ٧/ ١٨٧ .

(٤) هو الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة . «التقريب» ١٧٦ .

(٥) البخاري ٥/ ٣٠ كتاب المساقاة ، باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة ، مقسوماً كان أو غير مقسوم ، حديث رقم (٢٣٥٢) .

(٦) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ـ بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ـ «التقريب» ٦١٤ .

(٧) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عثمان بن جَبَلَة العتكي المروزي ، الملقب عبدان . «التقريب» ٣١٣ ، «التهذيب» ٥/ ٣٧٤ .

(٨) هو عبدالله بن المبارك . «التهذيب» ٥/ ٣٤٤ .

(٩) البخاري ١٠/ ٧٥ ، كتاب الأشربة ، باب شرب اللبن بالماء ، حديث رقم (٥٦١٢) .

(١٠) هو سفيان .

(١١) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الكوفي . «التقريب» ٣٢٠ .

(١٢) نُمير : بمضمومة وفتح ميم ، «المغني» : ٢٥٩ .

عن ابن عيينة[1] ، ووقع إلينا عالياً جداً[2] كأن شيخنا سمعه من صاحب البخاري في رواية يونس ، والله أعلم .

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٠٣ ، كتاب الأشربة ، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ ، حديث رقم (١٢٥) .

(٢) الإسناد العالي : هو الذي قلَّ عددُ رجاله بالنسبة إلى سند آخر يَردُ به ذلك الحديث بعدد أكثر ، وينقسم إلى خمسة أقسام ، أولها علو مطلق والباقي علو نسبي وهي :

١ ـ القرب من رسول الله ﷺ بإسناد صحيح ، وهذا هو العلو المطلق ، وهو أجل أقسام العلو .

٢ ـ القرب من إمام من أئمة الحديث ، وإن كَثُر بَعْدَه العددُ إلى رسول الله ﷺ ، مثل القرب من الأعمش أو ابن جريج ، أو مالك ، مع الصحة ونظافة الإسناد .

٣ ـ القربُ بالنسبة إلى رواية الكتب الستة أو غيرها من الكتب المعتمدة ، وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة والإبدال والمساواة والمصافحة :

أ ـ فالموافقة :

هي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه .

ب ـ البدل :

هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريق ذلك المصنف المعين ، بل من طريق آخر أقل عدداً منه .

ج ـ المساواة :

هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد أحد المصنفين .

د ـ المصافحة :

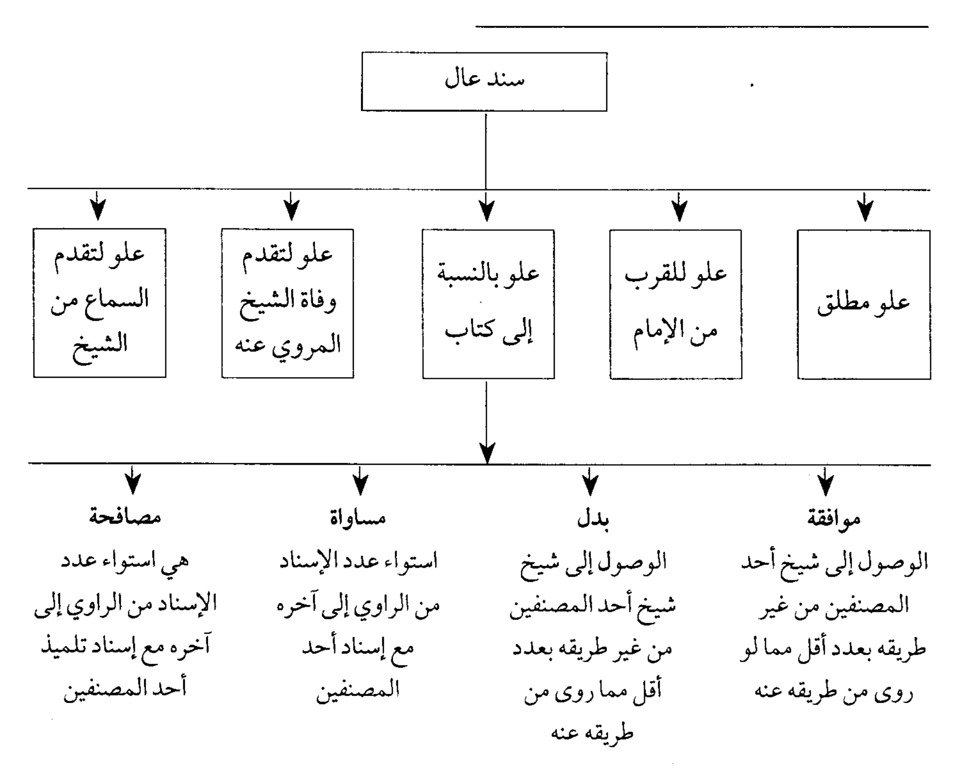
هي استواء عدد الإسناد من الراوي إلى آخره مع إسناد تلميذ أحد المصنفين .

٤ ـ العلو بتقدم وفاة الراوي .

٥ ـ العلو بتقدم الإسناد : أي بتقدم السماع من الشيخ ، فمن سمع منه متقدماً كان أعلى ممن سمع منه بعده .

=

أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني [1]، أخبرنا المبارك بن عبدالجبار البغدادي الصيرفي [2] قال: أخبرنا علي بن أحمد



* من مشيخة قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ١/ ٨٤ ـ ٨٥، تخريج البرزالي، دراسة وتحقيق: د. موفق عبدالله عبدالقادر.

(١) ابتدأ المصنف رحمه الله بالاقتباس في هذا الموضع من كتاب «المحدث الفاصل» للرامهرمزي وسنده هذا هو سند النسخة المطبوعة من كتاب «المحدث الفاصل» نفسه، كما في (ص٤٤ ـ ٤٦).

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد، بقية النقلة المكثرين أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله البغدادي الصيرفي ابن الطيوري، قال أبونصر: هو ثقة ثبت كثير الأصول يحب العلم وأهله، (ت ٥٠٠هـ).
ترجمته في: «العبر» ٢/ ٣٨٠، «السير» ١٩/ ٢١٣، «لسان الميزان» ٥/ ٩، «الشذرات» ٣/ ٤١٢، «الرسالة المستطرفة» ص ٩٢.

الفالي(١) ، أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاونديُّ(٢) ، قال : حدثنا الحسن بن عبدالرحمن الرامَهرمزيُّ(٣) ، قال : حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي(٤) ، قال : حدثنا هشام بن عمار(٥) ، قال : أخبرنا الوليدُ(٦) ،

(١) هو الإمام النحوي أبوالحسن ، علي بن أحمد بن علي بن سلك الخوزستاني الشاعر ، الفالي ـ بفتح الفاء وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى بلدة تسمى فالة ، قال أبوبكر الخطيب : أظنها من بلاد فارس قريب من إيذج (ت٤٤٨هـ) .
ترجمته في : «تاريخ بغداد» ١١/ ٣٣٤ ، «الأنساب» ٤/ ٣٤٢ ، (الفالي) «السير» ١٨/ ٥٤ ، «العبر» ٢/ ٩٢ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٨ .

(٢) هو أبوعبدالله أحمد بن إسحاق بن خربان البصري النُّهاونديُّ ـ بضم النون وفتح الهاء والواو ، بينهما الألف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى نهاوند بلدة من بلاد الجبل ، وعند ياقوت : بفتح النون وتكسر ، والواو المفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة ـ كانت وفاته في حدود عشر وأربعمائة .
«تاريخ بغداد» ٤/ ٣٦ ، «الأنساب» : ٥/ ٥٤١ (النهاوندي) ، «معجم البلدان» ٥/ ٣١٣ .

(٣) هو الإمام الحافظ البارع القاضي ، محدث العجم ، أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاَّد الفارسيُّ الرامهرمزي ـ بفتح الراء والميم بينهما الألف وضم الهاء ، وسكون الراء الأخرى ، وضم الميم وفي آخرها الزاي ، هذه النسبة إلى رامهرمز وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان ـ قال الذهبي : «كان أحد الأثبات» (ت ٣٦٠هـ) .
«الأنساب» ٣/ ٣٠ (الرامهرمزي) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٠٥ ، «السير» ١٦/ ٧٣ ، «العبر» ٢/ ١٠٩ ، «الشذرات» ٣/ ٣٠ ، «الرسالة المستطرفة» ص ٥٥ .

(٤) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي ، توفي في المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة . «تاريخ بغداد» ٦/ ٣٨٤ .

(٥) هو هشام بن عمار بن نصير ـ بنون مصغر ـ السلمي ، الدمشقي الخطيب ، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، وقد سمع من معروف الخياط لكن معروفاً ليس بثقة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح ، وله اثنتان وتسعون سنة . خ ٤ .
«التقريب» ٥٧٣ ، «التهذيب» ١١/ ٤٦ .

(٦) هو الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنه كثير التدليس =

عن سعيد(١) أن هشام بن عبدالملك(٢) سأل الزهريَّ أن يُملي على بعض ولده شيئاً من الحديث ، فدعا بكاتب وأملى عليه أربع مائة حديث ، فخرج الزهريُّ من عند هشام ، فقال : أين أنتم يا أصحاب الحديث؟ فحدثهم بتلك الأربع مائة (حديث)(٣) ، ثم لقيَ هشاماً بعد شهر أو نحوه ، فقال للزهري(٤) : إن ذلك الكتاب قد ضاع . قال : لا عليك . فدعا بكاتبٍ فأملاها عليه ، ثم قابل(٥) بالكتاب الأول فما غادر حرفاً واحداً(٦) .

قال الرامهرمزيُّ : وحدثني عبدالرحمن بن محمد المازنيُّ(٧) ، قال :

= والتسوية ، مات آخر سنة أربع ، أو أول سنة خمس وتسعين ومائة . «التقريب» ٥٨٤ ، «التهذيب» ١١/ ١٣٣ .

(١) هو سعيد بن عبدالعزيز التنوخي ، الدمشقي ، ثقة إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبومسهر لكنه اختلط في آخر أمره ، مات سنة سبع وستين ومائة ، وقيل قبلها ، وله بضع وسبعون . بخ م٤ . «التقريب» : ٢٣٨ ، «التهذيب» ٤/ ٥٣ .

(٢) هو أبو الوليد هشام بن عبدالملك بن مروان القرشي الخليفة الأموي الدمشقي ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة . «السير» ٥/ ٣٥١ ، «الشذرات» ١/ ١٦٣ .

(٣) لم تذكر في «المحدث الفاصل» (ص ٣٩٧) .

(٤) [في «المحدث الفاصل» : «الزهري» ، وهو خطأ] .

(٥) في «المحدث الفاصل» : ص ٣٩٧ : «ثم قابل هشام بالكتاب» .

(٦) «المحدث الفاصل» : ص٣٩٧ برقم (٤٠٦) .

[وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٦٤٠) ـ وعنه ابن عساكر (ترجمة الزهري ـ ص٨٩) ـ عن هشام بن خالد عن الوليد به ، وصرحت رواية الفسوي ـ وعنه ابن عساكر ـ بأن الوليد هو ابن مسلم ، وهو يدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث في إسناده ، فالإسناد ضعيف ، والله أعلم] .

(٧) هو أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن المغيرة بن شعيب المازني التميمي ، ويعرف بجار ابن الأكفاني وهو أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله القطيعي ، وأبو الحسن هو شيخ من شيوخ الرامهرمزي . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٨٣ .

حـدثنا هارون(١) الفـروي(٢) . قال : حدثنا أبي (موسى بن عبدالله بن أبي علقمة)(٣) ، قال : «سمعتُ مالكاً(٤) يقول : قد رويتُ عن ابن شهاب أربعين حديثاً في مجلس ، ثم شككتُ في إسناد حديث فجئته أستثبته ، فضجر عليَّ وقال : ما هكذا كنا»(٥) .

أخبرنا أبو محمد العثماني(٦) ، أخبرنا محمد بن منصور الحضرمي(٧)

---

(١) هو هارون بن موسى بن أبي علقمة عبدالله بن محمد المدني ، الفروي بفتح الفاء ، وسكون الراء المهملة ، وهذه النسبة إلى الجد الأعلى ، قال الحافظ ابن حجر : «لا بأس به» ، (ت ٢٥٣هـ) ت س . «الأنساب» : ٤/ ٣٧٤ (الفروي) «التهذيب» : ١١/ ١٣ ، «التقريب» :٥٦٩ .

(٢) في «المحدث الفاصل» ص ٥٦٨ : «العدوي» ، وهو تصحيف .

(٣) [كذا في كل من الأصل و«المحدث الفاصل» ، وهو خطأ ، صوابه : «موسى بن أبي علقمة» ، لأن أبا علقمة اسمه عبدالله وهو والد موسى ، فيكون ذكره مقحماً ، وهو مترجم في «التهذيب» للمزي (٢٩ : ١٢٢) ، وتبعه ابن حجر في «التهذيب» (١٠ : ٣٦٣) ، ولم يوردا له موثقاً ولا مجرحاً ، وقال ابن حجر في «التقريب» (٦٩٩٣) : «مجهول» !! مع أنه ذكر في ترجمة ابنه هارون من «التهذيب» (١١ :١٤) أن الدارقطني وثق هارون وأباه] .

(٤) هو مالك بن أنس .

(٥) «المحدث الفاصل» ص ٥٦٨ برقم (٧٨٢) .

(٦) هو القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد بن إسماعيل بن الوليد بن عمرو بن محمد بن خالد بن الديباج بن عبدالله بن عمرو بن الشهيد عثمان بن عفان الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني ، قال الذهبي : «كان ثقة في نفسه» ، (ت ٥٧٢هـ) . «العبر» ٣/ ٦٢ ، «السير» ٢٠/ ٥٩٦ ، «لسان الميزان» ٣/ ٣٠٩ ، «الشذرات» ٤/ ٢٤١ .

(٧) هو أبو عبدالله محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي الإسكندري (ت ٥١٠هـ) . «غاية النهاية» ٢/ ٢٦٦ برقم (٣٤٨٥) .

وجعفر بن إسماعيل الأنصاري(١) ، قالا : أخبرنا أحمد بن سعيد بن نفيس(٢) ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الغافقيُّ ، حدثنا أبو أحمد بن المفسر(٣) ، حدثنا أحمد بن علي(٤) ، حدثنا ابن عبَّاد(٥) حدثنا سفيان(٦) ، عن الهذليّ(٧) ، قال : «جالسنا الحسن(٨) وابن سيرين(٩) ، ما رأينا مثل الزهري»(١٠)

---

(١) هو جعفر بن إسماعيل بن خلف المصري الصقلي . «معرفة القراء الكبار» ١/ ٤١٧ ، «غاية النهاية» ١/ ١٩١ برقم (٨٨٠) .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المصري المقرئ الأطرابلسي الأصل ، توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة . «معرفة القراء الكبار» ١/ ٤١٦ ، «غاية النهاية» : ١/ ٥٦ .

(٣) هوالإمام المسند المفتي ، أبو أحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح الدمشقي الفقيه الشافعي ويعرف بابن المفسر (ت٣٣٥هـ) ، «السير» ١٦/ ٢٨٢ ، «العبر» ٢/ ١٢٢ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ٣٢ ، «الشذرات» ٣/ ٥١ .

(٤) هو الإمام الحافظ القاضي أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي قاضي حمص . (ت٢٩٢هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٠٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٦٣ ، «السير» ١٣/ ٥٢٧ ، «العبر» ١/ ٤٢٢ ، «التهذيب» ١/ ٥٤ .

(٥) هو محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، نزيل بغداد ، صدوق يهم (ت٢٣٤ هـ) ، خ م ت س ق . «التقريب» ٤٨٦ ، «التهذيب» ٩/ ٢١٦ .

(٦) هو سفيان بن عيينة كما في «السير» ٥/ ٣٣٦ .

(٧) هو أبو بكر الهذلي ، قيل اسمه سلمى - بضم المهملة - ابن عبدالله وقيل روح ، أخباري متروك الحديث ، (ت١٦٧هـ) ، ق . «التقريب» ٦٢٥ ، «التهذيب» ١٢/ ٤٧ .

(٨) هو الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري ، واسم أبيه يسار . «تهذيب التهذيب» ٢/ ٢٣١ .

(٩) هو محمد بن سيرين الأنصاري البصري . «التقريب» : ٤٨٣ .

(١٠) الخبر في «تاريخ دمشق» كما في ترجمة (الزهري) ص ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، برقم (١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠) ، و«السير» ٥/ ٣٣٦ .

. . . .

= [أخرجه الفسوي (١ :٦٢١) عن محمد بن أبي عمر ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨ :٧٤) عن ابن الطباع ، كلاهما عن سفيان به بلفظين متقاربين .

وعن الفسوي وابن أبي حاتم أخرجه ابن عساكر : ترجمة الزهري رقم (١٧٠ ، ١٦٩) ، وأخرجه كذلك (١٦٧) من طريق محمد بن معاوية عن سفيان به .

قلت : ومداره على أبي بكر الهذلي ، وهذا قال عنه ابن معين : «ليس بشيء» ، وفي أخرى : «ليس بثقة» ، وكذا قال النسائي وزاد : «لا يكتب حديثه» ، وضعفه أبو زرعة . كذا في «التهذيب» للمزي (٣٣ : ١٦٠) . وضعفه آخرون كذلك كما في «التهذيب» لابن حجر (٢ :٤٦) .

ولكن يغني عن مقالته أقوال العلماء الآخرين فيه . تراجع هذه الأقوال في المصادر التي ترجمت للإمام الزهري مثل : «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٨ :٧١ـ ٧٤) ، و«التهذيب» للمزي (٢٦ : ٤٣٢ ـ ٤٣٧) ، و«السير» للذهبي (٥ :٣٣٤ ـ ٣٤٤)] .

[٢ ـ عمرو بن دينار]

أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي(*) مولاهم المكي الأثرم مولى ابن باذان ويقال باذام(١) ، وكان من أبناء الفرس من اليمن .

سمع من الصحابة : ابن عباس(٢) ، وابن عمر(٣) ، وجابر بن عبدالله ، وابن الزبير(٤) ، وأبا شريح(٥) .

ومن التابعين : جابر بن زيد ، وطاووساً(٦) ، وسعيد بن جبير ، والزهري .

روى عنه : أيوب(٧) ، وشعبة(٨) ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وحماد بن زيد ، وروى عنه مالك حديثاً وحكاية(٩) .

(*) ترجمته في : «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢٨ ، «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣١ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١١٣ ـ ١١٤ ، «السير» ٥/ ٣٠٠ ، «العبر» ١/ ١٢٥ ، «العقد الثمين» ٦/ ٣٧٤ ، «التقريب» ٤٢١ ، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٦ ، «الشذرات» ١/ ١٧١ .

(١) باذام ـ بالذال المعجمة ، ويقال آخره نون ـ أبو صالح مولى أم هانئ ، ضعيف يرسل ، من الثالثة . ٤ . «التقريب» ١٢٠ ، «التهذيب» ١/ ٣٦٤ .

(٢) هو عبدالله بن عباس رضي الله عنه .

(٣) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) هو عبدالله بن الزبير رضي الله عنه

(٥) هو أبو شريح الخزاعي الكعبي ، اسمه خويلد بن عمرو ، أو عكسه ، وقيل عبدالرحمن بن عمرو ، وقيل هانئ ، وقيل كعب ، صحابي نزل المدينة ، مات سنة ثمان وستين على الصحيح . ع . «التقريب» ٦٤٨ ، «تهذيب التهذيب» ١٢/ ١٣٨ .

(٦) هو طاووس بن كيسان . «السير» ٥/ ٣٨ .

(٧) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني . «التقريب» ١١٧ .

(٨) هو شعبة بن الحجاج . «التقريب» ٢٦٦ .

(٩) لعلها حكاية طلاق المكره كما أشار إليها الذهبيُ في «السير» ٥/ ٣٠٣ .

[ولمعرفة المزيد من مشايخه والرواة عنه يراجع «التهذيب» للمزي (٢٢ : ٦ ـ ٩)] .

توفي سنة خمس وعشرين ومائة(١) ، وقيل سنة ست وعشرين(٢) ، وكان أسنَّ من الزهريِّ ، وكان يقول : «قد جاوزت السبعين»(٣) .

وقال الذهليُّ(٤) : حدثنا عليُّ بن عبدالله ـ يعني : ابن المديني ـ قال : سمعتُ سفيان(٥) قيل له : كم مات عمرو بن دينار؟ قال : في أول سنة خمس وعشرين ومائة(٦) ، وهو ابن ثمانين سنة»(٧) .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة ، أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود ، حدثنا عليُّ بن محمد بن بشران ، حدثنا إسماعيل بن

---

(١) هو قول الواقدي ويحيى بن بكير . «العقد الثمين» ٦/ ٣٧٥ ، [و«التهذيب» للمزي (٢٢ :١٢)] .

(٢) «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢٨ ، [و«الأوسط» (١ :٣٢٦)] ، وهو قول ابن عيينة [وجزم به ابن حبان في «الثقات» (٥ :١٦٧) ولكنه لم ينقله عن أحد . وقاله كذلك الفضل بن دكين كما في «الطبقات» لابن سعد (٥ :٤٨٠) ، وخليفة بن خياط كما في «تاريخه» (ص٣١٨) . ونقل المزي عن أحمد بن حنبل أنه قال : مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة ، كما ذكر أن هناك قولاً بأنه مات سنة تسع وعشرين ولم يعزه لأحد] .

(٣) «الثقات» لابن حبان (٥/ ١٦٧) بلفظ : «جاوز» .

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ البارع ، شيخ الإسلام ، عالم أهل المشرق ، وإمام أهل الحديث بخراسان ، أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب مولاهم النيسابوري ، الذهلي ـ بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة (ت٢٥٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ٤١٥ ، «الأنساب» ٣/ ١٨ ، (الذهلي) «السير» ١٢/ ٢٧٣ .

(٥) هو سفيان بن عيينة . «العقد الثمين» ٦/ ٣٧٥ .

(٦) ورد في «العقد الثمين» ٦/ ٣٧٥ عن سفيان بن عيينة قوله أنه مات في أول سنة خمس وعشرين ومائة .

(٧) وهو قول الواقدي كما في «العقد الثمين» ٦/ ٣٧٥ .

محمد بن إسماعيل الصفار ، حدثنا سعدان بن نصر بن منصور البزاز ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبدالله(١) رضي الله عنهما يقول : لما أنزل على النبي ﷺ : ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً من فَوقكم﴾(٢) ، قال : «أعوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾(٣) ، قال : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾(٤) قال : «هاتان أهون أو أيسر»(٥) .

انفرد البخاريُّ بحديث ابن عيينة هذا عن عمرو . فرواه عن علي بن المديني عنه(٦) .

وانفرد به أيضاً من حديث حماد بن زيد ، فرواه عن أبي النعمان(٧) عنه(٨) ،

---

(١) هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام ـ بمهملة وراء ـ الأنصاري ثم السلمي ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، مات بالمدينة بعد السبعين ، وهو ابن أربع وتسعين . «التقريب» ١٣٦ ، «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٧ .

(٢ ، ٣ ، ٤) سورة الأنعام الآية : (٦٥) .

(٥) [أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ :٨١ ـ ٨٢) وفي «الاعتقاد» (ص ٣٠) ، عن أبي سعيد بن الأعرابي عن سعدان بن نصر به .

وأخرجه [عبدالرزاق في «تفسيره» (٨١٥) وسعيد بن منصور كما في «تفسير ابن كثير» (٣ :٢٦٥) و أحمد في «المسند» ٣/ ٣٠٩ [عن شيخهم ابن عيينة وسيأتي تخريج المصنف له والتعليق عليه] .

(٦) أخرجه البخاري ١٣/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول الله تعالى : ﴿أَوْ يَلْبِسكُمْ شيعاً﴾ حديث رقم (٧٣١٣) .

(٧) هو محمد بن الفضل السدوسي . «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٥٧ .

(٨) أخرجه البخاري ٨/ ٢٩١ ، كتاب التفسير ، باب ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾ بلفظ : «هذا أهون ، أو هذا أيسر» حديث رقم (٤٦٢٨) .
وهذا السند هو سند المصنف إلى كتاب «الجامع» .

وعن قتيبة(١)عنه(٢) ، ووقع لنا عالياً بإسناد الحديث الذي قبله .

أنبأنا أحمد بن أبي أحمد الحافظ ، قال : كتب إليَّ عيسى بنُ أبي ذرٍّ الهرويُّ(٣) عن أبيه(٤) ، قال : أنبأنا حَمْدُ بنُ عبدالله الأصبهانيُّ ، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي(٥) ، حدثنا أبو هارون الخرَّازُ محمد بن خالد(٦) ، حدثنا علي بن سليمان البلخي(٧) ، قال : قال ابن عيينة(٨) : قلت لمسعر(٩) : مَنْ أثْبَتُ مَنْ

---

(١) هو قتيبة بن سعيد . «الفتح» ١٣/ ٣٨٨ .

(٢) البخاري ١٣/ ٣٨٨ ، كتاب التوحيد ، باب قول الله عز وجل : ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ بلفظ : «هذا أيسر» حديث رقم (٧٤٠٦) .

(٣) هو الشيخ العالم الصدوق أبو مكتوم عيسى بن الحافظ الكبير أبي ذرٍّ عبد بن أحمد الأنصاري الهروي ، ثم السروي ، انقطع خبره بعد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .
«السير» ١٩/ ١٧١ ، «العبر» ٢/ ٣٧٥ ، «الشذرات» ٣/ ٤٠٦ .

(٤) هو أبو ذرٍّ عبدُ بن أحمد الهرويُّ ، سيترجم له المصنفُ ضمن الطبقة التاسعة .

(٥) هو العلامة الحافظ أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران ابن أبي حاتم الحنظلي الرازي . (ت٣٢٧هـ) . «الجرح والتعديل» ١/ د ، «السير» ١٣/ ٢٦٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٢٩ ، «الشذرات» ٢/ ٣٠٨ .

(٦) هو أبو هارون محمد بن خالد الخرَّاز ـ بفتح الخاء المنقوطة والراء المهملة المشددة ، وفي آخرها زاي معجمة ، هذه النسبة إلى خرز الأشياء من الجلود ـ الرازي . [«الجرح والتعديل» (٧ :٢٤٥) ، «الثقات» لابن حبان (٩ : ١٤٤)] «الأنساب» ٢/ ٣٣٥ (الخراز) .

(٧) هو علي بن سليمان البلخي . «الجرح والتعديل» ٦/ ١٨٩ ، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٧٢ .

(٨) هو سفيان .

(٩) هو الإمام الثبت الحافظ شيخ العراق ، أبو سلمة مِسْعَرُ ـ بمكسورة وسكون سين وفتح مهملتين ـ ابن كدام ـ بكسر أوله وتخفيف ثانيه ـ ابن ظهيرة بن عبيدة بن الحارث الهلالي الكوفي الأحول (ت١٥٥هـ) . «التاريخ الكبير» ٨/ ١٣ ، «السير» ٧/ ١٦٣ ، «التقريب» ٥٢٨ ، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٠٢ .

أدْرَكْتَ؟ قال : ما رأيتُ أثبتَ من عمرو بن دينار ، والقاسم بن عبدالرحمن[1] .[2]

قال ابن أبي حاتم : وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل[3] قال : حدثنا علي ابن المديني قال : سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي[4] يقول : قال لي شعبة[5] : لم أر مثل عمرو بن دينار ، ولا الحكم[6] ولا قتادة[7] يعني في التثبت»[8] .

قال ابن أبي حاتم : وحدثنا محمد بن سعيد المقري الرازي . قال : سمعت عبدالرحمن[9] بن الحكم يذكره عن ابن عيينة ، حدثنا عمرو بن دينار «وكان ثقة ، ثقة ، ثقة ، وحديثٌ[10] أسمعه من عمرو أحبُّ إليَّ من عشرين من غيره»[11] .

---

(١) هو القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي أبو عبدالرحمن الكوفي ، ثقة عابد ، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها . خ ٤ . «التقريب» ٤٥٠ ، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٨٨ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣١ [بإسناده هنا] .

(٣) هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه ، أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد الشيباني البغدادي ، قاضي أصبهان ، قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بأصبهان وهو صدوق ثقة (ت ٢٦٥هـ ، وقيل ٢٦٦هـ) ، «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٩٤ ، «السير» ١٢/ ٥٢٩ ، «العبر» ١/ ٣٨٠ ، «الشذرات» ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ .

(٤) سيترجم له المصنف في ص ٢١٤ .

(٥) هو ابن الحجاج . «السير» ٧/ ٢٠٢ .

(٦) هو الحكم بن عتيبة الكندي . «التقريب» ١٧٥ ، «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ .

(٧) هو قتادة بن دعامة السدوسي . «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣١٥ .

(٨) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣١ .

(٩) [زاد في «الجرح والتعديل» : «ابن بشير»] .

(١٠) [«في الجرح والتعديل» : «حديثاً» !!] .

(١١) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣١ .

قال : وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي - يعني ابن المديني - ، سمعتُ يحيى بن سعيد القطان يقول : عمرو بن دينار أثبت عندي من قتادة ، قال صالح[1] : فذكرت ذلك لأبي فقال مثله[2] .

---

(١) هو صالح بن أحمد بن حنبل .

(٢) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٣١ ، «التهذيب» ٨/ ٢٧ .

[ويراجع للمزيد من أخباره ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٢ : ٥ـ١٣) و«السير» للذهبي (٥ : ٣٠٠ـ٣٠٧)] .

[٣ـ قتادة السدوسي]

أبو الخطاب (*) **قتادة بن دعامة**(١) بن عزيز(٢) بن الحارث بن سدوس ، وقيل : دعامة بن عُكابة(٣) بن عزيز(٤) بن كريم بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذُهْل(٥) بن ثعلبة السَّدوسيُّ(٦) ، البصري ، وكان أعمى(٧) .

سمع من الصحابة : أنس بن مالك ، وعبدالله بن سَرْجِس(٨) ، وأبا الطفيل(٩) .

ومن التابعين : أبا عثمان النهديَّ(١٠) ، وسعيد بن المسيب ، والحسن بن أبي الحسن ، وعكرمة(١١) وغيرهم .

(*) ترجمته في : «التاريخ الكبير» ٧/ ١٨٥ ، «الجرح والتعديل» ٧/ ١٣٣ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٨٥ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٢٢ ، «السير» ٥/ ٢٦٩ ، «التهذيب» ٨/ ٣١٥ ، «التقريب» ١/ ١٥٣ .

(١) دعامة ـ بكسر مهملة وخفة عين مهملة ـ «المغني» ١٠١ . [وزاد المزي في «التهذيب» والذهبي في «السير» : ابن قتادة] .

(٢) [زاد المزي : «ابن عمرو بن ربيعة بن عمرو»] .

(٣) عُكابة ـ بضم مهملة وخفة وبموحدة ـ «المغني» ١٧٧ .

(٤) [زاد المزي : «ابن عمرو»] .

(٥) ذُهْل : بمضمومة وسكون هاء . «المغني» ١٠٧ .

(٦) السَّدوسيُّ : بفتح سين وضم دال مهملتين ، منسوب إلى سدوس بن ذهل ، «المغني» ١٣٨ .

(٧) [قال المزي : «كان أكمه»] .

(٨) سَرْجس : بفتح مهملة وسكون راء وكسر جيم . «المغني» ١٢٦ .

(٩) هو عامر بن واثلة بن عبدالله بن جحش الليثي ، ويقال اسمه عمرو . «التهذيب» ٥/ ٧١ .

(١٠) هو عبدالرحمن بن مل ، بلام ثقيلة والميم مثلثة ، أبو عثمان النهديُّ . «التقريب» ٣٥١ .

(١١) هو عكرمة أبو عبدالله المدني البربري مولى ابن عباس . «التهذيب» ٧/ ٢٣٤ .

روى عنه : التيميُّ[1] ، ومسعر ، وشعبة ، وابن أبي عَرُوبة[2] والدستوائي[3] وعمرو بن الحارث ، وأبو عوانة[4] .

مولده سنة إحدى وستين[5] ، ووفاته سنة سبع عشرة ومائة بواسط في الطاعون بعد موت الحسن بسبع سنين ، وهو ابن ست وخمسين سنة[6] .

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثمانيُّ ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن خلف بن نصرون التميميُّ[7] ، وأبو محمد عبدالله بن عطاف ابن ثعبان الغسانيُّ ، وغيرهم .

قالوا : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازيُّ[8] قال : أخبرنا

---

(١) هو سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري . «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٧٦ .

(٢) هو الإمام الحافظ عالم أهل البصرة سعيد بن أبي عَرُوبة ـ بفتح مهملة وضم راء خفيفة وبموحدة . «السير» ٦/ ٤١٣ ، «المغني» ١٧٣ .

(٣) هو الحافظ ، الحجة ، الإمام أبو بكر هشام بن أبي عبدالله سنبر البصري الربعي الدّستوائي ـ بفتح الدال وسكون السين المهملتين وضم التاء ثالث الحروف ، وفتح الواو وفي آخره الألف ثم الياء آخر الحروف ، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دستوا ، وإلى ثياب جلبت منها . «الأنساب» ٢/ ٤٧٦ (الدستوائي) ، «السير» ٧/ ١٤٩ .

(٤) الوضاح بن عبدالله الواسطي البزاز . «السير» ٨/ ١٩٣ .

(٥) ورد أن مولده سنة ستين ، انظر «السير» ٥/ ٢٧٠ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٨٥ .

(٦) «السير» ٥/ ٢٨٢ ، «التاريخ الكبير» ٧/ ١٨٦ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٢٣ .

[يراجع بشأن ذلك «التهذيب» للمزي (٢٣ :٥١٧) ، ففيه كذلك عن يحيى بن سعيد أنه قال : مات سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة ومائة ، وعن ابن علية أنه مات سنة ثماني عشرة ومائة] .

(٧) هو أبو القاسم عبدالرحمن بن خلف الله بن عطية الإسكندري المالكي المقرئ المؤدب ، توفي قريباً من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة . «معرفة القراء الكبار» ٢/ ٥٣٩ .

(٨) هو الشيخ العالم المعمر الثقة ، مسند الإسكندرية ومصر ، أبو عبدالله محمد بن أحمد =

أبوالقاسم علي بن محمد بن علي الفارسي[١]، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن المفسر الدمشقي إملاء، حدثنا أبو سليمان حويت[٢] بن أحمد بن أبي حكيم القرشيُّ بدمشق، حدثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي[٣]، حدثنا سعيد بن بشير[٤] عن قتادة عن أنس بن مالك

أن النبيَّ ﷺ قال لأبيِّ بن كعب[٥]: **«إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرآنَ»**. قال: وَسُمِّيتُ لَكَ؟ قال: «نَعَمْ»، قال: وَذُكِرتُ هُناك؟ قال: فجعل يبكي قال: فَزَعَمُوا أنَّهُ قرأ عليه ﴿لَمْ يَكُنْ﴾.[٦]

= ابن إبراهيم بن أحمد الرازي ثم المصري الشروطي المعدل، المعروف بابن الحطاب (ت٥٢٥هـ). «السير» ١٩/ ٥٨٣، «العبر» ٢/ ٤٢٦، «الشذرات» ٤/ ٧٥].

(١) هو الشيخ الأمين الجليل مسند الديارالمصرية أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ثم المصري. (ت٤٤٣هـ). «السير» ١٧/ ٦١٣، «الشذرات» ٣/ ٢٧٠.

(٢) كما في ترجمة شيخه من «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٩٨ ـ ٩٩، وفيه: «أبو محمد»!!

(٣) هو محمد بن عثمان التنوخي، أبو الجماهر أو أبو عبدالرحمن الكفرسوسي، ثقة مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله أربع وثمانون سنة. د ق. «التقريب» ٤٩٦، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٢.

(٤) هو سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن الشامي، أصله من البصرة أو واسط، ضعيف من الثامنة، مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ وستين. ٤. «التقريب» ٢٣٤، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٨.

(٥) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويُكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً قيل سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. ع. «التقريب» ٩٦، «تهذيب التهذيب» ١/ ١٦٤.

(٦) البخاري ٧/ ١٢٧، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه، حديث رقم (٣٨٠٩)، و٨/ ٧٢٥، كتاب التفسير، سورة لم يكن، باب قوله ﷺ لأُبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك» حديث رقم (٤٩٥٩)، وحديث رقم (٤٩٦٠)، وحديث رقم =

متفق عليه من حديث شبعة ، عن قتادة ، أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ جميعاً عن بُندار(١) عن غندر(٢) عنه(٣) .

وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن أبي موسى(٤) عن غندر(٥) ، وقد أخرجه البخاريُّ

= (٤٩٦١) ، ومسلم ١/ ٥٥٠ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق ، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه ، حديث رقم (٧٩٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦) ، و٤/ ١٩١٥ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبيّ بن كعب ، وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم ، حديث رقم (٧٩٩ ، ١٢١ ، ١٢٢) ، والترمذيُّ ٥/ ٦٢٤ ، كتاب المناقب ، باب مناقب معاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأُبي ، وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ، حديث رقم (٣٧٩٢) ، و٥/ ٦٦٨ ، كتاب المناقب ، باب من فضائل أبي بن كعب رضي الله عنه حديث رقم (٣٨٩٨) ، وأحمد في «المسند» (٣/ ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨٥ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤) .

(١) هو الإمام الحافظ ، راوية الإسلام ، أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي البصري ، بُنْدار ـ بضم الباء الموحدة وسكون النون وآخره راء ـ ولقب بذلك لأنه كان بندار الحديث في عصره ، والبندار الحافظ . (ت٢٥٢هـ) . «التاريخ الكبير» ١/ ٤٩ ، «الجرح والتعديل» ٧/ ٢١٤ ، «تاريخ بغداد» ٢/ ١٠١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٥١١ ، «السير» ١٢/ ١٤٤ ، «الإكمال» ١/ ٣٥٦ .

(٢) هو الحافظ المجود الثبت أبو عبدالله محمد بن جعفر الهذلي مولاهم ، البصري الكرابيسي ، أحد المتقنين ، وغُنْدَر ـ بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تُضم لقب له . (ت١٩٣هـ) . «التاريخ الكبير» ١/ ٥٧ ، «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٢١ ، «السير» ٩/ ٩٨ ، «المغني» : ١٩١ .

(٣) البخاري ٧/ ١٢٧ ، كتاب «مناقب الأنصار» ، باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه ، حديث رقم (٣٨٠٩) .

(٤) هوالإمام الحافظ الثبت أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي البصري الزمن . (ت٢٥٢هـ) . «الجرح والتعديل» ٨/ ٩٥ ، «تاريخ بغداد» ٣/ ٢٨٣ ، «السير» ١٢/ ١٢٣ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٧٧ ، «التقريب» ٥٠٥ .

(٥) أخرجه الإمام مسلم ١/ ٥٥٠ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب قراءة القرآن =

أيضاً من حديث سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، فرواه عن : ابن المنادي[1] ، عن روح بن عبادة ، عن سعيد[2] ، ووقع إلينا حديث ابن المنادي عالياً جداً .

أخبرناه أبو طاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا عبدالرحمن بن عمر التيمي ، والحسين بن الحسين الهاشمي[3] ، ومحمد بن عبدالملك الأسديُّ[4] ، ومحمد بن عبدالكريم الخشيشي[5] ، والمبارك بن عبدالجبار الصيرفي ، قالوا : أخبرنا أبو علي بن شاذان[6] ، أخبرنا أبو عمرو بن السماك[7] ،

= على أهل الفضل والحذاق ، وإن كان القارئ أفضل من المقروء عليه ، حديث رقم (٧٧٩ ، ٢٤٦) ، و٤/ ١٩١٥ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم ، حديث رقم (٧٩٩ ، ١٢٢) .

(١) هو محمد بن عُبيد الله المنادي ، ستأتي ترجمته في الصفحة التالية .

(٢) أخرجه الإمام البخاري ٨/ ٧٢٩ ، كتاب التفسير ، باب سورة لم يكن ، حديث رقم (٤٩٦١) .

(٣) هو أبو سعد الحسين بن الحسين بن علي الهاشمي الفانيذي . (ت٤٩٦هـ) . انظر : «السير» ١٩/ ١٩٤ .

(٤) هو محمد بن عبيد بن عبدالملك الهمذاني بالتحريك ، الجلاب ـ بالجيم ـ ثقة . (ت٢٤٩هـ) . «السير» ١١/ ٥٤٦ ، «التقريب» ٤٩٥ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٩٣ .

(٥) هو الشيخ ، الصالح ، المعمر ، الصدوق ، أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن خشيش البغدادي . (ت٥٠٢هـ) . «العبر» ٢/ ٣٨٤ ، «السير» ١٩/ ٢٤٠ ، «الشذرات» ٤/ ٥ .

(٦) هو الإمام الفاضل الصدوق ، مسند العراق ، أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، البغدادي ، البزاز الأصولي . (ت٤٢٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٧٩ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧٥ ، «العبر» ٢/ ٢٥٢ ، «السير» ١٧/ ٤١٥ .

(٧) هو الشيخ المحدث المكثر الصادق مسند العراق ، أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد البغدادي الدقاق ابن السماك . قال الدارقطني : «كان من الثقات» ، وقال الخطيب : «ثقة ثبت» . (ت٣٤٤هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٣٠٢ ، «السير» ١٥/ ٤٤٤ ، «لسان الميزان» ٤/ ١٣١ ، «الشذرات» ٢/ ٣٦٦ .

أخبرنا محمد(١) بن عبيدالله المنادي(٢) ، حدثنا روحُ بن عبادة(٣) ، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة(٤) عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأُبيٍّ بن كعب : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني أَنْ أُقْرِئَكَ القُرآنَ ـ أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القرآنَ» . **قال** : آللهُ **سَمَّاني لك ؟ قال** : «وَقَدْ ذُكِرْتَ عِنْدَ رَبِّ العالمين» فَذَرَفَتْ عيناه .(٥) فوافقنا البخاريَّ في شيخه بعينه إلا أن البخاريَّ سماه أحمد ، والمعروفُ أنَّ اسمه محمد(٦) ، وقيل : إن البخاري وهم فيه ، وقيل : هما أخوان(٧) ، والله أعلم .

---

(١) سماه البخاري : أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي . انظر «الفتح» ٨/ ٧٢٦ .

(٢) هو محمد بن عُبيدالله بن يزيد البغدادي أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي ، صدوق . (ت٢٧٢هـ) . خ . «التقريب» ٤٩٥ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٩٠ .

(٣) هو روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القبيسي أبو محمد البصري ، ثقة فاضل له تصانيف . (ت٢٠٥ أو ٢٠٧هـ) ، «التقريب» ٢١١ ، «تهذيب التهذيب» ٣/ ٢٥٣ .

(٤) هو سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم ، أبو النضر البصري ، ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة . (ت١٥٦ ، أو قيل ١٥٧هـ) . «التقريب» ٢٣٩ ، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٥٦ .

(٥) أخرجه الإمام البخاري ٨/ ٧٢٦ كتاب التفسير سورة لم يكن ، باب قوله ﷺ لأبي : «إن الله أمرني أن أقرأ عليك» حديث رقم (٤٩٦١) .

(٦) الظاهر أن محمداً هو الصواب كما في «الفتح» ٨/ ٧٢٦ .

(٧) قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٨/ ٧٢٦ : «قوله ـ أي البخاريُّ ـ حدثني أحمد بن أبي داود ، أبو جعفر المنادي ، كذا وقع عند الفربري ، عن البخاري ، والذي وقع عند النسفي : حدثني أبو جعفر المنادي ، فكأن تسميته من قبل الفربري ، فعلى هذا لم يُصب مَنْ وَهَّمَ البخاريَّ فيه ، وكذا من قال إنه كان يرى أن محمداً وأحمد شيء واحد ، وقد ذكر ذلك الخطيب عن اللالكائيِّ احتمالاً قال : واشتبه على البخاري قال : وقيل كان لأبي جعفر أخ اسمه أحمد قال : وهو باطل ، والمشهور أن اسم أبي جعفر هذا محمد وهو ابن عُبيد الله بن يزيد ، وأبو داود كنية أبيه ، وليس لأبي جعفر عند البخاري سوى هذا الحديث ، وقد عاش بعد البخاريِّ ستة عشر عاماً ، ولكنه عُمِّرَ وعاش مائة سنة وأشهراً ، وقد سمع منه هذا الحديث بعينه من لم =

فيكون ابن السَّماك في درجة البخاري ، ويكون ابن شاذان في درجة أصحابه ، وكأن شيخنا السِّلفيَّ ـ رحمه الله ـ بينه وبين البخاريِّ رجلان ، وهذا ما يعز وجوده في هذا الزمان .

أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبدالرحمن بن يحيى العثمانيُّ ، وأحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ ، واللفظ له قالا[1] : أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف الأنماطي[2] ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن حمود بن الدليل الصواف[3] ، أخبرنا أبوبكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس ، أخبرنا أبو حفص عمر بن علي العتكي ، أخبرنا أحمد بن عمير

= يدرك البخاري ، وهو أبو عمرو بن السماك فشارك البخاريَّ في روايته عن ابن المنادي هذا الحديث وبينهما في الوفاة ثمان وثمانون سنة ، وهو من لطيف ما وقع من نوع السابق واللاحق . انظر : «مشيخة قاضي القضاة» ١/ ٢٢٣ ، وكذلك «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٢٨ . كما أن هناك كلاماً حسناً عند العيني في «عمدة القارئ» ١٩/ ٣١٠ وجزم بأن اسمه أحمد .

(١) [«في الأصل : «قال» والصواب ما أثبتناه] .

(٢) هو أبو الحسن علي بن المُشرَّف ـ بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد الراء وفتحها ـ ابن المسلم بن حميد الأنَماطيُّ ـ بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة ، هذه النسبة إلى بيع الأنماط ، وهي الفرش التي تبسط ـ ، سمع من أبي الحسن عبدالباقي بن فارس ، وسمع أبا الحسين محمد بن محمود بن الدليل الصواف ، وأبا الحسين محمد بن علي بن إبراهيم الدقاق ، وغيرهم ، روى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي ، وأبو محمد عبدالله ابن عبدالرحمن بن أبي اليابس العثماني ، وغيرهما ، وأجاز لأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي . «الأنساب» ١/ ٢٢٣ (الأنماطي) ، «تبصير المشتبه» ٤/ ١٣٦٨ ، «تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابوني (٣٠٠) .

(٣) هو أبو الحسين محمد بن حمود بن الدليل الصواف ، ذكره ابن الصابوني في ترجمة علي بن المشرف . «تكملة إكمال الإكمال» (٣٠٠) .

الدمشقيُّ[1] ، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري[2] .

وأخبرنا أبو طاهر الأصبهاني ، أخبرنا أبو الحسين الصيرفي ، أخبرنا علي بن أحمد المؤدب[3] ، أخبرنا ابن خربان[4] ، أخبرنا ابنُ خلاَّد[5] ، حدثنا ابن الجُنيد[6] واللفظ لحديثه ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثني يونس[7] بن

---

(١) هو الإمام الحافظ أحمد بن عمير بن جوصا الدمشقي ، قال أبو علي النيسابوري : «كان ركناً من أركان الحديث» ، وقال الإمام الطبراني : «هو من الثقات» ، وقال الدارقطني : «تفرد بأحاديث ولم يكن بالقوي» ، وقال الذهبي : «صدوق له غرائب» ، وقال مسلمة بن القاسم : «كان عالماً بالحديث ، مشهوراً بالرواية عارفاً بالتصنيف ، وكانت الرحلة إليه في زمانه ، وكان له وراق يتولى القراءة عليه وإخراج كتبه ، فساء ما بينهما ، فاتخذ وراقاً غيره ، فأدخل الوراق الأول أحاديث في روايته وليس من حديثه ، فحدث بها ابن جوصا فتكلم الناس فيه ثم وقف عليها فرجع عنها» . «طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي ٢/ ٥٠٤ ، «ميزان الاعتدال» ١/ ١٢٥ ، «لسان الميزان» ١/ ٢٣٩ .

(٢) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة ، من العاشرة مات في حدود الخمسين . م٤ . «التقريب» ٨٩ ، «تهذيب التهذيب» ١/ ١٠٧ .

(٣) هو علي بن أحمد بن علي بن سلك ، أبو الحسن المؤدب المعروف بالفالي ، تقدمت ترجمته ص ١٢١ .

(٤) هو أبو عبدالله أحمد بن إسحاق بن خَرْبان ـ بخاء معجمة مفتوحة وباء ـ النهاوندي ، ذكره السمعاني في شيوخ الفالي السابق ١٠/ ١٤١ ، وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ٢/ ٤٣٧ .

(٥) هو الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي ، أبو محمد .

(٦) هو الإمام الحافظ الحجة أبو الحسن علي بن الحسين بن الجنيد النخعي الرازي ، توفي في آخر سنة إحدى وتسعين ومائتين . «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٧١ ، «السير» ١٤/ ١٦ ، «الشذرات» ٢/ ٢٠٨ .

(٧) هو يونس بن محمد بن مسلم البغدادي ، أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، (ت٢٠٧هـ) . «التقريب» ٦١٤ ، «تهذيب التهذيب» ١١/ ٣٩٣ .

محمد ، حدثنا أبو هلال[1] عن غالب[2] عن بكر بن عبدالله[3] قال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ أحفظ رجلٍ أدْركناه وأحرى أن يُؤَدِّيَ الحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة»[4] .

قال ابن خلَّاد : وحدثنا عبدالله محمد بن البغويُّ[5] ، قال : حدثنا الصعق بن حزن[6] ، حدثنا زيد أبوعبدالواحد[7] . . . .

---

(١) هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي ـ بمهملة ثم موحدة ـ البصري ، قيل كان مكفوفاً ، وهو صدوق فيه لين ، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة ، وقيل قبل ذلك . خت ٤ . «المحدث الفاصل» ٣٩٥ ، «التقريب» ٤٨١ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ١٧٣ .

(٢) هو غالب بن خطاف ـ بضم المعجمة وقيل بفتحها ـ وهو ابن أبي غيلان ، القطان ، أبو سليمان البصري ، صدوق من السادسة .ع «التقريب» ٤٤٢ ، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢١٧ .

(٣) هو بكر بن عبدالله المزني ، أبو عبدالله البصري ، ثقة ثبت جليل (ت١٠٦هـ) ع . «التقريب» ١٢٧ ، «تهذيب التهذيب» ١/ ٤٢٤ .

(٤) «المحدث الفاصل» ص ٤٠١ ، تحت رقم ٤١٥ ، بلفظ : «أدركنا» .
[وأخرج مقالته كذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧ :١٣٣) ، عن أحمد بن يحيى السوسي عن يونس بن محمد به . كما أخرجها عن أبي سلمة ـ موسى بن إسماعيل ، وكذا أبونعيم في «الحلية» (٢ :٣٣٣) ، عن شيبان بن فروخ ، كلاهما عن أبي هلال ـ محمد بن سليم الراسبي ـ به] .

(٥) هو الحافظ الإمام الحجة المعمر ، مسند العصر ، أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز المرزبان بن سابور البغوي الأصل البغدادي الدار والمولد ، قال الدارقطني : ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت ، أقل المشايخ خطأ ، (ت٣١٧هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ١١١ ، «السير» ١٤/ ٤٤٠ ، «الشذرات» ٢/ ٢٧٥ .

(٦) هو الصعق بن حَزْن ـ بفتح المهملة وسكون الزاي ـ البكري ، البصري أبو عبدالله ، صدوق يهم ، وكان زاهداً من السابعة ، بخ م مد س . «التقريب» ٢٧٦ ، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٣٧٢ .

(٧) ذكره الدولابي في «الكنى» ٢/ ٧٣ ، ولم يتكلم شيئاً ، ذكر اسمه فقط وهو : أبو عبدالواحد زيد ، ثم ذكر القول نفسه من طريق ابن المبارك عن الصعق به مثله . وذكره ابن أبي =

سمعت سعيد بن المسيب[1] يقول : «ما أتاني عراقيٌّ أحفظ من قتادة»[2] .

= حاتم في «الجرح والتعديل» ٣/ ٥٧٨ ، دون زيادةٍ فقال : «زيد أبو عبدالواحد قال : سمعت سعيد بن المسيب ، روى عنه الصعق بن حزن» .

(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين . ع «التقريب» ٢٤١ ، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٧٤ .

(٣) «المحدث الفاصل» ص٤٠٢ ، تحت رقم ٤١٦ ، بزيادة في السند ، ففيه : «حدثنا عبدالله بن محمد البغوي ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عبدالرحمن بن المبارك ، ثنا الصعق . . . .» .
[وأخرجها كذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧ :١٣٣) عن أبيه عن عبدالرحمن ابن المبارك به] .

[٤ ـ أبو إسحاق السبيعي]

أبو إسحاق عمرو بن عبدالله[*] بن أبي شعيرة السبيعي الهَمْداني الكوفي ، رأى عليَّ بن أبي طالب ، والمغيرة بن شعبة ، وأسامة بن زيد[١] ، وسمع من الصحابة : ابن عمر[٢] ، وابن عباس ، وعدي بن حاتم ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، ورافع بن خديج ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعبدالله بن الزبير ، والنعمان بن بشير[٣] ، وجابر بن سمرة ، وأبا جحيفة[٤] ، وعبدالله بن يزيد الخَطْميَّ ، وحارثة بن وهب ، وعمرو بن حريث ، وعمار بن رُوَيْبَة ، وسُليمان بن صُرد ، وآخرين من الصحابة ، والتابعين يطول ذِكْرُهم .[٥]

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» ٦/ ٣٤٧ ، «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٤٢ ، «العبر» ١/ ١٢٧ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١١٤ ، «السير» ٥/ ٣٩٢ ، «تهذيب التهذيب» ٨/ ٥٦ ، «الشذرات» ١/ ١٧٤ .
والهمداني : بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة ، وهي منسوبة إلى همدان وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة . «الأنساب» ٥/ ٦٤٧ (الهمداني) . [في «التهذيب» للمزي (٢٢ : ١٠٢ـ١٠٣) : «عمرو بن عبدالله بن عبيد ، ويقال : عمرو بن عبدالله بن علي ، ويقال : عمرو بن عبدالله بن أبي شعيرة»] .

(١) [ذكر المزي أنه رآهم ولم يسمع منهم ، وإلى ذلك أشار المصنف حيث لم يصرح بأنه سمع منهم ، وذكر أنه سمع من غيرهم كما سيأتي ، لكن سنذكر بعضاً ممن لم يسمع منهم] .

(٢) [قال أبو حاتم الرازي : «لم يسمع أبوإسحاق من ابن عمر وإنما رآه رؤية . كذا في «المراسيل» لابنه ص ١٤٦] .

(٣) [قال ابن حجر في «التهذيب» (٨ :٦٦) : «قال البرديجي في المراسيل : قيل إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صُرد ، ولا من النعمان بن بشير ، ولا من جابر بن سمرة» . قلت : وسيأتي ذكر جابر بن سمرة وسليمان بن صرد] .

(٤) هو وهب بن عبدالله السوائي . «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٤٢ .

(٥) [يراجع للاستزادة في ذلك «التهذيب» للمزي (٢٢ :١٠٣ـ١٠٨)] .

روى عنه : منصور ، والأعمش[(١)] ، وشعبة ، والثوري ، ومسعر ، وابناه يونس ، ويوسف ، وابن ابنه إسرائيل بن [يونس][(٢)] ، وابن ابنه يوسف بن إسحاق ، وسفيان بن عيينة ، وزهير بن معاوية ، وغيرهم .

وُلِدَ في سنتين من إمارة عثمان[(٣)] ، وتوفي سنة ست وعشرين ، وقيل سنة سبع وعشرين[(٤)] ، وقيل سنة ثمان وعشرين[(٥)] ، وقيل : سنة تسع وعشرين ومائة[(٦)] ، وهو ابن مائة سنة ، أو نحوها[(٧)] .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانيُّ ، بقراءتي عليه غير مرة ، أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكَرَجيُّ[(٨)] بأصبهان ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي

---

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي . «التقريب» ٢٥٤ .

(٢) في المخطوطة «يوسف» : والصواب : «يونس» كما في مصادر ترجمته ص ١٨٥ .

(٣) هذا في «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٤٧ [من قول أبي إسحاق نفسه يرويه عنه شريك يسنده عنه البخاري ، وأما في «السير» (٥ :٣٩٣) : قال : ولدتُ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان . ولم يسنده الذهبي] . وفي «السير» (٥/ ٣٩٨) ، كذلك : قال شريك : ولد أبوإسحاق لثلاث سنين بقين من سلطان عثمان . [وقال ابن حبان في «الثقات» (٥ :١٧٧) : «مولده سنة تسع وعشرين في خلافة عثمان . . . ، ويقال : كان مولده سنة اثنتين وثلاثين] .

(٤) هذا قول يحيى بن سعيد القطان ، ووافقه عليه الهيثم بن عديٍّ ، والواقديُّ ويحيى بن بكير ، وابن نمير ، وأحمد ، وخليفة ، وأبو حفص الفلاس . «السير» ٥/ ٣٩٩ .

(٥) وهو قول أبي نعيم وأبي عبيدة ، وقوله : «سبع» الأصح . انظر «السير» ٥/ ٤٠٠ .

(٦) قول آخر ليحيى القطان ، «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٤٧ .

(٧) انظر «العبر» ١/ ١٢٧ . [ويراجع كذلك «التهذيب» للمزي (٢٢ :١١٢) ، والتعليق عليه] .

(٨) هو الشيخ الجليل الرئيس المسند سلار الكرج أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي المعتمد (ت ٤٩١هـ) . «التقييد» ٢/ ٢٥٦ ، «العبر» ٢/ ٣٦٥ ، «السير» ١٩/ ٧١ ، «تبصير المنتبه» ٣/ ١٢٠٩ .

الحيْري[1] بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي الأَصم[2] ، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي[3] ببغداد ، حدثنا سفيان ابن عُيينة عن أبي إسحاق سمع البراء[4] يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول إذا أخذ مضجعه : «**اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْت ، وَبِرَسُولِكَ أَوْ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَىٰ الفِطْرَةِ**»[5] .

---

(١) هو الإمام المحدث مسند خراسان قاضي القضاة ، أبوبكر أحمد بن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد ، النيسابوري الشافعي ، الحيري ـ بكسر الحاء المهملة وسكون المنقوطة باثنتين ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى الحيرة بالعراق ـ أثنى عليه الحاكمُ وفخَّم أمره . (ت ٤٢١هـ) ، «الأنساب» ٢/ ٢٩٧ (الحيري) ، «السير» ١٧ :٣٥٦ ، «الشذرات» ٣/ ٢١٧ .

(٢) هو الإمام المحدث مسند العصر ، رحلة الوقت أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم السناني المعقلي النيسابوري الأصم ، قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق . (ت٣٤٦هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٦٠ ، «العبر» ٢/ ٧٤ ، «السير» ١٥/ ٤٥٢ ، «الشذرات» ٢/ ٣٧٣ .

(٣) هو الشيخ المحدث الصدوق أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المروزي ، نريل بغداد ، (ت٢٧٠هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٦٠ ، «العبر» ١/ ٣٩٠ ، «السير» ١٢/ ٣٤٧ ، «الشذرات» ٢/ ١٦٠ .

(٤) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري صحابي ابن صحابي ، نزل الكوفة ، استصغر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة . (ت٧٢هـ) . «التقريب» ١٢١ ، «التهذيب» ١/ ٣٧٢ .

(٥) «جزء فيه حديث سفيان بن عيينة» ، رواية زكريا الموزي ص ١١٤ [برقم ٤٨ ، وإسناد الجزء هو من طريق السِّلفي كما هو الحال هنا] ، وسيأتي عزو المصنف الحديث إلى «الصحيحين» ويأتي التعليق عليه] .

متفق [عليه] من حديث أبي إسحاق ، عن البراء ، أخرجاه من حديث شعبة وأبي الأحوص[1] عنه ، فرواه محمد[2] عالياً عن سعيد بن الربيع[3] ، ومحمد بن عَرْعَرَة[4] ، وآدم بن أبي إياس[5] عنه[6] ، ورواه مسلم عن أبي موسى وبندار عن غندر عن شعبة[7] ، وكأن شيخنا سمعهُ ممَّن سمعهُ من مسلم ، وأما حديث أبي الأحوص فرواه البخاريُّ عن مسدد[8] ، ورواه مسلمٌ عن يحيى بن يحيى[9]

(1) هو عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - الجشمي - بضم الجيم وفتح المعجمة - أبو الأحوص الكوفي ، مشهور بكنيته . ثقة من الثالثة ، قتل في ولاية الحجاج على العراق . بخ م٤ . «التقريب» ٤٣٣ ، «تهذيب التهذيب» ٨/ ١٥٠ .

(2) هو الإمام البخاري .

(3) هو سعيد بن الربيع العامري الحَرَشي - بفتح المهملة والراء بعدها معجمة ، أبو زيد الهروي ، البصري ، ثقة ، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة (ت ٢١١هـ) . خ م ت س «التقريب» ٢٣٥ ، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٢٤ .

(4) هو محمد بن عرعرة بن البرند - بكسر الموحدة والراء وسكون النون - السامي - بالمهملة - البصري ، ثقة ، (ت٢١٣هـ) خ م د . «التقريب» ٤٩٦ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٣٠٥ .

(5) هو الإمام ، الحافظ ، القدوة ، شيخ الشام أبو الحسن آدم بن أبي إياس الخراساني ، المروذي ثم البغدادي ، ثم العسقلاني ، محدث عسقلان - مدينة من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبين جبرين - واسم أبيه ناهية بن شعيب ، وقيل : عبدالرحمن (ت٢٢٠هـ) . «الجرح والتعديل» ٢/ ٢٦٨ ، «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٧ ، «السير» ١٠/ ٣٣٥ ، «الشذرات» ٢/ ٤٧ .

(6) البخاريُّ ١١/ ١١٣ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا نام ، حديث رقم (٦٣١٣) .

(7) مسلم ٤/ ٢٠٨٣ ، وكتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، حديث رقم (٥٨) .

(8) هو مسدد بن مسرهد بن مستورد الأسدي البصري ، أبو الحسن ، ثقة حافظ ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، ويُقال : اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز ، ومسدد لقب . (ت ٢٢٨هـ) خ د ت س . «التقريب» ٥٢٨ ، «تهذيب التهذيب» ١٠/ ٩٨ .

(9) هو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ، أبو زكريا النيسابوري ، ثقة ثبت إمام ، (ت٢٢٦هـ) على الصحيح . خ م ت س . «التقريب» ٥٩٨ ، «تهذيب التهذيب» ١١/ ٢٥٩ .

جميعاً عنه[1] .

أنبأنا أبو طاهر السِّلفيُّ قال : كتب إليَّ أبو مكتومٍ الهرويُّ ، عن أبيه ، قال : أنبأنا أبوعليٍّ الأصبهانيُّ[2] بالريِّ عن أبي محمد بن أبي حاتم الرازيِّ قال : سمعت أبي[3] يقول : أبوإسحاق السبيعيُّ ثقة ، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيبانيِّ[4] : ويُشَبَّهُ بالزهريِّ في كثرة الرواية ، والسعة في الرجال[5] ، قال أبي[6] : وحدثنا مقاتل بن محمد[7] قال : سمعتُ أبا داود الطيالسيَّ[8] يقول : قال رجل لشعبة : سمعَ أبو إسحاق من مجاهد[9]؟ .

---

(١) البخاري ١٣/ ٤٦٢ كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ ، حديث رقم (٧٤٨٨) ، ومسلم ٤/ ٢٠٨٢ ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع . حديث رقم (٢٧١٠) (٥٨) .
وأخرجه الترمذي ٥/ ٤٣٧ ، كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ، حديث رقم (٣٣٨٤) ، وأحمد في «المسند» ٤/ ٢٩٦ .

(٢) هو أبوعلي حمد بن عبدالله الرازي الأصبهاني المعدل ، سمع ابن أبي حاتم وابن معاوية وابن العطار الحافظ ، ثقة . «الإرشاد» ٢/ ٦٩١ .

(٣) هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ ، (ت٢٧٧هـ) ، د س فق . «التقريب» ٤٦٧ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٨ .

(٤) هو سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني ، الكوفي ، ثقة ، مات في حدود الأربعين بعد المائة . ع . «التقريب» ٢٥٢ ، «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٧٢ .

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٤٣ بلفظ : « . . . واتساعه في الرجال» .

(٦) القائل هو ابن أبي حاتم ، وأبوه هو أبو حاتم .

(٧) مقاتل بن محمد النصر آباذي الرازي ، ثقة مأمون . «الجرح» ٨/ ٣٥٥ .

(٨) هو سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، (ت٢٠٤هـ) خت م ٤ . «التقريب» ٢٥٠ ، «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٦٠ .

(٩) هو مجاهد بن جَبْر ـ بفتح الجيم وسكون الموحدة ـ أبو الحجاج المخزومي مولاهم ،

قال : وما كان يَصْنَعُ هو بمجاهد؟ هو أحسن حديثاً[1] من مجاهد ومن الحسن ، وابن سيرين[2] .[3]

= المكي ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون . ع . «التقريب» ٥٢٠ ، «التهذيب» ١٠/ ٣٨ .

(١) [في الأصل : «حدثنا» ، وهو خطأ ، والتصويب من «الجرح والتعديل»] .

(٢) هو محمد بن سيرين الأنصاري ، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري ، ثقة ثبت عابد كبير ، كان لايرى الرواية بالمعنى ، (ت١١٠هـ) .ع . «التقريب»٤٨٣ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ١٩٠ .

(٣) «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٤٣ .

[وفي الأصل الخطي من هذا الكتاب : بلغ السماع والعرض] .

الطبقة الثانية

[٥ ـ مالك بن أنس]

أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي[*]، وهو النجم في العلم، وأمير المؤمنين في الحديث، إمام دار الهجرة رضي الله عنه، من ذي أصبح من حِمْير، حليف عثمان بن عبيد الله أخي طلحة بن عبيد الله التيميِّ.

سمع خلقاً من التابعين وغيرهم يطول ذِكْرُهم، منهم: ابن شهاب الزهريُّ، ومحمد بن المنكدر، وأبو حازم بن دينار[١]، ويحيى بن سعيد ونافع[٢] مولى ابن عمر، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، وعبدالله بن دينار، وعمرو بن دينار[٣]، وصالح بن كيسان، وهشام بن عروة، وعبدالرحمن بن القاسم، وأبو الزناد[٤]، وأيوب السختياني، وآخرون[٥].

(*) ترجمته في:
«التاريخ الكبير» ٧/ ٣١٠، «الجرح» ٨/ ٢٠٤، «حلية الأولياء» ٦/ ٣٦١، «وفيات الأعيان» ٤/ ١٣٥، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٠٧، «السير» ٨/ ٤٨، «العبر» ١/ ٢١٠، «التهذيب» ١٠/ ٥، «التقريب» ٥١٦، «الشذرات» ١/ ٢٨٩.

(١) هو سلمة بن دينار الأعرج الأفزر التمار، المدني القاص مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد من الخامسة، مات في خلافة المنصور. ع «التقريب» ٢٤٧، «التهذيب ٤/ ١٢٦.

(٢) هو نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور، مات سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك. ع. «التقريب» ٥٥٩، «التهذيب» ١٠/ ٣٦٨.

(٣) [لم يذكر في ترجمة مالك من «التهذيب» للمزي (٢٧ : ١٠١)، وكذا لم يستدركه محققه عليه، ومالك مذكور في ترجمة عمرو بن دينار (٢٢ :٨) ضمن الرواة عن عمرو]

(٤) هو عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل بعدها. ع. «التقريب» ٣٠٢، «التهذيب» ٥/ ١٧٨.

(٥) [يراجع ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٧ :٩٣ـ١٠٦)، لمعرفة بقية من روى عنهم، وكذا =

روى عنه :

[أ] من شيوخه : الزهريُّ ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وربيعة بن أبي عبدالرحمن(١) ، ويزيد بن الهاد ، وغيرهم .

[ب] ومن أقرانه : الثوريُّ ، وشعبة ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد(٢) ، وابن عيينة ، وهشيم(٣) ، وغيرهم .

[جـ] وممن يقربُ من طبقتهم ابن المبارك ، ووكيع(٤) ، وابن مهديٍّ ، ويحيى القطان ، وممن دونهم ما لا يُحصى ، جمع أبو بكر الخطيب «الرواة عن مالك»(٥) فبلغوا ألفاً أو نحوها ، وجمعهم قبله الدارقطنيُّ(٦) ، وأبو قاسم

= التعليق على «التهذيب» حيث ذكر محققه عند كل راو منهم عدد ما رواه مالك عنه ، وكذا ذكر ذلك قبله الذهبي في «السير» (٨ : ٤٥ ـ ٤٩)] .

(١) [لم يذكره المزي ضمن ممن روى عنهم مالك ، ولكنه ذكر مالكاً ضمن الذين روى عنهم ربيعة كما في ترجمة ربيعة من «التهذيب» له (٩ :١٢٥) ، وهو تصرف عجيب منه لأن له رواية عند الستة ما عدا ابن ماجه !!] .

(٢) [لم يذكره المزي في ترجمة مالك من «التهذيب» (٢٧ :١٠٧) مع أنه من أعيان الرواة عنه ، وذكره الذهبي في «السير» (٨ :٤٧)] .

(٣) هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي الواسطي . «التقريب» ٥٧٤ ، «التهذيب» ١١/ ٥٣ . [ولم يذكره المزي ضمن الرواة عن مالك !!] .

(٤) هو وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي . «التقريب» ٥٨١ ، «التهذيب» ١١/ ١٠٩ .

(٥) قال في «الرسالة المستطرفة» (ص ٨٤) «تراجم رواة مالك للخطيب البغدادي ، ذكر فيه من روى عن مالك فبلغ بهم ألفاً إلا سبعة ، وزاد عليه غيره كثيراً إلى أزيد من ألف وثلاثمائة راو» .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي . «السير» ١٦/ ٤٤٩ . وقد ذكر كتاب «الرواة عن مالك» للدارقطني الخطيبُ في «الموضح» ١/ ٤٠٠ ، والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٦٠٤) .

الحضرميُّ الطحانُ ، ولو لم يسمع منه آلافٌ لما بقيت رواية ألف(1) .

[د] ومن أصحابه المشهورين من الفقهاء الأعلام وأئمة الإسلام : أبوعبدالله محمد بن إدريس الشافعيُّ ، وأبو محمد عبدالله بن وهب المصريُّ ، وأبوعبدالله عبدالرحمن بن القاسم العُتَقيُّ ، وأبو عمرو أشهب بن عبدالعزيز التنوخي ، وأبو محمد عبدالله بن عبدالحكم بن أعين المصري(2) ، وأبو مروان عبدالملك بن عبدالعزيز بن الماجشون المدني ، وأبوالعباس الوليد بن مسلم الدمشقي ، وأبومصعب أحمد بن أبي بكر الزهريُّ ، وأبو محمد يحيى بن يحيى ابن كثير بن وسلاس(3) المصمودي(4) الليثي مولاهم الأندلسي ، وأبوزكريا يحيى بن يحيى بن عبدالرحمن التميمي النيسابوري ، وجماعة يكثرون .

ولد في خلافة سليمان بن عبدالملك(5) . وكانت خلافته في النصف من

(1) [قال الذهبي في ترجمة مالك من «السير» (8 :47) : «وقد كنت أفردت أسماء الرواه عنه في جزء كبير يقارب عددهم ألفاً وأربعمائة»] .

(2) [لم يذكره المزي في ترجمة مالك ضمن الرواة عنه . ولكن ذكر في ترجمته (15 : 192) أنه يروي عن مالك] .

(3) وقيل : رسلاس : «الأنساب» 5/ 315 .

(4) المصمودي : بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى مصمودة ، وهي قبيلة من البربر من أهل المغرب . «الأنساب» 5/ 315 (المصمودي) .
[لم يذكره المزي كذلك في ترجمة مالك ، وترجمه الذهبي في «السير» (10 : 519 ـ 525) وذكر أنه يروي عن مالك] .

(5) هو أبو أيوب سليمان بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الخليفة الأموي ، كان ديناً فصيحاً مفوهاً عادلاً محباً للغزو ، توفي في عاشر صفر سنة تسع وتسعين ، وصلى عليه عمر بن عبدالعزيز ، وخلافته سنتان وتسعة أشهر وعشرون يوماً . «التاريخ الكبير» 4/ 25 ، «الجرح والتعديل» 4/ 130 ، «وفيات الأعيان» 2/ 420 ، «السير» 5/ 111 ، «الشذرات» 1/ 116 .

جمادى الآخرة ، سنة ست وتسعين[1] ، وتوفي في يوم الجمعة العاشر من صفر[2] سنة تسع وسبعين ومائة[3] بالمدينة[4] ، وهو في عشر التسعين[5] وحُمِلَ به في البطن ثلاث سنين[6] .

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثماني ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن خلف بن أبي نصر التميميُّ ، وأبومحمد عبدالله بن عطاف بن الحسن الأزديّ وغيرهم ؛ قالوا : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي إسحاق الرازيُّ ، أخبرنا أبوالعباس أحمد بن علي بن سلمة الفهمي[7] ، أخبرنا أبوبكر عتيق بن موسى بن هارون الأزديُّ[8] ، حدثنا أبوجعفر أحمد بن محمد

---

(١) «السير» ٥/ ١١١ . [وفيه : «مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ»] .

(٢) «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢١٣ .

(٣) «وفيات الأعيان» ٤/ ١٣٧ .

(٤) «الشذرات» ١/ ٢٩٢ .

(٥) [قال الذهبي في «السير» (٨ :١١٧) : «توافرت وفاته في سنة تسع ، فلا اعتبار لقول من غلط وجعلها في سنة ثمان وسبعين ، ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه ومطرف فيما حكي عنه فقالا : سنة ثمانين ومائة»]

(٦) «وفيات الأعيان» ٤/ ١٣٧ . [قال الذهبي في «السير» (٨ :١١٨) : «واختلف في حمل أمه به ، فقال معن والصائغ ومحمد بن الضحاك : حملت به ثلاث سنين ، وقال نحوه والد الزبير بن بكار ، وعن الواقدي : حملت به سنتين» .
قلت : كذا قالا ، مع أن المزي ذكر في ترجمته (٢٧ :١٩٩) عن الواقدي أنه قال : حُمل به ثلاث سنين» ، ولم ينقل عن غيره قولاً في هذا الموضوع .]

(٧) ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ٦/ ١١٠ ، في ترجمة عتيق بن موسى ، بقوله «أبو العباس أحمد بن علي بن محمد الفهمي الأنماطي المعروف بابن النفيس المصري» .

(٨) هو عتيق ـ بفتح العين ـ بن موسى بن هارون الأزدي مصري ، روى موطأ يحيى بن بكير عن =

ابن عبدالعزيز التجيبي، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر المخزوميُّ، حدثنا مالكُ بن أنس عن أبي حازم بن دينار، عن سهل بن سعد الساعديّ[1] أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ**»[2].

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر الكنانيُّ[3] في كتابه، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن الفرج بن عبدالله القرطبيُّ[4]، أخبرنا أبوالوليد يونس بن عبدالله بن مغيث الصَّفَّار[5]، حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى

= أبي جعفر أحمد بن محمد بن رباح المعروف بأبي الرقراق عن يحيى بن بكير عن مالك. «الإكمال» ٦/ ١١٠.

(١) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي، أبوالعباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ثمان وثمانين، وقيل: بعدها، وقد جاز المائة. ع. «التقريب» ٣٥٧، «التهذيب» ٤/ ٢٢١.

(٢) «الموطأ» ١/ ٢٨٨، «كتاب الصيام» باب ما جاء في تعجيل الفطر، حديث رقم (٦)، وكذا أخرجه الترمذي ٣/ ٨٢، «كتاب الصوم»، باب ما جاء في تعجيل الفطر، حديث رقم (٦٩٩)، وسيأتي عزو المصنف له إلى «الصحيحين» ويأتي تخريجه إن شاء الله.

(٣) هو الإمام الكبير مسند المغرب أبو الحسن علي بن أحمد بن حنين الكناني القرطبي المالكي المقرئ. (ت٥٦٩هـ). «السير» ٢١/ ٥٦، «العبر» ٣/ ٥٧، «الشذرات» ٤/ ٢٣٤.

(٤) هو الشيخ الإمام العلامة القدوة مفتي الأندلس ومحدثها أبوعبدالله محمد بن الفرج القرطبي المالكي. (ت٤٩٧هـ). «الصلة» ٢/ ٥٦٤، «بغية الملتمس» ١٢٣، «السير» ١٦/ ١٩٩، «الشذرات» ٣/ ٤٠٧.

(٥) هو الإمام الفقيه المحدث، شيخ الأندلس، قاضي القضاة، بقية الأعيان أبوالوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبدالله بن الصفار القرطبي. (ت٤٢٩هـ). «جذوة المقتبس» ٣٨٤، «الصلة» ٢/ ٦٨٤، «بغية الملتمس» ٥١٢، «السير» ١٧/ ٥٦٩، «الشذرات» ٣/ ٢٤٤.

الليثي[(١)] حدثني عم أبي ، عُبيد [الله][(٢)] بن يحيى بن يحيى[(٣)] ، عن أبيه[(٤)] عن مالك بمثله .

متفقٌ عليه من حديث أبي حازم سلمة بن دينار التمار الزاهد القاضي الأعرج مولى الأسود بن سفيان القرشيُّ المخزوميُّ المدينيُّ .

أخرجه البخاريُّ عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسيِّ[(٥)] عن مالك[(٦)] ، كما أخرجناه ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى النيسابوري ، عن عبدالعزيز بن

---

(١) هو الإمام ، الجليل ، المأمون ، مسند الأندلس أبو عيسى يحيى بن عبدالله بن يحيى بن فقيه الأندلس يحيى بن يحيى بن وسلاس الليثي القرطبي راوي الموطأ ، عن عم أبيه عبيدالله بن يحيى . (ت ٣٦٧هـ) . «تاريخ علماء الأندلس» ٢/ ١٩١ ، «السير» ١٦/ ٢٦٧ ، «العبر» ٢/ ١٢٨ ، «الشذرات» ٣/ ٦٥ .

(٢) ليست في الأصل وأثبتناها كما في المصادر التي ترجمت له .

(٣) هو عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الفقيه الإمام المعمر أبو مروان الليثي القرطبي ، روى عن والده الإمام يحيى «الموطأ» وتفقه به وارتحل فسمع من أبي هشام الرفاعي وطائفة ، طال عمره وتنافسوا في الأخذ عنه ، وكان كبير القدر وافر الجلالة ، مات في عشر التسعين ومائتين . «تاريخ علماء الأندلس» ١/ ٢٥٠ ، «السير» ١٣/ ٥٣١ .

(٤) هو يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال الإمام الكبير ، فقيه الأندلس ، أبو محمد الليثي المصمودي ، كان كبير الشأن وافر الجلالة عظيم الهيبة ، نال من الرئاسة والحرفة ما لم يبلغه أحد ، قال ابن عبدالبر : وكان ثقة عاقلاً حسن الهدي والسمت ، يشبه في سمته بسمت مالك ولم يكن له بصرٌ بالحديث (ت ٢٣٤هـ) . «السير» ١٠/ ٥١٩ .

(٥) هو عبدالله بن يوسف التنيسي ـ بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة ـ أبو محمد الكلاعي ، أصله من دمشق ، ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ . (ت٢١٨هـ) . خ د ت س . «التقريب» ٣٣٠ ، «تهذيب التهذيب» ٦/ ٧٩ .

(٦) البخاري ٤/ ١٩٨ ، «كتاب الصوم» باب تعجيل الفطر ، حديث رقم (١٩٥٧) .

أبي حازم(١) ، وعن قتيبة(٢) ، عن يعقوب(٣) ، وعن زهير(٤) ، عن ابن مهديٍّ ، عن سفيان(٥) كلهم(٦) عن أبي حازم(٧) .

فهذا أعلى ما يقع لمالك رحمه الله ، فأما أعلى ما وقع إلينا من حديث مالك فمن رواية أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي(٨) عنه وهو آخر مَنْ حَدَّثَ في الدنيا عن مالك ، وفيه مقال(٩) فلذلك أخَّرناه .

وهو ما أخبرناه أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ بقراءتي عليه

---

(١) هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني صدوق فقيه . (ت١٨٤هـ) . وقيل قبل ذلك . ع . «التقريب» ٣٥٦ ، «التهذيب» ٦/ ٢٩٧ .

(٢) هو قتيبة بن سعيد بن جميل - بفتح الجيم - بن طريف الثقفي ، أبو رجاء البغلاني - بفتح الموحدة وسكون المعجمة ، يقال اسمه يحيى ، وقيل علي ، ثقة ثبت (ت٢٤٠هـ) عن تسعين سنة ع . «التقريب» ٤٥٤ ، «التهذيب» ٨/ ٣٢١ .

(٣) [يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري الإسكندراني . (ت١٨١هـ) ، روى له الستة ما عدا ابن ماجه . «التقريب» ص ١٠٨٨] .

(٤) هو زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين . خ م د س ق . «التقريب» ٢١٧ ، «التهذيب» ٣/ ٢٩٦ .

(٥) هو ابن سعيد الثوري [كما في «تحفة الأشراف»٤/ ١٠٦] .

(٦) [يعني عبدالعزيز بن أبي حازم ، ويعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني ، وسفيان الثوري] .

(٧) مسلم ٢/ ٧٧١ ، «كتاب الصيام» ، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه ، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ، حديث رقم (١٠٩٨) (٤٨) .

(٨) هو أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي ، أبو حذافة ، سماعه للموطأ صحيح ، وخلط في غيره . (ت٢٥٩هـ) . «التقريب» ٧٧ ، «التهذيب» ١/ ١٣ .

(٩) [يراجع ما قيل فيه في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١ : ٢٦٦ - ٢٦٧) و«التهذيب» لابن حجر (١ :١٦)] .

أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي ؒ[1] في كتابه .

ح وأخبرتنا شهدة ابنة أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ؒ[2] في كتابها[3] قالت : أخبرنا ابنُ طلحة هذا قراءة عليه ، أخبرنا أبوعمر عبدالواحد بن محمد بن مهديٍّ الفارسي ؒ[4] ، حدثنا أبوعبدالله الحسين ابن إسماعيل المحاملي ؒ[5] ، حدثنا أحمد بن إسماعيل السهميُّ ، حدثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة[6] عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام بنت ملحان[7]

---

(١) هو الشيخ ، المعمر ، مسند العراق أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي البغدادي ، الحمَّامي ، الحافظ يعني يحفظ ثياب الحمام وغلته - (ت٤٩٣هـ) . «السير» ١٩/ ١٠١ ، «العبر» ٢/ ٣٦٧ ، «لسان الميزان» ٢/ ٢٦٨ ، «الشذرات» ٣/ ٣٣٩ .

(٢) هي بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدينوري ثم البغدادي ، المعمرة الكاتبة مسندة العراق فخر النساء ، (ت ٥٧٤هـ) ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٧٧ ، «السير» ٢٠/ ٥٤٢ ، «الشذرات» ٤/ ٢٤٨ .

(٣) يعني المشيخة كما في «السير» ٢٠/ ٥٤٢ .

(٤) هو الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد الفارسي الكازروني ثم البغدادي البزار ، (ت٤١٠هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ١٣ ، «السير» ١٧/ ٢٢١ ، «الشذرات» ٣/ ١٩٢ .

(٥) هو القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة ، مسند الوقت أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي البغدادي المحامليُّ - بفتح الميم والحاء المهملة ، والميم بعد الألف وفي آخرها اللام . (ت٣٣٠هـ) «تاريخ بغداد» ٨/ ١٩ ، «السير» ١٥/ ٢٥٨ ، «الشذرات» ٢/ ٣٢٦ .

(٦) هو إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري المدني ، أبو يحيى ، ثقة حجة (ت١٣٢هـ) وقيل بعدها .ع . «التقريب» ١٠١ ، «التهذيب» ١/ ٢١٠ .

(٧) هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد الأنصارية خالة أنس ، صحابية مشهورة ، ماتت في خلافة عثمان .خ . «التقريب» ٧٥٥ ، «التهذيب» ١٢/ ٤٨٩ .

فَتُطْعِمُهُ[1] ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوماً فأطعمته ، ثم جلست تفلي رأسه ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك قالت : فقلت : ما يضحكك يا رسول الله؟ قال : «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سبيلِ اللهِ يركَبُونَ ثَبَجَ**[2] **هذا البَحْرِ مُلوكاً علىٰ الأَسِرَّةِ - أَوْ مِثْلَ المُلُوكِ علىٰ الأَسِرَّةِ**» ، تَشك أيهما قال - قالت : فقلتُ : يا رسول الله ! ادعُ اللهَ أن يَجْعَلَني منهم ، فدعا لها ، ثم وَضَعَ رأسه ﷺ فنام ، ثم استيقظ وهو يضحك فقلت : ما يُضْحِكُكَ يا رسول الله؟ قال : «**نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً في سبيل. . .**» كما قال في الأول ، قالت : فقلت : ادعُ الله عزَّ وجلَّ أن يَجْعَلَني منهم . قالت : «**أَنْتِ مِنْ الأوَّلِين**» ، فركبتْ أمُّ حرام بنت ملحان البحر زَمَنْ معاوية بن أبي سفيان فَصُرِعَتْ عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت .

رواه مالكٌ في «موطئه» عن أبي نجيح إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاريِّ ، عن عمه أخي أبيه لأمه أبي حمزة أنس بن مالك الأنصاري خادم رسول الله ﷺ[3] ، وأخرجه البخاريُّ ومسلمٌ في «صحيحيهما» من حديثه ، فأما البخاريُّ فرواه عن : عبدالله بن يوسف[4] وإسماعيل بن أبي

---

(١) قال ابن عبدالبر : أظن أن أم حرام أرضعت رسول الله ﷺ أو أختها أم سليم ، فصارت كل منهما أمه أو خالته من الرضاعة ، فأيهما كان فهي محرم له ، وقال غيره أن ذلك من خصائصه . انظر «فتح الباري» ١١/ ٧٨ .

(٢) أي وسطه ومعظمه . «النهاية» ١/ ٢٠٦ .

(٣) «الموطأ» ٢/ ٤٦٤ ، «كتاب الجهاد» ، باب الترغيب في الجهاد ، حديث رقم (٣٩) .

(٤) أخرجه الإمام البخاري ٦/ ١٠ ، كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، حديث رقم (٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩) .

أويس[1]،[2] وأما مسلمٌ فرواه عن يحيى بن يحيى[3] ثلاثتهم عن مالك[4] .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن أبي الفضل الديباجي ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن منصور الحضرميُّ ، وأبوالفضل جعفر بن إسماعيل الأنصاري قالا : أخبرنا أحمد بن سعيد بن نفيس ، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الجوهري[5] أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ[6] ، حدثناهاشم بن مرثد[7] ، حدثنا إبراهيم بن المنذر

---

(١) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبوعبدالله بن أبي أويس المدني ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، (ت٢٢٦هـ)خ م د ت ق . «التقريب» ١٠٨ ، «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٧١ .

(٢) أخرجه الإمام البخاريُّ ١١/ ٧٠ ، كتاب الاستئذان ، باب من زار قوماً فقال عندهم ، حديث رقم (٦٢٨٢ ، ٦٢٨٣) .

(٣) هو الليثي .

(٤) أخرجه الإمام مسلم ٣/ ١٥١٨ ، كتاب الإمارة ، باب فضل الغزو في البحر ، حديث رقم (١٩١٢)(١٦٠) .

(٥) هو الإمام الحافظ أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد الغافقي الجوهري (ت٣٨١هـ) . «السير» ١٦/ ٤٣٥ ، «العبر» ٢/ ١٥٨ ، «الشذرات» ٣/ ١٠١ .

(٦) هو محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن منير أبوبكر الإمام ، ويعرف بابن أبي الأصبغ الحراني نزيل مصر ، كان فقيهاً مشهوراً ثقة راوية للحديث ، وكان إماماً عالماً فصيحاً . (ت٣٣٩هـ) ، «الديباج المذهب» ٢/ ٣٠٧ ، «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٠١ .

(٧) هو أبو سعيد هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبدالصمد الطبراني ، عن يحيى بن معين وآدم بن أبي إياس ومجبوب بن موسى الأنطاكي ، حدث عنه أبو القاسم الطبرانيُّ ، قال الخليليُّ : ثقة لكنه صاحب غرائب ، وذكره الذهبي في «الميزان» وقال : «قال ابن حبان : ليس بشيء» ، ولم يزد الحافظ في «اللسان» على هذا الكلام . «الإرشاد» ٢/ ٤٨٤ ، «الإكمال» ٧/ ٢٣١ ، «ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٩ ، «اللسان» ٦/ ١٨٥ .

الحزامي[١]، حدثنا سفيان بن عُيينة عن ابن جريج[٢] عن أبي الزبير[٣]، عن أبي صالح[٤] عن أبي هريرة[٥] قال : قال رسول الله ﷺ : **«يُوشَكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبلِ يَطْلُبُونَ العِلْمَ فَلاَ يَجِدُونَ عَالماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المدينة»**[٦] .

---

(١) هو إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله الأسدي الحزامي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن . خ ت س ق . «التقريب» ٩٤ ، «التهذيب» ١/ ١٤٥ .

(٢) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة ولم يثبت، ع . «التقريب» ٣٦٣ ، «التهذيب» ٦/ ٣٥٧ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن تدرس ـ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء ـ الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومائة ع . «التقريب» ٥٠٦ ، «التهذيب» ٩/ ٣٩٠ .

(٤) هو ذكوان، أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، مات سنة إحدى ومائة . ع . «التقريب» ٢٠٣ ، «التهذيب» ٣/ ١٨٩ .

(٥) هو أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، والراجح في اسمه عبدالرحمن ابن صخر، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان، وقيل سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة . ع . «التقريب» ٦٨٠ ، «التهذيب» ١٢/ ٢٨٨ .

(٦) «الإرشاد» ١/ ٢١٠ ، والترمذي ٥/ ٤٦ ، كتاب العلم، باب ما جاء في عالم المدينة، حديث رقم (٢٦٨٠) ، وأخرجه أحمد في «المسند» ٢/ ٢٩٩ ، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٩١ ، كتاب العلم . وإسناده حسن، فيه أبو الزبير، وهو صدوق مدلس لكنه صرح بالتحديث في الوجه الثاني .

[وفيه كذلك ابن جريج، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث كذلك، وأما ما أشار إليه المحقق من أن أحدهما صرح بالتحديث في الرواية التالية لهذه فهي معلولة بما قيل في أحد رواته والذي سيشير إليه المحقق، فلا يحتج بمخالفته للطرق التي فيها الرواة الذين لم يصرحوا بتحديث أيٍّ من هذين الراويين «ابن جريج» و«أبو الزبير»، وقد خرجت الحديث مطولاً في تعليقي على كتاب «الجزء فيه حديث أبي الزبير عن غير جابر» لأبي الشيخ الأصبهاني (ص١٣٥ ـ ١٣٧) ، وذكرت هناك مَنْ أَعَلَّه، ومنهم الإمام البخاري] .

قال الجوهري : وحدثنا ابن أبي الأصبغ ، حدثنا ابن جنَّاد[(١)] ، حدثنا مصعب الزبيري[(٢)] قال : قال سفيان بن عيينة : نُرى أنه مالك بن أنس[(٣)] .

وأخبرنا أبوالطاهر إسماعيل بن عبدالرحمن بن يحيى العثمانيُّ وأحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ ، واللفظ له ، أخبرناأبو الحسن علي بن المشرف ابن المسلم الأنماطي أخبرنا أبو الحسين محمد بن حمود بن عمر الصواف ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطيُّ البزاز ، أخبرنا أبو حفص عمر بن علي العتكيُّ الخطيب ، حدثنا محمد بن إسحاق البغداديُّ ، حدثنا أبوقلابة عبدالملك بن محمد الرقاشيُّ[(٤)] ، حدثنا عليُّ بن عبدالله ، حدثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا ابن جريج ، حدثنا أبوالزبير ، حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : **«يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ يَلْتَمِسُونَ عَالِماً فَلاَ يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَة»**[(٥)] .

---

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إسحاق بن جنَّاد المنقري ، قال فيه ابن خراش : هو عدل ثقة مأمون . (ت٢٧٦هـ) . «تاريخ بغداد» ١/ ٣٩٧ ، «إكمال الإكمال» ٢/ ١٠ .

(٢) هو مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام ، أبو عبدالله الزبيري ، صدوق عالم بالنسب . (ت٢٣٦هـ) . «التقريب» ٥٣٣ ، «التهذيب» ١٠/ ١٤٧ .

(٣) «السير» ٨/ ٥٨ بلفظ : «نرى هذا الحديث أنه هو مالك» .

(٤) هو عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن محمد الرقاشيُّ ـ بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة ، أبو قلابة البصري ، يكنى أبا محمد ، وأبو قلابة لقب ، صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد (ت٢٧٦هـ) وله ست وثمانون سنة . ق . «التقريب» ٣٦٥ ، «التهذيب» ٦/ ٣٧١ .

(٥) تقدم تخريجه ، وإسناد حسن لغيره ، فيه الرقاشيُّ صدوق يخطئ ، لكن الحديث تقدم من طريق حسن .

أخبرنا أبو طاهر السِّلفيُّ أخبرنا إسماعيل بن عبدالجبار الماكيُّ(١) أخبرنا الخليل بن عبدالله القزوينيُّ(٢)، حدثنا عليُّ بن أحمد بن صالح(٣)، حدثنا محمد بن صالح الطبريُّ(٤)، حدثنا محمد بن زنبور(٥) ومحمد بن ميمون(٦)، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة.

قال الخليل: وحدثنا أحمد بن محمد الزاهد(٧)، حدثنا أحمد بن محمد

= [قلت: قد خالف الرواة الذين لم يصرحوا بتحديث أبي الزبير وابن جريج، ومخالفته مردودة لما قيل في حفظه أولاً، ولمخالفته من هو أوثق منه، والصواب إعلاله بعدم تصريح ابن جريج وأبي الزبير لكونهما مدلسين، والله أعلم].

(١) هو إسماعيل بن عبدالجبار بن محمد بن عبد العزيز بن ماك القاضي أبو الفتح، (ت٥٠٣هـ) «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٢٩٥.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي أبو يعلى القزويني، الحافظ، إمام مشهور كثير الجمع والرواية والتأليف، قال الذهبيُّ: «كان ثقة حافظاً، عارفاً بالرجال والعلل، كبير الشأن وله غلطات في إرشاده». (ت٤٤٦هـ). «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٥٠١، «السير» ١٧/ ٦٦٦.

(٣) هو علي بن أحمد بن صالح بن حماد المقرئ، قال الخليليُّ: قيِّمٌ بالقراءات من المعمرين سمعنا منه وكان يقرأ عليه ثلاثون سنة. (٢٨٣ ـ ٣٨١هـ). «الإرشاد» ٢/ ٧٤٥، «طبقات القراء» لابن الجزري ١/ ٥١٩، «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٤٩.

(٤) هو محمد بن صالح الطبري، قال الذهبي: «لين»، وقال الحافظ: «محمد بن صالح الطبري عن أبي كريب روى عنه أهل همذان، ليس بذاك اتهم بالكذب وكان مخلطاً، وله رحلة وحفظ». «المغني في الضعفاء» ٢/ ٥٩٢، «اللسان» ٥/ ٢٠٠.

(٥) هو محمد بن زنبور بن أبي الأزهر، أبو صالح المكي، صدوق له أوهام، مات في آخر سنة ثمان وأربعين ومئتين. س. «التقريب» ٤٧٨، «التهذيب» ٩/ ١٤٧.

(٦) هو محمد بن ميمون الخياط البزاز، أبو عبدالله المكي، أصله من بغداد، صدوق ربما أخطأ من العاشرة. (ت٢٥٢هـ)، ت س ق «التقريب» ٥١٠، «التهذيب» ٩/ ٤٨٥.

(٧) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن زيد المالكي الزاهد، قال الخليلي: =

ابن الشرقي[1] ، حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم[2] ، حدثنا ابن عُيينة .

قال الخليل : وحدثنا عليُّ بن محمد الرازيُّ ، حدثنا أحمد بن خالد الحَروري[3] ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان بن عيينة ، فذكر بإسناده نحوه[4] .

قال سفيان بن عُيينة : كنا نسمع أهل المدينة يقولون : إنه مالك بن أنس[5] .

قال أبو حفص العَتكيُّ : أقول ـ والله أعلم بقولي : إن مالكَ بن أنس ممن انتهى هذا القول من النبي ﷺ إليه واجتمع كل معناه عليه .

= تفقه ببغداد وسمع الدارقطني وابن شاهين ، وبقزوين ابن صالح وابن إسحاق ، مات في شبابه سنة أربعمائة . «الإرشاد» ٢/ ٧٦١ ، «التدوين» ٢/ ٢٢٧ .

(١) هو الإمام العلامة الثقة حافظ خراسان أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي تلميذ مسلم . (ت٣٢٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٢١ ، «السير» ١٥/ ٣٧ ، «العبر» ٢/ ٢٤ ، «الشذرات» ٢/ ٣٠٦ .

(٢) هو عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، أبو محمد النيسابوري ، ثقة (ت٢٦٠هـ) ، وقيل بعدها . خ م د ق . «التقريب» ٣٣٧ ، «التهذيب» ٦/ ١٣١ .

(٣) هو أحمد بن خالد الرازي يعرف «بالحروري» قال ابن ماكولا : «لست أدري إلى شيء نسب ، يروي عن محمد بن حميد الرازي ، وموسى بن نصر الرازي ومحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد النيسابوريين ، روى عنه الحسين بن علي التميمي وعلي بن القاسم بن العباس بن الفضل بن شاذان القاضي الرازي وغيرهما . «الإكمال» ٣/ ٣١ ، «الأنساب» ٤/ ١٣٥ .
[قلت : نعم ، ولكنه في الأصل الخطي لهذا الكتاب ضبط : «الحَزَوِّري» وكذا في «الإرشاد» (١ :٢١٠) ، ولم يشر المحقق إلى ذلك . وكذا لم ينسبه بهذه النسبة الذين ترجموا له ، مع أنه في «الأنساب» (٤ :١٥٠) ، و«الإرشاد» ، و«الإكمال» (٣ :٣٢) ، و«توضيح المشتبه» (٣ :١٩٨) ، هذه النسبة بفتح الواو وليس بكسرها ، فلعل ضبطه هنا خطأ . والله أعلم] .

(٤) تقدم تخريجه ص ١٥٩ .

(٥) «الإرشاد» ١/ ٢١٠ .

والذي قاله أبو حفص قد تقدمه جماعة من الأئمة قبله ، فوافقوا قوله ، وذلك ما لا يخفى ظهوره ، ولا يستترُ مشهوره ، والذين ذُكر فيهم ذلك لم يبلغوا رتبة مالك في الرحلة إليهم والاعتماد عليهم كسعيد بن المسيب مع تعلقه من العلم والدين بأقوى سبب فلذا أشبه بالتأويل من غيره ، كالعمريِّ الزاهد(١) ومَنْ يجري مجراه في فضله وخيره ، فأما الرحلة من الآفاق والشهرة بالإمامة على الإطلاق ، فلم يكن لواحد منهم سوى مالك ، وكفاه ذلك .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا عبدالله الثقفي يقول : سمعتُ أبا صادق الصيدلاني(٢) يقول : سمعتُ أبا العباس الأصمَّ يقول : سمعتُ الربيع(٣) يقول : سمعتُ الشافعيَّ يقول : «إذا وَجَدْتَ لمالك حديثاً صحيحاً ، فشد يديك به ، فإنه حجة»(٤) .

وسمعت أبا طاهر يقول : سمعت أبا الفتح الماكيَّ(٥) ، يقول : سمعت

---

(١) هو عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العمري الزاهد ، ثقة ، مات سنة أربع وثمانين ومائة ، وله ست وثمانون ، وكان ابن عيينة يقول : إنه عالم أهل المدينة مد . «التقريب» ٣١٢ ، «التهذيب» ٥/ ٢٦٤ .

(٢) هو الشيخ الفقيه الإمام الأديب المسند أبو صادق ، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان النيسابوري الصيدلاني نسبة لمن يبيع الأدوية والعقاقير . (ت٤١٥هـ) «الأنساب» ٨/ ٣٥٩ (الصيدلاني) ، «السير» ١٧/ ٤٠١ .

(٣) هو الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي ، ثقة ، مات سنة سبعين ومائتين ، وله ست وتسعون سنة .٤ . «التقريب» ٢٠٦ ، «التهذيب» ٣/ ٢١٣ .

(٤) «الإرشاد» ١/ ٢١٢ .

(٥) هو إسماعيل بن عبدالجبار بن محمد بن ماك القزويني المالكي .

أبايعلى الخليليَّ يقول : سمعتُ أحمد بن محمد الزاهد بنيسابور يقول : سمعتُ عبدالملك بن عديٍّ الجُرجانيَّ[1] يقول : سمعتُ الربيعَ بن سليمانَ يقول : سمعتُ الشافعيَّ يقول : «مالك أستاذي ، وإذا جاء الأثر فمالكٌ هوالنجم»[2] .

---

(١) هو الإمام الحافظ الكبير الثقة أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني الفقيه الشافعي ، (ت٣٢٣هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٤٢٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨١٦ ، «السير» ١٤/ ٥٤١ ، «الشذرات» ٢/ ٢٩٩ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٠٦ ، «الإرشاد» ١/ ٢١٠ ، «حلية الأولياء» ٦/ ٣١٨ ، «السير» ٨/ ٥٧ .

[٦ ـ عُبيد الله بن عمر القرشي]

أبوعثمان عُبيد الله بن عمر بن حفص(*) بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي المديني .

سمع[١] القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ومحمد بن مسلم بن شهاب ، ونافعاً[٢] مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب[٣] ، وعمر بن نافع ، ومحمد بن المنكدر ، وسعيداً المقبري ، وخُبيب بن عبدالرحمن ، ومحمد بن يحيى بن حِبَّان ، وسُمياً[٤] مولى أبي بكر .

روى عنه : ابنُ جريج ، والثوريُّ ، وشعبةُ ، والحمادان[٥] ، والدراوَرْديُّ[٦] وهشيم ، وابن المبارك ، ويحيى القطان ، وأنس بن عياض ، وأبوخالد الأحمر[٧] ،

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٥ ، «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢٦ ، «السير» ٦/ ٣٠٤ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٦٠ ، «العبر» ١/ ١٥٩ ، «تقريب التهذيب» ٣٧٣ ، «التهذيب» ٧/ ٣٥ ، «الشذرات» ١/ ٢١٩ .

(١) [في الأصل تكرار لهذه الكلمة] .

(٢) [في الأصل : «نافع» ، وهو خطأ] .

(٣) [بلغ مقابلة] .

(٤) سمي : بمضمومة وفتح ميم وشدة تحتية . «المغني» ١٣٣ .

(٥) هما : أبو سلمة مولى تميم حماد بن سلمة بن دينار البصري ، وأبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي البصري الأزرق . «التهذيب» ٣/ ٩ ـ ١٤ .

(٦) هو عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي . «التقريب» ٣٥٨ .

(٧) هو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي . «التقريب» ٢٥٠ .

وعبدة بن سليمان ، وأبو أسامة(١) ، ومعتمر بن سليمان ، وبشر بن المفضل ، وعبدالله بن نمير .

قال الهيثم بن عديّ : توفي سنة سبع وأربعين ومائة(٢) .

أخبرنا أبوعبدالله محمد بن علي بن محمد التغلبيُّ ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينيُّ(٣) ، أخبرنا أبوالقاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله الدمشقي ، حدثني عمرو بن أبي زرعة(٤) ، حدثنا سُليمان بن عبدالرحمن(٥) ، حدثنا شعيبُ بن إسحاق ، حدثنا عُبيد الله بن عمر ، عن نافع : أن عبدالله(٦) أخبره أن رسول الله ﷺ قال : «**صَلُّوا في بُيُوتِكُمْ ولاَ تَتَّخِذُوها قُبُوراً**»(٧) .

---

(١) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي . «التهذيب» ٣/ ٣ .

(٢) «السير» ٦/ ٣٠٦ . [كذا نقل المزي في «التهذيب» (١٩ : ١٢٩) مقالة الهيثم ، ثم قال المزي : «وقال غيره : مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائة»] .

(٣) هو المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري ، (ت ٥١٧هـ) . «السير» ١٩/ ٤٧٥ ، «العبر» ٢/ ٤١٠ ، «الشذرات» ٤/ ٥٧ .

(٤) الراجح أنه أبو زرعة الدمشقي كما سيأتي .

(٥) هو سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل ، صدوق يخطئ . (ت ٢٣٣هـ) . «التقريب» ٢٥٣ ، «التهذيب» ٤/ ٢٠٧ .

(٦) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب . «الفتح» ١/ ٥٢٨ .

(٧) البخاري ٣/ ٦٢ ، كتاب التهجد ، باب التطوع في البيت ، حديث رقم (١١٨٧) ، مسلم ١/ ٥٣٩ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ، حديث رقم (٢٠٩) ، ابن ماجه ١/ ٤٣٨ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في التطوع في البيت ، حديث رقم (١٣٧٧) ، النسائي ٣/ ١٩٧ ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب الحث على الصلاة في البيوت والفضل في ذلك ، حديث رقم (١٥٩٨) ، وأخرجه أحمد في «المسند» ٣/ ١٢٢ . [وينظر التعليق التالي] .

قال الشيخ أيده الله : متفق عليه من حديث عُبيد الله ، أخرجه البخاريُّ عن مسدد ، وأخرجه مسلمٌ عن أبي موسى ، كليهما عن يحيى القطان عنه(١) .

وعندنا بهذا الإسناد نسخةٌ كاملة منها : حديث عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

وقد أخبرناه عالياً أبو طاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبو عبدالله الثقفي ، حدثنا علي ابن محمد بن خلف البغداديُّ ، حدثنا أبو بكر الشافعيُّ ، حدثنا موسى بن سهل(٢) ، أخبرنا إسحاق الأزرق(٣) ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمَ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»(٤) هذا لفظ

---

(١) البخاري ١/ ٥٢٨ ، كتاب الصلاة ، باب كراهية الصلاة في المقابر ، حديث رقم (٤٣٢) ، مسلم ١/ ٥٣٨ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد ، حديث رقم (٧٧٧) (٢٠٨) . [ولفظ البخاري : «اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، ولا تتخذوها قبوراً»] .

(٢) هو موسى بن سهل بن كثير البغدادي الوشّاء ـ بتشديد المعجمة ـ ضعيف ، (ت٢٧٨هـ) . تمييز «التقريب» ٥٥١ ، «التهذيب» ١٠/ ٣١٠ .

(٣) هو إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي ، المعروف بالأزرق ، ثقة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وله ثمان وسبعون . ع . «التقريب» ١٠٤ ، «التهذيب» ١/ ٢٢٥ .

(٤) البخاري ٢/ ٣٨٢ ، كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ، حديث رقم (٨٩٤) ، ٢/ ٣٩٧ ، كتاب الجمعة ، باب الخطبة على المنبر ، حديث رقم (٩١٩) ، والموطأ ١/ ١٠٢ ، كتاب الجمعة ، باب العمل في غسل الجمعة ، حديث رقم (٥) ، النسائي ٣/ ٩٣ كتاب الجمعة ، باب الأمر بالغسل يوم الجمعة ، حديث رقم (١٣٧٦) ، أحمد في «المسند» ٢/ ٣ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ١٠٥ .

إسحاق ، وقال شعيبٌ : عن نافع أن عبدالله بن عمر أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ ، فذكره .

صحيح من حديث نافع ، أخرجه البخاريُّ عن عبدالله بن يوسف ، عن **مالك** ، وأخرجه مسلم عن : يحيى بن يحيى[(١)] ، وقتيبة بن سعيد ، ومحمد بن رمح[(٢)] ، عن **الليث بن سعد** ، جميعاً عن نافع[(٣)] .

فهذا من أعلى حديث عُبيد الله ، وأعلى شيخ له القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، فإنه يروي عنه نفسه ، ويروي مالكٌ وأقرانهُ عن ولده عبدالرحمن ابن القاسم عنه .

وقد وقع إلينا حديثُ عُبيدالله ، عن القاسم ، عن عائشة ، وهو في العدد مساوٍ لروايته عن نافع عن ابن عمر وهو أقدم إسناداً منه .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثمانيُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازيُّ ، أخبرنا أبوالحسن علي بن ربيعة بن علي التميميُّ[(٤)] ، حدثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا

---

(١) هو يحيى بن يحيى بن بكر التميميُّ . مسلم ٢/ ٥٧٩ .

(٢) هو محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي مولاهم المصري ، ثقة ثبت . (ت٢٤٢هـ) . م ق «التقريب» ٤٧٨ ، «التهذيب» ٩/ ١٤٤ .

(٣) البخاري ٢/ ٣٥٦ ، كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ، حديث رقم (٨٧٧) ، مسلم ٢/ ٥٧٩ ، كتاب الجمعة . حديث رقم (٨٤٤) (١ ، ٢) .

(٤) هو الشيخ المعمر أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي المصري البزار ، (ت ٤٤٠هـ) . «السير» ١٧/ ٦٢٦ ، «العبر» ٢/ ٢٧٧ ، «الشذرات» ٣/ ٢٦٤ .

النيسابوري[(١)]، أخبرنا أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن عليٍّ بن سنان بن بحر النسوي[(٢)] قراءة عليه، وأنا أسمع في شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائتين، أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى، حدثنا عُبيدالله، حدثنا القاسم[(٣)]، عن عائشة[(٤)] أن رجلاً طلَّق امرأته ثلاثاً فتزوجت زوجاً فطلَّقها قبل أن يَمسَّها، فسئل رسول الله ﷺ: أتحلُّ للأوَّل؟ قال: **«لاَ حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَها كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ»**[(٥)].

---

(١) هو الشيخ الإمام المعمر الفقيه، الفرضي القاضي أبوالحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي، قال ابن ماكولا: «كان ثقة نبيلاً». (ت ٣٦٦هـ). «السير» ١٦/ ١٦٠، «العبر» ٢/ ١٢٥، «الشذرات» ٣/ ٧٥.

(٢) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبوعبدالرحمن النسائي، الحافظ صاحب «السنن» (ت٣٠٣هـ)، «التقريب» ٨٠، «التهذيب» ١/ ٣٢.

(٣) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، (ت١٠٦هـ) على الصحيح. ع. «التقريب» ٤٥١، «التهذيب» ٨/ ٢٩٩.

(٤) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. ع. «التقريب» ٧٥٠، «التهذيب» ١٢/ ٤٦١.

(٥) أخرجه النسائي ٦/ ١٤٨، في الطلاق باب إحلال المطلقة ثلاثاً والنكاح الذي يحلها به، حديث رقم (٣٤١٢) بإسناده هنا. وأخرجه مسلم ٢/ ١٠٥٥، كتاب النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها، حديث رقم (١٤٣٣) (١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥). «الموطأ» ٢/ ٥٣١، كتاب النكاح باب نكاح المحلل وما أشبهه، حديث رقم (١٨)، أبو داود ٢/ ٧٣١، كتاب الطلاق، باب المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح زوجاً غيره، حديث رقم (٢٣٠٩)، الترمذي ٣/ ٤٢٦، كتاب النكاح، باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها، حديث رقم (١١١٨)، وأخرجه أحمد في «المسند» ٦/ ٣٤، ٣٧، ٩٦، ١٩٣، ابن ماجه ١/ ٦٢١، كتاب النكاح، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج فيطلقها قبل أن يدخل بها، حديث رقم (١٩٣٢).

قال : قال الشيخ أَيَّدهُ الله : متفقٌ عليه من حديث أبي سعيد يحيى بن سعيد ابن فروخ القطان ، أخرجه البخاريُّ عن : محمد بن بشار بندار ، وأخرجه مسلمٌ عن أبي موسى محمد بن المثنى كليهما عنه ، فوافقنا مسلماً في شيخه بعينه[1] .

أنبأنا أحمد بن محمد السِّلفيُّ ، أخبرنا أبومكتوم الهرويُّ في كتابه عن أبيه ، أنبأنا حَمْدُ بن عبدالله الأصبهانيُّ ، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا محمد ابن إبراهيم[2] ، حدثنا عمرو بن عليٍّ ، يعني الصيرفيَّ[3] قال : ذكرتُ ليحيى ابن سعيد قول عبدالرحمن بن مهديّ : إن مالكاً في نافع أثبتُ من عُبيدالله . فغضب وقال : أهو أثبت منْ عُبيدالله؟[4]

قال ابن أبي حاتم : حدثني أبي ، قال : سألتُ أحمد بن حنبل عن مالك ، وعبيدالله بن عمر ، وأيوب ، أيهم أثبت في نافع؟ فقال : عُبيدالله أثبتهم ، وأحفظهم ، وأكثرهم رواية[5] .

قال : وحدثنا عليُّ بن الحسن الهُسُنجانيُّ[6] قال : سمعت أحمد بن

---

(١) البخاريُّ ٩/ ٣٦٢ ، كتاب الطلاق باب من جوز الطلاق الثلاث ، حديث رقم (٥٢٦١) ، مسلم ٢/ ١٠٥٧ ، كتاب النكاح ، باب لا تحل المطلقة ثلاثاً حتى تنكح زوجاً غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقضي عدتها ، حديث رقم (١١٥) .

(٢) هو الإمام الثقة الحافظ أبوالحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الجرجاني الغازي ، (ت ٣١١هـ) تقريباً . «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٦٠ ، «السير» ١٤/ ٤٠٧ ، «الشذرات» ٢/ ٢٦٢ .

(٣) هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ـ بنون وزاي ـ أبوحفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ . (ت٢٤٩هـ) .ع . «التقريب» ٤٢٤ ، «التهذيب» ٨/ ٧٠ .

(٤) «الجرح» ٥/ ٣٢٦ ، وفيه : «هو أثبت من عُبيد الله؟» .

(٥) «الجرح» ٥/ ٣٢٦ .

(٦) هو أبو الحسن علي بن الحسن الهُسُنجاني ـ بضم الهاء والسين ـ كان إماماً حافظاً . هامش «الإكمال» ٧/ ٤١٩ .

صالح[1] يقول : عُبيدُ الله بن عمر أحبُّ إليَّ من مالك في حديث نافع[2] .

قال : وأخبرنا يعقوبُ بن إسحاق[3] فيما كتب إليَّ ، حدثنا عثمان بن سعيد[4] قال : قلت ليحيى بن معين : مالكٌ أحبُّ إليك في[5] نافع ، أو عُبيدالله؟ قال : كلاهما . ولم يفضل[6] .

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ قراءةً عليه قال : قرأتُ على أبي مسعود السوذرجاني[7] ، أخبركم أبو الحسن بن ماشاذه[8] ، حدثنا أبوعمرو بن

(١) أحمد بن صالح المصري أبوجعفر بن الطبري ، ثقة حافظ . (ت٢٤٨هـ) . خ د . «التقريب» ٨٠ ، «التهذيب» ١/ ٣٩ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢٧ .

(٣) هو الإمام الحافظ الكبير الجوال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل الإسفراييني ، صاحب المسند الصحيح . (ت ٣١٦هـ) . «وفيات الأعيان» ٦/ ٣٩٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٧٧٩ ، «السير» ١٤/ ٤١٧ ، «العبر» ١/ ٤٧٣ ، «الشذرات» ٢/ ٢٧٤ ، «الرسالة المستطرفة» ص ٢٧ .

(٤) هوالإمام العلامة الحافظ الناقد أبوسعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد التميمي الدارمي السجستاني صاحب المسند الكبير والتصانيف . (ت٢٨٠هـ) . «الجرح والتعديل» ٦/ ١٥٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٢١ ، «السير» ١٣/ ٣١٩ ، «العبر» ١/ ٤٠٣ ، «الشذرات» ٢/ ١٧٦ .

(٥) في «الجرح» : «عن» .

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٥٢) برقم (٥٢٥) ، «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٢٧ ، «التهذيب» ٧/ ٣٩ . [قلت : أورد الذهبي في «التذكرة» (١ :١٦١) مقالتي أحمد بن صالح وابن معين ثم قال : هو ومالك والثوري وشعبة أهل الطبقة الثانية من الحفاظ لابن المفضل»] .

(٧) هو أبو سعد محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عباس المؤذن السوذرجاني ـ بضم السين والذال المفتوحة وسكون الراء وفتح الجيم ، نسبة إلى سوذرجان ، من قرى أصبهان ـ يروي عن الفقيه أبي الحسن علي بن ما شاذه ومن بعده ، (٣٩٦ـ ٤٩٤هـ) . «الأنساب» ٣/ ٣٣٢ . [كذا في ترجمة أخيه من «السير» للذهبي (١٩ : ١٩٣) : «أبومسعود» ، وقد تقدم أنه في «الأنساب» : أبو سعد» !!] .

(٨) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن ماشاذه محمد بن أحمد بن ميلة بن خرة =

حكيم[1] حدثنا عبدالله بن محمد بن مرداس ، حدثنا عُبيدالله بن عمر القواريريُّ[2] ، حدثنا ابن عيينة ، قال : قدم عليناعُبيد الله بن عمر ، وذلك منذ زمان ، فرأى أصحاب الحديث ، ورأى رغبتهم فقال : شنْتُم العلمَ ، وأذْهَبْتُم نُوره ، ولو أدركني عمرُ وإياكم لأوجعنا[3] .

= الأصبهاني الزاهد الفرضي شيخ الصوفية ، ولد سنة نيف وعشرين وثلاثمائة ، ومات سنة أربع عشرة وأربعمائة . وماشاذه : لقب عرف به محمد والد علي . «أخبار أصبهان» ٢/ ٤٢ ، «السير» ١٧/ ٢٩٧ .

(١) هو المحدث الإمام المفيد أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني ، محدث رحال صدوق ، كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث . (ت٣٣٣هـ) ، «السير» ١٥/ ٣٠٦ ، ٣٣٢ .

(٢) هو عُبيد الله بن عمرو بن ميسرة القواريريُّ ، أبوسعيد البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين على الأصح ، وله خمس وثمانون سنة . خ م د س . «التقريب» ٣٧٣ ، «التهذيب» ٧/ ٣٦ .

(٣) «السير» ٦/ ٣٠٦ . [مختصراً ، وكذا قَبْلَهُ المزيُّ في «التهذيب» (١٩ :١٢٩) ، دون عزو كعادتهما مصدراً بقولهما : «روي عن سفيان . . .» . قلت : راويه عن عُبيدالله القواريري وهو ابن مرداس لم نهتد لمن ترجم له ، فلعل هذا مستندهما بقولهما : «روي» ، والله أعلم] .

[٧ ـ سفيان الثوري]

أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق(*) بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة(١) بن منقذ بن نصر بن الحكم(٢) بن الحارث بن مالك(٣) بن ملكان بن ثور بن عبدمناة بن أدبن طابخة بن إلياس بن مضر(٤) الثوري ، الكوفيُّ ، الفقيه ، سمع : أبا إسحاق السبيعيَّ ، وأبا إسحاق الشيبانيَّ ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وحميداً الطويل ، ومنصوراً ، والأعمش ، وعمرو بن مرة ، وسلمة بن كهيل ، وأبا صخرة(٥) .

روى عنه : ابن جريج(٦) ، وشعبة ، والأوزاعيُّ(٧) ، وحماد بن سلمة(٨) ،

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» ٤/ ٩٢ ، «حلية الأولياء» ٦/ ٣٥٦ ، «تاريخ بغداد» ٩/ ١٥١ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٣٨٦ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٠٣ ، «السير» ٧/ ٢٢٩ ، «العبر» ١/ ١٨١ ، «تهذيب التهذيب» ٤/ ٩٩ ، «الشذرات» ١/ ٢٥٠ .

(١) [زاد في «السير» : «ابن أُبي بن عبدالله»] .

(٢) [لم يذكر في «السير»] .

(٣) [بدلاً منه في «السير» : «ابن ثعلبة بن عامر»] .

(٤) [زاد في «السير» : «ابن نزار بن معد بن عدنان»] .

(٥) هو جامع بن شداد المحاربي الكوفي . «التقريب» ١٣٧ .

(٦) [لم يذكره المزي في ترجمة سفيان من «التهذيب» ضمن الذين رووا عنه ، وكذا لم يذكره في ترجمته من «التهذيب» (١٨ : ٣٤٠) ، ولكن ذكره الذهبي في ترجمة سفيان من «السير» (٧ : ٢٣٤)] .

(٧) هو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، «التقريب» ٣٤٧ ، «التهذيب» ٦/ ٢١٦ .

(٨) [لم يذكره المزي في ترجمة سفيان ، وكذا لم يذكر في ترجمته (٧ : ٢٥٤) أنه روى عن سفيان] .

وفضيل بن عياض ، ومعاوية بن صالح[1] ، وابن عجلان[2] ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة ، ويحيى القطان ، وعبدالله بن المبارك ، وعبدالله بن وهب ، ووكيع ابن الجراح ، وخلاد بن يحيى ، وقبيصة بن عقبة ، ومحمد بن كثير ، ومحمد ابن يوسف الفريابيُّ .

ولد في خلافة سليمان بن عبدالملك[3] وفيها ولد مالك رحمهما الله كما تقدم[4] .

وقال الواقديُّ : ولد سنة سبع وتسعين[5] وهو يحقق ما ذكرناه[6] .

وقدم بخارى[7] وهو ابن ثمان عشرة سنة[8] ، وخرج من الكوفة سنة أربع وخمسين ومائة[9] .

---

(١) [لم يذكره المزي في ترجمة سفيان ، وكذا لم يذكر في ترجمته (٢٨ : ١٧٧) أنه يروي عن سفيان ، ولكن ذكره الذهبي في ترجمة سفيان من «السير» (٧ :٢٣٤) .]

(٢) هو محمد بن عجلان المدني القرشي . «التقريب» ٤٩٦ ، «التهذيب» ٩/ ٣٠٣ .

(٣) «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٢ .

(٤) انظر ص ١٥١ .

(٥) «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٠١ .

(٦) [قال المزي في «التهذيب» (١١ :١٦٩) : «ذكر أحمد بن عبدالله العجلي وغير واحد أن مولده كان سنة سبع وتسعين ، وفي بعض ذلك خلاف ، والصحيح ما ذكرنا ، والله أعلم» . كذا قال ، ولم يذكر شيئاً قبلها عن مولده؟ ! ونقل الذهبي في «السير» (٧ :٢٤٢) عن وكيع أنه قال : «ولد سفيان سنة ثمان وتسعين ، ومات وله ثلاث وستون سنة»] .

(٧) بخارى : بالضم ، من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها . «معجم البلدان» ١/ ٣٥٣ .

(٨) «تاريخ بغداد» ٩/ ١٥٣ .

(٩) «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٣ .

وتوفي بالبصرة(١) في دار عبدالرحمن بن مهدي(٢) في شعبان سنة إحدى وستين ومائة(٣) وهو ابن أربع وستين سنة(٤) .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفيُّ ، أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمد الثقفيُّ ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن جعفر اليزديُّ(٥) إملاء ، أخبرنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس(٦) ، حدثنا أحمد بن عصام(٧) ، حدثنا أبو عامر العقديُّ(٨) ، حدثنا سفيان(٩) ، عن أبي الزبير(١٠) ، عن جابر(١١) قال : قال رسول الله ﷺ : «**طَعَامُ الواحِدِ يَكْفِي**

---

(١) «تهذيب التهذيب» ٤/ ١٠١ .

(٢) «السير» ٧/ ٢٧٨ .

(٣) «الشذرات» ١/ ٢٥٠ ، «السير» ٧/ ٢٧٩ .

(٤) «التقريب» ٢٤٤ .[قال المزي في «التهذيب» (١١ :١٦٩) : «قال محمد بن سعد اجتمعوا على أنه توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة» . قلت : وقوله هو في «الطبقات» له (٦ :٣٧١)] .

(٥) هو الإمام القاضي أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن جعفر بن المرزبان اليزدي ، نزيل أصبهان ، قال ابن مندة : ثقة مقبول القول ، صاحب أصول على غاية من العقل والديانة والرزانة ، (ت ٤١١هـ) . «السير» ١٧/ ٣٠٦ .

(٦) هو الشيخ الإمام المحدث الصالح مسند أصبهان أبومحمد عبدالله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، قال الذهبي : كان من الثقات العباد ، (ت٣٤٦هـ) . «السير» ١٥/ ٥٥٣ ، «العبر» ٢/ ٧٣ ، «الشذرات» ٢/ ٣٧٢ .

(٧) هو الإمام العالم الصادق المحدث أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري مولاهم الأصبهاني . (ت٢٧٢هـ) . «الجرح والتعديل» ٢/ ٦٦ ، «السير» ١٣/ ٤١ .

(٨) هو أبو عامر عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي ـ بفتح المهملة والقاف ـ ثقة مات سنة أربع أو خمس ومائتين .ع . «التقريب» ٣٦٤ ، «التهذيب» ٦/ ٣٦٣ .

(٩) هو الثوري .

(١٠) في المخطوط (أبوالزهر) ، والصواب (أبو الزبير) كما هو واضح من تخريج الرواية .

(١١) هو ابن عبدالله .

الاثْنَيْن، وطَعَامُ الاثنينِ يكفي الأربعةَ، وطَعامُ الأربعةِ يكفي الثمانية» .

قال الشيخ أيده الله : انفرد به مسلمٌ ، فرواه عن أبي موسى عن ابن مهديٍّ ، عن سفيان الثوريّ[١] .

أنبأنا أبو طاهر الأصبهانيُّ ، قال : كتب إليَّ أبو مكتوم الهرويُّ ، قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا أحمد بن عبدالله المعدل بالري ، قال : أنبأنا عبدالرحمن بن أبي حاتم ، أخبرنا ابن أبي خيثمة[٢] فيما كتب إليَّ قال : سمعتُ يحيى بن معين يقول : «لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري» ، قال : وسمعتُ يحيى[٣] يقول : «سفيان أمير المؤمنين في الحديث» ، وسمعتُهُ يقول : «لم يكن أحدٌ أعلمَ بحديث أبي إسحاق من الثوريِّ ، ولم يكن أحدٌ أعلمَ بحديث الأعمش من الثوريِّ»[٤] .

قُرِأَ على أبي طاهر السِّلفيِّ وأنا أسمعُ قال : أملى عليَّ أبوالبركات محمد بن عبدالله بن الوكيل الواسطي[٥] المقرئ ببغداد ، وقرأتُ عليه أيضاً ، أخبرنا

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٣٠ كتاب الأشربة ، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك ، حديث رقم (٢٠٥٩) (١٧٩) ، والترمذي ٤/ ٢٣٦ كتاب الأطعمة باب ما جاء في طعام الواحد يكفي الاثنين ، حديث رقم (١٨٦٠) .

(٢) هو الحافظ الكبير المجود أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي ، البغدادي ، الحافظ الحجة ، أحد أعلام الحديث ، نزل بغداد بعد أن أكثر التطواف في العلم ، وجمع وصنف وبرع في هذا الشأن ، (ت٢٧٩هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ١٦٢ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٩٦ ، «السير» ١١/ ٤٩٢ .

(٣) هو ابن معين .

(٤) «الجرح والتعديل» ٤/ ٢٢٥ .

(٥) هو محمد بن يحيى أبو البركات ابن الوكيل ، الخباز الدباس ، الشيرجيُّ المقرئُ ، البغداديُّ =

القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطيُّ المقرئ[1] ، حدثنا أبوعليٍّ الحسين بن محمد بن حبش الدينوريُّ المقرئ[2] ، حدثنا الحسن بن عليِّ بن زيد البزاز ، سمعتُ أبا موسى محمد بن المثنى يقول : سمعتُ عبدالرحمن بن مهديٍّ يقول : «ما رأتْ عيناي مثل أربعة : ما رأيتُ أحفظ للحديث من الثوريِّ ، ولا أشد تقشفاً من شعبة ، ولا أعقل من مالك بن أنس ، ولاأنصح للأمة من عبدالله بن المبارك»[3] .

أخبرنا أبو الطاهر إسماعيلُ بن عبدالرحمن العثماني وأحمد بن محمد الأصبهانيُّ واللفظ له ، أخبرنا عليُّ بن المشرِّف الأنماطيُّ ، أخبرنا محمد بن حمود الصواف ، أخبرنا أبوبكر الواسطي ، أخبرنا أبوحفص العتكي ، أخبرني محمد بن إبراهيم الزوزاني[4] ، حدثنا أحمد بن

= الكرجيُّ ، كان أسند من بقي من القراء بالعراق ، قال ابن ناصر الدين : كان رجلاً صالحاً اتهم بالاعتزال ولم يكن يذكره ولا يدعو إليه . وقد تاب من هذه التهمة . (ت٤٩٩هـ) . «معرفة القراء الكبار» ١/ ٤٥٩ ، «الشذرات» ٣/ ٤١٠ .

(١) هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبوالعلاء الواسطي ، القاضي ، المقرئ . قال الخطيب : «رأيتُ له أصولاً صحيحة وأصولاً مضطربة ، ورأيت له أشياء مسموعة فيها مفسود إما مكشوط أو مصلح بالقلم ، واتُّهم بوضع حديث مسلسل فأنكرتُ عليه فسئل بعد إنكاري أن يحدث به فامتنع» انتهى بمعناه ، ثم ذكر الخطيب أشياء توجب ضعفه . (٣٤٩ـ ٤٣١هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ٩٥ ، «معرفة القراء» ١/ ٣٩١ .

(٢) الحسين بن محمد بن حبش أبو علي الدينوري المقرئ ، قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات مشهور بالإتقان ، ثقة مأمون ، (ت٣٧٣هـ) . «غاية النهاية» ١/ ٢٥٠ ، «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٢٢ ، «الشذرات» ٣/ ٨١ .

(٣) «السير» ٧/ ٢٣٧ .

(٤) الحافظ العالم الرحال أبوبكر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان الأنطاكي ، توفي سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة . «السير» ١٥/ ٣٣٤ .

زهير التستري(١) ، حدَّثنا أحمد بن سنان القطان(٢) ، سمعت عبدالرحمن بن مهديٍّ قال(٣) : لما حدَّثنا سفيان الثوري عن حماد بن أبي سليمان(٤) ، عن عمرو بن عطية(٥) ، عن سلمان(٦) قال : **«إِذَا حَكَّ أَحَدُكُمْ جَسَدَهُ فَلاَ يَمْسَحْهُ بِالبُزَاقِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِطَهُورٍ»** .

قلت : هذا عن حماد ، عن ربعيّ(٧) ، عن سلمان قال : من يقول؟(٨) قلت : حدثنا حماد بن سلمة قال : أمضه . قلت : حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن ربعيٍّ ، عن سلمان . قال : أمضه . قلت : حدثنا هشام الدستوائيُّ ، عن حماد ،

---

(١) أحمد بن يحيى بن زهير أبوجعفر التستري ، قال ابن عبدالهادي : الحافظ الحجة العلامة الزاهد . (ت ٣١٠هـ) . «الأنساب» ٢/ ٤٦٥ ، «السير» ١٤/ ٣٦٢ ، «طبقات علماء الحديث» ٢/ ٤٧٥ .

(٢) أحمد بن سنان بن حبان ـ بكسر المهملة بعدها موحدة ـ أبوجعفر القطان الواسطي ، ثقة حافظ (ت٢٥٩هـ وقيل قبلها) . خ م د س ق . «التقريب» ٨٠ ، «التهذيب» ١/ ٣٠ .

(٣) في «المحدث الفاصل» ص ٣٩٤ : «يقول : حدثنا» .

(٤) هو حماد بن أبي سليمان ، مسلم الأشعري ، مولاهم ، أبوإسماعيل الكوفي ، فقيه صدوق له أوهام ، ورمي بالإرجاء . (ت١٢٠هـ أو قبلها) . بخ م٤ . «التقريب» ١٧٨ ، «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٤ .

(٥) هوعمرو بن عطية التيمي بن النمرين بن قاسط وكان يسمى المسيح ، ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه . «الجرح والتعديل» ٦/ ٢٥٠ . وقد جاء في «المحدث الفاصل» ص ٣٩٤ : «عمرو ابن عائذ» ، وهو خطأ إذ ذكره في نفس الرواية ص ٣٩٥ : «عن عمرو بن عطية» .

(٦) هو سلمان الفارسي أبوعبدالله ، ويقال له : سلمان الخير ، أصله من أصبهان ، وقيل من رامهرمز ، أول مشاهده الخندق ، (ت٣٤هـ) . ع . «الإصابة» ٢/ ٦٢ ، «التقريب» ٢٤٦ .

(٧) هو ربعي ـ بكسر أوله وسكون الموحدة ـ ابن حراش أبو مريم ، العبسي ، ثقة عابد مخضرم ، مات سنة مائة وقيل غير ذلك . ع . «التقريب» ٢٠٥ ، «التهذيب» ٣/ ٢٣٦ .

(٨) في «المحدث الفاصل» ص ٣٩٤ : «من يقوله» .

عن ربعيٍّ قال هشام قلت : هشام . فأطرق ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : حدثنا حمادُ بن أبي سليمان ، عن عمرو بن عطية ، عن سلمان . قال عبدالرحمن : فكنتُ[1] زماناً أحمل الخطأ على سفيان حتى نظرتُ في كتاب كان عند غندر عن شعبة ، عن حماد ، عن ربعيٍّ ، قال شعبة : وقال حماد مرة : عن عمرو بن عطية عن سلمان[2] . فعلمتُ أن سفيان كان إذا حفظَ الشيءَ لم يُبال مَنْ خالَفَه[3] .

أخبرنا أبو طاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبو الحسين الصَّيرفيُّ ، أخبرنا أبو الحسن الفالي ، أخبرنا أبوعبدالله النَهَاوَنْديُّ ، أخبرنا أبومحمد الرامهرمزي ، حدثنا الحسن بن علي السراج ، حدثنا جعفرُ الصائغُ ، حدثنا أبو معاوية الفلاَّس[4] ،

(١) في «المحدث الفاصل» ص٣٩٥ : «فمكثت» .
(٢) في «المحدث الفاصل»ص٣٩٥ : «قال عبدالرحمن» .
(٣) في «المحدث الفاصل» ص٣٩٥ : تحت رقم (٤٠١) .
(٤) في «المحدث الفاصل» (ص١٨٢) : «الغلابي» ، ولعله الصواب .
[قلت : ذكر محقق «المحدث الفاصل» أنه في نسخة أخرى من الكتاب : «القلابي» ، وقال : «وهو الصواب ، انظر المشتبه في أسماء الرجال ص ٣٨١» .
وأقول : وليس هو في الموضع المذكور فلعله في موضع آخر ، ولكن أقول : صوابه «الغلابي» بالغين كما في كل من «المدخل إلى السنن» للبيهقي (٤٧٠) ، و«شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي (ص١٢٧) ، وهو : «غسان بن المفضل ، أبومعاوية الغلابي البصري» ، مترجم في «تاريخ بغداد» (١٢ :٣٢٨ ـ ٣٢٩) ، وذكر أنه يروي عنه جعفر بن محمد الصائغ كما هو الحال هنا ، وذكر أنه يروى عمن هو في طبقة شيخه وكيع الذي يروي عنه هنا ، كما أن والد غسان وهو المفضل قد ذكر في «المشتبه» للذهبي (٢ :٧٨) وعنه ابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٦ :٣٠٥) ، والله أعلم .] .

حدثنا وكيعٌ(١) ، سمعتُ سفيان يقول : «لاَ أَعْلَمُ شيئاً مِنَ الأَعْمَالِ أَفْضَل مِنْ طَلَبِ العِلْمِ والحَديث لِمَنْ حَسُنَتْ فِيه نِيَّتُهُ»(٢) .

قال الرامهرمزيُّ : وحدثني عبدالرحمن بن محمد المازنيُّ ، حدثنا هارون ابن إسحاق الهمداني(٣) ، حدثنا محمد بن عبدالوهاب القنَّاد(٤) سمعتُ سفيان الثوريَّ يقول : «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحداً يَطْلُبَ الحَدِيثَ لله لَصُرْتُ إِلَيْهِ في بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ»(٥) .

كتب إليَّ أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي بكر الكناني أن أبا عبدالله محمد ابن الفرج بن عبدالله القرطبيَّ أنبأهم ، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن

---

(١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة ، وله سبعون سنة . ع . «التقريب» ٥٨١ ، «التهذيب» ١١/ ١٠٩ .

(٢) «المحدث الفاصل» (ص ١٨٢) تحت رقم (٣٧) بإسناده هنا .

[وأخرجه البيهقي في «المدخل إلى السنن» (٤٧٠) عن إسماعيل بن محمد الصفار ، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص١٢٧) عن عثمان بن أحمد الدقاق ، كلاهما عن جعفر الصائغ به . وأخرجه الخطيب (ص ٨١) من طريق إسحاق بن البهلول عن وكيع به . وأخرجه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١١٩) عن سريج بن يونس عن يحيى بن يمان أو وكيع عن سفيان به»] .

(٣) هو هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني أبوالقاسم الكوفي ، صدوق . (ت٢٥٨هـ) . ر ت س ق . «التقريب» ٥٦٨ ، «التهذيب» ١١/ ٣ .

(٤) هو محمد بن عبدالوهاب القناد ـ بالقاف والنون ـ أبو يحيى الكوفي ، ويقال له السكري أيضاً ثقة عابد ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وقيل قبل ذلك . ت س ق . «التقريب» ٤٩٤ ، «التهذيب» ٩/ ٢٨٥ .

(٥) «المحدث الفاصل» (ص١٨٣) برقم (٤١) .

[وأخرجه الخطيب في «الجامع» (٧٧٧) من طريق آخر عن سفيان بلفظ مقارب] .

جهور المرشاني في كتابه ، أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين بن عبدالله الأجري[1] إجازة بمكة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، حدثنا أبو بكر عبدالله ابن محمد بن عبدالحميد ، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث[2] ، حدثنا يحيى ابن أيوب[3] ، حدثنا[4] أبوعيسى الحواري[5] قال : لما قدم سفيانُ الثوريُّ رملة[6] أو بيت المقدس أرسل إليه إبراهيم بن أدهم[7] أن[8] تعال حدثنا ، فقيل له : يا أبا إسحاق سفيان يُبْعَثُ إليه بمثل هذا ! قال : إنما أردت أنظر[9] كيف تواضعه . قال : فجاءهم سفيان[10] .

---

(١) هو الإمام المحدث القدوة ، شيخ الحرم الشريف أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري . كان صدوقاً خيراً عابداً صاحب سنة واتباع ، (ت٣٦٠هـ) ، «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٤٣ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٩٢ ، «السير» ١٦/ ١٣٣ .

(٢) هو إسماعيل بن أبي الحارث ، أسد بن شاهين البغدادي أبو إسحاق ، صدوق (ت٢٥٨هـ) ، د ق . «التقريب» ١٠٣ ، «التهذيب» ١/ ٢٤٧ .

(٣) هو يحيى بن أيوب المقابري ، ـ بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة ـ البغدادي العابد ، ثقة . (ت٢٦٨هـ) . «التقريب» ٥٨٨ ، «التهذيب» ١١/ ١٨٥ .

(٤) في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٦٧ : «قال : قال» .

(٥) هو الحواري بن الحواري أبوعيسى النخعي . ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ٣/ ٢١٦ .

(٦) في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٦٧ : «الرملة» .

والرملة : مدينة عظيمة بفلسطين . «معجم البلدان» ٣/ ٦٩ .

(٧) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي ، وقيل التميمي ، أبوإسحاق البلخي الزاهد ، صدوق . (ت ١٦٢هـ) بخ ت . «التقريب» ٨٧ ، «التهذيب» ١/ ٨٨ .

(٨) لم تذكر في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٦٧ .

(٩) لم تذكر في «حلية الأولياء» ٦/ ٣٦٧ .

(١٠) «حلية الأولياء» ٦/ ٣٦٧ وجاء فيه : «فجاء فحدثهم» .

[٨ ـ شعبة بن الحجاج]

أبو بسطام شعبة بن الحجاج(*) بن الورد العتكيُّ(١) الواسطيُّ ، ثم البصريُّ ، مولى عبدة ، مولى يزيد بن المهلب العتكيُّ الأزديُّ .

روى عن الحسن البصريِّ ، وأبي إسحاق الهمداني ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسعيد المقبري ، وداود بن فراهيج ، والعلاء بن بدر ، وعاصم بن عمرو ، وطلحة بن مصرف ، ومعاوية بن قرة ، ومحمد بن المنكدر ، وقتادة ومنصور ، والأعمش ، وأيوب .

روى عنه : الثوريُّ ، ومحمد بن إسحاق ، وإبراهيم بن سعد ، وابن المبارك ، ويحيى القطانُ ، والنضرُ بن شُميل ، وعثمانُ بن جبلة بن أبي رواد ، وربيبهُ محمد بن جعفر الملقب غندر ، وآدم بن أبي إياس العسقلاني ، وعلي بن الجعد الجوهري ، وآخرون .

ولد سنة ثلاث وثمانين ، ومات بالبصرة سنة ستين ومائة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وكان أكبر من الثوريِّ بعشر سنين(٢) .

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» ٤/ ٢٤٤ ، «الجرح والتعديل» ١/ ١٢٦ ، ١٧٦ ، «حلية الأولياء» ٧/ ١٤٤ ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٥٥ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٦٩ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٩٣ ، «السير» ٧/ ٢٠٢ ، «العبر» ١/ ١٨٠ ، «التهذيب» ٤/ ٢٩٧ ، «الشذرات» ١/ ٢٤٧ .
وبسطام : بكسر موحدة وسكون مهملة . «المغني» ٣٨ .

(١) بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف ، هذه النسبة إلى «عتيك» وهو بطن من الأزد . «الأنساب» ٤/ ١٥٣ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٦٦ .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى الأمويُّ ، وأبوالقاسم عبدالرحمن بن خلف بن أبي نصر التميميُّ ، وأبومحمد عبدالله بن عطاف بن ثعبان الغساني وغيرهم قالوا : أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري(١) ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن عبدالله بن حيوية النيسابوريُّ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أعين البغداديُّ(٢) ، حدثنا عمرو بن مرزوق(٣) ، أخبرنا شعبة ، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس(٤) ، عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ قال : **«أكْبَرُ الكَبَائِرِ الإشْرَاكُ باللَّهِ عزَّ وجلَّ وقَتْلُ النَّفْسِ ، وعُقُوقِ الوَالِدَيْنِ ، وشَهَادَةُ الزُّورِ ، أَوْ قَولُ الزُّورِ»**(٥) .

---

(١) هو الشيخ الإمام الثقة ، المقرئ مسند مصر ، أبوالحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري ، ثم المصري البزار التاجر المعروف بابن الطفال ، قال السلفي : كان بمصر من مشاهير الرواة ومن الثقات الأثبات . (ت٤٤٨هـ) . «السير» ١٧/ ٦٦٤ ، «العبر» ٢/ ٢٩٢ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٨ .

(٢) هو المحدث الصادق أبوبكر محمد بن جعفر البغدادي . (ت٢٩٣هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ١٢٨ ، «السير» ١٣/ ٥٦٦ .

(٣) هو أبو عثمان عمرو بن مرزوق الباهلي البصري ، ثقة فاضل له أوهام . (ت٢٢٤هـ) . خ د «التقريب» ٤٢٦ ، «التهذيب» ٨/ ٨٧ .

(٤) هو أبو معاذ عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك ، ثقة ، من الرابعة ، ع . «التقريب» ٣٧٠ ، «التهذيب» ٧/ ٥ .

(٥) أخرجه الإمام البخاريُّ ٥/ ٢٦١ ، كتاب الشهادات ، باب ما قيل في شهادة الزور ، حديث رقم (٢٦٥٣) ، والترمذيُّ ٣/ ٥١٣ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور ونحوه ، حديث رقم (١٢٠٧) ، والنسائيُّ ٧/ ٨٨ ، كتاب تحريم الدم ، باب ذكر الكبائر ، حديث رقم (٤٠١٠) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٣١ .

قال الشيخ أَيَّده الله : متفقٌ عليه من حديث شعبة ، أخرجه البخاريُّ ومسلم جميعاً عن محمد بن الوليد البُسري[1] ، عن محمد بن جعفر غندر عنه[2] .

وأخرجه أيضاً مسلمٌ عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث عنه[3] ، وقال البخاريُّ أيضاً : قال عمرو ـ يعني ابن مرزوق ـ عن شعبة ، فذكر نحوه[4] .

ووقع لنا عالياً من الوجه الذي أشار البخاريُّ إليه .

أخبرنا إسماعيلُ بن أبي الفضل العثمانيُّ ، وأحمد بن أبي أحمد الأصبهانيُّ[5] واللفظ له ، قال : أخبرنا عليُّ بن أبي الفضل المصريُّ ، أخبرنا محمد بن حمّود بن الدليل ، أخبرنا محمد بن أحمد الواسطيُّ ، أخبرنا عُمر بن عليٍّ الخطيب ، أخبرني محمد بن محمد بن الهيثم البصريُّ ، قال : سمعت محمد بن زنجويه الأصبهانيَّ[6] يقول : سمعت عباد بن موسى القرشي[7] ، يقول : سمعتُ سفيان الثوريَّ يقول : «شعبة أمير المؤمنين في الحديث»[8] .

---

(١) هو محمد بن الوليد بن عبدالحميد البُسْري ـ بضم الموحدة وسكون المهملة ـ البصري ، يلقب حمدان ، ثقة ، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها . خ م س ق . «التقريب» ٥١١ ، «التهذيب» ٩/ ٤٤٤ .

(٢) البخاريُّ ١٠/ ٤٠٥ كتاب الأدب ، باب عقوقِ الوالدين من الكبائر ، حديث رقم (٥٩٧٧) ، مسلم ١/ ٩٢ كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، حديث رقم (٨٨) (١٤٤) .

(٣) مسلم ١/ ٩١ كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، حديث رقم (٨٨) .

(٤) البخاريُّ ١٢/ ١٩١ ، كتاب الديات ، باب قول الله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ حديث رقم (٦٨٧١) .

(٥) هو السِّلفيُّ .

(٦) هو الإمام المحدث أبو بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري ، قال الخطيب : ما علمت به بأساً . (ت٣٠٢هـ) . «السير» ١٤/ ١٤٣ .

(٧) هو عباد بن موسى القرشيُّ أبوعقبة البصري العباداني ، نزيل بغداد ، قال محمد بن إسحاق الصاغاني : كان ثقة . من كبار العاشرة . «التقريب» ٢٩١ ، «التهذيب» ٥/ ١٠٦ .

(٨) «الجرح» ١/ ١٢٦ .

أخبرنا أبو طاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا المبارك بن عبدالجبار الصَّيرفيُّ ، أخبرنا أبو الحسن الفالي أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاونديُّ ، أخبرنا أبو محمد الرامهرمزيُّ ، حدثنا الحسنُ بن المثنى[1] ، والحسين بهان ـ ويقال بيهان ـ[2] قالا : حدثنا محمد بن سعيد بن غالب العطار[3] ، حدثنا نصر بن حماد[4] ، قال : كنا بباب شعبة نتذاكر الحديث فقلت : حدثنا إسرائيل[5] عن أبي إسحاق ، عن عبدالله بن عطاء[6] ، عن عُقبة بن عامر[7] ، قال : كنا على عهد رسول الله ﷺ نتناوب رعاية الإبل ، فَرُحْتُ ذاتَ يوم ورسول الله ﷺ جالس وحوله أصحابه ، فسمعته يقول : «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ واسْتَغْفَرَ اللهَ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» . قال : فَمَا مَلَكْتُ نَفْسي أنْ قُلْتُ :

---

(١) هو الحسن بن المثنى بن معاذ العنبريُّ أبو محمد ، من نبلاء الثقات . (ت٢٩٤هـ) ، «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٩ ، «السير» ١٣/ ٥٢٦ .

(٢) [في ترجمة شيخه من «التهذيب» للمزي (٢٥ :٢٧٥) : «بنهان» ، وهو خطأ ، يراجع «التوضيح» لابن ناصر الدين (٩ :٢٥) والتعليق عليه] .

(٣) هو محمد بن سعيد بن غالب البغداديُّ ، أبو يحيى العطار ، صدوق . (ت٢٦١هـ) ، فق . «التقريب» ٤٨٠ ، «التهذيب» ٩/ ١٦٧ .

(٤) هو نصر بن حماد بن عجلان البجلي أبو الحارث الورَّاق البصريُّ ، ضعيفٌ أفرط الأزدي فزعم أنه يضع ، من صغار التاسعة . ق . «التقريب» ٥٦٠ ، «التهذيب» ١٠/ ٣٨٠ .

(٥) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعيُّ الهمداني أبو يوسف الكوفي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها ، ع . «التقريب» ١٠٤ ، «التهذيب» ١/ ٢٢٩ .

(٦) هو عبدالله بن عطاء الطائفيُّ ، أصله من الكوفة ، صدوق يخطئ ويدلس ، من السادسة ، م٤ «التقريب» ٣١٤ ، «التهذيب» ٥/ ٢٨١ .

(٧) هو عقبة بن عامر الجهني ، صحابيٌّ مشهورٌ ، اختلف في كنيته على سبعة أقوال ، أشهرها أنه أبو حماد ، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان فقيهاً فاضلاً ، مات في قرب الستين . ع . «التقريب» ٣٩٥ ، «التهذيب» ٧/ ٢١٦ .

بخٍ بخٍ . قال : فجذبني رجلٌ من خلفي فإذا[1] عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : يا ابن عامر ، الذي قال قَبْلَ أن تجيءَ أحْسَنُ . قلت : ما قال فداكَ أبي وأمي؟ قال : قال : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الجَنَّةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ»[2] .

قال : فسمعني شعبة ، فخرج إليَّ فلطمني لطمة ، ثم دخل ، ثم خرج فقال : ماله يبكي؟ فقال عبدالله بن إدريس : لقد أسأتَ إليه . فقال : أمَا تَسْمَعُ ما يُحَدِّثُ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر ، وأنا قلتُ لأبي إسحاق : أسمعَ عبدُالله بن عطاء من عقبة بن عامر؟ قال : لا ، وغضب ، وكان مسعر بن كدام حاضراً[3] فقلت : ما له؟ لَيُصَحِّحَنَّ لي هذا الحديث أو لأسقطن حديثه .

فقال مسعر : عبدُالله بن عطاء بمكة ، فرحلتُ إليه لم أرد الحج ، إنما أردتُ الحديث ، فلقيتُ عبدالله بن عطاء ، فسألتهُ ، فقال : سعدُ بن إبراهيم حدَّثني . فقال مالك بن أنس : سعد بن إبراهيم بالمدينة لم يحج العام . فدخلت المدينة ، فلقيت سعدَ بن إبراهيم ، فقال : الحديثُ من عندكم ، زياد بن مخراق حدَّثني ، فقلت : أي شيء هذا الحديث؟ بينا هو كوفيٌّ صار مكياً ، صار مدنياً ،

---

(١) في «المحدث الفاصل» (ص٣١٣) : «فالتفتُّ فإذا» .

(٢) مسلم : ١/ ٢٠٨ ، كتاب الطهارة ، باب الذكر المستحب عقب الوضوء ، برقم (٢٣٤) (١٧) ، وأبو داود : ١/ ١١٨ ، ١١٩ ، كتاب الطهارة ، باب ما يقول الرجل إذا توضأ ، برقم (١٦٩ـ ١٧٠) الترمذيُّ : ١/ ٧٧ ، ٧٨ ، أبواب الطهارة ، باب فيما يقال بعد الوضوء ، برقم (٥٥) ، والنسائيُّ : ١/ ٩٢ ، ٩٣ ، كتاب الطهارة ، باب القول بعد الفراغ من الوضوء ، برقم (١٤٨) .

(٣) في «المحدث الفاصل» (ص ٣١٣) إضافة : (فقال لي مسعر : أغَضِبَ الشيخُ؟) .

صار بصرياً ، فدخلتُ البصرة ، فلقيت زياد بن مخراق فسألتهُ فقال : ليس هذا من بابتك[١] . قلت : بلى . قال : لاتريده[٢] . قلت : أريده . قال : شهرُ بنُ حَوشب حدثني عن أبي ركانة[٣] ، عن عقبة بن عامر . قال : فلما ذكر لي شهراً قلت : دَمَّرَ عليَّ هذا الحديثَ ، لو صحَّ لي هذا الحديث كانَ أحبَّ إليَّ من أهلي ومالي ، ومن الدنيا كلها[٤] .

أنبأنا أحمد بن محمد ، أنبأنا عيسى بن عبد ، أنبأنا أبي ، أنبأنا أحمد بن عبدالله ، قال : أنبأنا عبدالرحمن بن محمد ، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا علي يعني ابن المديني ، قال : سمعتُ بهز بن أسد[٥] ، قال : حدثني

---

(١) يريد أن هذا الحديث الذي تسأل عنه ليس من الأحاديث التي تطلبها . «المحدث الفاصل» (ص٣١٤) حاشية رقم (٥) .

(٢) أي لاتريده لأن ليس من بغيتك الأحاديث الضعيفة والرواية عن الضعفاء ، فقد كان شعبة معروفاً بتقصيه وتشدده في الرواية والإنكار على الضعفاء والكذابين ، «المحدث الفاصل» (ص٣١٤) ، حاشية رقم (٦) .

(٣) في «المحدث الفاصل» (ص٣١٤) : (أبي ريحانة) ، وهو الصواب كما أشار لذلك في «المحدث الفاصل» . وهو أبو ريحانة شمعون بن زيد الأزدي ، حليف الأنصار ، ويقال : مولى رسول الله ﷺ صحابي ، شهد فتح دمشق ، وقدم مصر ، وسكن بيت المقدس ، ويُقال : عينه معجمة «شمغون» . د س ق . «التقريب» ٦٨ ، «التهذيب» ٤/ ٣٢٠ .

(٤) «المحدث الفاصل» (ص٣١٣ ـ ٣١٥) ، برقم (٢٠٩) . والخبر في «الكفاية» للخطيب : (ص ٤٠٠ ـ ٤٠١) ، وفي «الرحلة في طلب الحديث» : (ص١٤٨ ـ ١٥٣) ، وذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» : (١/ ٤٨ ـ ٥٠) ، وذكر الذهبي في «ميزان الاعتدال» : ١/ ٤٥ طرفاً منه . وقال ابن عبدالبر (١/ ٥) : «وقد رُوي هذا المعنى من وجوه عن شعبة ، ولذلك ذكرته عن نصر بن حماد ، لأن نصر بن حماد الوراق يروي عن شعبة مناكير ، تركوه ، وقد رواه الطيالسي عن شعبة» .

(٥) هو بهز بن أسد العميّ ، أبوالأسود البصري ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات بعد المائتين ، وقيل قبلها .ع . «التقريب» :١٢٨ ، «التهذيب» ١/ ٤٣٦ .

عبدالله بن المبارك ، حدثني مَعْمَرٌ[1] أن قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه[2] ، قال عبدالرحمن : ذكره أبي ، حدثنا محمد بن يحيى النيسابوريُّ ، حدثنا أبوقتيبة ، سَلْم بن قتيبة[3] ، قال : «قَدمتُ الكوفةَ فأتيتُ سفيان الثوريَّ ، فقال لي : من أين أنت؟ فقلت : من أهل البصرة ، قال : ما فعل أستاذنا شعبة»[4] .

قال : وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، حدثنا عليُّ بن المديني ، قال : سمعتُ يحيى بن سعيد يقول : «ليس أحدٌ أحبَّ إليَّ من شعبة ، ولا يعدله أحد عندي ، وكان أعلم بالرجال»[5] .

قال : وحدثنا أبي ، قال : سمعتُ أبا الوليد ، قال : سمعت حماد بن زيد يقول : إذا خالفني شعبة في شيء تركته ، لأنه كان يكرر ما أُبالي مَنْ خالفني إذا وافقني شعبة ، لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة[6] .

---

(١) هو (مَعْمر ـ بسكون ثانيه ـ بن راشد الأزدي ، مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث بالبصرة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ع) . «التقريب» ٥٤١ ، «التهذيب» ١٠/ ٢١٨ .

(٢) «الجرح» : ٤/ ٣٦٩ ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٥٨ .

(٣) هو (سلْم ـ بفتح أوله وسكون اللام ـ ابن قتيبة الشعيري ـ بفتح المعجمة ـ أبو قتيبة الخراساني ، نزيل البصرة ، صدوق ، مات سنة مائتين أو بعدها . خ٤) . «التقريب» ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، «التهذيب» ٤/ ١١٨ .

(٤) «الجرح» ٤/ ٣٦٩ ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٥٨ .

(٥) «الجرح» ٤/ ٣٦٩ .

(٦) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٧٠ .

قال : وحدثنا أبي ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى[1] ، قال : سمعتُ الشافعيَّ يقول : لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق ، وكان يجيء إلى الرجل فيقول : لا تحدث وإلا استعديت عليك بالسلطان[2] .

(١) هو حرملة بن يحيى بن عمران ، أبو حفص التُّجيبي المصري ، صاحب الشافعي ، صدوق ، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومائتين ، وكان مولده سنة ستين . م س ق . «التقريب» ١٥٦ ، «التهذيب» ٢/ ٢٠١ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٧٠ .

الطبقة الثالثة

[٩ ـ عبدالله بن المبارك]

أبوعبدالرحمن عبدالله بن المبارك(*) الحنظلي مولاهم المروزي .

سمع يحيى بن سعيد الأنصاري ، وحميداً الطويل ، وهشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان الأعمش ، والسفيانين ، والحمادين ، ومالكاً وابن جريج وشعبة ، والأوزاعي ، ومعمراً ، والليث ، ومسعراً ، وهشام بن حسان ، ويونس بن يزيد ، وكان يكتب عمَّن دونه إلى أن مات ، ومات قبل ابن عيينة بكثير(١) .

روى عنه : الثوريُّ ، وابن عيينة ، وأبو إسحاق الفزاريُّ(٢) ، ويحيى بن آدم ، وسلمة بن سُليمان ، وابن مهديٍّ ، ويحيى القطانُ ، وبقية(٣) بن الوليد ، ومسلم ابن إبراهيم ، ومعاذ بن أسد ، وعبدان ، ومحمد بن مقاتل ، وأحمد بن محمد مردويه ، وسعيد بن سليمان ، ومحمود بن غيلان ، وعلي بن الحسن بن

(*) ترجمته في :

«التاريخ الكبير» ٥/ ٢١٢ ، «التاريخ الصغير» ٢/ ٢٠٥ ، «الجرح والتعديل» ٥/ ٧٩ ، «حلية الأولياء» ٨/ ١٦٢ ، «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٥٢ ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٢ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٧٤ ، «السير» ٨/ ٣٧٨ ، «العبر» ١/ ٢١٧ ، «التهذيب» ٥/ ٣٣٤ ، «الشذرات» ١/ ٢٩٥ .

(١) حيث كانت وفاة ابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة ، أما وفاته فكانت سنة إحدى وثمانين ومائة .

(٢) هو (إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري) . «التقريب» ٩٢ .

(٣) (بقية : بمفتوحة وكسر قاف وشدة ياء) . «المغني» ٤١ .

شقيق ، وعبدالعزيز بن أبي رِزْمة[١] ، وسويد بن نصر ، والحسن بن عيسى بن ماسرجس ، والحسين بن الحسن المروزي ، وآخرون من أهل مصر والشام ، وغيرهما .

وأنه كان يحج سنة ، ويغزو سنة[٢] ، وله من الكرامات ما لا يُحصى[٣] .

ولد بمرو[٤] سنة ثمان عشرة ومائة[٥] . وتوفي بهيت[٦] منصرفاً من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة[٧] .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن بري بن عبدالجبار المقدسي ؒ[٨] بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني بمصر ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله التجيبي ؒ[٩] ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن

(١) بكسر الراء وسكون الزاي . «التقريب» ١٣٠ .
(٢) «العبر» ١/ ٢١٧ .
(٣) «التهذيب» ٥/ ٣٣٧ .
(٤) مرو : اسم جبل ، وقيل اسم حصن بأكناف الربذة . «معجم البلدان» ٥/ ١١٠ .
(٥) «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٤ .
(٦) هيت : بالكسر ، بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار ، ذات نخل كثير وخيرات واسعة ، فيها قبر عبدالله بن المبارك رحمه الله تعالى . «معجم البلدان» ٥/ ٤٢٠ ، ٤٢١ .
(٧) «التهذيب» ٥/ ٣٣٧ .
(٨) الإمام العلامة ، نحوي وقته ، أبومحمد عبدالله بن بري بن عبدالجبار بن بري المقدسي ، ثم المصري ، النحويُّ ، الشافعيُّ . (ت٥٥٢هـ) . «التكملة لوفيات النقلة» ١/ ٥٨ ، «وفيات الأعيان» ٣/ ١٠٨ ، «العبر» ٣/ ٨٤ ، «السير» ٢١/ ١٣٦ ، «الشذرات» ٤/ ٢٧٣ .
(٩) الإمام الحافظ ، المتقن ، العالم ، أبوإسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني مولاهم ، المصري ، الكُتُبي ، الوراق ، الحبَّال ، الفرّاء ، التجيبي . (٣٩١ـ٤٨٢هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٩١ ، «السير» ١٨/ ٤٩٥ ، «العبر» ٢/ ٣٤٤ ، «الشذرات» ٣/ ٣٦٦ .

القاسم الأنماطيُّ(١) ، أخبرنا أبوالقاسم الأنماطيُّ(٢) ، أخبرنا أبوالعباس أحمد ابن الحسن بن إسحاق الوكيل ، حدثنا أحمد بن موسى المكيُّ ، حدثنا عبدالله ابن محمد بن أسماء(٣) ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، عن يحيى بن سعيد(٤) ، عن محمد بن إبراهيم التيمي(٥) ، عن علقمة بن وقَّاص(٦) ، عن عمر بن الخطاب(٧) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **«إنَّما الأعْمَالُ بالنِّيَّات ، وَإنَّما لإمْرِئٍ مَا نوىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هجْرَتُهُ إلَىٰ اللَّه وَرَسُولِه فَهجْرَتُهُ إلَىٰ اللَّه وَرَسُولِه ، وَمَنْ كَانَتْ هجْرَتُهُ إلَىٰ دُنْيَا يُصيبُها أَوْ امرأةٍ يَنْكحها فَهجْرَتُهُ إلَىٰ مَا هَاجَرَ إلَيْه»**(٨) .

---

(١) الشيخ الجليل ، أبوالحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصري ، الأنماطي المعدَّل . (ت٤١٨هـ) . «السير» ١٧/ ٣٩٣ـ ٣٩٤ .

(٢) الشيخ المسند الأمين ، أبوالقاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الحسين البغدادي الأنماطي العتّابي ، قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان سماعه صحيحاً . (ت ٤٧١هـ) . «السير» ١٨/ ٣٩٥ .

(٣) أبوعبدالرحمن عبدالله بن محمد بن أسماء بن عبيد البصري ، الضبعي ـ بضم المعجمة وفتح الموحدة ـ ثقة جليل ، (ت ٢٣١هـ) . خ م د س . «التقريب» ٣٢٠ ، «التهذيب» ٦/ ٥ .

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، أبوسعيد القاضي ، ثقة ثبت ، مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها . ع . «التقريب» ٥٩١ ، «التهذيب» ١١/ ١٩٤ .

(٥) أبوعبدالله محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي المدني ، ثقة له أفراد ، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح . ع . «التقريب» ٤٦٥ ، «التهذيب» ٩/ ٦ .

(٦) علقمة بن وقاص ـ بتشديد القاف ـ الليثي ، المدني ، من الثانية ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل إنه ولد في عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة عبدالملك . ع . «التقريب» ٣٩٧ ، «التهذيب» ٧/ ٢٤٧ .

(٧) عمر بن الخطاب بن نفيل ـ بنون وفاء مصغر ـ ابن عدي بن رباح ـ بتحتانية ـ ابن عبدالله بن قرط بضم القاف ـ ابن عدي بن كعب بالقرشي العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور ، جم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ولي الخلافة عشر سنين ونصفاً . ع . «التقريب» ٤١٢ ، «التهذيب» ٧/ ٣٨٥ .

(٨) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» برقم (١٨٨) . وأخرجه البخاريُّ ١/ ٩ ، كتاب بدء الوحي ، =

قال الشيخ أيَّده الله : متفق عليه من حديث أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني ، ومداره عليه ، رواه عنه ما لايُحصى من الأئمة وأعلام الأمة كمالك ، والثوريِّ ، وابن عيينة ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، وعمرو بن الحارث ، ويحيى بن أيوب ، والأوزاعي ، وسليمان بن بلال ، وعبدالعزيز الدراورديِّ ، وأبي ضمرة أنس بن عياض ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وعبدالوهاب الثقفيِّ ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن فُضيل ، وجعفر بن عون ، وأبي إسحاق الفزاريِّ ، وأبي خالد الأحمر ، وعبدالله بن نمير ، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي ، وعباد بن العوام ، وغيرهم .

وخرَّجه مصنفو الصحاح في كتبهم من طرق ، وانفرد مسلم بحديث ابن المبارك هذا دون البخاري ، فرواه عن أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب

= باب كيف كان بدءُ الوحي إلى رسول الله ﷺ برقم(١) ، وفي ١/ ١٣٥ ، كتاب الإيمان ، باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ، ولكل امرئ ما نوى ، برقم (٥٤) ، وفي ٥/ ١٦٠ ، كتاب العتق ، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه . . . . برقم (٢٥٢٩) ، وفي ٧/ ٢٢٦ ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ، برقم (٣٨٩٨) ، وفي ٩/ ١١٥ ، في كتاب النكاح ، باب من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى ، برقم (٥٠٧٠) ، وفي ١١/ ٥٧٢ ، في كتاب الأيمان والنذور ، باب النية في الأيمان ، برقم (٦٦٨٩) ، وفي ١٢/ ٣٢٧ ، في كتاب الحيل ، باب من ترك الحيل ، وأن لكل امرئ ما نوى ، في الأيمان وغيرها ، برقم (٦٩٥٣) ، ومسلم ٣/ ١٥١٥ـ١٥١٦ ، في كتاب الأمارة ، باب قوله ﷺ «إنما الأعمال بالنيات» ، حديث رقم (١٩٠٧) (١٥٥) ، وأبو داود ٢/ ٦٥١ ، كتاب الطلاق ، باب فيما عني به الطلاق والنيات ، برقم (٢٢٠١) ، والترمذيُّ : ٤/ ١٥٤ ، كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ، برقم (١٦٤٧) ، والنسائيُّ ١/ ٥٨ ـ ٦٠ ، كتاب الطهارة ، باب النية في الوضوء ، برقم (٧٥) ، وابن ماجه : ٢/ ١٤١٣ ، كتاب الزهد ، باب النية ، برقم (٤٢٢٧) ، وأحمد في «المسند» : ١/ ٢٥ ، ٤٣ .

الهمداني الكوفي عنه(١) ، وبدأنا به في هذه الترجمة لاستحباب جماعة من العلماء البدء به في كل كتاب وباب ، أو لأن ابن المبارك ساوى فيه شيوخه في يحيى بن سعيد ، وعندنا من حديث ابن المبارك ما هو أقرب منَّا إليه إسناداً ، ومن حديثه ما هو أقرب إلى النبي ﷺ .

فمن أعلى ما وقع لنا إليه ، ما أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالله القاسم بن الفضل بن محمد الأصبهانيُّ ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسن الحرشي ، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسيُّ(٢) ، حدثنا أبوعبدالرحمن المروزي ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد(٣) ، عن قيس بن أبي حازم(٤) ، عن عبدالله بن مسعود(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : **«لاَ حَسَدَ إلاَّ فِي اثْنَتَيْن : رَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ**

---

(١) مسلم : ٣/ ١٥١٦ ، كتاب الإمارة ، باب قوله ﷺ : «إنما الأعمال بالنية» ، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال ، برقم (١٩٠٧) (١٥٥) .

(٢) هو أبومحمد حاجب بن أحمد بن يَرْحُم بن سفيان الطوسي مسند نيسابور ، وثقه ابن مندة ، واتهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئاً ، وهذه كتب عمه . (ت٣٣٦هـ) ، «السير» : ١٥/ ٣٣٦ ، «العبر» : ٢/ ٥١ ، «لسان الميزان» : ٢/ ١٤٦ ، «الشذرات» ٢/ ٣٤٣ .

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم ، البجلي ، ثقة ثبت . (ت١٤٦هـ) . ع . «التقريب» : ١٠٧ ، «تهذيب التهذيب» ١/ ٢٥٤ .

(٤) قيس بن أبي حازم البجلي ، أبوعبدالله الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، ويقال له رؤية ، وهو الذي يُقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة ، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغيّر . ع . «التقريب» : ٤٥٦ ، «تهذيب التهذيب» : ٨/ ٣٤٦ .

(٥) عبدالله بن مسعود بن غافل ـ بمعجمة وفاء ـ ابن حبيب الهُذلي ، أبوعبدالرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة . ع . «التقريب» : ٣٢٣ ، «التهذيب» : ٦/ ٢٤ .

مَالاً فَسلَّطَهُ عَلىٰ هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتاهُ اللَّهُ حكمةً فهو يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا قَوْمَهُ»[1] .

قال الشيخ أيده الله : متفقٌ عليه من حديث أبي عبدالله قيس بن أبي حازم البجلي الأحمسي الكوفي ، واسم أبي حازم : عبد عوف بن الحارث ، وقيل : عوف بن عبدالحارث ، أخرجه البخاري عن الحميديّ[2] ، عن ابن عيينة[3] ، وعن ابن المثنى ، عن يحيى القطان[4] ، وعن شهاب بن عبَّاد ، عن إبراهيم بن حُمَيد[5] ، وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، وعن محمد ابن عبدالله بن نمير ، عن أبيه ومحمد بن بشر ، ستتهم عن قيس[6] .

ومن أقرب ما وقع إلينا منه إلى رسول الله ﷺ ما أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن محمد البغدادي[7] بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو النجم بدر بن عبدالله

---

(١) البخاري ١٣/ ١٢٠ ، كتاب الأحكام ، باب أجر من قضى بالحكمة ، برقم (٧١٤١) ، ومسلم : ١/ ٥٥٩ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها ، برقم (٨١٦) (٢٦٨) ، ابن ماجه : ٢/ ١٤٠٧ ، كتاب الزهد ، باب الحسد برقم (٤٢٠٨) ، وأحمد في «المسند» : ١/ ٣٨٥ ، ٤٣٢ .

(٢) هو عبدالله بن الزبير الحميدي الأسدي المكي : «تهذيب التهذيب» : ٥/ ١٨٩ .

(٣) البخاريُّ : ١/ ١٦٥ ، كتاب العلم ، باب الاغتباط في العلم والحكمة ، برقم (٧٣) .

(٤) البخاريُّ : ٣/ ٢٧٦ ، كتاب الزكاة ، باب إنفاق المال في حقه ، برقم (١٤٠٩) .

(٥) البخاريُّ : ١٣/ ٢٩٨ ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى ، برقم (٧٣١٦) .

(٦) مسلم : ١/ ٥٥٩ ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها ، برقم (٨١٦) ، (٢٦٨) .

(٧) علي بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن العباس البغدادي العطار المعروف بابن الديناري ، (ت٥٩٢هـ) . «التكملة لوفيات النقلة» ٣/ ٢٥٣ .

الشيحي[(١)] قراءة عليه ، وأنا أسمع بمدينة السلام ، أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون الهاشمي[(٢)] ، أخبرنا أبوالقاسم عُبيد الله بن محمد بن حبابة البزاز[(٣)] ، حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويُّ ، حدثنا جدي أحمد بن منيع[(٤)] ، حدثنا عبدالله بن المبارك ، حدثنا مصعب بن ثابت[(٥)] ، عن عبدالله بن الزبير[(٦)] قال : «**قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الخَصْمَينِ يَقْعُدانِ بَيْنَ يَدَي الحَكَمِ**» .

---

(١) الشيخ أبو النجم بدر بن عبدالله الأرمني الشيحي ـ بكسر الشين المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي آخرها حاء مهملة مكسورة ، وهذه النسبة إلى «شيحة» قرية من قرى حلب (ت٥٣٢هـ) . «الأنساب» : ٣/ ٤٨٧ ، ٤٨٨ (الشيحي) ، «السير» : ٢٠/ ٤٨ .

(٢) الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر ، أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي العباسي ، البغدادي ، شيخ المحدثين ببغداد ، (ت ٤٦٥هـ) . «تاريخ بغداد» : ١١/ ٤٦ ، «العبر» : ٢/ ٣١٨ ، «السير» : ١٨/ ٢٢١ ، «الشذرات» ٣/ ٣١٩ .

(٣) الشيخ المسند العالم الثقة ، أبو القاسم عُبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة ـ بالتخفيف ـ البغدادي المتُّوثي ، البزاز . (ت ٣٣٩هـ) ، «تاريخ بغداد» : ١٠/ ٣٧٧ ، «العبر» : ٢/ ١٧٧ ، «السير» : ١٦/ ٥٤٨ ، «الشذرات» ٣/ ١٣٢ .

(٤) الإمام الحافظ الثقة أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي البغدادي ، (ت٢٤٤هـ) . «التاريخ الكبير» : ٢/ ٦ ، «الجرح والتعديل» : ٢/ ٧٧ ، «تاريخ بغداد» : ٥/ ١٦٠ ، «السير» ١١/ ٤٨٣ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٦٥) .

(٥) مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي ، لين الحديث ، وكان عابداً ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ، وله ثلاث وسبعون . د س ق . «التقريب» : ٥٣٣ ، «تهذيب التهذيب» : ١٠/ ١٤٤ .

(٦) هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، أبوبكر ، وأبو خُبَيْب ـ بالمعجمة مصغراً ـ كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، وولي الخلافة تسع سنين ، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .ع . «التقريب» : ٣٠٣ ، «تهذيب التهذيب» : ٥/ ١٨٧ .

قال الشيخ أيَّده الله : أخرجه أبوداود سليمان بن الأشعث السجستانيُّ في «سننه» عن أبي جعفر أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي عن ابن المبارك[1] كما أخرجناه فوافقناه فيه .

أنبأنا ابن أبي أحمد[2] عن ابن أبي ذرّ[3] ، عن أبيه (عبدالأنصاري)[4] ، عن ابن أبي حاتم ، قال : حدثنا محمد بن حمويه بن الحسن ، قال : سمعت أبا طالب أحمد بن حُمَيْد ، قال : سمعتُ أحمد بن محمد[5] بن حنبل يقول : لم يكن في زمان ابن المبارك أحدٌ أطلب للعلم منه ، رحل إلى اليمن وإلى مصر والشام والبصرة والكوفة ، وكان من رواة العلم ، وكان أهل ذاك[6] ، كتب عن الكبار والصغار ، وكتب عن عبدالرحمن بن مهديّ ، وأبي إسحاق الفزاريّ ، وجمع أمراً عظيماً[7] ، قال ابن أبي حاتم : وحدثني أبي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن محمد بن إبراهيم المروزيُّ قال : نُعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة فقال : «رحمه الله فقد[8] كان فقيهاً ، عالماً ، عابداً ، زاهداً ، سخياً ، شجاعاً ، شاعراً»[9] .

---

(١) أبوداود : ٤/ ١٦ ، كتاب الأقضية ، باب كيف يجلس الخصمان بين يدي القاضي ، برقم (٣٥٨٨) .

(٢) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي .

(٣) هو أبو مكتوم عيسى بن عبد بن أحمد الأنصاري الهروي .

(٤) [في الأصل : محمد الأصبهاني ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه] . وهو (أبوعيسى عبد بن أحمد الأنصاري الهروي) .

(٥) في «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ بدون محمد .

(٦) «في الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ (أهل ذلك) .

(٧) «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ .

(٨) «في الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ : «لقد» .

(٩) «في الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ : «شاعراً ، شجاعاً» .

وحدثني أبي قال : حدثنا المُسَيَّبُ بن واضح[١] قال : سمعتُ أبا إسحاق الفزاريَّ يقول : «ابن المبارك إمام المسلمين»[٢] .

قال : وأخبرني أبي قال : سمعت ابن الطَّبَّاع[٣] يحدث عن عبدالرحمن بن مهديٍّ قال : الأئمة أربعة : سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك[٤] .

قال ابن أبي حاتم : وحدثنا أبو نشيط محمد بن هارون البغدادي[٥] ، قال : سمعتُ نعيم بن حماد[٦] قال : قلتُ لعبدالرحمن بن مهدي : أيهما أفضل عندك عبدالله[٧] بن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال : ابنُ المبارك . فقلتُ : إن الناس يخالفونك . فقال : «إنَّ الناسَ لَمْ يُجَرِّبوا ، ما رأيْتُ مثلَ ابن المبارك»[٨] .

---

(١) هو الإمام المحدث العالم أبومحمد المسيَّب بن واضح بن سرحان السُّلمي التُّلُمَنِّسي . (ت٢٤٦هـ) . «التاريخ الأوسط» : ٢/ ٣٥٤ ، «الجرح والتعديل» : ٨/ ٢٩٤ ، «السير» : ١١/ ٤٠٣ ، «لسان الميزان» : ٦/ ٤٠ .

(٢) «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ .

(٣) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي ، أبو يعقوب ، ابن الطباع ، سكن أذَنة ، صدوق مات سنة أربع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها بسنة . م ت س ق . «التقريب» : ١٠٢ ، «التهذيب» : ١/ ٢١٤ .

(٤) «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ .

(٥) محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي ، أبو جعفر البغدادي ، البزار ، أبو نشيط ـ بفتح النون وكسر المعجمة ـ صدوق . (ت٢٥٨هـ) .س . «التقريب» : ٥١٠ ، «التهذيب» : ٩/ ٤٣٦ .

(٦) هو (نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبدالله المروزي ، نزيل مصر ، صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح ، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه ، وقال : باقي حديثه مستقيم .خ مق د ت ق) . «التقريب» : ٥٦٤ ، «التهذيب» : ١٠/ ٤٠٩ .

(٧) في «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٧٩ (ابن المبارك) .

(٨) «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٧٩ .

قال ابن أبي حاتم : وحدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا[١] قال[٢] : حدثني محمد بن حسان السَّمتيُّ[٣] قال : حدثني أبوعثمان الكلبي ، قال : قال لي الأوزاعي : أرأيت[٤] عبدالله بن المبارك؟ قلت : لا . قال : لو رأيته لقرت عينك[٥] .

قال : وأخبرنا ابن أبي خَيْثَمَة فيما كتب إلينا[٦] حدثنا[٧] محمد بن عبدالعزيز يعني ابن أبي رزمة[٨] قال : سمعت أبي[٩] قال : قال لي شعبة : عرفت ابن المبارك؟ قلت : نعم . قال : ما قدمَ علينا مِنْ ناحيته مثله[١٠] .

---

(١) هو (عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم ، أبو بكر بن أبي الدنيا ، البغدادي ، صدوق حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وله ثلاث وسبعون سنة . فق) . «التقريب» : ٣٢١ ، «التهذيب : ٦/ ١١ .

(٢) في «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ ـ بدون قال .

(٣) محمد بن حسان بن خالد الضبي ، السمتي ـ بمثناة ـ أبوجعفر البغدادي ، صدوق لين الحديث ، (ت٢٢٨هـ) . د . «التقريب» : ٤٧٣ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٩٧ .

(٤) في «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ : (رأيت) .

(٥) في «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ .

(٦) في «الجرح والتعديل» : (إليَّ) .

(٧) في «الجرح والتعديل» : (قال حدثنا) .

(٨) هو (محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزْمة ـ بكسر الراء وسكون الزاي ـ غَزْوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاي ـ أبوعمرو المروزي ، ثقة ، (ت٢٤١هـ) . خ٤ . «التقريب» : ٤٩٣ ، «تهذيب التهذيب» : ٩/ ٢٧٨ .

(٩) هو (عبدالعزيز بن أبي رزمة ـ بكسر الراء وسكون الزاي ـ اليشكري مولاهم أبومحمد المروزي ، ثقة ، (ت٢٠٦هـ) ، د ت . «التقريب» : ٣٥٧ ، «التهذيب» : ٦/ ٣٠٠ .

(١٠) «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٧٩ .

قال : وحدثنا محمد[1] قال : حدثنا نوح بن حبيب[2] قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : حدثني ابنُ المبارك ، وكان نسيج وحده[3] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ الحافظ ، أخبرنا أبوعليٍّ أحمدُ بن محمد بن أحمد البردانيُّ[4] الحافظ ، أخبرنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن محمد الآبنوسيُّ[5] ، أخبرنا عليُّ بن عمر الحافظُ الدارقطنيُّ ، حدثنا محمد بن أحمد بن صالح ، قال : سمعت عمِّي زهير بن صالح ، سمعتُ أبي صالح بن أحمد ، قال : سمعت أبي أحمد بن حنبل يقول : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك ، مثل يحيى بن يحيى[6] .

أخبرنا أحمد بن محمد السلفي ، أخبرنا محمد بن الحسن الكرجي[7] ،

---

(١) في «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ (ابن يحيى) ، وهو محمد بن يحيى الذهلي .

(٢) نوح بن حبيب القومسي ـ بضم القاف وسكون الواو ـ أبو محمد ، ثقة سني ، (ت٢٤٢هـ) . دس . «التهذيب» : ١٠/ ٤٨١ ، «التقريب» : (٧٢٠٣) .

(٣) «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٨٠ .

(٤) الشيخ الإمام الحافظ الثقة ، مفيد بغداد ، أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن البرداني ـ بفتح الباء الموحدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بردان وهي قرية من قرى بغداد ـ ثم البغدادي . (ت٤٩٨هـ) . «الأنساب» : ١/ ٣١٢ (البرداني) ، «تذكرة الحفاظ» : ٤/ ١٣٢ ، «السير» : ١٩/ ٢١٩ ، «العبر» : ٢/ ٣٧٦ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» : ٦٧ ، «الشذرات» : ٣/ ٤٠٨ .

(٥) الشيخ الثقة ، أبوالحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي ، ابن الآبنوسي البغدادي ، (ت٤٥٧هـ) . «تاريخ بغداد» : ١/ ٣٥٦ ، «السير» : ١٨/ ٨٥ .

(٦) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٩٧ ، وهو يحيى بن يحيى النيسابوري .

(٧) محمد بن الحسن بن العباس ، أبو يعلى المطرز ، يعرف بابن الكرجي . (ت٤٢٧هـ) . «تاريخ بغداد» : ٢/ ٢١٧ ، ٢١٨ .

أخبرنا عُبيدُ الله بن أبي الفتح إذناً حدثنا محمد بن العباس الخزَّاز[١] حدثنا عبدالله بن أبي داود[٢] ، حدثنا عبدالله بن خُبَيْق[٣] عن شيخ له قال : قيل لابن المبارك : إلى كم تكتب الحديث؟ قال : لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أسمعها بعد[٤] .

أخبرنا أحمد بن محمد السِّلفيُّ ، أخبرنا المبارك بن عبدالجبار الصيرفي ، أخبرنا عليُّ بن أحمد الفالي ، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن خربان[٥] ، حدثنا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاَّد ، حدثنا عليُّ بن محمد بن الحسن[٦] الفارسي ، حدثنا محمد بن هارون الموصلي ، حدثنا عبيد بن جنَّاد[٧] ، قال :

---

(١) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ ، أبوعمر الخزاز ، المعروف بابن حيوية ، قال الخطيب : كان ثقة سمع الكثير كتب طول عمره وروى المصنفات الكبار كطبقات ابن سعد ، ومغازي الواقدي ، ومصنفات أبي بكر الأنباري ، وتاريخ ابن أبي خيثمة ، وأشياء . (ت ٣٨١هـ) . «تاريخ بغداد» : ٣/ ١٢١ ، «اللسان» ٥/ ٢١٤ .

(٢) عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبوبكر ابن الإمام أبي داود ، صاحب السنن ، قال الخليلي : الإمام ببغداد في وقته ، عالم متفق عليه ، (ت٣١٦هـ) ، «الإرشاد» : ٢/ ٦١٠ ، «اللسان» : ٣/ ٢٩٥ ، «ديوان الإسلام» للغزي : ٢/ ٣٠٣ .

(٣) خُبيق ـ بالضم وفتح الموحدة ثم ياء وقاف ـ وهو عبدالله بن خبيق الأنطاكي ، عن يوسف بن أسباط ، زاهد مشهور . «تبصير المنتبه» : ٢/ ٥٢٤ ، «مشيخة قاضي القضاة بدرالدين بن جماعة» : ١/ ٥٨٢ .

(٤) «السير» : ٨/ ٤٠٧ بلفظ (. . . لم أكتبها . . .) .

(٥) هو أبوعبدالله أحمد بن إسحاق بن خرْبان ـ بخاء معجمة مفتوحة وباء ـ النهاوندي القاضي . ذكره في «الإكمال» : ٢/ ٤٣٧ .

(٦) [في «المحدث الفاصل» : «الحسين»؟ !] .

(٧) عبيد بن جناد الحلبي ، قال أبو حاتم : «صدوق لم أكتب عنه» . «الجرح والتعديل» : ٥/ ٤٠٤ ، «تكملة الإكمال» لابن نقطة : ٢/ ١١ .

عَرَضْتُ لابن المبارك فقلت : أملَّ علي . فقال : أقَرَأْتَ القُرآنَ؟ قلت : نعم . قال : اقرأ . فقرأت عشراً . فقال : هل علمتَ ما اختلف الناس فيه من الوقوف والابتداء؟ قلت : أبصر الناس بالوقف[1] والابتداء . فقال : ﴿مد هامتان﴾[2] قلت : آية . قال : فالألفاظ؟ قلت : عبقري ، وعباقري[3] ، ورفرف ، ورفارف[4] ، وسَرَقَ وسُرِّق[5] ، قال : فالحديثَ سمعتَه من أحد غيري؟ قلت : نعم . قال : فحدثني . قال : فحدثته في المناسك بأحاديث ، قال لي :

---

(١) في «المحدث الفاصل» (ص٢٠٤) : (بالوقوف) .

(٢) سورة الرحمن آية (٦٤) .

(٣) في «المحدث الفاصل» : ٢٠٤ ، (عباهري) ، ولعله خطأ إملائي والصواب (عباقري) .

(٤) في سورة الرحمن آية (٧٦) قول الله تعالى : ﴿مُتكئين على رفرف خُضْر وعَبْقَري حسان﴾ . قرأ عثمان رضي الله عنه والجحدريُّ والحسن وغيرهم ﴿على رفارف﴾ بالجمع غير مصروف ، وكذلك ﴿وعباقري حسان﴾ جمع رفرف وعبقري . وقيل : واحد رفرف وعبقري : رفرفة وعبقرية ، والرفارف والعباقر جمع الجمع ، والعبقري : الطنافس الثخان ، وقيل الزرابي ، والرفرف : المحابس جمع محبس ـ بوزن مقعد ـ ثوب يطرح على الفراش للنوم عليه ، وقيل الرفرف : ضرب من الثياب الخضر ، وقيل الفراش المرتفعة . وقرأ الجمهور [على رفرف] ووصف بالجمع لأنه اسم جنس الواحد منها رفرفة ، واسم الجنس يجوز فيه أن يفرد نعته وأن يجمع لقوله تعالى : ﴿والنخل باسقات﴾ وحسن جمعه هنا لمقابلته [الحسان] الذي هو فاصلة . «المحدث الفاصل» (ص٢٠٤) حاشية رقم (٢) ، وانظر «الجامع لأحكام القرآن» (١٧/ ١٩٠ـ١٩٣) ، و«البحر المحيط» ٨/ ١٩٩ .

(٥) في سورة يوسف آية (٨١) قول الله تعالى : ﴿ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إنَّ ابنك سَرَق وما شهدْنا إلا بما علمنا وما كنَّا للغيب حافظين﴾ . قرأ ابن عباس والضحاك وابن رزين «إن ابنك سُرِّق» بضم السين وتشديد الراء وكسرها ، وكذلك قرأها الكسائي ، وقرأ الجمهور [سرق] ثلاثياً مبنياً للفاعل ،إخباراً بظاهر الحال . «المحدث الفاصل» (ص٢٠٤) ، حاشية رقم (٣) ، وانظر «الجامع لأحكام القرآن» : ٩/ ٢٤٤ ، و«البحر المحيط» ٥/ ٣٣٧ .

أحسنت . ثم قال : أخْرِجْ ألواحك . فأخرجت ، ثم قال لي : من أين أنت؟ قلت : من بغداد . قال : قم . قلت[1] : هل رأيتَ إلا خيراً؟ قال : قم . قلت : امرأة الآخر طالق ثلاثاً إن قمت أو تُمْلِ عليَّ وتفتيني وتغنيني أقولها أربعاً ، قال : اكتب :

أيُّها القارئُ الذي لَبِسَ الصـ ... وفَ وأمسىٰ يُعَدُّ في الزُّهادِ

الزم الثغرَ والتواضعَ فيه ... ليس بغداذُ منزلَ العُبَّادِ

إنَّ بغداد للملوك مَحَلٌّ ... ومناخ للقارئ الصَّيادِ

قلت : مَن الناس؟ قال : العلماء . قلت : من الملوك؟ قال : الزهاد . قلت : من الغوغاء؟ قال : هرثمة ، وخزيمة بن خازم[2] .

---

(١) في «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٤) ، «قال : قلت» .

(٢) هرثمة : هو ابن أعين أحد الأمراء والقادة الشجعان ، ولاه الرشيد مصر ، ثم انتقل إلى أفريقيا ، طلب من الرشيد إعفاءه من عمله ، فنقله إلى خراسان سنة (١٨١هـ) ، وولاه غزو الصائفة ، وفي فتنة الأمين والمأمون انحاز إلى المأمون وأخلص له ، وبعد استقلال المأمون بالحكم اتهمه بالتراخي في قتال بعض خصومه ، فأساء إليه وحبسه ، ثم دبر الوزير الفضل بن سهل ـ الذي كان يبغضه ـ قتله في الحبس سراً ، بمرو سنة (٢٠٠هـ) . وخزيمة بن خازم : هو التميميُّ أحدُ قواد الرشيد والأمين والمأمون ، ولُي البصرة في أيام الرشيد ، والجزيرة في أيام الأمين ، ثم انحاز إلى المأمون في خلافه مع الأمين ، وأقام في بغداد إلى أن توفي سنة (٢٠٣هـ) ، ولعل ابنَ المبارك عدَّهما من الغوغاء لاشتغالهما في الأمور السياسية والعسكرية =

قلت : من السفلة؟[1] قال : من باع دينه بدنيا غيره[2] .

= دون العلم ، فقد عرف ابن المبارك بجهاده وعلمه وزهده . «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٥) حاشية (١) ، وانظر : «الأعلام» للزركلي : ٢/ ٣٠٥ ، ٨/ ٨١ .

(١) في «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٥) : (من السفل) .

(٢) «المحدث الفاصل» (ص ٢٠٣ ـ ٢٠٥) ، برقم (٨٧) .

[١٠ ـ يحيى بن سعيد القطان]

أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فرُّوخ البصريُّ القطان(*) .

قال عليُّ بن المديني : إنه مولى تميم(١) ، وقال يحيى بنُ معين عنه : ليس لأحد عليَّ عقد ولاء(٢) .

سمع هشام بن عروة ، وحميداً الطويل ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وعبيد الله بن عمر ، وشعبة ، والثوريَّ ، ومالك بن أنس ، وسعيد بن أبي عروبة ، وابن جريج ، والأعمش ، وعبدالملك بن أبي سليمان .

روى عنه : ابنُ مهديٍّ ، وأبو الوليد ، وأحمد بن حنبل ، وعليُّ بن المديني ، ومسدد ، ومحمد [بن](٣) المثنى ، ومحمد بن بشار ، وأبوخيثمة(٤) ، وأبو بكر بن أبي شيبة .

قال عمرو بن علي : سمعتُه يقول : وُلدتُ سنة عشرين ومائة(٥) .

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٦ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ٢٥٨ ، «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥٠ ، «حلية الأولياء» : ٨/ ٣٨٠ ، «تاريخ بغداد» : ١٤/ ١٣٥ ، «تذكرة الحفاظ» : ١/ ٢٩٨ ، «السير» : ٩/ ١٧٥ ، «العبر» : ١/ ٢٥٥ ، «التهذيب» : ١١/ ١٩٠ ، «الشذرات» : ١/ ٣٥٥ .

(١) لم أجد هذا النص فيما اطلعت عليه من مصادر ترجمته ، إلا أن الخطيب قال : ويُقال إنه مولى تميم ، وأثبت الذهبيُّ هذه النسبة إليه من دون تشكيك بها فقال : التميمي . «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٣٥ ، «السير» ٩/ ١٧٥ .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٣٦ .

(٣) [زيادة يقتضيها السياق] .

(٤) زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي البغدادي . «السير» : ١١/ ٤٨٩ .

(٥) «تاريخ بغداد» : ١٤/ ١٣٥ ، «التهذيب» ١١/ ١٩٢ .

قال : ومات أول سنة ثمان وتسعين ومائة[١] ، وقال غيره : في صفر[٢] ، وقال عبدالله بن أبي الأسود : مات سنة ثمان وتسعين ومائة[٣] قبل عبدالرحمن ابن مهديٍّ بأربعة أشهر[٤] .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانيُّ الحافظ بقراءتي عليه ، وأبو الفضل عَبْدُ الله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر[٥] الطوسي الخطيب[٦] في كتابه ، قالا : أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر البغداديُّ القارئ[٧] بمدينة السلام ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز[٨] ، قال أبو طاهر في حديثه : قال : قُرئ على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

(١) «التهذيب» : ١١/ ١٩٢ .

(٢) «التهذيب» : ١١/ ١٩٢ (وهو من قول علي بن المديني) .

(٣) «التاريخ الكبير» : ٨/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .

(٤) «التاريخ الأوسط» للبخاري : ٢/ ٢٥٨ .

(٥) [في الأصل : القاهري ، وهو خطأ] .

(٦) أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر بن هشام الطوسي بن أبي نصر الخطيب . (ت٥٧٨هـ) . «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص ٢٦٢) برقم (٩٥) ، «العبر» : ٣/ ٧٥ ، «الشذرات» : ٤/ ٢٦٢ ، إلا أنه ذكر أنه «عبدالقادر» بدل «عبدالقاهر» [تراجع «الشذرات» (٦ :٤٣١ ـ ط ابن كثير) والتعليق عليه] .

(٧) أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر بن أبي بكر القارئ البزار البغدادي . (ت٤٩٤هـ) . «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» : ١٩/ ١٤٠ ، «العبر» : ٢/ ٣٧٠ ، «الشذرات» : ٣/ ٤٠٢ .

(٨) محمد بن أحمد بن محمد الإمام الحافظ أبو الحسن البغدادي البزاز اشتهر بابن زَرقويه ، قال الخطيب : «كان ثقة صدوقاً كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد ، مديماً للتلاوة ، بقي يملي في جامع المدينة من بعد ثمانين وثلاثمائة إلى قرب موته . (ت٤١٢هـ) . «تاريخ بغداد» ١/ ٣٥١ ، «السير» ١٧/ ٢٥٨ ، «ديوان الإسلام» ٢/ ٣٦٢ .

الصفار ، وقال أبوالفضل : أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصفار ، حدثنا عبدالرحمن ابن محمد بن منصور الحارثيُّ[1] ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا ثورٌ ، عن خالد ، عن أبي أمامة قال : كان رسول الله ﷺ إذا رُفعت المائدة قال : «**الْحَمْدُ لِلَّه حَمْداً كَثِيْراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيهِ غير مَكْفي ولاَ مُودَّع ولاَ مستغناً عنهُ ربَّنا**» .

قال الشيخ أَيَّدهُ الله : صحيحٌ من حديث أبي خالد ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي[2] ، عن أبي عبدالله خالد بن معدان الكلاعيِّ الشاميِّ[3] ، عن أبي أمامة الصُّدي بن عجلان بن وهب بن عمرو الباهلي[4] صاحب رسول الله ﷺ ، وهو من قيس عيْلان[5] ، وعداده في أهل حمص ، توفي سنة ست وثمانين ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة[6] .

انفرد به البخاريُّ دون مسلم فرواه في «صحيحه» عن أبي نعيم[7] ، عن

---

(١) المحدث ، المعمر ، البقية ، أبوسعيد ، عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، البصري ، ثم البغدادي ، ولقبه كُرْبُزان ـ بضم الكاف ، ثم راء ساكنة ، ثم موحدة مضمومة ثم زاي . (ت ٢٧١هـ) . «الجرح والتعديل» : ٥/ ٢٨٣ ، «تاريخ بغداد» : ١٠/ ٢٧٣ ، «السير» : ١٣/ ١٣٨ ، «الشذرات» : ٢/ ١٦١ .

(٢) «التقريب» : ١٣٥ ، «التهذيب» : ٢/ ٣٠ .

(٣) «التقريب» : ١٩٠ ، «التهذيب» : ٣/ ١٠٢ .

(٤) «التقريب» : ٢٧٦ ، «التهذيب» : ٤/ ٣٦٨ .

(٥) بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها اللام ألف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى «عيلان» وهو قيس عيلان بن مضر . «الأنساب» ٤/ ٢٧٢ .

(٦) «التهذيب» : ٤/ ٣٦٩ .

(٧) الفضل بن دكين الكوفي ، واسم دكين : عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم ، الأحول ، أبونعيم الملائي ـ بضم الميم ـ مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين ، وقيل تسع عشرة ، وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري .ع . «التقريب» ٤٤٦ ، «التهذيب» : ٨/ ٢٤٣ .

سفيان ، وهو الثوري ، عن ثور[1] ، ورواه أيضاً فيه عالياً عن أبي عاصم[2] ، عن ثور[3] ، وأخرجه الترمذيُّ[4] في «جامعه» عن محمد بن بشار ، عن يحيى بن سعيد ، عن ثور[5] كما أوردناه ، فوافقناه في حديث يحيى .

وثور بن يزيد[6] هذا شاميٌّ ، وثورُ بن زيد[7] مدينيٌّ يروي عن سالم أبي الغيث ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وعكرمة .

يروي عنه مالكُ بن أنس ، وسليمانُ بن بلال ، والدراوردي ، ومحمد بن إسحاق ، وعَصْرُ الثورين متقارب أدركا التابعين ، توفي المديني سنة خمسٍ وثلاثين ومائة[8] ، وتوفي الشاميُّ[9] سنة خمسين ومائة[10] .

---

(١) البخاري : ٩/ ٥٨٠ ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ، برقم (٥٤٥٨) .

(٢) هو (الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني النبيل البصري) . «التهذيب» ٤/ ٣٩٥ .

(٣) البخاري : ٩/ ٥٨٠ ، كتاب الأطعمة ، باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ، برقم (٥٤٥٩) .

(٤) هو أبوعيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة .

(٥) الترمذي : ٥/ ٤٧٣ ، كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، برقم (٣٤٥٦) . وأخرجه كذلك ابن ماجه ٢/ ١٠٩٢ ، كتاب الأطعمة باب ما يُقال إذا فرغ من الطعام برقم (٣٢٨٤) ، وأحمد في «المسند» ٥/ ٢٥٢ .

(٦) هوثور بن يزيد أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، مات سنة خمسين ، وقيل : ثلاث أو خمس وخمسين ومائة .ع . «التقريب» : ١٣٥ ، «التهذيب» ٢/ ٣٠ .

(٧) ثور بن زيد الديلي ـ بكسر المهملة بعدها تحتانية ـ المدني . (ت ١٣٥هـ) .ع . «التقريب» : ١٣٥ ، «التهذيب» : ٢/ ٢٩ .

(٨) «التهذيب» : ٢/ ٢٩ .

(٩) أي ثور بن يزيد الشامي .

(١٠) «التهذيب» : ٢/ ٣١ ، وهو قول أبي عيسى الترمذي .

فهذا من أعلى ما وقع لنا إلى يحيى بن سعيد ، فأما أعلى ما وقع له إلى النبي ﷺ فما أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» من حديثه عن حميد ، عن أنس ، وهما حديثان أحدهما قول أنس : قدمَ عبدالرحمن بن عوف المدينة فآخى النبيُّ ﷺ بينه وبين سعد بن أبي الربيع ، . . . الحديث بطوله(١) .

والثاني قوله : أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بقصعة فيها طعام ، . . . الحديث أيضاً بطوله(٢) .

أخرجهما عن مسدد عنه ، وانفرد بهما من حديثه دون مسلم .

وقد أخبرنا بـ«صحيح البخاري» أبوعبيد نعمة بن زيادة الله بن خلف الغفاري ، بقراءتي وقراءة غيري عليه وأنا أسمع إلا ما بقيَ عليَّ من آخره ، فأجازه لي .

قال : أخبرنا أبومكتوم عيسى بنُ أبي ذرٍّ الهرويُّ قراءةً عليه بمكة سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

وأخبرنا بجميعه ـ أيضاً ـ أبو طاهر السِّلفيُّ قراءة عليه ، وأنا أسمع من أوله إلى آخره ، أخبرنا أبومكتوم الهرويُّ في كتابه ، أخبرنا أبي ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي(٣) ، وأبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن

---

(١) البخاري : ١٠/ ٥٠١ ، كتاب الأدب ، باب الإخاء والحلف ، برقم (٦٠٨٢) .

(٢) البخاري : ٥/ ١٢٤ ، كتاب المظالم ، باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره ، برقم (٢٤٨١) .

(٣) هو الإمام المحدث الصدوق المسند أبومحمد عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين ، خطيب سرخَس السَّرَخسي ـ بفتحتين وسكون الخاء المعجمة ثم سين مهملة ـ قال ابن الصلاح : وهذا هو الأشهر ، ويقال أيضاً : السَّرْخَسي ـ بإسكان الراء وفتح الخاء ـ هكذا قيدها السمعاني . (ت ٣٨١هـ) . «السير» : ١٦/ ٤٩٢ ، «تبصير المنتبه» : ٢/ ٧٣١ ، «الشذرات» : ٣/ ١٠٠ .

داود البلخي[١] ، وأبوالهيثم محمد بن المكي بن زرَّاع الكشميهني[٢] ، قالوا : أخبرنا محمد بن يوسف الفربري[٣] ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريُّ .

حدثنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفيُّ الأصبهانيُّ ، قال : كتب إليَّ أبومكتوم عيسى بن أبي ذَرٍّ الهرويُّ عن أبيه قال : أنبأنا أبوعلي حَمْدُ بن عبدالله الأصبهانيُّ المعدل بالري ، قال : أجاز لي أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا أبي أبوحاتم ، حدثنا معاوية بنُ صالح بن أبي عُبيدالله الدمشقي[٤] ، قال : قلتُ ليحيى بن معين : من أثْبَتُ شيوخ البصريين؟ قال : يحيى بن سعيد ، مع جماعةٍ سمَّاهم[٥] .

---

(١) الإمام المحدث الرحال الصادق أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المُستملي . (ت ٣٧٦هـ) . «السير» : ١٦/ ٤٩٢ ، «العبر» : ٢/ ١٤٧ ، «الشذرات» : ٣/ ٨٦ .

(٢) المحدث الثقة ، أبوالهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زرَّاع بن هارون المروزي ، الكُشْميهني ـ بضم الكاف ، وسكون الشين المعجمة ، وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها النون ، وهذه النسبة إلى قرية من قرى مرو . (ت ٣٨٩هـ) . «الأنساب» : ٥/ ٧٥ ، (الكشميهني) ، «العبر» : ٢/ ١٧٧ ، «السير» : ١٦/ ٤٩١ ، «الشذرات» : ٣/ ١٣٢ .

(٣) المحدث الثقة العالم ، أبوعبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري ـ بفتح فاء وكسرها ، وفربر : قرية من قرى بخارى . (ت ٣٢٠هـ) . «وفيات الأعيان» : ٤/ ٢٩٠ ، «السير» : ١٥/ ١٠ ، «العبر» : ٢/ ٩ ، «الشذرات» : ٢/ ٢٨٦ .

(٤) معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله الأشعري ، أبوعبيدالله الدمشقي ، صدوق . (ت٢٦٣هـ) . «التقريب» : ٥٣٨ ، «التهذيب» : ١٠/ ١٩١ .

(٥) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥١ .

قال أبي : وسألتُ عليَّ بن المديني : من أوثقُ أصحاب الثوريّ؟ قال : يحيى القطان ، وعبدالرحمن بن مهديٍّ ، ووكيعٌ ، وأبو نعيم[1] .

قال عبدالرحمن : وأخبرنا يعقوبُ[2] فيما كتب إليَّ : حدثنا عثمانُ[3] ، قال : سألتُ يحيى بن معين عن أصحاب سُفيان[4] فقلت : يحيى[5] أحَبُّ إليك في سفيان أو عبدالرحمن بن مهدي؟ فقال : يحيى[6] .

قال : وسمعتُ أبي وأبا زرعة[7] يقولون : يحيى ثقةٌ حافظ[8] ، قال عبدالرحمن : ذكر أبي ، حدثنا عبدالرحمن بن عمر رُسته[9] قال : سمعتُ عبدالرحمن بن مهدي يقول : اختلفوا يوماً عند شعبة فقالوا : اجعل بيننا وبينك حكماً؟ فقال : قد رضيت بالأحول ـ يعني يحيى بن سعيد القطان ـ فما برحنا

---

(١) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥١ .

(٢) هو أبوعوانة ، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري .

(٣) في «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥١ «عثمان بن سعيد» ، وهو أبوسعيد عثمان بن سعيد بن خالد التميمي الدارمي السجستاني .

(٤) هو الثوري كما في «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥١ .

(٥) هو يحيى بن سعيد القطان .

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٦١) ، برقم (٩٠) ، «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥١ ، «تاريخ بغداد» : ١٤/ ١٣٨ .

(٧) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري ـ بالنون ـ أبوزرعة الدمشقي ، ثقة حافظ مصنف ، (ت ٢٨١هـ) .د «التقريب» : ٣٤٧ ، «التهذيب» : ٦/ ٢١٥ .

(٨) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥١ .

(٩) عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني ، لقبه رسته ـ بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة ـ ثقة له غرائب وتصانيف ، مات سنة خمسين ومائتين وله اثنتان وسبعون سنة . ق . «الثقات» : ٨/ ٣٨١ ، «التقريب» : ٣٩٦٢ .

حتى جاء يحيى فتحاكموا إليه ، فقضى على شعبة ، فقال شعبة : ومن يطيق نقدك أوْ مَنْ له مثل نقدك يا أحول؟[1] .

قال عبدالرحمن : وحدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن الفضل الأسدي[2] ، قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : يحيى بن سعيد القطان إليه المنتهى في التثبت بالبصرة[3] .

قال : وحدثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال : قال أبي : يحيى بن سعيد أثبتُ من هؤلاء يعني : من وكيع ، وعبدالرحمن بن مهديٍّ ، ويزيد بن هارون ، وأبي نعيم[4] .

وقد روى يحيى عن خمسين شيخاً ممن روى عنه سفيان[5] ، قلت : كان يكثر عن سفيان .

قال : إنما كان يتتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه[6] .

قال : وأخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[7] فيما كتبَ إليَّ قال : قال أبي :

---

(١) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥٠ .

(٢) عبدالله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة الأسدي ، أبو بكر ، قال أبو حاتم : صدوق . «الجرح والتعديل» : ٥/ ١٦٣ .

(٣) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥٠ .

(٤) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥٠ .

(٥) هو الإمام الثوري .

(٦) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥٠ .

(٧) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، مات سنة تسعين ومائتين ، وله بضع وسبعون سنة .ع . «التقريب» : ٢٩٥ ، «التهذيب» : ٥/ ١٢٤ .

ما رأينا مثل يحيى بن سعيد في هذا الشأن ، يعني الحديث ، هو كان صاحب هذا الشأن ، فقلت له : ولا هشيم؟ قال : هشيمٌ شيخٌ ، وما رأينا مثل يحيى ، وجعل يرفع أمره جداً[1] ، قال : وحدثنا محمد بن حمويه بن الحسن قال : سمعت أبا طالب[2] قال : قال أحمد بن حنبل : ما رأيتُ أثبتَ في الحديث من يحيى بن سعيد ، ولم يكن في زمان يحيى القطان مثله ، كان تعلم من شعبة[3] .

* * * *

آخر الجزء الأول ، ولله الحمد ، يتلوه أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي .

* * * *

---

(١) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥٠ـ ١٥١ .

(٢) الحافظ المتقن الإمام محدث بغداد ، أبو طالب أحمد بن نصر بن طالب البغدادي . (ت٣٢٣هـ) . «تاريخ بغداد» : ٥/ ١٨٢ ، «تذكرة الحفاظ» : ٣/ ١٣٢ ، «السير» : ١٥/ ٦٨ ، «العبر» : ٢/ ١٩ ، «الشذرات» : ٢/ ٢٩٨ .

(٣) «الجرح والتعديل» : ٩/ ١٥١ .

[١١ ـ عبدالرحمن بن مهدي]

أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي(*) بن حسان الأزديُّ مولاهم البصري .

سمع : الثوريَّ ، وشعبة ، ومالكاً ، وابن المبارك ، والمسعوديَّ(١) ، وخالد ابن أبي عثمان ، وعمر بن ذَرٍّ ، وعبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر ، ومعرف ابن واصل ، وإسرائيل ، وزائدة(٢) ، والحمادين .

روى عنه : إسحاقُ بن راهويه ، وعليُّ بن المديني ، وعبدالله بن محمد المسندي ، وصدقة بن الفضل ، ومحمدُ بن بشار بندار ، ومحمدُ بن المثنى أبوموسى الزَّمِن ، وعمرو(٣) بن علي ، وعمرو بن عباس ، وآخرون .

ولد سنة أربع وثلاثين ومائة ، وقيل : سنة خمس وثلاثين وهو الأكثر والأشهر ، وقيل : سنة ست وثلاثين في المحرم(٤) ، ومات سنة ثمان وتسعين

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» : ٥/ ٣٥٤ ، «التاريخ الأوسط» للبخاري : ٢/ ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، «الجرح والتعديل» : ١/ ٢٥١ ـ ٢٦٢ ، «حلية الأولياء» : ٩/ ٣ ـ ٦٣ ، «تاريخ بغداد» : ١٠/ ٢٤٠ ، «تذكرة الحفاظ» : ١/ ٣٢٩ ، «العبر» : ١/ ٢٥٥ ، «السير» : ٩/ ١٩٢ ، «التهذيب» : ٦/ ٢٥٠ ، «الشذرات» : ١/ ٣٥٥ .

(١) هو (عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي) «السير» : ٧/ ٩٣ .

(٢) هو (زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي) . «المحدث الفاصل» : (ص ٣٢٤) .

(٣) [في الأصل : «عمر» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته المحقق ، وهو «عمرو بن علي الفلاس» كما في ترجمة ابن مهدي من «التهذيب» للمزي (١٧ :٤٣٤)] .

(٤) «التاريخ الكبير» : ٥/ ٣٥٤ ، و«التاريخ الأوسط» : ٢/ ٢٥٩ .

ومائة في جمادى الآخرة[١]، بعد يحيى القطان بأربعة أشهر[٢]، وبينه وبين سفيان بن عيينة ثمانية أيام[٣]، ومات ابن عيينة غُرة رجب[٤].

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيُّ قال: أخبرنا أبوعبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد المحمودي، حدثنا أبو علي الحسين بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدان[٥] التاجر بنيسابور، حدثنا محمد بن يعقوب ابن يوسف الأصمُّ، حدثنا هارون بن سليمان الأصبهانيُّ[٦]، حدثنا عبدُالرحمن بن مهديٍّ، عن موسى بن عُلَيِّ بن رباح اللخميِّ[٧]، قال: سمعتُ أبي[٨] يقول: سمعتُ عقبةَ بنَ عامر يقول: **«ثلاثُ ساعات كان رسول الله ﷺ ينهى أن يُصلىٰ فيهنَّ، أو أنْ نَقْبُرَ فيهنَّ موتانا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ**

(١) «التهذيب»: ٦/ ٢٥٢.

(٢) «تاريخ بغداد»: ١٤/ ١٤٣.

(٣) «التاريخ الأوسط» للبخاري: ٢/ ٢٥٨.

(٤) «تاريخ بغداد»: ٩/ ١٨٤.

(٥) الحسين بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدان، أبو علي الكرابيسي، ثقة، حدَّث عن الأصم وغيره. توفي سنة نيف عشرة وأربعمائة. «المنتخب من السياق» (ص ١٩٤)، برقم (٥٥٩).

(٦) هو أبوالحسن هارون بن سليمان بن داود بن بَهْرام السُّلمي الخزَّار (ت ٢٥٠ وقيل ٢٦٣هـ). «ذكر أخبار أصبهان»: ٢/ ٣٣٦، «السير»: ١٢/ ٣٩١.

(٧) موسى بن عُلَي - بالتصغير - ابن رباح - بموحدة - اللخمي، أبوعبدالرحمن المصري، صدوق ربما أخطأ. (ت ١٦٣هـ) وله نيف وسبعون. بخ م ٤. «التقريب»: ٥٥٣، «التهذيب»: ١٠/ ٣٢٣.

(٨) هو (عُلَيّ بن رباح بن قصير - ضد الطويل - اللخمي، أبوعبدالله المصري، ثقة، والمشهور فيه عُليٌّ - بالتصغير - وكان يغضب منها، من كبار الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة. بخ م ٤). «التقريب»: ٤٠١، «التهذيب»: ٧/ ٢٨٠.

بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِيْنَ يَقُومُ قَـائِمُ الظَّهِيْرَةِ حَتَّىٰ تَمِيْلَ، وَحِيْنَ تَغِيبُ الشَّمْسُ إِلَىٰ الغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ» .

قال الشيخ أَيَّدهُ الله : هكذا في الأصل : «تغيب» وهو تصحيف وصوابه : «تضيف»[1] ومعناه تميل ، ومنه اشتق اسم الضيف لميله إلىٰ المضيف وهو المميل له إليه .

وهو حديثٌ صحيحٌ انفرد به مسلمٌ ، فرواه عن يحيىٰ بن يحيىٰ[2] عن ابن وهب ، عن موسى[3] .

أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهانيُّ ، أخبرنا المبارك بن عبدالجبار البغدادي ، أخبرنا عليُّ بن أحمد الفالي ، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن خرَّبان ،

(١) قال الإمام النوويُّ : «تضيف للغروب : هو بفتح التاء والضاد المعجمة وتشديد الياء ، أي تميل» . «شرح مسلم» ٦/ ١١٤ .

(٢) هو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي النيسابوري ، تقدمت ترجمته ص ١٤٦ .

(٣) مسلم : (١/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩) ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها ، برقم (٨٣١) (٢٩٣) ، وأبو داود : ٣/ ٥٣١ ، كتاب الجنائز ، باب الدفن عند طلوع الشمس وعند غروبها ، برقم (٣١٩٢) ، والترمذي : ٣/ ٣٤٨ ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وغروبها ، والنسائي : ١/ ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، كتاب المواقيت ، باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها ، برقم (٥٦٠) .
وجاءت الرواية عند مسلم ١/ ٥٦٩ : « . . . وحين يقوم قائم الظهيرة ، حتى تميل الشمسُ ، وحين تضيَّف الشمس للغروب حتى تغرب» .

أخبرنا الحسن بن عبدالرحمن بن خلاَّد، حدثنا موسى بن زكريا أبو عمران، حدثنا أبو عمر الباهليُّ قال: كنا عند عبدالرحمن بن مهديٍّ، فقام إليه خُراساني، فقال: يا أبا سعيد! حديثٌ رواه الحسن[١]، عن النبيِّ ﷺ: «**مَنْ ضَحِكَ قَرْقَرَةً[٢] فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ والصَّلاة**»[٣] فقال عبدالرحمن: هذا لم يروه إلا حفصة بنت سيرين[٤]، عن أبي العالية[٥]، عن النبي ﷺ، فقال له: من أين قلت؟ قال: إذا أتيتَ الصَّرَّافَ بدينار فقال لك: هو بَهْرج، تقدر أن تقول له: من أين قلت؟! قلت: ففسره لنا. فقال: إن هذا الحديث لم يروه إلا حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية[٦]، عن النبي ﷺ. فسمعه هشامُ بنُ حسَّان من حفصة، وكان في الدار معها، فحدث به هشامٌ الحسن، فحدَّث به الحسنُ فقال: قال رسول الله ﷺ.

---

(١) (الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يسار ـ بالتحتانية والمهملة ـ الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوَّز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. ع) «التقريب»: ١٦٠، «التهذيب»: ٢/ ٢٣١.

(٢) قرقرة: الضحك العالي. «النهاية»: ٤/ ٤٨.

(٣) في «المحدث الفاصل» (ص ٣١٢)، بلفظ: «مَنْ ضَحِكَ في الصَّلاة فَلْيُعِد الوُضُوءَ والصّلاة». وهو في مجمع الزوائد: ١/ ٢٥١، كتاب الطهارة ـ باب الوضوء من الضحك.

(٤) هي حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية، ثقة، من الثالثة، ماتت بعد المائة. ع. «التقريب» ٧٤٥، «التهذيب» ١٢/ ٤٣٨.

(٥) هو رفيع ـ بالتصغير ـ ابن مهران، أبو العالية الرياحي ـ بكسر الراء والتحتانية ـ ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك. ع. «التقريب»: ٢١٠، «التهذيب»: ٣/ ٢٤٦.

(٦) في الأصل: «عن ابن العالية»، وهو خطأ.

قال : فمن أين سمعها الزهريُّ؟ قال : كان سليمانُ بن أرقم يختلفُ إلى الحسن وإلى الزهريِّ فسمعه [من][1] الحسن ، فذاكر به الزهريَّ ، فقال الزهري : قال رسول الله ﷺ مثله[2] .

قال ابن خلاَّد : أخبرني أبي أنّ القاسم بن نصر المخرمي حدَّثهم قال : سمعتُ عليَّ بن المديني يقول : قدمتُ الكوفةَ ، فعُنيتُ بحديث الأعمش فجمعتُهُ ، فلما قدمت البصرةَ لقيتُ عبدالرحمن ، فسلمتُ عليه فقال : هات ياعلي ما عندك ، فقلت : ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئاً . قال : فغضب ، فقال : هذا كلامُ أهل العلم !؟ ومن يضبط العلم ومن يحيط به . مثلك يتكلم بهذا؟ ! معك شيء تكتب فيه؟ قلت : نعم . قال : اكتب . قلت : ذاكرني فلعله عندي . قال : اكتب ، لست أملي عليك إلا ما ليس عندك . قال : فأملى عليَّ ثلاثين حديثاً لم أسمع منها حديثاً ، ثم قال : لا تعُد . قلت : لا أعود .

قال عليٌّ : فلما كان بعد سنة جاء سليمان إلى الباب فقال : امض بنا إلى عبدالرحمن حتى أفضحه اليوم في المناسك . قال عليٌّ : وكان سليمانُ من أعلم أصحابنا بالحج . قال : فذهبنا فدخلنا عليه فسلَّمنا وجلسنا بين يديه فقال : هاتا ما عندكما . وأظنك يا سليمانُ صاحب الخطبة . قال : نعم ، ما أحدُ يُفيدنا في الحج شيئاً . فأقبل عليه بمثل ما أقبل عليَّ ، ثم قال : يا سليمانُ ، ما تقول في رجل قضى المناسك كلها إلا الطواف بالبيت فوقعَ على

---

(١) في الأصل : «و» وهو خطأ ، وفي «المحدث الفاصل» (ص٣١٢) ، «من» ، وهو الصواب ، وهو الذي أثبتناه .

(٢) «المحدث الفاصل» (ص ٣١٢) برقم (٢٠٨) .

أهله؟ فاندفع سليمان فروى : يتفرقان حيث اجتمعا ، ويجتمعان حيث تفرقا . قال : ارْوِ متى يجتمعان ومتى يفترقان؟ قال : فسكت سليمانُ ، فقال : اكتب . وأقبل يلقي عليه المسائل ويُملي عليه ، حتى كتبنا ثلاثين مسألة في كل مسألة يروي الحديث والحديثين ويقول : سألتُ مالكاً وسفيان ، وعُبيدالله[1] بن الحسن ، ثم قال له : اكتُب ولا تَعُدْ ثانياً[2] تقولُ ما قلت . فقمنا وخرجنا . قال : فأقبل عليَّ سليمان فقال : أيش خرج علينا من صلب مهديٍّ هذا؟ كأنه كان قاعداً معهم ، سمعت مالكاً وسفيان وعبيد الله[3] .

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبو الفتح الماكي ، أخبرنا أبويعلى الخليلي ، قال : كتب إليَّ أبوأحمد الغطريفي[4] من جُرجان[5] أن الحسن بن سفيان النسويَّ[6] أخبرهم ، حدثنا أبوالدرداء المروزيُّ ، حدثنا أحمد بن

(١) في الأصل : «عبدالله» ، والصواب ما أثبتناه ، وهو «عبيدالله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحر العنبري البصري» . «التقريب» : ٣٧٠ ، «التهذيب» ٧/ ٧ .

(٢) في الأصل «ما بنا» وهو خطأ ، وجاء في «المحدث الفاصل» (ص ٢٥٢) : «قال : فلما قمت قال : لاتعد ثانياً تقول ما قلت» . وهو الصواب .

(٣) «المحدث الفاصل» (ص ٢٥١ ، ٢٥٢) ، برقم (١٥٩) .

(٤) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف العبدي . «الإرشاد» ٢/ ٥٠٩ .

(٥) جرجان : بالضم وآخره نون ، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان . «معجم البلدان» ٢/ ١١٩ .

(٦) هو الإمام الحافظ الثبت أبوالعباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي ، صاحب المسند ، (ت٣٠٣هـ) . «الجرح والتعديل» ٣/ ١٦ ، «السير» : ١٤/ ١٥٧ ، «العبر» : ١/ ٤٤٥ ، «الشذرات» : ٢/ ٢٤١ ، وذكر في «الإرشاد» : ٢/ ٥٠٩ ، أنه الحسن بن سفيان الفسوي وهو خطأ ، وإنما هو الحسن ابن سفيان النسوي .

الحسن الترمذيُّ(١) ، قال : قلتُ لعبدالرحمن بن مهديٍّ : كيف تعرفُ الصوابَ من الكذب؟ قال : كما يعرفُ الطبيبُ المجنون(٢) . وروىٰ غيره «المحموم» .

قال الخليليُّ : وأخبرنا محمد بن الحسن بن الفتح الصوفيُّ(٣) ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا إسماعيل ، قال : سمعتُ عليَّ بن المدينيِّ يقول : أعْلَمُ الناس بالحديث ابنُ مهديٍّ(٤) .

وفي رواية أخرى عن ابن المدينيِّ أنه قال : لو حَلَفْتُ بين الركنِ والمقامِ أني لم أرَ أعلم من ابن مهديٍّ لصدقتُ(٥) .

سمعتُ أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيَّ يقول : سمعتُ إسماعيلَ بن عبدالجبار بن ماك القزوينيَّ يقول : سمعتُ الخليلَ بن عبدالله بن الخليل الحافظ يقول : سمعتُ عبدالواحد بن محمد بن ماك(٦) يقول : سمعتُ عليَّ ابن مهرويه(٧) يقول : سمعت أحمد بن زهير بن حرب يقول : سمعت يحيى بن

---

(١) هو أحمد بن الحسن بن جُنَيْدب ـ بالجيم والنون مصغر ـ الترمذي ، أبوالحسن ، ثقة حافظ مات سنة خمسين ومائتين تقريباً . خ ت . «التقريب» : ٧٨ ، «التهذيب» : ١/ ٢١ .

(٢) «الجرح والتعديل» ١/ ٢٥٢ ، «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٤٦ ، «الإرشاد» ٢/ ٥٠٩ .

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الفتح الصفار الصوفي المعروف بكيسكين ، ذكره الخليلي ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، (ت ٣٧٥هـ) . وقد نيف على التسعين . «الإرشاد» ٢/ ٧٦٠ ، «التدوين» ١/ ٢٥١ .

(٤) «الجرح والتعديل» ١/ ٢٥٢ ، و«الإرشاد» ٢/ ٥٠٩ ، ٥١٠ .

(٥) «الجرح والتعديل» : ١/ ٢٥٢ ، و«الإرشاد» ٢/ ٥٠٩ ، ٥١٠ .

(٦) هو عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن ماك ، (ت ٣٩٢هـ) ، «الإرشاد» ٢/ ٧٤١ برقم (٥٧٤) .

(٧) هو المحدث الإمام الرحال الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، المعمر ، (ت٣٣٥هـ) . «تاريخ بغداد» : ١٢/ ٦٩ ، «السير» : ١٥/ ٣٩٦ ، «لسان الميزان» ٤/ ٢٥٧ .

معين يقول : «سمعَ عبدالرحمن بن مهديٍّ من سفيان الثوريِّ سنة اثنين وخمسين ، وسنة ثلاث وسنة أربع ، وسنة خمس ، وسنة ست ، ثم إن سفيان كان لم يحج سنين ، فحج سنة تسع وخمسين ، فصحبه عبدالرحمن ، ثم رجع إلى البصرة سنة ستين ، فمات في دار عبدالرحمن»(١) .

(١) انظر : «السير» : ٧/ ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، و«الإرشاد» ٢/ ٥١٠ .

[١٢ ـ عبدالله بن وهب]

أبو محمد عبدالله بن وهب(*) بن مسلم الفهري المصري مولى ابن زمانة(١) .

متفقٌ على تقديمه في أصحاب مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، فليس أحدٌ من أصحاب مالك أقدمَ سماعاً من مالك منه ولا أجل منه .

سمع ابن جريج ومالكاً والثوريَّ والليثَ بن سعد ويونس بن يزيد وعمرو ابن الحارث وأبا هانئ [حميد](٢) بن هانئ وأبا صخر [حُميد](٣) بن زياد وسعيد بن أبي أيوب .

روى عنه : الليثُ بن سعد ، ويحيى بن بكير ، وأبو صالح كاتب الليث(٤) ، وأصْبَغُ بن الفرج ، وأحمد بن صالح ، وأحمد بن عيسى ، وأحمد بن أخيه

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» : ٥/ ٢١٨ ، «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٩ ، «حلية الأولياء» ٨/ ٣٢٤ ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٦ ، «السير» : ٩/ ٢٢٣ ، «العبر» : ١/ ٢٥١ ، «التهذيب» : ٦/ ٦٥ ، «الشذرات» : ١/ ٣٤٧ .

(١) كذا في الأصل ، وجاء في نسخة (م) من «الأنساب» للسمعاني «مولى زمانه» ، وفي نسخة (ك) من الأنساب «رمانة» ومثله في «الجرح» : ٥/ ١٨٩ ، «مولى رمانه» ، وجاء في «التاريخ الكبير» للبخاري : ٥/ ٢١٨ «مولى ابن زياد» ، وجاء في «الأنساب» ٩/ ٣٥٢ «مولى ريحانة» ، ومثله في «وفيات الأعيان» و«تهذيب التهذيب» ، وقال ابن عبدالبر في «الانتقاء» (ص٤٨) : «جد عبدالله بن وهب هو مسلم مولى ريحانة مولاة عبدالرحمن بن يزيد بن أنيس الفهري» .

(٢ ، ٣) رسمت في الأصل «ثميد» وهو خطأ ، والمثبت من «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٩ ، و«السير» ٩/ ٢٢٣ .

(٤) هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري ، «تهذيب التهذيب» ٥/ ٢٢٥ .

عبدالرحمن بن وهب ، وسعيدُ بن أبي مريم ، وسعيدُ بن عُفَيْر ، وعثمان بن صالح ، ويحيى بن سليمان . ويقال : إن مالكاً روى عنه ، فقال : عن الثقة عنده .

ولد سنة أربع وعشرين ومائة[1] ، وفيها مات الزهري[2] ، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة[3] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة ، أخبرنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى[4] ، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، حدثنا بحر بن نصر بن سابق[5] ، قال : قُرئ على عبدالله بن وهب وأنا أسمع ، أخبرك عمرو بن الحارث[6] ويونس بن يزيد[7] وابن سمعان[8] ، أن ابن شهاب أخبرهم قال : حدثني أنس بن مالك أن

---

(١) «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٦ .

(٢) «العبر» ١/ ١٢١ .

(٣) «التاريخ الكبير» : ٥/ ٢١٨ .

(٤) هو الشيخ الإمام الصدوق القدوة الصالح ، أبوزكريا يحيى بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ، (ت٤١٤هـ) . «السير» : ١٧/ ٢٩٥ ، «العبر» : ٢/ ٢٢٨ ، «الشذرات» : ٣/ ٢٠٢ .

(٥) هو أبوعبدالله بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري ، ثقة ، مات سنة سبع وستين ومائتين ، وله سبع وثمانون سنة . كن . «التقريب» : ١٢٠ ، «التهذيب» : ١/ ٣٦٨ .

(٦) هو أبو أيوب عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ، مولاهم ، المصري ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديماً قبل الخمسين ومائة . ع . «التقريب» : ٤١٩ ، «التهذيب» : ٨/ ١٣ .

(٧) هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ـ بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام ـ ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح ، وقيل سنة ستين . ع . «التقريب» : ٦١٤ ، «التهذيب» ١١/ ٣٩٥ .

(٨) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي ، المدني قاضيها ، متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، من السابعة . مد ق . «التقريب» : ٣٠٣ ، «التهذيب» : ٥/ ١٩٢ .

رسول الله ﷺ قال : «إذَا قُرِّبَ العَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فابْدَؤوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ المَغْرِبِ»(١) .

وبإسناده قال : قُرِئَ على عبدالله بن وهب ، وأنا أسمع : أخبرك عياضُ بن عبدالله القرشيُّ(٢) ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله ، عن رسول الله ﷺ قال : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ ، ولَيْسَ فِيمَا دُوْنَ خَمْسَةِ أَوْسقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ، ولَيْسَ فِيمَا دُوْنَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الإبلِ صَدَقَةٌ»(٣) .

وبإسناده حدثنا عبدُالله بن وهب أخبرني ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أُتي بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثَّغامة(٤) بياضها ، فقال رسول الله ﷺ : «غَيِّرُوا هذا بِشَيءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»(٥) .

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٣٩٢ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال ، حديث رقم (٥٥٧) (٦٤) ، والترمذيُّ ٢/ ١٨٤ ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ، حديث رقم (٣٥٣) ، والنسائي ٢/ ١١١ ، كتاب الإمامة ، باب العذر في ترك الجماعة ، حديث رقم (٨٥٣) ، وابن ماجه ١/ ٣٠١ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب إذا حضرت الصلاة ووضع العشاء ، حديث رقم (٩٣٣) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٦١ .

(٢) هو عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح ـ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مهملة ـ القرشي العامري ، المكي ، ثقة من الثالثة ، مات على رأس المائة . ع . «التقريب» : ٤٣٧ ، «التهذيب» : ٨/ ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٣) مسلم ٢/ ٦٧٥ ، كتاب الزكاة ، حديث رقم (٩٨٠) (٦) ، وابن ماجه ١/ ٥٧٢ كتاب الزكاة ، باب ما تجب فيه الزكاة من الأموال ، حديث رقم (١٧٩٤) .

(٤) نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب ، وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج . «النهاية في غريب الحديث» ١/ ٢١٤ .

(٥) مسلم ٣/ ١٦٦٣ كتاب اللباس والزينة ، باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة =

قال الشيخ أحسن الله عقباه : فهذه ثلاثةُ أحاديثَ بإسناد واحد إلى ابن وهب ، وهي صحاحٌ كلها ، انفرد بها مسلمُ بن الحجاج من حديثه دون محمد بن إسماعيل ، فرواها عن هارون بن سعيد الأيليِّ عنه[1] ، وهي من أعلى ما يوجد في زماننا لأمثالنا ، وبالله التوفيق .

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبو الفتح الماكي ، أخبرنا أبو يعلى الخليليُّ ، حدثنا جدي[2] ، وعليُّ بن عمر الفقيه[3] ، ومحمد بن سليمان[4] ، والقاسم بن علقمة[5] ، وصالح بن عيسى قالوا : حدثنا ابنُ أبي حاتم ، حدثنا أحمدُ بن عبدالرحمن بن وهب[6] قال : حدثني عمي ، قال : كنت عند مالك بن أنس

= وتحريمه بالسواد ، حديث رقم (٢١٠٢) (٧٩) ، وأبوداود ٤/ ٤١٥ ، كتاب الترجل ، باب في الخضاب ، حديث رقم (٤٢٠٤) ، وابن ماجه ٢/ ١١٩٧ كتاب اللباس ، باب الخضاب بالسواد ، حديث رقم (٣٦٢٤) ، والنسائيُّ ٨/ ١٣٨ ، كتاب الزينة ، باب النهي عن الخضاب بالسواد ، حديث رقم (٥٠٧٦) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ٣٣٨ .

(١) تقدم تخريج الأحاديث إلى مواضعها في مسلم وغيره .

(٢) هو أبوعبدالله أحمد بن إبراهيم بن الخليل جد الخليل بن عبدالله الحافظ ، (ت٣٢٧هـ) . «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ١٣٤ .

(٣) هوالإمام العلامة شيخ الشافعية ، أبوالحسن علي بن عمر بن العباس الرازيُّ الفقيه . «السير» : ١٧/ ٦١ ، «الإرشاد» ٢/ ٦٩١ .

(٤) هو أبو الحسين محمد بن سليمان بن حمدان البزاز الخوزي القزويني ، (ت٣٧٧هـ) . «التدوين في أخبار قزوين» ١/ ٢٩٦ ، «الإرشاد» ٢/ ٧٥٨ برقم (٦٠٧) .

(٥) هو أبو سعيد القاسم بن علقمة الشروطي الأبهري ، قال الخليلي : كان قيماً فيما يرويه وله في الفقه والشروط محل كبير ، (ت ٣٣٨هـ) . «الإرشاد» ٢/ ٧٧٥ .

(٦) هو أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري لقبه بحشل ـ بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها شين معجمة ـ يكنى أبا عبيد ، صدوق تغير بأخرة . (ت٢٦٤هـ) .م . «التقريب» ٨٢ ، «التهذيب» ١/ ٤٧ .

فسئل عن تخليل الأصابع؟ فلم يرَ ذلك ، فتركتُ حتى خفَّ المجلس ، فقلنا : إن عندنا في ذلك سنة ، فقال : وماهي؟ فقلت : حدثنا الليث بن سعد(١) ، وعمرو ابن الحارث ، وابن لهيعة(٢) عن ابن عُشَّانة(٣) ، عن عقبة بن عامر أن النبيَّ ﷺ قال : «**إِذَا تَوَضَّأْتَ خَلِّلْ أَصَابِعَ رجليك**»(٤) فرأيتُه بعد ذلك يُسأل عنه فيأمر بتخليل الأصابع ، وقال لي : ما سمعتُ بهذا الحديث قط إلا الآن(٥) .

أخبرنا أبو طاهر السِّلَفيُّ ، أخبرنا أبوالحسين ابن الطيوريِّ(٦) ، قال : أنبأنا أبوعبدالله الصوريُّ(٧) ، قال : أنبأنا عبدالرحمن بن عمر المالكي(٨) ، أنبأنا

---

(١) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبوالحارث المصري ، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة .ع . «التقريب» ٤٦٤ ، «التهذيب» ٨/ ٤١٢ .

(٢) هو عبدالله بن لهيعة ـ بفتح اللام وكسر الهاء ـ ابن عقبة الحضرمي ، أبوعبدالرحمن المصري ، القاضي ، صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة ، وقد ناف على الثمانين .م د ت ق . «التقريب» ٣١٩ ، «التهذيب» ٥/ ٣٢٧ .

(٣) هو حي ـ بفتح أوله وتشديد التحتانية ـ ابن يُؤْمن ـ بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم ـ أبوعشانة ـ بضم المهملة وتشديد المعجمة ـ المصري ، ثقة مشهور بكنيته . (ت١١٨هـ) عشرة ومائة . بخ س ق . «التقريب» ١٨٥ ، «التهذيب» ٣/ ٦٣ .

(٤) الترمذي ١/ ٥٧ أبواب الطهارة ، باب ما جاء في تخليل الأصابع ، حديث رقم (٣٩) من حديث ابن عباس رضي الله عنه . وابن ماجه ١/ ١٥٢ ، كتاب الطهارة وسننها ، باب تخليل الأصابع ، حديث رقم (٤٤٦) . وانظر : «الإرشاد» ١/ ٣٩٩ ، برقم (٩٧) .

(٥) «السير» ٩/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، و«الإرشاد» ١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ .

(٦) هو المبارك بن عبدالجبار البغدادي الصيرفي .

(٧) هو أبوعبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري .

(٨) هو الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق ، مسند الديار المصرية ، أبومحمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزاز ، المعروف بابن النحاس . (ت٤١٦هـ) . «السير» ١٧/ ٣١٣ ، «العبر» ٢/ ٢٣٠ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠٤ .

أبوعمر محمد بن يوسف الكندي[1] ، حدثنا كهمش بن معمر ، حدثنا أحمد ابن عمرو بن السرح[2] ، قال : قيل لسفيان بن عيينة : مات ابنُ وهب . قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أُصيب المسلمون به عامةً ، وأُصبتُ به خاصة[3] .

قرأت على أبي طاهر السِّلَفيِّ عن أبي غالب الكرخيِّ[4] ، قال : أنبأنا محمد ابن علي الصوريُّ ، عن عبدالرحمن بن عمر ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا أبو ركامة أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن مسلمة المراديُّ ، قال : سمعتُ ابن القاسم يقول : «لو قد ماتَ ابنُ عُيينة ، لضُربتْ إلى ابن وهب أكبادُ الإبل ، مادوَّن أحدٌ العِلْمَ تدوينه»[5] .

أنبأنا ابن أبي أحمد ، قال : أنبأنا ابنُ أبي ذَرٍّ ، قال : أنبأنا أبي ، قال : أنبأنا حَمْدُ بنُ عبدالله قال : أجاز لي ابنُ أبي حاتم قال : حدثنا يونسُ بن عبدالأعلى[6] ، قال : أخبرني هارون

---

(١) هو محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصير أبوعمر الكندي ، مصنف «تاريخ مصر» . (ت ٣٥٠هـ) . «تاريخ الإسلام» رقم الترجمة (٧٤٩) ، «حسن المحاضرة» ١/ ٥٥٣ .

(٢) هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح ، أبوالطاهر المصري ، ثقة . (ت ٢٥٠هـ) . م د س ق . «التقريب» ٨٣ ، «التهذيب» ١/ ٥٥ .

(٣) «التهذيب» ٦/ ٦٧ ، من غير أن يذكر قوله : «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

(٤) هو الشيخ الصالح المحدث أبوغالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاداذ الباقلاني البقال الفامي البغدادي . (ت ٥٠٠هـ) . «السير» ١٩/ ٢٣٥ ، «العبر» ٢/ ٣٨٠ ، «الشذرات» ٣/ ٤١٢ .

(٥) «تهذيب التهذيب» ٦/ ٦٦ من غير أن يذكر لفظ «قد» .

(٦) هو يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى المصري ، ثقة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله ست وتسعون سنة . م س ق . «التقريب» ٧٩٠٧ ، «التهذيب» ١١/ ٤٤٠ .

الزهـريُّ(١) ، قال : كان الناسُ يختلفون بالمدينة في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه(٢)

قال ابنُ أبي حاتم : وحدثنا محمد بن حمويه ، قال : سمعتُ أبا طالب قال : قال أحمد بن حنبل : «عبدُ الله بن وهب صحيحُ الحديث ، يُفَصِّلُ السماعَ من العَرْض ، والحديث من الحديث ، ما أصحَّ حديثه وأثبته»(٣) .

قال : وحدثنا عليُّ بن الحسين بن الجنيد ، قال : سمعتُ أحمد بن صالح يقول : حدّث ابن وهب بمائة ألف حديث ، ما رأيتُ حجازياً ولا شامياً ، ولامصرياً أكثر حديثاً من ابن وهب ، عندنا(٤) منه سبعون ألف حديث(٥) ، قال : وسمعتُ أبا زُرْعة يقول : نظرت في نحو مائتي(٦) ألف حديث من حديث ابن وهب بمصروفي غير مصر ، فلا أعلم أني رأيت له حديثاً لا أصل له ، وهو ثقة(٧) .

---

(١) هو هارون بن عبدالله بن محمد الزهري العوفي المكي القاضي نزيل بغداد الإمام أبويحيى ويقال : أبو موسى ، تفقه بأصحاب مالك ، قال أبو إسحاق الشيرازي : هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك ، (ت٢٣٢هـ) . «الجرح والتعديل» ٩/ ٩٢ ، «الديباج المذهب» ٢/ ٣٤٩ ، «لسان الميزان» ٦/ ١٧٩ .

(٢) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٩ ، «التهذيب» ٦/ ٦٦ ، بزيادة قوله : «عنه» .

(٣) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٩ .

(٤) في «الجرح والتعديل» : «وقع عندنا» .

(٥) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٨٩ .

(٦) جاء في «الجرح والتعديل» ٥/ ١٩٠ : «ثمانين» ، وجاء في «التهذيب» ٦/ ٦٦ : «ثلاثين» .

(٧) «الجرح والتعديل» ٥/ ١٩٠ دون قوله : «وفي غير مصر» ، «التهذيب» ٦/ ٦٦ .

الطبقة الرابعة

[١٣ ـ الشافعي]

أبوعبدالله محمد بن إدريس(*) بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عُبيد بن عبديزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشيُّ المطلبيُّ المكيُّ .

أحد أئمة الإسلام في الفقه والحديث ، وأشدهم بحثاً عن صحيح السنن واستعمالها في أبوابها ، وهو أقدمُ هذه الطبقة موتاً ، وأقربهم من الطبقة التي قبله لانفراده عن المذكورين معه بلقاء مالك والسماع منه ، ولمساواته المذكورين قبله في ذلك ، ولمساواته للطبقتين في ابن عيينة ، ولم يطل العمر به حتى يرغب المتقدمون من أصحاب الحديث في حديثه كالبخاريِّ ومسلم ، فإنهما لم يدركاه ، وأدركا مَنْ هو أعلى سنداً منه ، ومن هو في عداد شيوخه ، لأن أعلى من عنده مالك بن أنس ، وقد أدركا منْ أصحابه جمعاً كثيراً وسفيان بن عيينة ، وكان بين وفاته ووفاة الشافعي ست سنين[1] ، وقد أدركا من أصحابه أكثرهما ، أدركا من أصحاب مالك لتأخر وفاته عن وفاة مالك ، وقد أخرج له أبوداود السجستاني

(*) ترجمته في :

«التاريخ الكبير» ١/ ٤٢ ، «التاريخ الأوسط» للبخاري ٢/ ٢٧٥ ، «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠١ ، «حلية الأولياء» ٩/ ٦٣ ، «تاريخ بغداد» ٢/ ٥٦ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ١٦٣ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٣٦١ ، «السير» ١٠/ ٥ ، «تهذيب التهذيب» ٩/ ٢٣ ، «الشذرات» ٢/ ٩ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١٧) .

(١) حيث كانت وفاة سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة ، وكان وفاة الإمام الشافعي في سنة أربع ومائتين ، «التاريخ الكبير» ١/ ٤٢ ، «السير» ٨/ ٤٧٠ .

في «سننه» ، وأبو عيسى الترمذي في «جامعه» ، ما هو منْ شرط كتابيهما ، وهما من أئمة هذا العلم ، وكتبه تدل على معرفته بهذا الشأن أعني علم الحديث ، فقد تكلم على الرجال بالتصحيح والتسقيم بما يحقق ما ذكرناه ، ولم يزل العلماء الماضون يقولون : أصحاب الحديث مالك ، والشافعيُّ ، وأحمد ، وأصحابُ الرأي : أبوحنيفة ، وأهل الكوفة ، ومَنْ ظنَّ بالشافعيِّ قصوراً في هذا الفن لم يَعْرف الشافعيَّ حقَّ معرفته ، وكيف يكون ذلك كذلك وإنما بنى مذهبه على تقديم الحديث على الرأي ، والبحث عن صحيحه وسقيمه ، والكلام على رجاله ، حتى لقد روينا عنه بالإسناد أنه قال لأصحابه : إذا وجدتُم حديثاً صحيحاً مكياً ، أو مدنياً ، أو عراقياً ، أو شامياً ، أو مصرياً على خلاف مذهبي فخُذوا به ودعوا مذهبي[1] . وهو القائل لمن سأله عن حديث صحيح : أتأخذ به يا أبا عبدالله؟ فقال : متى صحَّ الحديثُ ولم آخذ به فاشهدوا أنَّ عقلي قد اختل[2] . ونُقل عنه أنه كان إذا قيل له مثل هذا القول أيضاً فيما صح من الأخبار : أتقول به؟ يقول : إي والله ، أقول به على الرأس والعين[3] .

وقد صنَّف وأملى ، وحدَّث وروى ، وأماليه تشهدُ بنظره في الأسانيد ومعرفة الرجال ، وهل زاد على أصحاب الحديث المحققين بنقله إلا البحث عن معاني الأخبار وأجرىٰ الفروع على الأصول ، وتلك فضيلةٌ زائدةٌ وفائدةٌ على الشريعة عائدةٌ ، بل هي ثمرة النظر في السقيم والصحيح والتعديل والتجريح ، وقد شاركه في ذلك أبوعبدالله أحمد بن حنبل رحمهما الله وإن

---

(١) «آداب الشافعي لابن أبي حاتم» (ص٩٥) ، «الحلية» ٩/ ١٧٠ .

(٢) «آداب الشافعي» (ص٩٣) ، «الحلية» ٩/ ١٦٠ .

(٣) «مناقب الشافعي» للبيهقي ١/ ٤٧٥ .

كان الشافعيُّ فَوْقَهُ في فقه الأحاديث واستنباط المعاني منها ، (وهو فيها)[1] شيخه ومعلمه ، وقد سبقهما إلى مثل ذلك جماعةٌ من الأئمة كمالك والثوريِّ والأوزاعيِّ وغيرهم ، رحمةُ الله عليهم أجمعين .

ولد الشافعي بغزة[2] من بلاد الشام ، ونشأ بمكة وتفقه بالحجاز والعراق ، وكان مولده في صفر سنة خمسين ومائة ، وفيها مات أبو حنيفة رحمهما الله تعالى ، وتوفي بمصر في آخر يوم [من] رجب سنة أربع ومائتين[3] .

روى عن : مالك ، وإبراهيم بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن عُلية ، ومسلم بن خالد ، وعمه محمد بن علي بن شافع ، وعبدالله بن المؤمَّل ، وغيرهم .

روى عنه : أحمد بن حنبل ، والحُمَيْديُّ ، وعبدُ الله بن عبدالحكم ، وابنه محمد ، وأبو ثور[4] ، والزعفرانيُّ[5] ، وحرملةُ ، وابنُ السرح[6] ، والبويطيُّ[7] ، والمزنيُّ[8] ، والربيعان[9] ، وعمرو بن سواد ، ويونس بن

---

(١) في الأصل تكرار لهذه العبارة ، وهو خطأ .

(٢) غزة : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه ، مدينةٌ على أقصى الشام من ناحية مصر . «معجم البلدان» ٤/ ٢٠٢ .

(٣) «وفيات الأعيان» ٤/ ١٦٥ . [وكلمة «من» زيادة منها يقتضيها السايق] .

(٤) هو إبراهيم بن خالد الكلبي . «السير» ١٠/ ٧ .

(٥) هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني . «التهذيب» ٩/ ٢٣ ـ ٢٤ .

(٦) هو أحمد بن عمرو بن السرح . «السير» ١٠/ ٨ .

(٧) هو يوسف بن يحيى البويطي . «التهذيب» ٩/ ٢٣ .

(٨) هو إسماعيل بن يحيى المزني . «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠٢ .

(٩) هما الربيع بن سليمان المرادي ، والربيع بن سليمان الجيزي . «التهذيب» ٩/ ٢٣ .

عبدالأعلى ، وأبو الوليد الجارودي[1] ، وبحرُ بن نصر ، وأحمد بن أخي ابن وهب ، وهارون بن سعيد ، وأحمدُ بن سنان ، وآخرون .

وقد روى عنه : أحمد بن حنبل في «مسنده» أحاديث كثيرة ، وروى أيضاً عن سليمان بن داود الهاشميِّ عنه ، وأخرج له ابن خزيمة[2] ، وابنُ أبي حاتم ، وناهيك بهما .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيُّ الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي بأصبهان ، وأخبرنا الشريف أبوالفتوح محمد بن الحسن بن إسماعيل الحسينيُّ في كتابه ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن أبي داود الفارسيُّ بمصر . قالا : أخبرنا أبوعبدالله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء[3] ، حدثنا أبوالفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابونيُّ[4] إملاء ، حدثنا الربيع بن سُليمانَ ، حدثنا الشافعيُّ ، حدثنا مالك ، عن عبدالله بن دينار[5] ، عن ابن عمر[6]

(١) هوموسى بن أبي الجارود المكي . «التهذيب» ٩/ ٢٤ .

(٢) هو صاحب «الصحيح» ، أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري .

(٣) هو الشيخ العالم المسند المعمر ، أبوعبدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء . (ت ٤٣١هـ) . «السير» ١٧/ ٤٧٦ ، «العبر» ٢/ ٢٦٥ ، «الشذرات» ٣/ ٢٤٩ .

(٤) هو الشيخ الكبير مسند وقته ، أبوالفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي المصري الصابوني ، (ت٣٤٩هـ) . «السير» ١٥/ ٥٤١ ، «العبر» ٢/ ٨٠ ، «الشذرات» ٢/ ٣٨٠ .

(٥) هو عبدالله بن دينار العدوي مولاهم ، أبوعبدالرحمن المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة . (ت١٢٧هـ) . «التقريب» ٣٠٢ ، «التهذيب» ٥/ ١٧٧ .

(٦) هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبوعبدالرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة ، وكان =

قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ بِلالاً يُنادي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادي ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ»[1] .

وأخبرنا أحمد ، أخبرنا القاسم ، وأخبرنا محمد في كتابه ، أخبرنا محمد قالا : أخبرنا ابن نظيف ، حدثنا أبو الفوارس ، حدثنا المزنيُّ ، حدثنا الشافعيُّ ، عن مالك عن نافع ، عن عبدالله بن عمر أن رسول الله ﷺ «فَرَضَ زَكَاةَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَان عَلَىٰ النَّاسِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيْرٍ عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ مِنَ المُسْلِمِيْن»[2] .

= من أشد الناس اتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها .ع . «التقريب» ٣١٥ ، «التهذيب» ٥/ ٢٨٧ .

(١) أخرجه الشافعيُّ في «سننه» ١/ ٣٦١ برقم (٢٩٠) من طريق مالك ، وهو في «موطأ مالك» ١/ ٧٤ في الصلاة ، باب قدر السحور من النداء برقم (١٤) ، والحديث إسناده صحيح .
وعن مالك أخرجه كُلٌّ من أحمد في «المسند» (٢/ ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١٠٧) ، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» ٢/ ٢٠٩ برقم (٢٤٠٨) ، والبغوي في «شرح السنة» برقم (٤٣٤) .

(٢) أخرجه الشافعيُّ في «السنن» ٢/ ٣٦ برقم (٣٧٤) عن مالك به . وأخرجه أيضاً في «الأم» (٢/ ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧) ، وفي «المسند» (٩٢-٩٣) ، وهو في «الموطأ» ١/ ٢٨٤ ، كتاب الزكاة ، باب مكيلة زكاة الفطر ، حديث رقم (٥٢) .
وعن مالك أخرجه كلٌّ من البخاريِّ ٣/ ٣٦٩ كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ، حديث رقم (١٥٠٤) ، ومسلم ٢/ ٦٧٧ كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير رقم (٩٨٤) (١٢) ، والترمذي ٣/ ٦١ كتاب الزكاة ، باب ما جاء في صدقة الفطر ، رقم الحديث (٦٧٦) ، وأبو داود ٢/ ٢٦٣ كتاب الزكاة ، باب كم يؤدي في صدقة الفطر ، حديث رقم (١٦١١) ، والنسائي ٥/ ٤٨ كتاب الزكاة ، باب فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين ، حديث رقم (٢٥٠٣) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ٦٢ ، والدارمي ١/ ٣٩٢ .

قال الشيخ أطال الله بقاه وأحسن عقباه : متفق عليهما من حديث مالك ، أخرجهما مسلم جميعاً عن يحيى بن يحيى النيسابوريِّ عنه(١) .

وأخرج البخاريُّ الحديثَ الأول عن عبدالله بن مسلمة القعنبيِّ(٢) ، والحديث الثاني عن عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي عنه(٣) ، وأخرجه مسلمٌ أيضاً عن القعنبي ، وقتيبة عن مالك(٤) .

حدثنا الإمام الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيِّ من لفظه بسؤالي ، حدثنا الإمام إلْكِيا أبوالحسن علي بن محمد بن علي الطبري(٥)

---

(١) أخرجه مسلم ٢/ ٧٦٨ كتاب الصيام ، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر ، حديث رقم (١٠٩٢) (٣٦) و٢/ ٦٧٧ ، كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ، حديث رقم (٩٨٤) (١٢) .

(٢) أخرجه البخاريُّ ٢/ ٩٩ كتاب الأذان ، باب أذان الأعمى إذا كان له مَنْ يخبره ، حديث رقم (٦١٧) .

(٣) أخرجه البخاريُّ ٣/ ٣٦٩ كتاب الزكاة ، باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ، حديث رقم (١٥٠٤) .

(٤) أخرجه مسلم ٢/ ٦٧٧ كتاب الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير ، حديث رقم (٩٨٤) (١٢) .

(٥) هو عليُّ بن محمد بن عليّ الهراسيُّ ، أبوالحسن الشافعيُّ ، المعروف بالكيا ، من أهل طبرستان ، كان كامل الفضل ، فصيح العبارة ، جهوري الصوت له التعليق ، والمصنفات الحسنة ، توفي ببغداد سنة أربع وخمسمائة .
إلكيا : بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها ، وبعده ألف ، قال ابن خلكان : «لم أعلم لأي معنى قيل له الكيا ، وفي اللغة العجمية : هو الكبير القدر المقدم بين الناس» . «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٨٩ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ٣٤٧ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٧/ ٢٣١ .

ببغداد من لفظه ، أخبرنا إمامُ الحرمين أبوالمعالي عبدالملك بن عبدالله الجُوَيْني (١) ، أخبرنا والدي الإمام أبو محمد عبدالله بن يوسف الجويني ؒ(٢) ، أخبرنا القاضي أبوبكر أحمد بن الحسن الحيْري ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الربيعُ بن سُليمان ، حدثنا الشافعيُّ ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «**المُتَبَايِعَانِ كُلُّ واحدٍ منْهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا إلاَّ بَيْعَ الخِيَارِ**»(٣) .

---

(١) هو الإمام الكبير شيخ الشافعية ، إمام الحرمين ، أبوالمعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجويني النيسابوري . (ت٤٤٨هـ) . «السير» ١٨/ ٤٦٨ ، «العبر» ٢/ ٣٣٩ ، «العقد الثمين» ٥/ ٥٠٧ ، «الشذرات» ٣/ ٣٥٨ .

(٢) هو شيخ الشافعية ، أبو محمد عبدالله بن يوسف الجويني ، كان فقيهاً مدققاً محققاً نحوياً مفسراً . (ت٤٣٨هـ) . «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٧ ، «العبر» ٢/ ٢٧٤ ، «السير» ١٧/ ٦١٧ ، «الشذرات» ٣/ ٢٦١ .

(٣) أخرجه من طريق المصنف الإمام جمال الدين ابن ظهيرة في معجم شيوخه «إرشاد الطالبين» الترجمة رقم (١٨) ، وبدر الدين جماعة في «مشيخته» ١/ ٤٣٨ .
والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٦٧١ في البيوع ، باب الخيار .
وعن مالك أخرجه الشافعيُّ في كلٍّ من «الأم» ٣/ ٤ ، و«المسند» ٢/ ١٥٤ ، و«الرسالة» فقرة رقم (٨٦٣) .
وأخرجه عن مالك كذلك كلٌّ من البخاريِّ في «صحيحه» ٤/ ٣٢٨ كتاب البيوع ، باب البيعان بالخيار ما لَم يتفرقا ، حديث رقم (٢١١١) ، ومسلم ٣/ ١١٦٣ كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ، حديث رقم (١٥٣١) (٤٣) ، وأبي داود ٣/ ٧٣٢ كتاب البيوع والإجارات ، باب في خيار المتبايعين ، حديث رقم (٣٤٥٤) ، والترمذيِّ ٣/ ٥٤٧ ، كتاب البيوع ، باب في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا ، حديث رقم (١٢٤٥) ، وابن ماجه ٢/ ٧٣٦ ، كتاب التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا حديث رقم (٢١٨١) ، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤ ، ٥ ، ٧٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (الإحسان ١١/ ٢٨٣ ، برقم ٤٩١٦) ، وأبي يعلىٰ في «المسند» ١٠/ ١١٢ ، برقم (٥٨٢٢) .
وقد أطال محقق «مسند أبي يعلى» ١٠/ ١٩٢ في تتبع طرق الحديث .

قال الشيخُ أمده الله بمعونته : أخرجه مسلمٌ من حديث جماعة عن عُبيدالله بن عمر العمريِّ ، عن نافع[1] .

قال لنا السِّلفيُّ : وهذا الإسناد مستحسنٌ بسبب ما اجتمع فيه من الفقهاء الأئمة بعضهم عن بعض .

قال السِّلفيُّ : وقد وقع لي عالياً من حديث الأصم إلا أن هذه الرواية مع نزولها أجودُ لما ذكرته .

قال السِّلفيُّ : وقد أجاز لي لاحقُ بن محمد التميميُّ وغيرُهُ ، وعن أبي بكر الحيري شيخ شيخ الإمام أبي المعالي .

أخبرنا السِّلفيُّ قراءةً عليه ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن الحسين الحنائي[2] بدمشق ، أخبرنا أبوالقاسم يحيى بنُ الحسين بن موسى العطار في كتابه ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن الأزهر بن نجم ، حدثني أبوالقاسم عُبيدالله بن الحسن بن إبراهيم بن جابر التِّنيسيُّ ، حدثنا أبوعليٍّ الحسنُ بن بَدْرٍ التنيسي ، حدثنا أبوالطيب أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعت أبي يقول : «كان الشافعيُّ إذا ثَبَتَ عِنْدَهُ الخَبَر قَلَّدَهُ»[3] .

(١) أخرجه مسلم ٣/ ١١٦٣ كتاب البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين حديث رقم (١٥٣١) .

(٢) هو الشيخ الجليل الثقة ، أبوطاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي الدمشقي ، (ت٥١٠هـ) . «السير» ١٩/ ٤٣٦ ، «العبر» ٢/ ٣٩٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٦٢ ، «الشذرات» ٤/ ٢٩ .

(٣) «السير» ١٠/ ٢٦ .

قال ابن بدر : وحدثني عليٌّ الورَّاقُ ، قال : حدثني المزنيُّ ، قال : «ما رَأَيْتُ أحداً يُعَظِّمُ رَسُولَ الله ﷺ في كتبه إعظامَ الشافعيّ»(١) . قال ابن بدر : وحدثني أبو الطيب ، قال : حدثني الربيع ، قال : «كان الشافعيُّ يَمُرُّ على الصبيان فيسلم عليهم اتباعاً للحديث(٢) ، ورأيتُ الشافعيَّ أُوتي بماء يشرب فَشَرِبَ قائماً اتِّباعاً لحديث عليٍّ عن النبي ﷺ في الشرب قائماً»(٣) .

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا محمد بن مرزوق الزعفرانيُّ(٤) ، أخبرنا أبوبكر الخطيب ، أخبرنا أبوسعد المالينيُّ(٥) ، أخبرنا عبدالله بن عدي

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) أخرجه الإمام البخاريُّ ١١/ ٣٢ كتاب الاستئذان ، باب التسليم على الصبيان ، حديث رقم (٦٢٤٧) ، ومسلم ٤/ ١٧٠٨ ، كتاب السلام ، باب استحباب السلام على الصبيان ، حديث رقم (٢١٦٨) (١٤ ، ١٥) ، وأبوداود ٥/ ٣٨٢ كتاب الأدب ، باب في السلام على الصبيان ، حديث رقم (٥٢٠٢) ، والترمذي ٥/ ٥٥ كتاب الاستئذان ، باب ما جاء في التسليم على الصبيان ، حديث رقم (٢٦٩٦) ، وابن ماجه ٢/ ١٢٢٠ كتاب الأدب ، باب السلام على الصبيان والنساء ، حديث رقم (٣٧٠٠) .

(٣) أخرجه البخاري ١/ ٨١ ، كتاب الأشربة ، باب الشرب قائماً ، حديث رقم (٥٦١٥ ، ٥٦١٦) ، وأبوداود في «السنن» ٤/ ١٠٩ كتاب الأشربة ، باب في الشرب قائماً ، حديث رقم (٣٧١٨) ، والنسائي في «السنن» ١/ ٨٤ ، ٨٥ كتاب الطهارة ، صفة الوضوء من غير حدث ، حديث رقم (١٣٠)

(٤) هو الشيخ الإمام الفقيه المحدث الثبت الصالح أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبدالرزاق بن محمد البغدادي الزعفراني الجلاب الشافعي . (ت٥١٧هـ) . «السير» ١٩/ ٤٧١ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٦٥ ، «الشذرات» ٤/ ٥٧ .

(٥) هو الإمام المحدث الصادق الزاهد الجوال أبوسعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهروي الماليني الصوفي الملقب بطاووس الفقراء (ت٤١٢هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٧١ ، «الأنساب» ٥/ ١٧٩ (الماليني) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧٠ ، «السير» ١٧/ ٣٠١ ، «العبر» ٢/ ٢٢١ ، «الشذرات» ٣/ ١٩٥ .

الحافظ ، حدثنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر القزوينيُّ(١) حدثنا صالح بن أحمد ابن حنبل ، سمعت أبي يقول : «سمعتُ «الموطأ» من محمد بن إدريسَ الشافعيِّ لأني رأيته فيه ثبتاً ، وقد سمعتُهُ من جماعة قبله»(٢) .

قال الخطيب : وحدثنا محمد بن أحمد بن رزْق ، حدثنا عبدالله بن جعفر ابن شاذان ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : سمعتُ أبي يقول : «لولا الشافعيُّ ما عرَفْنا فقْهَ الحديث»(٣) .

قال الخطيب : وأخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُّكَّريُّ(٤) ، حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم(٥) ، حدثنا الحربيُّ(٦) ، قال : سألت أحمد بن حنبل عن الشافعيِّ فقال : «حديثٌ صحيحٌ ورأي صحيح»(٧) .

---

(١) هو العالم الكبير الحافظ أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي . (ت٣١١هـ) . «التدوين في أخبار قزوين» ٣/ ٢٤٢ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو الشيخ المعمر الثقة ، أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار البغدادي السكري ، ويعرف بابن وجه العجوز (ت٤١٧هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٩٩ ، «السير» ١٧/ ٣٨٦ ، «العبر» ٢/ ٢٣٣ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠٨ .

(٥) هو الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه مسند العراق أبوبكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي ، البزاز السفار ، قال الدارقطني : ثقة جبل ما كان في الوقت أحد أوثق منه . (ت٣٥٤هـ) . «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٥٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٨٠ ، «السير» ١٦/ ٣٩ ، «العبر» ٢/ ٩٥ ، «الشذرات» ٣/ ١٦ .

(٦) هو الشيخ الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير البغدادي الحربي صاحب التصانيف . (ت٢٨٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٧ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٨٤ ، «السير» ١٣/ ٣٥٦ ، «العبر» ١/ ٤١٠ .

(٧) «السير» ١٠/ ٤٧ .

قال الخطيب : وأخبرنا أبونعيم الحافظ[1] ، حدثنا أحمد بن بندار[2] ، حدثنا أحمد بن روح[3] ، حدثنا الزعفرانيُّ[4] قال : «كنت مع يحيى بن معين في جنازة ، فقال له رجل : يا أبا زكريا ما تقول في الشافعيِّ؟ قال : دع هذا عنك ، لو كان الكذب مطلقاً كانت مروءته تمنعه من أن يكذب»[5] .

قال الخطيب : وأخبرنا أبوسعد المالينيُّ ، حدثنا عبدُالله بن عديٍّ ، قال : سمعت يحيى بن زكريا[6] يقول : سمعتُ هاشمَ بن مرثد الطبرانيَّ يقول : سمعتُ يحيى بنَ معين يقول : «الشافعيُّ صدوق لا بأس به»[7] .

قال الخطيب : وأخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري[8] قال : سمعتُ أباعبدالله الحسين بن جعفر الغَنَويَّ بالرَّيِّ يقول : سمعتُ

---

(١) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد المهراني الأصبهانيُّ .

(٢) هو الإمام الفقيه البارع المحدث مسند أصبهان أبوعبدالله أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني الشعار الظاهري ، (ت٣٥٩هـ) . «السير» ١٦/ ٦١ ، «العبر» ٢/ ١٠٤ ، «الشذرات» ٣/ ٢٨ .

(٣) هو أبوالطيب أحمد بن روح بن زياد بن أيوب الشعراني . «تاريخ بغداد»٤/ ١٥٩ .

(٤) هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي ، وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ، ثقة ، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بسنة .خ٤ . «التقريب» ١٦٣ ، «التهذيب» ٢/ ٢٧٥ .

(٥) «الحلية» ٩/ ٩٧ .

(٦) هو يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري الأعرج ، يلقب حيويه ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، (ت٣٠٧هـ) . «التقريب» ٥٩٠ ، «تهذيب التهذيب» ١١/ ٢١٠ .

(٧) «السير» ١٠/ ٤٧ .

(٨) هو أبوالقاسم رضوان بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن الدينوري ، (ت ٤٢٦ هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٣٢ .

الزبيرَ بن عبدالواحد[1] يقول : سمعت عبدالله بن محمد بن جعفر القزوينيَّ بمصر يقول : سمعتُ أبا زُرْعَةَ الرازيَّ[2] يقول : «ما عند الشافعيِّ حديثٌ غَلَطَ فيه»[3] .

قال الخطيب : وأخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعيُّ[4] أخبرنا عليُّ بنُ عبدالعزيز[5] ، أخبرنا عبدُالرحمن بن أبي حاتم الرازيُّ ، قال : سمعت أبي يقول : «محمد بن إدريس الشافعيُّ صدوق»[6] .

قال الخطيب : وأخبرنا محمد بن علي بن أحمد المقرئ[7] ، أخبرنا محمد

---

(١) هو الشيخ الإمام الحافظ القدوة العابد ، أبوعبدالله الزبير بن عبدالواحد بن محمد بن زكريا الأسداباذي الهمذاني ، صاحب التصانيف ، قال الخطيب : كان حافظاً متقناً مكثراً . (ت ٣٤٧هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٧٢ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٠٠ ، «السير» ١٥/ ٥٧٠ .

(٢) هو عُبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ ، أبوزرعة الرازي ، إمام حافظ ثقة مشهور ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، وله أربع وستون . م ت س ق . «التقريب» ٣٧٣ ، «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٨ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو الإمام ، المحدث الثقة ، أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي العتيقي ، المجهز السفار ، وكان الخطيب الحافظ ربما دلسه ، روى عنه وهو في حياته ، يقول : أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي لسكناه في قطيعة أم عيسى . (ت ٤٤١هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٧٩ ، «الأنساب» ٤/ ١٥٦ ، ٥٢٨ (العتيقي ، القطيعي) . «السير» ١٧/ ٦٠٢ ، «العبر» ٢/ ٢٧٨ ، «تبصير المنتبه» ٣/ ٩٩٦ ، «الشذرات» ٣/ ٢٦٥ .

(٥) هو أبوالحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي البزاز ، وكان ثقة ، (ت٣٨٧هـ) . «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٠ ـ ٣١ ، «الشذرات» ٣/ ١٢٤ .

(٦) «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٠١ .

(٧) هو أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي القاضي المقرئ . (ت ٤٣١هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ٩٥ ، «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٩١ ، «الشذرات» ٣/ ٢٤٩ .

ابن جعفر التميميُّ بالكوفة ، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن حاتم بن إدريس البلخي ، حدثنا نصر بن المكي ، حدثنا ابن عبدالحكم[1] قال : «ما رأينا مثل الشافعيِّ ، كان أصحابُ الحديث ونقاده يجيئون إليه فيعرضون عليه ، فربما أعلَّ نَقْدَ النقاد منهم ، ويُوقفهم على غوامضَ من علل الحديث لم يقفوا عليها ، فيقومون وهم متعجبون منه ، ويأتيه أصحابُ الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون إلا وهم مذعنون له بالحذق والديانة ، ويجيئه أصحاب الأدب فيقرؤون عليه الشعر فيفسره ، ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت شعر من أشعار هذيل بإعرابها وغريبها ومعانيها ، وكان من أحفظ الناس للتاريخ ، وكان يُعينه على ذلك شيئان : وفور عقل ، وصحة دين ، وكان ملاك أمره إخلاص العمل لله عزَّ وجل»[2] .

قال الخطيب : وقد نُقلَ عن الشافعيِّ مع ضبطه للحديث كلامٌ في أحوال الرواة يدل على بصره بهذا الشأن وتبحره فيه ومعرفته به ، فمن ذلك قوله : «الرواية عن حرام بن عثمان[3] حرام»[4] .

---

(١) هو الإمام شيخ الإسلام أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث المصري الفقيه ، قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك . «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٠٠ ، «السير» ٢/ ٤٩٧ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) هو حرام بن عثمان بن عمرو بن يحيى بن النضر بن عبد بن كعب الأنصاري ، توفي سنة ست وثلاثين ومائة ، وقيل خمسين ومائة ، وقيل : خمس وأربعين ومائة ، وقيل : تسع وأربعين ومائة . «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠ .

(٤) «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٧٨ ، «لسان الميزان» ٢/ ١٨٢ .

وذكر داودَ بن قيس الفراء ، وأفلحَ بن أحمد الأنصاريَّ ، فرفع بهما في الثقة والأمانة .

وسُئل عن أسامة بن زيد الليثي ومحمد بن أبي حُميد ، فقال : لا بأس بهما .

وغمض على ليث بن أبي سليم ، وقال : مَنْ يُحَدِّث عن أبي جابر البياضي بَيَّضَ الله عينه .

وسُئل عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، فحكىٰ من أمره ما يُوجب ضَعْفَهُ وتَرْكَ الاحتجاجِ بحديثه .

وقال : «إرسال الزهري عندنا ليس بشيءٍ ، وذلك أنَّا نجده يروي عن سليمان بن أرقم» .

قال الخطيب : ولو اجتهد المتقن الحافظ وتحرى البصير الناقد أن يصف هؤلاء المذكورين آنفاً علىٰ قدر أحوالهم وتنزيلهم في الرواية منازلهم لما عدى ما ذكر الشافعيُّ من أمرهم ، وهذا يدل على علمٍ وافرٍ ومعرفةٍ ثاقبةٍ ، وبصيرةٍ نافذة .

[١٤ ـ أحمد بن حنبل]

أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل[*] بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعمي[١] بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيبانيُّ المروزيُّ الأصل البغداديُّ المنشأ .

قدمت به أمه من مرو إلى بغداد حاملاً به فولدته ببغداد ، ونشأ بها ، وسمع الحديث من شيوخها[٢] ، ثم رحل إلى الكوفة ، والبصرة ، ومكة ، والمدينة ، واليمن ، والشام ، والجزيرة ، وكتب عن علماء عصره وسمع :

سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن علية ، وهُشيم بن بشير ، وأبا سلمة الخزاعي[٣] ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وأبا النضر هاشم بن القاسم ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن أبي عديٍّ ، ومحمد بن جعفر غُنْدر ،

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» ٢/ ٥ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ٣٤٥ ، «الجرح والتعديل» ١/ ٢٩٢ ، «حلية الأولياء» ٩/ ١٦١ ، «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٢ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٦٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٤٣١ ، «السير» ١١/ ١٧٧ ، «العبر» ١/ ٣٤٢ ، «التهذيب» ١/ ٢٢ ، «الشذرات» ٢/ ٩ ، «الرسالة المستطرفة» ص ١٨ .

(١) دُعمي : فُعْليّ من كل شيء دعمته به ، أي : أسندته وهو ولد جديلة بن أسد بن ربيعة وأفصى : أفعل من التفصي وهو مباينة الشيء للشيء وهو ولد دعمي . «الاشتقاق» (ص٣٢٤) .

(٢) في الأصل : «شيوخنا» ، وهو خطأ .

(٣) هو منصور بن سلمة بن عبدالعزيز بن صالح الحافظ . «التهذيب» ١٠/ ٢٧٣ .

ويحيى القطان ، وابن مهديٍّ ، وبشر بن المفضل ، ومحمد بن بكر البُرساني ، وأبا داود الطيالسيَّ ، وروح بن عبادة ، ووكيعاً ، وأبا معاوية[1] ، وعبدالله بن نُمير ، وأبا أسامة ، ويحيى بن سُليم الطائفي ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وإبراهيم بن سعد ، وعبدالرزاق بن همام ، وأبا قرة[2] ، والوليد بن مسلم ، وأبامُسهر[3] ، وأبا اليمان ، وعلي بن عياش ، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة ، وآخرين يطول ذِكْرُهم .

وقد روى عنه جماعةٌ من شيوخه الذين سميناهم .

وروى عنه أيضاً : ابناه صالح وعبدالله ، وابن عمه حنبل بن إسحاق ، والحسن بن الصباح البزار ، ومحمد بن إسحاق الصغانيُّ ، وعباس بن محمد الدوريُّ ، ومحمد بن عُبيدالله المنادي ، ومحمد بن إسماعيل البخاريُّ ، ومسلم بن الحجاج النيسابوريُّ ، وأبوزرعة ، وأبوحاتم الرازيان ، وأبوداود السجستانيُّ ، وأبو بكر الأثرم[4] ، وأبوبكر المروذيُّ[5] ، ويعقوب بن شيبة ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وأبوزرعة الدمشقي ، وإبراهيم الحربيُّ ، وموسى بن هارون ، وبقيُّ بن مخلد الأندلسي ، وعبدُالله بن محمد البغوي ، وآخرون .

---

(١) هو محمد بن خازم التميمي السعدي الكوفي الضرير . «السير» ١١/ ١٨٠ .

(٢) هوموسى بن طارق اليماني الزبيدي . «التهذيب» ١٠/ ٣١٢ .

(٣) هو عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى بن مسلم الغساني . «التهذيب» ٦/ ٩٠ .

(٤) هو أحمد بن محمد بن هانئ الطائي ، ويقال الكلبي ، البغدادي ، الإسكافي . «التهذيب» ١/ ٦٧ .

(٥) هو أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي . «السير» ١٣/ ١٧٣ .

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : قال لي أبي : «ولدت سنة أربع وستين ومائة» ، قال : «وسمعتُ من علي بن هاشم بن البريد[١] سنة تسع وسبعين في أول سنة طلبتُ الحديث . ثم عدت إلى المجلس الآخر وقد مات ، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس»[٢] .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل : قال أبي : «أول سماعي من هُشيم سنة تسع وسبعين ، وكان ابن المبارك قَدِمَ هذه السنة ، وهي آخر قدمة قدمها ، وذهبت إلى مجلسه فقالوا : قد خرج إلى طَرَسوس[٣] ، وتوفي سنة إحدى وثمانين»[٤] .

وقال يعقوب بن سفيان[٥] : حدثنا الفضل بن زياد[٦] قال : توفي أبوعبدالله يعني أحمد بن حنبل يوم الجمعة ضحوة اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين وقد أتى له سبع وسبعون سنة[٧] .

---

(١) البريد : بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة . «التقريب» ٤٠٣ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٥ ـ ٤١٦ .

(٣) طرسوس : بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة ، مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم . «معجم البلدان» ٤/ ٢٨ .

(٤) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٦ .

(٥) هو يعقوب بن سفيان الفارسي ، أبويوسف الفسوي ، ثقة حافظ ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين ، وقيل بعد ذلك . ت س . «التقريب» ٦٠٨ ، «التهذيب» ١١/ ٣٣٨ .

(٦) هو الفضل بن زياد القطان : أحد أصحاب أحمد بن حنبل وممن أكثر الرواية عنه . «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى ١/ ٢٥١ . وانظر : «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٦٣ .

(٧) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٢ .

وقال نصرُ بن القاسم الفرائضيُّ[1] : مات أحمد بن حنبل يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت[2] من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين[3] .

وقال عبدالوهاب الوراق[4] : «ما بلغنا أنه كان للمسلمين جمعٌ أكثرُ منهم على جنازة أحمد[5] إلا جنازة في بني إسرائيل»[6] .

وقال غيره : حُزِرَ مَنْ حضرها من الرجال ثمان مائة ألف رجل ، ومن النساء ستين ألف امرأة ، وصلى عليه محمد بن عبدالله بن طاهر[7] .

---

(١) هو الإمام العلامة المحدث المقرئ ، أبوالليث نصر بن القاسم بن نصر البغدادي الفقيه الفرائضي ، قال الذهبي : وقد وثق . (ت ٣١٤هـ) . «تاريخ بغداد» ١٣/ ٢٩٥ ، «السير» ١٤/ ٤٦٥ ، «الشذرات» ٢/ ٢٦٩ .

(٢) في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٢ (بقين) .

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٢ .

(٤) هو الإمام القدوة الرباني الحجة ، أبوالحسن عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع البغدادي الوراق . (ت٢٥١هـ) . «الجرح والتعديل» ٦/ ٧٤ ، «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٢٦ ، «السير» ١٢/ ٣٢٣ .

(٥) في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٢ : « . . . أحمد بن حنبل» .

(٦) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٢ .

(٧) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٢ ، وهو قول بنان بن أحمد القصباني ، وقال : وكان دفنه يوم جمعة .
والذي صلى عليه أبوالعباس محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسن بن مصعب الخزاعي ، كان شيخاً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، وهو أمير بن أمير بن أمير ، ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل ، (ت٢٥٣هـ) . «تاريخ بغداد» ٥/ ٤١٨ ـ ٤٢٢ ، «العبر» ، ١/ ٣٦٣ ، وانظر : «السير» ١٢/ ٢٢١ .

وقال الورَكانيُّ[(١)] جار أحمد بن حنبل : أسلم يوم مات أحمد عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس[(٢)] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظُ قراءة عليه ، أخبرنا أبونصر محمد بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي بها بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوطالب محمد بن علي بن الفتح العشاري[(٣)] .

وأخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن الحسين السَّبيعيُّ بقراءتي عليه بفسطاط مصر ، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن عبدالله التنيسي في كتابه ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي[(٤)] بتنيس[(٥)] ، قالا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي[(٦)] ، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويُّ ، حدثنا

---

(١) هو محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني ـ بفتحتين ـ أبوعمران الخراساني ، نزيل بغداد ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . م د س . «التقريب» ٤٧١ ، «التهذيب» ٩/ ٨٢ . وكيف يكون ذلك ووفاة أحمد بن حنبل بعده ، سنة إحدى وأربعين ومائتين؟ !!

(٢) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٣ .

(٣) هو الشيخ الجليل الأمين أبوطالب ، محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري ، قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان ثقة صالحاً . (ت ٤٥١هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٧ ، «السير» ١٨/ ٤٨ ، «العبر» ٢/ ٢٩٨ ، «الشذرات» ٣/ ٢٨٩ .

(٤) هو أبوطاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون البزاز الموصلي . (ت٤٤٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٥٥ .

(٥) تنيس : بكسرتين وتشديد النون ، وياء ساكنة ، والسين مهملة ، جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط . «معجم البلدان» ٢/ ٥١ .

(٦) هو الشيخ الإمام المحدث الثقة ، المتقن ، أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران البغدادي البزاز . (ت٣٨٣هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ١٨ ، «السير» ١٦/ ٤٢٩ ، «العبر» ٢/ ١٦٢ ، «الشذرات» ٣/ ١٠٤ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٨٢) .

أبوعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل المروزيُّ سنة ثمان وعشرين ومائتين ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة[(١)] ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ»[(٢)] .

وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد ، أنبأنا محمد بن عبدالله ، أخبرنا محمد بن الحسين ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، أخبرنا عبدالله بن محمد ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبدالرحمن بن مَهْديٍّ ، حدثنا مالكُ بنُ أنس ، عن الزهريِّ ، عن أبي سلمة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : سُئل رسول الله ﷺ عن البِتع[(٣)] ، فقال :

---

(١) هو أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، المدني ، قيل : اسمه عبدالله ، وقيل : إسماعيل ، ثقة مكثر ، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين .ع . «التقريب» ٦٤٥ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في كتاب «الأشربة» (ص٥) برقم (١) .

وأخرجه البخاريُّ ١/ ٣٥٤ كتاب الوضوء ، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر ، حديث رقم (٢٤٢) بلفظ : «كل شراب أسكر فهو حرام» ، و١٠/ ٤١ كتاب الأشربة ، باب الخمر من العسل ، حديث رقم (٥٥٨٥ ، ٥٥٨٦) ، ومسلم ٣/ ١٥٨٥ كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ، حديث رقم (٢٠٠١) (٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩) ، ومالك في «الموطأ» ٢/ ٨٤٥ كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ، حديث رقم (٩) ، وأبو داود ٤/ ٨٨ كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر حديث رقم (٣٦٨٢) ، والترمذيُّ ٤/ ٢٥٧ كتاب الأشربة ، باب ما جاء كل مسكر حرام ، حديث رقم (١٨٦٣) ، والنسائيُّ ٨/ ٢٩٨ كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر حديث رقم (٥٥٩١ ، ٥٥٩٢ ، ٥٥٩٣) ، وابن ماجه ٢/ ١١٢٣ كتاب الأشربة ، باب كل مسكر حرام ، حديث رقم (٣٣٨٦) ، وأحمد في «المسند» (٦/ ٣٦ ، ٩٦) .

(٣) البِتْع : بكسر الموحدة وسكون المثناة ، وقد تفتح ، وهي لغة يمانية ، وهو نبيذ العسل . «فتح الباري» ١٠/ ٤٢ .

«كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ»[١] .

قال الشيخ مده الله بتوفيقه : متفق عليه من حديث مالك وابن عيينة ، أخرجه البخاريُّ عن عبدالله بن يوسف عن مالك[٢] ، وعن ابن المديني ، عن ابن عيينة[٣] .

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن مالك[٤] وابن عُيينة[٥] ، وأخرجاه أيضاً من طرق[٦] .

فهذا أعلى ما يقع به لنا حديث أحمد بن حنبل من حيث العدد منا إليه ، وأما أعلى ما يقع به إلى رسول الله ﷺ فمنه :

(١) أخرجه الإمام أحمد في «الأشربة» ص (٥) برقم (٢) .
وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٨٤٥ كتاب الأشربة ، باب تحريم الخمر ، حديث رقم (٩) ، وأبوداود ٤/ ٨٨ كتاب الأشربة ، باب النهي عن المسكر ، حديث رقم (٣٦٨٢) ، والترمذي ٤/ ٢٥٧ ، كتاب الأشربة ، باب ما جاء كل مسكر حرام ، حديث رقم (١٨٦٣) ، والنسائي ٨/ ٢٩٨ ، كتاب الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر ، حديث رقم (٥٥٩٢ ، ٥٥٩٣ ، ٥٥٩٤) . وسيأتي عزو المصنف الحديث إلى «الصحيحين» ويأتي تخريجه .

(٢) أخرجه البخاريُّ ١٠/ ٤١ كتاب الأشربة ، باب الخمر من العسل ، حديث رقم (٥٥٨٥) .

(٣) أخرجه البخاريُّ ١/ ٣٥٤ كتاب الوضوء ، باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر ، حديث رقم (٢٤٢) .

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١٥٨٥ كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر ، وأن كل خمر حرام ، حديث رقم (٢٠٠١) (٦٧) .

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١٥٨٦ كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ، حديث رقم (٢٠٠١) (٦٩) .

(٦) أخرجه البخاريُّ ١٠/ ٤١ ، كتاب الأشربة ، باب الخمر من العسل ، حديث رقم (٥٥٨٦) ، ومسلم ٣/ ١٥٨٦ كتاب الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام ، حديث رقم (٢٠٠١) (٦٨) .

ما أخبرنا أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البغدادي ُّ(١) في كتابه في آخرين، قالوا: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني(٢)، أخبرنا أبو عليٍّ الحسنُ بن علي بن محمد التميمي ُّ(٣)، أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي ُّ(٤)، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا محمد بن أبي عديٍّ(٥)، عن حُميد(٦)، عن أنس قال: لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك، فدنا من المدينة قال:

---

(١) هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفخر العراق، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي، (ت٥٩٧هـ). «وفيات الأعيان» ٣/ ١٤٠، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣٤٢، «السير» ٢١/ ٣٦٥، «العبر» ٣/ ١١٨.

(٢) هو الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق، أبوالقاسم هبةالله بن محمد بن عبدالواحد ابن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني البغدادي الكاتب. (ت٥٢٥هـ). «السير» ١٩/ ٥٣٦، «العبر» ٢/ ٤٢٧، «الشذرات» ٤/ ٧٧.

(٣) هو الإمام العالم مسند العراق، أبوعلي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب التميمي البغدادي الواعظ ابن المذهب. (ت٤٤٤هـ). «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٩٠، «السير» ١٧/ ٦٤٠، «العبر» ٢/ ٢٨٥، «لسان الميزان» ٢/ ٢٣٦، «الشذرات» ٣/ ٢٧١.

(٤) هو الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القطيعي الحنبلي. (ت٣٦٨هـ). «تاريخ بغداد» ٤/ ٧٣، «السير» ١٦/ ٢١٠، «العبر» ٢/ ١٢٨، «لسان الميزان» ١/ ١٤٥، «الشذرات» ٣/ ٦٥.

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل: هو إبراهيم، أبوعمرو البصري ثقة، مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح، ع. «التقريب» ٤٦٥، «التهذيب» ٩/ ١٢.

(٦) هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختُلف في اسم أبيه على نحو عشر أقوال، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون. ع. «التقريب» ١٨١، «التهذيب» ٣/ ٣٤.

«**إنَّ بِالمَدِيْنَةِ لَقَوْماً مَا سِرْتُمْ مَسِيْراً، وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً إلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ**» قالوا : يا رَسُولَ الله ! وهم بالمدينة؟ ! قال : «**وَهُمْ بِالمدينةِ، حَبَسَهُمُ العُذرُ**»[1] .

أخبرناه عالياً أبوطاهر السلفيُّ ، أخبرنا أبوعبدالله الثقفيُّ ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن محمد بن محمش الزياديُّ[2] إملاء بنيسابور ، أخبرنا أبو طاهر محمد ابن الحسن البزاز[3] ، حدثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي[4] ، أخبرنا يزيد بن هارون[5] ، أخبرنا حُميدٌ ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ لما رجع من تبوك قال : «**إنَّ بِالمَدِينةِ لأقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مِنْ سَيْرٍ وَلاَ قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ**» قالوا : يا رسول الله ! وهُمْ بالمدينة؟ قال : «**نَعَمْ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ**» .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ١٠٣ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٢١٤) .
وأخرجه البخاري ٨/ ١٢٦ كتاب المغازي ، حديث رقم (٤٤٢٣) ، وأبوداود ، كتاب الجهاد ، باب الرخصة في القعود من العذر برقم (٢٥٠٨) ، وابن ماجه في الجهاد برقم (٢٧٦٤) ، باب مَنْ حبسه العذر عن الجهاد .

(٢) هو الفقيه العلامة القدوة شيخ خراسان أبوطاهر محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الزيادي الشافعي النيسابوري الأديب ، (ت٤١٠هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٥١ ، «السير» ١٧/ ٢٧٦ ، «العبر» ٢/ ٢١٨ .

(٣) هو الإمام العلامة الحافظ المفسر النحوي ، مسند خراسان أبو طاهر محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري المحمدآباذي ـ بضم الميم وفتح الثانية ، بينهما الحاء ، وبعدها الدال المهملة ثم الباء المنقوطة بواحدة بين الألفين ، وفي آخرها الذال المعجمة ، وهذه النسبة إلى محمدآباذ ، وهي محلة خارج نيسابور ـ الأديب . (ت٣٣٦هـ) . «الأنساب» ٥/ ٢١٦ (المحمدآباذي) «السير» ١٥/ ٣٠٤ ، و١٥/ ٣٢٩ ، «العبر» ٢/ ٥٢ ، «الشذرات» ٢/ ٣٤٣ .

(٤) هو إبراهيم بن عبدالله السعدي ، (ت٢٦٧هـ) . «السير» ١٢/ ٥٩٥ .

(٥) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ، أبو خالد الواسطي ، ثقة ، متقن ، عابد مات سنة ست ومائتين ، وقد قارب التسعين . ع . «التقريب» ٦٠٦ . «التهذيب» ١١/ ٣٢١ .

وأخبرناه السِّلفيُّ عالياً أيضاً ، أخبرنا محمد بن الحسن الكرجي ، أخبرنا أحمد بن عبدالله المحامليُّ(١) ، أخبرنا محمد بن عبدالله الشافعيُّ(٢) ، حدثنا عبدالله بن محمد بن مضر الثقفي(٣) ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريُّ(٤) حدثنا حُميدٌ ، عن أنس قال : لما رَجَعْنا من غزوة تبوك ، قال رسول الله ﷺ : «**إنَّ بِالمَدِيْنَةِ لأَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيْراً وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً إلاَّ كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ**» ، قالوا : يا رسولَ الله ! وهم مقيمون بالمدينة؟ ! قال : «**نَعَمْ ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ**» .

قال الشيخ أيده الله : انفرد به البخاريُّ دون مسلم ، فرواه عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن المبارك ، عن حُميد(٥) .

وقع لنا بهذين الإسنادين عالياً جداً ، كأن شيخنا سمعه ممن سمعه من صاحب عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وهو من جُلَّة الأحاديث السباعية لشيخنا السِّلفيِّ بشرط الصحيح .

أخبرنا أبوالحسن عليُّ بن أبي طاهر الدمشقيُّ ، أخبرنا أبوالحسن علي بن

---

(١) هو أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبوعبدالله الضبي ، المعروف بابن المحاملي . (ت٤٢٩هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٣٨ .

(٢) هو الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه ، مسند العراق ، أبوبكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم ابن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز السفار ، (ت٣٥٤هـ) . «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٥٦ ، «السير» ١٦/ ٣٩ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٨٠ ، «العبر» ٢/ ٩٥ ، «الشذرات» ٣/ ١٦ .

(٣) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمد بن مضر الثقفي . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٨٨ .

(٤) هو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري ، البصري . ثقة . (ت٢٢٥هـ) . ع . «التقريب» ٤٩٠ ، «التهذيب» ٩/ ٢٤٤ .

(٥) أخرجه البخاريُّ ٨/ ١٢٦ ، كتاب المغازي حديث رقم (٤٤٢٣) .

أحمد الغساني(١) ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيبُ ، أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق(٢) ، حدثنا الوليد بن بكر الأندلسيُّ(٣) ، حدثنا علي بن أحمد بن الخطيب(٤) الهاشميُّ(٥) ، حدثنا أبومسلم صالح بن أحمد ابن عبدالله بن صالح العجليُّ(٦) ، حدثني أبي(٧) ، قال : أحمد بن محمد بن حنبل يُكنى أبا عبدالله سدوسي من أنفسهم ، مروزي(٨) من أهل خراسان ، ولد ببغداد ونشأ بها ، ثقة ، ثبت في الحديث ، نزه النفس ، فقيهٌ في الحديث ، متبعٌ يتبع الآثار ، صاحب سنة وخير(٩) .

---

(١) هو الشيخ الإمام الفقيه النحوي الزاهد العابد القدوة أبوالحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس الدمشقي المالكي ، (ت٥٣٠هـ) . «السير» ٢٠/ ١٨ ، «العبر» ٢/ ٤٣٨ ، «الشذرات» ٤/ ٩٥ .

(٢) هو الحافظ المفيد المحدث أبوطاهر ، حمزة بن محمد بن طاهر البغدادي الدقاق ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً فهماً عارفاً . (ت٤٢٤هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ١٨٤ ، «السير» ١٧/ ٤٤٣ ، «العبر» ٢/ ٢٥١ ، «الشذرات» ٣/ ٢٢٧ .

(٣) هو الحافظ اللغوي الإمام أبو العباس الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد العمري الأندلسي السرقسطي ، (ت٣٩٢هـ) . «تاريخ بغداد» ١٣/ ٤٨١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٨٠ ، «السير» ١٧/ ٦٥ ، «العبر» ٢/ ١٨٣ ، «الشذرات» ٣/ ١٤١ .

(٤) كذا في الأصل ، وجاء في «معجم البلدان» ١/ ٢١٧ : «الخصيب» .

(٥) هو أبوالحسن علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب المعروف بابن زكرون الأطرابلسي الهاشمي ، (ت٣٥٢هـ) . «معجم البلدان» ١/ ٢١٧ (أطرابلسي) .

(٦) هو أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ، ذكر أن وفاته سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة . انظر «السير» ١٤/ ٥٥٦ ، و١٢/ ٥٠٧ .

(٧) هو الإمام الحافظ الأوحد الزاهد أبوالحسن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي . (ت ٢٦١هـ) . «السير» ١٢/ ٥٠٥ـ٥٠٧ .

(٨) جاء في «ثقات العجلي» (٤٩) و«تاريخ بغداد» (٤/ ٤١٥) : «بصري» ، ولعله خطأ .

(٩) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٥ ، وهو ينقل عن «الثقات» للعجلي (ص٤٩) .

قال الخطيب : وأخبرنا أبونعيم الحافظ[1] ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني[2] ، حدثنا إدريسُ بن عبدالكريم المقري[3] ، قال : «رأيت علماءنا مثل الهيثم بن خارجة ، ومصعب الزبيريّ ، ويحيى بن معين ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعبد الأعلى بن حمّاد النرسيِّ ، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب ، وعليِّ بن المديني ، وعبدالله بن عمر القواريري[4] ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، وأبي معمر القطيعي[5] ، ومحمد بن جعفر الوَركاني ، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي ، ومحمد بن بكار بن الريان ، وعمرو بن محمد الناقد ، ويحيى بن أيوب المقابريّ العابد ، وسُرَيج[6] بن يونس ، وخلف بن هشام البزار ، وأبي الربيع

---

(١) هو أحمد بن عبدالله الأصبهاني .

(٢) هو الإمام الحافظ الثقة ، الرحال الجوال ، محدث الإسلام علم المعمرين ، أبوالقاسم سليمان ابن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ، صاحب المعاجم الثلاثة . (ت ٣٦٠هـ) . «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٠٧ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩١٢ ، «السير» ١٦/ ١١٩ ، «لسان الميزان» ٣/ ٧٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣٠ .

(٣) هو مقرئ العراق أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم البغدادي الحداد ، قال الدارقطني : ثقة وفوق الثقة بدرجة . (ت٢٩٢هـ) . «تاريخ بغداد» ٧/ ١٤ ، «السير» ١٤/ ٤٤ ـ ٤٥ ، «العبر» ١/ ٤٢٢ ، «الشذرات» ٢/ ٢١٠ .

(٤) لعل الصواب : «عُبيد الله بن عمرو القواريري» كما جاء في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٦ ، وانظر ترجمته في «التهذيب» ٧/ ٣٦ .

(٥) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهذلي القطيعي الهروي . انظر : «التهذيب» ١/ ٢٣٩ .

(٦) في الأصل : «سريح» ، وجاء في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٦ : «شريح» ، والصواب : «سريج» وهو الذي أثبتناه ، انظر ترجمته في «السير» ١١/ ١٤٦ ، و«التهذيب» ٣/ ٣٩٧ .

الزهراني[1]، فيمن لا أحصيهم من أهل العلم والفقه يعظمون أحمد بن حنبل، ويجلونه، ويوقرونه، ويبجلونه، ويقصدونه بالسلام عليه»[2].

قال الخطيب: وأخبرنا أبوعبدالله الحسين بن شجاع بن الحسين[3] الصوفي[4] أخبرني عمر بن جعفر الختلي[5]، حدثنا يعقوب بن يوسف المطوعي[6]، حدثنا عبدالله بن أحمد بن شبويه أبوعبدالرحمن[7] سمعتُ قتيبة يقول: «لولا الثوريُّ لمات الوَرَعُ، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين».

قلت لقتيبة: تضمُ أحمداً[8] إلى أحد التابعين؟ فقال: إلى كبار التابعين[9].

(١) هو أبوالربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري. «التهذيب» ٤/ ١٦٦.
(٢) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٦.
(٣) جاء في «تاريخ بغداد» ٨/ ٥٣: «الحسن»، وهو تصحيف.
(٤) هو أبوعبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي، ويعرف بابن الموصلي. (ت٤٢٣هـ). «تاريخ بغداد» ٨/ ٥٣.
(٥) هوالرجل الصالح أبوالفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة صالحاً. (ت٣٥٦هـ). «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٤٣، «السير» ١٦/ ٨٢، «العبر» ٢/ ٩٩، «الشذرات» ٣/ ٢٢.
(٦) أبو بكر يعقوب بن يوسف بن أيوب المطوعي (ت٢٨٧هـ). «تاريخ بغداد» ١٤/ ٢٨٩، ٢٩٠.
(٧) هو الحافظ أبوعبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي المروزي ابن شبويه، من أئمة الحديث. «تاريخ بغداد» ٩/ ٣٧١، «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٢٧٥هـ ـ ص١٧٣).
(٨) في «تاريخ بغداد»: «أحمد بن حنبل».
(٩) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٧.

قال الخطيب : وأخبرنا البرقاني[١] ، أخبرني محمد بن العباس الخزاز ، حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري[٢] قال : سمعت إبراهيمَ الحربيَّ يقول : «أنا أقول : سعيدُ بن المسيب في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه ، وأحمد بن حنبل في زمانه»[٣] .

قال الخطيب : وحدثني أبوالقاسم الأزهريُّ[٤] ، حدثنا علي بن عمر هو الدارقطنيُّ الحافظُ ، حدثنا محمد بن مخلد[٥] ، حدثنا أبوبكر المروذي[٦] ،

(١) هو أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني ، الشافعي ، سيترجم له المصنف ص ٤٤٧ . وانظر : «السير» ١٧/ ٤٦٤ .

(٢) هو الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام ، أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري الأموي الحافظ الشافعي ، قال الدارقطني : لم نر مثله في مشايخنا ، لم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون . (ت٣٢٤هـ) «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٢٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨١٩ ، «السير» ١٥/ ٦٥ ، «الشذرات» ٢/ ٣٠٢ .

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٦ .

(٤) هو المحدث الحجة المقرئ أبوالقاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري البغدادي الصيرفي ابن السوادي . (ت٤٣٥هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٨٥ ، «السير» ١٧/ ٥٧٨ ، «العبر» ٢/ ٢٧١ ، «الشذرات» ٣/ ٢٥٥ .

(٥) هو الإمام الحافظ الثقة القدوة أبوعبدالله محمد بن مخلد الدوري البغدادي العطار الخضيب ، . (ت٣٣١هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ٣١٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٢٨ ، «السير» ١٥/ ٢٥٦ ، «الشذرات» ٢/ ٣٣١ .

(٦) هو الإمام القدوة الفقيه المحدث شيخ الإسلام أبوبكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي ، قال الخطيب : هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله وكان أحمد يأنس به . (ت٢٧٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٣١ ، «السير» ١٣/ ١٧٣ ، «الشذرات» ٢/ ١٦٦ .

قال : سمعت خِضْراً بطرسوس[1] ، يقول : سمعت إسحاق بن راهويه[2] يقول : سمعت يحيى بن آدم[3] يقول : «أحمد بن حنبل إمامنا»[4] .

قال الخطيب : وأخبرنا البرمكي[5] والأزجي[6] قالا : أخبرنا علي بن عبدالعزيز حدثنا ابن أبي حاتم ، حدثنا أحمد بن سَلَمَةَ النيسابوري[7] ، قال : سمعت قتيبة يقول : «أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه إماما الدنيا»[8] .

---

(١) جاء في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٧ ، «خضر الطرسوسي» ، وجاء في : «السير» ١١/ ١٨٩ «أخبرنا خضر المروذي بطرسوس» ، وهو الخضر بن شجاع الجزري أبومروان ، صدوق مات سنة إحدى وعشرين ومائتين . «التقريب» ١٩٣ ، «التهذيب» ٣/ ١٤٥ .

(٢) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي ، ثقة حافظ ، مجتهد قرين أحمد بن حنبل ذكر أبوداود أنه تغير قبل موته بيسير ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون .خ م د ت س . «التقريب» ٩٩ ، «التهذيب» ١/ ١٩٠ .

(٣) هو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ، أبو زكريا مولى بني أمية ، ثقة حافظ فاضل ، (ت٢٠٣هـ) .ع . «التقريب» ٥٨٧ ، «التهذيب» ١١/ ١٥٤ .

(٤) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٧ ، «السير» ١١/ ١٨٩ .

(٥) هو الشيخ الإمام المفتي بقية المسندين أبوإسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ، البغدادي الحنبلي ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب الإمام أحمد . (ت٤٤٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٦/ ١٣٩ ، «السير» ١٧/ ٦٠٥ ، «العبر» ٢/ ٢٨٧ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٣ .

(٦) هو الشيخ الإمام المحدث المفيد ، أبوالقاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر البغدادي الأزجي (ت٤٤٤هـ) . «تاريخ بغداد» ١/ ٤٦٨ ، «السير» ١٨/ ١٨ ، «العبر» ٢/ ٢٨٥ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧١ .

(٧) هوالحافظ الحجة ، العدل ، المأمون ، المجود ، أبوالفضل أحمد بن سلمة بن عبدالله النيسابوري البزاز ، (ت٢٨٦هـ) . «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٤ ، «تاريخ بغداد» ٤/ ١٨٦ ، «السير» ١٣/ ٣٧٣ ، «العبر» ١/ ٤١٢ ، «الشذرات» ٢/ ١٩٢ .

(٨) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٧ ، وانظر «الجرح والتعديل» ١/ ٢٩٥ .

قال الخطيب : وأخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي[1] ، قال : سمعتُ أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور قال : سمعتُ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظليَّ[2] ، يقول : سمعتُ أبي[3] يقول : «أحمد بن حنبل حجةٌ بين الله وبين عبيده في أرضه»[4] .

(قال الخطيب)[5] : أخبرنا أبونعيم[6] ، حدثنا الطبرانيُّ ، حدثنا محمد بن أحمد ابن البراء[7] ، قال : سمعت عليّ بن المدينيِّ يقولُ : «أحمد بن حنبل سيدنا»[8] .

قال الخطيب : أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم ، قال : سمعتُ أبا بكر[9] الخوارزميَّ ببيت المقدس يقول : سمعت حرملةَ بن يحيى يقول : سمعتُ الشافعيَّ يقول :

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن نعيم الضبي الحاكم النيسابوري .

(٢) هو الإمام العالم الفقيه الحافظ قاضي نيسابور أبوالحسن محمد بن إسحاق بن راهويه الحنظلي قال الخليلي : والحفاظ لم يرضوه ، ولم يتفق عليه أهل خراسان ، (ت٢٩٤هـ) . «الجرح والتعديل» ٧/ ١٩٦ ، «الإرشاد» ٣/ ٩١١ ، «السير» ٣/ ٥٤٤ ، «لسان الميزان» ٥/ ٦٥ ، «الشذرات» ٢/ ٢١٦ .

(٣) هو أبومحمد إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي ، المعروف بابن راهويه ، تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة .

(٤) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٧ .

(٥) في الأصل مكررة ، وهو خطأ .

(٦) هو أحمد بن عبدالله الأصبهاني ، صاحب «الحلية» .

(٧) هو أبوالحسن محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك القاضي ، قال الخطيب : كان ثقة . (ت٢٩١هـ) . «تاريخ بغداد» ١/ ٢٨١ .

(٨) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٧ .

(٩) في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٩ : «أبو يعقوب» .

«خرجت من بغداد وما خَلَّفْتُ بها أحداً أتقى ، ولا أورع ، ولا أفقه ، أظنه قال : ولا أعلم ـ من أحمد بن حنبل»(١) .

قال الخطيب : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي ، قال : سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل(٢) يقول : سمعتُ أحمد بن سلمة يقول : سمعتُ أحمدَ بن سعيد الدارميَّ(٣) يقول : «مارأيتُ أسودَ الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ ولا أعلم بفقهه ومعانيه من أبي عبدالله أحمد بن حنبل»(٤) .

قال الخطيبُ : أخبرنا إبراهيم بن عمر الفقيه ، حدثنا عُبيد الله بن محمد العكبري(٥) ، حدثنا أبوحفص عمر بن محمد بن رجاء(٦) ، قال : سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبا زرعة الرازيَّ يقول : «كان أحمد ابن حنبل يحفظ ألف ألف حديث ، فقيل له : وما يدريك؟ قال : ذاكرته فأخذت عليه الأبواب»(٧) .

---

(١) «تاريخ بغداد» : ٤/ ٤١٩ .

(٢) هوالإمام السيد أبوالفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي النيسابوري المزكي . (ت٣٤٧هـ) «السير» ١٥/ ٥٧٢ .

(٣) هو أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي أبوجعفر السرخسي ، ثقة حافظ ، (ت٢٥٣هـ) .خ م د ت ق . «التقريب» ٧٩ ، «التهذيب» ١/ ٢٨ .

(٤) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٩ .

(٥) هو الإمام القدوة العابد الفقيه المحدث شيخ العراق أبوعبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد ابن حمدان العكبري الحنبلي ابن بطة . (ت٣٨٧هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٧١ ، «السير» ١٦/ ٥٢٩ ، «لسان الميزان» ٤/ ١١٢ ، «الشذرات» ٣/ ١٢٢ .

(٦) هو أبوحفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري . (ت٣٢٩هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٣٩ .

(٧) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤١٩ .

قال الخطيب : أخبرنا أبونعيم[١] ، حدثنا الطبرانيُّ ، حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي[٢] ، قال : «كنا في مجلس فيه يحيى بنُ معين وأبوخيثمة زهير بن حرب وجماعةٌ من كبار العلماء فجلعوا يثنون على أحمد بن حنبل ويذكرون فضائله . فقال رجل : لاتكثروا بعض هذا القول ، فقال يحيى بن معين : وكثرة الثناء على أحمد بن حنبل تُستنكر؟ !![٣] لو جلسنا مجلسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها»[٤] .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي عليٍّ المكيُّ[٥] بها ، أخبرنا أبوالفتح عبدالملك ابن أبي القاسم الهروي[٦] ، أخبرنا أبوإسماعيل عبدُالله بن أبي معاذ الأنصاريُّ[٧] ،

---

(١) هو أحمد بن عبدالله الأصبهاني .

(٢) هو أبو العباس محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الأنماطي ، هذه النسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط ـ قال السمعاني : كان ثقة . (ت٢٩٣هـ) . «الأنساب» ١/ ٢٢٣ (الأنماطي) .

(٣) في «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢١ : «يستنكر» .

(٤) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢١ .

(٥) هو علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبدالسلام بن المبارك التميمي الدارمي أبو الحسن المكي الشاعر المشهور ، قال المنذري في «التكملة» : «حدثنا عنه الحافظ أبوالحسن المقدسي وغيره وله شعر حسن» . (ت٥٩٦هـ) . «العقد الثمين» ٦/ ١٤٩ .

(٦) هو الشيخ الإمام الثقة أبوالفتح عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي . (ت٥٤٨هـ) . «ذيل تاريخ بغداد» ١/ ٨١ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣١٣ ، «السير» ٢٠/ ٢٧٣ ، «العقد الثمين» ٥/ ٥٠١ ، «الشذرات» ٤/ ١٤٨ .

(٧) هو شيخ الإسلام القدوة الحافظ الكبير أبوإسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي ، مصنف كتاب «ذم الكلام» و«فضائل الإمام أحمد» . (ت٤٨١هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٨٣ ، «السير» ١٨/ ٥٠٣ ، «العبر» ٢/ ٣٤٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣٦٥ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٤٥) .

حدثنا محمد بن أحمد الجارودي[1] إملاء، قال: سمعت أبا الصخر محمد بن مالك الفغريَّ بمرو قال: سمعت صعْصعَةَ بن الحسين الرقي[2] قال: سمعت أبا شعيب الحراني[3] يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قال لي سيدي أحمد ابن حنبل: «لا تُحدِّثْ إلا من كتاب»[4].

قال أبوإسماعيل: وأخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم[5]، حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، حدثنا زنجويه بن محمد اللباد[6]، قال: سمعت أبا عمرو أحمد بن المبارك المستملي[7] يقول: قال محمد بن يحيى الذهليُّ: «قد جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله»[8].

---

(١) هو الحافظ الإمام المتقن الجوال أبوالفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي. (ت٤١٣هـ). «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٥٤، «السير» ١٧/ ٣٨٤، «الشذرات» ٣/ ١٩٩.

(٢) صعصعة بن الحسين، ذكره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٣/ ١٩٠ وسكت عنه.

(٣) هو عبدالله بن الحسين الحراني، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويهم (ت٢٩٢ وقيل ٢٩٥هـ). «لسان الميزان» ٣/ ٢٧١.

(٤) «السير» ١١/ ٢٠٠، بلفظ: «أمرني سيدي أحمد بن حنبل أن لا أحدث إلا من كتاب».

(٥) هو الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير المصنف أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي ثم الهروي القراب، كان ممن يُرجع إليه في العلل والجرح والتعديل. (ت٤٢٩هـ). «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٠٠، «السير» ١٧/ ٥٧٠، «العبر» ٢/ ٢٦١، «الشذرات» ٣/ ٢٤٤.

(٦) هو الشيخ القدوة الزاهد العابد الثقة أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللباد (ت٣١٨هـ). «الأنساب» ٥/ ١٢٤ (اللباد) «السير» ١٤/ ٥٢٢.

(٧) هو الحافظ الزاهد العابد المجاب الدعوة، أبوعمرو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري. (ت٢٨٤هـ). «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٤٤، «السير» ١٣/ ٣٧٣، «العبر» ١/ ٤٠٩، «الشذرات» ٢/ ١٦٨.

(٨) «السير» ١١/ ١٩٨، بلفظ: «جعلتُ أحمد إماماً فيما بيني وبين الله».

قال أبوإسماعيل : أخبرنا محمد بن أحمد الجاروديُّ قال : قال القطيعيُّ[1] : سمعتُ عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : سمعتُ أبي قال : سمعت الشافعيَّ[2] يقول : أنتم أعلم بالحديث منَّا ، إذا صحَّ الحديث فقولوا لنا حتى نذهب إليه[3] .

قال : وأخبرنا الجاروديُّ ، أخبرنا أبوإسحاق القرَّاب[4] ، أخبرنا أبويحيى الساجي[5] ، حدثني إسماعيل بن شجاع البغدادي ، حدثنا الفضل بن زياد ، عن أبي طالب[6] قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : «ما رأيتُ[7] أتبع للأثر من الشافعيِّ»[8] .

(١) هو أبو بكر أحمد بن جعفر البغدادي القطيعي الحنبلي .

(٢) هو أبوعبدالله محمد بن إدريس الشافعي .

(٣) «حلية الأولياء» ٩/ ١٧٠ .

(٤) هو أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن السرخسي الهروي القراب والد الحافظ أبي محمد بن إسماعيل ، ذكره الذهبي في ترجمة ابنه هذا في «السير» ١٧/ ٣٧٩ .

(٥) هو الإمام ، الثبت ، الحافظ ، محدث البصرة ، وشيخها ، ومفتيها ، أبو يحيى زكريا بن يحيى ابن عبدالرحمن بن بحر بن عدي بن عبدالرحمن بن أبيض بن الديلم بن بايل بن ضبة الضبي البصري الشافعي ، (ت٣٠٧هـ) . «الجرح التعديل» ٣/ ٦٠١ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٠٩ ، «السير» ١٤/ ١٩٧ ، «العبر» ١/ ٤٥٢ ، «الشذرات» ٢/ ٢٥٠ .

(٦) هو أحمد بن نصر بن طالب البغدادي .

(٧) في «السير» ١٠/ ٨٧ : « . . . رأيت أحداً أتبع . . .» .

(٨) «السير» ١٠/ ٨٧ .

[١٥ ـ علي ابن المديني]

أبوالحسن علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي(*) ، مولاهم البصري ، وأصله من المدينة ، يعرف بابن المدينيِّ .

أحد أئمة هذا الشأن ، المشهورين بجودة النقد ، وحسن التصنيف ، والبحث عن أحوال الرجال وعلل الحديث .

سمع : حماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، ومروان بن معاوية الفزاري ، ومعن بن عيسى ، وجرير بن عبدالحميد ، ووهب بن جرير بن حازم ، وعبدالعزيز بن محمد الدراورديَّ ، ومسلمَ ابن إبراهيم ، وأبا عاصم ، وزيد بن الحباب ، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وعُبيدالله بن موسى ، ويزيد بن زُريعٍ ، ويزيد بن هارون ، وجعفر ابن سليمان .

سمع منه : محمد بن إسماعيل البخاري فأكثر ، وكتب عنه أبوزرعة وأبوحاتم الرازيان ، وروى عنه ابنه عبدالله بن علي ، وأبو الحسن علي بن غالب السكسكي ، وأبوالحسن محمد بن أحمد بن البراء ، وأبوالعلاء محمد بن أحمد الوكيعي ، وآخرون .

(*) ترجمته في :

«التاريخ الكبير» ٦/ ٢٨٤ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ٣٣٣ ، «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٣ ، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٥٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٢٤٨ ، «السير» ١١/ ٤١ ، «العبر» ١/ ٣٢٩ ، «التهذيب» ٧/ ٦ ، «الشذرات» ٢/ ٨١ .

توفي بالعسكر[١] يوم الاثنين لليلتين بقينا[٢] من ذي القعدة ، سنة أربع وثلاثين ومائتين ، قاله البخاري[٣] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفَةَ الأصبهانيُّ بقراءتي عليه ، وأبوعبدالله محمد بن علي بن سلام الروحاني قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قالا : أخبرنا أبوصادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، أخبرنا أبوالقاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، حدثنا أبوأحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي المعروف بابن المفسر ، حدثنا أبوالحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ومائتين ، حدثنا علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح المديني ، حدثنا حماد بن زيد[٤] ، حدثنا ثابت البناني[٥] ، عن أنس بن مالك ، قال : مُرَّ على النبيِّ ﷺ بجنازة فأُثني عليها بخير ، فقال : «وَجَبَتْ» . ومُرَّ عليه بجنازة فأُثني عليها بشرٍّ ، فقال : «وَجَبَتْ» . فقيل : لِمَ يا رسول الله قلت لهذه : وجبت ولهذه : وجبت؟ ! قال : «**شَهَادَةُ القَوْمِ. المُؤَمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ**» .

---

(١) عسكر : قرية بالبصرة . «معجم البلدان» ٤/ ١٢٣ .

(٢) في «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٨٤ : «ليومين بقيا» .

(٣) «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٨٤ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ٣٣٣ .

(٤) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، الجهضمي أبوإسماعيل البصري ، ثقة ثبت فقيه ، قيل إنه كان ضريراً ، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب ، مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة .ع . «التقريب» ١٧٨ ، «التهذيب» ٣/ ٩ .

(٥) هو ثابت بن أسلم البناني ـ بضم الموحدة ونونين ـ أبومحمد البصري ، ثقة عابد مات سنة بضع وعشرين ومائة ، وله ست وثمانون .ع . «التقريب» ١٣٢ ، «التهذيب» ٢/ ٣ .

قال الشيخ أدام الله تأييده : متفقٌ عليه من حديث أبي إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري ، مولى آل جرير بن حازم الجهضميِّ ، أخرجه البخاريُّ عن سليمان بن حرب ، وأخرجه مسلمٌ عن أبي الربيع الزهرانيِّ ، كليهما عنه[1] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهانيُّ الحافظ ، أخبرنا أبوعلي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البرداني الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن أحمد بن سليمان[2] ، أخبرنا أبوسعد الماليني[3] ، حدثنا أبوأحمد الجرجاني[4] ، حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية[5] ، وعلي بن أحمد ابن مروان[6] ، ومحمد بن خالد بن يزيد البردَعيُّ[7] ، قالوا : حدثنا أبورفاعة

(١) البخاري ٥/ ٢٥٢ كتاب الشهادات ، باب تعديل كم يجوز؟ حديث رقم (٢٦٤٢) ، ومسلم ٢/ ٦٥٦ كتاب الجنائز ، باب فيمن يثنى عليه خيراً ، أو شراً من الموتى حديث رقم (٩٤٩) ، والترمذيُّ ٣/ ٣٧٣ ، كتاب الجنائز باب ماجاء في الثناء الحسن على الميت ، حديث رقم (١٠٥٨) ، وابن ماجه ١/ ٤٧٨ كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الثناء على الميت ، حديث رقم (١٤٩١) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٧٩ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٤٥ ، ٢٨١ .

(٢) كذا في الأصل وسيأتي بعد قليل باسم «أحمد بن محمد» .

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الهروي الماليني الصوفي .

(٤) هو عبدالله بن عدي بن عبدالله القطان الجرجاني ، صاحب كتاب «الكامل» وسيترجم له المصنف في الطبقة السابعة ص ٣٨٠ .

(٥) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة البربري ، كان ثقة ثبتاً . (ت ٣٠١هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٠٤ .

(٦) هو أبوالحسن علي بن أحمد بن مروان بن عيسى بن حاتم المقرئ ويعرف بابن نقيش . (ت ٣٢١هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٣١٩ .

(٧) هو محمد بن خالد بن يزيد البردعي أبوجعفر نزيل مكة ، قال مسلمة بن قاسم : كان شيخاً ثقة =

عبدالله بن محمد العدويُّ[1] ، حدثنا إبراهيم بن بشار[2] ، قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول : حدثني عليٌّ بن المديني ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار وذكر حديثاً ، ثم قال سفيان : تلومونني على حُبِّ عليٍّ؟ والله لقد كنتُ أتعلمُ منه أكثر مما يتعلم منِّي[3] .

أخبرنا أحمد بن محمد الأصبهاني ، أخبرنا أحمد بن محمد البرداني ، أخبرنا محمد بن عبدالملك بن بشران[4] ، أخبرنا عُبيدُ الله بن عبدالرحمن ، حدثنا أبوعيسى حمزةُ بن الحسين بن عمر السمسار[5] ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عمر بن حبيب ، قال : حدثنا إبراهيمُ بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد[6] قال : «كان

= كثير الرواية ، وكان ينكر عليه حديث تفرد به ، وسألت العقيلي عنه فقال : شيخ صدوق لا بأس به إن شاء الله ، قتل في فتنة القرمطي بمكة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . «لسان الميزان» ٥/ ١٥٣ .

(١) هو أبو رفاعة عبدالله بن محمد بن عمر بن حبيب العدوي البصري ، كان ثقة . (ت ٢٧١هـ) . «المؤتلف» لعبدالغني ١٢٩ ، «المؤتلف» للدارقطني ٤/ ٢٢٥٠ ، «تاريخ بغداد» ١٠/ ٨٣ ، «الإكمال» ٧/ ٣٦٢ ، «التبصير» ٤/ ١٤٢٦ .

(٢) هو إبراهيم بن بشار الرمادي أبوإسحاق البصري حافظ له أوهام ، مات في حدود الثلاثين ومائتين . د ت «التقريب» ٨٨ ، «التهذيب» ١/ ٩٤ .

(٣) «الكامل» لابن عدي ١/ ١٢٩ ، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٥٩ .

(٤) هو الشيخ العالم الصدوق أبوبكر محمد بن عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي . (ت ٤٤٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٤٨ ، «السير» ١٨/ ٦٠ ، «العبر» ٢/ ٢٩٣ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٨ .

(٥) هو أبوعيسى حمزة بن الحسين بن عمر السمسار ، وكان ثقة . (ت٣٢٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ١٨١ .

(٦) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبومحمد المدني ، وأبوه ابن الحنفية ، ثقة فقيه يقال : إنه أول من تكلم في الإرجاء ، مات سنة مائة أو قبلها بسنة . ع . «التقريب» ١٦٤ ، «التهذيب» ٢/ ٢٧٦ .

رسول الله ﷺ لا يُبَيِّتُ مالاً ولا يقيله ، فقال رجل : يا أبا محمد سماعاً من عمرو؟ قال : لا تفسده ، ابن جريج عن عمرو بن دينار ، قال : سماعاً من ابن جريج؟ قال : ويحك ، لا تفسده . قال : سماعاً من ابن جريج ، قال أبو عاصم النبيل[1] : عن ابن جريج . قال : سماعاً من أبي عاصم؟ قال : حدثنيه علي المديني ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج عن عمرو .

أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد[2] بن سليمان ، أخبرنا أحمد بن محمد الماليني[3] ، أخبرنا عبدُ الله بن عديٍّ ، قال : سمعت الحسن بن الحسين البخاري ، يقول : سمعتُ إبراهيمَ بن مَعْقل[4] ، يقول : سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : «ما استصغرتُ نفسي عند أحد إلا عند عليِّ بن المديني»[5] .

سمعت أبا طاهر السِّلفيَّ الحافظ يقول : سمعتُ أبا الفتح أحمد بن عبدالله ابن أحمد الأديب السوذرجاني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن علي المقرئ الجوزداني[6] يقول : سمعتُ أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن جعفر الخزاعي

---

(١) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني النبيل البصري .

(٢) كذا في الأصل ، وتقدم قبل قليل باسم «أحمد» .

(٣) في الأصل : «البالبني» ، وهو خطأ ، وقد تقدم على الصواب أكثر من مرة .

(٤) هو الإمام الحافظ الفقيه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن معقل بن الحجاج النسفي ، (ت ٢٩٥هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٨٦ ، «السير» ١٣/ ٤٩٣ ، «العبر» ١/ ٤٢٨ ، «الشذرات» ٢/ ٢١٨ .

(٥) «الكامل» ١/ ١٢٩ ، «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٦٣ .

(٦) هو أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن بهرام الجوزداني ـ بضم الجيم وسكون الواو والزاي وبعدها الدال المهملة وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى جوزدان ويُقال لها كوزدان وهي قرية على باب أصبهان كبيرة كثيرة الخير . (ت ٤٤٢هـ) . «الأنساب» ٢/ ١١٧ (الجوزداني) .

المقرئ[1] ، يقول : سمعت الحصينَ بن إبراهيمَ القطان بنيسابور يقول : سمعت أبا الفضل جعفر بن درستويه[2] ، يقول : سمعتُ عليَّ بن المديني ، يقول : مرَّ بي حديثٌ فاحتاج بعض الحروف ، فجعلت أتفكر أزيد فيه الحرف أم لا؟ فسمعت هاتفاً يقول : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[3] فتركت الحرف[4] .

أنبأنا أحمد بن محمد ، عن أبي مكتوم ، أخبرنا أبي إجازة ، عن أحمد بن عبدالله المعدل ، قال : أجاز لي ابنُ أبي حاتم ، قال : سمعتُ أبي يقول : «كان عليٌّ بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل ، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه أبا الحسن تبجيلاً له ، وما سمعتُهُ سمَّاه قط»[5] .

قال ابنُ أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد ، قال : سمعت يحيى ابن معين ، وقال له إنسان : علي بن المديني ، فقال يحيى : «عليٌّ من أهل الصدق»[6] .

---

(١) هو محمد بن إبراهيم بن جعفر الخزاعي المقرئ كذا في الأصل ، وجاءت ترجمته أنه أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بديل بن ورقاء الخزاعي البديلي المقرئ الجرجاني ، لم يكن موثوقاً به فيما ينقله ، وكان يعرف القراءات وصنف في علومها كتباً . (ت٤٠٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ١٥٧ ، «الأنساب» ١/ ٢٩٨ (البديلي) . «غاية النهاية» ٢/ ١٠٩ .

(٢) ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٢٩ ، في ترجمة ولده عبدالله وقال : من كبار المحدثين وفهمائهم . وانظر «تبصير المنتبه» ٢/ ٥٩٩ .

(٣) سورة التوبة ، الآية : (١١٩) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٤ بلفظ : « . . . وما سمعت أحمد سماه قط» .

(٦) «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٤ .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثماني قراءةً عليه في شعبان سنة اثنين وستين وخمس مائة ، أخبرنا أبوالحسن علي بن المشرف بن المسلم الأنماطيُّ بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة ثمان وخمس مائة ، أخبرني أبوإسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبَّالُ بقراءتي عليه في جمادى الأول سنة إحدى وستين وأربع مائة ، أخبرنا أبومحمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز المعروف بابن النحاس في المحرم سنة سبع وأربع مائة ، أخبرنا أبومحمد دعلج بن أحمد بن دعلج السجستانيُّ(١) قَدِمَ علينا في المحرم سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة ، أخبرنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن البراء في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين ، حدثنا أبوالحسن عليُّ بن عبدالله بن جعفر بن نجيح المدينيُّ قراءةً عليه قال : نظرتُ فإذا الإسناد يدور على ستة : فلأهل المدينة : ابن شهاب ، وهو محمد بن مسلم بن عُبيدالله(٢) بن عبدالله بن شهاب ويُكنى أبا بكر ، مات سنة أربع وعشرين ومائة .

---

(١) هو المحدث الحجة الفقيه الإمام أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن السجستاني البغدادي ، التاجر ذو الأموال العظيمة ، ودعلج ـ بمفتوحة فساكنة مهملتين وفتح لام والجيم وفي موضع آخر بكسر دال والله أعلم . (ت ٣٥١هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٨٧ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٢٧١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٨١ ، «السير» ١٦/ ٣٠ ، «الشذرات» ٣/ ٨ ، «المغني» ١٠١ .

(٢) سقط من طبعة «الأعظمي» ، وهو موجود في طبعة «قلعجي» ص ١٧ ، حيث إن المصنف يروي هنا «العلل» لعلي بن المديني ، وهو بسند العلل المطبوع نفسه ، و«العلل» لعلي بن المديني له طبعتان إحداهما بتحقيق د .محمد مصطفى الأعظمي وما ذُكر هنا فيها ص (٣٧ ـ ٤٠) والثانية بتحقيق د .عبدالمعطي قلعجي والمذكور هنا فيها ص (١٧ ـ ٤٠) .

ولأهل مكة : عمرو بن دينار مولى جمح ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ست وعشرين ومائة .

ولأهل البصرة : قتادة بن دعامة السدوسيُّ ، وكنيته أبوالخطاب ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، ويحيى بن أبي كثير ، ويكنى أبا نصر ، مات سنة اثنتين(١) وثلاثين ومائة(٢) باليمامة(٣) .

ولأهل الكوفة : أبوإسحاق ، واسمه عمرو(٤) بن عبدالله بن عبدود(٥) ، مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وسليمان بن مهران ، مولى بني كاهل من بني أسد ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة(٦) ، وكان جميلاً بولده في أرض الحرب .

ثم صار علمُ هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن صنف .

---

(١) في الأصل : «اثنين» .

(٢) قيل : إن سنةوفاته اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل سنة تسع وعشرين ومائة ، وقال الحافظ الذهبي في «العبر» : «وفيها على الصحيح» يقصد سنة تسع وعشرين ومائة . «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠١ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ٢٨ ، «السير» ٦/ ٣١ ، «العبر» ١/ ١٣٠ .

(٣) معدودة من نجد وقاعدتها حجر . «معجم البلدان» ٥/ ٤٤٢ .

(٤) في الأصل : «عمر» ، والصواب ما أثبتناه : «عمرو» وهو على الصواب في «علل ابن المديني» الذي ينقل عنه المصنف .

(٥) سبق أن ترجم المصنف له ضمن الطبقة الأولى .

(٦) توفي سنة سبع أو ثمان أوتسع وأربعين ومائة والصواب ثمان . «الجرح والتعديل» ٤/ ١٤٦ ، «حلية الأولياء» ٥/ ٤٦ ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٣ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٠٠ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٥٤ ، «السير» ٦/ ٢٢٦ ، «التهذيب» ٤/ ١٩٥ ، «التقريب» ٢٥٤ .

فمن أهل المدينة : مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحيُّ ، وعداده في بني تيم الله ، ومات في سنة تسع وسبعين ومائة ، وسمع من : ابن شهاب ، ومحمد ابن إسحاق بن يسار مولى بني[١] مخرمة ويكنى أبابكر ، مات سنة اثنتين وخمسين[٢] ، سمع من ابن شهاب والأعمش .

ومن أهل مكة : عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ، مولى لقريش ، ويُكنى أبا الوليد ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة ، وسفيان بن عيينة بن ميمون ، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم الهلالي ، ويكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة . سفيان لقي ابن شهاب ، وعمرو بن دينار ، وأباإسحاق ، والأعمش .

ومن أهل البصرة : (سعيد بن أبي عروبة)[٣] ، مولى بني عدي بن يشكر ، وهو سعيد بن مهران ، ويكنى أبا النضر ، مات سنة ثمان أوتسع وخمسين ومائة[٤] ، وحماد بن سلمة أحسبه مولى لبني سليم[٥] ، ويكنى أبا سلمة ، مات

---

(١) في الأصل «ابن أبي» والمثبت من «علل ابن المديني» ومصادر ترجمته .

(٢) قيل إن سنة وفاته كانت خمسين ، وقيل : إحدى وخمسين ، وقيل اثنتين وخمسين وقيل ثلاث وخمسين ومائة . «التاريخ الكبير» ١/ ٤٠ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ١٠٤ ، «الجرح والتعديل» ٧/ ١٩١ ، «تاريخ بغداد» ١/ ٢١٤ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٧٦ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٧٢ ، «التهذيب» ٩/ ٣٤ ، «التقريب» ٤٦٧ ، «الشذرات» ١/ ٢٣٠ .

(٣) في الأصل : «سعد بن أبي عروة» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري ، قيل إن وفاته كانت سنة ست ، وقيل سبع وذكر هنا ثمان أو تسع وخمسين ومائة . «الجرح والتعديل» ٤/ ٦٥ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ١٧٧ ، «السير» ٦/ ٤١٣ ، «التهذيب» ٤/ ٥٧ .

(٥) في «علل ابن المديني» : «سليمان» ، وهو تحريف .

سنة ثمان وستين ومائة[1] ، وأبوعوانة ، واسمه الوضاح ، مولى يزيد بن عطاء الواسطي ، مات سنة خمس وسبعين[2] ومـــائة[3] ، وشعبة بن الحجاج ، أبوبسطام مولى الأشاقر[4] ، مات سنة ستين ومائة ، ومعمر بن راشد ، ويكنى أبا عروة مولى بحُدّان[5] ومات باليمن سنة أربع وخمسين ومائة ، سمع : من ابن شهاب ، وعمرو بن دينار ، وقتادة ، ومن يحيى بن أبي كثير ، ومن أبي إسحاق .

ومن أهل الكوفة : سفيان بن سعيد الثوري ويكنى أبا عبدالله ، ومات سنة إحدى وستين ومائة .

ومن أهل الشام : عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعيُّ ، ويكنى أبا عمرو ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة[6] .

---

(١) توفي سنة سبع وستين ومائة وقيل سنة ست . «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٢ ، «الجرح والتعديل» ٣/ ١٤٠ ، «حلية الأولياء» ٦/ ١٤٩ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٠٢ ، «السير» ٧/ ٤٤٤ ، «التهذيب» ٣/ ١١ .

(٢) في الأصل : «تسعين» ، والمثبت من «علل ابن المديني» .

(٣) مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة . «التاريخ الكبير» ٨/ ١٨١ ، «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٠ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٣٦ ، «السير» ٨/ ٢١٧ ، «التهذيب» ١١/ ١٠٣ ، «التقريب» ٥٨٠ .

(٤) كذا في الأصل ، وجاء في «العلل» بتحقيق الأعظمي ص ٣٨ ، وتحقيق القلعجي ص ٣٠ : «الأشافر» ولعل ما جاء في الأصل هو الصواب ، وهم «الأشاقر ، رهط كعب الأشقري ، وهم ولد سعد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم» . «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ٣٨ ، وانظر : «الاشتقاق» لابن دريد (١٩٧ ، ٥٠١) .

(٥) كذا في كل من الأصل ومخطوطة «العلل» لعلي بن المديني ، والمراد : مولى الحدان .

(٦) توفي سنة ثمان وخمسين ومائة ، وقيل سنة إحدى وخمسين ، وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع . «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٢٦ ، «الجرح والتعديل» ١/ ١٨٤ ، «وفيات الأعيان» ٣/ ١٢٧ ، «السير» ٧/ ١٠٧ ، «التهذيب» ٦/ ٢١٦ ، «الشذرات» ١/ ٢٤١ .

ومن أهل واسط[1] هُشيم بن بشير، مولى بني سليم، ويكنى أبا معاوية، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة[2] .

ثم انتهى علمُ هؤلاء الثلاثة من أهل البصرة وعلمُ الاثني عشر إلى ستة : إلى يحيى بن سعيد القطان، ويكنى أبا سعيد، وهو مولى لبني تميم، ومات سنة ثمان وسبعين ومائة في صفر، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويكنى أبا سعيد، مولى لهمْدان، مات[3] سنة اثنتين وثمانين ومائة، ووكيع بن الجراح بن مليح ابن عدي بن فرس، ويُكنى أبا سفيان، ومات سنة سبع[4] وتسعين ومائة[5] .

ثم صار علم هؤلاء إلى ثلاثة : إلى عبدالله بن المبارك، وهو حنظليٌّ، ويكنى أبا عبدالرحمن، ومات سنة إحدى وثمانين بهيت، وعبدالرحمن بن مهدي الأسدي، ويكنى أبا سعيد، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، ويحيى بن آدم، ويكنى أبا زكريا، وهو مولى خالد بن عبدالله بن أسيد بالظن مني، مات سنة ثلاث ومائتين[6] .

---

(١) واسط عدة مواضع ولعل المراد بها هنا أشهرها، وفي واسط الحجاج، وسميت واسط لأنها متوسط بين البصرة والكوفة . «معجم البلدان» ٥/ ٣٤٧ .

(٢) ذكر وفاته في التاريخ الكبير سنة ثلاث وثمانين ومائة . «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٤٢، «الجرح والتعديل» ٩/ ١١٥، «السير» ٨/ ٢٨٧، «العبر» ١/ ٢٢١ .

(٣) قيل إن وفاته سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وثمانين ومائة . «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٧٣، «السير» ٨/ ٣٣٧، ٣٤١، «التهذيب» ١١/ ١٨٣، «التقريب» ٥٩٠ .

(٤) كذا في الأصل، وفي «العلل» تسع، والصواب ـ والله أعلم ـ سبع حيث وقع الخلاف في ست أو سبع ولم يذكر تسع .

(٥) «ومائة» انظر «السير» ٨/ ٤١٩ .

(٦) جاء في الأصل : «مولى خالد بن عبدالله بن أسيد» . وفي «السير» ٩/ ٥٢٣ وفي «التهذيب» ١١/ ١٥٤ : «مولى لخالد بن عقبة بن أبي معيط»، أما وفاته فكانت سنة ثلاث ومائتين . «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٦٢، «الجرح والتعديل» ٩/ ١٢٨، «السير» ٩/ ٥٢٧، «التهذيب» ١١/ ١٥٤ .

[١٦ - يحيى بن معين]

أبوزكريا يحيى بن معين(*) بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن البغداذي ، إمام هذا الشأن في التعديل والتجريح ومعرفة السقيم والصحيح .

سمع : سفيانَ بن عيينة ، وهشام بن يوسف ، وعبدالله الثقفيَّ ، وابن أبي (زائدة)(١) ، وغُنْدَر ، وجرير بن حازم ، وعبدالله بن صالح ، وأبا مسهر ، ووهب بن جرير بن حازم ، وحجاج بن محمد ، وعبدالرزاق بن همام ، ومروان ابن معاوية ، وخلقاً يطول ذكرهم .

روى عنه عبدالله بن محمد المسنديُّ ، ومحمد بن إسماعيل البخاريُّ ، ومسلم بن الحجاج النيسابوريُّ ، وأبوداود السجستانيُّ ، وأبو بكر المروزيُّ ، ومحمد بن إبراهيم بن زياد الرازي ، وآخرون .

قال البخاريُّ : مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين(٢) ، وحُمل على أعواد النبي ﷺ(٣) .

(*) ترجمته في :
«التاريخ الكبير» : ٨/ ٣٠٧ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ٣٣٢ ، «الجرح والتعديل» ١/ ٣١٤ ، «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٧٧ ، «وفيات الأعيان» ٦/ ١٣٩ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٤٢٩ ، «السير» ١١/ ٧١ ، «العبر» ١/ ٣٢٧ ، «التهذيب» ١١/ ٢٤٦ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١٢٩) .

(١) في الأصل «زيادة» وهو تحريف من الناسخ ، وهو زكريا بن أبي زائدة ، خالد ، ويقال هبيرة ابن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي ، أبويحيى الكوفي ، ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ، توفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة . «التقريب» ٢١٦ .

(٢) «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٧ ، «التاريخ الأوسط» ٢/ ٣٣٢ .

(٣) «التاريخ الأوسط» ٢/ ٣٣٢ ، بلفظ : «وغسل على أعواد النبي ﷺ» .

أخبرنا أبوطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الزهري الفقيه[1]، وأحمد ابن محمد بن أحمد الأصبهاني الحافظ بقراءتي عليهما، قالا: أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازيُّ قراءة عليه، أخبرنا أبوالقاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح بن شجاع الفقيه الشافعي المعروف بابن المفسر بالمعافرا، حدثنا أبوبكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي القاضي، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا مروان بن معاوية، عن حميد عن أنس أن امرأة أتت إلى النبي ﷺ في حاجة لها فقال: «**انظُري أيَّ السِّكَكِ شِئْتِ فاجْلِسِي حَتَّىٰ آتيك**» قال: فأتاها فقضى حاجتها.

قال الشيخ أيده الله: انفرد بن مسلمٌ من حديث ثابت عن أنس، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وقال فيه: إن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يارسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: «**يا أم فلان انظري أيَّ السِّكَكِ شئتِ حتّىٰ أقضي لك حاجتك**».فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها[2].

---

(١) هو الشيخ الإمام صدر الإسلام شيخ المالكية إسماعيل بن مكي بن إسماعيل القرشي الزهري العوفي الإسكندري المالكي، من ذرية عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. (ت ٥٥١هـ). «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣٣٦، «السير» ٢١/ ١٢٢، «العبر» ٣/ ٨١، «الشذرات» ٤/ ٢٦٨.

(٢) مسلم ٤/ ١٨١٢ كتاب الفضائل، باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به، حديث رقم (٢٣٢٦)، وأبو داود ٥/ ١٦١ كتاب الأدب، باب في الجلوس في الطرقات، حديث رقم (٤٨١٨)، وأحمد في «المسند» ٣/ ١١٩، ٢١٤.

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ، أخبرنا أبوعبدالله إسماعيل بن الحسن المقرئ العلوي[1]، أخبرنا الحسين بن أحمد الأصبهانيُّ بمكة، أخبرنا محمد بن يوسف الجرجاني[2]، حدثنا عبدالملك بن محمد بن عديٍّ، حدثنا عباس بن محمد الدوري[3]، قال: «رأيتُ أحمدَ بن حنبل بين يدي يحيى بن معين وهو يسأله ويقول: يا أبا زكريا ما تقول في فلان، ما تقول في فلان»[4].

سمعتُ أباطاهر أحمد بن محمد الأصبهاني يقول: سمعت أبا الحسن علي ابن عبدالله النيسابوريَّ[5] يقول: سمعتُ أبا حفص عمر بن أحمد بن مسروق الصيدلانيَّ الزاهدَ بنيسابورَ يقول: سمعت أبا العباس البالوي[6] يقول: سمعتُ أبا بكر الأشقر يقول: سمعت محمدَ بن إسماعيل المكيَّ يقول: «مات يحيى ابن معين بالمدينة، وحُمِلَ على سرير النبي ﷺ». قال إبراهيم بن المنذر[7]:

---

(١) هو إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسين السيد أبوعبدالله العلوي الحسيني المقرئ المتصدر بأصبهان. «غاية النهاية» ١/ ١٦٣.

(٢) هو الإمام الحافظ الثقة أبوزرعة محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني الكشي. (ت٣٩٠هـ)، «تاريخ بغداد» ٣/ ٤٠٨، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٩٧، «السير» ١٧/ ٤٤، «الشذرات» ٣/ ١٣٤.

(٣) هو عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبوالفضل البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثمانياً وثمانين سنة. ٤. «التقريب» ٢٩٤، «التهذيب» ٥/ ١١٣.

(٤) «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٨٠، بلفظ: «يا أبا زكريا! كيف حديث كذا، وكيف حديث كذا».

(٥) هو الإمام العلامة المفسر الأوحد، أبوالحسن علي بن عبدالله بن أحمد النيسابوري، ابن أبي الطيب. (ت٤٥٨هـ)، «السير» ١٨/ ١٧٣.

(٦) هو أبوالعباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق البالوي. «تكملة الإكمال» ١/ ٣٥٤.

(٧) في المخطوطة: «إبراهيم بن المنكدر»، والصواب: «إبراهيم بن المنذر»، انظر: «التهذيب» ١١/ ٢٥١.

«فرأى رجلٌ في المنام النبيَّ ﷺ وأصحابه مجتمعين، فقيل له: مالكم مجتمعون؟ فقال النبي ﷺ: «**جئتُ لهذا الرجل أُصلي عليه، فإنَّهُ كان يذبُّ الكذبَ عن حديثي**»[1].

قرأت على أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم الحاكم، عن أبي عبدالله محمد بن أبي العباس الرازي، عن أبيه.

وأنبأنا أبوطاهر السِّلفيُّ وأبومحمد العثماني قالا: أخبرنا أبوعبدالله محمد ابن أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية قراءة عليه عن أبيه أبي العباس الفقيه[2] أن أبا الحسن محمد بن المغلس بن جعفر البزاز أخبرهم بمصر، أخبرنا أبومحمد الحسن بن رشيق العسكري المعدل[3]، حدثنا أبوعبدالله محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن ماهان التُشْتَريُّ شيخ حافظ، قال: سمعتُ أبا عبدالله محمد بن أحمد بن زهير بن حرب[4] يقول: سمعت أبي يقول: كان هاهنا في جيراني رجلٌ يكنىٰ أبا نصر زاهد، رجلٌ له فضل وعبادة، وكان الناس يأتونه من جميع الجانبين، وكان يحيى بن معين يُصلي في المسجد الذي هو فيه، وكان إذا صلى يحيى بن معين جلس وحوله الناس، وأصحاب

(١) «التهذيب» ١١/ ٢٥١.

(٢) هو الإمام المحدث الفقيه أبوالعباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحطاب الرازي الشافعي، قال السلفي: كان من الثقات، خيراً، كثير المعروف. (ت٤٩١هـ). «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٢٨، «السير» ١٩/ ١٩٠.

(٣) هوالإمام المحدث الصادق مسند مصر أبومحمد الحسن بن رشيق العسكري المصري المعدل. (ت٣٧٠هـ). «السير» ١٦/ ٢٨٠، «العبر» ٢/ ١٣٤، «لسان الميزان» ٢/ ٢٠٧، «الشذرات» ٣/ ٧١.

(٤) هو محمد بن أحمد بن أبي خيثمة. (ت٢٩٧هـ). «السير» ٢٤/ ٢٢.

الحديث يسألونه عن الرجال ، قال : فكان يقول : فلان كذاب ، وفلان لا يُكتب عنه حديثه ، وفلان من الشياطين الذين قال النبي ﷺ : «**يَخْرُجُ فِي آخرِ الزَّمانِ شياطينُ مِنَ البحرِ فَتُحَدِّثُ النَّاسَ**»(١) .

قال : وكان سمع كلامه أبونصر الزاهد فيقع في يحيى بن معين ، ويدعو عليه ، ويقول : يا قوم هؤلاء القوم الذين يقع فيهم يحيى بن معين نحن نستسقي بذكرهم ، وهؤلاء يقعون فيهم . قال : فبسط لسانه في يحيى بن معين وتكلم فيه ، قال : وكان أبونصر يخرجُ إلى باب خراسان إلى الصحراء فيتعبد ، قال : فخرج يوماً يحيى بن معين إلى الصحراء ومعه جماعة من أصحاب الحديث ومعهم شيءٌ من الطعام فأكلوا ، فيما هم كذلك في بعض البساتين ، إذ مرَّ بهم جمالٌ على رأسه بطيخ قال : فقال بعضهم : بكم؟ قال : بكذا وكذا . قال : فاشتراه منه فأكلوا منه ، قال : ثم تلهوا . قال : ويحيى جالسٌ يَتَبَسَّمُ ، قال : فنظر إليهم من حيث لا يرونه فقال : يا قوم هؤلاء هذه أفعالهم فعل العيارين(٢) ، ويقعون في الصالحين وأهل الخير؟ ! قال : فلما أن دخل ذكر ذلك في مجلسه فعل يحيى وأصحابه ، فبلغ ذلك يحيى فاغتم ، قال : فلما كان ذات يوم جاء أبونصر إلى جدِّي يعني أبا خيثمة ، قال : فرحب به جدي وتواضع له ثم قال : يا أبا نصر لِمَ جئت؟ قال : لي إليك حاجة تبلغ معي ، قال : ثم إنه جاء إلى خلف ابن هشام البزار(٣) ، قال : فرحب بهما فقال له : تبلغ معنا في حاجة ، قال :

(١) لم أقف عليه . [ورد معناه موقوفاً على عبدالله بن عمرو عند مسلم في مقدمة «صحيحه» (١ :١٢)] .

(٢) جمع عيار ، ورجل عيار : كثير الحركة كثير التطواف ، وقال ابن الأنباري : العيار من الرجال : الذي يخلي نفسه وهواها لا يروعها ولايزجرها . «المصباح المنير» ٢/ ٤٣٩ (عار) .

(٣) هو الإمام الحافظ الحجة شيخ الإسلام أبومحمد خلف بن هشام بن ثعلب ، وقيل طالب بن =

فجاء بهما إلى يحيى بن معين قال : فقال : إنكما من أقران يحيى فاسألاه أن يجعلني في حلٍّ مما كنتُ أوذيه ، قال : فقال يحيى : أنت في حلٍّ من كل شيء قلته . قال : فإذ قلتَ ذلك فأحدثك بما رأيتُ البارحة ، رأيتُ فيما يرى النائمُ النبيَّ ﷺ وكأنه جالسٌ بالمدينة في المقصورة فدخلتُ فقيل لي : ذاك النبي ﷺ جالس في المحراب ، فجئت إليه فإذا به جالسٌ وحده وأنت قائمٌ على رأسه في يدك مَذَبَّةٌ تذب عنه ، يعني يحيى بن معين ، فلما رأيتُه نظرتَ أنت إليَّ فقلت : يا رسول الله هذا يؤذيني . فنظر إليَّ النبيُّ ﷺ شبه المغضب فقال لي : مالك وليحيى؟ إياك ويحيى . فانتبهتُ فزعاً ، فسألتُ بعض هؤلاء المعبرين فقال لي : ويحك ! ! هذا الرجل الذي رأيتَ عليه هذه الرؤيا وهو يَذُبُّ عن رسول الله ﷺ الأذى والكذبَ ، قال : فبكى يحيى بن معين ، قال : فلما أن كان بعد ذلك بمدة وجَّهَ الخليفة إلى الفقهاء والعلماء والمحدثين ببدرة بدرة قال : فأتى يحيى ببدرة فأبى أن يقبلها ، وكان يحيى فقيراً قليل ذات اليد ، قال : فقال الرجل : فإن لم تقبل تُؤْذَ . قال يحيى للرجل : لي إليك حاجة ، قال : ما هي؟ قال : أن تأخذه إلى منزلك حتى أنظر فيه ، فجاء إلى أبي نصر فأخبره بما كان قال : فبكى أبونصر ، قال : أما أنه لو كان وُجِّه إليَّ لعلّي كنتُ أقبله ، فرحمك ، فنعم الرجل أنت ، ثم قال له يحيى : أشر عليَّ فإني أخاف إن لم أقبل أوذَ؟ قال : فقال له : إن كنت لاتريد أن تقبل فاخرج في هذه الليلة فإنه قد دنا الحج ، وقل لأهلك

= غراب البغدادي البزار المقرئ ، قال ابن معين والنسائي : ثقة ، وقال الدارقطني : كان عابداً فاضلاً . (ت٢٢٩هـ) . «التاريخ الكبير» ٣/ ١٩٦ ، «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٧٢ ، «السير» ١/ ٥٧٦ ، «الشذرات» ٢/ ٦٧ .

يعمون عليك خروجك يوماً ويومين ، فإنهم إذا أخبروهم بعد ذلك لم يوجهوا خلفك ، فإلى أن تذهب وتحج وترجع فرجٌ كبيرٌ . قال : فخرج يحيى من ليلته إلى الحج ، فذهبَ فحجَّ[1] ، فلما أن دخل المدينة اعتل بالمدينة فقال لأهل القافلة : اصبروا عليَّ ، فلعلي أموت فأدفن في المدينة ، قال : فلم يأتِ عليه أيامٌ حتى مات فغسل وكُفِّن وحملوه على نعش النبيِّ ﷺ ودفنوه بالبقيع ، وكان المنادي ينادي عليه : هذا يحيى بنُ معين الذي كان يذبُّ عن رسول الله ﷺ الكذب . قال : وذلك في سنتي ثلاث وثلاثين ومائتين أو أربع وثلاثين ومائتين ، رحمه الله[2] .

---

(١) يبدو أن هذه القصة لا تصح ، والصحيح أن ابن معين لم يحج ، انظر «تاريخ يحيى بن معين» ١/ ٢٦ .

(٢) اختلف في وفاته ، فقيل : ثلاث وثلاثين ، وقيل : أربع وثلاثين ومائتين ، والصواب كما يظهر من مصادر ترجمته أن وفاته سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

انظر «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠٧ ، «تاريخ بغداد» ١٤/ ١٨٧ ، «وفيات الأعيان» ٦/ ١٤١ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٤٣١ ، «العبر» ١/ ٣٢٧ .

الطبقة الخامسة

[١٧ ـ البخاري]

أبوعبدالله محمد بن إسماعيل(*) بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفي مولاهم البخاري .

صاحب «التاريخ» و«الصحيح» ، والرجوع إليه في التعديل والتجريح .

رحل في طلب العلم إلى الأمصار ، وبالغ في الجمع والإكثار ، وكتب الحديث عن علماء عصره ، ومن كان في مصره وغيره مصره : بخراسان ، والجبال ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام .

سمع جماعة ممن أدرك متأخري التابعين ، وبذلك علا على المذكورين معه في هذه الطبقة أجمعين ، فكان أولها ، وقارب الطبقة المذكورة قبلها .

سمع : مكيَّ بن إبراهيم البلخي ، وأبا عاصم النبيل ، ومحمد بن عبدالله الأنصاري ، وعصام بن خالد الحمصي ، وكلهم أدرك متأخري التابعين .

وسمع أيضاً : عُبيدالله بن موسى العبسيَّ ، ومحمد بن يوسف الفريابيَّ ، وأبا نعيم الفضل بن دكين ، وأبا غسان مالكَ بن إسماعيل ،

(*) ترجمته في :
«التاريخ الأوسط» ١/ ٥ ، «الجرح والتعديل» ٧/ ١٩١ ، «تاريخ بغداد» ٢/ ٤ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ١٨٨ ، «جامع الأصول» ١/ ١٨٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٥٥ ، «السير» ١٢/ ٣٩١ ، «العبر» ١/ ٣٦٧ ، «التهذيب» ٩/ ٤١ ، «هدي الساري» (ص٤٧٧) ، «الشذرات» ٢/ ١٣٤ .

وسليمان بن حرب ، وأبا سلمة التبوذكي[١] ، وعفان بن مسلم ، وعارم بن الفضل ، وأبا الوليد الطيالسي[٢] ، وأبا معمر المنقري[٣] ، والقعنبيَّ[٤] ، والحميديَّ[٥] ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأبا اليمان[٦] ، وعبدالقدوس بن الحجاج ، وحجاج بن منهال ، ومحمد بن كثير ، وخالد بن مخلد ، وعليَّ بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وشيوخه ربما زادوا على الألف .

روى عنه أستاذه عبدُالله بن محمد المسنديُّ ، وشيخه محمد بن سلام البيكندي ، وإسحاقُ بن أحمد بن خلف الحافظ ، وهو أمتن منه ، وأبوحاتم الرازيُّ ، وأبو عيسى الترمذيُّ ، وأحمدُ بن سيار المروزيُّ ، ومحمد بن إسحاق ابن خزيمة ، ومحمد بن إسحاق السراج ، ومسلم بن الحجاج ، ومحمد بن سليمان بن فارس ، وأحمد بن هارون البرديجيُّ ، وإبراهيم بن إسحاق الحربيُّ ، وعبدالله بن محمد بن ناجية ، وقاسم بن زكريا المطرز ، ومحمد بن محمد الباغندي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، ومحمد بن هارون الحضرميُّ ، وأبوبكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، وأبومحمد[٧] ابن الشرقي ، وآخرون .

---

(١) هو موسى بن إسماعيل المنقري البصري . «التقريب» ٥٤٩ .

(٢) هو هشام بن عبدالملك الباهلي . «التهذيب» ١١/ ٤٢ .

(٣) هو عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي ، أبو معمر المقعد المنقري . «التقريب» ٣١٥ .

(٤) هو عبدالله بن مسلمة القعنبي . «تاريخ بغداد» ٢/ ٥ .

(٥) هو أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي .

(٦) هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي . «التهذيب» ٢/ ٣٧٩ .

(٧) كذا في الأصل ، والصواب : «أبو حامد» .

وروى عنه «الجامع» : مهيب بن سليم[1] ، ومنصور بن محمد[2] وإبراهيم ابن معقل النسفي ، ومحمد بن يوسف الفربري وهو آخرهم .

آخر من حدَّث عنه من الثقات : الحسينُ بن إسماعيل القاضي المحاملي ببغداد .

مولده يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة[3] .

وتوفي ليلة السبت وهي ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء ، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر مستهل شوال سنة ست وخمسين ومائتين ، وعمره اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً[4] .

أخبرنا أبوعبيد نعمة بن (زيادة الله)[5] بن خلف الغفاري قراءة عليه بالإسكندرية ، أخبرنا أبومكتوم عيسى بن أبي ذرٍّ الهرويّ قراءةً عليه بمكة .

ح وأخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفةَ الأصبهانيُّ قراءةً عليه بالإسكندرية أيضاً ، أخبرنا أبو مكتوم الهرويُّ في كتابه ، أخبرنا أبي .

---

(١) هو مهيب بن سليم البخاري ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . «السير» ١١/ ٩٠ .

(٢) هو الشيخ الكبير المسند أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قرينة بن سوية البزدي الدهقاني النسفي ، وثقه الأمير ابن ماكولا ، وقال : كان آخر من حدث بالجامع الصحيح عن البخاري . (ت٣٢٩هـ) . «التقييد» ٢/ ٢٥٨ ، «السير »١٥/ ٢٧٩ ، «تبصير المنتبه» ١/ ١٤١ ، «لسان الميزان» ٦/ ١٠٠ .

(٣) «التاريخ الأوسط» ١/ ٧ ، «تاريخ بغداد» ٢/ ٦ ، «هدي الساري» (ص ٤٧٧) ، «السير» ١٢/ ٣٩٢ ، «التهذيب» ٩/ ٤٢ .

(٤) «التاريخ الأوسط» ١/ ١٨ ، «تاريخ بغداد» ٢/ ٦ ، «السير» ١٢/ ٤٦٦ ، «التهذيب» ٩/ ٤٢ .

(٥) في الأصل : «زياد» ، والصواب ما أثبتناه كما في المواضع الأخرى التي ورد فيها .

ح وأخبرنا أبو سعد عبدالواحد بن علي بن حمويه الجويني بقراءتي عليه بمكة ، أخبرنا أبوبكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي[1] بنيسابور عم شيخ الشيوخ ، أخبرنا أبوسهل محمد بن أحمد بن عُبيدالله[2] الحفصي[3] .

وأخبرنا أبوعبدالله حامد بن محمد بن حامد الأصبهانيُّ بقراءتي عليه بمكة أيضاً ، أخبرنا أبوشكر أحمد بن أحمد الصيدلانيُّ قراءة عليه ، وأنا حاضر ، أنبأنا أبوالخير محمد بن موسى بن عبدالله المروزيُّ ، المعروف بابن أبي عمران[4] .

وأخبرنا أبوالقاسم هبةُ الله بن علي بن ثابت الخزرجيُّ قراءة عليه بالناصرية[5] ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن بركات بن هلال السعيدي[6] قراءة عليه .

وأخبرنا أبو المعالي منجب بن عبدالله المرشدي[7] بفسطاط مصر ،

---

(١) هو الشيخ العالم العدل مسند خراسان أبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوري . (ت٥٤١هـ) . «السير» ٢٠/ ١٠٩ ، «العبر» ٢/ ٤٦٠ ، «الشذرات» ٤/ ١٣٠ .

(٢) في الأصل : «عبدالله» ، وهو خطأ .

(٣) هو الشيخ المسند أبو سهل محمد بن أحمد بن عبيدالله المروزي الحفصي . (ت٤٦٥ وقيل ٤٦٦هـ) . «الأنساب» ٢/ ٢٣٩ ، (الحفصي) ، «السير» ١٨/ ٢٤٤ ، «العبر» ٢/ ٣٢٠ ، «الشذرات» ٣/ ٣٢٥ .

(٤) هو الشيخ المعمر المؤتمن المسند أبوالخير محمد بن أبي عمران موسى المروزي الصفار . (ت٤٧١هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٣٤١ ، «السير» ١٨/ ٣٨٢ ، «لسان الميزان» ٥/ ٤٠١ .

(٥) من قرى سفاقس بأفريقيا . «معجم البلدان» ٥/ ٢٥١ .

(٦) هو الشيخ العلامة البارع المعمر شيخ العربية واللغة ، أبوعبدالله محمد بن بركات بن هلال بن عبدالواحد السعيدي المصري الأديب . (ت٥٢٠هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٧١ ، «السير» ١٩/ ٤٥٥ ، «العبر» ٢/ ٤١٤ ، «الشذرات» ٤/ ٦٢ .

(٧) هو أبو المعالي منجب بن عبدالله المرشدي . (ت٥٨٥هـ) . «السير» ٢١/ ١٢٥ .

وأخبرنا أبو صادق مرشدُ بن يحيى بن القاسم المدينيُّ قالا : أخبرتنا كريمة ابنة أحمد المروزيةُ[1] بمكة ، قالوا : أخبرنا أبوالهيثم محمدُ بن المكيِّ الكشميهني ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن يوسف الفربريُّ ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريُّ ، حدَّثنا مكيُّ بن إبراهيم[2] ، حدثنا يزيدُ بن أبي عُبيد[3] ، عن سلمة بن الأكوع[4] قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «**مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» .

قال الشيخ أيده الله بتوفيقه : صحيحٌ ثابتٌ من حديث أبي السكن مكيّ بن إبراهيم بن فرقد بن بشير التميمي البلخي ، ويقال : ابن بشير بن فرقد[5] ، عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع الأسلمي ، ويقال : سلمة بن عمرو بن الأكوع[6] ، انفرد به البخاريُّ دون مسلم فرواه في «صحيحه» هكذا عنه[7] ، وهو من أعلى أحاديثه .

---

(١) هي الشيخة العالمة الفاضلة المسندة أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية المجاورة بحرم الله . (ت٤٦٣هـ) . «السير» ١٨/ ٢٣٣ ، «العبر» ٢/ ٣١٥ ، «العقد الثمين» ٨/ ٣٠١ ، «الشذرات» ٣/ ٣١٤ .

(٢) هو مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي ، أبو السكن ، ثقة ثبت ، مات سنة خمس عشرة ومائتين .ع . «التقريب» ٥٤٥ ، «التهذيب» ١٠/ ٢٦٠ .

(٣) هو يزيد بن أبي عبيد الأسلمي ، مولى سلمة بن الأكوع ، ثقة ، مات سنة مائة وبضع وأربعين . ع . «التقريب» ٦٠٣ ، «التهذيب» ١١/ ٣٠٥ .

(٤) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ، أبو مسلم وأبو إياس ، شهد بيعة الرضوان ، مات سنة أربع وسبعين .ع . «التقريب» ٢٤٨ ، «التهذيب» ٤/ ١٣٣ .

(٥) انظر «التهذيب» ١٠/ ٢٦٠ .

(٦) انظر «التهذيب» ٤/ ١٣٣ .

(٧) أخرجه الإمام البخاري ١/ ٢٠١ ، كتاب العلم ، باب إثم من كذب على رسول الله ﷺ ، حديث رقم (١٠٩) .

فأما أعلى ما وقع لنا إليه فمنه :

ما أخبرنا أبو طاهر السلفيُّ قراءة عليه وأنا أسمع سنة ستين وخمس مائة وبعد ذلك ما لا أحصي عدداً ، وبقراءتي عليه أيضاً ، أخبرنا أبوالخطاب نصر بن أحمد بن البطر البغداذي بها سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة ، وتوفي سنة أربع ، وكان مولده سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عُبيدالله بن يحيى البيع(١) ، حدثنا القاضي أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحامليُّ إملاء ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريُّ ، حدثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبَّاد المديني(٢) حدثني أبي يحيى(٣) ، عن ابن إسحاق(٤) ، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة(٥) ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبدالله أنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ حين راح قافلاً إلى المدينة وهو

(١) هو الشيخ المعمر مسند بغداد أبومحمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى البغدادي المؤدب عرف بابن البيع ، قال الخطيب : «كان ثقة» . (ت٤٠٨هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٩ ، «السير» ١٧/ ٢٢١ ، «العبر» ٢/ ٢١٥ ، «الشذرات» ٣/ ١٨٧ .

(٢) هو إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري ـ بفتح المعجمة والجيم ـ لين الحديث من العاشرة . ت . «التقريب» ٩٥ ، «التهذيب» ١/ ١٥٤ .

(٣) هو يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري ، ضعيف ، وكان ضريراً يتلقن ، من التاسعة . ت . «التقريب» ٥٩٦ ، «التهذيب» ١١/ ٢٣٩ .

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار أبوبكر المطلبيُّ مولاهم ، المدني نزيل العراق ، إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها ، خت م ٤ . «التقريب» ٤٦٧ ، «التهذيب» ٩/ ٣٤ .

(٥) هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي ، ثقة عالم بالمغازي ، مات بعد العشرين ومائة . ع . «التقريب» ٢٨٩ ، «التهذيب» ٥/ ٤٧ .

يقـول : «آيِبُون تَائِبُون إنْ شَاءَ اللَّهُ عَائِدُون ، لِرَبِّنَا حَامِدُون ، أَعُوذُ باللَّهِ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلبِ ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ»(١) .

قال الشيخ أسعده الله : رواته بعد البخاريِّ إلى النبي ﷺ كلهم مدنيون ، أما إبراهيمُ فقد صرَّح البخاريُّ بنسبته إليها في إسناد الحديث ، وكذلك ذكره أيضاً في «تاريخه» ، وقال : «سمع أباه عن ابن إسحاق»(٢) ، وأما ابن إسحاق : هو أبوبكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي مولاهم ، مدني مشهور بالمغازي ، قَبِلهُ بعضُ الأئمة ، وكان مالك يضعفه جداً ، وأما ابنُ قتادة فهو عاصمُ بن عمر بن قتادة بن النعمان ، الأنصاريُّ المديني ، يكنى أبا عمرو ، ثقة معروف ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة(٣) ، روى عن جابر بن عبدالله صاحب النبي ﷺ وغيره .

وجابر تعداده في المدنيين أيضاً .

وقد روى نحو هذا الحديث عن النبي ﷺ عبدالله بن عمر(٤) ، وعبدالله

---

(١) لم أجد الحديث في «صحيح البخاريّ» من طريق جابر وإنما وجدته من طريق ابن عمر .
[قلت : لم يخرجه البخاري في «صحيحه» ، وإنما أخرجه المحاملي في «الدعاء» (ص١٩٧ برقم ٩٢) عن شيخه البخاري بإسناده هنا ، وسيأتي أن البخاري أخرجه من حديث ابن عمر] .

(٢) «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣٦ .

(٣) قال في «السير» ٥/ ٢٤١ : «وقيل سنة عشرين . . . وهو أصح» .

(٤) أخرجه الإمام البخاري : ٣/ ٦١٨ ، ٦١٩ كتاب العمرة ، باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو ، حديث رقم (١٧٩٧) ، و٦/ ١٣٥ ، كتاب الجهاد باب التكبير إذا علا شرفاً ، حديث رقم (٢٩٩٥) ، و٦/ ١٩٢ ، كتاب الجهاد باب ما يقول إذا رجع من الغزو ، حديث رقم (٣٠٨٤) ، و٧/ ٤٠٦ كتاب المغازي ، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ، حديث رقم (٤١١٦) ، و١١/ ١٨٨ ، كتاب الدعوات ، باب الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع ، حديث رقم (٦٣٨٥) .

ابن عباس ، والبراء بن عازب ، وأنس بن مالك ، بألفاظ مختلفة تماماً ومختصراً ، ورويناه عنهم من أوجه لا يتسع الآن ذكرها .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثمانيُّ وأخوه أبوالطاهر إسماعيل ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيُّ واللفظ له ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازيُّ ، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاريُّ[(١)] ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن ابن بندار[(٢)] ، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ الجرجاني قال : «سمعت عدة مشائخ يحكون أن محمد بن إسماعيل البخاري قدمَ بغداد ، فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث[(٣)] وقلبوا متونها وأسانيدها ، فجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر ، وإسناد هذا المتن لمتن آخر ، ودفعوا إلى عشرة أنفس لكل واحد عشرة أحاديث ، فأمروهم إذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري ، وأخذوا الوعد للمجلس من جماعة من أصحاب الحديث الغرباء من أهل خراسان وغيرها ، ومن البغداديين ، فلما اطمأن المجلسُ بأهله انتدب إليه رجلٌ من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة فقال البخاريُّ : لا أعرفه . فسأله عن آخر فقال : لا أعرفه .

---

(١) هو الإمام المفتي أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الأندلسي المالكي نزيل مصر ، كان من كبار العلماء (ت٤٤٨هـ) . «السير» ١٧/ ٦٥٨ ، «العبر» ٢/ ٢٩٢ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٧ .

(٢) هو شيخ الحرم أبوالعباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي المحدث ، وكان من علماء الحديث . (ت٤٠٩هـ) . «السير» ١٧/ ٢٩٩ .

(٣) في الأصل : «حديثاً» ، وهو خطأ .

ثم سأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، فما زال يلقي عليه واحداً بعد واحد ، ثم حتى فرغ من عشرته والبخاريُّ يقول : لا أعرفه ، فكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفتُ بعضهم إلى بعض ، ويقولون : الرجل فهم ، ومن كان منهم غير فهم يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم ، ثم انتدب رجلٌ آخر من العشرة ، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة ، فقال البخاريُّ : لا أعرفه ، وسأله عن آخر فقال : لا أعرفه ، وسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، فلم يزل يلقي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته ، والبخاري يقول : لا أعرفه . ثم انتدب إليه الثالث والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على «لا أعرفه» . فلما علم البخاريُّ أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم فقال : أما حديثُك الأول فهو كذا ، وحديثك الثاني فهو كذا ، والثالث والرابع على الولاية حتى أتى على تمام العشرة ، فرد كُلَّ متن إلى إسناده ، وكلَّ إسناد إلى متنه ، وفعل بالآخرين مثل ذلك ، وردَّ متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها ، وأسانيدها إلى متونها ، فأقر له الناس بالحفظ والعلم»[1] .

قال ابن عدي : وكان ابن صاعد[2] إذا ذكر البخاريَّ يقول : «الكبش النطاح»[3] .

---

(١) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٠ ، «هدي الساري» (ص ٤٨٦) .

(٢) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد الهاشمي ، سيترجم له المصنف ضمن الطبقة السادسة ص ٣٤٥ .

(٣) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢١ .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن العثمانيُّ قراءةً عليه، قال: قرأتُ على أبي محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن عليٍّ الباهليِّ، وأجاز لي والده أبوعبدالله محمد قالا: حدثنا أبوعلي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجياني [١]، قال: أخبرونا عن أبي ذرٍّ عبد بن أحمد الهرويِّ، قال: سمعتُ أبابكر الجوزقي [٢]، قال: سمعت أبا حامد بن الشرقيِّ، أو غيره ـ الشك من أبي ذر ـ قال: «رأيتُ مسلم بن الحجاج بين يدي محمد بن إسماعيل البخاري كالصبيِّ بين يدي معلمه» [٣].

سمعتُ أباطاهر السِّلفيَ يقول: سمعتُ أبا سعيد أحمد بن حَمْد بن القاسم الأردستاني [٤] وآخرين بأصبهان قالوا: سمعنا أبا عثمان سعيد بن أحمد بن نعيم النيسابوريَّ [٥] يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن مخلد العدل

---

(١) هو الإمام الحافظ المجود الحجة الناقد محدث الأندلس أبوعلي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني. (ت٤٩٨هـ). «وفيات الأعيان» ٢/ ١٨٠، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٣٣، «السير» ١٩/ ١٤٨، «العبر» ٢/ ٣٧٧، «الشذرات» ٣/ ٤٠٨.

(٢) هو الإمام الحافظ المجود البارع أبو بكر محمد بن عبدالله الشيباني الخراساني الجوزقي المعدل. (ت٣٣٨هـ). «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠١٣، «السير» ١٦/ ٤٩٣، «العبر» ٢/ ١٧٥، «الشذرات» ٣/ ١٢٩.

(٣) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٩، بلفظ: «يسأله سؤال الصبي المتعلم».

(٤) الأردستاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة من أصبهان. «الأنساب» ١/ ١٠٨ (الأردستاني).

(٥) هو الشيخ العالم الزاهد المعمر أبوعثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم النيسابوري الصوفي المعروف بالعيار. (ت٤٥٧هـ). «السير» ١٨/ ٨٦، «العبر» ٢/ ٣٠٧، «لسان الميزان» ٣/ ٣٠، «الشذرات» ٣/ ٣٠٤.

المخلديَّ[1] يقول : سمعتُ أبا حامد أحمد بن حمدون الأعمشيَّ[2] ، يقول : سمعت مسلم بن الحجاج يقول لمحمد بن إسماعيل البخاريّ : «لا يُبْغضُكَ إلا حَاسدٌ ، وأشهد أن ليس في الدنيا مثلك»[3] .

وأخبرنا غيرُ واحد من شيوخنا إجازة قالوا : أخبرنا أبومنصور عبدالرحمن ابن محمد البغداديُّ[4] ، أخبرنا أبوبكر الخطيب ، حدثنا عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفيُّ ، قال : سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول :

«لولا البخاري لما ذهب مسلم ولاجاء»[5] .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الفتح الماكي يقول : سمعتُ أبا يعلى الخليل يقول : سمعتُ أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول : حُدِّثْتُ عن محمد بن الأزهر السجزيِّ قال :

(١) هو الإمام الصدوق المسند أبومحمد الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد ابن شيبان المخلدي (ت٣٨٩هـ) . «السير» ١٦/ ٥٣٩ ، «العبر» ٢/ ١٧٦ ، «الشذرات» ٣/ ١٣١ .

(٢) هوالإمام ، الحافظ ، الثبت المصنف أبوحامد أحمد بن حمدون بن أحمد النيسابوري الأعمشي ، لقب ببغداد «الأعمشي» لحفظه حديث الأعمش واعتنائه به . (ت ٣٢١هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٠٥ ، «السير» ١٤/ ٥٥٣ ، «لسان الميزان» ١/ ١٦٤ ، «الشذرات» ٢/ ٢٨٨ .

[في هامش الأصل : جمع أحاديث الأعمش كلها فنُسب إليها] .

(٣) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٩ ، «الإرشاد» ٣/ ٩٦١ .

(٤) هو الشيخ الجليل الثقة أبو منصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد بن حسن بن منازل ابن رزيق الشيباني البغدادي الحريمي القزاز ، سمع من أبي الطيب . . . وسماعه صحيح . (ت٥٣٥هـ) . «السير» ٢٠/ ٦٩ ، «العبر» ٢/ ٤٤٧ ، «الشذرات» ٤/ ١٠٦ .

(٥) «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٢ .

«كنتُ بالبصرة في مجلس سليمان بن حرب[1] ، والبخاريُّ جالسٌ لايكتب ، فقلتُ لبعضهم : مال أبي عبدالله لا يكتب؟ فقال : يرجع إلى بخارى فيكتب من حفظه»[2] .

قال الخليليُّ : وأخبرني عبدالواحد بن بكر الصوفي[3] قال : حدثنا عبدالله ابن عديٍّ الجرجاني ، حدثنا محمد بن أحمد القومسيُّ[4] ، قال : سمعتُ محمد بن حمدويه[5] ، يقول : سمعتُ البخاريَّ يقول : «أحفظُ مائة ألف حديث صحيح ، وأعرف[6] مائتي ألف حديث غير صحيح»[7] .

قال الخليليُّ : وسمعتُ أحمد بن أبي مسلم الحافظ ، وعبدالواحد بن بكر

(١) هو سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ـ بمعجمة ثم مهملة ـ البصري ، قاضي مكة ثقة إمام حافظ ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة .ع . «التقريب» ٢٥٠ ، «التهذيب» ٤/ ١٥٧ .

(٢) «الإرشاد» ٣/ ٩٦١ .

(٣) هو أبو الفرج عبدالواحد بن بكر الورثاني الصوفي ، كتب الكثير ، دخل جرجان سنة خمس وستين وثلاث مائة ، وسمع وحدث بها بأخبار وأحاديث وحكايات ، توفي بالحجاز سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة . «تاريخ جرجان» ٢١١ .

(٤) القومسي : نسبة إلى ناحية يقال لها بالفارسية كومش ، وهي على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها . «الأنساب» ٤/ ٥٥٩ (القومسي) .

(٥) هو الإمام المحدث أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى بن طريف السنجي المروزي الهورقاني ـ بضم الهاء وسكون الواو والراء وبعدها القاف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى هورقان وهي قرية قريبة من سنج . (ت٣٠٦هـ) . «الأنساب» ٥/ ٦٥٦ (الهورقاني) «السير» ١٤/ ٢٥٣ .

(٦) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٥ بلفظ : «وأحفظ» بدل قوله : «وأعرف» .

(٧) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٥ ، «الإرشاد» ٣/ ٩٦٢ .

الصوفي قالا : سمعنا ابن عديٍّ الحافظ قال : سمعتُ الحسن بن الحسين يقول : سمعت إبراهيم بن مَعْقل يقول : سمعت البخاريَّ يقول : «ما أدْخَلْتُ في كتاب الجامع إلا ما صحَّ ، وقد تركتُ من الصحاح يعني خوفاً[(١)] من التطويل»[(٢)] .

قال الخليليُّ : وسمعت عبدالرحمن بن محمد بن فضالة الحافظ يقول : سمعتُ أبا أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الكرابيسيَّ الحافظ[(٣)] يقول : «رحم الله الإمام محمد بن إسماعيل ، فإنه الذي ألف الأصول ، وبيَّن للناس ، وكُلُّ مَنْ عَملَ بعده فإنما أخذه من كتابه ، كمسلم بن الحجاج فرَّق كتابه في كُتبه ، وتجلَّد فيه حق الجلادة ، حيث لم ينسبه إلى قائله ، ولعل مَنْ ينظر في تصانيفه لايقع فيها ما يزيد إلا ما يسهل على مَنْ يَعُدُّ عداً ، ومنهم مَنْ أخذ كتابه ، فنقله بعينه إلى نفسه كأبي زرعة[(٤)] ، وأبي حاتم[(٥)] ، فإن عاند الحقَ مُعاندٌ فيما ذكرتُ ، فليس يخفى صورةُ ذلك على ذوي الألباب»[(٦)] .

---

(١) في الأصل : «خوف» ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) جاء في «الإرشاد» ٣/ ٩٦٢ ، و«تاريخ بغداد» ٢/ ٩ : «ما أدخلت في كتابي إلا ما صح ، وتركت من الصحاح لحال الطول» .

(٣) هو الإمام الحافظ العلامة الثبت محدث خراسان أبوأحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير ، مؤلف كتاب «الكنى» (ت٣٧٨هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٧٦ ، «العبر» ٢/ ١٥٣ ، «السير» ١٦/ ٣٧٠ ، «لسان الميزان» ٧/ ٥ ، «الشذرات» ٣/ ٩٣ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١٢١) .

(٤) هو الإمام سيد الحفاظ عُبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ الرازي .

(٥) يقصد بذلك كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم . انظر «الإرشاد» ٣/ ٩٦٤ .

(٦) «الإرشاد» ٣/ ٩٦٤ـ٩٦٦ .

أخبرنا غير واحد من شيوخنا إجازة ، عن أبي منصور بن رزيق ، عن أبي بكر الخطيب ، قال : أخبرونا عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوريِّ الحاكم قال : سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر يقول : سمعتُ أبا بكر محمد ابن إسحاق يعني ابن خزيمة يقول : ما رأيتُ تحت أديمِ[1] السماء أعلمَ بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري[2] .

(١) في «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٧ : « . . . أديم هذه السماء . . .» .
(٢) «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٧ .

[١٨ ـ مسلم بن الحجاج]

أبو الحسين(١) **مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري**(*) النيسابوري صاحب «المسند الصحيح» ، وأحد أئمة حفاظ الحديث .

سمع بخراسان(٢) ، ورحل إلى العراق ، والحجاز ، والشام ، ومصر .

سمع يحيى بن يحيى النيسابوريَّ ، وقتيبة بن سعيد البلخيّ ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعبدالله بن مسلمة القعنبيَّ ، ومسلم بن إبراهيم ، وأبا بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة ، ومحمد بن بشار بندار ، ومحمد بن المثنى أباموسى ، وخلقاً يطول ذكرهم .

روى عنه : إبراهيمُ بن محمد بن سفيان المروزيُّ الزاهد ، وأبومحمد أحمد ابن علي بن الحسين بن المغيرة بن عبدالرحمن القلانسي ، ولا يُروى كتابُه إلا من طريقهما .

وروى عنه أيضاً مكيُّ بن عبدان ، وأبو حامد بن الشرقي ، ويحيى بن محمد ابن صاعد ، ومحمد بن مخلد ، وآخرون .

---

(١) في الأصل : «أبوالحسن» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه ، انظر مصادر ترجمته .

(*) ترجمته في :

«الجرح والتعديل» ٨/ ١٨٢ ، «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٠٠ ، «جامع الأصول» ١/ ١٨٧ ، «وفيات الأعيان» ٥/ ١٩٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٨٨ ، «السير» ١٢/ ٥٥٧ ، «العبر» ١/ ٣٧٥ ، «التهذيب» ١٠/ ١١٣ ، «الشذرات» ٢/ ١٤٤ .

(٢) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها . «معجم البلدان» ٢/ ٣٥٠ .

توفي عشية يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب، سنة إحدى وستين ومائتين[1].

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد [بن] أحمد السِّلفيُّ، أخبرنا أبوالفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد المقرئ الحداد[2] بأصبهان، أخبرنا أبوالحسن علي ابن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي[3] في كتابه، أخبرنا أبوحامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ[4]، قال: حدثنا مسلم بن الحجاج الحافظ النيسابوريُّ، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن أبي بردة[5]، عن أبيه[6]، عن جده[7] أن النبيَّ ﷺ

(١) «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٠٣.

(٢) هو الشيخ العالم المقرئ مسند الوقت، أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني، الحداد التاجر. (ت٥٠٠هـ). «السير» ١٩/ ٢١٦، «العبر» ٢/ ٣٧٩، «الشذرات» ٣/ ٤١٠.

(٣) هو الشيخ الكبير مسند خراسان أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الطرازي الحنبلي الأديب، من كبار النيسابوريين. (ت٤٢٢هـ). «السير» ١٧/ ٤٠٩، «العبر» ٢/ ٢٤٨، «الشذرات» ٣/ ٢٢٥.

(٤) هو الشيخ المعمر الشهير أبوحامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري التاجر السفار ابن حسنويه. (ت٣٥٠هـ). «السير» ١٥/ ٥٤٨، «العبر» ٢/ ٨٣، «اللسان» ١/ ٢٢٣.

(٥) هو سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسلة، من الخامسة. ع. «التقريب» ٢٣٣، «التهذيب» ٤/ ٨.

(٦) هو أبوبردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث، ثقة، مات سنة أربع مائة، وقيل غير ذلك، جاز الثمانين. ع. «التقريب» ٦٢١، «التهذيب» ١٢/ ٢١.

(٧) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار ـ بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ـ أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين وقيل بعدها. ع. «التقريب» ٣١٨، «التهذيب» ٥/ ٣١٧.

بعثَ مُعاذاً(١) وأبا موسى الأشعريَّ إلى اليمن فقال : «بَشِّرا ويَسِّرا ، وَعَلِّما ولاتُنَفِّرا»(٢) وأراه قال : «وتطاوعا» ، فلما وُليَّ أبوموسى قال : يا رسول الله ، إن لهم شراباً من العسل يطبخ حتى يعقد والمزر من الشعير ، فقال رسول الله ﷺ : «مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلاةِ فَهُوَ حَرامٌ»(٣) .

فلما قدما اليمن نزلا بيتين فتناظرا قيام الليل ، فقال أبوموسى : أنا أقوم أول الليل وأنام آخره ، وقال معاذ : أنا أنام أول الليل ، وأقوم آخره ، واحتسب نومي كما احتسب قومي . قال : وجاء معاذٌ وعند أبي موسى رجلٌ ، فقال : ما هذا؟ فقال : هذا كان كافراً فأسلم ثم ارتد ، فقال معاذ : لاأنزل أو لاأجلسُ حتى يُقتل ، قال : فقُتل .

أخبرنا أبو عبدالله الجزريُّ ، أخبرنا أبو الفتح نصر بن سيَّار بن صاعد بن سيار(٤) الكناني(٥) ، أخبرنا جدي أبو العلاء

---

(١) هو ابن جبل .

(٢) مسلم في «صحيحه» ٣/ ١٣٥٩ كتاب الجهاد والسير ، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير ، و٣/ ١٤٥٦ كتاب الإمارة ، باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها .
وأخرجه البخاريُّ ٨/ ٦٠ ، كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ، حديث رقم (٤٣٤٢) ، وأبوداود ٤/ ٥٢٣ كتاب الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد ، حديث رقم (٤٣٥٤) ، والنسائي ١/ ٩ كتاب الطهارة ، باب هل يَستاك الإمام بحضرة رعيته ، حديث رقم (٤) ، وأحمد في «المسند» ٤/ ٤١٢ ، ٤١٧ .

(٣) لم أجده بهذا اللفظ ، وقد أخرجه البخاريُّ ٨/ ٦٢ في المغازي ، باب بعث أبي موسى إلى اليمن قبل حجة الوداع حديث رقم (٤٣٤٤) بلفظ : «كل مسكر حرام» .

(٤) في الأصل : «بشار» ، وهو خطأ .

(٥) هو الشيخ الإمام الفقيه مسند خراسان شرف الدين أبوالفتح نصر بن سيار بن صاعد بن سيار الكناني الهروي الحنفي القاضي . (ت٥٧٢هـ) . «السير» ٢٠/ ٥٤٥ ، «العبر» ٣/ ٦٣ ، «الشذرات» ٤/ ٢٤٤ .

صاعد[1] ، أخبرنا الأستاذ أبوالحسن الطرازي ، فذكر بإسناده نحوه .

قال الشيخ أحسن الله عقباه : انفرد مسلمٌ بإخراج رواية عمرو بن دينار هذه هكذا من هذا الوجه[2] ، والحديث في «الصحيحين» من رواية سعيد بن أبي بُردة بطرق عدة ، اتفقا منها على رواية شعبة وحده[3] ، فهذا من أعلى ما يقع لنا من حديث مسلم منا إليه .

فأما أعلى ما يقع له منه إلى النبي ﷺ فمنه :

ما أخبرنا أبومحمد سعيد بن الحسين بن محمد الهاشميُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن الفضل بن محمد النيسابوري[4] بها ، أخبرنا أبوالحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسيُّ[5] ، أخبرنا أبوأحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجُلُودي[6] ، حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن محمد

---

(١) هو جمال الإسلام أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس الكناني الهروي . (ت٤٩٤هـ) . «السير» ١٩/ ١٨٢ ، «العبر» ٢/ ٣٧١ ، «الشذرات» ٣/ ٤٠٢ ، إلا أنه ذكر ضمن من مات سنة خمس في «العبر» و«الشذرات» .

(٢) مسلم ٣/ ١٣٥٩ كتاب الجهاد والسير ، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير .

(٣) البخاريُّ ٨/ ٦٢ كتاب المغازي ، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع ، حديث رقم (٤٣٤٤) ، مسلم ٣/ ١٣٥٩ ، كتاب الجهاد والسير ، باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير ، حديث رقم (١٧٣٣) .

(٤) هو الشيخ الإمام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم أبوعبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي النيسابوري . (ت٥٣٠هـ) . «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٩٠ ، «السير» ١٩/ ٦١٥ ، «العبر» ٢/ ٤٣٨ ، «الشذرات» ٤/ ٩٦ ، «تبصير المنتبه» ٣/ ١١٠٠ .

(٥) هو الشيخ الإمام الثقة المعمر الصالح أبوالحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر بن أحمد الفارسي . (ت٤٤٨هـ) . «السير» ١٨/ ١٩ ، «العبر» ٢/ ٢٩٢ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٧ .

(٦) هو الإمام الزاهد القدوة الصادق أبوأحمد محمد بن عيسى بن عمرويه النيسابوري الجلودي . (ت٣٦٨هـ) . «السير» ١٦/ ٣٠١ ، «العبر» ٢/ ١٢٩ ، «الشذرات» ٣/ ٣٧ .

ابن سفيان المروزي(١) ، حدثنا أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيريُّ ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل ، يعني ابن عُلَيَة(٢) ، عن عبدالعزيز بن صهيب(٣) عن أنس بن مالك قال : إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ تعمَّدَ عليَّ كَذِباً فلْيَتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٤) .

قال الشيخ أيده الله : أخرجه مسلمٌ هكذا في مقدمة كتابه ، وقد أغفله أبومسعود الدمشقيُّ(٥) ، في ترجمته ابن علية ، عن عبدالعزيز من كتاب «الأطراف» .

سمعتُ أبا طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني يقول : سمعت أباالفتح إسماعيل بن عبدالجبار بن ماك القزويني يقول : سمعتُ أبا يعلى الخليل بن عبدالله بن الخليل الحافظ يقول : مسلمُ بن الحجاج القشيريُّ صاحب «الصحيح» هو أشهر من أن تذكر فضائله ، مات في حد الكهولة .

---

(١) هو الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث الثقة أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري . (ت٣٠٨هـ) . «السير» ١٤/ ٣١١ ، «العبر» ١/ ٤٥٣ ، «الشذرات» ٢/ ٢٥٢ .

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ الثبت أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي مولاهم البصري الكوفي الأصل المشهور بابن علية وهي أمه . (ت١٩٣هـ) . «التاريخ الكبير» ١/ ٣٤٢ ، «الجرح والتعديل» ٢/ ١٥٣ ، «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٢٩ ، «السير» ٩/ ١٠٧ ، «الشذرات» ١/ ٣٣٣ .

(٣) هو عبدالعزيز بن صهيب البناني ـ بموحدة ونونين ـ البصري . ثقة . (ت١٣٠هـ) . «التقريب» ٣٥٧ ، «التهذيب» ٦/ ٣٠٥ .

(٤) مسلم ١/ ١٠ المقدمة ، باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث رقم (١ ، ٢) ، والترمذي ٥/ ٣٥ كتاب العلم ، باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ حديث رقم (٢٦٦١) .

(٥) هو أبو مسعود إبراهيم بن محمد الكندي الدمشقي الحافظ ، سيترجم له المصنف ضمن الطبقة الثامنة ص ٤٣٨ .

سمع منه أبو حاتم مع جلالته حين قدم الري ، وابنه عبدالرحمن ، وابن صاعد ببغداد وأقرانه ، وبنيسابور أبو حامد الشرقي .

وروى عنه ابن خزيمة أحاديث ، و«صحيحه» بنيسابور ، ما أدركنا من يرويه عالياً ، وكان عند الحاكم أبي عبدالله عن رجلين عنه ، ومات بعد الستين[1] .

سمعت أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا سهل غانمَ بن أحمد بن محمد ابن الحداد الأصبهانيَّ ببغداد ، يقول : سمعتُ أبا بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني[2] الحافظ ، يقول : سمعتُ أبا عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة الحافظ يقول : سمعتُ أباعليٍّ الحسين بن عليٍّ النيسابوري[3] ، وما رأيتُ أحفظ منه ، قال : «ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج»[4] .

---

(١) «الإرشاد» ٣/ ٨٢٥ .

(٢) هو الإمام الكبير ، شيخ القراء أبوبكر أحمد بن الفضل بن محمد الأصبهاني ، الباطرقاني ـ بفتح الباء وكسر الطاء المهملة ، وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى باطرقان وهي إحدى قرى أصبهان . (ت٤٦٠هـ) . «الأنساب» ١/ ٢٥٩ (الباطرقاني) «السير» ١٨/ ١٨٢ ، «معرفة القراء الكبار» ١/ ٤٢٤ ، «العبر» ٢/ ٣١٠ ، «الشذرات» ٣/ ٣٠٨ .

(٣) هو الرئيس الأوحد أبوعلي الحسين بن علي بن الحسين الشحامي النيسابوري . (ت٥٤٥هـ) . «السير» ٢٠/ ٢٢٣ ، «العبر» ٢/ ٤٦٨ ، «الشذرات» ٤/ ١٣٩ .

(٤) «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٠١ بلفظ : «ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث» . «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط» لابن الصلاح (ص٦٨ ـ ٦٩) ، «علوم الحديث» لابن الصلاح (ص ١٤) ، «تدريب الراوي» ١/ ٩٣ ، والمصنف يروي هنا كتاباً لابن مندة ، إذ قال ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» ص ٦٩ بعد أن روى الرواية من طريق الخطيب : « . . . ورويناه من وجه آخر عن ابن مندة الحافظ هذا قال . . .» .

أخبرنا غير واحد من شيوخنا إجازة قالوا : أخبرنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد البغدادي ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عليٍّ الخطيب ، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن نعيم الضبيُّ[(١)] ، حدثنا أبوالفضل محمد ابن إبراهيم ، سمعت أحمد بن سلمة يقول : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم الرازيين يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشائخ عصرنا[(٢)] .

قال الخطيب : وأخبرني ابنُ يعقوب ، أخبرنا ابن نعيم ، قال : سمعت الحسين ابن محمد الماسرجسي[(٣)] ، يقول : سمعت أبي يقول : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : «صنفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة ألف حديث مسموعة»[(٤)] .

قال الخطيب : وحدثني أبوالقاسم السوذرجاني ، قال : سمعت محمد بن إسحاق بن مندة يقول : سمعت محمد بن يعقوب الأخرم[(٥)] يقول : وذكر كلاماً معناه : قلَّ ما يفوت البخاريَّ ومسلماً شيء مما يثبت من الحديث[(٦)] .

● آخر الجزء الثاني من الأصل .

---

(١) هو الحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله .

(٢) «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٠١ : « . . . عصرهما» .

(٣) هو الحافظ الكبير الثبت الجوال الإمام أبوعلي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن ماسرجس النيسابوري . (ت٣٦٥هـ) . «السير» ١٦/ ٢٨٧ ، «العبر» ٢/ ١٢٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٥٥ ، «الشذرات» ٣/ ٥٠ .

(٤) «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٠١ ، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٦/ ٢٣٦ ، «المنتظم» ٥/ ٣٢ ، «صيانة صحيح مسلم» ٦٧ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٥٢٧ ، «مقدمة صحيح مسلم» بشرح النووي ١/ ١٥ .

(٥) هو الإمام الحافظ المتقن الحجة أبوعبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري ابن الأخرم ، ويعرف قديماً بابن الكرماني . (ت٣٤٤هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٦٤ ، «السير» ١٥/ ٤٦٦ ، «العبر» ٢/ ٦٨ ، «الشذرات» ٢/ ٣٦٨ .

(٦) «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٠٢ ، بلفظ : «قلما يفوت البخاري ومسلماً ما يثبت من الحديث» .

[١٩ ـ أبو داود السجستاني]

أبوداود سليمان بن الأشعث(*) بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستانيُّ صاحب كتاب «السنن» .

سمع القعنبيَّ ، وأبا الوليد الطيالسي ، وسليمانَ(١) بن حرب ، وأبا سلمة موسى(٢) بن إسماعيل التبوذكي ، وأحمد بن يونس اليربوعيَّ(٣) ، وهشام بن عمار ، وقتيبة بن سعيد ، وأبا الجماهر التنوخيَّ(٤) ، وأبا الطاهر بن السرح(٥) ، وآخرين من أهل خراسان ، والعراق ، والشام ، ومصر ، وتلمذ لأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأخذ عنهما علمَ الحديث ، وعلَّقَ عنه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً(٦) ، وأثبته بخطه في دفتر ، وأفاده لابن أبي سمينة أبي جعفر(٧) .

(*) ترجمته في :
«الجرح والتعديل» ٤/ ١٠١ ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٥٥ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٠٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٩١ ، «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٢٠٣ ، «العبر» ١/ ٣٩٦ ، «التهذيب» ٤/ ١٤٩ ، «الشذرات» ٢/ ١٦٧ .

(١) في الأصل : «سلمان» ، وهو خطأ .

(٢) في الأصل : «أبا سلمة بن موسى» ، وابن هنا مقحمة .

(٣) هو أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي وقد ينسب إلى جده ، «التهذيب» ١/ ٤٤ .

(٤) هو أبوالجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي . «التقريب» ٤٩٦ .

(٥) هو أبوالطاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح المصري . «التقريب» ٨٣ .

(٦) «مناقب أحمد» لابن الجوزي : ٤٥ ، «السير» ١٣/ ٢١١ ، «تذكرة الحفاظ» ١/ ٥٩٢ .

(٧) [هو حديث العتيرة كما في «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢ : ١٩٢ ، ١٩٨) ، حيث ذكر القصة مسندةً مرتين من طرق عن ابن أبي داود عن أبيه بالحديث مسنداً ، ثم ذكر قصة مجيء أبي جعفر بن أبي سمينة إليه] .

وحدث عنه غيرُ واحد من أقرانه : كأبي عبدالرحمن النسوي ، وأبي عيسى الترمذي ، وأبي بشر الدولابي[(1)] ، وآخرون من المتأخرين : كأبي سعيد بن الأعرابي[(2)] ، وأبي عليٍّ اللؤلؤي[(3)] ، وأبي بكر بن داسة[(4)] ، وأبي الحسن بن العبد[(5)] ، وقد حدث عنه هؤلاء الأربعة بكتابه في «السنن» ، وكذلك وراق أبي عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرملي[(6)] أيضاً .

وروى عنه : عبدان الجواليقي قاضي الأهواز ، وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه الحنبليُّ ، وأبو بكر الصولي[(7)] الأديب ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين ومائتين[(8)] ، ووفاته بالبصرة لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومائتين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ، وصلى عليه عباس بن عبدالواحد الهاشمي[(9)] .

---

(١) هوالإمام الحافظ البارع أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي الوراق . (ت ٣١٠هـ) «السير» ١٤/ ٣٠٩ ، «الأنساب» ٢/ ٥١١ (الدولابي) .

(٢) هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي . (ت٣٤٠هـ) ، «السير» ١٥/ ٤٠٧ .

(٣) هو أبوعلي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي . (ت٣٣٣هـ) . «التهذيب» ٤/ ١٥٠ ، «السير» ١٥/ ٣٠٧ .

(٤) هو أبوبكر محمد بن عبدالرزاق بن داسة . (ت٣٤٦هـ) . «التهذيب» ٤/ ١٥٠ ، «السير» ١٥/ ٥٣٨ .

(٥) هو أبوالحسن علي بن الحسن بن العبد الأنصاري . «التهذيب» ٤/ ١٥٠ ، وانظر «سنن أبي داود» ١/ ٩ ، حيث ذكر أنه علي بن الحسين بن العبد .

(٦) الرملي : بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام ، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها ، يُقال لها الرملة . «الأنساب» ٣/ ٩١ . (الرملي) .

(٧) هو أبو بكر محمد بن يحيى الصولي . «السير» ١٣/ ٢٠٦ .

(٨) «تاريخ بغداد» ٩/ ٥٦ .

(٩) «تاريخ بغداد» ٩/ ٥٩ .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلفيُّ قراءة سنة ستين وخمس مائة ، أخبرنا أبوعبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفيُّ بأصبهان سنة ثمان وثمانين وأربع مائة ، أخبرنا أبوعبد [الله](١) الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري(٢) ببغداد سنة ثلاث عشرة وأربع مائة ، حدثنا أبوبكر محمد(٣) بن يحيى الصوليُّ(٤) سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا يحيى(٥) ، عن عبدالملك(٦) ، عن عطاء(٧) ، عن جابر قال : كسفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ ، وكان ذلك في اليوم الذي مات فيه إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فقال

(١) لفظ الجلالة سقط من الأصل والصواب إثباته .

(٢) هو الإمام الصالح الثقة أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس المخزومي البغدادي الغضائري ـ نسبة إلى الغضارة ، وهو إناء يؤكل فيه الطعام . (ت٤١٤هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٤ ، «الأنساب» ٤/ ٢٩٩ (الغضائري) ، «السير» ١٧/ ٣٢٧ ، «العبر» ٢/ ٢٢٦ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠٠ .

(٣) في الأصل : «أبوبكر ابن محمد» وابن هنا مقحمة على النص .

(٤) هو العلامة الأديب ذوالفنون أبوبكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس بن محمد الصولي البغدادي . (ت٣٣٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ٤٢٧ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٣٥٦ ، «السير» ١٥/ ٣٠١ ، «لسان الميزان» ٥/ ٤٢٧ ، «الشذرات» ٢/ ٣٣٩ .

(٥) هو يحيى القطان . «السير» ٦/ ١٠٧ .

(٦) هو الإمام الحافظ أبومحمد ، وقيل أبوعبدالله ، عبدالملك بن أبي سليمان ، ميسرة العَرْزَميُّ ـ بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة ـ الكوفي ، صدوق له أوهام ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . خت م٤ . «السير» ٦/ ١٠٧ ، «التقريب» ٣٦٣ .

(٧) هو الإمام شيخ الإسلام مفتي الحرم ، أبومحمد عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي . (ت١١٤ أو ١١٥هـ) . «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٣٠ ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٦١ ، «السير» ٥/ ٧٨ ، «العقد الثمين» ٦/ ٨٤ .

الناس : إنما كسفت الشمسُ لموت إبراهيم . فقام النبيُّ ﷺ فصلى بالناس ست ركعات في أربع سجدات ، كبَّر ، ثم قرأ فأطال القراءة ، ثم ركع نحواً مما قام ، ثم رفع رأسه فقرأ دون القراءة الأولى ، ثم ركع نحواً مما قام ، ثم رفع رأسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانية ، ثم ركع نحواً مما كان ، ثم رفع رأسه وانحدر للسجود فسجد سجدتين ، ثم قام فركع ثلاث ركعات قبل أن يسجد ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول منها ، إلا أن يكون ركوعه نحواً من قيامه ، ثم تأخر في صلاته فتأخرت الصفوف معه ، ثم تقدم فقام مقامه وتقدمت[1] الصفوف معه ، فقضى بعض الصلاة وقد طلعت الشمس ، فقال : «**يَأَيُّهَا النَّاسُ، إنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فَإِذَا رَأَيْتُم شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّىٰ تَنْجَلِي**»[2] .

قال الشيخ أيده الله : صحيحٌ من حديث عبدالملك بن أبي سليمان ، انفرد به مسلمٌ دون البخاريِّ فرواه أتمَّ من هذا عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير ، عن أبيه عبدالله بن نمير ، عن عبدالملك[3] .

فهذا من أعلى ما يقع لنا إلى أبي داود ، فأما أعلىٰ ما يقع له إلى النبيِّ ﷺ فمنه :

---

(١) في الأصل : «تقدم» ، وهو خطأ ، والتصويب من «السنن» لأبي داود .

(٢) أبوداود ١/ ٦٩٦ كتاب الصلاة ، «باب صلاة الكسوف» باب من قال : أربع ركعات ، حديث رقم (١١٧٨) .

(٣) مسلم ٢/ ٦٢٣ كتاب الكسوف ، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار ، حديث رقم (٩٠٤) (١٠) ، والترمذيُّ ٢/ ٤٤٦ ، أبواب الصلاة باب ما جاء في صلاة الكسوف ، حديث رقم (٥٦٠) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ٣١٨ .

ما أخبرنا الإمام أبوالطاهر إسماعيلُ بن مكيّ بن إسماعيل الزهريُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوبكر محمد بن الوليد بن محمد العمريُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو عليٍّ عليُّ بن أحمد بن علي التُسْتَريُّ(١) بالبصرة ، أخبرنا القاضي أبوعمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشميُّ(٢) ، حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤيُّ(٣) ، حدثنا أبوداود سليمان بن الأشعث السجستانيُّ(٤) ، حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحرانيُّ(٥) ، حدثنا زهيرُ بن معاوية(٦) ، حدثنا أبوالزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) هو الشيخ الجليل أبوعلي علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري ـ بضم التاء وسكون السين وفتح التاء وكسر الراء ، هذه النسبة إلى تستر ، بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقول لها الناس شوشتر ـ ثم البصري السقطي . (ت٤٧٩هـ) . «السير» ١٨/ ٤٨١ ، «العبر» ٢/ ٣٤١ ، «الشذرات» ٣/ ٣٦٣ ، «المغني» ٥١ .

(٢) هو الإمام الفقيه ، المعمر ، مسند العراق ، القاضي أبوعمر القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ، قال الخطيب : كان ثقة أميناً ولي القضاء بالبصرة وسمعت منه «سنن أبي داود» وغيرها . (ت٤١٤هـ) . «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٥١ ، «السير» ١٧/ ٢٢٥ ، «العبر» ٢/ ٢٢٧ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠١ .

(٣) هو الإمام المحدث الصدوق أبوعلي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي . (ت٣٣٣هـ) . «السير» ١٥/ ٣٠٧ ، «العبر» ٢/ ٤٥ ، «الشذرات» ٢/ ٣٣٤ .

(٤) يروي المصنف هنا كتاب «سنن أبي داود» برواية اللؤلؤي .

(٥) هو أحمد بن عبدالله بن أبي شعيب مسلم الحراني أبو الحسن ، ثقة (ت٢٣٣هـ) ، وقيل غير ذلك . خ د ت س . «التقريب» ٨١ ، «التهذيب» ١/ ٤١ .

(٦) هو زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، نزيل الجزيرة ، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة ، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة . ع . «التقريب» ٢١٨ ، «التهذيب» ٣/ ٣٠٣ .

«لاَ تَذْبَحُوا إلاَّ مُسِنَّةً[(١)] إلاَّ أَنْ يَعْسُرَ[(٢)] فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً[(٣)] منَ الضَّأْنِ»[(٤)] .

أخبرناه عالياً أبوالفتح عُبيدالله بن محمد بن عبيدالله الخانيُّ في كتابه ، أنبأنا أبوطاهر جعفر بن محمد بن الفضل العباداني[(٥)] ، أخبرنا أبوعمر الهاشمي[(٦)] بمثله .

قال الشيخ أَيَّده الله : انفرد به مسلمٌ فرواه عن أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن أبي خيثمة زهير بن معاوية[(٧)] .

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا القاضي أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني[(٨)] بالري ، أخبرنا أبونصر محمد بن

---

(١) هي الثنية من كل شيء من الإبل والبقر والغنم . «جامع الأصول» ٣/ ٣٣٠ .

(٢) كذا في الرواية . وجاء في «سنن أبي داود» ٣/ ٢٣٢ : «يعسر عليكم» . وقال الذهبي في «السير» ١٥/ ٣٠٧ في ترجمة اللؤلؤي : «قال أبوعمر الهاشمي . . .» .

(٣) من الضأن ما تمت له سنة . «النهاية» ١/ ٢٥٠ .

(٤) أخرجه الإمام أبو داود ٣/ ٢٣٢ كتاب الضحايا باب ما يجوز من السن في الضحايا ، حديث رقم (٢٧٩٧) . وأخرجه النسائيُّ ٧/ ٢١٨ ، كتاب الضحايا باب المسنة والجذعة ، حديث رقم (٤٣٧٨) ، وابن ماجه ٢/ ١٠٤٩ كتاب الأضاحي ، باب ما تجزئ من الأضاحي ، حديث رقم (٣١٤١) وأحمد في «المسند» (٣/ ٣١٢ ، ٣٢٧) . وسيأتي عزو المصنف الحديث إلى مسلم .

(٥) هو الشيخ الجليل المعمر مسند البصرة أبوطاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العباداني ثم البصري . (ت٤٩٣هـ) «السير» ١٩/ ٤١ ، «العبر» ٢/ ٣٦٧ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٩ .

(٦) هو القاسم بن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي .

(٧) مسلم ٣/ ١٥٥٥ كتاب الأضاحي ، باب سن الأضحية ، حديث رقم (١٩٦٣) (١٣) .

(٨) هو القاضي العلامة فخر الإسلام شيخ الشافعية أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد ابن محمد الروياني الطبري . (ت٥٠١هـ) . «وفيات الأعيان» ٣/ ١٩٨ ، «السير» ١٩/ ٢٦٠ ، «العبر» ٢/ ٣٨٣ ، «الشذرات» ٤/ ٤ .

أحمد بن سليمان البلخي بغزنة[1] ، أخبرنا أبوسليمان حَمْدُ[2] بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستيُّ[3] ، أخبرني أبوعمر محمد بن عبدالواحد الزاهد[4] صاحب ثعلب[5] ، قال : قال إبراهيم الحربيُّ : لما صنَّف أبو داود هذا الكتاب ، يعني كتاب «السنن» ، أُلِينَ لأبي داود الحديثُ كما أُلِينَ لداود الحديدُ[6] .

---

(١) غزنة : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون ، هكذا يتلفظ بها العامة ، والصحيح عند العلماء غزنين ويعربونها فيقولون : جزنة ، ويقال لمجموع بلادها زابلستان ، وغزنة قصبتها . «معجم البلدان» ٤/ ٢٠١ .

(٢) في الأصل : «محمد» ، وهو خطأ .

(٣) هو الإمام العلامة الحافظ اللغوي أبو سليمان حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي صاحب التصانيف . (ت٣٨٨هـ) . «الأنساب» ١/ ٣٤٩ (البستي) ، و٢/ ٣٨٠ (الخطابي) ، «معجم البلدان» ١/ ٤١٥ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٢١٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠١٣ ، «العبر» ٢/ ١٧٤ ، «السير» ١٧/ ٢٣ ، «الشذرات» ٣/ ١٢٧ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٤٤) .

(٤) هو الإمام الأوحد العلامة اللغوي المحدث أبو عمر محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب . (ت٣٤٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٥٦ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٣٢٩ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٧٣ ، «السير» ١٥/ ٥٠٨ ، «العبر» ٢/ ٧١ ، «لسان الميزان» ٥/ ٢٦٨ ، «الشذرات» ٢/ ٣٧٠ .

(٥) ثعلب : هو العلامة المحدث إمام النحو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني البغدادي ، قال الخطيب : ثقة حجة دين صالح مشهور بالحفظ . (ت٢٩١هـ) «تاريخ بغداد» ٥/ ٢٠٥ ، «السير» ١٤/ ٥ .

(٦) «معالم السنن» لأبي سليمان الخطابي ١/ ١١ ، «السير» ١٣/ ٢١٢ ، «التهذيب» ٤/ ١٥١ ، وقد جاء الخبر في «شروط الأئمة الستة» لمحمد بن طاهر المقدسي (ص ٢٥) . قال محمد ابن طاهر : «أخبرنا أبوالقاسم علي بن عبدالعزيز الخشاب بنيسابور ، أنبأنا حمد بن عبدالله البيع فيما أذن لنا ، قال : سمعتُ أبا سليمان الخطابيَّ يقول : سمعتُ إسماعيلَ بن محمد الصفار يقول : سمعت محمد بن إسحاق الصغاني يقول : «أُلِينَ لأبي داود الحديث كما أُلِينَ لداود عليه السلام الحديد» .

وسمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا المحاسن الروياني قاضي قضاة طبرستان(١) يقول : سمعتُ أبا نصر البلخيَّ بغزنة يقول : سمعتُ أبا سليمان الخطابيَّ يقول : سمعتُ أبا سعيد بن الأعرابيَّ(٢) ، ونحن نسمع منه هذا الكتاب ، يعني كتاب «السنن» لأبي داود ، وأشار إلى النسخة وهي بين يديه ، فقال : لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله ، ثم هذا الكتاب لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتةً(٣) .

وأخبرنا أبو طاهر ، أخبرنا أبوالمحاسن ، أخبرنا أبونصر ، أخبرنا أبوسليمان ، حدثني عبدالله بن محمد المِسْكيُّ ، حدثني أبوبكر بن جابر خادم أبي داود ، قال : كنتُ معه ببغداد ، فصلينا المغربَ إذ قُرِعَ البابُ ، ففتحتُهُ ، فإذا خادمٌ يقول : هذا الأمير أبومحمد الموفق يستأذن ، فدخلت إلى أبي داود فأخبرتُهُ بمكانه ، فأذن له فدخل وقعد ، ثم أقبل عليه أبوداود فقال : ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ ! فقال : خلال ثلاث ، قال : وماهي؟ ! قال : تنتقل إلى البصرة فتتخذها وطناً ليَرحلَ إليك طلبةُ العلم من أقطار الأرض ، فتَعْمُر بك ، فإنها قد خَرِبَت وانقطع عنها الناسُ بما جرى عليها من محن الزنج . فقال : هذه واحدة ، هات الثانية . قال : وتروي لأولادي كتاب «السنن» ،

---

(١) طبرستان : بفتح أوله وثانيه وكسر الراء بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم «معجم البلدان» ٤/ ١٣ .

(٢) هو الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام أبوسعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد الصوفي . (ت٣٤٠هـ) . «حلية الأولياء» ١٠/ ٣٧٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٥٢ ، «السير» ١٥/ ٤٠٧ ، «العبر» ٢/ ٥٩ ، «لسان الميزان» ١/ ٣٠٨ ، «الشذرات» ٢/ ٣٥٤ .

(٣) «معالم السنن» للخطابي ١/ ١٢ ، «السير» ١٧/ ٢٦ .

فقال : نعم ، هات الثالثة . قال : وتُفْرِدُ لهم مجلساً للرواية ، فإن أولاد الخلفاء لايَقْعُدون مع العامة ! فقال : أما هذه فلا سبيل إليها ، لأن الناس شريفهم ووضيعهم في العلم سواء .

قال ابن جابر : وكانوا يحضرون بعد ذلك ويقعدون في كمٍّ حِيْري ويضرب بينهم وبين الناس ستر فيسمعون مع العامة(١) .

أخبرنا أبوطاهر ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن عليٍّ المقدسي(٢) بهمذان(٣) ، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن طاهر التميمي الفقيه(٤) قدمَ علينا الريَّ حاجاً ، أخبرنا علي بن محمد بن نصر الدينوري(٥) ، حدثنا القاضي أبوالحسن علي بن الحسن بن محمد المالكي(٦) ، حدثنا أبوالقاسم الحسن بن

---

(١) نص الخبر في «معالم السنن» للخطابي ١/ ١١ ، و«السير» ١٣/ ٢١٦ .

(٢) هو الإمام ، الحافظ ، الجوال ، الرحال ، ذو التصانيف أبوالفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد بن أبي الحسين بن القيسراني المقدسي الأثري الظاهري الصوفي . (ت٥٠٧هـ) . «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨٧ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٤٢ ، «السير» ١٩/ ٣٦١ ، «العبر» ٢/ ٣٩٠ ، «لسان الميزان» ٥/ ٢٠٧ ، «الشذرات» ٤/ ١٨ .

(٣) همذان : بالتحريك والذال معجمة وآخرها نون ، بلدة في الإقليم الرابع ، سميت بهمذان ابن الفلوج بن سام بن نوح . «معجم البلدان» ٥/ ٤١٠ .

(٤) هو عبدالله بن طاهر بن محمد بن شهفور الإمام أبوالقاسم التميمي ، من أهل اسفراين كان إماماً في الفروع والخلاف والأصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة ، والمنزلة الرفيعة والسخاء والجود . (ت٤٨٨هـ) . «طبقات الشافعية الكبرى» ٥/ ٦٣ .

(٥) هو الإمام المحدث الجوال المسند الصدوق أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري اللبان . (ت٤٦٨هـ) . «التقييد» ٢/ ٢٠٨ ، «السير» ١٨/ ٣٦٩ .

(٦) هو علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر أبوالحسن المكي ، فقيه مالكي ، وألف في فضائل مالك بن أنس في اثني عشر جزءاً . «الديباج المذهب» ٢/ ١٠٤ .

محمد بن أحمد، حدثني أبوبكر محمد بن إسحاق(١)، حدثنا الصوليُّ(٢)، قال: سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى الساجيَّ يقول: «كتاب الله عزَّ وجلَّ أصلُ الإسلام، وكتابُ السنن لأبي داود عهد الإسلام»(٣).

أخبرنا أبوطاهر، أخبرنا أبومحمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن الأبنوسيّ(٤) ببغداد، أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظُ، حدثني أبوبكر محمد بن علي بن إبراهيم القارئ الدينوري(٥) بلفظه، قال: سمعتُ أبا الحسين محمد بن عبدالله بن الحسن الفرضي(٦) قال: سمعت أبا بكر بن داسة(٧) يقول: سمعتُ أبا داود يقول: «كتبتُ عن رسول الله ﷺ خمس مائة

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن عيسى بن طارق أبوبكر القطيعي الناقد، قال ابن أبي الفوارس: كان يدَّعي الحفظ وفيه بعض التساهل. (ت٣٧٨هـ). «تاريخ بغداد» ١/ ٢٦١، «لسان الميزان» ٥/ ٦٩.

(٢) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي.

(٣) «شروط الأئمة الستة» للمقدسي (ص٢٥)، [«تاريخ دمشق» (٢٢: ١٩٧)]، «السير» ١٣/ ٢١٥.

(٤) هو الإمام المحدث الصادق أبومحمد عبدالله بن علي بن عبدالله بن محمد الأبنوسي البغدادي. (ت٥٠٥هـ). «المستفاد من تاريخ بغداد» ١٤٧، «السير» ١٩/ ٢٧٧، «العبر» ٢/ ٣٨٧، «الشذرات» ٤/ ١٠.

(٥) هو أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم القارئ الدينوري (ت٤٤٩هـ). «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٦.

(٦) هو الإمام العلامة الكبير إمام الفرضيين في الآفاق أبوالحسين محمد بن عبدالله بن الحسن البصري بن اللبان الفرضي، وثّقه الخطيب. (ت٤٠٢هـ). «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٧٢، «السير» ١٧/ ٢١٧، «العبر» ٢/ ٢٠٣، «الشذرات» ٣/ ١٦٤.

(٧) هو الشيخ الثقة العالم أبوبكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن داسة البصري التمار راوي السنن. (ت٣٤٦هـ). «مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة» ٢/ ٥٥٦، «السير» ١٥/ ٥٣٨، «العبر» ٢/ ٧٤، «الشذرات» ٢/ ٣٧٣.

ألف حديث انتخبتُ منها ما ضَمَّنْتُهُ هذاالكتاب ، يعني كتاب السنن ، جمعتُ فيه أربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرتُ الصحيح وما يشببهه ويقاربه ، ويكفي الإنسان لديه من ذلك أربعة أحاديث أحدها :

قوله ﷺ : «**الأَعْمَالُ بالنِّيَّات**»(١) والثاني : قوله : «**مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيه**»(٢) (والثالث قوله)(٣) : «**لاَ يَكُون الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّىٰ يَرْضَىٰ لأَخِيهِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِه**»(٤) . الرابع قوله : «**الحَلاَلُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ**»(٥) الحديث(٦) .

---

(١) أخرجه الإمام أبو داود ٢/ ٦٥١ ، كتاب الطلاق ، باب فيما عني به الطلاق والنيات ، حديث رقم (٢٢٠١) ، وهو حديث صحيح مشهور ، أخرجه الستة من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) أخرجه الترمذيُّ ٤/ ٤٨٣ كتاب الزهد ، باب رقم (١١) حديث رقم (٢٣١٧) ، ورقم (٢٣١٨) ، وابن ماجه ٢/ ١٣١٥ ـ ١٣١٦ ، كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ، حديث رقم (٣٩٧٦) وأحمد في «المسند» ١/ ٢٠١ .

(٣) في الأصل مكررة ، وهو خطأ .

(٤) وأخرجه البخاري ١/ ٥٦ كتاب الإيمان ، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، حديث رقم (١٣) ، ومسلم ١/ ٦٧ كتاب الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير ، حديث رقم (٧١) (٤٥) ، والنسائيُّ ٨/ ١١٥ ، كتاب الإيمان ، باب علامة الإيمان حديث رقم (٥٠١٨) ، وابن ماجه ١/ ٢٦ ، المقدمة ، باب في الإيمان ، حديث رقم (٦٦) .

(٥) أخرجه أبو داود ٣/ ٦٢٣ ـ ٦٢٥ كتاب البيوع والإجارات ، باب في اجتناب الشبهات ، حديث رقم (٣٣٢٩ ، ٣٣٣٠) ، وأخرجه البخاريُّ ١/ ١٢٦ كتاب الإيمان باب من استبرأ لدينه ، حديث رقم (٥٢) ، ومسلم ٣/ ١٢١٩ ، كتاب المساقاة . باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، حديث رقم (١٥٩٩) (١٠٧) والترمذي ٣/ ٥١١ كتاب البيوع ، باب ما جاء في ترك الشبهات ، حديث رقم (١٢٠٥) ، والنسائي ٤/ ٢٤١ كتاب البيوع ، باب اجتناب الشبهات في الكسب ، حديث رقم (٤٤٥٣) .

(٦) «تاريخ بغداد» ٩/ ٥٧ ، [«تاريخ دمشق» (٢٢ : ١٩٦ ـ ١٩٧)] .

وسمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الفضل المقدسي يقول : حكى أبوعبدالله بن مندة الحافظ الأصبهانيُّ : أن شرط أبي داود والنسويّ إخراجُ أحاديث أقوام لم يُجْمَعْ على تركهم إذا صحَّ الحديثُ واتصالُ الإسنادِ من غيرِ قطعٍ ولا إرسال[1] .

وأخبرنا أحمد بن محمد الأصبهانيُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا محمد بن طاهر المقدسيُّ بِهَمَذان ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن عليٍّ الشيرازيُّ[2] بنيسابور ، أخبرنا الحاكم أبوعبدالله في كتابه ، قال : سمعت الزبير[3] بن عُبيدالله[4] بن موسى التوزي يقول : سمعت أبا عبدالله بن مخلد ، يقول :

«كان أبوداود سليمان بن الأشعث يفي بمذاكرة مائة ألف حديث ، ولما صنف كتاب السنن ، وقرأه على الناس صار كتابه لأصحاب الحديث كالمصحف يتبعونه ولا يخالفونه ، وأقرَّ له أهلُ زمانه بالحفظ والتقدم فيه»[5] .

وقرأتُ على أبي طاهر السِّلفيِّ ، عن أبي مكتوم الهروي قال : أنبأنا أبي ،

---

(١) «شروط الأئمة الستة» للمقدسي (ص ١٩) .

(٢) هو الشيخ العلامة النحوي أبوبكر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري الأديب مسند وقته . (ت٤٨٧هـ) . «السير» ١٨/ ٤٧٨ ، «العبر» ٢/ ٣٥٤ ، «الشذرات» ٣/ ٣٧٩ .

(٣) هو أبويعلى الزبير بن عبيدالله بن موسى بن يوسف التوزي البغدادي . (ت٣٧٠هـ) . «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٣٢٣ ، «تاريخ بغداد» ٨/ ٤٧٣ .

(٤) كذا في كل من الأصل و«ذكر أخبار أصبهان» ، وجاء في «تاريخ بغداد» : «عبدالله» .

(٥) «السير» ١٣/ ٢١٢ ، «التهذيب» ٤/ ١٥١ .

قال : أجاز لي حَمْدُ بن عبدالله الأصبهاني [١] بالري ، قال : أجاز لي عبدالرحمن ابن أبي حاتم ، قال : سليمانُ بنُ الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر الأزديُّ أبوداود السجستاني ، روى عن عبدالله بن مسلمة القعنبيِّ ، وموسى بن إسماعيل التبوذكيِّ ، ومحمد بن كثيرالعبديِّ ، وأحمد بن حنبل ، ومسدد بن مسرهد ، رأيتهُ ببغداد وجاء إلى أبي [٢] مُسَلِّماً وهو ثقة[٣] .

أخبرنا أبو طاهر ، أخبرنا محمدُ بن طاهر ، أخبرنا أبوعمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة العبديُّ[٤] بأصبهان قال أبي ، أبوعبدالله الحافظ[٥] : «الذين أخرجوا الصحيح ، وميَّزوا الثابتَ من المعلول والخطأ من الصواب أربعة : أبوعبدالله البخاري ، وأبوالحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وبعدهما : أبوداود السجستاني ، وأبوعبدالرحمن النيسابوري»[٦] .

---

(١) هو أبو علي حمد بن عبدالله بن أحمد يَحنَّه الرازي الأصبهاني المعبر ، تقدمت ترجمته ص ١٤٧ .

(٢) هو محمد بن إدريس .

(٣) «الجرح والتعديل» ٤/ ١٠٢ .

(٤) هو الشيخ المحدث الثقة المسند الكبير أبوعمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد ابن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني . (ت٤٧٥هـ) . «السير» ١٨/ ٤٤٠ ، «العبر» ٢/ ٣٣٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣٤٨ .

(٥) سيترجم له المصنف ضمن الطبقة الثامنة ص ٣٤٤ .

(٦) مثله في «السير» ١٣/ ٢١٢ .

قرأت علي أبي طاهر السِّلفيِّ ، قال : قرأتُ على أبي الحسن علي بن الحسن ابن الحسين الطائي(1) بدمشق ، عن أبي عليٍّ الحسن بن إبراهيم المقرئ الأهوازي(2) ، قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ (أبا بكر محمد)(3) بن بكر (ابن)(4) عبدالرزاق المعروف بابن داسة يقول : كنتُ يوماً سائراً إلى الأبلة(5) ، لألقى أبا داود(6) السجستاني . فجعلت طريقي على سهل بن عبدالله(7) ، فلما

---

(1) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الطائي السلمي المعروف بالموازيني ، قال السلفي : وكان كثير السماعات في نسخ غيره ولم نر عنده جزءاً ، ومن شيوخه : ابن سعدان ، وأبوعلي ، وأبو الحسين ابنا أبي نصر ، وابن سلوان ، ورشا ، وأبوعلي الأهوازي ، وآخرون ، وأسانيده وشيوخه وشيوخ أبي طاهر الحنائي وأكثر ما سمعاه سمعاه معاً ، وكان حسن الأخلاق رضي الطريقة . «معجم السفر» (ص٢٦٨) .

(2) هو الإمام العلامة مقرئ الآفاق أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأهوازي نزيل دمشق . قال الخطيب : كذاب في القراءات والحديث جميعاً . وعلق على هذا الذهبي فقال : يريدتركيب الإسناد وادعاء اللقاء ، أما وضع حروف أو متون فحاشا وكلا ، ما أجوز ذلك عليه ، وهو بحر في القراءات ، تلقى المقرئون تواليفه ونقله للفن بالقبول ، ولم ينتقدوا عليه انتقاد أصحاب الحديث . (ت٤٤٦هـ) . «السير» ١٨/ ١٣ .
هذا وقد تصحف الاسم في المخطوط ، والراجح هو ما ذكرت من ترجمته ، بدليل أن السلفي ذكر في ترجمة تلميذه السابقة في «معجم السفر» أنه روى عن أبي عليٍّ الأهوازي .

(3) في الأصل : «أبا بكر بن محمد» ، وهو خطأ .

(4) في الأصل مكررة ، وهو خطأ .

(5) الأبلة : بضم أوله وثانيه وهو المجيع ، والمجيع التمر باللبن ، وهي بلدة على شاطئ دجلة . «معجم البلدان» ١/ ٧٧ .

(6) في الأصل : «أبوداود» ، وهو خطأ .

(7) هو شيخ العارفين أبومحمد سهل بن عبدالله بن يونس التستري الصوفي الزاهد . (ت٢٨٣هـ) . «حلية الأولياء» ١٠/ ١٨٩ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٢٩ ، «السير» ١٣/ ٣٣٠ ، «العبر» ١/ ٤٠٧ ، «الشذرات» ٢/ ١٨٢ .

دخلتُ إليه رأى معي المحبرة ، فقال لي : تكتبُ الحديث؟ فقلت : نعم . قال : وتمـضي إلى أبي داود وتسـمع منه؟ قلت : نعم ، قـال : هب أنك أبوداود السجستاني وكتبتَ ما كتب ، وجمعتَ ما جمع ، وعشتَ كماعاش وصارت الرحلةُ إليك كما الرحلة إلى أبي داود ، لاينفعك شيءٌ من ذلك أو تعمل به . قال أبو بكر بن داسة فجرح قلبي كلامُ الشيخ وتألم سري فجئت أبا دواد وأنا منكسر ، فقال : مالك؟ فقلت له : آذى سري هذا الأعجميُّ ، أعني سهلاً ، وذكرتُ ما جرى لي معه . فقال أبو داود : قم بنا إليه . فجاء معي ، فلما رآه سهلٌ ، قام له قائماً ، وكان سهلٌ لا يقوم لأحد ، وقبَّله وأجلسه إلى جنبه وتخلى له من بعض مقعده ، وتذاكرا ، فقال له أبوداود فيما جرى بينهما : حديثٌ كتبتهُ عن رسول الله ﷺ قد أعياني . فقال له سهل : ما هو؟ فقال له أبوداود : قولُ النبي ﷺ : «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسْلامِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ**»(١) . فقال له سهلٌ : نعم ، معنى قوله : «**كُلُّ مَوْلُودٍ**(٢) **يُولَدُ عَلَىٰ فِطْرَةِ الإِسْلامِ**» يعني : على خلقة الإسلام ، ومعنى قوله : «**فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ**» يعني يُحَسِّنَان له اليهودية والنصرانية والمجوسية ، ويحملانه إلى بيوت

(١) أبوداود ٥/ ٨٦ كتاب السنة ، باب في ذراري المشركين ، حديث رقم (٤٧١٤) ،و أخرجه البخاري ٣/ ٢١٩ كتاب الجنائز ، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ، حديث رقم (١٣٥٨) ، و٨/ ٥١٢ كتاب التفسير ، باب ﴿لاتبديل لخلق الله﴾ حديث رقم (٤٧٧٥) ، و ١١/ ٤٩٣ كتاب القدر ، باب الله أعلم بما كانوا عاملين ، حديث رقم (٦٥٩٩) ، ومسلم ٤/ ٢٠٤٧ كتاب القدر ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ، حديث رقم (٢٦٥٨) (٢٢) ، والترمذي ٤/ ٣٨٩ كتاب القدر باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة ، حديث رقم (٢١٣٨) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤٨١ .

(٢) في الأصل : «مولد» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

عبادتهم ، ألا ترى إلى قوله ﷺ : «بُعِثْتُ دَاعِياً وَلَيْسَ إِلَيَّ مِنْ الهِدَايَةِ شَيْءٌ ، وخُلِقَ إِبْلِيس مُزَيِّناً ، وَلَيْسَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الضَّلالَةِ شَيء»[1] . قال : فانْكَبَّ أبو داود فباسَ رأسَ سهْلٍ .

قال أبو عليٍّ : قال لي أبي : قلتُ لابن داسة : كنتَ تخرج إلى أبي داود إلى الأبلة؟ فقال لي : أقمتُ أربع سنين أخرج إليه في كل يوم وأمرُّ وأجيء . قال لي

(١) حديث «بعثت داعياً وليس . . .» لم أقف عليه .

[قلت : أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢ :٩) وابن عدي في «الكامل» (٣ :٩١٠) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ :٤٤٧) من طرق عن عيسى بن أحمد البلخي ـ أبو يحيى يُعرف بالعسقلاني ـ قال : حدثنا إسحاق بن الفرات المصري قال : حدثنا خالد بن عبدالرحمن أبوالهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً : «بعثت داعياً ومبلّغاً ، وليس إليَّ من الهدي شيء ، وجعل (في الكامل : بعث) إبليس مزيناً ، وليس إليه من الضلالة شيء» .

أورده كل من العقيلي وابن عدي في ترجمة خالد بن عبدالرحمن ، وقال العقيليُّ عن خالد هذا : ليس بمعروف بالنقل ، وحديثه غير محفوظ ، ولا يُعرف له أصل» .

وقال ابن عدي : «وهذا لا يُعرف إلا بعيسى العسقلاني عن إسحاق بن الفرات عن خالد عن سماك ، وفي قلبي من هذا الحديث شيء ، ولا أدري سمع خالد عن سماك أو لحقه أم لا ، ولا أشك أن خالداً هو خالد الخراساني ، فكان الحديث مرسلاً عنه عن سماك» .

ونقل ابن الجوزي مقالة العقيلي مختصرة ثم قال : «وقال الدارقطني : خالد هذا مجهول ، لا أعلمه روى شيئاً غير هذا الحديث الباطل» .

وتعقب السيوطيُّ ابنَ الجوزيِّ في «اللآلئ» (١ :٢٥٤) بنقله مقالة ابن عديٍّ المتقدمة ، ثم قال : «وخالد الخراساني روى له أبوداود والنسائي ، ووثقه ابن معين ، وقال أبوحاتم : لا بأس به ، وحينئذ فليس في الحديث إلا الإرسال ، والله أعلم» .

وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ :٣١٥) بقوله : «قلت : فرق الحفاظ الدارقطني والمزي والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد ، وقالوا : إن هذا هو العبدي العطار الكوفي ، وقال الدارقطني وابن حجر : إنه مجهول ، والله أعلم»] .

أبي : وكان ابن داسة له بستانٌ حسنٌ ، وكان ربما يقعد في البستان عمداً لأصحاب الحديث حتى إذا جئنا إليه إلى البستان اطْعَمنا شيئاً ، وقدم لنا من الثمر الذي في البستان في كل حين ما حضر .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن زنجويه[١] ، المفتي بزنجان[٢] ، أخبرنا أبوالقاسم الحسن بن محمد بن شبيب الشيرازيُّ بنيسابور ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ ، قال : سمعت الخليل بن أحمد القاضي[٣] يقول : سمعتُ أبا محمد أحمد بن محمد بن الليث ، قاضي بلدنا يقول : جاء سهلُ بن عبدالله التُستريُّ إلى أبي داود السجستاني فقيل : يا أبا داود هذا سهلُ بن عبدالله جاءك زائراً ، قال : فرَّحب به وأجلسه ، فقال له سهل : يا أبا داود لي إليك حاجة . قال :

---

(١) صوابه : زنجونه : «الأنساب» ٣/ ١٦٩ (الزنجوني) بفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى زنجونه وهو من أجداد المنتسب إليه ، وهو الإمام الفقيه المعمر أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجونه الزنجاني الشافعي ، توفي في حدود سنة تسعين وأربع مائة وقال الذهبي : لكنه حدث في سنة خمس مائة وانقطع خبره . «طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ٤٥ ، «الأنساب» ٣/ ١٦٩ ، (الزنجوني) ، «السير» ١٩/ ٢٣٦ .

(٢) زنجان : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون ، بلد كبير مشهور من نواحي الجبال وهي قريبة من أبهر وقزوين . «معجم البلدان» ٣/ ١٥٢ .

(٣) هو الإمام القاضي شيخ الحنفية أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل الشجري الحنفي الواعظ قاضي سمرقند ، قال الحاكم : هو شيخ أهل الرأي في عصره وكان من أحسن الناس كلاماً في الوعظ . (ت٣٧٨هـ) . «السير» ١٦/ ٤٣٧ ، «العبر» ٢/ ١٥١ ، «الشذرات» ٣/ ٩١ .

وماهي؟ قال : حتى تقول : قد قبضتها[١] مع الإمكان . قال : قد قبضتها[٢] مع الإمكان . قال : أخرج إليَّ لسانك الذي حدثت به أحاديث رسول الله ﷺ حتى أقبله . قال : فأخرج إليه لسانه فقبله[٣] .

(١ ، ٢) كذا في الأصل ، وجاء في «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٠٤ : «قضيتها» .
(٣) «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٠٤ ، «السير» ١٣/ ٢١٣ .

[٢٠ ـ أبو عيسى الترمذي]

أبوعيسى محمد بن عيسى(*) بن سورة(١) بن موسى بن الضحاك السُّلمي(٢) الترمذيُّ الحافظ ، وأصله من مرو ، انتقل جده منها أيام الليث بن شياد .

سمع قتيبة بن سعيد ، وسفيان بن وكيع ، وأحمد بن منيع ، وسعيد بن يعقوب ، والحسن بن قزعة ، وحميد بن مَسْعَدة ، وأبا كريب محمد بن العلاء ، وعلي بن خشرم ، ومحمد بن موسى الحرشيَّ البصريَّ ، والفضل بن الصباح البغدادي ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارميَّ ، ومحمد بن المثنى أبا موسى الزمن ، ومحمد بن بشار بندار ، وهنادَ بن السريِّ ، ونصر بن علي الجهضميَّ ، وعبد بن حميد(٣) الكَشِّيَّ ، ومحمد بن يحيى النيسابوريَّ ، وأحمد بن الحسن الترمذي ، ومحمود بن غيلان ، وأحمد بن عبدة الضبي ، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، وآخرين .

(*) ترجمته في :
«الأنساب» ١/ ٤١٥ (البوغي) ، و١/ ٤٥٩ (الترمذي) ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٧٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٣٣ ، «السير» ١٣/ ٢٧٠ ، «العبر» ١/ ٤٠٢ ، «التهذيب» ٩/ ٣٤٤ ، «الشذرات» ٢/ ١٧٤ .

(١) سَوْرة : بفتح السين وسكون الواو وفي آخرها الراء ، هو اسم رجل . «الأنساب» ٣/ ٣٣٣ (السوري) .

(٢) السلمي : هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة . «الأنساب» ٣/ ٢٧٨ (السلمي) .

(٣) في الأصل : «الحميد» ، وهو خطأ .

وكتابه «الجامع» منْ أحسن ما صنَّفَ لما احتوى عليه من الفقه والحديث، والكلام على المعاني والرجال، واختلاف العلماء، ومعرفة مَنْ في الباب من الصحابة، وجمعه لأشتات كثيرة من المقاصد في معرفة الصحيح والحسن والغريب والموصول والمقطوع، وأمثلة ذلك، وبيان وجه الصواب فيها.

روى عنه كتابه أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، وأبوسعيد الهيثم بن كليب بن سريج[1] بن معقل الشاشي.

وحديثه عزيز، وذكر غيرُ واحد من علماء الحديث بالأندلس أنه كان ضريراً وقيل إنه كان أكمه، وكانت وفاته بعد سنة ثمانين ومائتين[2].

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفيُّ الأصبهانيُّ، أخبرنا أبوالفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الزكي المقرئ[3] بأصبهان سنة تسعين وأربع مائة، أخبرنا أبوإبراهيم إسماعيل بن ينال المروزي[4] في كتابه،

---

(١) انظر «تبصير المنتبه» ٢/ ٧٨٠.

(٢) قال ابن خلكان في «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٧٨: توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين، وقال السمعاني في «الأنساب» ١/ ٤١٥: توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. وذكر الذهبيُّ في «التذكرة» و«العبر» و«السير» أن وفاته كانت لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين، وكذلك ذكر ابن حجر في «التهذيب» وابن العماد في «الشذرات»، ومن هذا يتضح أن الراجح أن وفاته سنة تسع وسبعين ومائتين.

(٣) هو الشيخ العالم المقرئ مسند الوقت أبوالفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني الحداد التاجر. (ت٥٠٠هـ). «السير» ١٩/ ٢١٦، «العبر» ٢/ ٣٧٩، «معرفة القراء الكبار» ١/ ٤٥٥، «الشذرات» ٣/ ٤١٠.

(٤) هو الشيخ المعمر أبوإبراهيم إسماعيل بن ينال المروزي المحبوبي، قال ابن نقطة: «سمع =

أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي[1] ، حدّثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، حدثنا محمود بن غيلان[2] ، حدثنا أبوداود الطيالسيُّ ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم[3] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : «**بينما رجل يرعىٰ غنماً لهُ إذ جاءهُ الذئبُ[4] فأخذ شاةً فجاء صاحبُها فانتزعها منه فقال الذئب : كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري؟**» قال رسول الله ﷺ : «**فآمنتُ بذلك أنا وأبو بكر وعمر**» . قال أبو سلمة : وماهما في القوم يومئذ[5] .

= كتاب أبي عيسى الترمذي من أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي . وقال السمعاني : كان ثقة عالماً . (ت٤٢١هـ) . «التقييد» ١/ ٢٤٤ ، «السير» ١٧/ ٣٧٦ ، «العبر» ٢/ ٢٤٤ ، «الشذرات» ٣/ ٢١٩ .

(١) هو الإمام المحدث مفيد مرو أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي المروزي راوي جامع أبي عيسى عنه . (ت٣٤٦هـ) . «السير» ١٥/ ٥٣٧ ، «العبر» ٢/ ٧٤ ، «الشذرات» ٢/ ٣٧٣ .

(٢) هو محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبوأحمد المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة . (ت٢٣٩هـ) . خ م ت س ق . «التقريب» ٥٢٢ ، «التهذيب» ١٠/ ٥٨ .

(٣) هوالإمام الحجة الفقيه قاضي المدينة أبوإسحاق ، ويقال : أبو إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني . (ت١٢٥هـ) ، وقيل غير ذلك . «التاريخ الكبير» ٤/ ٥١ ، «الجرح والتعديل» ٤/ ٧٩ ، «السير» ٥/ ٤١٨ ، «التهذيب» ٣/ ٤٠٢ .

(٤) في «الجامع» للترمذي ٥/ ٥٨٢ ، حديث رقم (٣٦٩٥) : «ذئب» .

(٥) الترمذي ٥/ ٥٨٢ كتاب المناقب ، باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه حديث رقم (٣٦٩٥) . وأخرجه البخاريُّ ٧/ ٤٢ كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حديث رقم (٣٦٥٥) و٧/ ١٧ كتاب فضائل الصحابة ، باب قول النبي ﷺ : «لو كنتُ متخذاً خليلاً» حديث رقم (٣٦٦٣) ، و٥/ ٨ الحرث والمزارعة ، استعمال البقر للحراثة حديث رقم (٢٣٢٤) ، ومسلم ٤/ ١٨٥٧ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه ، حديث رقم (٢٣٨٨) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ٣٨٢ .

قال الشيخ أيَّده الله : فهذا من أعلى ما وقع لنا إلى أبي عيسى ورواته ثقات كلهم .

وقوله : «مَنْ لها يوم السبع» قال ابنُ الأعرابيِّ(١) : السبع الموضع الذي عنده المحشر يوم القيامة ، أراد مَنْ لها يوم القيامة ، يعني أن أهلها يتركونها لاشتغالهم بأنفسهم لما هم فيه من الشدائد والأهوال المتقدمة على القيامة فيخلون بينها وبين السبع فلا يرعاها غيري ، أي لا تمتنع عليَّ .

وذكر أبوموسى الأصبهانيُّ الحافظ(٢) ولي منه إجازة أن أبا عامر العبدري ، أملاه عليه بضم الباء بعد ما روى له بالإسناد عن علي ابن المديني أنه قال : سمعتُ أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول : يوم السبع عيدٌ كان لهم في الجاهلية أي يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي يأكل الناس . قال أبو موسى : وكان أبوعامر من العلم والإتقان بمكان ، وبخط بعضهم : بفتح الباء ، وليس بشيء ، ورواه محمد بن عمرو وفسره بأنه يوم القيامة ، مَنْ لها يوم القيامة ، وقال أهل المعرفة : مَنْ ضمَّ الباء غلط . ولعمري لقد وجدتُها في أصلي مضبوطاً كذلك بلغتي السبع بضم الباء ولا يكون له معنى سوى الأسد .

فأما أعلى ما يقع لأبي عيسى إلى النبي ﷺ فمنه :

---

(١) هو أبوسعيد أحمد بن محمد بن الأعرابي .

(٢) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير الثقة شيخ المحدثين أبوموسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر المديني الأصبهاني الشافعي . (ت٥٨١هـ) . «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣٣٤ ، «العبر» ٣/ ٨٤ ، «السير» ٢١/ ١٥٢ ، «الشذرات» ٤/ ٢٧٣ . [وما سينقله عنه المصنف هو في كتابه «المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث» (٢ :٥٤)] .

ما أخبرنا أبوالعباس أحمد بن عليٍّ بن أحمد الأنصاريُّ[١] قراءةً عليه ، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البلخيُّ[٢] بمكة ـ شرَّفها اللهُ تعالى ـ أخبرنا أبوالقاسم أحمد بن محمد بن عبدالله الخليليُّ[٣] ، أخبرنا أبوالقاسم عليُّ بن أحمد بن محمد الخزاعيُّ[٤] ، أخبرنا أبوسعيد الهيثم بنُ كليب الشاشيُّ[٥] حدثنا أبوعيسى محمد بن عيسى الترمذيُّ ، حدثنا أبوالأشعث أحمد بن المقدام العجليُّ[٦] ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول[٧] عن

---

(١) هو أحمد بن علي بن أحمد بن سلامة الأنصاري أبوالعباس الواعظ المعروف بابن المعبي ـ بالعين المهملة والباء الموحدة المشددة ـ من أهل البصرة ، كان أحد المعدلين بها ، مليح الوعظ ، كثير المحفوظ ، حسن الأخلاق . «الوافي بالوفيات» للصفدي ٧/ ١٨٧ .

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة المحدث أبوشجاع عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن نصر البسطامي البلخي . (ت٥٦٢هـ) . «السير» ٢٠/ ٤٥٢ ، «العبر» ٣/ ٣٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣١٨ ، «الشذرات» ٤/ ٢٠٦ .

(٣) هو مسند الوقت الرئيس أبوالقاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي البلخي الدهقان . (ت٤٩٢هـ) . «الأنساب» ٢/ ٣٩٤ (الخليلي) ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٣٠ ، «العبر» ٢/ ٣٦٦ ، «السير» ١٩/ ٧٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٧ .

(٤) هو الشيخ الصدوق العالم المحدث أبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي البلخي . (ت٤١١هـ) . «العبر» ٢/ ٢٢٠ ، «السير» ١٧/ ١٩٩ ، «الشذرات» ٣/ ١٩٥ .

(٥) هو الإمام الحافظ الثقة الرحال أبوسعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي التركي . (ت٣٣٥هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٤٨ ، «السير» ١٥/ ٣٥٩ ، «العبر» ٢/ ٥١ ، «الشذرات» ٢/ ٣٤٢ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٧٣) .

(٦) هو أحمد بن المقدام أبوالأشعث العجلي ، بصري صدوق صاحب حديث ، طعن أبوداود في مروءته ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين وله بضع وتسعون . خ ت س ق . «التقريب» ٨٥ ، «التهذيب» ١/ ٧٠ .

(٧) هو عاصم بن سليمان الأحول أبوعبدالرحمن البصري ، ثقة لم يتكلم فيه إلا القطان ، فكأنه بسبب دخوله في الولاية ، مات بعد سنة أربعين ومائة . ع . «التقريب» ٢٨٥ ، «التهذيب» ٥/ ٣٨ .

عبدالله بن سرجس[1] قال : «أتيتُ رسول الله ﷺ ، وهو في ناس من أصحابه ، فَدرتُ هكذا من خلفه ، فعَرَفَ الذي أريد ، فألقى الرداء عن ظهره فرأيتُ موضعَ الخاتم على كتفه مثل الجُمع حولها خيلان كأنها الثآليل ، فرجعتُ حتى استقبلته فقلت : غفَرَ اللهُ لك يا رسول الله . فقال : «ولَكَ» فقال القوم : استغفر لك رسولُ الله ﷺ؟ فقال : نعم ولكم . ثم تلا هذه الآية : ﴿**وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**﴾»[2] .

قال الشيخ أيَّده الله : أخرجه مسلمٌ عن أبي كامل[3] ، عن حماد بن زيد وفيه زيادة[4] وانفرد بجميع ترجمة عبدالله بن سرجس دون البخاريِّ .

ومعنى قوله : «مثل الجمع» يعني مثل جُمع الكف وهو أن يجمع الأصابع ويضمها ، يقال : ضربه بجُمع كفه .

سمعتُ أباطاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الفتح إسماعيل بن عبدالجبار الماكي يقول : سمعتُ أبا يعلى الخليل بن عبدالله الخليليَّ ، يقول : محمد بن عيسى بن سورة بن شداد الحافظُ ثقةٌ متفقٌ عليه ، له كتابٌ في السنن ، وكلامٌ

---

(١) هو عبدالله بن سَرْجِس ـ بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة ـ المزني حليف بني مخزوم ، صحابي سكن البصرة م ٤ . «التقريب» ٣٠٥ ، «التهذيب» .

(٢) سورة محمد ، الآية : (١٩) . [والحديث أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٢) بإسناده هنا] .

(٣) هو فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري أبوكامل ، ثقة حافظ مات سنة سبع وثلاثين ومائتين ، وله أكثر من ثمانين سنة . خت م د س . «التقريب» ٤٤٧ ، «التهذيب» ٨/ ٢٦١ .

(٤) صحيح مسلم ٤/ ١٨٢٣ كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ حديث رقم (٢٣٤٦) .

في الجرح والتعديل، روى عنه ابن محبوب[1] والأجلاء بمرو، وسمعنا سننه من بعض المراوزة عن ابن محبوب عنه، سمع قتيبة[2]، وبالعراق عارماً[3] والقعنبيَّ[4] وغيرهم، مشهورٌ بالأمانة والعلم، مات بعد الثمانين ومائتين، رحمة الله عليه[5].

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ الحافظ يقول: سمعتُ أبانصر المؤتمنَ بن أحمد ابن علي الساجيَّ الحافظ[6] ببغداد يقول: سمعتُ أبا إسماعيل عبدالله بن محمد بن أبي مغاذ الحافظ بهراة يقول: كتابُ أبي عيسى الترمذيّ أحسنُ كتاب[7] صُنف في الإسلام، وأقربه مأخذاً لاهتداء المرء إلى ما يريده سريعاً بلا مشقة، وكلامه على فقه الحديث الذي يُورده فيه، هذا أو معناه، فإني علقته من حفظي لا من تعليقي عن المؤتمن.

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفيُّ الأصبهانيُّ قراءةً عليه، أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفيُّ، إذناً مشافهة بمدينة السلام، أخبرنا أبويعلى أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر

---

(١) هو أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي المحبوبي.

(٢) هو أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي.

(٣) هو أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي البصري، يلقب بعارم. «التقريب» ٥٠٢.

(٤) هو أبوعبدالرحمن عبدالله بن مسلمة القعنبي.

(٥) «الإرشاد» ٣/ ٩٠٥.

(٦) هو الحافظ الإمام المجود، مفيد الجماعة، أبونصر المؤتمن بن أحمد بن علي بن حسين بن عبيد الله الربعي الدير عاقولي البغدادي الساجي. (ت٥٠٧هـ). «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٤٦، «السير» ١٩/ ٣٠٨، «العبر» ٢/ ٣٩١، «الشذرات» ٤/ ٢٠.

(٧) في الأصل: «كتابا» وهو خط.

الحريري[1] ، حدثنا أبو عليٍّ الحسن بن محمد بن شعبة السِّنْجيُّ ، حدثنا أبوالعباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي ، أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي الحافظ ، قال : «ما كان في كتابي من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتاب[2] «التاريخ» وأكثرُ ذلك ما ناظرتُ به محمد بن إسماعيل ، ومنه ما ناظرتُ به عبدالله بن عبدالرحمن[3] وأبا زرعة ، وأكثر ذلك عن محمد ، وأقلُّ شيء فيه عن عبدالله وأبي زرعة ، ولم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كبير[4] أحدٍ أعلم من محمد بن إسماعيل»[5] .

أخبرنا أبوالحسن علي بن الحسن بن علي المكيُّ بها وغير واحد قالوا : أخبرنا أبو الفتح عبدالملك بن عبدالله بن سهل الهروي قراءةً عليه ، أخبرنا أبوالفتح عبيدالله بن علي بن ياسين الدهان وآخران ، قالوا : أخبرنا أبومحمد

---

(١) هو أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب أبو يعلى ، المعروف بابن زوج الحرة الحريري ، قال الخطيب : «كتبت عنه وكان صدوقاً» . (ت٤٣٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٧٠ .

(٢) في «علل الترمذي» المطبوع بآخر «جامع الترمذيِّ» ٥/ ٦٩٣ : «كتب» ، وهو خطأ . ويعني به كتاب «التاريخ» للبخاري .

(٣) الحافظ الإمام أحد الأعلام أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالله التميمي ، ثم الدارمي السمرقندي ، قال أبوحاتم : «إمام أهل زمانه» (ت٢٥٥هـ) . «الجرح والتعديل» ٥/ ٩٩ ، «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٩ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٣٤ ، «السير» ١٢/ ٢٢٤ ، «العبر» ١/ ٣٦٥ ، «الشذرات» ٢/ ١٣٠ .

(٤) في «علل الترمذي» المطبوع بآخر «الجامع» ٥/ ٦٩٤ : «كثير» .

(٥) «علل الترمذي» المطبوع بآخر «جامع الترمذي» ٥/ ٦٩٣ .

عبدالجبار بن محمد الجراحيُّ(١) ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن أحمد المحبوبي قال : قال لنا أبوعيسى الترمذيُّ : «قد اختلف الأئمةُ من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا فيما سوى ذلك من العلم ، ذكر عن شعبة أنه ضعَّف أبا الزبير المكيَّ(٢) ، وعبدالملك بن أبي سليمان(٣) ، وحكيم بن جبير(٤) ، وترك الرواية عنهم ، ثم حدث شعبةُ عمَّن هو دون هؤلاء في الحفظ والعدالة : حدَّث عن جابر الجعفيِّ(٥) ، وإبراهيم بن مسلم الهَجَريِّ(٦) ، ومحمد بن عُبيد الله العَرْزَمي(٧) ، وغير واحد ممن يضعفون في الحديث ، وقد كان شعبةُ حدث عن عبدالملك بن أبي سليمان ثم تركه ، وقد ثبَّتَ غير واحد من الأئمة أبا الزبير ، وحدَّثوا عنه ، وعن عبدالملك بن أبي سليمان ، وحكيم بن جبير(٨) .

---

(١) هو الشيخ ، الصالح ، الثقة أبومحمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجراح ابن الجنيد بن هشام بن المرزبان ، المرزباني ، الجراحي ، المروزي . (ت٤١٢هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٥٢ ، «السير» ١٧/ ٢٥٧ ، «العبر» ٢/ ٢٢١ ، «الشذرات» ٣/ ١٩٥ .

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي المكي .

(٣) هو ميسرة العرزمي .

(٤) هو حكيم بن جبير الأسدي . انظر : «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٠١ .

(٥) هو أبومحمد جابر بن يزيد الجعفي . انظر : «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٩٧ .

(٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري . «الجرح والتعديل» ٢/ ١٣١ .

(٧) هو محمد بن عبيدالله العرزمي . «الجرح والتعديل» ٨/ ١ .

(٨) «علل الترمذي» المطبوع بآخر «جامع الترمذي» ٥/ ٧٠٩ .

الطبقة السادسة

[٢١ ـ ابن خزيمة النيسابوري]

أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري إمام الأئمة(*) .

سمع : إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، وأحمد بن عبدة الضبيّ ، ومحمد بن بشار بندار ، ومحمد بن المثنى (أبا موسى)(١) الزمن ، ويحيى بن حبيب بن عربي ، وعتبة بن عبدالله اليحمدي ، وبشر بن معاذ ، وعبدالجبار بن العلاء ، ونصر بن علي الجهضمي ، ومحمد بن موسى الحَرَشيّ ، ومحمد بن زياد ، ويونس بن عبدالأعلى ، وعلي بن حجر .

روى عنه : محمد بن صالح بن هانئ ، والحسين بن محمد الدارمي ، وأبوسعيد بن أبي عثمان ، والحسن بن سفيان ، وأبوزكريا العنبريُّ(٢) ، وأبوحامد ابن الشرقي ، وأحمد بن إسحاق الصِّبْغيُّ ، ومحمد بن أبي زكريا الهَمْدانيُّ وآخر من حدث عنه بنيسابور ابن ابنه أبوبكر(٣) محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق .

(*) ترجمته في :
«الجرح والتعديل» ٧/ ١٩٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٢٠ ، «السير» ١٤/ ٣٦٥ ، «العبر» ١/ ٤٦٢ ، «دول الإسلام» ١/ ١٨٨ ، «البداية والنهاية» ١١/ ١٤٩ ، «النجوم الزاهرة» ٣/ ٢٠٩ ، «طبقات المحدثين» ٣١ ، «الشذرات» ٢/ ٦٢ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٢٠) .

(١) في الأصل قبلها «أبي موسى» ، ولم تشطب لكونها خطأ .

(٢) هو يحيى بن محمد السلمي العنبري . انظر «السير» ١٥/ ٥٣٣ .

(٣) يبدو أن هنا تحريفاً . فابن ابن الحافظ ابن خزيمة هو أبوطاهر كما في المصادر التي ترجمت له ، وكما سيذكر المصنف في روايته لحديث من طريقه في الصفحة التالية .

توفي سنة إحدى وعشرة وثلاث مائة بنيسابور[١] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيُّ الحافظ قراءةً عليه ، أخبرنا أبوزكريا يحيى[٢] بن عبدالوهاب بن مندة الأصبهانيُّ الحافظ بها بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن منصور بن خلف المغربيُّ ثم النيسابوري[٣] بها قراءة عليه ، أخبرنا أبوطاهر محمد ابن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلميُّ[٤] قراءةً عليه من أصل كتابه فأقرَّ به ، وقال : نعم في شوال سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، أخبرنا جدي محمدُ بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا بندار ، حدثنا يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ عن حُسين المعلم[٥] عن ابن بُريدة[٦] ، عن بشير بن

(١) «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٣٠ ، «السير» ١٤/ ٣٨٢ ، «العبر» ١/ ٤٦٢ ، «الشذرات» ٢/ ٢٦٢ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٢٠) .

(٢) هو الشيخ الإمام الحافظ المحدث أبوزكريا يحيى بن أبي عمرو عبدالوهاب بن الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني . (ت ٥١١هـ) . «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ٢٥٦ ، «وفيات الأعيان» ٦/ ١٦٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٥٠ ، «السير» ١٩/ ٣٩٥ ، «العبر» ٢/ ٣٩٨ ، «الشذرات» ٤/ ٣٢ .

(٣) هو الشيخ الجليل الأمين أبوبكر أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل ، النيسابوري . (ت٤٥٩هـ) . «السير» ١٨/ ٩٤ ، «العبر» ٢/ ٣١٠ ، «الشذرات» ٣/ ٣٠٧ .

(٤) هو الشيخ الجليل المحدث أبوطاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري . (ت٣٨٧هـ) . «السير» ١٦/ ٤٩٠ ، «العبر» ٢/ ١٧٣ ، «لسان الميزان» ٥/ ٣٤١ ، «الشذرات» ٣/ ١٢٦ .

(٥) هو الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العوذي ـ بفتح المهملة وسكون الواو بعدها معجمة ـ البصري ، ثقة ربما وهم ، (ت١٤٥هـ) .ع . «التقريب» ١٦٦ ، «التهذيب» ٢/ ٢٩٣ .

(٦) هو عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة مات سنة خمس ومائة وقيل بل خمس عشرة .ع . «التقريب» ٢٩٧ ، «التهذيب» ٥/ ١٣٧ .

كعب(١) ، عن شداد بن أوس(٢) رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ :
«سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِذَنْبِي وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ ، فَاغْفِرْ ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ . مَنْ قَالَهَا مُوقِناً بَعْدَمَا يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي مُوقِناً بِهَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»(٣) .

قال الشيخ أدام الله علوه : انفرد به البخاريُّ فرواه عن أبي معمر(٤) ، عن

(١) هو بُشير ـ مصغر ـ بن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري ، ثقة مخضرم من الثانية . خ ٤ . «التقريب» ١٢٦ ، «التهذيب» ١/ ٤١٣ .

(٢) هو شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري أبو يعلى ، صحابي مات بالشام قبل الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت . ع . «التقريب» ٢٦٤ ، «التهذيب» ٤/ ٢٧٦ .

(٣) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» برقم (٥ ، ١٠ ، ٨٠ ، ١٠٧) . وأخرجه الإمام البخاريُّ ١١/ ٩٧ ، كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار وقول الله تعالى ﴿واستغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾ الآية ، حديث رقم (٦٣٠٦) ، و١١/ ١٣٠ كتاب الدعوات باب ما يقول إذا أصبح ، حديث رقم (٦٣٢٣) ، والترمذيُّ ٥/ ٤٣٦ كتاب الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، منه باب رقم ١٥ ، حديث رقم (٣٣٩٣) ، والنسائي (٨/ ٢٧٩) ، كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من شر ما صنع ، والنسائي أيضاً في عمل اليوم والليلة (١٩ ، ٤١٤ ، ٥٨٠) ، وأحمد في «المسند» ٤/ ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧١٧٢ ، ٧١٧٣) ، وابن حبان (الإحسان ٣/ ٢١٢) جميعهم من طريق حسين المعلم به .

(٤) هو إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي أبومعمر القطيعي ، ثقة مأمون . (ت٢٣٦هـ) ، خ م د س . «التقريب» ١٠٥ ، «التهذيب» ١/ ٢٣٩ .

عبدالوارث[(١)] ، وعن مسدد ، عن يزيد بن زُريع[(٢)] كليهما عن حسين المعلم كما أخرجناه[(٣)] .

فهذا من أعلى ما وقع لنا من صحيح حديثه ، فأما أعلى ما وقع له فمنه : ما أخبرنا ابن سلفة ، أخبرناابنُ مندة ، أخبرنا المغربيُّ ، أخبرنا ابنُ خزيمة ، حدثنا جدي حدثنا نصر بن علي[(٤)] ، أخبرنا زياد بن الربيع[(٥)] ، حدثنا أبوعمران الجوني[(٦)] ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : «مَا أَعْرِفُ اليَوْمَ شَيْئاً كَانَ عَلَىٰ عهد رسول الله ﷺ . فقيل له : فأين الصلاة؟ ! ! قال : أَوَلَمْ تَصْنَعُوا في الصَّلاة ما قَدْ عَلِمْتُم»[(٧)] .

---

(١) هوعبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبوعبيدالله التنوري ـ بفتح المثناة وتشديد النون ـ البصري ، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه . (ت١٨٠هـ) . «التقريب» ٣٦٧ ، «التهذيب» ٦/ ٣٩١ .

(٢) هو يزيد بن زريع ـ بتقديم الزاي ـ مصغر ـ البصري أبو معاوية ، ثقة ثبت . (ت١٨٢هـ) .ع . «التقريب» ٦٠١ ، «التهذيب» ١١/ ٢٨٤ .

(٣) البخاري ١١/ ٩٧ كتاب الدعوات ، باب أفضل الاستغفار ، حديث رقم (٦٣٠٦) ، و١١/ ١٣٠ كتاب الدعوات ، باب ما يقول إذا أصبح ، حديث رقم (٦٣٢٣) .

(٤) هو نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ، ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع ، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها .ع . «التقريب» ٥٦١ ، «التهذيب» ١٠/ ٣٨٤ .

(٥) هو زياد بن الربيع اليحمدي ـ بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ـ أبو خداش ـ بكسر المعجمة وآخره معجمة ـ البصري ، ثقة . (ت١٨٥هـ) . «التقريب» ٢١٩ ، «التهذيب» ٣/ ٣١٥ .

(٦) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي ، أو الكندي ، أبو عمران الجوني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل بعدها .ع . «التقريب» ٣٦٢ ، «التهذيب» ٦/ ٢٤٦ .

(٧) [أخرجه أحمد (١١٩٧٧) عن شيخه زياد بن الربيع به . وأخرجه الترمذي (٢٤٤٧) ، وأبويعلى (٤١٨٤) من طريقين عن زياد به . وقال الترمذي : «حديث حسن غريب» ، قلت : وأصله في البخاري (٢ :١٣) من طريق الزهري عن أنسٍ به .] .

قال الشيخ أسعده الله : نصر ، وزياد ، وأبوعمران ثقات كلهم ، ومن غريب حديثه وأعلاه له ما أخبرنا أبوطاهر السِّلَفيُّ ، أخبرنا أبو الفتح الماكي ، أخبرنا أبويعلى الخليليُّ ، حدثنا أحمد بن محمد الزاهد بنيسابور ، وحدثنا أبوحامد أحمد بن محمد الشرقي ، حدثنا أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا عبدالجبار بن العلاء(١) ، حدثنا سفيانُ بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : سمعتُ ابن عمر يقول : جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : إني مررتُ فرأيتُ مع بناتك رجلاً فقال : «**لَعَلَّهُ أَخُوهنَّ ابنُ أبي هَالَةَ**»(٢) .

قال أبوبكر : هذا حديثٌ غريبٌ قرأ علينا عبدالجبار في آخر حديث عمرو ابن دينار .

قال الخليليُّ : لم يروه عن عبدالجبار غير ابن خزيمة(٣) .

سمعتُ أبا طاهر السِّلَفيَّ يقول : سمعتُ إسماعيل بن عبدالجبار القزويني بها ، يقول : سمعتُ الخليلَ بن عبدالله الحافظ يقول : سمعت حَمْدَ بن عبدالله المعدلَ يقول : سمعتُ عبيدَ الله بن خالد الأصبهانيَّ يقول : سُئل عبدُالرحمن بن أبي حاتم عن أبي بكر بن خزيمة فقال : ويحكم ! ! هو يُسئل عنَّا ، ولا نُسئل عنه ، هو إمامٌ يقتدى به(٤) .

---

(١) هو عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار العطار البصري أبوبكر ، نزل مكة ، لابأس به ، (ت٢٤٨هـ) . «التقريب» ٣٣٢ ، «التهذيب» ٦/ ٩٤ .

(٢) هو هند بن أبي هالة ربيب النبي ﷺ ، أمه خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ . «التقريب» ٥٧٤ ، «التهذيب» ١١/ ٦٣ .

(٣) «الإرشاد» ٣/ ٨٣٣ ، برقم (٢٠٨) .

(٤) «الإرشاد» ٣/ ٨٣٢ ، «السير» ١٤/ ٣٧٦ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ١٣٥ .

قال الخليليُّ : وحدثني بعضُهم عن أبي أحمد الحافظ[1] ، قال : سمعتُ مَنْ سمع الربيع بن سليمان[2] يقول : استفدنا من هذا الفتى الشَّعرانيِّ أبي بكر أكثر مما استفاد منَّا ، يعني ابن خزيمة[3] .

سمعتُ أبا يوسف محمد بن يوسف البغداديَّ يقول : سمعتُ محمد بن أبي منصور الفارسيَّ يقول : سمعتُ عبدالله[4] بن أحمد السمرقندي[5] ، يقول : سمعت أحمد بن عليٍّ الشيرازيَّ يقول : سمعتُ الحاكم أبا عبدالله النيسابوري يقول : سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي[6] يقول : سمعت أبابكر الصيرفي[7] ، يقول : سمعت أبا العباس بن سريج[8] يقول :

---

(١) هو محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير .

(٢) هو أبومحمد الربيع بن سليمان المرادي .

(٣) «الإرشاد» ٣/ ٨٣٢ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ١٣٢ .

(٤) [في الأصل : «عبيدالله» ، وهو خطأ] .

(٥) هو الشيخ الإمام المحدث المتقن أبومحمد عبدالله بن المقرئ المحقق أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن السمرقندي الدمشقي اللغوي . (٤٤٤ ـ ٥١٦هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٦٣ ، «العبر» ٢/ ٤٠٦ ، «السير» ١٨/ ٤٦٥ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ١٣٧ ، «الشذرات» ٤/ ٤٩ .

(٦) هو الإمام العلامة شيخ الشافعية أبوبكر محمد بن علي بن حامد الفقيه الشاشي ، (ت٤٨٥هـ) . «السير» ١٨/ ٥٢٥ ، «العبر» ٢/ ٣٤٩ ، «الشذرات» ٣/ ٣٧٥ .

(٧) هو الشيخ الرئيس الثقة المسند أبوبكر يعقوب بن أحمد بن محمد النيسابوري . (ت٤٦٦هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٦٠ ، «السير» ١٨/ ٢٤٥ ، «العبر» ٢/ ٣٢١ ، «الشذرات» ٣/ ٣٢٥ .

(٨) هو الإمام شيخ الإسلام فقيه العراقيين ، أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي القاضي الشافعي صاحب المصنفات . (ت٣٠٦ ، وقيل ٣٠٣هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٨٧ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٦٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨١١ ، «السير» ١٤/ ٢٠١ ، «العبر» ١/ ٤٥٠ ، «الشذرات» ٢/ ٢٤٧ .

وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق فقال: يخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش[1].

قال الحاكم أبوعبدالله: وسمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت الحاكم أباالحسن السنجاني يقول: نظرتُ في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتيقنت أنه علمٌ لا نحسنه نحن.

قال الحاكم: وسمعتُ أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن إسحاق وسُئلَ عن قول النبي ﷺ: «**تَحَاجَّت الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَت الجَنَّةُ: يَدْخُلُني الضُّعَفَاءُ**»[2]. فقيل لمحمد بن إسحاق: مَنْ الضعيفُ؟ قال: الذي يبرئ نفسه من الحول والقوة، يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة.

قال الحاكم: قرأتُ بخط أبي عمرو المستملي[3] ووفاته قبل (أبي بكر)[4] بنيف وثلاثين سنة، قال: سألتُ أبابكر محمد بن إسحاق بن خزيمة معنى قول رسول الله ﷺ: «**مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيهُ جَهَنَّمُ**»[5] قال: ينبغي أن يكون

---

(١) «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ١٣٢، «تذكرة الحفاظ»: ٢/ ٧٢٨.

(٢) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿إنَّ رحمةَ الله قريبٌ من المحسنين﴾، ومسلم ٤/ ٢١٨٦ كتاب الجنة وصفة نعيمها باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء برقم (٢٨٤٩).

(٣) هو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري. «السير» ١٣/ ٣٧٣.

(٤) [في الأصل: «أبابكر»].

(٥) أخرجه [ابن خزيمة في «صحيحه» (٢١٥٤، ٢١٥٥) وكذا] أحمد في «المسند» ٤/ ٤١٤، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ١٩٣: «رواه أحمد والبزار... والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

هاهنا معنى عليه : عنه ، فلا يدخل جهنم لأن مَنْ ازدادَ لله عَمَلاً وطاعةً ازداد به عند الله عزَّ وجلَّ رفعةً وعليه كرامة وإليه قربة .

قال الحاكم : وسمعتُ أبازكريا العنبريَّ[(١)] يقول : سمعتُ محمدَ بن إسحاق يقول : ليس لأحد مع النبيِّ ﷺ قولٌ إذا صحَّ الخبرُ عنه ، ثم قال ابن خزيمة : سمعتُ أبا هشام الرفاعيَّ[(٢)] يقول : سمعتُ يحيى بن آدم يقول : لايُحتاجُ مع قول النبي ﷺ إلى قول أحد ، وإنما كان يُقال : سنة النبيِّ ﷺ وأبي بكر ، وعمر ليُعلم أن النبي ﷺ مات وهو عليها .

قال الحاكم : فضائلُ هذا الإمام ـ يعني ابن خزيمة ـ مجموعةٌ عندي في أوراق كثيرة ، وهي أشهرُ وأكثرُ من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل ، والمسائلُ المصنفة أكثر من مائة جزء ، فإن فقه حديث بريرة[(٣)] ثلاثة أجزاء ، ومسألةالحج خمسة أجزاء[(٤)] .

---

(١) هو الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة أبوزكريا يحيى بن محمد بن عبدالله العنبري النيسابوري المعدل . (ت٣٤٤هـ) . «الأنساب» ٤/ ٢٤٩ (العنبري) ، «العبر» ٢/ ٦٩ ، «السير» ١٥/ ٥٣٣ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ٣٢١ ، «الشذرات» ٢/ ٣٦٩ .

(٢) هو محمد بن يزيد بن محْمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العجلي أبوهشام الرفاعي الكوفي ، قاضي المدائن ، ليس بالقوي ، من صغار العاشرة ، ذكره ابن علي في شيوخ البخاري وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه ، لكن قد قال البخاريُّ : رأيتهم مجمعين على ضعفه . (ت٢٤٨هـ) . م د ق . «التقريب» ٥١٤ ، «التهذيب» ٩/ ٥٢٦ .

(٣) هي مولاة أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنهما ـ انظر «السير» ٢/ ٢٩٧ .

(٤) انظر : «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٢٩ ، «السير» ١٤/ ٣٧٦ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ١٣٤ .

قال الشيخ أطال الله بقاءه : قال لنا أبويوسف[1] ، قال لنا محمد بن أبي منصور[2] : وقد كتب إلينا أحمد بن عليٍّ الشيرازيُّ بإجازةٍ جميع حديثه .

وأخبرنا بما أوردناه عنه عبدالله بن أحمد السمرقندي الحافظ .

---

(١) هو محمد بن يوسف البغدادي .

(٢) هو محمد بن أبي منصور الفارسي .

[٢٢ ـ ابن جرير الطبري]

أبوجعفر محمد بن جرير[*] بن يزيد الطبري[١] الآملي[٢] .

أحد العلماء الحفاظ ، وله مذهبٌ مختاره في الفروع وأصحابٌ ينتحلون مذهبه منهم : القاضي أبوالفرج المعافىٰ بن زكريا الجريريُّ المعروف بابن طرار ، وأبوالطيب أحمد بن سليمان الجريري[٣] ـ بالجيم ـ نسبةً إليه وهو الحريري ـ بالحاء أيضاً ـ كان بمصر ، ولابن جرير التصانيف الواسعة المشهورة في التفسير ، والحديث والتاريخ .

روى عن جماعة كثيرة يكثر عددهم ، منهم : أبوكريب محمد بن العلاء الهَمْدانيُّ ، ومحمد بن عوف الطائي ، ومحمد بن مسلم الرازي ، ومحمد بن يزيد الرفاعي ، ومحمد بن أبي منصور الآملي ، ومحمد بن عمارة الأسدي ،

(*) ترجمته في :
«تاريخ بغداد» ٢/ ١٦٢ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ١٩١ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧١٠ ، «السير» ١٤/ ٢٦٧ ، «العبر» ١/ ٤٦٠ ، «لسان الميزان» ٥/ ١٠٠ ، «الشذرات» ٢/ ٢٦٠ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٤٣) .

(١) الطبري : بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة بعدها راء مهملة ، هذه النسبة إلى طبرستان وهي آمل وولايتها . «الأنساب» ٤/ ٤٥ (الطبري) .

(٢) الآملي : بمد الألف المفتوحة ، وضم الميم ، هذه النسبة إلى آمل طبرستان . «الأنساب» ١/ ٦٧ (الآملي) .

(٣) الجريري : بفتح الجيم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الرائين المهملتين ، نسبة إلى اتباع مذهب محمد بن جرير الطبري ، وهو الحريري بالحاء نسبة إلى بيع الحرير ، وقد اجتمع فيه النسبتان ، فمن قال له الحريري فنسبته إلى بيع الحرير ، ومن قال له الجريري بالجيم فلأجل تفقهه على مذهب محمد بن جرير الطبري . «الأنساب» ٢/ ٥٢ (الجريري) .

ومحمد بن علي بن الحسين بن شقيق ، وموسى بن سهل الرملي ، وأبوالسائب سلم بن جنادة ، وتميم بن المنتصر ، والفضل بن الصبّاح ، وخلاد بن أسلم ، وعبدالله بن أحمد بن شبويه ، وعلي بن سهل الرملي .

توفي في شوال سنة عشر وثلاث مائة[1] ، وقيل توفي في سنة تسع وثلاث مائة .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيُّ بقراءتي عليه ببغداد ، أخبرنا أبوالحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي بقراءتي عليه ببغداد ، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، أخبرنا أبوالحسن علي بن خفيف ابن عبدالله الدقاق[2] ، حدثنا أبوجعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبريُّ من لفظه ، حدثنا أبوالسائب سَلَمُ بنُ جنادة[3] ، حدثنا ابنُ فضيل[4] ، قال ابن جرير : وحدثنا تميم بن المنتصر[5] ، ومجاهد بن موسى[6] ،

(١) «تاريخ بغداد» ٢/ ١٦٦ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ١٩٢ ، والراجح القول الأول .

(٢) هو أبوالحسن علي بن خفيف ـ بفتح الخاء وكسر الفاء ـ ابن عبدالله بن تميم بن سعد الدقاق مولى جعفر بن محمد بن علي ، كان سيء الحال في الرواية غير مرضي . (ت٣٧٢هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٤٢٣ ، «تبصير المنتبه» ٢/ ٥٣٤ .

(٣) هو سلم بن جنادة بن سلم السوائي ـ بضم المهملة ـ أبو السائب الكوفي ، ثقة ربما خالف ، مات سنة أربع وخمسين ومائتين ، وله ثمانون سنة . ت ق . «التقريب» ٢٤٥ ، «التهذيب» ٤/ ١١٣ .

(٤) هو محمد بن فضيل بن غزوان ـ بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم ، أبوعبدالرحمن ، الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع . (ت٢٩٥هـ) . «التقريب» ٥٠٢ ، «التهذيب» ٩/ ٣٥٩ .

(٥) هو تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الهاشمي مولاهم الواسطي جد أسلم بن سهل الحافظ لأمه ، ثقة ضابط ، مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومائتين ، وله ست وسبعون سنة . س ق . «التقريب» ١٣٠ ، «التهذيب» ١/ ٤٥١ .

(٦) هو مجاهد بن موسى الخوارزمي وهو الختلي ـ بضم المعجمة وتشديد المثناة المفتوحة ـ =

قال تميم : أخبرنا يزيدُ ، وقال مجاهد : حدثنا يزيدُ بن هارون . قال ابن جرير : وحدثنا الفضل بن الصباح[1] ، قال : حدثنا مروانُ بن معاوية[2] ويزيدُ بن هارون جميعاً ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ابن عبدالله[3] قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظرَ إلى القمر ليلة البدر فقال : «**إِنَّكُم رَاؤُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذا القَمَرَ لاَ تُضَامُّونَ في رُؤْيَتِه ، فإنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا علىٰ صلاةٍ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلوا**» ، ثم قال رسول الله ﷺ : ﴿**فَسَبِّحِ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوْبِ**﴾[4]»[5] ولفظ الحديث لحديث مجاهد .

قال يزيد : مَنْ كَذَّبَ بهذا الحديث فهو بريءٌ من الله عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ ، حلف غير مرة .

= أبوعلي ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين وله ست وثمانون . م ٤ . «التقريب» ٥٢٠ ، «التهذيب» ١٠/ ٤١ .

(١) هو الفضل بن الصباح البغدادي السمسار ، أصله من نهاوند ، ثقة ، عابد . (ت٢٤٥هـ) . ت ق . «التقريب» ٤٤٦ ، «التهذيب» ٨/ ٢٥٠ .

(٢) هو مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ، أبوعبدالله الكوفي ، نزيل مكة ودمشق ، ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، مات سنة ثلاث وتسعين . ع . «التقريب» ٥٢٦ ، «التهذيب» ١٠/ ٨٨ .

(٣) هو جرير بن عبدالله البجلي ، صحابي مشهور ، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها . ع . «التقريب» ١٣٩ . «التهذيب» ٣/ ٦٣ .

(٤) سورة ق ، الآية : (٣٩) .

(٥) أخرجه الطبريُّ في كتابه «صريح السنة» (ص٢٠) ، وأخرجه كذلك أبوداود ٥/ ٩٧ كتاب السنة ، باب في الرؤية ، حديث رقم (٤٧٢٩) ، والترمذي ٤/ ٥٩٢ كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى برقم (٢٥٥١) . وسيأتي عزو المصنف الحديث إلى الصحيحين .

قال أبو جعفر : «صدق يزيد ، وقال الحق»[١] .

قال الشيخ أسعده الله بتقواه : متفقٌ عليه ، أخرجه البخاريُّ عن الحميديِّ ، عن مروان[٢] ، وعن مسدد ، عن يحيى القطان[٣] ، وعن ابن راهويه ، عن جرير[٤] ، وعن عمرو بن عون ، عن خالد[٥] ، وهشيم[٦] .

ورواه مسلمٌ عن زهير ، عن مروان[٧] ، وعن أبي بكر ، عن ابن نمير ، وأبي أسامة ، ووكيع كلهم عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبيِّ ﷺ[٨] .

وقد رواه البخاريُّ أيضاً عن عبدة بن عبدالله ، عن حسين الجعفي ، عن زائدة عن بيان بن بشر ، عن قيس ، عن جرير[٩] .

---

(١) «صريح السنة» لأبي جعفر الطبري (ص٢٠) .

(٢) البخاري ٢/ ٣٣ كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ، حديث رقم (٥٥٤) .

(٣) البخاري ٢/ ٥٢ كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة الفجر ، حديث رقم (٥٧٣) .

(٤) البخاري ٨/ ٥٩٧ كتاب التفسير ، باب ﴿وسبِّح بحمْد ربِّكَ قَبْلَ طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ .

(٥) هو خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ، ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين .ع . «التقريب» ١٨٩ ، «التهذيب» ٣/ ٨٧ .

(٦) البخاري ١٣/ ٤١٩ ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة﴾ حديث رقم (٧٤٣٤) .

(٧) مسلم ١/ ٤٣٩ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما حديث رقم (٦٣٣) (٢١١) .

(٨) مسلم ١/ ٤٤٠ كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما حديث رقم (٦٣٣) (٢١٢) .

(٩) البخاري ١٣/ ٤١٩ ، كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة﴾ حديث رقم (٧٤٣٦) .

سمعت أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الفتح الماكي يقول : سمعتُ أبايعلى الخليليَّ ، يقول : أبوجعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبريُّ أشهرُ من أن يذكر ، جامعٌ في العلوم إمام .

سمع بالريِّ : محمد بن حميد ، وأقرانه ، وبالعراق : أحمد بن عبدة الضبي ، ونصر بن علي الجهضمي ، وارتحل إلى الشام ومصر ، ولا تُعدُّ شيوخه ، مات سنة تسع وثلاث مائة(١) .

سمع منه الأئمة ، والذين أكثروا عنه : علي بن موسى الدقيقي الحلواني ، روى عنه «التاريخ»(٢) ، و«التفسير»(٣) ، ومخلد بن جعفر الباقرحي(٤) ، روى عنه كتاب «الذيل»(٥) ، والباقون رووا عنه اليسير ، وآخر من روى عنه

(١) «الإرشاد» ٢/ ٨٠٠ .

(٢) هو كتاب «تاريخ الرسل والملوك» طبع بتحقيق الأستاد محمد أبوالفضل إبراهيم ، طبع دار المعارف بمصر ، ١٩٦٠م .

(٣) وهو «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» طبع عدة طبعات ، ومنها طبعة دار المعارف بمصر بتحقيق الأستاذ محمود شاكر ، ولم يتمه .

(٤) هو الشيخ الصدوق المعمر أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهل الفارسي الدقاق الباقرحي ـ بفتح الباء والقاف وسكون الراء وفي آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد . (ت٣٦٩هـ) . «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٧٦ ، «الأنساب» ١/ ٢٦٤ (الباقرحي) ، «العبر» ٢/ ١٣٣ ، «السير» ١٦/ ٢٥٤ ، «الشذرات» ٣/ ٧٠ .

(٥) وهو «ذيل المذيل» قال ياقوت : «ومنها كتابه المسمى «ذيل المذيل» المشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله ﷺ في حياته أو بعده على ترتيب الأقرب فالأقرب أو من قريش من القبائل . . .» «معجم الأدباء» ١٨/ ٧١ .

ببغداد ابنُ المظفر الحافظ(١) ، وقد كتب إليَّ وشيخٌ آخر بعد الثمانين ، روى عنه جزءاً صغيراً(٢) .

وأخبرنا أبو طاهر السِّلَفيُّ ، أخبرنا أبو الحسين الصيرفي ، أخبرنا أبوإسحاق البرمكي ، أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن خفيف الدقاق ، حدثنا أبوجعفر محمد بن جرير الطبري من لفظه قال : الحمدُ لله مُفلحُ الحق وناصره ، ومدحض الباطل وماحقه ، الذي اختار لنفسه الإسلام ديناً ، فأمرَ به وحاطه وتوكَّل بحفظه ، وضَمِن إظهاره على الدين كله ولو كره المشركون . ثم اصطفى رسلاً من خلقه ابتعثهم بالدعاء إليه ، وأمرهم بالقيام به ، والصبر على ما أنابهم من جَهَلَة خلقه ، وامتحنهم من المحن بصنوف ، وابتلاهم من البلاء بضروب تكريماً لهم غير تذليل ، وتشريفاً لهم غير تخسير ، ورفعَ بعضهم فوق بعض درجات ، فكان أرفعهم عنده درجة ، أجدُّهم مضياً لأمره مع شدة المحنة ، وأقربهم إليه زلفة أحسنهم نفاذاً لما أرسله به مع عظم البلية ، فلم يُخْلِ جلَّ ثناؤه أحداً من مكرمي رسله ومقربي أوليائه من محنته في عاجله دون آجله ليستوجبَ بصبره عليها من ربِّه من الكرامة ما أعد له ، ومن المنزلة ما كتبه له ، ثم جعل جلَّ ذكره علماء أمة نبينا ﷺ من أفضل علماء الأمم التي خلت قبلها فيما كان قسَّمَ لهم من المنازل

---

(١) هو الشيخ الحافظ المجود محدث العراق أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي ، قال الخطيب : «كان ابن المظفر فهماً حافظاً صادقاً مكثراً» وقال الدارقطني : «ثقة مأمون» (ت٣٧٩هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ٢٦٢ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٨٠ ، «السير» ١٦/ ٤١٨ ، «العبر» ٢/ ١٥٥ ، «لسان الميزان» ٥/ ٣٨٣ ، «الشذرات» ٣/ ٩٦ .

(٢) «الإرشاد» ٢/ ٨٠٠ .

والدرجات والمناقب والمكرمات قسماً وأجزلهم فيه حظاً ونصيباً مع ابتلاء الله سبحانه أفاضلها بمنافقيها ، وامتحانه خيارها بشرارها ، ورفعائها بسفهائها ووضعائها ، فلم يكن يُثنيهم ماكانوا به منهم يُبتلون ، ولا كان يَضُرُّهم ما كانوا (في الله)[١] منهم يلقون عن النصيحة لله في عباده وبلاده أيام حياتهم ، بل كانوابعلمهم على جهلهم يعودون ، وبحلمهم لسفههم يتعمدون ، وبفضلهم على نقصهم يأخذون ، بل كان لا يرضى كثيرٌ منهم ما أزلفه لنفسه عند الله من فضل ذلك أيام حياته ، وادَّخر منه من كريم الذخاير لديه قبل مماته حتى يبقى لمن بعده آثاراً على الأيام باقية ، ولهم إلى الرشاد هادية ، جزاهم الله عن أمة نبيهم ﷺ أفضل ما جازى عالمٌ أمة عنها ، وحباهم من الثواب أجزل ثواب ، وجُعلنا ممن قسم له من صالح ما قسم لهم ، وألحقنا بمنازلهم ، وكرمنا بحبهم ، ومعرفة حقوقهم ، وأعاذنا والمسلمين جميعاً من مرديات الأهواء ، مضلات الآراء ، إنه سميع الدعاء[٢] .

---

(١) في الأصل مكررة ، وهو خطأ .

(٢) «صريح السنة» (ص ١٥) .

[٢٣ ـ ابن صاعد البغدادي]

أبو محمد يحيى بنُ محمد بن صاعد(*) البغداديُّ مولى بني هاشم.

سمع إسحاق بن شاهين أبا بشر، والحسن بن علي بن عفان، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيَّ، وعبدالله بن يوسف الجُبيري، ومحمدَ بن إسماعيلَ البخاريَّ، والربيع بن سليمان المرادي، وإبراهيمَ بن مرزوق، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن سليمان بن حبيب المصيصي لُويناً(١)، ومحمد بن الحسن بن سعيد الأصبهاني أبا جعفر، ومحمد بن عُبيد بن المستورد أبا سَيَّار، ومحمد ابن أحمد بن السكن صاحب الطعام، والعلاء بن سالم، وإبراهيمَ بن منقذ الخولاني، والحسن بن أحمد الحراني أبا مسلم، ومحمد بن هارون أبا نشيط، وإسحاق بن حاتم العلاف، ويحيى بن المغيرة أبا سلمة المخزوميَّ، ومحمدَ بن أبي عبدالرحمن المقرئ، وعبدالجبار بن العلاء، وسعيدَ بن عبدالرحمن المخزومي، وأبا سعيد الأشج(٢)، وأحمد بن المقدام العجلي أبا الأشعث، وإسحاق بن سيَّار، وعمر بنَ يوسف الجوهري، وحفص بن عمر الرواسي، وإسماعيل بن أبي الحارث، وخلاد بن أسلم، وزيد بن أخزم، وعباد بن الوليد أبا بدر الغبري، وداود بن محمد الأنطاكي، وآخرين يطول

(*) ترجمته في:
«تاريخ بغداد» ١٤/ ٢٣١، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٧٦، «السير» ١٤/ ٥٠١، «العبر» ١/ ٤٧٨، «دول الإسلام» ١/ ١٩٢، «البداية والنهاية» ١١/ ١٦٦، «النجوم الزاهرة» ٣/ ٢٨٨، «الشذرات» ٢/ ٢٨٠.

(١) لوين: بالتصغير، لقب له. «التقريب» ٤٨١.

(٢) هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي. «التقريب» ٣٠٥.

ذكْرُهم ببغداد، والبصرة، والكوفة، ونصيبين[١]، ومكة، والمدينة، ومصر، وطرسوس[٢].

روى عنه أبو الحسن الدارقطني[٣]، وأبوالطيب بن المنتاب، وأبوحفص الكتاني[٤]، وأبوعمر بن حيويه[٥]، وأبوبكر بن زنبور[٦]، وأبوطاهر المخلص[٧]، وأبومحمد بن أبي شريح[٨]، وآخرون، توفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مائة[٩].

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثماني، وأبوالحسن علي بن مهران بن علي المهراني[١٠] بقراءتي عليهما، قالا: أخبرنا أبو علي

(١) نصيبين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح، مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. «معجم البلدان» ٥/ ٢٨٨.

(٢) طرسوس: بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم: «معجم البلدان» ٤/ ٢٨.

(٣) هو علي بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني.

(٤) هو عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير البغدادي الكتاني. «السير» ١٦/ ٤٨٢.

(٥) هو محمد بن العباس بن زكريا البغدادي الخزاز ابن حيويه.

(٦) هو محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور البغدادي الوراق. «السير» ١٦/ ٥٥٤.

(٧) هو محمد بن عبدالرحمن بن العباس البغدادي الذهبي. انظر «السير» ١٦/ ٤٧٨.

(٨) هو عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأنصاري الهروي ابن أبي شريح.

(٩) «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٣٤، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٧٧، «السير» ١٤/ ٥٠٥، «العبر» ١/ ٤٧٨. «الشذرات» ٢/ ٢٨٠.

(١٠) هو علي بن مهران بن علي بن مهران القرميسيني، ذكره المنذري في «التكملة» في ترجمة ابنه محمد. «التكملة لوفيات النقلة» ٢/ ٢٦٦.

كتائب بن علي بن أحمد الفارقي[١] قراءةً عليه ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصلي بمصر ، أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ ، حدثنا أبومحمد يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي[٢] بالمدينة ، حدثنا سُليمان بن بلال[٣] ، عن عمرو[٤] بن أبي عمرو وهو مولى المطلب ، قال : سمعتُ أنسَ ابنَ مالك قال : كان رسول الله ﷺ يُكثرُ أن يقولَ : «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوْذُ بكَ منَ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَالعجْزِ وَالْكَسَلِ وَالبُخْلِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ**[٥] **وغلبة الرجال**»[٦] .

---

(١) هو كتائب بن علي الفارقي أبوعلي التاجر ، نزيل الإسكندرية ، سمع بمصر أبا طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي في سنة سبع وأربعين وأربع مائة ، وكان كبير السن ذاك الوقت ، وسمع أيضاً من القضاعي والشريف حمزة ، سمع منه أبوطاهر السلفي ، وعبدالله العثماني وعلي بن مهران القرميسيني وغيرهم ، توفي في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وخمس مائة وقد جاوز المائة . «طبقات الشافعية الكبرى» ٧/ ٢٧٣ .

(٢) هو يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني . ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : «يخطئ ويهم» . «ثقات ابن حبان» ٩/ ٢٦٩ ، «لسان الميزان» ٦/ ٢٦١ .

(٣) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد المدني ، ثقة . (ت١٧٧هـ) . ع . «التقريب» ٢٥٠ ، «التهذيب» ٤/ ١٥٤ .

(٤) هو عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبوعثمان ، ثقة ربما وهم ، مات بعد الخمسين ومائة . ع . «التقريب» ٤٢٥ ، «التهذيب» ٨/ ٧٢ .

(٥) ضلع الدين : أي ثقله ، والضلع : الاعوجاج أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال . «النهاية» ٣/ ٩٦ .

(٦) البخاري ١١/ ١٧٨ كتاب الدعوات ، باب الاستعاذة من الجبن والكسل ، حديث رقم (٦٣٦٩) ، وأبو داود ٢/ ١٨٩ كتاب الصلاة ، باب في الاستعاذة ، حديث رقم (١٥٤٠ ، ١٥٤١) ، و٤/ ٢٨١ كتاب الحروف والقراءات حديث رقم (٣٩٧٢) ، والنسائي ٨/ ٣٦٥ ، كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من ضلع الدين ، حديث رقم (٥٤٧٦) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ . [وسيكرر المصنف الحديث ص٣٧٢ ـ ٣٧٣] .

قال ابن صاعد : وحدثنا محمد بن زنبور المكي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر[١] ، قال : حدثنا عمرو بن أبي عمرو أنه سَمعَ أنسَ بنَ مالك يقول : كنت أخدمُ النبيَّ ﷺ : وكنتُ أسمعهُ يُكثرُ أن يقول : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَالعَجزِ وَالْكَسَلِ وَالبُخْلِ والْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»[٢] .

قال الشيخ أعزَّه اللهُ بطاعته : انفرد به البخاريُّ فرواه عن خالد بن مخلد القطوانيِّ ، عن سُليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، وهو مولى المطلب ابن عبدالله بن حنطب[٣] .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الفتح الماكي ، يقول : سمعتُ أبا يعلى الخليليَّ يقول : كان يُقال : أئمةٌ ثلاثةٌ في زمان واحد : ابن أبي داود ببغداذ ، وابن خزيمة بنيسابور ، وابن أبي حاتم بالري[٤] .

قال الخليليُّ : ورابعهم ببغداذ أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد مولى بني هاشم ، ثقة إمام ، يفوق في الحفظ أهل زمانه ، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز ، والعراق ، منهم مَنْ يُقدِّمهُ في الحفظ على أقرانه ، منهم أبو الحسن الدارقطني الحافظ .

ومات ابنُ صاعد سنة ثمان عشرة وثلاث مائة[٥] .

---

(١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ، الزرقي أبوإسحاق القارئ ، ثقة ثبت ، (ت١٨٠هـ) .ع . «التقريب» ١٠٦ ، «التهذيب» ١/ ٢٥١ .

(٢) البخاري ١١/ ١٧٣ ، كتاب الدعوات ، باب التعوذ من غلبة الرجال ، حديث رقم (٦٣٦٣) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٥٩ .

(٣) البخاري ١١/ ١٧٨ كتاب الدعوات ، باب الاستعاذة من الجبن والكسل ، حديث رقم (٦٣٦٩) .

(٤) «الإرشاد» ٢/ ٦١١ ، «السير» ١٤/ ٥٠٢ ، إلا أنه قال : « . . . وعبدالرحمن بن أبي حاتم» .

(٥) «الإرشاد» ٢/ ٦١١ ، «السير» ١٤/ ٥٠٢ .

[٢٤ ـ ابن أبي حاتم الرازي]

أبومحمد عبدالرحمن بن أبي حاتم(*) ، محمد بن إدريس الرازي الحنظلي .

الإمام ابن الإمام ، جمع العلم والورع ، وهو صاحب «الجرح والتعديل» ، ولم يكن حنظليَّ النسب ، وإنما قيل له : الحنظليُّ لأنه كان يسكن درب حنظلة بالري(١) .

سمع : أباه ، وأبا زرعة عُبيدَالله بن عبدالكريم الرازي ، وعنهما أخذ أكثر علمه .

وسمع صالحَ بن أحمد بن حنبل ، وأحمدَ بن سنان الواسطيَّ ، وحماد بن الحسن بن عنبسة ، والعباسَ بن محمد الدوريَّ ، ومحمد بن حمويه ، وعلي بن الحسين بن الجنيد ، وأبا حامد بن الشرقي ، وآخرين .

وكتب إليه بالإجازة : عبدُالله بن أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وغيرهما .

روى عنه : أبوالحسن علي بن عبدالعزيز بن مَرْدَك البردعي ، وأبو علي حمد بن عبدالله الرازي المعدل ، وعليُّ بن عمر الفقيه .

(*) ترجمته في :

«الجرح والتعديل» ١/ المقدمة د ، «الأنساب» ٢/ ٢٧٩ (الحنظلي) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٢٩ ، «السير» ١٣/ ٢٦٣ ، «العبر» ٢/ ٢٧ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٢/ ٢٣٧ ، «لسان الميزان» ٣/ ٤٣٢ ، «الشذرات» ٢/ ٣٠٨ .

(١) انظر «الجرح والتعديل» ١/ المقدمة ، وكذلك انظر : «الأنساب» ٢/ ٢٧٩ (الحنظلي) ، و«معجم البلدان» ٣/ ١١٦ (الري) .

ولد سنة أربعين ومائتين ، وتوفي سنة سبع وعشرين وثلاث مائة(١) .

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى الأمويُّ ، وأبوالحسن علي بن مهران بن علي بن مهران القرميسينيُّ(٢) بقراءتي عليهما ، قالا : أخبرنا أبوعلي كتائب بن علي بن أحمد الفارقي قراءة عليه سنة اثنتي عشرة وخمس مائة ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصليُّ بمصر سنة سبع وأربعين وأربع مائة بانتقاء أبي عبدالله الصوريِّ(٣) الحافظ ، أخبرنا أبوالحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك البزاز قراءةً عليه ، وأنا أسمع بانتقاء أبي الفتح الأزدي(٤) الحافظ ، حدثنا عبدُالرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا علي بن المنذر الطريقيّ(٥) ، حدثنا ابن فضيل ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه»**(٦) .

---

(١) «الجرح والتعديل» : ١/ المقدمة د ، ج ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٢٩ ، ٨٣١ ، «السير» ١٣/ ٢٦٣ ، ٢٦٩ .

(٢) بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين اليائين الساكنتين آخر الحروف والنون في آخرها هذه النسبة إلى قرميسين ، بلدة بجبال العراق . «الأنساب» ٤/ ٤٧٩ (القرميسيني) و«معجم البلدان» ٤/ ٣٣٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن عبدالله الصوري ، سيترجم له المصنف ضمن الطبقة التاسعة .

(٤) هو الحافظ البارع أبوالفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة الأزدي الموصلي ، صاحب كتاب «الضعفاء» (ت٣٧٤هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٤٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٦٧ ، «السير» ١٦/ ٣٤٧ ، «العبر» ٢/ ١٤٣ ، «لسان الميزان» ٥/ ١٣٩ ، «الشذرات» ٣/ ٨٤ .

(٥) هو علي بن المنذر الطريقي ، من أئمة الكوفة وأتته هذه النسبة لكونه ولد في الطريق فنسب إليها . (ت٢٥٦هـ) . «السير» ١٢/ ٥٣ ، «الأنساب» ٤/ ٦٥ (الطريقي) .

(٦) أخرجه البخاريُّ ١/ ٩٢ كتاب الإيمان ، باب صوم رمضان من الإيمان ، حديث رقم (٣٨) ، =

قال أبوعبدالله الصوري : هذا حديثٌ صحيحٌ من حديث أبي سعيد يحيى ابن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري القاضي ، عن أبي سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، انفرد البخاريُّ بإخراجه ، فأخرجه عن محمد ابن سلام ، عن محمد بن فضيل كما أخرجناه(١) . وليس ليحيى بن سعيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة في «الصحيح» غيره .

قال الشيخ أيده الله : ومن عالي حديث ابن أبي حاتم ما أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبوإبراهيم الخليل بن عبدالجبار بن عبدالله التميميُّ(٢) بقزوين ، أخبرنا أبوالفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازيُّ(٣) سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة ، أخبرنا أبوعلي حمد بن عبدالله الأصبهانيُّ بالري ، حدثنا أبومحمد عبدالرحمن بن

= و٤/ ١١٥ كتاب الصوم ، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً ، حديث رقم (١٩٠١) ، و٤/ ٢٥٥ كتاب فضل ليلة القدر ، باب فضل ليلة القدر ، حديث رقم (٢٠١٤) ، مسلم ١/ ٥٢٣ كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح ، حديث رقم (٧٦٠) (١٧٥) ، والترمذي ٣/ ٦٧ كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، حديث رقم (٦٨٣) ، والنسائي ٤/ ١٦٥ كتاب الصيام ، باب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً ، حديث رقم (٢٢٠٢) ، وأبو داود ٢/ ١٠٣ كتاب الصلاة ، باب في قيام شهر رمضان ، حديث رقم (١٣٧٢) ، وابن ماجه ١/ ٥٢٦ كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان ، حديث رقم (١٦٤١) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ٢٣٢ ، ٢٤١ ، ٣٨٥ ، ٤٧٣ .

(١) البخاري ١/ ٩٢ كتاب الإيمان ، باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان ، حديث رقم (٣٨) .

(٢) هو الإمام المحدث الجوال الصدوق أبو إبراهيم الخليل بن عبدالجبار بن عبدالله التميمي القزويني القَرَّائي ، بقي إلى نيف وخمس مائة . «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٥٠٠ ، «السير» ١٩/ ٢٤٨ .

(٣) هو الإمام شيخ الإسلام أبوالفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي الشافعي . (ت٤٤٧هـ) . «وفيات الأعيان» ٢/ ٣٩٧ ، «السير» ١٧/ ٦٤٥ ، «العبر» ٢/ ٢٩٠ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٥ .

أبي حاتم الحنظليُّ ، حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ[1] ، حدثنا سفيانُ ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر قال : جاء رجلٌ يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب قال : «أصَلَّيْتَ»؟ قال : لا . قال : «فَصَلِّ رَكْعَتَيْن»[2] .

قال الشيخ أيَّدهُ الله : متفقٌ عليه من حديث عمرو بن دينار ، أخرجاه من رواية حماد بن زيد عنه[3] .

ووقع لنا عالياً من حديثه أعلى من حديث ابن عُيينة الذي قدمناه .

أخبرنا أحمد بن محمد السِّلفيُّ ، أخبرنا القاسم بن الفضل الثقفي ، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفَّار[4] ببغداد ، حدثنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش

---

(١) هو أبوعبدالله محمد بن عبدالله المقرئ المعروف بداهر ، كوفيٌّ سكن الري . «الجرح والتعديل» ٧/ ٣١٠ .

(٢) البخاري ٢/ ٤١٢ كتاب الجمعة ، باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين ، حديث رقم (٩٣١) ، ومسلم ٢/ ٥٩٦ كتاب الجمعة ، باب التحية والإمام يخطب ، حديث رقم (٨٧٥) (٥٥) ، وأبوداود ١/ ٦٦٧ كتاب الصلاة ، باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب ، حديث رقم (١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧) ، والنسائي ٣/ ١٠٣ ، كتاب الجمعة ، باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب ، حديث رقم (١٤٠٠) ، و٣/ ١٠٧ كتاب الجمعة ، باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر ، حديث رقم (١٤٠٩) ، الترمذي ٢/ ٣٨٤ أبواب الصلاة ، باب ما جاء في الركعتين إذا جاء والإمام يخطب ، حديث رقم (٥١٠) .

(٣) البخاريُّ ٢/ ٤٠٧ كتاب الجمعة ، باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين ، حديث رقم (٩٣٠) ، ومسلم ٢/ ٥٩٦ كتاب الجمعة ، باب التحية والإمام يخطب ، حديث رقم (٨٧٥) (٥٤) .

(٤) هو الشيخ ، الصدوق ، مسند بغداد ، أبوالفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبدالرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان الكسكري ثم البغدادي الحفار . (ت٤١٤هـ) . «تاريخ بغداد» ١٤/ ٧٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧٥ ، «السير» ١٧/ ٢٩٣ ، «العبر» ٢/ ٢٢٨ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠١ .

المتوثي(١) ، حدَّثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا حمادُ بن زيد عن عمرو ابن دينار عن جابر بن عبدالله أن رجلاً جاء والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقال له : «أصَلَّيْتَ يا فُلان»؟ قال : لا . قال : «قُمْ فارْكَعْ» .

قال الشيخ أمدَّه [الله](٢) بمعونته : أخرجه البخاريُّ عن أبي النعمان عارم(٣) ، وأخرجه مسلمٌ عن أبي الربيع الزهرانيِّ جميعاً عن حماد بن زيد(٤) .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ رضي الله عنه يقول : سمعتُ أبا الفتح الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليلي يقول : «أبومحمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازيُّ أخذ علم أبيه وأبي زرعة ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، والحديث الصحيح من السقيم ، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يُوصف في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وكان زاهداً يُعَدُّ من الأبدال»(٥) .

ولد سنة أربعين ومائتين ، ومات سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ، ويُقال : إن السُّنَّة بالرَّيِّ خُتمت به ، وأمرَ بدفن الأصول من كتب أبي زرعة وأبي حاتم ، ووقف من الكتب تصانيفه ، وكان وصيه ابن الدرستيني(٦) .

---

(١) هو الشيخ المحدث الثقة مسند بغداد أبوعبدالله الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى البغدادي القطان الأعور ، المتُّوثيُّ - بفتح الميم وضم التاء المشددة في آخرها الثاء المثلثة ، هذه النسبة إلى متوث وهي بليدة بين قرقوب وكور الأهواز . (ت٣٣٤هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ١٤٨ ، «الأنساب» ٥/ ١٩٣ (المتوثي) ، «السير» ١٥/ ٣١٩ ، «العبر» ٢/ ٤٨ ، «الشذرات» ٢/ ٣٣٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) البخاري ٢/ ٤٠٧ كتاب الجمعة ، باب إذا رأى رجلاً وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين ، حديث رقم (٩٣٠) .

(٤) مسلم ٢/ ٥٩٦ ، كتاب الجمعة ، باب التحية والإمام يخطب حديث رقم (٨٧٥) (٥٤) .

(٥) «الإرشاد» ٢/ ٦٨٣ برقم (٤٤٥) . (٦) «الإرشاد» ٢/ ٦٨٣ برقم (٤٤٥) .

قال الخليلُ : سمعتُ أحمدَ بن محمد بن الحسين الحافظَ يحكي عن عليٍّ ابن الحسين الدرستيني القاضي : «أن أبا حاتم الرازيَّ كان يعرف اسم الله الأعظم ، فظهر بابنه عبدالرحمن علةٌ ، فاجتهد[1] أن لا يدعوا بذلك الاسم ، وأنه قال : لا أسأل[2] بذلك الاسم شيئاً من الدنيا ، وإنما أسأل[3] به ما في الآخرة ، فلما اشتدت بعبدالرحمن العلة ، غلب عليه الحزنُ حتى دعا الله تعالى بذلك الاسم ، فشفاه الله ، فرأى أبوحاتم في نومه أنه قيل له : استجيب دعاك[4] ، ولكن لا يعقب ابنك ، لأنك دعوت بالاسم للدنيا ، فكان عبدالرحمن مع زوجته سبعين سنة ، فلم يرزق ولداً ، وقيل : إنه ما مسَّها . وكانت امرأته في الصلاح مثله»[5] .

---

(١) في «الإرشاد» ٢/ ٦٨٣ : «واجتهد» .

(٢) في «الإرشاد» ٢/ ٦٨٣ : «يسأل» .

(٣) في «الإرشاد» ٢/ ٦٨٣ : «يسأل» .

(٤) في «الإرشاد» ٢/ ٦٨٤ : «دعاؤك» .

(٥) «الإرشاد» ٢/ ٦٨٣ برقم (٤٤٥) .

الطبقة السابعة

[٢٥ ـ حمزة الكناني]

أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني(*) المصري .

أحدُ حفاظ الحديث المشهورين وأئمته المبرزين ، الذين ذكر الحاكم أبوعبدالله النيسابوري الحافظ في كتابه الموسوم بـ«معرفة علوم الحديث» أنه أحد الأربعة المُشارِ إليهم بالحفظ في زمانه .

سمع أباعبدالرحمن أحمد بن عليِّ بن شُعيب النسويَّ ، وأبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصليَّ ، وأبا عبدالله محمد بن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم الصدفي ، وعبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكريَّ ، وعمران بن موسى بن حميد الطبيب ، ومحمد بن إسماعيل البغداذيَّ ، ومحمد بن سعيد ابن عثمان بن عبدالسلام السراج ، وسعيد بن عثمان الحرانيَّ ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن نافع ، والحسن بن أحمد بن سليمان ، وعبدالسلام بن سهل السكوني ، وآخرين .

روى عنه : أبوالحسن عليُّ بن عمر الدارقطنيُّ ، وأبومحمد عبدالغني بن سعيدالأزدي ، وأبو عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني ،

(*) ترجمته في :
«تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٣٢ ، «السير» ١٦/ ١٧٩ ، «العبر» ٢/ ١٠٠ ، «النجوم الزاهرة» ٤/ ٢٠ ، «حسن المحاضرة» ١/ ٣٥١ ، «هدية العارفين» ١/ ٣٣٦ ، «الشذرات» ٣/ ٢٣ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٩٠) .

وأبوالحسن[1] علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن القابسي ، الفقيه المالكي ، وأبوزيد عبدالرحمن بن محمد[2] بن يحيى القرطبي العطار ، وأبومحمد عبدالرحمن بن عمر النحاس التجيبي البزاز ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق الأنماطي ، وآخرون .

وآخر من حدَّث عنه في الدنيا شرقاً وغرباً ، أبو الحسن علي[3] بن عمر بن محمد الحراني الصوافُ المعروفُ بابن حمصة بمجلس واحد يعرف بـ«مجلس السجلات» وبـ«مجلس البطاقة»[4] لقضية جرت له في إملاء الحديث المتضمن لهذين اللفظين ، سنذكرهما في آخر الفصل ـ إن شاء الله تعالى ـ ، ولم يكن عند ابن حمصة عن حمزة ، ولا عن غيره سوى هذا المجلس ، وهو آخر ما أملاه حمزة في سلخ شهر ربيع الأول ، سنة سبع وخمسين وثلاث مائة[5] ، وفيها مات في ذي الحجة[6] ، وكان مولده سنة خمس وسبعين ومائتين في شعبان[7] .

---

(١) في الأصل : «الحسين» . وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب ص ٣٦١ وستأتي ترجمته .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب «أبو زيد عبدالرحمن بن يحيى بن محمد القرطبي العطار» ويتضح هذا من مصدري ترجمته واللذان سنذكرهما في ص ٣٦١ .

(٣) هو المعمر الأمين أبو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري الصواف ، عرف بابن حمصة ـ بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المكسورة وفي آخرها الصاد المهملة ـ ما سمع شيئاً سوى «مجلس البطاقة» (ت ٤٤١هـ) . «الأنساب» ٢/ ٢٦٤ (الحمصي) ، «العبر» ٢/ ٢٧٩ ، «السير» ١٧/ ٦٠١ ، «الشذرات» ٣/ ٢٦٦ .

(٤) كتاب «مجلس البطاقة» ذكره الروداني والكتاني برواية ابن حمصة ، وهو مطبوع ، «الرسالة المستطرفة» (ص٩٠) ، «صلة الخلف» (ص٢٠٦) .

(٥) «مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة» ١/ ١٥٤ .

(٦) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٣٤ ، «السير» ١٦/ ١٨١ ، «الشذرات» ٣/ ٢٣ .

(٧) «مشيخة قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة» ١/ ١٥٥، «السير» ١٦/ ١٨٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٣٣ .

مولد ابن حمصة سنة ثلاث وأربعين وثلاث مائة ، ومات في رجب سنة إحدى وأربعين وأربع مائة[١] .

وحدث به عن ابن حمصة جماعة كبيرة ، وممن سمعه منه : أبورجاء الشيرازي[٢] ، وأبوالنجيب الأرموي[٣] و(أبوعبدالله)[٤] الرازي[٥] ، وآخرون .

ووقع لنا هذا المجلس عالياً جداً من رواية أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب البغدادي ، وأبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي عنه ، رواه لنا عنهم جماعةٌ كبيرةٌ .

أخبرناأبوالحسن علي بن هبة الله بن عبدالصمد الصوري[٦] ، وأبوعبدالله محمد بن علي بن محمد الرحبي[٧] ، وأبوالقاسم هبةالله بن علي بن غالب الأزديُّ وغيرهم ، قالوا : أخبرنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني .

وأخبرنا أبومحمد عبدالله ، وأبو الطاهر إسماعيل ابنا عبدالرحمن بن يحيى

---

(١) السير» ١٧/ ٦٠٢ .

(٢) هو هبة الله بن محمد الشيرازي الحافظ .

(٣) هو عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد الأرموي ، انظر «السير» ١٧/ ٤٤٧ .

(٤) في الأصل : «أبوالعباس» ، وهو تحريف .

(٥) هو أبوعبدالله محمد بن أحمد الرازي كما سيذكره في الفقرة التالية .

(٦) هو أبوالحسن علي بن هبة الله بن عبدالصمد بن قاسم الصوري الكاملي ، ذكره الذهبي في «المشتبه» (٥٤٠) ، وذكره الصابوني في «تكملة الإكمال» (ص١٥) في ترجمة عبدالمجيد ابن محمد بن يحيى بن رحال ، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً .

(٧) هو أبوعبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي ـ منسوب إلى رحبة مالك بن طوق وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات ـ الفقيه الشافعي المعروف بابن المتقنة ، فقيه فاضل ، صنف كتباً ، له معرفة حسنة بالأدب . (ت٥٥٧هـ) . «طبقات الشافعية الكبرى» ٦/ ١٥٦ .

العثمانيان ، وأبومحمد عبدالله بن عطاف بن ثعبان الغسانيُّ ، وغير واحد ، قالوا : أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازيُّ ، قالا : أخبرناأبوالحسن علي بن عمر بن محمد الحراني الصواف ، حدثنا أبوالقاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكنانيُّ الحافظُ إملاءً ، حدثنا سعيد بن عثمان الحراني ، حدثنا مخلد بن مالك[١] ، حدثنا حفص بن ميسرة[٢] ، عن صديق بن موسى[٣] ، وإسماعيل بن رافع[٤] ، وأبي الفضل[٥] الكوفي ، عن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري[٦] ، عن أبيه[٧] ، عن النبيِّ ﷺ قال : «**إذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أَعْطَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ الرَّجُلَ مِنْ أُمِّةِ محمَّدٍ اليهوديَّ والنصرانيَّ يقولُ عزَّ وجلَّ: افْدِ بهذَا نَفْسَكَ**»[٨] .

قال حمزة : وهذا حديثٌ حسنٌ لا أعلمُ أحداً رواه غيرُ حفصُ بن ميسرة ، ولا رواه عن حفص غير مخلد بن مالك ، والله أعلم .

---

(١) هو مخلد بن مالك بن شيبان الحراني أبومحمد مولى قريش ، لابأس به ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين . عس . «التقريب» ٥٢٤ ، «التهذيب» ١٠/ ٦٩ .

(٢) هو حفص بن ميسرة العقيلي ـ بالضم ـ أبو عمر الصنعاني ، نزيل عسقلان ، ثقة ربما وهم . (ت ١٨١هـ) . خ م مد س ق . «التقريب» ١٧٤ ، «التهذيب» ٢/ ٣٦٠ .

(٣) هو صديق بن موسى بن الزبير ، تيمي ، أصله جزري ثم تحول إلى مكة . «الجرح والتعديل» ٤/ ٤٥٥ ، «لسان الميزان» ٣/ ١٨٩ .

(٤) هو أبورافع إسماعيل بن رافع المديني . «الجرح والتعديل» ٢/ ١٦٨ .

(٥) في الأصل : «أبا الفضل» ، وهو خطأ .

(٦) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل : اسمه عامر وقيل الحارث ، ثقة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك . ع . «التقريب» ٦٢١ ، «التهذيب» ١٢/ ٢١ .

(٧) أبوموسى الأشعري عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار التميمي الفقيه المقرئ .

(٨) أخرجه الإمام مسلم ٤/ ٢١١٩ ، كتاب التوبة ، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله ، حديث رقم (٢٧٦٧) (٤٩) .

هذا ما قاله حمزة ، وقد أخرج الحديث مسلم بن الحجاج في «صحيحه» من حديث طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله ، عن أبي بُردة بنحو اللفظ الذي أوردناه به ، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، عن طلحة[1] . أخبرنا أبوالحسن الصوري ، وأبوعبدالله الرحبي[2] ، وأبوالقاسم الأزديُّ ، وغيرهم قالوا : أخبرنا أبو صادق المديني .

وأخبرنا أبومحمد عبدالله ، وأبوطاهر إسماعيل العثمانيان ، وأبومحمد عبدالله ابن عطاف الغسانيُّ ، وغير واحد ، قالوا : أخبرنا أبوعبدالله الرازيُّ ، قالا : أخبرنا أبوالحسن الحرانيُّ ، حدثنا حمزةُ بن محمد الحافظ إملاء ، أخبرنا عمران بن موسى بن حُمَيْد الطبيبُ ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير ، قال : حدثني الليثُ ابن سعد ، عن عامر بن يحيى المعافري[3] ، عن أبي عبدالرحمن الحُبلي[4] أنه قال : سمعتُ عبدالله بن عمرو[5] يقول : قال رسول الله ﷺ : «**يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتي علىٰ رؤوس الخلائق يومَ القيامة ، فيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُون سِجِلاً ، كُلُّ سِجِلٍّ**

(١) هو طلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله التيمي المدني ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطئ . (ت١٤٨هـ) . م ٤ «التقريب» ٢٨٣ ، «التهذيب» ٥/ ٢٦ .

(٢) جاء في الأصل «أبوعبدالرحمن» ، والصواب «أبوعبدالله» كما سبق في ترجمته ص ٣٥٧ .

(٣) هو عامر بن يحيى المعافري ، أبو خنيس ـ بمعجمة ونون ، مصغراً ـ ثقة ، مات قبل سنة عشرين ومائة ، م ت ق . «التقريب» ٨٩ ، «التهذيب» ٥/ ٧٢ .

(٤) هو عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحُبلي ـ بضم المهملة والموحدة ـ ثقة ، مات سنة مائة بأفريقيا . بخ م ٤ . «التقريب» ٣٢٩ ، «التهذيب» ٦/ ٧٤ .

(٥) هو عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ـ بالتصغير ـ ابن سعد بن سهم السهمي ، أبومحمد وقيل أبوعبدالرحمن ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح . ع . «التقريب» ٣١٥ ، «التهذيب» ٥/ ٢٩٤ .

منها مد البصر ثُمَّ يقُولُ اللَّهُ تبَارَكَ وتَعَالَىٰ لَهُ: أَتُنْكِرُ منْ هَذَا شَيْئاً؟ فيَقُول: لاَ يَارَب. فيقولُ عَزَّ وجَلَّ: أَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فيهاب الرَّجَلُ فيقول: لا، يا رب. فيقول عزَّ وجلَّ: بلىٰ، إنَّ لكَ عندنا حسنات، وإنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ. فتخرجُ لهُ بطاقةٌ فيها: أشهدُ ألاَّ إله إلا الله وأنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، فيقول: يا رب! ما هذه البطاقةُ مع هذه السجلات؟! فيقول عزَّ وجلَّ: إنَّك لا تُظلم. قال: فتُوضع السجلاتُ في كَفَّةٍ، والبطاقةُ في كَفَّةٍ، فطَاشَتِ السِّجلاَّت وثَقُلَتْ البطاقةُ»[1].

قال: ولا أعلمه روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث.

قال الشيخ أبو الحسن الحراني: لما أملى حمزةُ هذا الحديث، صاح غريبٌ في الحلقة صيحةً فاضت نفسُه معها، وأنا ممن حضر جنازته[2]، وصلىٰ عليه، رحمه الله[3].

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيُّ الأصبهانيُّ، قال: أخبرنا أبو صادق المديني، وأبو عبدالله الرازي، قالا: أخبرنا أبو الحسن الحراني بالحديث والحكاية[4].

---

(١) أخرجه حمزة الكنانيُّ في «مجلس البطاقة» ص ٦٢.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» ١/ ٢٠٢، والترمذي ٥/ ٢٥ كتاب الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، حديث رقم (٢٦٣٩)، وابن ماجه ٢/ ١٤٣٧ كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، حديث رقم (٤٣٠٠)، وبدر الدين ابن جماعة في «مشيخته» ١/ ١٥٦، كلهم من طريق عبدالله بن يزيد المعافري به. والحديث صحيح.

(٢) في الأصل: «جنازة» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٣) «مشيخة قاضي القضاة بدرالدين ابن جماعة» ١/ ١٥٧.

(٤) أخرجه بدر الدين ابن جماعة في «مشيخته» ١/ ١٥٧.

قال الشيخ أيده الله : قد أملى هذا الحديث أبوعمران موسى[1] بن عيسى ابن أبي حاج الفاسي الفقيه بالقيروان[2] ، واسم أبي حاج يحج ، فرواه عن أبي الحسن القابسي الفقيه[3] ، وأبي زيد القرطبي العطار[4] ، عن حمزة .

أخبرنا أبومحمد العثماني ، وأبو طاهر الأصبهانيُّ ، قالا : أخبرنا أبوجعفر الجارودي[5] ، أخبرنا أبوالفتح الشاشيُّ[6] ، أخبرنا محمد بن معاذ التميمي ، قال : حدثنا أبوعمران .

وأخبرنا أبوطاهر أيضاً ، أخبرنا أبوصادق ، وأبوعبدالله بقراءتي عليهما ، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البغدادي[7] في كتابه .

---

(١) هو الإمام الكبير العلامة ، عالم القيروان أبوعمران موسى بن عيسى بن أبي حاج يحج ، البربري الغفجومي الزناتي الفاسي المالكي أحد الأعلام . (ت٤٣٠هـ) . «السير» ١٧/ ٥٤٥ ، «العبر» ٢/ ٢٦٣ ، «الشذرات» ٣/ ٢٧٤ .

(٢) القيروان : مدينة عظيمة بأفريقية . «معجم البلدان» ٤/ ٤٢٠ .

(٣) الإمام الحافظ الفقيه العلامة عالم المغرب أبوالحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي ، كان عارفاً بالعلل والرجال والفقه والأصول والكلام مصنفاً يقظاً ديناً تقياً ، وكان ضريراً وهو من أصح العلماء كتباً ، كتب له ثقات أصحابه ، وضبط له بمكة «صحيح البخاري» وحرره وأتقنه رفيقه الإمام أبو أحمد محمد الأصيلي . (ت٤٠٣هـ) . «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٢٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧٩ ، «السير» ١٧/ ١٥٨ ، «العبر» ٢/ ٢٠٦ ، «الشذرات» ٣/ ١٦٥ .

(٤) هو أبوزيد عبدالرحمن بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن يحيى القرطبي العطار . (ت٣٩٦هـ) . «جذوة المقتبس» (ص٢٧٩) ، «الصلة» (ص٣٠٦) .

(٥) أبو جعفر أحمد بن يحيى بن علي بن الجارود المصري ، كان ثقة . (ت٥١٤هـ) . «معجم السفر» (٤٧) .

(٦) في الأصل : «الشانشي»؟ !!

(٧) الشيخ الثقة المأمون أبوالحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البغدادي المراتبيُّ البزاز . (ت٤٩٢هـ) . «السير» ١٩/ ١٤٥ ، «العبر» ٢/ ٣٦٦ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٨ .

وأخبرني أبي عنه .

وأخبرنا أبومحمد ، وأبو الطاهر العثمانيان ، وأبو محمد الغسانيُّ وأبوالقاسم عبدالرحمن بن خلف التميمي ، وأبوطالب أحمد بن المسلم التنوخي[1] ، وأبوعبدالله محمد بن أبي القاسم الصقلي[2] ، وغيرهم ، قالوا : أخبرنا أبوعبدالله الرازي .

وأخبرنا أبوعبدالله الرحبي ، وأبوالحسن الصوري ، وأبوالقاسم الأزدي وغيرهم ، قالوا : أخبرنا أبوصادق المديني ، قالوا جميعاً : أخبرنا أبوالحسن الحراني ، حدثنا حمزة بن محمد الحافظ إملاءً ، أخبرنا محمد بن عون الكوفي[3] حدثنا أحمد بن أبي الحواري[4] ، حدثني أخي محمد[5] ، قال : قال

(١) أحمد بن المسلم بن رجاء بن جامع بن منصور اللخمي التنوخي الفقيه المالكي ، يعرف بخليفة . قال الحافظ رشيد الدين العطار : «كان أحمد أحد الفقهاء المشهورين والأعيان الأصوليين ماهراً في علم الكلام . . . وذكر بعض الحفاظ أنه كان فيه لين في الرواية» . (٤٩٤ ـ ٥٧٨هـ) . «لسان الميزان» ١/ ٣١٠ .

(٢) قاضي الإسكندرية أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل الحضرمي العلائي الصقلي ثم الإسكندراني المالكي الفقيه ، (ت٥٨٩هـ) . «التكملة لوفيات النقلة» ١/ ١٨٩ ، «السير» ٢١/ ٢١٦ ، «العبر» ٣/ ٩٩ ، «الشذرات» ٤/ ٢٩٧ .

(٣) ذكر المزيُّ في ترجمة أحمد بن أبي الحواري من «تهذيب الكمال» ١/ ٢٧ ، في الرواة عنه : «محمد بن الحسن الوحيدي» ، فلعله هو .

(٤) في الأصل : «الجواري» وهو خطأ ، وهو أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي ـ بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ـ يكنى أبا الحسن ابن أبي الحواري ـ بفتح المهملة والواو الخفيفة وكسر الراء ، ثقة زاهد . (ت٢٤٦هـ) . د ق . «التقريب» ٨١ ، «التهذيب» ١/ ٤٣ .

(٥) محمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني ، أبوبكر السكري ، بغدادي الأصل ، صدوق . (٢٦٢هـ) . د س . «التقريب» ٤٩٠ ، «التهذيب» ٩/ ٢٥٠ .

عليُّ بن الفضيل[1] ، لأبيه[2] : «يا أبت ما أحلى كلام أصحاب محمد ﷺ !! قال : يا بني ، وتدري لم حلا؟ قال : لا . قال : لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى» .

أخبرنا أبو طاهر السِّلفيُّ بقراءتي عليه ، قال : كتب إليَّ أبوالفضل محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري[3] ، قال : سمعتُ أبا محمد الحسن بن أحمد بن القاسم السمرقندي الحافظ[4] بنيسابور يقول : سمعت أبا العباس جعفر بن محمد المستغفر النسفي الحافظ[5] يقول : سمعت أبا عبدالله محمد بن إسحاق ابن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهانيَّ الحافظَ ، يقول : سمعت أباالقاسم حمزة ابن محمد بن علي الكنانيَّ الحافظ بمصر ، يقول : كنتُ أكْتُبُ الحديث

---

(١) علي بن فضيل بن عياض التميمي ، ثقة عابد ، من التاسعة . س . «التقريب» ٤٠٤ . «التهذيب» ٧/ ٣٢٦ .

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبوعلي الزاهد المشهور ، أصله من خراسان وسكن مكة ، ثقة عابد إمام ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها . خ م د ت س . «التقريب» ٤٤٨ ، «التهذيب» ٨/ ٢٦٤ .

(٣) أبوبكر وأبوالفضل محمد بن عمر بن عثمان بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الحنفي . (ت٥٢٥هـ) . «الجواهر المضية» ٣/ ٢٨٤ ، «العقد الثمين» ٢/ ٢٢٦ برقم (٣٤١) .

(٤) الإمام الحافظ الرحال ، أبومحمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثي . (ت٤٩١هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٣٠ ، «السير» ١٩/ ٢٠٥ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٤ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ١٦٧) .

(٥) هو الإمام الحافظ المجود المصنف أبوالعباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي ، كان محدث ما وراء النهر في زمانه . (ت٤٣٢هـ) . «الأنساب» ٥/ ٢٨٦ (المستغفري) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٠٢ ، «السير» ١٧/ ٥٦٤ ، «العبر» ٢/ ٢٦٦ ، «الشذرات» ٣/ ٢٤٩ .

فأصلي فيه على النبي ﷺ ولا أسلم ، فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام ، فقال لي : أما تختم الصلاة عليَّ في كتابك؟[1] قال : فما كتبت بعد ذلك إلا صليتُ عليه وسلمتُ ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

ومما يشبه هذه الحكاية ما أخبرنا أبوالقاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود الأنصاري[2] في كتابه ، وأخبرنا عنه أبومحمد عبدالوهاب بن عليٍّ بن عبدالوهاب القرطبيُّ قراءةً عليه ، أخبرنا القاضي أبوعلي حسين بن محمد الصدفي[3] مكاتبة بخطه ، قال : سمعت أبا الفضل أحمد بن الحسن يقول : سمعت أبا عليٍّ الحسنَ بن علي القطان ، يقول : كتب لي أبوالطاهر المخلص[4] «أجزاء» بخطه ، فرأيت فيها «إذا جاء ذكر النبي ﷺ ، قال : ﷺ

(١) «السير» ١٦/ ١٨٠ .

(٢) الإمام العالم الحافظ ، الناقد المجود محدث الأندلس أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال ـ بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ولام ـ ابن يوسف الأنصاري الأندلسي القرطبي ، صاحب تاريخ الأندلس . (ت٥٧٨هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣٣٩ ، «السير» ٢١/ ١٣٩ ، «العبر» ٣/ ٧٥ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٢٤٠ ، «الشذرات» ٤/ ٢٦١ .

(٣) الإمام العلامة الحافظ القاضي أبوعلي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي ، قال ابن بشكوال : هو أجل من كتب إليَّ بالإجازة ، استشهد سنة أربع عشرة وخمس مائة . «الصلة» ١/ ١٤٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٥٣ ، «العبر» ٢/ ٤٠٣ ، «السير» ١٩/ ٣٧٦ ، «الشذرات» ٤/ ٤٣ .

(٤) الشيخ ، المحدث ، المعمر ، الصدوق ، أبوطاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي المخلص ـ مخلص الذهب من الغش . (ت٣٩٣هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٢٢ ، «السير» ١٦/ ٤٧٨ ، «العبر» ٢/ ١٨٥ ، «الشذرات» ٣/ ١٤٤ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٩٠) .

كثيراً كثيراً ، قال : فسألته عن ذلك ، وقلت له : لمَ تكتب هكذا؟ ! فقال : كنتُ في حداثتي أكتب الحديث ، وكنت إذا جاء ذِكْرُ النبيّ ﷺ لا أصلي عليه ، فرأيت النبيَّ ﷺ في المنام ، فأقبلتُ إليه فسلمتُ عليه فأدار وجهه عنِّي ، ثم درتُ إليه من الجانب الآخر ، فأدار وجهه ثانية عنِّي ، فاستقبلته ثالثة فقلت : يا نبي الله ! لمَ تديرُ وَجْهَكَ عنِّي؟ فقال : لأنك إذا ذكرتني لا تُصَلِّ عليَّ . قال أبوطاهر : فمن ذلك الوقت لا أذكره إلا كتبت ﷺ تسليماً كثيراً كثيراً .

وأخبرنا أبوالقاسم في كتابه ، وأخبرنا عنه عبدُالوهاب قراءةً عليه ، أخبرنا أبوبكر الناقد ، أخبرنا أبومحمد البغدادي(١) ، أخبرنا أبوبكر بن ثابت(٢) ، حدثنا بشرى بن عبدالله الرومي(٣) ، قال : سمعت الحسين بن عُبَيْد العسكريَّ(٤) يقول : سمعت أباإسحاق إبراهيم بن دارم

(١) الشيخ الإمام البارع المحدث المسند بقية المشايخ أبومحمد جعفر بن أحمد بن الحسن(*) ابن أحمد البغدادي السراج القارئ الأديب . (ت٥٠٠هـ) . «وفيات الأعيان» ١/ ٣٥٧ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ٩٣ ، «السير» ١٩/ ٢٢٨ ، «العبر» ٢/ ٣٨٠ ، «الشذرات» ٣/ ٤١١ . [(*)في «الشذرات» : «الحسين»] .

(٢) هو الخطيب البغدادي .

(٣) الشيخ المعمر الصالح الصادق المسند أبو الحسن بشرى بن مسيس بن عبدالله الرومي الفاتني ـ بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون . (ت ٤٣١هـ) . «تاريخ بغداد» ٧/ ١٣٥ ، «الأنساب» ٤/ ٣٢٩ (الفاتني) ، «السير» ١٧/ ٥٤٨ ، «العبر» ٢/ ٢٦٤ ، «الشذرات» ٣/ ٢٤٨ .

(٤) الشيخ الصدوق المعمر أبوعبدالله الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق . (ت٣٧٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ١٠٠ ، «السير» ١٦/ ٣١٧ ، «العبر» ٢/ ١٤٤ ، «الشذرات» ٣/ ٨٥ .

الـدارمـيُّ[1] ، قـال : كنت أكتبُ في تخريجي للحديث : قال النبيُّ ﷺ تسليماً ، قـال : فرأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام كأنَّه أخذ شيئاً مما أكتبه ، فقال : هذا جيد[2] .

قال الشيخ أطال الله بقاؤه وأحسن عقباه : أبو محمد البغدادي هذا هو جعفر بن أحمد السراج ، وقد أجاز لي أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصريُّ[3] وغيره ممن له منه إجازة .

أخبرنا أبوالقاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال القرطبي في كتابه إليَّ من قرطبة[4] ، قال : أخبرنا أبوعمران موسى بن عبدالرحمن بن خلف ابن أبي تليد الشاطبي[5] في كتابه إليَّ من شاطبة[6] ، قال : سمعت أبا عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الحافظ يقول : سمعت أبامحمد عبدالله بن محمد بن أسد[7] يقول : سمعت حمزةَ بن محمد الكنانيَّ

---

(١) أبو إسحاق إبراهيم بن دارم بن أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن المغيرة بن عبيدالله الدارمي ، ويعرف بنهشل النهشلي ، ونهشل هو الغالب على اسمه ، وكان ثقة . (ت٣٢٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٦/ ٧١ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٦/ ٧٢ .

(٣) «المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد» (ص١٨) .

(٤) قرطبة : مدينة عظيمة بالأندلس . «معجم البلدان» ٤/ ٣٢٤ .

(٥) الشيخ الصدوق أبوعمران موسى بن عبدالرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد الشاطبي . (ت٥١٧هـ) . «الصلة» ٢/ ٦١٠ ، «السير» ١٩/ ٥١٦ .

(٦) شاطبة : مدينة كبيرة قديمة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة خرج منها خلق من الفضلاء . «معجم البلدان» ٣/ ٣٠٩ .

(٧) الإمام العلامة عالم الأندلس أبومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزار ، كان من أوعية العلم رأساً في العربية فقيهاً محرراً عالماً بالحديث كبير القدر . (ت٣٩٥هـ) . «تاريخ علماء الأندلس» (ص٢٤٨) ، «السير» ١٧/ ٨٣ .

يقـول : خرَّجتُ حديثاً واحداً عن النبيِّ ﷺ من مائتي طريق ، أو نحو مائتي طريق ، شك أبو محمد ، قال : فداخلني من ذلك من الفرح غير قليل ، وأعجبتُ بذلك ، قال : فرأيتُ ليلةً من الليالي يحيى بن معين في المنام فقلت له : يا أبا زكريا ، خَرَّجْتُ حديثاً عن النبي ﷺ من مائتي طريق . قال : فَسكَتَ عنِّي ساعةً ، ثم قال : أخشى أن تدخلَ هذه تحت ﴿الْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾[1]»[2] .

---

(١) سورة التكاثر : الآية (١) .

(٢) «السير» ١٦/ ١٨٠ .

[٢٦ ـ أبو الحسن الدارقطني]

أبوالحسن عليُّ بن عمر بن أحمد بن مهديٍّ بن مسعود الدارقطنيُّ(*) البغداذيُّ الحافظ المقدم والناقد المعظَّم .

شهرته تُغني عن الإطالة ، وتدلُّ على محله من الجلالة .

سمع : أبا القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويَّ ، وأبا محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشميَّ ، وأبا بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري ، وأبا بكر عبدالله بن أبي داود السجستانيَّ ، وأباعبدالله محمد بن القاسم بن زكريا البخاريَّ ، وأبا عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد القزاز ، وأبا عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحامليَّ ، [و]القاضي أباالعباس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير الذهليَّ ، وابنه أبا طاهر محمد بن أحمد قاضي مصر ، وأبا جعفر محمد [بن] هارون الحضرميَّ ، وأبا حفص عمر بن محمد بن شعيب الصابونيَّ ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن يوسف ابن مسعدة الفزاريَّ ، وأبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب الزراد ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي حامد ، وأبا القاسم عبدالوهاب بن عيسى ابن أبي حية ، وأبا علي محمد بن سليمان المالكي ، وأبا جعفر محمد بن

(*) ترجمته في :

«تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٤ ، «الأنساب» ٢/ ٤٣٧ (الدارقطني) ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٩٧ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٩١ ، «السير» ١٦/ ٤٤٩ ، «العبر» ٢/ ١٦٧ ، «الشذرات» ٣/ ١١٦ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٢٣) . وقد كتب عنه فضيلة الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر دراسة وافية في مقدمة تحقيقه لكتاب «المؤتلف والمختلف» للإمام الدارقطني .

يحـــيى بن [هـارون][(١)] ، وأبا هاشـم عـبدالغـافـر بن سـلام الحـمـصي ، والقـاضـي أبايعقـوب إسحاق بن محمد [بن] أحمد بن يزيد الحلبي وأبابكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول ، وأبابكر أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الملحمي ، وأبا الحسن علي بن عبدالله بن مُبَشِّرٍ الواسطيَّ ، وآخرين لايحصون كثرة .

وروى عنه أبوذر عبدُ بن أحمد بن محمد الهرويُّ الحافظ ، وأبوطالب محمد بن علي بن الفتح العشاريُّ[(١)] الزاهد ، وأبوطاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصلي ، وأبوالحسن محمد بن أحمد بن جعفر بن العدل المعروف بابن زوج الحرة ، والشريفان أبوالغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون ، وأبو الحسين محمد بن علي المهتدي بالله الهاشميان ، وأبوالفتح بن أبي الفوارس[(٢)] ، وأبو بكر بن البقال[(٣)] ، والحاكم أبوعبدالله[(٤)] ، وأبوسعد الإسماعيلي[(٥)] ابن الإمام أبي بكر ، وكان قد رحل

---

(١) في المخطوطة «ها» والصواب «هارون» . انظر «تاريخ بغداد» ٣/ ٤٢٦ .

(١) بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة والراء بعد الألف . «الأنساب» ٤/ ١٩٨ (العشاري) .

(٢) هو أبوالفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبي الفوارس سهل البغدادي ، انظر : «السير» ١٧/ ٢٢٣ .

(٣) هو أبو بكر أحمد بن عمر بن علي بن الفضل بن إبراهيم الوراق المعروف بابن البقال ، وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ، ويظهر لي أنه من طبقة الدارقطني . انظر : «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٩٣ ، و«الأنساب» ١/ ٣٧٨ (البقال) .

(٤) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه النيسابوري الحاكم .

(٥) هو أبوسعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الجرجاني الشافعي . «السير» ١٧/ ٨٧ .

بأولاده إليه ، وأبومسعود الدمشقي[1] صاحب «التعليق» ، وأبوعبدالرحمن السلميُّ الصوفي[2] وآخرون .

مولده[3] سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، وقيل : يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ الحافظ يعرف بسلفة قراءةً عليه ، أخبرنا أبوالغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي الحافظ ، ويعرف بأُبيٍّ[4] بقراءتي عليه بالكوفة ، حدثنا عبدالله بن الحسين بن عثمان الهمداني[5] ببغداذ ، حدثنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني ، حدثنا أبوالعباس الفضل بن أحمد بن منصور الزبيدي المقرئ[6] ، حدثنا عبدالأعلى بن حمَّاد[7] ، حدثنا

(١) هو إبراهيم بن محمد بن عبيد الكندي الدمشقي الحافظ .

(٢) هومحمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمي الأم النيسابوري .

(٣) كذا في الأصل ، وصوابه «وفاته» كما جاء في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠ وغير ذلك من مصادر ترجمته .

(٤) هو الشيخ الإمام الحافظ المفيد المسند محدث الكوفة أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي الكوفي ، المقرئ الملقب بأُبَيٍّ لجودة قراءته . قال ابن ناصر : «كان ثقة حافظاً متقناً ما رأينا مثله» (ت٥٠٦هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٦٠ ، «السير» ١٩/ ٢٧٤ ، «العبر» ٢/ ٣٩٦ ، «الشذرات» ٤/ ٢٩ .

(٥) أبو محمد عبدالله بن الحسين بن عثمان بن الحسن الهمذاني الخباز ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً (ت٤٤٠هـ) ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٤٤ .

(٦) المحدث الثقة بقية المشايخ أبو العباس الفضل بن أحمد بن منصور بن ذيال البغدادي الزبيدي . «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٧٧ ، «السير» ١٤/ ٥٢٨ .

(٧) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم ، البصري ، أبو يحيى ، المعروف بالنرسي - بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة - لا بأس به ، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين . خ م د س . «التقريب» ٣٣١ ، «التهذيب» ٦/ ٨٥ .

وُهَيْبٌ(١) ، عن أيوب(٢) عن أبي قلابة(٣) ، عن أنس «أن النبيَّ ﷺ كان يأتي أم سُلَيْمٍ(٤) فيُقيل عندها ، وكان كثير العرق ، فكانت تأخذه فتجعله في القوارير ، وكانت تقول : هو أطيب رائحةً من المسك ، وكان يُصلي على الخمرة»(٥) .

قال الشيخ أيده الله : انفرد به مسلمٌ ، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عفَّان(٦) ، عن وُهَيْب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن أم سُليم أن النبيَّ ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعاً(٧) ، وكان كثير العرق ، فكانت تجمع عرَقَهُ فتجعله في الطيب والقوارير ، فقال النبيُّ ﷺ : «ما هذا»؟ قالت : عَرَقك أدوف(٨) به طيبي(٩) .

---

(١) وُهَيْبُ ـ بالتصغير ـ ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة ، مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها .ع . «التقريب» ٥٨٦ ، «التهذيب» ١١/ ١٤٩ .

(٢) هو أيوب بن أبي تميمة : كيسان السختياني ـ بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ، ثم تحتانية ، وبعد الألف نون ـ أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون .ع . «التقريب» ١١٧ ، «التهذيب» ١/ ٣٤٨ .

(٣) عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي البصري .

(٤) أم سليم بنت ملحان بن خالد الأنصارية ، والدة أنس بن مالك ، يقال اسمها سهلة أو رميلة أو رميثة ، أو مليكة ، أو أنيسة ، وهي الغميصاء أو الرميصاء ، اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان .خ م د ت س . «التقريب» ٧٥٧ ، «التهذيب» ١٢/ ٤٩٧ .

(٥) قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٦٠٢ : «أما الخمرة ، بالخاء فهي قطعة من بساط أو حصير أو ما يشبهه» . وقال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٧٧ : «مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خُوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة إلا من هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خَيوطها مستورة بسَعفها» .

(٦) أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبدالله الأنصاري البصري الصفار . انظر «السير» ١٠/ ٢٤٢ .

(٧) النطْع بالكسر والفتح والتحريك ، بساط من الأديم . «تاج العروس» (نطع) .

(٨) أدوف : أخلط . «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ١٤٠ .

(٩) مسلم ٤/ ١٨١٦ ، كتاب الفضائل ، باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به ، حديث رقم (٢٣٣٢) (٨٥) .

قال أبو مسعود الدمشقيُّ في «الأطراف»[1] : «ورواه غيرُ عفان ، عن وهيب ، فلم يقل : عن أم سليم ، وكذلك أوردناه أيضاً من حديث عبدالأعلى بن حماد ، عن وهيب ، فيكون على هذا من مسند أنس ، وعلى ما أخرجه مسلمٌ من مسند أم سليم» وقد أوردنا في ترجمة ابن صاعد[2] حديثاً[3] من رواية الدارقطني عنه من طريقين ، ثم وقع لنا من حديث الدارقطنيِّ عن غيره وهو :

ما أخبرناه أبومحمد عبدالله بن أبي الفضل الأموي[4] ، وأبوالحسن علي ابن الفرج المهراني بقراءتي عليهما ، قالا : أخبرنا أبوعلي كتايب بن علي الفارقي ، أخبرنا أبوطاهر محمد بن الحسين الموصلي ، أخبرنا أبوالحسن علي ابن عمر بن أحمد بن مهديٍّ الحافظ الدارقطنيُّ قراءةً عليه ، وأنا أسمع ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي[5] ، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون[6] ، أخبرني عمرو[7] بن أبي

(١) الأطراف : يراد بها كتب الأطراف وهي التي يُقتصر فيها على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده ، إما على سبيل الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة ، مثل «أطراف الصحيحين» لأبي مسعود الدمشقي . «الرسالة المستطرفة» (ص١٦٧) .

(٢) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي ، تقدمت ترجمته ص ٣٤٥ .

(٣) في الأصل : «حدثنا» ، وهو خطأ .

(٤) هو عبدالله بن عبدالرحمن الأموي العثماني .

(٥) هو أبو عبدالله صالح بن مالك الخوارزمي ، وكان صدوقاً ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٣١٦ .

(٦) هو عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ـ بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة ـ المدني نزيل بغداد مولى آل الهدير ، ثقة فقيه مصنف ، (ت١٦٤هـ) .ع . «التقريب» : ٣٥٧ ، «التهذيب» ٦/ ٣٠٦ .

(٧) في الأصل : «عمر» ، وهو خطأ .

عمرو ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يقول : «**اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ والبُخْلِ والجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ**[1] **وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»[2] .

قال محمد بن الحسين الموصلي : قال لنا أبوالحسن الدارقطنيُّ : هذا حديثٌ صحيحٌ . وعبدالعزيز هو ابن عبدالله بن أبي سلمة[3] ، وعمه الماجشون بن أبي سلمة ، واسم الماجشون يعقوب[4] ، وهو والد يوسف[5] ، وعبدالعزيز[6] ابني يعقوب ، واسم أبي سلمة ميمون ، مولى المنكدر ، وعبدالله بن أبي سلمة والد عبدالعزيز ، روى عن ابن عمر وعن عُبيدالله[7] بن عبدالله بن عمر ، وعن عامر بن سعد ، وعن نافع مولى أبي قتادة ، وغيرهم .

حدث عنه من الرفعاء : يحيى بنُ سعيد الأنصاريُّ ومحمد بن عجلان ، وعمر بن حسين ، وغيرهم .

ولابنه عبدالعزيز ابنان حدثا[8] جميعاً ، أحدهما عبدالملك بن عبدالعزيز[9] وهو الفقيه المفتي من رفقاء أصحاب مالك بن أنس ، وهو أستاذ

---

(١) ضلع الدين : ثقله . «النهاية» ٣/ ٩٦ .

(٢) تقدم تخريجه ص ٣٤٧ .

(٣) «التقريب» ٣٥٧ ، «التهذيب» ٦/ ٣٠٦ .

(٤) «التقريب» ٦٠٨ ، «التهذيب» ١١/ ٣٤٠ .

(٥) التقريب» ٦١٢ ، «التهذيب» ١١/ ٣٧٨ .

(٦) «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩٩ .

(٧) في الأصل «وعن عبدالله بن عمر» وفي الحاشية «عبيدالله» والمثبت من «التهذيب» ٥/ ٢٥٠ .

(٨) في الأصل : «حدثنا» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٩) «التقريب» ٣٦٤ ، «التهذيب» ٦/ ٣٦١ .

أحمد بن المعدل ، والآخر يوسف بن عبدالعزيز ، يروي عن أبيه ، لا أعلم حدث عنه غير الزبير بن بكار .

وأما عبدالعزيز بن يعقوب فيروي عن محمد بن المنكدر ، حدث عنه : أحمد [بن] محمد بن حنبل ، ومحمود بن خراش ، وسريج بن يونس ، والزعفراني[١] ، وعبدالعزيز هذا يكنى أبا الأصبغ ، وأخوه يوسف بن يعقوب[٢] ، يروي عن محمد بن المنكدر وصالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف ، ومحمد بن مسلم الزهري ، وأبيه يعقوب بن أبي سلمة ، وأما أبوهما يعقوب بن أبي سلمة فلقبه الماجشون يُقال : إنما لقب ذلك لحمرة وجهه[٣] .

يروي عن : ابن عمر ، وعن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وغيرهما .

سمعت أباطاهر السِّلفيَّ الحافظ يقول : سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر ابن علي المقدسي الحافظَ ، سمعت أبا الحسين يحيى بن الحسين العلويَّ[٤] بالري ، يقول : سمعت أبا عبدالله الصوري الحافظ ، يقول : سمعتُ عبدالغني ابن سعيد الحافظ المصري يقول : «أحسنُ الناس كلاماً على حديث رسول الله ﷺ ثلاثةً : عليُّ بن المديني في زمانه ، وموسى بن هارون في زمانه ، وعلي بن عمر في زمانه»[٥] .

---

(١) أبو عليّ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادي . «الأنساب» ٣/ ١٥٣ (الزعفراني) .

(٢) «التقريب» ٦١٢ ، «التهذيب» ١١/ ٣٧٨ .

(٣) «الأنساب» ٥/ ١٥٧ (الماجشون) .

(٤) له ترجمة في «اللسان» ٦/ ٢٤٨ .

(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٦ ، [ومقدمة أبي الفضل المقدسي لكتابه «أطراف الغرائب والأفراد» (ص٤٤ ـ ٤٥)] ، و«السير» ١٦/ ٤٥٤ .

وأخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، قال : أخبرنا أبوالحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي ، أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد العتيقي ، قال : بلغني عن شيخنا عبدالغنيّ الحافظ ، فذكر مثل ذلك .

قال أبوالفضل المقدسيُّ : وكان رحمه الله في زمانه بمنزلة يحيى بن معين في زمانه ، أخذ عنه حفاظ عصره معرفة الحديث ، وسألوه عن الرجال ، ودونوا ذلك عنه ، فممن دوَّنَ كلامه في الرجال وسأله عنهم من الحفاظ : الحاكم أبوعبدالله النيسابوري(١) ، وأبوبكر البرقانيُّ(٢) ، وأبوعبدالرحمن السلمي ، وحمزة بن يوسف الجُرجاني(٣) ، وأبونعيم الأصبهانيُّ(٤) هؤلاء من الغرباء ، وأما أهل بلده فلا نَعْلَمُ(٥) أحداً أخذ هذا العلم إلا عنه ، وكان عبدالغني بن سعيد يقول في تصانيفه : قال في ذلك شيخنا علي بن عمر ، وسمعت عليَّ بن عمر يقول ذلك(٦) .

سمعتُ أباطاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ محمد بن طاهر المقدسيَّ يقول : سمعت أبا الحسين يحيى بن الحسين العلوي بالري ، يقول : سمعتُ القاضي

---

(١) طبعت هذه السؤالات بتحقيق فضيلة الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر .

(٢) سؤالات البرقاني للدار قطني ، حققها الأستاذ خليل حسن حمادة ، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(٣) حققها شيخي فضيلة الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر .

(٤) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي . «السير» ١٦/ ٤٥١ ، و١٧/ ٤٥٣ .

(٥) [في الأصل : «يعلم» ، والصواب ما أثبتناه من مقدمة المقدسي لكتابه «الأطراف»] .

(٦) [مقدمة أبي الفضل المقدسي لكتابه «أطراف الغرائب والأفراد» (ص٤٥)] .

أباالطيب طاهر بن عبدالله الطبري الفقيه[(١)] ، يقول : «رأيت الحاكمَ أباعبدالله النيسابوريَّ بين يدي أبي الحسن عليِّ بن عمرَ الدارقطنيِّ يسأله عن أشياء ، فلما خرجنا من عنده قال : ما رأيتُ مثله»[(٢)] .

قال محمد بن طاهر : وقال الحاكم أبوعبدالله فيما أخبرنا به عنه أبوبكر أحمد بن علي الأديب بحق إجازته منه : أبوالحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني رضي الله عنه صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع ، وإماماً في القُرَّاء والنحويين ، أول ما دخلت بغداد كان يحضر المجالس وسنه دون الثلاثين ، وكان أحد الحفاظ[(٣)] ، ثم صحبني[(٤)] في رحلتي الثانية ، وقد زاد على ما كنت شاهدتُه ، فحج شيخنا أبوعبدالله بن أبي ذُهل[(٥)] سنة ثلاث وخمسين ، وانصرف ، وكان يصف حفظه وتفرده بالتقدم ، حتى استكثرتُه في وصفه إلى أن حججتُ سنة تسع وستين ، فانصرفت إلى بغداذ ، فأقمت بها

(١) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله بن طاهر بن عمر الطبري ، الشافعي ، فقيه بغداد (ت٤٥٠هـ) . «الأنساب» ٤/ ٤٧ (الطبري) ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٥١٢ ، «السير» ١٧/ ٦٦٨ ، «الشذرات» ٣/ ٢٨٤ .

(٢) [مقدمة المقدسي لكتابه «أطراف الغرائب والأفراد» (ص ٥١)] .

(٣) [استدرك الذهبي في «السير» (١٦ : ٤٥٠) على مقالة الحاكم بقوله : «وهم الحاكم ، فإن الحاكم إنما دخل بغداد سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة ، وسن أبي الحسن خمس وثلاث سنة»] .

(٤) [في «الأفراد» : «صحبنا»] .

(٥) هو الإمام الحافظ رئيس خراسان أبو عبدالله محمد بن أبي العباس محمد بن العباس بن أحمد ابن عصم بن أبي ذهل العصمي الضبي الهروي ، قال الخطيب : «كان ثقة نبيلاً من ذوي الأقدار العالية (ت٣٧٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ١١٩ ، «الأنساب» ٤/ ٢٠٤ (العصمي) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٠٦ ، «العبر» ٢/ ١٥٢ ، «السير» ١٦/ ٣٨٠ ، «الشذرات» ٣/ ٩٢ .

زيادة على أربعة أشهر ، وكثر اجتماعنا بالليالي ، فصادفته فوق ما كان وَصَفَ الشيخ أبوعبدالله ، وسألتهُ عن العلل والشيوخ[(١)] ، ودونت عنه أجوبته عن «سؤالاتي»[(٢)] ، وقد سمعها مني أصحابي ، سمع أبا القاسم ابن بنت منيع[(٣)] وأقرانه بالعراقين[(٤)] ، ثم دخل الشام ومصر على كبر السن وحج واستفاد وأفاد ، وله مصنفاتٌ كثيرةٌ مفيدةٌ يطولُ ذكْرُها[(٥)] .

قال الحاكم : ورد علينا كتاب شيخنا أبي عبدالرحمن السلمي سلمه [الله] من مدينة السلام ، يذكر بخط يده وفاة الشيخ الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رضي الله عنه يوم الخميس[(٦)] لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، وَرَدَ عليَّ الكتاب غداة[(٧)] يوم الاثنين السابع عشر من المحرم [من] سنة ست وثمانين ، وقد قعدتُ للإملاء فكثر الدعاء والبكاء ، ثم أمليتُ عنه حديثاً ، وذكرتُ بعده تاريخ وفاته من خط أبي عبدالرحمن ، ثم شهدتُ بالله أنه لم يخلف رب العالمين على أديم الأرض مثله في معرفة حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، وكذلك

---

(١) «السير» ١٦/ ٤٥١ .

(٢) طبع بتحقيق شيخي فضيلة الدكتور/ موفق عبدالله عبدالقادر .

(٣) هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي البغدادي .

(٤) العراقان : هما الكوفة والبصرة . «معجم البلدان» ٤/ ٩٣ .

(٥) [مقدمة المقدسي لكتابه «أطراف الغرائب والأفراد» (ص٤٧)] ، وفي «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٩٢ مختصراً بدون «كثيرة مفيدة» .

(٦) كذا في الأصل وجاء في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠ «الأربعاء» ، وهو الصواب . وانظر ص ٣٧٩ .

(٧) الغداة : الضحوة . المصباح المنير ٤٤٣ (غدا) .

في حديث أصحابه المنتجبين والأئمة من التابعين وأتباع التابعين رضي الله عنهم أجمعين (١) .

سمعتُ أباطاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الفضل المقدسي يقول : سمعتُ يحيى بن الحسين العلوي بالري ، يقول : (سمعت أبا الحسن العتيقي)(٢) يقول : بلغني عن رجاء بن عيسى المصري(٣) «أنه سأل الدارقطنيَّ يوماً : رأى الشيخ مثلَ نفسه؟ فامتنع من جوابه وقال : قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿فلا تَزَكُّوا أنْفُسَكُم﴾(٤) ، فألح عليه ، فقال : إن كان في فن واحد فقد رأيتُ مَنْ هو أفضل مني ، وإن كان من اجتمع فيه ما اجتمع فيَّ فلا»(٥) .

أخبرنا بها عالياً أبوطاهر السلفي ، أخبرنا أبوالحسين الصيرفي ، قال : أخبرنا العتيقيُّ فذكرها .

سمعتُ أبا طاهر السلفي يقول : سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن أحمد البَرَادنيَّ الحافظ البغداذيَّ بها يقول : سمعتُ القاضي أبا الحسين محمد بن

---

(١) [مقدمة المقدسي لكتابه «الأطراف» (ص٤٧ ـ ٤٨) على تحريف فيه يصوب من هنا ، وما بين المعقوفات منه] .

(٢) [في «أطراف الغرائب والأفراد» (ص ٥٠) : (سمعت أحمد بن محمد بن أحمد البزاز) ، وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي المجهز ،٣٦٧ ـ ٤٤١ هـ) مترجم في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٩) و«الأنساب» (٣ : ٣٢٠ ـ العلمية) (العتيقي)] .

(٣) هو أبو العباس رجاء بن عيسى بن محمد الأنصناوي ، كان فقيهاً مالكياً ثقة في الحديث متحرياً في الرواية مقبول الشهادة عند القضاة ، توفي بين سنة خمس وعشر وأربع مائة . «تاريخ بغداد» ٨/ ٤١٣ ، «حسن المحاضرة» ١/ ٤١٢ ، «البداية والنهاية» ١٢/ ٧ .

(٤) سورة النجم ، الآية : (٣٢) .

(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٥[و «أطراف الأفراد للمقدسي» (ص ٥٠)] .

علي المهتدي بالله[1] يقول : «لما شهدَ الحسن الدارقطنيُّ عابه الناس وأصحابُ الحديث وقالوا : نحن نقبلُ قولك على رسول الله ﷺ وحدك ، رضيتَ لنفسك بالشهادة؟ ! فترك الشهادة ، وكان قد شهد عند ابن معروف[2]»[3] .

أخبرنا أبو طاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبوالحسين الصيرفيُّ ، أخبرنا أبو الحسن العتيقيُّ قال : توفي أبوالحسن عليُّ بن عمر الدارقطنيُّ الحافظ يوم الأربعاء الثاني من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، مولده سنة خمس وثلاث مائة ، وما رأينا مثله»[4] .

---

(١) هو الإمام العالم الخطيب المحدث الحجة مسند العراق أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ابن عبيدالله بن عبدالصمد بن محمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي ، (ت٤٦٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٨ ، «السير» ١٨/ ٢٤١ ، «العبر» ٢/ ٣١٩ ، «الشذرات» ٣/ ٣٢٤ .

(٢) هو قاضي القضاة شيخ المعتزلة أبو محمد عبيدالله بن أحمد بن معروف البغدادي ، توفي (ت٣٨١هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٦٥ ، «السير» ١٦/ ٤٢٦ ، «العبر» ٢/ ١٥٩ ، «لسان الميزان» ٤/ ٩٦ ، «الشذرات» ٣/ ١٠١ .

(٣) «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٩٧ .

(٤) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٠ .

[٢٧ ـ أبو أحمد ابن عدي]

أبوأحمد عبدالله بن عديٍّ الجرجاني الحافظ(*) .

إمامٌ كبيرٌ من أئمة المحدثين ، وهو مصنف كتاب «الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين»(١) .

سمع : أبا القاسم البغويَّ(٢) ، وأبا محمد بن صاعد(٣) ، وأبا يعلىٰ الموصلي(٤) ، وأبا حامد بن الشرقيَّ(٥) ، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي(٦) ، ومحمد بن سليمان الباغنديَّ(٧) ، وعبدان الأهوازيَّ ، ويوسفَ بن عاصم الرازيَّ ، وعلي بن سعيد بن بشير ، وحامد بن محمد بن شعيب ، ومحمد بن

(*) ترجمته في :
«الأنساب» ٢/ ٤٠ (الجرجاني) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٤٠ ، «السير» ١٦/ ١٥٤ ، «العبر» ٢/ ١٢١ ، «البداية والنهاية» ١١/ ٢٨٣ ، «النجوم الزاهرة» ٤/ ١١١ ، «الشذرات» ٣/ ٥١ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١٤٥) .

(١) هو كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال» طبع بدار الفكر ، بيروت ، لبنان ـ سنة ١٤٠٤هـ .

(٢) هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي البغدادي .

(٣) هو يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي .

(٤) هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

(٥) هو أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري .

(٦) المنجنيقي : بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وكسر نون أخرى وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى منجنيق ، وهو شيء يعمل لرمي الحجارة إلى القلاع والحصون . «الأنساب» ٥/ ٣٩١ (المنجنيقي) .

(٧) الباغندي ـ بفتح الباء الموحدة والغين والمعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة إلى باغند . «الأنساب» ١/ ٢٦٢ (الباغندي) .

الحسين بن حفص ، ومحمد بن حفص بن يزيد ، وعلي بن أحمد بن مروان ، ومحمد بن أحمد بن حماد ، والحسين بن محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، وسعيد بن عثمان الحراني ، وعلي بن أحمد بن بسطام ، وجعفر ابن أحمد بن محمد بن الصباح ، وأحمد بن محمد بن عبيد بن فياض ، والقاسم بن زكريا ، وعلي بن إبراهيم بن الهيثم ، وأحمد بن موسى بن زنجويه ، والحسن بن أحمد بن منصور سجادة ، وأحمد بن داود بن أبي صالح الحرانيَّ ، وعلان[١] ، والجنيدي[٢] ، والساجيَّ[٣] وآخرين .

وفي شيوخه كثرة ، وفي رحلته اتساع ، مات قبل السبعين وثلاث مائة[٤] .

روى عنه : أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل ابن عبدالله بن إبراهيم الماليني ، وأبوعمرو محمد بن عبدالله بن أحمد البسطامي الرزجاهي[٥] ، وأبوالعباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ، وأبومحمد عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير المنيزي[٦] الجرجاني .

---

(١) علان : هو علي بن أحمد بن سليمان الصيقل المصري .

(٢) هو الشيخ محمد بن عبدالله بن الجُنَيْد ـ بضم الجيم وفتح النون بعدها ياء ساكنة معجمة من تحتها ـ الجنيدي . «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٩٥ ، «تاريخ بغداد» ٥/ ٤٥٠ ، «تكملة الإكمال» ٢/ ١٦٨ .

(٣) هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عدي الضبي البصري الشافعي الساجي . انظر : «السير» ١٤/ ١٩٧ .

(٤) توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة ، «السير» ١٦/ ١٥٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٤٢ ، «الشذرات» ٣/ ٥١ .

(٥) الرزجاهي : بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء هذه النسبة إلى رزجاه وهي قرية من قرى بسطام وهي مدينة بقومس . «الأنساب» ٣/ ٥٩ (الرزجاهي) .

(٦) «المُنِيري» بالتخفيف ، والمُـنَـيِّري» بالتثقيل ، «تبصير المنتبه» ٤/ ١٣٩٦ (المنيري) .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الأصبهانيُّ بقراءتي عليه، أخبرنا أبوبكر أحمد[1] بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثيُّ[2]، أخبرنا أبي أبوالحسن علي، أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الهرويُّ المالينيُّ، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عديٍّ الحافظ، حدثنا الفضل بن عبدالله بن سليمان، حدثنا محمد بن منصور الطوسيُّ[3] حدثنا شاذان[4]، حدثنا شعبة عن ابن عون[5]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: **«مَنْ جَاءَ الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»**[6].

(١) هو الإمام الزاهد المسند شيخ الصوفية أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي البغدادي الصوفي المعروف بابن زهراء، قال السلفي: هو أجل شيخ رأيته للصوفية، ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ورقائقهم، وإلا فكان من الثقات الأثبات، وأصوله كالشمس وضوحاً، وقال ابن النجار: أجمعوا على ترك الاحتجاج به، قال الحافظ ابن حجر: قلت: ما كان من حديث يرويه السلفي عنه فإنا نعلم في الجملة أنه من صحيح سماعاته، (ت٤٩٧هـ). «السير» ١٩/ ١٦٠، «العبر» ٢/ ٣٧٤، «لسان الميزان» ١/ ٢٢٧، «الشذرات» ٣/ ٤٠٥.

(٢) الطريثيثي: بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون الباء المنقوطة من تحتها باثنتين وبعدها الثاء المثلثة بين اليائين، وفي آخرها مثلثة أخرى. «الأنساب» ٤/ ٦٥ (الطريثيثي).

(٣) هو محمد بن منصور بن داود الطوسي نزيل بغداد أبو جعفر العابد، ثقة، مات سنة أربع أو ست وخمسين ومائتين وله ثمان وثمانون سنة. د س. «التقريب» ٥٠٨، «التهذيب» ٩/ ٤١٧.

(٤) هو الأسود بن عامر الشامي، نزيل بغداد يكنى أبا عبدالرحمن ويلقب شاذان، ثقة مات في أول سنة ثمان ومائتين. ع. «التقريب» ١١١، «التهذيب» ١/ ٢٩٧.

(٥) هو عبدالله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. ع. «التقريب» ٣١٧، «التهذيب» ٥/ ٣٠٣.

(٦) أخرجه الإمام البخاري ٢/ ٣٥٦، كتاب الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة، حديث رقم (٨٧٧)، و٢/ ٣٨٢ كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء =

قال الشيخ أيّده الله : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ، ثابتٌ متفقٌ عليه من حديث أبي عبدالله نافع بن سرجس[1] العدويِّ المدينيِّ مولى أبي عبدالرحمن عبدالله بن أمير المؤمنين الفاروق أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

أخرجه البخاريُّ من حديث أبي عبدالله مالك بن أنس الأصبحيِّ المدينيِّ عنه ، فرواه عن عبدالله بن يوسف التنيسيِّ عن مالك[2] .

وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي الحارث الليث بن سعد الفهميِّ المصريِّ عنه ، فرواه عن يحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ، عن الليث[3] .

وقد وقع لنا حديثُ ابن عديٍّ أعلى من هذا من طريقين ، أحدهما :

= والصبيان وغيرهم ، حديث رقم (٨٩٤) ، و٢/ ٣٩٧ ، كتاب الجمعة ، باب الخطبة على المنبر ، حديث رقم (٩١٩) ، ومسلم ٢/ ٥٧٩ ، كتاب الجمعة ، حديث رقم (٨٤٤ ، ٨٤٥) ، ومالك في «الموطأ» ١/ ١٠٢ كتاب الجمعة ، باب العمل على غسل الجمعة ، حديث رقم (٥) ، والترمذي ٢/ ٣٦٤ ، أبواب الصلاة ، أبواب الجمعة ، باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة ، حديث رقم (٤٩٢) ، والنسائيُّ ٣/ ٩٣ ، كتاب الجمعة باب الأمر بالغسل يوم الجمعة ، حديث رقم (١٣٧٦) ، وابن ماجه ١/ ٣٤٦ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة حديث رقم (١٠٨٨) ، وأحمد في «المسند» (١/ ٣٣٠ ، ٢/ ٩ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ١٤٩) .

(١) أعتقد أن هنا خطأ من الناسخ ، فنافع المذكور هنا ليس ابن سرجس وإنما هو مولى ابن عمر رضي الله عنهم وهذا واضح بين . انظر : «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٥١ .

(٢) البخاري ٢/ ٣٥٦ كتاب الجمعة ، باب فضل الغسل يوم الجمعة ، حديث رقم (٨٧٧) .

(٣) مسلم ٢/ ٥٧٩ ، كتاب الجمعة ، حديث رقم (٨٤٤) (١) .

ما أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبوعبدالله الثقفيُّ ، أخبرنا أبو عمرو الرزجاهي(١) ، حدثنا أبوأحمد عبدالله بن عديٍّ الحافظُ ، أخبرنا القاسم هو ابن زكريا المطرز(٢) ، حدثنا أبو مصعب(٣) ، حدثني ابن أبي علي (اللَهَبيُّ)(٤) ، عن محمد بن المنكدر(٥) أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : قال رسول الله ﷺ : **«أَنْتمُ الْيَوْمَ فِي المُضْمَارِ وغَداً السباق(٦) ، والسَّبْق الجنَّةُ ، والغاية النارُ ، بالعَفْو تَنْجُونَ ، وبالرحمةِ تَدْخُلون ، وبِأَعْمَالِكُمْ تقْتَسِمُونَ»**(٧) .

---

(١) هو العلامة المحدث الأديب أبو عمرو محمد بن عبدالله بن أحمد الرزجاهي البسطامي الفقيه الشافعي . (ت٤٢٧هـ) . «الأنساب» ٣/ ٥٩ (الرزجاهي) ، «السير» ١٧/ ٥٠٤ ، «العبر» ٢/ ٢٥٥ ، «الشذرات» ٣/ ٢٣٠ .

(٢) الإمام العلامة المقرئ المحدث الثقة أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي المعروف بالمُطَرِّز ـ بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وفي آخرها الزاي ، هذه الكلمة لمن يطرز الثياب . (ت٣٠٥هـ) . «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٤١ ، «الأنساب» ٥/ ٣٢١ ، (المطرز) ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٧١ ، «السير» ١٤/ ١٤٩ ، «الشذرات» ٢/ ٢٤٦ .

(٣) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف ، أبو مصعب ، الزهري المدني الفقيه صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد نيف على التسعين . ع . «التقريب» ٧٨ ، «التهذيب» ١/ ١٧ .

(٤) جاء في الأصل «الليثي» ، والصواب ما أثبته كما يتضح من ترجمته . وهو علي بن أبي علي اللهبيُّ ـ بفتح اللام والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة ، هذه النسبة إلى أبي لهب عم النبي ﷺ ـ حجازيٌّ عداده من أهل المدينة ، يروي عن الثقات الموضوعات وعن الأثبات المقلوبات ، لايجوز الاحتجاج به . «الجرح والتعديل» ٦/ ١٩٧ ، «الأنساب» ٥/ ١٤٩ (اللهبي) ، «لسان الميزان» ٤/ ٢٤٥ .

(٥) هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ـ بالتصغير ـ التيمي ، المدني ، ثقة فاضل ، (ت١٣٠هـ) «التقريب» ٥٠٨ ، «التهذيب» ٩/ ٤١٧ .

(٦) جاء في «الكامل» لابن عدي ٥/ ١٨٣٠ : « . . وغداً في السباق . . » .

(٧) «الكامل» ٥/ ١٨٣٠ والحديث ضعيف جداً ، فيه ابن أبي علي اللهبي يروي عن الثقات الموضوعات ، وتقدم ذكر المصادر التي ترجمت له .

والطريقة الثانية ما قرأتُ على أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيِّ عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعَّال، أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل المالينيُّ الهرويُّ، أخبرنا أبوأحمد عبدُالله بن عديٍّ الجرجانيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بن خالد بن يزيد الراسبيُّ، حدثنا أبوميسرة أحمد بن عبدالله بن ميسرة الحرانيُّ[1]، حدثنا سليمان بن داود الرقي[2]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: **«لا يُغْلَقُ الرَّهْنُ»**[3].

يعني لك غنمه، وعليك غرمه.

وعن الزهريِّ، عن سعيد بن المسيب، عن بسرة[4]، عن النبيِّ ﷺ قال: **«توضؤوا مما أنضجت النار»**[5].

قال أبوأحمد: أحمدُ[6] بن عبدالله بن ميسرة الحرانيُّ

---

(١) هو أبو ميسرة أحمد بن عبدالله بن ميسرة الحراني سكن نهاوند، لا يحل الاحتجاج به. «الأنساب» ٢/ ١٩٥ (الحراني).

(٢) يغلب على ظني أنه سليمان بن داود الحراني المشتهر ببومة، روى عن الزهري وعنه ابنه محمد وعبدالله بن عرادة. ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري: «منكر الحديث». «اللسان» ٣/ ٩٠.

(٣) «الموطأ» ٢/ ٧٢٨ كتاب الأقضية، باب ما لا يجوز من غلق الرهن، حديث رقم (١٣)، وفي «الكامل» لابن عدي ١/ ١٨٠ بلفظ: «لا يغلق الرهن حتى يكون لك غنمه وعليك غرمه».

(٤) هي بسرة ـ بضم أولها وسكون المهملة ـ بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبدالعزى الأسدية، صحابية لها سابقة وهجرة، عاشت إلى خلافة معاوية. ع. «التقريب» ٧٤٤، «التهذيب» ١٢/ ٤٣٢.

(٥) «الكامل» لابن عدي ١/ ١٨٠.

(٦) [في الأصل: «أخبرنا محمد»، وهو خطأ، فابن ميسرة ليس شيخاً لابن عدي، وهو المقصود بقول المصنف: «قال أبو أحمد»].

كـــان[1] بهمذان ، حدَّثَ عن الثقات بالمناكير ، يُحَدِّثُ عن من لا يُعْرَف ، ويسرق حديث الناس»[2] .

قال أبوأحمد : «وسليمان لا يعرف ، فالحديث الأول أسهلُ حالاً من الحديث الثاني ، والثاني إسناده غير محفوظ ، ومتنه بهذا السند منكرٌ ، ولايُعرف عن الزهريِّ إلا من هذا الطريق ، والأول رواه عن الزهري جماعة مرسلاً وموصولاً»[3] .

وقد كان أبوحازم العبدوي الحافظ يحدث عن أبي سعد الماليني الحافظ ، ويدلس به .

سمعت أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : كان أبو حازم إذا حدَّث عن أبي سعد ، قال : أخبرنا أحمد بن حفص الحديثي ، ينسبه إلى جده الأعلى ، ويعني بالحديثي كثرة طلبه للحديث .

وقد ذكر هذه الفائدة عن شيخنا السِّلفيِّ شيخه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسيّ في كتابه الموسوم بكتاب : «الأنساب المتفقة في الخط ، المتماثلة في النقط والضبط» ، فقال في باب الحديثي والحديثي : سمعت أباطاهر الأصبهانيَّ ، وكان من أهل الصنعة يقول : كان أبوحازم العبدوي الحافظ يُدلس إذا روى عن أبي سعد الماليني ، فيقول : حدثنا أحمد بن حفص

(١) في «الكامل» لابن عدي ١/ ١٨٠ « . . . وكان بهمذان . .» .
(٢) «الكامل» ١/ ١٨٠ .
(٣) «الكامل» ١/ ١٨٠ ـ ١٨١ .

الحديثي ، قال أبو طاهر : لأن أحمد بن عبدالله بن الخليل بن حفص المالِيني من قرية من قرى هراة[1] ، وكان من الجوالين في زمانه .

سمعت أبا إسحاق الحَبَّال[2] بمصر يقول : توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة وأربع مائة[3] ، كذا قال ابن الخليل بن حفص ، وإنما هو : ابن حفص بن الخليل كما تقدم .

قال لنا السِّلفيُّ : فارقتُ ابن طاهر ، وهو يصنف في هذا الكتاب ، لم يفرغ منه بعد .

وقد أجاز لنا غير واحد من شيوخنا ممن سمع من ابن طاهر وممن أجاز له ، ومن حمله من له منه إجازة ممن أجاز لي أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب البغدادي الخفاف[4] ، سمعت أبا طاهر السِّلفيَّ ، سمعتُ محمد بن طاهر المقدسيَّ يقول : لاخلاف نجده ، أن أبا أحمد عبدالله بن عديٍّ الجرجانيَّ إمامُ هذا النوع أعني الجرح والتعديل ، وأن كتابه المرجع في هذا الشأن .

سمعتُ أباطاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الفتح الماكي يقول : سمعت

---

(١) هراة : بالفتح ، مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان . «معجم البلدان» ٥/ ٣٩٦ .

(٢) هو إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني المصري الكتبي الوراق الحبال الفراء التجيبي . انظر : «السير» ١٨/ ٤٩٥ ، وقد تقدمت ترجمته ص ١٩١ .

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧١ ، «السير» ١٧/ ٣٠٢ .

(٤) هو الشيخ المعمر المسند أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن حسين البغدادي الخفاف ، (ت ٥٩١هـ) . «التقييد» لابن نقطة ١/ ٣٢٥ ، «التكملة» ١/ ٢٢٤ ، «المختصر المحتاج إليه» ١٨٣ ، «السير» ٢١/ ٢٥٠ ، «الشذرات» ٤/ ٣٠٦ .

أبايعلى الخليل يقول : «أبو أحمد عبدالله بن عديٍّ الحافظ الجرجاني عديمُ النظير حفظاً وجلالة»[1] .

سألتُ[2] عبدالله بن محمد القاضي الحافظ فقال : كان ابن عدي أحفظَ أم ابن قانع[3]؟ فقال : ويحك زرُّ قميص ابن عَدِيٍّ أحفظ من عبدالباقي[4] .

قال الخليلي[5] : وسمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي[6] الحافظ يقول : لم أر مثل أبي أحمد بن عدي الجرجاني ، فكيف فوقه في الحفظ ، وكان قد لقي أبا القاسم الطبراني[7] ، وأبا أحمد الكرابيسي[8] ، والحفاظ ، وقال لي : كان حفظ هؤلاء تكلفاً ، وكان أبو أحمد حفظه طبعاً ، ارتحل إلى العراقين ، والحجاز ، والشام ، ومصر ، و«معجمه» زاد على ألف شيخ ممن لقيهم . لقي

---

(١) «الإرشاد» ٢/ ٧٩٤ .

(٢) القائل هو الخليلي .

(٣) هو الإمام الحافظ البارع الصدوق ـ إن شاء الله تعالى ـ القاضي أبو الحسين عبدالباقي بن قانع ابن مرزوق بن واثق الأموي مولاهم ، البغدادي صاحب كتاب «معجم الصحابة» ، (ت ٣٥١هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٨٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٨٣ ، «السير» ١٥/ ٥٢٦ ، «لسان الميزان» ٣/ ٣٨٣ .

(٤) «الإرشاد» ٢/ ٧٩٤ ، «السير» ١٦/ ١٥٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٤١ .

(٥) في «الإرشاد» ٢/ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ .

(٦) هو أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي مسلم الفارسي أبو بكر الحافظ . «التدوين» ٢/ ٣٣٩ .

(٧) هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني . انظر «السير» ١٦/ ١١٩ وقد تقدمت ترجمته ص ٢٥٤ .

(٨) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير . انظر «السير» ١٦/ ٣٧٠ وقد تقدمت ترجمته ص ٢٩٣ .

بالبصرة : أبا خليفة[1] ومن هو أقدم موتاً منه ، (ومن مصر)[2] أصحاب أسد بن موسى ، وابن عُفَيْر .

سمع منه الكبار من أقرانه ، وله تصنيف في الضعفاء ما صَنَّفَ أحدٌ مثله[3] .

وروى «حديث الجعفريات» ، عن محمد بن محمد بن أبي الأشعث المصري .

سمع منه ابن عقدة الكوفي[4] ، وقال له : ما أتى أحدٌ مثلك من أهل المشرق . يعني ما أتى بلدنا[5] .

مات ابنُ عديٍّ قبل السبعين[6] .

سمعتُ أبامحمد عبدالله وأبا الطاهر إسماعيل بن عبدالرحيم بن أبي إلياس ، وأبا طاهر أحمد بن محمد بن سلفة بقراءتي عليهم واللفظ له يقول :

(١) هو الفضل بن الحباب ، واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي البصري الأعمى ، (ت٣٠٥هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٧٠ ، «السير» ١٤/ ٧ ، «لسان الميزان» ٤/ ٤٣٨ ، «الشذرات» ٢/ ٦٢٤ .

(٢) في «الإرشاد» : «وبمصر» .

(٣) وهو «الكامل في ضعفاء الرجال» . طبع بدار الفكر ، بيروت ، لبنان ، سنة ١٤٠٤ .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن مولى عبدالرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني ، (ت٣٣٢هـ) . «تاريخ بغداد» ٥/ ١٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٣٩ ، «السير» ١٥/ ٣٤٠ ، «الشذرات» ٢/ ٣٣٢ .

(٥) إلى هنا ينتهي كلام الخليلي ، وهو في «الإرشاد» ٢/ ٧٩٥ .

(٦) «الإرشاد» ٢/ ٧٩٥ . وكانت وفاته سنة خمس وستين وثلاثمائة . «السير» ١٦/ ١٥٦ ، «العبر» ٢/ ١٢١ ، «الشذرات» ٣/ ٥١ .

سمعتُ أباعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي يقول : سمعتُ أبا محمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاري ، يقول : سمعتُ أبا العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي ، يقول : سمعتُ أبا أحمد عبدالله بن عديٍّ الحافظ الجرجانيَّ يقول : سمعتُ عبدان[1] يقول : لم تُسمعْ «نسخة غندر» عن شعبة ، كل ما عندي عن شعبة على وجهه بتمامه غير أربعة أنفس : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وخلف بن سالم[2] ، وعمرو بن العباس الأهوازي رابع القوم .

وسمعت عبدان يقول : سمعت عمرو بن العباس يقول : كتبت عن غندر حديثه كله إلا حديثه عن سعيد بن أبي عروبة ، فإن عبدالرحمن بن مهدي نهاني أن أسمع منه[3] حديث ابن أبي عروبة ، وقال : إن غندر سمع من ابن أبي عروبة بعد الاختلاط[4] .

---

(١) هو الحافظ ، الحجة العلامة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجَوَاليقيُّ ـ بفتح الجيم والواو وكسر اللام بعد الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ـ المعروف بعبدان ، (ت٣٠٦هـ) . «الأنساب» ٢/ ١٠٤ (الجواليقي) ، «تاريخ بغداد» ٩/ ٣٧٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٨٨ ، «السير» ١٤/ ١٦٨ ، «العبر» ١/ ٤٥١ ، «الشذرات» ٢/ ٢٤٩ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٩٦) .

(٢) هو خلف بن سالم المخرمي ـ بتشديد الراء أبو محمد المهلبي مولاهم السندي ، ثقة حافظ صنف المسند ، وعابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين وله نحو من سبعين . س . «التقريب» ١٩٤ ، «التهذيب» ٣/ ١٣١ .

(٣) جاء في «الكامل» لابن عدي ٣/ ١٢٣٠ : « . . فإن عبدالرحمن بن مهدي نهاني أن أكتبه . . .» .

(٤) «الكامل» لابن عدي ٣/ ١٢٣٠ .

قال ابن عدي : فحكيتُ هذه الحكاية لابن مكرم[1] بالبصرة فقال لي : كيف يكون هذا وقد سمعتُ عمرو بن علي[2] يقول : سمعتُ غندر يقول : ما أتيتُ شعبة حتى فَرَغْتُ من ابن أبي عَروبة[3] .

قال : وسمعتُ عبدانَ يقول : قلت للميموني[4] بالبصرة ، وقد مات عمرو ابن العباس : عندك يونس بن عُبيد[5] ، عن الحسن[6] ، عن عبدالله بن مغفل[7] عن النبي ﷺ : «**ألا إنَّ الدَّجالَ أعْورُ منْ عَيْنه اليُمْنَىٰ**»[8] ، الحديث . فقال لي : نعم ، حدثناه محمد بن عمرو بن جَبَلَةَ ، عن عمرو بن العباس .

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البغدادي ، (ت٣٠٩هـ) . «السير» ١٤/ ٢٨٦ .

(٢) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الفلاس الصيرفي . «السير» ١١/ ٤٧٠ .

(٣) «الكامل» لابن عدي ٣/ ١٢٣٠ .

(٤) هو عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد بن ميمون بن مهران الجزري ، ثم الرقي ، أبوالحسن الميموني ، ثقة فاضل لازم أحمد أكثر من عشرين سنة ، (ت٢٧٤هـ) وقد قارب المائة . س . «التقريب» ٣٦٣ ، «التهذيب» ٦/ ٣٥٥ .

(٥) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ، ثقة ثبت فاضل ورع ، (ت١٣٩هـ) . ع . «التقريب» ٦١٣ ، «التهذيب» ١١/ ٣٨٩ .

(٦) هو الحسن البصري .

(٧) هو عبدالله بن مغفل ـ بمعجمة وفاء ثقيلة ـ ابن عبد نَهْم ـ بفتح النون وسكون الهاء ـ أبوعبدالرحمن المزني صحابي ، بايع تحت الشجرة ، ونزل بالبصرة ، مات سنة سبع وخمسين ، وقيل بعد ذلك . ع . «التقريب» ٣٢٥ ، «التهذيب» ٦/ ٣٨ .

(٨) لم أقف عليه من حديث عبدالله بن مغفل ، وقد أخرج الحديث الإمام البخاريُّ ٦/ ٤٧٧ كتاب الأنبياء ، باب ﴿**واذْكُر في الكتاب مَرْيَمَ إذ انْتَبَذَتْ منْ أَهْلها**﴾ برقم (٣٤٣٩) ، ومسلم ١/ ١٥٥ كتاب الإيمان ، باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال برقم (١٦٩) من حديث ابن عمر .

ومحمد بن عمرو هذا قد مات قبل عمرو بن العباس ، فلم أرَ صاحبَ حديث مثل المَعْمَري[1] قط[2] ، قال عبدان : وألقيتُ هذا الحديث على المَعْمَرِيَّ بعد موت عمرو بن العباس ، وعلمت أنه لم يسمع منه .

عبدان هذا هو عبدالله بن أحمد بن موسى الجواليقي قاضي الأهواز .

والمعمري اسمه : الحسن بن علي بن شبيب يكنى أبا علي .

---

(١) هو الإمام الحافظ المجود البارع محدث العراق أبو علي الحسن بن علي بن شبيب البغدادي المعمري ـ بفتح الميمين وسكون العين بينهما وفي آخرها راء ـ (ت٢٩٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٦٩ ، «الأنساب» ٥/ ٣٤٦ (المعمري) ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٦٧ ، «السير» ١٣/ ٥١٠ ، «العبر» ١/ ٤٢٨ ، «الشذرات» ٢/ ٢١٨ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٧١ ، «السير» ١٣/ ٥١١ .

[٢٨ـ أبوبكر الإسماعيلي]

أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل(*) بن العباس بن مرداس الإسماعيلي، الجرجاني.

الإمام في الفقه والحديث، والمصنف على كتابي البخاري ومسلم(١).

أول سماعه سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وهو ابن ست سنين(٢)، وتوفي بعد سنة سبعين وثلاث مائة(٣).

سمع أباه أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجانيَّ، وأدرك جده إسماعيل.

وسمع أيضاً أبا القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويَّ، وأبا محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأبا يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصليَّ، وأبابكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث، وهو ابنُ أبي داود السجستاني، وأبا عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفيَّ، وأبا العباس أحمد بن سهل

(*) ترجمته في:
«تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٤٧، «السير» ١٦/ ٢٩٢، «العبر» ٢/ ١٣٧، «البداية والنهاية» ١١/ ٢٩٨، «النجوم الزاهرة» ٤/ ١٤٠، «كشف الظنون» ١٧٣٥، «الشذرات» ٣/ ٧٥، «الرسالة المستطرفة» (ص٢٦).

(١) هو «المستخرج على صحيح البخاري ومسلم». «الإرشاد» ٢/ ٧٩٤، «تدريب الراوي» ١/ ١١، «الرسالة المستطرفة» (ص٢٦).

(٢) «السير» ١٦/ ٢٩٥.

(٣) توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة. «السير» ١٦/ ٢٩٥، «العبر» ٢/ ١٣٧، «الشذرات» ٣/ ٧٥.

الأشناني[1] ، وأباحامد أحمد بن محمد بن الشرقي النيسابوري ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمْداني الكوفي المعروف بابن عقدة ، وأبا العباس أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ، وأبا عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهانيَّ مولى بني هاشم ، وأبا جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقَّب مطيناً[2] ، وأبابكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، وأباجعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي ، وأبا حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطيَّ ، وأبا جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأشنانيَّ ، وأبابكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، وأبابكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر[4] ، وأبا إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني[5] ، وأبا عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه ، وأبا يعقوب إسحاق بن خالويه بن عبدالرحمن البابسيري[6] وبهلول بن إسحاق بن بهلول الأنباري ،

---

(١) الأشناني : بضم الألف وسكون السين المنقوطة وفتح النون الأولى وكسر الثانية . «الأنساب» ١/ ١٧٠ (الأشناني) .

(٢) مُطَيِّن : بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها النون ، لقب له سببه أن أبا نعيم الفضل بن دكين مر عليه وهو يلعب مع الصبيان وقد طينوه فقال له : يامطين ،آن لك أن تسمع الحديث . فلقب بالمطين . «الأنساب» ٥/ ٣٢٩ (المطين) .

(٣) المُجَدَّر : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الدال المفتوحة المهملة ، وفي آخرها الراء هذه اللفظة إنما تقال لمن كان به الجدري ، فذهب وبقي أثره . «الأنساب» ٥/ ٢٠١ (المجدر) .

(٤) الهسنْجَاني : بكسر الهاء والسين المهملة وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها النون بعد الألفَ ، هذه النسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها هسنكان ، فعرب إلى هسنجان . «الأنساب» ٥/ ٦٤٢ (الهسنجاني) .

(٥) «البابسيري» : بالألف بين البائين ثاني الحروف وكسر السين المهملة والراء بين اليائين آخر الحروفَ هذه النسبة إلى بابسير وهي قرية من قرى واسط وقيل من قرى الأهواز . «الأنساب» ١/ ٢٤١ (البابسيري) .

وأبابكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي[(١)] ، وأبا العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسويَّ ، وأبا محمد الحسن بن علي بن سليمان القطان يعرف بابن علويه ، وعبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازيَّ عبدان الجواليقي ، وعبدالله بن محمد بن ناجية مولى بني هاشم ، وعبدالله بن زيدان البلخي ، وعبدالله بن حمدان بن وهب الدينوري ، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، ومُسَبِّح[(٢)] بن حاتم العكلي ، وأبا حاتم مكي بن عبدان النيسابوري ، ويوسف بن عاصم الرازي ، ويوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي ، وآخرين يطول ذكْرُهم .

روى عنه : أبوبكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الحافظ ، وأبوسعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهديٍّ الأصبهاني النقاش الحافظ .

ووقع لنا حديثُهُ من طريقهما عالياً ، ومن طريق غيرهما أيضاً .

أخبرنا أبوطاهر أحمدُ بن محمد بن أحمد السِّلفيُّ الأصبهاني قراءةً عليه ، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم المقرئ[(٣)] ببغداد ، أخبرناأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيليُّ الحافظ ، حدثنا أبويعلى

---

(١) الفريابي : بكسر الفاء وسكون الراء ثم الياء المفتوحة آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى فارياب بُليدة بنواحي بلخ ، وينسب إليها بالفريابي والفاريابي والفيريابي . «الأنساب» ٤/ ٣٧٦ (الفريابي) .

(٢) مُسَبِّح : بضم الميم وفتح السين وكسر الباء المشددة المعجمة بواحدة . «الإكمال» ٧/ ٢٤٥ .

(٣) هو الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث الثقة بقية المشايخ أبو المعالي ثابت بن بندار الدينوري البغدادي البقال ، (ت٤٩٨هـ) . «السير» ١٩/ ٢٠٤ ، «العبر» ٢/ ٣٧٧ ، «الشذرات» ٣/ ٤٠٨ .

أحمد بن عليِّ بن المثنى التميميُّ الموصلي (١) ، حدثنا غسَّان بن الربيع أبومحمد الكوفي (٢) ، عن ثابت بن يزيد (٣) ، عن هشام (٤) ، وابن عون (٥) : وعاصم الأحول ، وسليمان التيمي (٦) ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، «إنَّ رَجُلاً قال : يا رسُولَ الله ، أيُصَلِّي أحَدُنَا في الثَّوْبِ الوَاحِدِ ؟ قال : أَوَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبين» وبعضهم يقول : «أَوَ كُلُّكُمْ لَهُ ثَوْبَان» (٧) .

---

(١) هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي محدث الموصل وصاحب المسند والمعجم ، قال الدارقطني : ثقة مأمون . (ت٣٠٧هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٧٠٧ ، «السير» ١٤/ ١٧٤ ، «العبر» ١/ ٤٥١ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٧١) .

(٢) هو أبو محمد غسان بن الربيع بن منصور الغساني الأزدي ، (ت٢٢٦هـ) . «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٢٩ .

(٣) هو ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري ثقة ثبت (ت١٩٩هـ) .ع . «التقريب» ١٣٣ ، «التهذيب» ٢/ ١٦ .

(٤) هو هشام بن حسان القردوسي ـ بالقاف وضم الدال ـ أبو عبدالله البصري ، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة .ع . «التقريب» ٥٧٢ ، «التهذيب» ١١/ ٣٢ .

(٥) هو عبدالله بن عون بن أرطبان البصري .

(٦) هو سليمان بن طرخان التيمي ، أبو المعتمر البصري ، نزل في التيم فنسب إليه ، ثقة عابد مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وهو ابن سبع وتسعين .ع . «التقريب» ٢٥٢ ، «التهذيب» ٤/ ١٧٦ .

(٧) البخاري ١/ ٤٧٠ كتاب الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد ملتحفاً به ، حديث رقم (٣٥٨) ، و١/ ٤٧٥ كتاب الصلاة ، باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء ، حديث رقم (٣٦٥) ، مسلم ١/ ٣٦٧ ، كتاب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، حديث رقم (٢٧٥ ، ٢٧٦) (٥١٥) ، الموطأ ١/ ١٤٠ كتاب صلاة الجماعة ، باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد ، حديث رقم (٣٠) ، أبو داود ١/ ٤١٤ كتاب الصلاة ، باب جماع =

قال الشيخ أَيَّدهُ الله : متفقٌ عليه من حديث أبي بكر محمد بن سيرين ، أخرجاه جميعاً من رواية أيوب بن أبي تميمة السختيانيِّ عنه . وأبو تميمة اسمه : كيسان .

فأما البخاريُّ فرواه عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد[1] .

وأما مسلم فرواه عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب كليهما عن إسماعيل ابن علية ، جميعاً عن أيوب[2] .

أخبرنا أبوطاهر أيضاً قراءةً عليه ، أخبرنا أبوالعباس أحمد[3] بن عبدالغفار ابن أحمد بن أشته الأصبهانيُّ بها ، (أخبرنا)[4] أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش الحافظُ[5] في صفر سنة أربع عشرة وأربع مائة ، أخبرنا

= أبواب ما يصلى فيه ، حديث رقم (٦٢٥) والنسائي ٢/ ٦٩ كتاب القبلة ، باب الصلاة في الثوب الواحد ، حديث رقم (٧٦٣) ، وابن ماجه ١/ ٣٣٣ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب الصلاة في الثوب الواحد ، حديث رقم (١٠٤٧) ، أحمد في «المسند» (٢/ ٢٣٠ ، ٣٤٥ ، ٤٩٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠١) .

(١) البخاري ١/ ٤٧٥ كتاب الصلاة ، باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء حديث رقم (٣٦٥) .

(٢) مسلم ١/ ٣٦٨ ، كتاب الصلاة ، باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، حديث رقم (٢٧٦) (٥١٥) .

(٣) هو الشيخ الثقة المسند أبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي بن أشته الأصبهاني الكاتب ، (ت٤٩١هـ) . «السير» ١٩/ ١٨٣ ، «العبر» ٢/ ٣٦٤ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٦ .

(٤) في الأصل مكررة ، وهو خطأ .

(٥) هو الإمام الحافظ البارع الثبت أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش ، (ت٤١٤هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٥٠ ، «السير» ١٧/ ٣٠٧ ، «العبر» ٢/ ٢٢٨ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠١ .

أبوبكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجانيُّ ، أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، حدثنا محمد بن المتوكل[1] ، حدثنا المعتمر[2] ، وشعيبُ بن إسحاق[3] ، قالا : حدثنا ابن عون ، عن الشعبيِّ[4] ، عن النعمان بن بشير[5] ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ، وبينَ ذلك أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ، ...**» الحديث[6] .

قال الشيخ أيَّده الله : أخرجاه من طرق عدة من حديث أبي عمرو عامر بن

---

(١) هو محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني ، المعروف بابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة ، (ت٢٣٨هـ) . د . «التقريب» ٥٠٤ ، «التهذيب» ٩/ ٣٧٦ .

(٢) هو معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ، يلقب الطفيل ، ثقة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ، وقد جاوز الثمانين . ع . «التقريب» ٥٣٩ ، «التهذيب» ١/ ٢٠٤ .

(٣) هو شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم ، البصري ثم الدمشقي ، ثقة رمي بالإرجاء ، وسماعه من ابن أبي عروبة بأخرة ، (ت١٨٩هـ) . خ م د س ق . «التقريب» ٢٦٦ ، «التهذيب» ٤/ ٣٠٤ .

(٤) هو عامر بن شراحيل الشعبي ـ بفتح المعجمة ـ أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين . ع . «التقريب» ٢٨٧ ، «التهذيب» ٥/ ٥٧ .

(٥) هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة . ع . «التقريب» ٥٦٣ ، «التهذيب» ١٠/ ٣٩٩ .

(٦) البخاري ١/ ١٢٦ كتاب الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه ، حديث رقم (٥٢) ، و٤/ ٢٩٠ كتاب البيوع ، باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات حديث رقم (٢٠٥١) ، مسلم ٣/ ١٢١٩ ، ١٢٢١ ، المساقاة ، باب أخذ الحلال وترك الشبهات ، حديث رقم (١٠٧ ، ١٠٨) (١٥٩٩) ، وابن ماجه ٢/ ١٣١٨ كتاب الفتن ، باب الوقوف عند الشبهات ، حديث رقم (٣٩٨٤) ، وأحمد في «المسند» ٤/ ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ .

شراحيل الشعبيِّ(١) ، فأما حديثُ ابن عون لهذا عنه فانفرد به البخاريُّ فرواه عن محمد بن المثنى ، عن ابن أبي عديٍّ(٢) عنه(٣) .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعت ثابت بن بندار المقرئ ، يقول : سمعت أبا بكر البرقاني(٤) يقول : سمعت أبا بكر الإسماعيليَّ يقول : أَريتُ جدي إسماعيل ابن العباس من كتبه كتاباً بخطه فيه «أمال» ، فقلت له : أليس هذا خطك؟ قال : فقال لي : اقرأه علي ، فذهبتُ أقول : حَدثَّك فلانٌ شيخه الذي حدثه . فقال : لا تقرأ هكذا ، اقرأ ما في الكتاب ، قال : حدثنا ، فقلت لوالدي رحمه الله : ما يضرني أن أقرأ عليه فأسمي شيخه ، فيكون لي فائدة؟ فقال له : فقال : كيف غابت عني هذه الكتب؟ أين كانت هذه الكتب؟ فقرأت عليه بلا تسمية شيخه ، قال البرقاني وبنص الإسماعيلي في كتابه .

وقال أبوالفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتابه المقدم ذكره في باب الإسماعيلي ، والإسماعيلي : أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس ابن مرداس الإمام الإسماعيلي ، كان شيخنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن أبي بكر الإسماعيلي(٥) يكتب : ابن مرداس السليمي .

---

(١) كما هو مبين في تخريج الحديث المتقدم .

(٢) هو محمد بن إبراهيم السلمي القسملي . «التهذيب» ٩/ ١٢ .

(٣) البخاري ٤/ ٢٩٠ كتاب البيوع ، باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات ، حديث رقم (٢٠٥١) .

(٤) هو أحمد بن محمد بن غالب البرقاني .

(٥) هو الإمام المفتي الرئيس أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل بن الإمام الكبير أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني ، (ت٤٧٧هـ) . «السير» ١٨/ ٥٦٤ ، «العبر» ٢/ ٣٣٦ ، «الشذرات» ٣/ ٣٥٤ .

سمعتُ أبا طاهر أحمد بن محمد بن محمد السِّلفيَّ يقول : سمعت أباالفتح إسماعيل بن عبدالجبار الماكي ، يقول : سمعت أبا يعلى الخليل بن عبدالله القزويني الحافظ يقول : أبوبكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي كبير المحل في العلم ، كان يعرف هذا الشأن ، وله تصانيف كثيرة فيه وفي الفقه كثير[(١)] .

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، والحضرمي[(٢)] وإسماعيل بن المزني الكوفي[(٣)] صاحب أبي نعيم ، وأقرانهم من العراقيين ، فهو[(٤)] من المكثرين في الحديث ، ثم سمع من بعدهم بخراسان والري ، صنف على كتاب مسلم والبخاري ، وله في الأبواب والغرائب تصانيفُ كثيرةٌ ، كتب إليَّ على يد جعفر بن محمد الصائغ القزويني ، ومات بعد السبعين[(٥)] وثلاث مائة[(٦)] .

سمعت أباطاهر أحمد بن محمد الحافظ يقول : سمعت أبا المعالي ثابت ابن بندار المقرئ يقول : سمعت أبا بكر الإسماعيلي في كتاب «المدخل إلى

---

(١) كذا في الأصل ، وأما في «الإرشاد» ٢/ ٧٩٣ : «كبير» .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن عبدالله ، الملقب مطين .

(٣) هو إسماعيل بن محمد المزني الكوفي عن أبي نعيم قال أبو الحسن الدارقطني : «كذاب حدثونا عنه» . «لسان الميزان» ١/ ٤٣٢ .

(٤) هكذا في الأصل ، وأما في «الإرشاد» ٢/ ٧٩٣ : «وهو» .

(٥) كانت وفاته سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة . «السير» ١٦/ ٢٩٥ ، «العبر» ٢/ ١٣٧ ، «الشذرات» ٣/ ٧٥ .

(٦) «الإرشاد» ٢/ ٧٩٣ .

معرفة الصحيح» من تأليفه يقول : نظرت في الكتاب الجامع الذي ألفه أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله ، وكتب إليَّ بإجازة روايته لي محمد بن يوسف الفربري راوي هذا الكتاب عنه بخطه ، فرأيته كتاباً جامعاً ، كما سمَّاه لكثير من السنن الصحيحة ، ودالاً على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمُلُ لمثلها إلا مَنْ جَمَعَ مع معرفة الحديث ونقلته ، والعلم بالروايات وعللها عالماً بالفقه واللغة وتمكناً منها كلها ، ويتحرَّى فيها ، ولم تطب نفسي بالاقتصار منه على الإجازة والكتابة وعرض لي أن أروِّض نفسي بقفو أثره ، واحتذاء مثاله في إخراج نحو ما أخرجه من سماعٍ رجاء أن يحصل لي به فضل معرفة ، وجمع منتشر من حديثي يقرب عليَّ وعلى من أراد مثلي تناوله ، ولما سنَحَ لي الشروع فيما ذكرتهُ ، قدَّمت استخارة الله تعالى عليه ، وسألته التوفيق لي والإرشاد والعصمة ، وأن ينفعني وغيري به .

فأخبرنا بجميع «المدخل» شيخنا أبوطاهر(١) قراءةً عليه سوى يسير من أثنائه سبقني به القارئ ، فهو لي منه إجازة ، وذلك سماعه من ثابت ، عن البرقاني ، عن مصنفه ، وقد سمع أيضاً من ثابت جميع كتاب «الصحيح المخرج على كتاب البخاري» للإسماعيلي بهذا الإسناد ، وسمعنا منه شيئاً منه ، وأجاز لنا روايته عنه .

---

(١) هو السلفي .

الطبقة الثامنة

[٢٩ ـ أبو عبدالله الحاكم]

الحاكم أبوعبدالله محمد(*) بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم ابن الحاكم الضبي ، الطهماني ، النيسابوريُّ ، المعروف بابن البيع .

الحافظ ، المصنف في علم الحديث عدة تصانيف لم يُسبق إليها ، والمخصوص من جودة الترتيب لما لم يوفق لغيره عليها .

سمع بنيسابور : أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الأصم ، وأباعبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الأخرم ، وأبا عبدالله محمد ابن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار وآخرين .

وبمرو : أبا العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، وأبا العباس القاسم بن القاسم السياري ، وأبا علي الحسين بن محمد الصغاني .

وببغداذ : أبا عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، وأبا بكر أحمد بن سلمان النجاد ، وأبا محمد عبدالله بن جعفر بن دَرَسْتَويه .

(*) ترجمته في :
«تاريخ بغداد» ٥/ ٤٧٣ ، «الأنساب» ١/ ٤٣٢ (البيع) ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٣٩ ، «السير» ١٧/ ١٦٢ ، «العبر» ٢/ ٢١٠ ، «لسان الميزان» ٥/ ٢٣٢ ، «الشذرات» ٣/ ١٧٦ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٢١) . وانظر مقدمة كتاب «سؤالات الحاكم للدارقطني» ص٣٩ ـ ٥١ ، و«سؤالات مسعود بن عليٍّ السجزي للحاكم النيسابوري» ، وكلاهما بتحقيق شيخي فضيلة الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر .

وبمكة : أبا محمد الفاكهي[1] ، وأبا إسحاق بن فراس[2] ، وأبا يحيى حفيد أبي عبدالرحمن المقرئ .

وبالكوفة : أبا جعفر محمد بن علي بن دحيم ، وعلي بن محمد بن عقبة الشيبانيين .

وببخارى : أحمد بن سهل الفقيه ، وخلف بن محمد الخيام .

وبنسا[3] : محمد بن عبدالله الجوهري .

وبالري : إسماعيل بن محمد الصياد .

وبَهَمَذان : أبا محمد بن حمدان الجلاب[4] ، ولا يمكن حصر شيوخه لكثرتهم .

انتخب على المشائخ خمسين سنة ، وقرأ القرآن على الصرام[5] ، وابن الإمام[6] بنيسابور ، وبالعراق على أبي علي بن النقار الكوفي[7] ، وأبي عيسى

---

(١) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن العباس المكي الفاكهي . «السير» ١٦/ ٤٤ .

(٢) هو إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس المكي العبقسي ، كان ثقة مستوراً ، مقبول القول ، (ت٣٤٢هـ) . تاريخ الإسلام : رقم الترجمة (٤٨٦) .

(٣) نسا : مدينة بخراسان . «معجم البلدان» ٥/ ٢٨١ .

(٤) هو الإمام المحدث القدوة أبو محمد عبدالرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمذاني الجلاب الجزار ، (ت٣٤٢هـ) . «السير» ١٥/ ٤٧٧ ، «العبر» ٢/ ٦٤ ، «الشذرات» ٢/ ٣٦٢ .

(٥) هو محمد بن أبي منصور الصرام . «السير» ١٧/ ١٦٥ .

(٦) هو أبو بكر محمد بن العباس بن الإمام . «السير» ١٧/ ١٦٥ .

(٧) هو الحسن بن داود النقار الكوفي المقرئ النحوي . «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٠٤ برقم (٢٢٠) .

البغدادي[1] ، والفقه على عليٍّ بن أبي هريرة[2] ، وأبي الوليد[3] حسان بن محمد القرشي ، وأبي سهل[4] محمد بن سليمان الحنفي ، وذاكر أبابكر الجعابي[5] ، وأبا جعفر الهمداني ، وأبا علي الحافظ[6] ، وكان يقبل عليه من بين أقرانه .

سمع منه من المشايخ : أحمد[7] بن أبي عثمان الحيري الزاهد ابن الزاهد ، والإمام أبوبكر القفال الشاشيُّ[8] ، وأبوأحمد بن مطرف ، والسيد أبومحمد العلوي وأبوعبدالله العُصْمي[9] ، وأبوأحمد بن شعيب ، وأبوإسحاق إبراهيم ابن محمد المزكيان .

---

(١) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بنان البغدادي المقرئ . «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٠٦ .

(٢) هكذا في الأصل ولعله يقصد أبا عليٍّ بن أبي هريرة وهو الحسن بن الحسين بن أبي هريرة البغدادي . «السير» ١٥/ ٤٣٠ .

(٣) في الأصل : «أبا الوليد» ، وهو خطأ .

(٤) في الأصل : «أبا سهل» ، وهو خطأ .

(٥) هو محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجِعَابي - بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة . «الأنساب» ٢/ ٦٥ (الجعَابي) ، «السير» ١٦/ ٨٨ .

(٦) هو أبو علي الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري ، أحد النقاد ، قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف ، (ت٣٤٩هـ) «السير» ١٦/ ٥١ .

(٧) هو الحافظ المجود أبو سعيد أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري النيسابوري ، (ت٣٥٣هـ) «السير» ١٦/ ٢٩ .

(٨) هو الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي عالم خراسان أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير ، (ت٣٦٥هـ) «السير» ١٦/ ٢٨٣ .

(٩) [في الأصل : العصيمي ، وهو خطأ] . هو محمد بن أبي العباس محمد بن العباس العصمي . انظر «السير» ١٦/ ٣٨٠ . وقد تقدمت ترجمته ص ٣٧٦ .

ومن شيوخ العراق ابن أبي دارم[١] ، وابن المظفر[٢] ، والدارقطني .

وصحب مشايخ التصوف : أبا عمرو بن نُجيد[٣] ، وأبا الحسن البوشنجي[٤] ، وأبا سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، وأبا نصر الصفار ، وأباالقاسم الرازي .

وبالعراق : جعفر بن نصير وأقرانه .

وبالحجاز : أبا عمرو الزجاجي[٥] ، وجعفر بن إبراهيم الحذاء ، وكان يكثر الاختلاف إلى الشيخ أبي عثمان المغربي[٦] .

---

(١) هو الإمام الحافظ الفاضل أبو بكر أحمد بن محمد بن السري بن يحيى السري بن أبي دارم التميمي الكوفي الشيعي ، (ت٣٥٢هـ) . «السير» ١٥/ ٥٧٦ .

(٢) هو أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي . تقدمت ترجمته ص٣٤٣ .

(٣) هو أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي ، (ت٣٦٥هـ) . «السير» ١٦/ ١٤٦ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن سهل البُوشَنْجي ـ بضم الباء الموحدة وفتح الشين وسكون النون وفي آخرها الجيم ، نسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبع فراسخ من هراة ـ من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات ، كان ذا خلق متديناً متعهداً للفقراء ، (ت٣٤٨هـ) . «طبقات الصوفية» (ص٤٥٨) ، «حلية الأولياء» ١٠/ ٣٧٩ ، «طبقات الأولياء» (ص٢٥٢) .

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد أبو عمرو الزجاجي ، من كبار رجال الصوفية ، أقام بمكة وصار شيخها والمنظور إليه فيها ، (ت٣٤٨هـ) . «طبقات الصوفية» (ص ٤٣١) ، «حلية الأولياء» ١٠/ ٣٧٦ ، «طبقات الأولياء» (ص١٥٨) .

(٦) هو أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي كان أوحد عصره في الورع والزهد والصبر على العزلة ، مات بنيسابور سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . «طبقات الصوفية» (ص٤٧٩) ، «تاريخ بغداد» ٩/ ١١٢ ، «طبقات الأولياء» (ص٢٣٧) .

ولد سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة(١) . وتوفي سنة خمس وأربع مائة ، وقيل سنة ثلاث(٢) ، والأول أصح(٣) .

روى عنه جمعٌ كثير ، منهم : أبوذر عبدُ بن أحمد بن محمد الهرويُّ الحافظ ، وغيره ، وآخر من حدث عنه أبوبكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي الأديب .

أخبرنا أبوالغنائم المطهر بن خلف بن عبدالكريم النيسابوريُّ الشحاميُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا جدي أبوالمظفر عبدالكريم ابن خلف بن طاهر بن محمد ، وعمه أبوبكر وجيه بن طاهر ابن محمد ، وابن أخيه أبومنصور عبدالخالق بن زاهر [بن] طاهر(٤) الشحاميون ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار(٥) ، وأبوالبركات عبدالله(٦) بن محمد بن الفضل

---

(١) «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٣٩ ، «السير» ١٧/ ١٦٣ .

(٢) وهو قول أبي يعلى الخليلي في «الإرشاد» ٣/ ٨٥٢ كما سيذكره المصنف بعد قليل ص٤١٢ .

(٣) ذكر الذهبي وغيره أن وفاته كانت في سنة خمس وأربع مائة . وهو الصواب كما ذكر المصنف . «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٨١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٠ ، «السير» ١٧/ ١٧١ .

(٤) هو الشيخ العالم الثقة المحدث أبو منصور عبدالخالق بن زاهر بن طاهر النيسابوري الشحامي ، (ت٥٤٩هـ) «السير» ٢٠/ ٢٥٤ ، «العبر» ٣/ ١٠ ، «الشذرات» ٤/ ١٥٣ .

(٥) هو الإمام العلامة القدوة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري الشافعي ، (ت٥٥٣هـ) . «السير» ٢٠/ ٣٣٧ ، «العبر» ٣/ ٢١ ، «الشذرات» ٤/ ١٦٨ .

(٦) هو الشيخ الفقيه العالم المسند الثقة أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل بن أحمد بن الفراوي الصاعدي النيسابوري ، صفي الدين المعدل ، (ت٥٤٩هـ) . «السير» ٢٠/ ٢٢٧ ، «العبر» ٣/ ١٠ ، «الشذرات» ٤/ ١٥٣ .

الفُراوي[1]، وآخرون، قالوا: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي.

قال وجيه: وأخبرنا أيضاً أبوبكر يعقوب الصيرفي، قالا: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم الضبي الحافظ.

وأخبرنا أبوالحسن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي تمام البغداذي الصوفي[2]، أخبرنا أبوالفضل أحمد[3] بن طاهر بن سعيد بن أبي سعيد الميهَني[4] الصوفي، أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن خلف الأديب، أخبرنا الحاكم أبوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا علي بن حمشاذ العدل[5]، حدثنا أبوالمثنى العنبريُّ[6] وزياد بن الخليل

---

(١) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما الألف، وفي آخرها الواو، وجاء في «معجم البلدان» ٤/ ٢٤٥ أن الصواب بفتح الفاء.

(٢) هو أبو الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي تمام الدباس الصوفي، حدث ببغداد ومكة، (٥٢٠ ـ ٥٩٥هـ). «المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد» (ص٣٣)، «التكملة لوفيات النقلة» ١/ ٣٣٤.

(٣) هو الشيخ الصالح أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد الميهني الخراساني الصوفي، (ت٥٤٩هـ). «السير» ٢٠/ ١٩٦.

(٤) الميهني: بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون. «الأنساب» ٥/ ٤٣٩ (الميهني).

(٥) هو العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور أبو الحسن علي بن حمشاذ النيسابوري صاحب التصانيف، (ت٣٣٨هـ). «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٥٥، «السير» ١٥/ ٣٩٨، «العبر» ٢/ ٥٥، «الشذرات» ٢/ ٣٤٨.

(٦) هو أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، ثقة متقن، (ت٢٨٨هـ). «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٣٦، «السير» ١٣/ ٥٢٧.

التستري[١]، قالا : حدثنا مسدد، حدثنا حمادُ بن زيد، عن أيوب، عن محمد ابن سيرين قال : «سُئِلَ أنس : أَقَنَتَ رسولُ الله ﷺ في صلاة الصبح قبل الرُّكوع أو بعده؟ قال : بَعْدَ الرُّكوع يسيراً» .

قال الحاكم : اتفق البخاريُّ ومسلمٌ على إخراجه في الصحيح، فرواه البخاريُّ عن مسدد[٢]، ورواه مسلم عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن علية عن أيوب[٣] .

كتب إليَّ أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبةالله الدمشقي الحافظ[٤] قال : قرأتُ بخط أبي الحسن عليِّ بن سليمان اليمنيِّ[٥] ما ذكر أنه وقع إليه عن

---

(١) هو أبو سهل زياد بن الخليل التستري - بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة، وفتح التاء المعجمة بنقطتين من فوق والراء المهملة - ذكره الدارقطني فقال : لا بأس به، (ت٢٩٠هـ) . «الأنساب» ١/ ٤٦٥ - ٤٦٦ (التستري) .

(٢) البخاري ٢/ ٤٨٩، كتاب الوتر، باب القنوت قبل الركوع وبعده، حديث رقم (١٠٠١) .

(٣) مسلم ١/ ٤٦٨ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة، حديث رقم (٦٧٧) (٢٩٨) . وأخرجه كذلك أبو داود ٢/ ١٤٣، كتاب الصلاة، باب القنوت في الصلاة، حديث رقم (١٤٤٤)، والنسائي ٢/ ٢٠٠ كتاب الافتتاح، باب القنوت في صلاة الصبح، حديث رقم (١٠٧١) .

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي (ابن عساكر) صاحب «تاريخ دمشق» كان فهماً حافظاً متقناً ذكياً بصيراً بهذا الشأن، لا يلحق شأوه ولا يشق غباره ولا كان له نظير في زمانه، (ت ٥٧١هـ) . «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٠٩، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٣٢٨، «السير» ٢٠/ ٥٥٤، «العبر» ٣/ ٦٠ «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ١٨٦، «الشذرات» ٤/ ٢٣٩ .

(٥) هو العلامة الفقيه المحدث أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي القرطبي الشقوري الشافعي، (ت٥٥٤هـ) . «الأنساب» ٣/ ٤٤٥ (الشقوري) و٤/ ٣٦٨ (الفرغليظي)، «السير» ٢٠/ ١٨٧ .

أبي حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ[(١)] قال : الإمامُ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحاكم الحافظُ إمامُ أهل الحديث في عصره .

مولده صبيحة يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة[(٢)] ، سمعتُهُ يقول : شربتُ ماءَ زمزم ، وسألت الله تعالى أن يرزقني حسن التصنيف[(٣)] ، فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما يبلغ ألفاً وخمس مائة جزء ، منها : «الصحيحان» ، و«العلل» ، و«الأمال» ، و«فوائد الشيخ» ، و«فوائد الخراسانيين» ، و«أمالي العشيات» ، و«التلخيص» ، و«الأبواب» ، و«تراجم الشيوخ» .

فأما الكتب التي تفرد بإخراجها : فـ«معرفة علوم الحديث» و«تاريخ علماء أهل نيسابور» ، وكتاب «مزكي الأخبار» ، و«المدخل إلى علم الصحيح» ، وكتاب «الإكليل» ، وفي «دلائل النبوة» ، و«المستدرك على الصحيحين» ، و«وما انفرد بإخراجه كُلٌّ واحد من الإمامين» ، و«فضائل الشافعي» ، و«تراجم المسند على شرط الصحيحين» وغير ذلك[(٤)] .

---

(١) هو الإمام الحافظ شرف المحدثين أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس ابن علي الهذلي المسعودي النيسابوري الأعرج العبدوبي ، ويقال : العَبْدَوي ـ بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال المهملة ـ قال الخطيب : كان أبو حازم ثقة صادقاً حافظاً عارفاً ، (ت٤١٧هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٧٢ ، «الأنساب» ٤/ ١٣٣ ، (العبدوي) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧٢ ، «السير» ١٧/ ٣٣٣ ، «العبر» ٢/ ٢٣٣ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠٨ .

(٢) «السير» ١٧/ ١٦٣ .

(٣) «السير» ١٧/ ١٧١ .

(٤) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٣ ، «السير» ١٧/ ١٧٠ ، «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني» (ص٤٥ ـ ٤٦) .

أملى[١] بما وراء النهر سنة خمس وخمسين ، وبالعراق سنة سبع وستين ، ولازمه ابن المظفر والدارقطني ، وأملى ببغداذ والري مدة من حفظه .

سمعت أبا أحمد الحافظ[٢] يقول : إن كان رجلٌ يقعد مكاني فهو أبوعبدالله .

وسمعتُ مشايخنا يقولون : كان الشيخ أبوبكر بن إسحاق[٣] ، وأبوالوليد[٤] يرجعان إلى أبي عبدالله في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه .[٥]

قال : وسمعت السُّلميَّ[٦] يقول : كتبتُ على ظهر «جزء من حديث أبي الحسين الحجاجي الحافظ»[٧] ، فأخذ القلمَ وضرب على الحائط ، وقال : أيش أحفظ أنا؟ أبوعبدالله بن البيَّاع أحفظ مني ، وأنا لم أر من الحفاظ إلا أبا عليٍّ الحافظ ، وابن عقدة .

---

(١) في الأصل : «إملاءً» وهو خطأ .

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير .

(٣) هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغي ، (ت٣٤٢هـ) . «السير» ١٥/ ٤٨٣ .

(٤) هو حسان بن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري الشافعي العابد ، (ت٣٤٩هـ) . «السير» ١٥/ ٤٩٢ .

(٥) «سؤالات الحاكم للدارقطني» : ٤٩ .

(٦) هو الإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين ابن محمد بن موسى بن خالد الأزدي السلمي الأم النيسابوري ، (ت٤١٢هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٤٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٦ ، «السير» ١٧/ ٢٤٧ ، «العبر» ٢/ ٢٢٢ ، «لسان الميزان» ٥/ ١٤٠ ، «الشذرات» ٣/ ١٩٦ .

(٧) هو محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج الحجاجي النيسابوري ، (ت٣٦٨هـ) . «السير» ١٦/ ٢٤٠ .

وسمعتُهُ يقول : سألتُ الدارقطنيَّ : أيهما أحفظ ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال : ابن البيع أتقن حفظاً .(١)

قال أبوحازم(٢) : أقمتُ عندَ الشيخ أبي عبدالله العُصْمي(٣) قريباً من ثلاث سنين ، ولم أر في جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً ، فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبدالله ، فإذا ورد جوابُ كتابه حكم به وقطع بقوله(٤) .

قال أبو حازم : وليس يمكن حصر شيوخه - يعني الحاكم - فإن «معجمه»(٥) على شيوخه يقرب من ألفي رجل .

قال أبوالقاسم الدمشقي الحافظ(٦) : وأخبرنا الشيخ أبوالحسن عبدالغافر ابن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي(٧) في كتابه ، قال : محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم بن أبوعبدالله الحافظ ، روى عن ألف رجل أو أكثر من أهل الحديث ، ولد في شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين

---

(١) «السير» ١٧/ ١٧١ .

(٢) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه .

(٣) هو محمد بن أبي العباس محمد بن العباس العُصْمي .

(٤) «السير» ١٧/ ١٧١ .

(٥) ذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص١٣٧) .

(٦) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر .

(٧) هو الإمام العالم البارع الحافظ أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد ابن عبدالغافر الفارسي النيسابوري ، كان فقيهاً محققاً ، وفصيحاً مفوهاً ، ومحدثاً مجوداً ، وأديباً كاملاً ، (ت٥٢٩هـ) «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٢٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٧٥ ، «السير» ٢٠/ ١٦ ، «العبر» ٢/ ٤٣٥ ، «الشذرات» ٤/ ٩٣ .

وثلاث مائة ، وأخذ في التصنيف سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ، وتوفي في صفر يوم الثلاثاء الثالث من سنة خمس وأربع مائة(١) .

سمعتُ أباطاهر السِّلفيَّ يقول : سمعت أبا الحسين الصيرفيَّ يقول : سمعت أبا الحسن العتيقي يقول : توفي أبوعبدالله بن البيع بنيسابور سنة خمس وأربع مائة .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعت أبا الفتح الماكي يقول : سمعت أبايعلى الخليلي يقول : الحاكم أبوعبدالله [محمد بن عبدالله] بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي ، الطهماني ، عالمٌ ، عارفٌ ، واسعُ العلم ، ذو تصانيف كثيرة ، ولم أرَ أوفى منه ، وله إلى العراق والحجاز رحلتان ، ارتحل إليها سنة ثمان وستين في الرحلة الثانية ، وذاكر الحفاظ والشيوخ ، وكتب عنهم أيضاً ، وناظر الدارقطنيَّ فَرَضيَهُ ، وهو ثقةٌ واسع العلم ، بلغت تصانيفه الكتب الطوال والأبواب ، وجمع الشيوخَ المكثرين والمقلين قريباً من خمس مائة جزء ، ويستقصي في ذلك ، يُؤلِّف الغثَّ والسَّمينَ ، ثم يتكلم عليه فيبين ذلك ، توفي سنة ثلاث وأربع مائة(٢) .

سألني(٣) في اليوم الثاني لما دخلتُ عليه ، ويُقرأ عليه في «فوائد

---

(١) «المنتخب من السياق» (ص١٥ ـ ١٦) .

(٢) «الإرشاد» ٣/ ٨٥١ ـ ٨٥٢ بتصرف ، وما بين المعقوفتين منه ، وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٠ : «هذا وهم في وفاته» وقد تقدم قول المصنف رحمه الله في ص ٤٠٦ أن سنة وفاته خمس وأربع مائة على الصحيح .

(٣) القائل هو الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٨٥٢)

العراقيين» : سفيان الثوري عن أبي سلمة ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد ، حديث الاستئذان(١) فقال(٢) : من أبوسلمة هذا؟ فقلت من وقته : هو المغيرةُ بن سلمة السراج . فقال لي : وكيف يروي المغيرةُ عن الزهريِّ؟ فبقيتُ ثم قال : قد أمهلتُك أسبوعاً حتى تتفكر فيه . فمن ليلته تفكرت في أصحاب الزهري مراراً حتى بقيت فيه أكرر التفكير ، فلما وقعتُ إلى أصحاب الجزيرة(٣) من أصحابه تذكرت محمد بن أبي حفصة فإذا كنيته أبوسلمة ، فلما أصبحتُ حضرتُ مجلسه ، ولم أذكر شيئاً حتى قرأت عليه مما انتخبت قريباً من مائة حديث ، قال : هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت : نعم ، هو محمد بن أبي حفصة ، فتعجب ، وقال لي : نظرتَ في «حديث سفيان» لأبي عمرو البحيري(٤)؟ قلت : والله ما لقيتُ أبا عمرو ولا رأيتُه ، فذكرت له ما أممت في ذلك ، فتحيَّر ، وأثنى عليَّ ، ثمَّ كنتُ أسأله ، فقال لي : إذا ذاكرت اليوم في باب لابد من المطالعة لكبر سني ، فرأيته في كل ما ألقي عليه بحراً لا يُعْجِزُهُ عنه .

---

(١) البخاري ١١/ ٢٤ كتاب الاستئذان ، باب الاستئذان من أجل البصر ، حديث رقم (٦٢٤١) ، مسلم ٣/ ١٦٩٨ كتاب الآداب ، باب تحريم النظر في بيت غيره ، حديث رقم (٢١٥٦) (٤١) ونص الحديث عند البخاري : «اطلع رجل من جُحر في حُجَر النبيِّ ﷺ ومع النبي ﷺ مدرى يحك به رأسه فقال : لو أعْلَمُ أنَّكَ تَنْظُر لَطَعَنْتُ بِهِ في عَيْنِكَ ، إنَّما جُعِلَ الاستئْذانُ مِنْ أجْلِ البَصَرِ» .

(٢) جاء في «الإرشاد» ٣/ ٨٥٣ : «لي» .

(٣) هي التي بين دجلة والفرات مجاورة الشام تشتمل على ديار مضر وديار بكر ، وسميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات . «معجم البلدان» ٢/ ١٣٤ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن بحير بن نوح البحيري النيسابوري المزكي ، (ت٣٩٦هـ) . «السير» ١٧/ ٩٠ .

وقال لي : اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلدة تاريخ صنَّفهُ عالمٌ منها ، ووجدت بنيسابورَ مع كثرة العلماء بها والحفاظ لم يصنفوا فيه شيئاً ، فدعاني ذلك إلى أن صنَّفت «تاريخ النيسابوريين» فتأملته ، ولم يسبقه إلى ذلك أحد ، وصنَّف لأبي علي بن سيمجور[1] كتاباً في أيام النبيِّ ﷺ وأزواجه ومسنداته وأحاديثه وسمَّاه : «الإكليل» ، لم أرَ أحداً رتَّب ذلك الترتيب ، وكنتُ أسأله عن الضعفاء الذين نشأوا بعد الثلاث مائة بنيسابور وغيرها من شيوخ خراسان ، فكان يبيِّن من غير محاباة[2] .

(١) «الإرشاد» ٣/ ٨٥٤ الحاشية .

(٢) «الإرشاد» ٣/ ٨٥٢ ـ ٨٥٤ ، «السير» ١٧/ ١٦٦ .

[٣٠ ـ عبدالغني الأزدي]

أبومحمد عبدالغني بن سعيد(*) بن علي بن سعيد بن بشرٍ الأزديُّ المعدل الحافظ .

سمع : أبا طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله الذهلي قاضي مصر ، وأبابكر يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانْجيَّ(١) قاضي دمشق ، وأبا محمد الحسن بن رشيق العسكري المعدل ، وأبا الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ ، وأباالحسن طاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري ، وأبا الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ، وأبا القاسم (٢) حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ ، وأبا أحمد عبدالله بن محمد بن المفسر الدمشقي الفقيه الشافعي ، وأبا عمرو عثمان بن محمد السمرقنديَّ ، وأبا محمد عبدالله بن جعفر ابن الورد البغداذيَّ ، وأبا علي الحسن بن [الخضر](٣) الأسيوطيَّ ، وأبابكر محمد بن علي النقاش ، وأبا الحسن أحمد بن بهزاد بن مهران الفارسي ،

(*) ترجمته في :
«الأنساب» ١/ ١٢٠ (الأزدي) ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٢٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٧ ، «السير» ١٧/ ٢٦٨ ، «العبر» ٢/ ٢١٦ ، «البداية والنهاية» ١٢/ ٧ ، «النجوم الزاهرة» ٤/ ٢٤٤ ، «حسن المحاضرة» ١/ ٣٥٣ ، «الشذرات» ٣/ ١٨٨ .

(١) بفتح الميم والياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وفتح النون وفي آخرها الجيم ، ورسمت في الأصل «اليمانحلي» والمثبت هو الصواب . انظر : «الأنساب» ٥/ ٤٢٤ (الميانجي) ، «السير» ١٦/ ٣٦١ ، و١٧/ ٢٦٩ .

(٢) في الأصل «أبو القاسم» ، وهو خطأ .

(٣) في الأصل «الحضرمي» ، وهو تحريف . وهو أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي . «الأنساب» ١/ ١٥٩ (الأسيوطي) ، «السير» ١٦/ ٧٥ ، و١٧/ ٢٦٨ .

وأبايعقوب يوسف بن المبارك ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع ، وعبدالله بن أحمد ابن ثوتال ، وأبا القاسم الحسن بن عبدالله القرشي ، وأبا الحسن علي بن جعفر الفريابي ، وأبا عبدالله موسى بن جعفر الدورقي وآخرين .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة(١) ، وتوفي سنة تسع وأربع مائة(٢) .

روىٰ عنه : أبوعبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري الحافظ ، وأبوالحسن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي ، وأبوعبدالله محمد بن سلامة ابن جعفر القضاعي قاضي مصر ، وأبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البخاري الحافظ ، وأبوإسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله التجيبي الحبال وآخرون .

وكانت لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري الحافظ الأندلسي منه إجازةٌ ، وروى عن عبدالغني أيضاً ابن ابنته أبوالحسن علي بن الحسين بن بقاء الهمداني ، وحدث عنه ببعض ما سمع منه .

أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن علي بن هاشم الأزديُّ قراءة ، وأبوالفضل هبة الله بن الحسن بن عبدالسلام المصري إذناً مشافهة ، قالا : أخبرنا أبوالحسن علي بن الحسين بن عمر الأنصاري(٣) ، أخبرنا أبوزكريا عبدالرحيم بن أحمد

---

(١) في الأصل : «اثنين» ، والصواب ما أثبته ، انظر «السير» ١٧/ ٢٦٨ .

(٢) «السير» ١٧/ ٢٧١ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي الأزدي ، قال السلفي : «أبو الحسن هذا من ثقات الرواة بمصر ، وأكثر شيوخها الذين كتبنا بها عنهم سماعاً . .» (٤٣٣ ـ ٥١٩هـ) «معجم السفر» (ص٢٨٥) .

ابن نصر البخاريُّ الحافظ(١) ، أخبرنا أبومحمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي الحافظ ، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد العطار(٢) ، حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن دنوقا(٣) ، حدثنا زكريا بن عدي(٤) ، حدثنا بشر بن المفضل(٥) ، عن غالب القطان ، عن بكر(٦) ، عن أنس قال : «**كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدَّة الحرِّ ، فإذا أراد أحدُنا أنْ يَسْجُدَ علىٰ الأرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ ، فَسَجَدَ عَلَيه**» .

قال عبدُ الغني : هو غالب بن أبي غيلان ، وهو غالب بن خطاف ، قال لي علي بن عمر : خطاف بالفتح هو الصواب(٧) .

قال الشيخ أحسن الله عقباه : هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ متفقٌ عليه من

---

(١) هو الإمام الحافظ الجوال أبو زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو التميمي البخاري ، (ت ٤٦١هـ) . «تذكرة الحفاظ» : ٣/ ١١٥٧ ، «السير» ١٨/ ٢٥٧ ، «العبر» ٢/ ٣١١ ، «الشذرات» ٣/ ٣٠٩ .

(٢) هو عمر بن محمد بن أحمد بن الحداد العطار ، بغدادي ثقة ، (ت٣٤٥هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٤٢ ، «تاريخ الإسلام» رقم الترجمة ٥٩٦ .

(٣) في الأصل «ديوقا» ، وانظر «السير» ١٧/ ٢٧٢ .

(٤) هو زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم ، أبو يحيى الكوفي ، نزيل بغداد ، وهو أخو يوسف ، ثقة جليل يحفظ ، مات سنة إحدى عشرة ، أو اثنتي عشرة ومائتين . بخ م مد ت س «التقريب» ٢١٦ ، «التهذيب» ٣/ ٢٨٦ .

(٥) هو بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ـ بقاف معجمة ـ أبو إسماعيل البصري ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . ع . «التقريب» ١٢٤ ، «التهذيب» ١/ ٤٠٢ .

(٦) هو بكر بن عبدالله أبو عبدالله البصري المزني . «التهذيب» ١/ ٤٢٤ .

(٧) انظر «السير» ١٧/ ٢٧٢ ، و«التقريب» ٤٤٢ . وانظر : «المؤتلف والمختلف» ٩٠٣ .

حديث بشر بن المفضل ، أخرجه البخاريُّ عن مسدد عنه[1] ، وعن أبي الوليد[2] عنه[3] .

وأخرجه مسلمٌ عن يحيى بن يحيى عنه[4] .

ورواه البخاريُّ أيضاً من حديث غير بشر عن غالب[5] ، وأخرجه عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن خالد بن عبدالرحمن[6] عن غالب القطان[7] .

سمعت أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعت أبا الفضل محمد بن طاهر

---

(١) البخاري ٣/ ٨٠ كتاب العمل في الصلاة ، باب بسط الثوب في الصلاة للسجود ، حديث رقم (١٢٠٨) .

(٢) هو هشام بن عبدالملك . «فتح الباري» ١/ ٤٩٢ .

(٣) البخاري ١/ ٤٩٢ كتاب الصلاة ، باب السجود على الثوب في شدة الحر حديث رقم (٣٨٥) .

(٤) مسلم ١/ ٤٣٣ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر ، حديث رقم (٦٢٠) (١٩١) .

(٥) البخاري ٢/ ٢٢ـ٢٣ كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الظهر عند الزوال ، حديث رقم (٥٤٢) .

(٦) هو خالد بن عبدالرحمن بن بكير السلمي . «فتح الباري» ٢/ ٢٣ .

(٧) البخاري ٢/ ٢٢ كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الظهر عند الزوال ، حديث رقم (٥٤٢) . وأخرجه أبو داود ١/ ٤٣٠ ، كتاب الصلاة ، باب الرجل يسجد على ثوبه ، حديث رقم (٦٦٠) ، والترمذي ٢/ ٤٧٩ كتاب أبواب الصلاة ، باب ما ذكر من الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد ، حديث رقم (٥٨٤) ، والنسائي ٢/ ٢١٦ ، كتاب الافتتاح ، باب السجود على الثياب ، حديث رقم (١١١٦) ، وابن ماجه ١/ ٣٢٩ ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب السجود على الثياب في الحر والبرد ، حديث رقم (١٠٣٣) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٠٠ .

المقدسي الحافظ بهمذان يقول : «سألتُ الإمام أبا القاسم سعدَ بن عليٍّ الزَّنجانيَّ[1] الحافظ بمكة ، وما رأيتُ مثله[2] قلت له : أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال : من؟ قلت : الدارقطنيُّ ببغداذ ، وعبدُ الغني بمصر ، وأبوعبدالله بن مندة بأصبهان ، وأبوعبدالله الحاكم بنيسابور ، فسكت فألححتُ عليه ، فقال : أما الدارقطنيُّ فأعلمهم بالعلل ، وأما عبدُ الغني فأعلمهم بالأنساب ، أما أبوعبدالله بن مندة فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة ، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً»[3] .

وسمعتُ أبا طاهر يقول : سمعتُ أبا الفضل يقول : «قرأتُ يوماً على أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبَّال الحافظ بمصر فقلت على العادة : ورضي الله عن الشيخ الحافظ ، فقال : لاتقل الحافظ ، إنما الحافظ الدارقطنيُّ وعبدالغني»[4] .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ ، وأبو محمد عبدالله ابن عبدالرحمن بن يحيى العثمانيُّ بقراءتي عليهما ، قال أبوطاهر : أخبرنا أبومحمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن السراج البغداذي بها سنة أربع وتسعين

---

(١) هو الإمام العلامة الحافظ القدوة العابد شيخ الحرم أبو القاسم سعد بن علي بن محمد بن علي ابن الحسين الصوفي الزنجاني ـ بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون . (ت ٤٧١ هـ) «الأنساب» ٣/ ١٦٨ (الزنجاني) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٧٤ ، «السير» ١٨/ ٣٨٥ ، «العبر» ٢/ ٣٢٩ ، «تبصير المنتبه» ٢/ ٦٦١ ، «الشذرات» ٣/ ٣٣٩ .

(٢) «السير» ١٨/ ٣٨٦ .

(٣) «السير» ١٧/ ١٧٤ .

(٤) «السير» ١٨/ ٤٩٨ .

وأربع مائة ، وقال أبومحمد : أخبرني أبوالحسن علي بن المشرف بن المسلم الأنماطيُّ سنة سبع وخمس مائة قالا : أخبرنا أبوزكريا عبدالرحيم بن أحمد البخاريُّ الحافظ ، حدثنا أبو محمد عبدُالغني بنُ سعيد الحافظ ، قال : سمعت أبا الحسن عليَّ بن عُمَرَ الحافظ[1] يقول : سمعتُ أبا محمد الحسن بن أحمد ابن صالح السبيعيَّ[2] يقول : «قدم علينا حلب الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات[3] ، فتلقاه أهل البلد وكنت فيهم ، فقيل له : إني منْ أصحاب الحديث ، فقال لي : تعرف إسناداً جمعَ فيه أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ كل واحد منهم يروي عن صاحبه؟ فقلت : نعم ، وذكرتُ[4] له حديث السائب بن يزيد عن حويطب بن عبدالعزى عن عبدالله بن السعدي ، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في العمالة[5] .

---

(١) هو الإمام الدارقطني .

(٢) هو الشيخ الحافظ البارع المسند أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمذاني السبيعي الحلبي ، قال الخطيب : كان السبيعي ثقة حافظاً مكثراً . (ت٣٧١هـ) . «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٧٢ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٥٢ ، «السير» ١٦/ ٢٩٦ ، «العبر» ٢/ ١٣٤ ، «الشذرات» ٣/ ٧١ ، ٧٦ .

(٣) هو أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ويعرف بابن جنزابة ، كان كاتباً بارعاً ديناً خيراً استوزره المقتدر وولاه القاهر الدواوين ، ثم ولاه الراضي الشام ، ثم قلده الوزارة . (ت٣٢٧هـ) . «السير» ١٤/ ٤٧٩ ، «العبر» ٢/ ٢٧ ، «الشذرات» ٢/ ٣٠٩ .

(٤) في الأصل : «ذكر» ، والتصويب من «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٧٣ ، و«تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٥٤ .

(٥) البخاريُّ ١٣/ ١٥٠ كتاب الأحكام ، باب رزق الحاكم والعاملين عليها ، حديث رقم (٧١٦٣) ، أحمد في «المسند» ١/ ١٧ ، النسائي ٥/ ١٠٤ كتاب الزكاة ، باب من آتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة ، حديث رقم (٢٦٠٧) . ونص الحديث «أن عبدالله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر : ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالاً ، فإذا أعطيت العمالة كرهتها؟ فقلت : بلى . فقال عمر : ما تريد إلى ذلك؟ قلت : إن لي أفراساً وأعبداً وأنا بخير ، وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين . قال عمر : لا =

فقال لي : صدقت وعَرَفَ لي ذلك ، وصارت لي به منزلة عنده[1] .

قال عبدالغني : ثم تتبعتُ مثل ذلك مما لم يذكره السبيعيُّ فوجدت حديثاً يرويه نعيم بن همار[2] ، عن المقدام بن معدي كرب[3] ، عن أبي أيوب[4] ، عن عوف بن مالك[5] في الأمر بالطاعة والوصاة بكتاب الله عزَّ وجلَّ[6] .

ووجدتُ أيضاً حديثاً آخر اجتمعَ فيه أربعُ نسوة كلهن قد رأين رسول الله ﷺ وكل واحدة منهن روت عن صاحبتها روى ذلك الزهريُّ عن عروة بن الزبير[7]

= تفعل ، فإني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء فأقول : أعطه أفقر إليه مني ، حتى أعطاني مرة مالاً فقلت : أعطه أفقر إليه مني ، فقال النبي ﷺ : خذه فتموله وتصدق به ، فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وإلا فلا تتبعه نفسك .

(١) «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٧٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٥٤ .

(٢) هو نعيم بن همار ـ بتشديد الميم ـ أو هبار أو هدار أو حمار ـ بالمعجمة أو المهملة الغطفاني ، صحابي ، رجح الأكثر أن اسم أبيه همار . د س . «التقريب» ٥٦٥ ، «التهذيب» ١٠/ ٤١٧ .

(٣) هو المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي ، صحابي مشهور ، نزل الشام ، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح وله إحدى وتسعون سنة . خ٤ . «التقريب» ٥٤٥ ، «التهذيب» ١/ ٢٥٥ .

(٤) هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري أبو أيوب ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ونزل النبي ﷺ حين قدم المدينة عليه ، مات غازياً الروم سنة خمسين وقيل بعدها . ع . «التقريب» ١٨٨ ، «التهذيب» ٣/ ٧٩ .

(٥) هو عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني أبو حماد ويقال غير ذلك ، صحابي مشهور من مسلمة الفتح وسكن دمشق ، ومات سنة ثلاث وسبعين . ع . «التقريب» ٤٣٣ ، «التهذيب» ٨/ ١٥٠ .

(٦) أحمد في «المسند» ٦/ ٢٨ .

(٧) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان . ع . «التقريب» ٣٨٩ ، «التهذيب» ٧/ ١٦٣ .

عن زينب بنت أبي سلمة(١) ، عن حبيبة بنت أم حبيبة(٢) ، عن أمها أم حبيبة(٣) ، عن زينب بنت جحش(٤) في فتح ردم يأجوج ومأجوج(٥) ، اجتمع في هذا الحديث زوجان من أزواج النبيِّ ﷺ وهُما أم حبيبة وزينب بنت جحش ، وربيبتان من ربائب النبي ﷺ إحداهما زينب بنت أم سلمة وهي بنت أبي سلمة عبدالله بن

---

(١) هي زينب بنت أبي سلمة بن عبدالأسد المخزومية ، ربيبة النبي ﷺ ، ماتت سنة ثلاث وسبعين وحضر ابن عمر جنازتها قبل أن يحج ويموت بمكة . ع . «التقريب» ٧٤٧ ، «التهذيب» ١٢/ ٤٥٠ .

(٢) هي حبيبة بنت عبيدالله بن جحش الأسدية أمها أم حبيبة بنت أبي سفيان ، لها صحبة ، وهاجرت مع أبويها إلى الحبشة ، ويقال إنها ولدت بأرض الحبشة . م ت س ق . «التقريب» ٧٤٥ ، «التهذيب» ١٢/ ٤٣٧ .

(٣) هي رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أم المؤمنين ، أم حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، ماتت سنة اثنتين أو أربع وقيل سنة تسع وأربعين وقيل خمسين . ع . «التقريب» ٧٤٧ ، «التهذيب» ١٢/ ٤٤٨ .

(٤) هي زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر الأسدية ، أم المؤمنين ، أمها أميمة بنت عبدالمطلب ويقال : ماتت سنة عشرين في خلافة عمر . ع . «التقريب» ٧٤٧ ، «التهذيب» ١٢/ ٤٤٩ .

(٥) وهو «أن النبي ﷺ دخل عليها فزعاً يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ـ وحلق بأصبعه الإبهام والتي تليها ـ فقالت زينب بنت جحش : فقلت : يا رسول الله ! أنهلك وفينا الصالحون؟ ! قال : نعم ، إذا كثر الخبث» .
أخرجه البخاري ٦/ ٣٨١ ، كتاب الأنبياء ، باب قصة يأجوج ومأجوج ، حديث رقم (٣٣٤٦) ، و٦/ ٦١١ كتاب المناقب ، باب كان النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه ، حديث رقم (٣٥٩٨) ، و١٣/ ١١ كتاب الفتن ، باب قول النبي ﷺ : ويل للعرب من شر قد اقترب ، حديث رقم (٧٠٥٩) ، و١٣/ ١٠٦ كتاب الفتن ، باب يأجوج ومأجوج ، حديث رقم (٧١٣٥) ، ومسلم ٤/ ٢٢٠٧ كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج ، حديث رقم (٢٨٨٠) (١) ، والترمذي ٤/ ٤١٦ ، كتاب الفتن ، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج ، حديث رقم (٢١٨٧) ، وأحمد في «المسند» ٦/ ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

عبدالأسد المخزومي ، والأخرى حبيبةُ بنت أم حبيبة ، وهي بنت عُبيدالله بن جحش الذي تَنَصَّرَ بأرض الحبشة .

قال عبدُالغني : ومما اجتمع فيه أربعةٌ رأوا رسول الله ﷺ وكلٌّ واحد منهم ولد صاحبه وهم : أبوعتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق لأبي قحافة رضي الله عنهم أجمعين .

أخبرنا أبوطاهر السلفي ، أخبرنا أبوالحسين الصيرفي ، أخبرنا أبوعبدالله الصوري ، قال : أخبرنا أبومحمد عبدُالغنيِّ بنُ سعيد الحافظ ، قال : نظرتُ في كتاب «المدخل» الذي صنَّفه الحاكمُ أبوعبدالله محمد بن عبدالله النيسابوريُّ مع أبي سعيد عمر بن محمد بن محمد السجزيِّ وإذا فيه أغلاطٌ وتصحيفاتٌ أعظمتُ أن تكونَ غابت عنه ، وأكْبَرْتُ جوازَها عليه ، وجوَّزتُ أن يكون ذلك جرى منْ ناقل الكتاب له ، أوحامله عنه ، مع أنه لا يعرى بشرٌ من السَّهو والغلط ، فاستخرت الله جلَّ وعلا وجَرَّدتُ ذلك وبيَّنته وأوضحته واستشهدتُ عليه بأقاويل العلماء مجتهداً في تصحيحه متوخياً إظهار الصواب فيه(١) ، (٢) ولما وصل كتابي هذا إلى أبي عبدالله الحاكم أجابني بالشكر عليه وذكر أنه أملاه على الناس وضَمَّنَ كتابه إليَّ الاعتراف بالفائدة ، وأنه لايذكرها إلا عنِّي ،

(١) «الأوهام التي في مدخل أبي عبدالله الحاكم النيسابوري» (ص٤٧) .

(٢) من هنا إلى آخر الكلام لم يذكر في النسخة المطبوعة ، علماً أنه قد نقله كل من ابن الجوزي في «المنتظم» ٧/ ٢٩١ والحافظ الذهبي في «السير» ١٧/ ٢٧٠ ، وفي «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٨ ، وابن كثير في «البداية والنهاية» ١٢/ ٧ ، فلعله سقط من النسخة المطبوعة ، علماً أن المحقق الفاضل اعتمد نسخةً واحدةً وهي نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد رقم (٣/ ٢٨٨٦) ، وهناك نسخة أخرى في مكتبة سراي أحمد الثالث (١٤/ ٦٢٤) لم يرجع المحقق إليها !!

وأنَّ أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثهم ، حدَّثنا العباس بن محمد الدوريُّ ، قال : سمعتُ أبا عبيد(١) يقول : «منْ شكر العلم أن تَسْتَفيد الشيءَ فإذا ذُكرَ لك قلتَ : خَفيَ عليَّ كذا وكذا ، ولَم يكن لي علمٌ حتى أفادني فلانٌ فيه كذا وكذا ، فهذا شكر العلم» .(٢)

سمعت أبا طاهر الأصبهانيَّ يقول : سمعتُ أبا الفضل المقدسي الحافظ ببغداذ يقول : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبَّال الحافظ بمصر يقول : سمعتُ أبامحمد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ يقول : «رجلان نبيلان لحقهما لقبان قبيحان : عبدالله بن محمد الضعيف(٣) ، وإنما كان ضعيفاً في بدنه ، قوياً في حديثه ، ومعاوية بن عبدالكريم الضال(٤) ، وإنما ضلَّ في طريق مكة»(٥) .

وسمعتُ أبا طاهر يقول : سمعتُ أبا الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفيَ يقول : سمعتُ أباعبدالله محمد بن عليٍّ الصوريَّ يقول : «ما رأتْ عينايَ بعد عبدالغني بن سعيد المصريِّ أحفظَ من أبي محمد الخلال البغداذي(٦)»(٧) .

---

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام كما في مصادر التخريج .

(٢) [«الجامع» للخطيب ٢ :١٥٤ ، «الإلماع» للقاضي عياض ص ٢٢٩ ، «تاريخ دمشق» ٤٩ :٧٨] .

(٣) هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن يحيى الضعيف الطرسوسي . «الجرح والتعديل» ٥/ ١٦٣ .

(٤) هو أبو عبدالرحمن معاوية بن عبدالكريم الثقفي البصري ، المعروف بالضال . «الجرح والتعديل» ٨/ ٣٨١ .

(٥) «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٢٤ .

(٦) هو الإمام الحافظ المجود محدث العراق أبو محمد الحسن بن أبي طالب محمد بن الحسن ابن علي البغدادي الخلال ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقةً له معرفة وتنبه ، وخرج «المسند على الصحيحين» وجمع أبواباً وتراجم كثيرة . «تاريخ بغداد» ٧/ ٤٢٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٠٩ ، «السير» ١٧/ ٥٩٣ ، «العبر» ٢/ ٢٧٤ ، «الشذرات» ٣/ ٢٦٢ .

(٧) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١١٠ ، «السير» ١٧/ ٥٩٤ .

سمعتُ أحمد بن مُحمد السِّلفيِّ يقول : سمعتُ المبارك بن عبدالجبار الصيرفيَّ يقول : «لما رجع أبوبكر الخطيبُ الحافظُ إلى بغداذ سألته : هل رأيتَ أحداً يفهم الحديث؟ قال : إلا شاباً يُقال له جعفر[١] بن الحكاك[٢] .

ثم قال لي السِّلفيُّ : إنما أخذ هذا من قول الدارقطنيِّ لما سُئل عند عوده إلى بغداذ : هل رأيتَ أحداً يفهم الحديث؟ قال : لا ، إلا شاباً بمصر يُقال له عبدالغني بن سعيد كأنه شعلة نار[٣] .

وقولُ الدارقطنيِّ هذا عندي عن شيخنا السلفيِّ في موضع آخر بإسناده ، ولا يحضرني الآن إذ لم أجده في سماعاته ولا في سماعي منه بالإجازة فأخرجته على الإجازة عنه ، وهو ما أنبأنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، قال : أنبأنا أبو الحسين الصيرفي ، قال : أخبرنا أبوعبدالله الصوري قال : قال لي أبو بكر البرقاني : سألتُ الدارقطنيَّ بعد قدومه من مصر : هل رأيتَ في طول طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ فقال لي : ما رأيتُ في طريقي أحداً إلا شاباً بمصر يُقال له عبدالغني كأنه شعلة نار . وجعل يُفَخِّمُ أمْره ويرفع ذكْرَهُ»[٤] .

قال السِّلفيُّ : وقد أجاز لي أبو غالب[٥] ، قال : أجاز لي البرقاني .

---

(١) هو الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي بن الحكاك . (ت٤٨٥هـ) . «السير» ١٩/ ١٣١ ، «العبر» ٢/ ٣٤٩ ، «الشذرات» ٣/ ٣٧٣ .

(٢) «السير» ١٩/ ١٣٢ .

(٣) «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٢٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٨ ، «السير» ١٧/ ٢٦٩ .

(٤) «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٢٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٨ ، «السير» ١٧/ ٢٦٩ .

(٥) هو الشيخ العدل الجليل المعمر مسند همذان أبو غالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن القارئ الهمذاني الخفاف . (ت٥٠٦هـ) . «العبر» ٢/ ٣٨٨ ، «السير» ١٩/ ٢٧٢ ، «الشذرات» ٤/ ١٣ .

وأنبأنا أبوطاهر قال : أنبأنا أبوالحسين قال : أخبرنا الصوريُّ ، قال : قال لي عبدالغني بن سعيد : ابتدأت كتاب «المؤتلف والمختلف» وقدم علينا أبوالحسن الدارقطنيُّ فأخذتُ عنه أشياء كثيرة منه ، فلما فرغتُ من تصنيفه سألني أن أقرأه عليه ليسمعه مني ، فقلت : عنك أخذتُ[1] أكثره . فقال لي : لاتقلْ هكذا ، فإنك أخذته عني متفرقاً ، وقد أوردتَه فيه مجموعاً ، وفيه أشياءُ كثيرةٌ أخذتُها من شيوخك . فقرأته عليه ، أو كما قال[2] .

قال الصوريُّ : وقال لي أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بن أبي يزيد الأزديُّ ، قال لي أبي : خرجنا يوماً مع أبي الحسن[3] الدارقطنيِّ من عند أبي جعفر مسلم الحسيني ، فلقينا عبدالغني بن سعيد ، فسلم على أبي الحسن ووقفا ساعةً يتحدثان ، ثم انصرف عبدُ الغني فالتفت إلينا أبوالحسن ، فقال : يا صحبنا ! ماالتقيتُ من مرة مع شابكم هذه فانصرفتُ عنه إلا بفائدة ، أو كما قال .

قال الصوريُّ : وقال لي أبوالفتح منصور بن عليٍّ الطرسوسيُّ ، وكان شيخاً صالحاً : لما أراد أبوالحسن الدارقطنيُّ الخروج من عندنا من مصر خرجنا معه نودعه ، فلما ودَّعناه بكَيْنا ، فقال لنا : لِمَ تَبْكون؟ فقلنا : نبكي لِمَ فقدناه من علمك ، وعدمناه من فوائدك ، فقال : تقولون هذا وعندكم عبدالغني بن سعيد ، وفيه الخلف . أو كما قال[4] .

---

(١) في الأصل : «أحدث» ، والمثبت هنا هو الذي يقتضيه السياق ، وهو المذكور في المصادر الأخرى التي ذكرت مقالته وسيأتي ذكرها .

(٢) «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٢٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٩ ، «السير» ١٧/ ٢٧٠ .

(٣) في الأصل : «ابن الحسن» ، وهو خطأ .

(٤) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٨ ، «السير» ١٧/ ٢٦٩ .

قال الصوريُّ : قال لي عبدالغني بن سعيد : وُلدت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة[1] ، وتوفي في صفر من سنة تسع وأربع مائة[2] .

آخر الجزء الثالث من الأصل .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه أجمعين .

(١) «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٢٣ ، وفي الأصل «اثنين» .
(٢) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٤٩ ، «السير» ١٧/ ٢٧١ .

[٣١ ـ أبو عبدالله ابن منده]

أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن منده(*) العبديُّ الأصبهاني الحافظ ، واسم منده فيما قيل إبراهيم(١) .

نبيهٌ ، ثبتٌ ، جليلٌ في الجمع بين الرواية والدراية ، وسعة الرحلة وكثرة المشايخ والسماعات ، والتواليف ، والتخاريج ، والكلام على الأحاديث .

روى عن أبيه عن جده .

وروى عنه أولاده ، وعن أولاده أحفادُه ، واتصلت روايةُ بعضهم عن بعض ولم يتفق مثل ذلك إلا في أبيات قليلة .

سمع بأصبهان من جماعة كبيرة ، ثم رحل فسمع بالحجاز ، وخراسان ، ومدن العراق ، والشام ، ومصر ، وكثيراً ما كنتُ أسمع شيخنا الحافظ أبا طاهر السِّلفيَّ ، يقول : كان أبو عبدالله بن منده يقول : طُفْتُ الشرقَ والغربَ مرتين ، فما رأيتُ مثل القاضي أبي أحمد العسال(٢) في الإتقان(٣) .

(*) ترجمته في :
«تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٣١ ، «العبر» ٨/ ١٨٧ ، «السير» ١٧/ ٢٨ ، «البداية والنهاية» ١١/ ٣٣٦ ، «طبقات القراء» ٢/ ٩٨ ، «النجوم الزاهرة» ٤/ ٢١٣ ، «لسان الميزان» ٥/ ٧٠ ، «الشذرات» ٣/ ١٤٦ .

(١) «السير» ١٧/ ٢٩ .

(٢) هو الحافظ القاضي أبوأحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد الأصبهاني المعروف بالعسال . (ت٣٤٩هـ) ، «تاريخ بغداد» ١/ ٢٧٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٨٨٦ ، «السير» ١٦/ ٦ ، «العبر» ٢/ ٨٢ ، «الشذرات» ٢/ ٣٨٠ ، «السير» ١٧/ ٣٦ .

(٣) «السير» ١٧/ ٣٦ .

قال السِّلفيُّ : وإنما انتهت رحلته إلى مصر فجعلها من المغرب .

وفي شيوخه كثرة ، منهم : أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيُّ الأخرم ، وأبوالعباس محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الأصم ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، وأبو القاسم حمزة بن محمد ابن علي الكنانيُّ ، وأبوعلي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، وأبوإسحاق إبراهيم بن محمد الدبيلي ، وأبوالطاهر أحمد بن محمد بن عمر المدينيُّ ، وإسماعيل بن يعقوب البغداذي ، وخيثمة بن سليمان الطرابلسي ، وعبدالرحمن بن يحيى بن منده ، ومحمد بن عيسى الرازي ، ومحمد بن عمر ابن حفص الأصبهانيُّ ، وعلي بن العباس الغزي ، ومحمد بن الحسين بن الحسن بن القطان ، وأحمد بن سليمان بن أيوب ، وعبدوس بن الحسين ، والحسن بن يوسف الطرائفي ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب ، وعلي بن محمد ابن نصر ، وعمر بن محمد بن سليمان العطار ، والحسن بن محمد بن النضر ، وأحمد بن القاسم بن معروف ، ومحمد بن أحمد بن منصور الطوسيُّ ، وعلي ابن عيسى بن عبدويه الرازي ، وأبوالفضل العباس بن أحمد بن حمدان المديني ، وأبوعثمان عمرو بن عبدالله البصريُّ ، وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح ، وعبدالله بن جعفر البغداذي ـ وهو ابن الورد ، وجعفر بن محمد العلوي ، وجماعةٌ يطول ذكْرُهم ويَشُقُّ حصرُهم ، وكفاه أنه قال : كتبتُ عن أربعة من مشايخي أربعة آلاف جزء[1] .

---

(١) «السير» ١٧/ ٣٤ .

وقد تقدم[1] قول سعد الزنجاني : أنه أكثر الأربعة المذكورين معه في السؤال حديثاً[2] مع معرفة تامة .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفيُّ الأصبهاني بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبوزكريا يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني الحافظ إملاءً بانتخابي عليه ببغداذ ، وتخريجي من أصوله في شوال سنة ثمان وتسعين وأربع مائة ، أخبرنا أبي[3] قال : أخبرنا أبي[4] ، قال : حدثني أبي[5] ، قال : حدثنا محمد بن الوليد البُسريُّ ، قال : حدثنا غندر محمد بن جعفر ، حدثنا شعبةُ ، حدثني عُبيد الله بن أبي بكر قال : سمعتُ أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الكبائر أو سُئل عن الكبائر فقال : «**الإشراكُ باللَّه ، وعُقوقُ الوالِدَيْنِ ، وقَتْلُ النَّفْسِ .ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أُنَبِّكُم بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ ؟ قولُ الزُّور . أو قال : شَهَادَةُ الزُّور**»

قال شُعبةُ : وأكبرُ ظني أنه قال : «**شهادة الزور**»[6] .

قال الحافظ السِّلفيُّ : رواه جماعةٌ جمةٌ عن شعبة ، واتفق عليه الإمامان

---

(١) تقدم في ص ٤١٩ .

(٢) في الأصل : «حدثنا» ، وهو خطأ .

(٣) هو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة .

(٤) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن مندة .

(٥) هو إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني (ت ٣٤١هـ) ، «السير» ١٥/ ٤٤١ .

(٦) أخرجه محمد بن إسحاق بن مندة في كتاب «الإيمان» ٢/ ٥٤٩ برقم (٤٧٥) بإسناده هنا .

محمد بن إسماعيل البخاريُّ ، ومسلمُ بن الحجاج القشيريُّ ، فأخرجه البخاريُّ في الأدب ، ومسلم في الإيمان ، جميعاً عن محمد بن الوليد[1] هذا .

قال الشيخ أعزَّه الله بتقواه : ومن مستحسن حديث أبي عبدالله بن منده ما أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثماني ، وأبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ ، قالا : أخبرنا أبوبكر يحيى بن إبراهيم ابن شبل الإسكندريُّ بها ، زاد أبوطاهر : وأبومحمد عبدالله بن أحمد بن عمر السمرقنديُّ ببغداذ ، وأبوالحسين يحيى بن تمام بن عليٍّ الرمليُّ بدمشق ، وغيرهم ، قالوا : أخبرنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهانيُّ بالقدس ، حدثنا أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ بأصبهان ، حدثنا عبدُالله بن محمد بن عبدالرحمن الرزايُّ ، حدثنا محمد بن فارس أبوعبدالله البلخيُّ ، حدثنا حاتمٌ الأصم[2] ، عن

(١) البخاري ١٠/ ٤٠٥ ، كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ، حديث رقم (٥٩٧٧) ، مسلم ١/ ٩١ كتاب الإيمان ، باب بيان الكبائر وأكبرها ، حديث رقم (٨٨) (١٤٤) .
وأخرجه البخاري ٥/ ٢٦١ ، كتاب الشهادات ، باب ما قيل في شهادة الزور ، حديث رقم (٢٦٥٣) ، و ١٢/ ١٩١ كتاب الديات ، باب قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا . . .﴾ حديث رقم (٦٨٧١) ، والترمذي ٣/ ٥١٣ كتاب البيوع ، باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور ونحوه ، حديث رقم (١٢٠٧) ، والنسائي ٧/ ٨٨ كتاب تحريم الدم ، باب ذكر الكبائر ، حديث رقم (٤٠١٠) ، وأحمد في «المسند» ٣/ ١٣١ .

(٢) هو الزاهد القدوة الرباني ، أبوعبدالرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة الأصم ، كان يُقال له لقمان هذه الأمة ، (ت٢٣٧هـ) . «الجرح والتعديل» ٣/ ٢٦٠ ، «حلية الأولياء» ٨/ ٧٣ ، «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٤١ ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٢٦ ، «السير» ١١/ ٤٨٤ ، «العبر» ١/ ٣٣٣ ، «الشذرات» ٢/ ٨٧ .

شقيق البلخي[1]، عن إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار[2]، عن أبي مسلم الخولاني[3]، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو صَلَّيْتُمْ حتَّى تَكُونوا كالحنايا، وصُمْتُم حتَّى تكونوا كالأوتار، ثم كان الاثنان أحبَّ إليكم من الواحد لم تَبْلُغوا الاستقامة»**[4].

قال الشيخ أدام الله جزلته: هذا هو اللفظ المشهور، وهو رواية الجماعة.

وقال أبومحمد بن السمرقنديِّ في حديثه: كالحناير ـ بالراء ـ والحنيرة: (القوس)[5] التي لا وتر عليها[6].

وقال الأزدي[7]: إلا كما سمعت، كذلك حكى لنا شيخنا السلفي عنه.

وقال السِّلفيُّ عقب ذلك: هذا حديثٌ حسن من رواية هؤلاء العِبَاد العُبَّاد

---

(١) هو الإمام الزاهد شيخ خراسان أبوعلي شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي، (ت١٩٤هـ). «الجرح والتعديل» ٤/ ٣٣٧، «حلية الأولياء» ٨/ ٥٨، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٧٥، «السير» ٩/ ٣١٣، «العبر» ١/ ٢٤٦، «الشذرات» ١/ ٣٤١.

(٢) هو مالك بن دينار البصري الزاهد أبويحيى، صدوق عابد، مات سنة ثلاثين ومائة أو نحوها، خت ٤. «التقريب» ٥١٧، «التهذيب» ١٠/ ١٣.

(٣) هو أبومسلم الخولاني، الزاهد الشامي، اسمه عبدالله بن ثوب ـ بضم المثلثة وفتح الواو بعدها موحدة وقيل بإشباع الواو ـ وقيل ابن أثوب ـ بمثلثة وزن أحمد ـ ويقال: ابن عوف، أو ابن مشكم، ويقال: اسمه يعقوب بن عوف، ثقة عابد، من الثانية، رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه، وعاش حتى زمن يزيد بن معاوية. م٤. «التقريب» ٦٧٣، «التهذيب» ١٢/ ٢٥٦.

(٤) الحديث في «مسند إبراهيم بن أدهم» (ص٣٢).

(٥) في الأصل مكررة وهو خطأ.

(٦) وهذا كما جاء في «لسان العرب» ٤/ ٢١٦ (حنر)، وأيضاً هكذا جاء في «النهاية» ١/ ٤٥٠ (حنر).

(٧) هو شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي.

الأعلام بين علماء الزهاد ليس منهم أحد إلا يُستسقى بذكْره ،و يستقى بقبره[1] ، فحاتم وسفيان وإبراهيم ثلاثتهم بلخيون ، أما حاتم فيكنى : أبا عبدالرحمن ، وهو حاتم بن عنوان ، ويقال : ابن يوسف ، ويقال : حاتم بن عنوان بن يوسف . روى عن سعيد بن عبدالله الماهاني ، الراوي عن إبراهيم بن طهمان ، وغيره ، حدث عنه عبدالله بن سهل الرازيُّ ، وأحمد بن خضرويه البلخي وآخرون .

توفي في سنة سبع وثلاثين ومائتين[2] .

وأما شقيق فهو : ابن إبراهيم الأزدي ، كنيته أبوعلي ، يروي عن عباد بن كثير ، وأبي هاشم الأُبلي[3] وغيرهما ، ويروي عنه : أبوصالح مسلم بن عبدالرحمن ، وأبوعلي الحسين بن داود البلخيان وغيرهما .

قال أبوعبدالرحمن السلميُّ في كتاب «الطبقات» : «أظنه أول من تكلّم في علوم الأحوال بخراسان . قال : وكان حسن الجري على سبيل التوكل ، حسن الكلام فيه»[4] .

وأما إبراهيم فهو : ابن أدهم بن منصور ، يكنى أبا إسحاق ، اختار الدين على الدنيا ، والفقر على الغنى ، وآثر الزهد والورع ، وحج وصحب سفيان بن

---

(١) [كذا قال رحمه الله ، وهذا مخالف لما عليه اعتقاد أهل السنة والجماعة ، فالأصل عدم لجوء المسلم إلى قبر أحد للاستسقاء ، بل اللجوء إلى الله تعالى وحده دون غيره ، وليست المقبرة محل استقساء ، ثم كيف يحتج المصنف بإسناده مع أنه سيسند بعد قليل عن ابن منده أنه قال : إذا وجدت في إسناد زاهداً فاغسل يديك من ذلك الإسناد؟ !!] .

(٢) «السير» ١١/ ٤٨٧ ، «الشذرات» ٢/ ٨٧ .

(٣) في الأصل : «وأبا هاشم» وهو خطأ ، وهو «كثير» واه . انظر : «السير» ٩/ ٣١٦ .

(٤) «طبقات الصوفية» (ص ٦١) .

سعيد الثوري ، والفضيل بن عياض ، ونظراهما ، وكان يتردد في مدن الشام ، ويأكل من عمل يده ، وبها توفي ، يروي عنه بقية بن الوليد الحمصي ، وآخرون ، وقد روى هذا الحديث عن مالك بن دينار .

ومالك تابعيٌّ بصري ، يروي عن أنس بن مالك ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وآخرين[١] .

ويروي عنه : أبان بن يزيد العطار ، والسري بن يحيى أبوالهيثم ، وجعفر بن سليمان الضبعي ، وآخرون ، أخرج له البخاريُّ استشهاداً ، وقال علي بن المديني : له نحو من أربعين حديثاً[٢] ، مات سنة تسع وعشرين ومائة[٣] .

قال السِّلفيُّ : وقد زرت قبره بالبصرة ، وهو ممن يقرن بثابت البناني ، وفرقد السبخي[٤] ونظرائهما من زهَّاد البصرة ، وأبومسلم الخولاني ، فأشبه عبدالله بن ثُوَب[٥] ، ويُقال : ابن عوف بن مشْكم ، زاهد أهل الشام ، وقارئهم ، أسلم قبل وفاة النبي ﷺ ، ولم يره ، ووفد في خلافة الصديق[٦] .

---

(١) «السير» ٥/ ٣٦٢ ، «التهذيب» ١٠/ ١٣ .

(٢) «السير» ٥/ ٣٦٢ .

(٣) قال السري بن يحيى : مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقال غيره : سنة ثلاث وعشرين ، وقال خليفة بن خياط : مات سنة ثلاثين ومائة ، وهو قول ابن المديني أيضاً . وقال ابن حبان : الصحيح أنه مات قبل الطاعون وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة . «التهذيب» ١٠/ ١٣ ـ ١٤ ، «السير» ٥/ ٣٦٤ .

(٤) هو فرقد بن يعقوب السبخي ـ بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة ـ أبويعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ . (ت ١٣١هـ) . ت ق . «التقريب» ٤٤٤ ، «التهذيب» ٨/ ٢٣٦ .

(٥) ثوب : بضم المثلثة وفتح الواو بعدها موحدة وقيل بإشباع الواو . تقدم ص ٤٣٢ .

(٦) «التهذيب» ١٢/ ٢٥٦ .

ويروي عنه أبو إدريس الخولاني[١] ، وأبو العالية الرياحي ، وأبو قلابة[٢] ، وآخرون ، وقد أخرج له مسلمُ بن الحجاج في «صحيحه» .

والفاروق ، فزهده أكثر من أن يذكر أو يخفى فينكر .

والله تعالى مكرم وجهه ويقدس روحه .

قال الشيخ أيَّده الله : ومن هذا القبيل ، وهو أبلغ في التسلسل منها ما أخبرنا أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيُّ الصوفي ، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد الأسواري الصوفيُّ بأصبهان ، أخبرنا علي بن شجاع بن علي المصقلي الصوفيُّ[٣] في كتابه ، أخبرنا أحمد[٤] بن منصور المذكر ، حدثنا أحمد بن عثمان اليزيدي الصوفي ، قال : حضرت مجلس الجنيد[٥] ببغداذ ، فقال :

---

(١) هو عائذ الله بن عبدالله بن عمرو ، ويُقال عبدالله بن إدريس بن عائذ بن عبدالله بن عتبة بن غيلان الخولاني العوذي والعيذي ، «التهذيب» ٥/ ٧٤ .

(٢) هو عبدالله بن زيد بن عمرو ، ويقال : عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد الجرمي البصري أحد الأعلام ، ثقة فاضل كثير الإرسال ، مات سنة أربع ومائة وقيل بعدها . «التقريب» ٣٠٤ ، «التهذيب» ٥/ ١٩٧ .

(٣) هو أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد بن علي بن مسهر الشيباني المصقلي ـ بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح القاف ـ الصوفي . (ت٤٤٣ أو ٤٤٢هـ) . «الأنساب» ٥/ ٣١٤ (المصقلي) .

(٤) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : «محمد» ، وهو أبو جعفر محمد بن منصور بن داود الطوسي . وقد تقدمت ترجمته ص ٣٨٢ .

(٥) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي البغدادي القواريري . (ت٢٩٧ ، وقيل ٢٩٨هـ) . «حلية الأولياء» ١٠/ ٢٥٥ ، «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٤١ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٣٧٣ ، «السير» ١٤/ ٦٦ .

حدثنا السري ابن المغلِّس السقطي[1] ، حدثنا معروفٌ الكرخي[2] ، حدثنا معبد بن عبدالعزيز العابد ، عن الحسن البصري ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «**طلبُ الحقِّ فريضةٌ**» .

قال لنا السِّلَفيُّ : هذا حديثٌ غريبُ المتن ، عزيز الإسناد ، حسنٌ من رواية الصوفية الزّهاد خلفاً عن سلف هلم إلى شيخنا أحمد بن علي الأسواري الصوفي ، وما كتبته هكذا إلا عنه .

قال شيخنا السِّلَفيُّ : وسمعت أبا الرجاء بشار بن أحمد بن محمد القصار ، وآخرين بأصبهان ، قالوا : سمعنا أبا حفص عمر بن أحمد بن عمر السمسار الشيخ الثقة يقول : سمعت أبا نعيم الحافظ[3] ، وسئل عن أبي عبدالله ابن منده الحافظ ، فقال : كان جبلاً من الجبال[4] .

قال السِّلَفيُّ : وابنُ منده من الحفاظ الذين كتب عنه أبو نعيم بأصبهان .

---

(١) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن السري بن المغلس السقطي البغدادي ، توفي سنة إحدى وقيل ثلاث وقيل سبع وخمسين ومائتين . «حلية الأولياء» ١٠/ ١١٦ ، «تاريخ بغداد» ٩/ ١٨٧ ، «السير» ١٢/ ١٨٥ ، «الشذرات» ٢/ ١٢٧ .

(٢) هو علم الزهاد بركة العصر أبومحفوظ معروف بن فيروز وقيل فيرزان الكرخي البغدادي ، توفي سنة مائتين على الصحيح ، وقيل سنة إحدى وقيل سنة أربع ومائتين . «حلية الأولياء» ٨/ ٣٦٠ ، «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٩٩ ، «وفيات الأعيان» ٥/ ٢٣١ ، «السير» ٩/ ٣٣٩ ، «الشذرات» ١/ ٣٦٠ .

(٣) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول ، صاحب «الحلية» .

(٤) «السير» ١٧/ ٣٢ .

سمعت أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ يقول : سمعتُ إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ[1] بأصبهان يقول : سمعتُ الحسن بن أحمد السمرقنديَّ الحافظ بنيسابور ، يقول : سمعتُ أبا العباس المستغفري الحافظ ، يقول : سمعت أباعبدالله بن منده الحافظ الأصبهاني يقول : إذا وجدتَ في إسنادٍ زاهداً ، فاغسل يديك من ذلك الإسناد .

قال الشيخ أيده الله : بلغني أن أبا عبدالله بن منده قال : لما دخلتُ مصر لقيت حمزة بن محمد الحافظ ، فأكرمني وخرجتُ من عنده ، فأمر لي بركوب دابته فركبتُها وسرت بها في مصر فجعل الناس ينظرون إليَّ ويقولون : هذا ركب دابة حمزة ، وصار وجوههم يقصدونني بالزيارة ويستعظمون هذا الأمر .

قد طلبتُ هذه الحكاية لأخرجها بإسنادها فلم أجدها ، فعلقتها من حفظي على المعنى بغير إسناد .

---

(١) هو الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبوالقاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي الطلحي الأصبهاني الملقب بقوام السنة . (ت٥٣٥هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٧٧ ، «السير» ٢٠/ ٨٠ ، «الشذرات» ٤/ ١٠٥ ، «الرسالة المستطرفة» (ص ٥٧) .

[٣٢ ـ أبو مسعود الدمشقي]

أبومسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الكِنْديُّ الدمشقي الحافظ(*) .

مُصَنِّفُ «التعليق» على أسانيد أحاديث «الصحيحين» ، إمام مشهور .

سمع : أباجعفر محمد بن عبدالله بن خلاد ، وأبا حامد أحمد بن محمد بن بالويه ، وأبا أحمد الحافظ(١) ، وجماعة من أصحاب البغوي(٢) ، وأبي يعلى(٣) ، وابن أبي حاتم الرازي ، ومحمد بن إسحاق السراج(٤) ، والحسن بن سفيان .

روى عنه حمزة الدقاق الحافظُ ، وأبوالقاسم الطبريُّ اللالكائيُّ .

وقد ذكره أبوبكر الخطيب في كتاب «تاريخ بغداد» ، فقال ما هذا نصه : «إبراهيم بن محمد بن عُبيد ، أبومسعود الدمشقيُّ الحافظُ ، سافر الكثير ، وسمع وكتب ببغداذ والكوفة والبصرة وواسط(٥) والأهواز(٦) وأصبهان(٧)

(*) ترجمته في :
«الإرشاد» ٢/ ٦١٥ ، «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٢ ، «المنتظم» ٧/ ٥٢ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٦٨ ، «السير» ١٧/ ٢٢٧ ، «العبر» ٢/ ١٩٧ ، «البداية والنهاية» ١١/ ٣٤٤ ، «طبقات الحفاظ» ٤١٦ ، «الشذرات» ٣/ ١٦٢ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١٦٧) .

(١) هو محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي الحاكم الكبير .

(٢) هو أبوالقاسم محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغوي .

(٣) هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

(٤) السراج : بفتح السين وتشديد الراء وفي آخرها الجيم . «الأنساب» ٣/ ٢٤١ (السراج) .

(٥) واسط : في عدة مواضع ولعل المراد هنا التي بين الكوفة والبصرة . «معجم البلدان» ٥/ ٣٤٧ .

(٦) الأهواز : كورة بين البصرة وفارس . «معجم البلدان» ١/ ٢٨٥ .

(٧) أصبهان : مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها . «معجم البلدان» ١/ ٢٠٦ .

وبلاد خراسان ، فسمع ببغداذ من أصحاب أبي شعيب الحراني[(١)] ، ومحمد بن يحيى المروزي ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، وجعفر الفريابي ، وبالكوفة من أصحاب أبي جعفر المطين[(٢)] ، وأبي حصين الوادعي[(٣)] ، وبالبصرة من أصحاب أبي خليفة[(٤)] الجمحي[(٥)] ، وبواسط من أبي محمد بن السقاء[(٦)] ، وبالأهواز من أحمد بن عبدان الشيرازيِّ وأقرانه ، وبأصبهان من أبي بكر ابن المقرئ[(٧)] ونحوه ، وبخراسان من أصحاب الحسن بن سفيان ، وأبي بكر بن خزيمة[(٨)] ، ومحمد بن إسحاق السراج ، وأمثالهم ، ثم استوطن بغداذ بأخرة ، وكان له عناية بصحيحي البخاري ومسلم ، وعمل تعليقة «أطراف الكتابين» ، ولم يروِ من الحديث إلا شيئاً يسيراً على سبيل التذكرة .

حدثنا عنه أبوالقاسم الطبريُّ ، وكان صدوقاً ، ديناً ، ورعاً ، فهماً[(٩)] .

---

(١) هو عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، (ت٢٩٥هـ) . «السير» ١٣/ ٥٣٦ .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطين .

(٣) هو محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي الكوفي ، (ت٢٩٦هـ) . «السير» ٣/ ٥٦٩ .

(٤) هو الفضل بن الحباب واسم الحباب عمرو بن محمد الجمحي البصري الأعمى .

(٥) الجُمَحيُّ : بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة . «الأنساب» ٢/ ٨٥ (الجمحي) .

(٦) هو أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي ابن السقاء . «السير» ١٦/ ٣٥١ .

(٧) هو محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني ابن المقرئ . (ت ٣٨١هـ) . «السير» ١٦/ ٣٩٨ .

(٨) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة .

(٩) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٢ .

توفي ببغداد ، وصلى عليه أبو حامد الإسفراييني[١] ، وكان وصيّهُ ، ودفن في مقبرة جامع المنصور»[٢] .

حدثنا أحمد بن محمد العتيقي ، قال : مات أبو مسعود الدمشقيُّ في إحدى وأربع مائة[٣] .

قرأتُ على أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني أخبركم أبومحمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني[٤] بدمشق قراءة عليه ، وأنت تسمع فأقر به ، أخبرنا أبوبكر أحمدُ بن عليٍّ بن ثابت الخطيبُ الحافظ فيما أذن لنا فيه ، أخبرنا أبوطاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاقُ الحافظُ بقراءتي عليه ، عن أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد[٥] الدمشقيُّ الحافظ فيما رواه عنه

(١) هو الأستاذ العلامة شيخ الإسلام أبو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني . (ت٤٠٦هـ) . «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٦٨ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٧٢ ، «السير» ١٧/ ١٩٣ ، «الشذرات» ٣/ ١٧٨ .

(٢) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٣ ، وانظر عن «جامع المنصور» «خطط بغداد» للدكتور يعقوب ليستر (ص١١١ ـ ١١٥) . والمنصور : هو الخليفة أبوجعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي . «السير» ٧/ ٨٣ .

(٣) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٣ ، «السير» ١٧/ ٢٢٩ .

(٤) هو الشيخ الإمام المفنن المحدث الأمين مفيد الشام أبومحمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الأنصاري الدمشقي المعدل المعروف بابن الأكفاني . (ت٥٢٤هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٧٥ ، «السير» ٩/ ٥٧٦ ، «العبر» ٢/ ٤٢٤ ، «الشذرات» ٤/ ٧٣ .

(٥) في الأصل : «عُبيد الله» ، وهو خطأ وقد تقدم أنه «عُبيد» ، وكذا جاء في «جواب أبي مسعود على الدارقطني» الذي ينقل منه المصنف .

من «رسالته التي أجاب بها أبا الحسن الدارقطني الحافظ عن الأحاديث التي غلط فيها مسلم بن الحجاج» قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان[(١)] ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى[(٢)] ، عن أبي هريرة أن النبيَّ ﷺ قال : «**لا تَصْحَبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ**»[(٣)] .

قال الشيخ أدام الله كفايته : حديث أبي هريرة هذا أخرجه مسلم بن الحجاج من حديث سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه[(٤)] ، عن أبي هريرة ، فرواه عن زهير ، عن جرير[(٥)] عنه ، وزاد في آخره : «أو كلب»[(٦)] .

أخبرنا أبوطاهر السلفي ، أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني[(٧)] ، أنبأنا أبوبكر

---

(١) هو الإمام المحدث الثقة النحوي البارع الزاهد العابد مسند خراسان أبوعمرو محمد بن أحمد ابن حمدان بن علي بن سنان الحيري ، (ت ٣٧٦هـ) . «السير» ١٦/ ٣٥٦ ، «العبر» ٢/ ١٤٨ ، «لسان الميزان» ٥/ ٣٨ ، «الشذرات» ٣/ ٨٧ .

(٢) هو زرارة ـ بضم أوله ـ ابن أبي أوفى العامري الحرشي ـ بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة ـ أبو حاجب ، البصري ، قاضيها ، ثقة عابد مات فجأة في الصلاة سنة ثلاث وتسعين .ع . «التقريب» ٢١٥ ، «التهذيب» ٣/ ٢٧٨ .

(٣) أخرجه أبوداود ٣/ ٥٣ ، ٥٤ ، كتاب الجهاد باب في تعليق الأجراس حديث رقم (٢٥٥٥) ، والترمذي ٤/ ١٧٩ كتاب الجهاد ، باب ما جاء في كراهية الأجراس على الخيل ، حديث رقم (١٧٠٣) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ٢٦٣ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ، ٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٧ . وسيأتي عزو المصنف الحديث إلى مسلم .

(٤) هو أبوصالح ذكوان السمان . «التقريب» ٢٠٣ .

(٥) هو جرير بن عبدالحميد ، انظر : «التهذيب» ٣/ ٢٩٦ .

(٦) مسلم ٣/ ١٦٧٢ كتاب اللباس والزينة ، باب كراهية الكلب والجرس في السفر ، حديث رقم (٢١١٣)(١٠٣) .

(٧) هو هبة الله بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأكفاني ، تقدمت ترجمته في الصفحة السابقة .

الخطيب ، أخبرنا حمزة بن محمد الدَّقاقُ قال : قال أبو مسعود الدمشقيُّ ، قال أبو الحسن الدارقطنيُّ : أخرج مسلمٌ من حديث غندر عن شعبة ، عن قتادة عن زرارة ، عن سعد بن هشام[(١)] أن النبيَّ ﷺ أمرَ بقطع الأجراس ، قال : وليس هذا عند شعبة ، إنما هو سعيد هكذا كتبه بخطه وبيَّضَ بين سعد والنبيِّ ﷺ ، وقال أبو مسعود : «وهذا حديثٌ لم يخرجه مسلمٌ أصلاً بحال ، وقد أخرج هذا الباب في كتاب اللباس ، وأخرج حديث سهيل عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ : «**لاَ تَصْحَبُ الملائِكَةُ رفقةً فيها كَلْبٌ ولاَجَرَسٌ**»[(٢)] . وأخرج في عقبه حديث العلاء[(٣)] ، عن أبيه[(٤)] ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ : «**الجَرَسُ مَزَاميرُ الشَّيْطان**»[(٥)] ، وأخرج في عقبه حديث أبي بشير الأنصاريِّ[(٦)] : كنا مع النبيِّ ﷺ فقال : «**لاَ يَبْقَيَنَّ**

---

(١) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصاري الفقيه ، من الثالثة ، استشهد بأرض الهند . ع . «التقريب» ٢٣٢ ، «التهذيب» ٣/ ٤١٩ .

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١٦٧٢ كتاب اللباس والزينة ، باب كراهة الكلب والجرس في السفر ، حديث رقم (٢١١٣) .

(٣) هو العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقيُّ ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ـ أبو شبل ـ بكسر المعجمة وسكون الموحدة ـ المدني صدوق ربما وهم ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة ر م ٤ . «التقريب» ٤٣٥ ، «التهذيب» ٨/ ١٦٦ .

(٤) هو عبدالرحمن بن يعقوب الجهني ، مولى الحُرَقة ـ بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف ـ ثقة من الثالثة . رم ٤ . «التقريب» ٣٥٣ . «التهذيب» ٦/ ٢٦٩ .

(٥) مسلم ٣/ ١٦٧٢ كتاب اللباس والزينة ، باب كراهة الكلب والجرس ، حديث رقم (٢١١٤) .

(٦) هو أبو بشير ـ بفتح أوله وكسر المعجمة ـ الأنصاري المدني ، قيل اسمه قيس بن عبيد ، صحابي ممن شهد الخندق ، ومات بعد الستين ، يُقال جاز المائة . خ م د س . «التقريب» ٦٢٢ ، «التهذيب» ١٢/ ٢٥ .

فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلادَةٌ[1] مِنْ وتر إلاَّ قُطعت»[2] .

هذا جميعُ ما خُرِّجَ في هذا الباب ، ولم يخرج حديث قتادة عن زرارة بحال لا في هذا الموضع ولا في غيره .

قال أبو مسعود : وهذا حديثٌ اختُلف فيه على قتادة ، فرواه محمد بن بكر ، وخالد بن الحارث ، وغندر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد[3] ، عن عائشة ، وتابع الجماعة : سعيدُ بن بشير ، عن قتادة في إسناده مثله ، ورواه الأنصاريُّ[4] عن ابن أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن زُرارة ، عن أبي هريرة ، ورواه هشام الدستوائيُّ ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة ، تابع فيه الأنصاريَّ ، عن سعيد ، وقفه العَقَديُّ[5] عن هشام ، وأسنده عبدُالصمد[6] ، عن هشام .

قال الشيخ أمدَّه الله بتوفيقه : قال لنا الحافظ السِّلَفيُّ : يحتملُ أن هذا الحديث يعني حديث غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن النبي ﷺ كان في كتاب مسلم فأسقطه مثل ما فعل في غيره ، وإلى هذا أشار الدارقطنيُّ .

---

(١) في الأصل : «لا تبقين رقبة بغير قلادة» ، والتصويب من «صحيح مسلم» .

(٢) مسلم ٣/ ١٦٧٢ ، ١٦٧٣ كتاب اللباس والزينة ، باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير ، حديث رقم (٢١١٥) ، (١٠٥) بالمعنى نفسه .

(٣) هو سعد بن هشام بن عامر الأنصاري .

(٤) هو محمد بن عبدالله الأنصاري القاضي .

(٥) هو عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي .

(٦) هو عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري ـ بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة ـ أبو سهل البصري ، صدوق ثبت في شعبة ، مات سنة سبع ومائتين .٤ . «التقريب» ٣٥٦ ، «التهذيب» ٦/ ٢٩١ .

والعذر عنه أن يُقال : «سعيدٌ» قد يتصحف «الشعبة» من حيث الكتابة ، خصوصاً وقد اشتركا في قتادة ، وروى غندر عنهما جميعاً ، ولعله كان في كتاب مسلم القديم الذي كتبه عن شيخه مُشْكلاً غير مشكول ، فذهب عليه حالة نقله إلى تخريجه ، إذ الغالب على غندر الرواية عن شعبة ، فحين نظر - رحمه الله - إلى الاختلاف الذي فيه على قتادة أسقطه من «صحيحه» ثم لم يُنعم النظر فيه مرة أخرى ، كما فعل في غيره من الأحاديث المُنَقَّحة ، فبقي مشكولاً على حاله ، والحق مع الدارقطنيِّ رحمه الله ، إذ حكى ما رأى ، والله أعلم .

قال الشيخ أيَّده الله : انتهى كلامُ السِّلفيِّ ، ولا نظن بالدارقطنيِّ بعد أن قال هكذا كتبه «بخطه» يعني مسلماً إلا وقد وقف عليه كذلك ، وتحقق أنه خطه ، اللهم إلا أن يكون رآه في النسخة القديمة التي أسقط منها ما أسقط ، ولم يتأمل الجديدة التي ليس هو الآن فيها ، كما ذكر أبو مسعود ، فلا يصح النقد عليه فيما تنبه لعلته فأسقطه ، والله أعلم .

وقد تقدَّم قولُ الخطيب أبي بكر أن أبا مسعود لم يُحَدِّثْ إلا بشيء يسير .

وأخرج عنه في «تاريخ بغداذ» حديثاً رواه عن أبي القاسم اللالكائي الحافظ عنه فقال : حدثنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري - يعني اللالكائي [1] - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن (عبيد)[2] الحافظ ، أبومسعود ، أخبرنا عبدالله بن

---

(١) هو الإمام الحافظ المجود المفتي أبوالقاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي اللالكائي ، (ت٤١٨هـ) . «تاريخ بغداد» ١٤/ ٧٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٨٣ ، «السير» ١٧/ ٤١٩ ، «الشذرات» ٣/ ٢١١ .

(٢) كتب في الأصل : «عُبيد الله» ، وهو سهو من الناسخ .

محمد بن عثمان المزني الواسطي[1] بها ، حدثنا أبوالعباس الوليد بن بنان[2] الواسطي المقري ، حدثنا النضر بن سلمة[3] ، حدثنا عبدالله بن عمر العمري[4] ، عن عبدالله بن عمر[5] ، عن أخيه يحيى بن عمر[6] ، قال : حدثنا أخي عُبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى وادي محسر حرَّك راحلته وقال : «**عَلَيْكُمْ بِحصىٰ الخَذْف**[7]»[8] .

ورواه أبو بكر الخطيب عالياً عن القاضي أبي العلاء محمد بن علي

---

(١) هو الإمام الحافظ الثقة الرحال أبومحمد عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي ابن السقاء محدث واسط . (ت ٣٧١ ، وقيل ٣٧٣هـ) . «تاريخ بغداد» ١٠/ ١٣٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٦٥ ، «السير» ١٦/ ٣٥١ ، «الشذرات» ٣/ ٨١ .

(٢) هو الوليد بن بنان ـ بضم الباء وفتح النون ـ ابن مسلمة ، روى عن ابن زنبور ، حدث عنه ابن السقاء الواسطي . «الإكمال» ١/ ٣٦٣ .

(٣) هو النضر بن سلمة شاذان المروزي . قال عنه ابن أبي حاتم : «كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق» . «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨٠ .

(٤) هو عبدالله بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالحميد بن زيد بن الخطاب الخطابي العمري : ـ بضم العين المهملة ، وفتح الميم وكسر الراء ـ البصري ، ثقة (ت٢٣٦هـ) . س . «الأنساب» ٤/ ٢٣٩ (العمري) ، «التقريب» ٣١٥ ، «التهذيب» ٥/ ٢٨٩ .

(٥) هو عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبوعبدالرحمن العمري ، المدني ، ضعيف عابد ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة ، وقيل : بعدها . م٤ . «التقريب» ٣٤١ ، «التهذيب» ٥/ ٢٨٥ .

(٦) هو يحيى بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري . «الأنساب» ٤/ ٢٤٠ (العمري) .

(٧) هو رَمْيُك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، والمراد صغاراً . «النهاية في غريب الحديث» : ٢/ ١٦ .

(٨) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٣ .

الواسطي ، عن عبدالله بن محمد المزني ، وهو ابن السقا الحافظ إلا أنه قال : عبدالله بن عمرو الفهري[1] .

وقد أجاز لنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، وغيرُه ، قالوا : أجاز لنا أبو غالب محمد بن الحسن الكرجي ، قال : أجاز لنا القاضي أبوالعلاء الواسطي[2] .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ ، يقول : سمعتُ أبا الفتح الماكي يقول : سمعت أبا يعلى الخليليَّ يقول : أبو الحسن عليُّ بن عمر بن مهدي الدارقطني ، عالمٌ متقنٌ ، غايةٌ في الحفظ ، وفيٌّ ، رضيهُ العلماء كلهم . سمع البغويَّ ، وابنَ أبي داود ، وابنَ صاعد ، ثم تنزَّل إلى شيوخ بعدهم ، مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، واختتم به الشيوخ في هذا الشأن ببغداذ ، وكان بها[3] حفاظ ، وماتوا في حد الكهولة : أبومسعود الدمشقي ، والحسين بن أحمد بن بكير ، وأبوالفتح ابن أبي الفوارس[4] البغداذيان[5] .

---

(١) «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٣ : «أخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عُبيد الحافظ ، أبومسعود ، حدثنا عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الواسطي بها ، حدثنا أبوالعباس الوليد بن بنان بن مسلمة المقرئ الواسطي ، وأخبرنا القاضي أبوالعلاء محمد بن علي الواسطي ، حدثنا الوليد بن بنان الواسطي ، حدثنا النضر بن سلمة ، حدثنا عبدالله بن عمر . وقال أبوالعلاء بن عمر : ثم اتفقا الفهري عن عبدالله بن عمر عن أخيه . . .» .

(٢) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي .

(٣) في «الإرشاد» ٢/ ٦١٥ : «بها بعده» .

(٤) هو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي .

(٥) «الإرشاد» ٢/ ٦١٥ .

الطبقة التاسعة

[٣٣ ـ أبوبكر البرقاني]

أبوبكر أحمد بن محمد(*) بن(١) غالب الخوارزمي(٢) ، الفقيه ، الحافظ ، المعروف بالبرْقاني(٣) ، ساكن بغداذ ، ويقال فيه البِرْقاني ، والبَرْقاني بكسر الباء وفتحها .

سمع أبابكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيليَّ الجرجاني ، وأبا علي محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن الصواف ، وأبا القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبندوني ، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حباب الخوارزمي ، وأباالعباس محمد بن أحمد بن حمدان ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، وآخرين .

روى عنه : أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، وأبونصر علي بن هبة الله بن ماكولا البغداذيان الحافظان ، وأبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم

(*) ترجمته في :
«تاريخ بغداد» ٤/ ٣٧٣ ، «الأنساب» ١/ ٣٢٣ (البرقاني) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٧٤ ، «السير» ١٧/ ٤٦٤ ، «العبر» ٢/ ٢٥٢ ، «الشذرات» ٣/ ٢٢٨ .

(١) مصادر ترجمته تذكر أنه أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب . وليس في هذا غرابة ، فقد نُسب إلى جد أبيه اختصاراً .

(٢) الخوارزمي : أوله بين الضمة والفتحة ، والألف مسترقة مختلسة ليست بألف صحيحة ، وهو اسم لناحية كبيرة عظيمة قصبتها الجرجانية . «معجم البلدان» ٢/ ٣٩٥ .

(٣) البرقاني : بفتح الباء المنقوطة وسكون الراء المهملة وفتح القاف ، هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم . «الأنساب» ١/ ٣٢٣ (البرقاني) .

المقرئ . وكانت لأبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي[١] منه إجازة ، سمع بها منه شيخنا السِّلفيُّ عنه ، وقد أجاز أبوغالب لشيخنا السِّلفيِّ ولغيره من شيوخنا بجميع رواياته .

وكان مولد البرقاني في سنة ست وثلاثين وثلاث مائة[٢] ، ومات في شهر رجب سنة خمس وعشرين وأربع مائة[٣] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ ، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني[٤] ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[٥] ، حدثنا أبوحاتم مكي[٦] بن عبدان النيسابوري بها ، حدثنا عمار بن رجاء[٧] ،

---

(١) الكرجي : بفتح الكاف والراء والجيم في آخرها . «الأنساب» ٥/ ٤٦ (الكرجي) .

(٢) «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٧٦ ، «السير» ١٧/ ٤٦٦ .

(٣) «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٧٦ ، «السير» ١٧/ ٤٦٦ .

(٤) ذكر للبرقاني : «الجمع بين الصحيحين» . «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٥٤ ، «كشف الظنون» ١/ ٧٤ ، «تاريخ التراث العربي» ١/ ٤٧٤ .

(٥) له «صحيح أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي» وهو مستخرج على «صحيح البخاري» ، به إلى عائشة المقدسية ، عن أبي نصر الشيرازيِّ ، عن أبي القاسم علي بن عبدالرحمن بن الجوزي ، عن يحيى بن ثابت بن بندار عن أبي بكر أحمد بن محمد البرقاني عنه . «صلة الخلف» (ص ٢٨٣) .

(٦) هو المحدث الثقة المتقن أبوحاتم مكي بن عبدان بن محمد بن بكر بن مسلم التميمي النيسابوري ، (ت٣٢٥هـ) . «تاريخ بغداد» ١٣/ ١١٩ ، «السير» ١٥/ ٧٠ ، «العبر» ٢/ ٢٥ ، «الشذرات» ٢/ ٣٠٧ .

(٧) هو الحافظ الثقة الإمام أبوياسر عمار بن رجاء التغلبي الأسترابادي ، (ت٢٦٧هـ) . «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٥٦١ ، «السير» ١٣/ ٣٥ .

حـدثنا أبو داود[1] ، حـدثنا شعبة ، وحـماد[2] ، عـن الأعـمش ، عـن أبـي وائـل[3] عن حـذيفـة[4] ، قـال : قال عـمـر : أَيُّكم يحفظُ مـا قـال النبيُّ ﷺ في الفتنة؟ فقـال حـذيفـة : أنا ، قـال : «نعمْ .فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أَهْلِه، ومَـالِه، ووَلَدِه، وجَـارِه، يُكَفِّـرها[5] الصَّلاةُ والصَّدَقَةُ والأمْرُ بالمَعْرُوفِ، والنَّهْيُّ عَنِ المُنْكَرِ» .

قـال : لَسْتُ عن هذا أسـألك ، ولكـن عن الفـتنة التي قـبل السـاعـة تمـوجُ كَمَوْجِ البـحـرِ . فـقـال : يا أمير المـؤمنين ! إنَّ بَيْنَك وبينها بـاباً مغلقـاً . قـال : قـال عـمـر : أَيُفْتَحُ أمْ يُكْسَرُ؟ قـال : بل يُكْسَـر . قـال : إذاً لا يُغلق . قـال أبو وائل : فـقـلنا لمسروق[6] : سَلْ حذيفةَ ، فسأله ، فقال : عمر[7] .

---

(١) هو أبو داود سليمان بن داود الطيالسي . انظر «الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٥ .

(٢) هو حماد بن سلمة .

(٣) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز ، وله مائة سنة . ع . «التقريب» ٢٦٨ ، «التهذيب» ٤/ ٣١٧ .

(٤) هو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل ـ بمهملتين مصغراً ـ ويُقال : حسل ـ بكسر ثم سكون ـ العبسي ـ بالموحدة ـ حليف الأنصار ، صحابي جليل من السابقين ، صح في مسلم عنه أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد ، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين . ع . «التقريب» ١٥٤ ، «التهذيب» ٢/ ١٩٣ .

(٥) كذا في الأصل ، والصواب : «تكفرها» .

(٦) هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمذاني الوادعي الكوفي العابد ، انظر : «التهذيب» ١٠/ ١٠٠ .

(٧) البخاري ٢/ ٨ كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلاة كفارة ، حديث رقم (٥٢٥) ، و٤/ ١١٠ كتاب الصوم ، باب الصوم كفارة ، حديث رقم (١٨٩٥) ، و١٣/ ٤٨ كتاب الفتن ، باب الفتنة =

قال الشيخ أمده الله بتوفيقه : متفقٌ عليه من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الكاهلي مولاهم الكوفي الأعمش ، أخرجه البخاريُّ ومسلم جميعاً من حديث جرير بن حازم عنه[(١)] .

فرواه البخاريُّ عن قتيبة بن سعيد ، عن جرير[(٢)] ، ورواه مسلمٌ عن عثمان ابن أبي شيبة ، عن جرير[(٣)] .

وأخرجاه أيضاً من طُرق عدة إلى الأعمش ، انفرد كُلٌّ واحد منهما بها عن صاحبه[(٤)] ، وانفرد البخاريُّ عن مسلم برواية شعبة هذه التي أخرجناها ، فرواها عن بندار[(٥)] ، عن ابن أبي عديٍّ ، وعن بشر بن خالد ، عن غندر[(٦)] كليهما عن شعبة[(٧)] .

= التي تموج كموج البحر ، حديث رقم (٧٠٩٦) ، ومسلم ٤/ ٢٢١٨ ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر ، حديث رقم (١٤٤) (٢٦) ، والترمذي ٤/ ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، كتاب الفتن ، باب رقم (٧١) ، حديث رقم (٢٢٥٨) ، وابن ماجه ٢/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ ، كتاب الفتن ، باب مايكون من الفتن ، حديث رقم (٣٩٥٥) .

(١) البخاري ٣/ ٣٠١ كتاب الزكاة ، باب الصدقة تكفر الخطيئة ، حديث رقم (١٤٣٥) ، ومسلم ٤/ ٢٢١٨ كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر ، حديث رقم (١٤٤) (٢٧) .

(٢) البخاري ٣/ ٣٠١ كتاب الزكاة ، باب الصدقة تكفر الخطيئة ، حديث رقم (١٤٣٥) .

(٣) مسلم ٤/ ٢٢١٨ كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر ، حديث رقم (١٤٤) (٢٧) .

(٤) تقدم تخريج هذه الطرق .

(٥) هو : محمد بن بشار .

(٦) هو محمد بن جعفر .

(٧) البخاري ٦/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ، حديث رقم (٣٥٨٦) .

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا الشريف أبوعلي محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن العباس بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عُبيد الله بن أمير المؤمنين المهدي ، أخبرنا والدي أبوالفضل محمد بن عبدالعزيز ، أخبرنا الشيخ الفاضل الفقيه الحافظ المتدين أبوبكر أحمد بن محمد بن محمود[1] بن غالب الخوارزميُّ المعروف بالبرقاني ، وكان ينزل بين السورين من مدينة السلام[2] ، ومات في رجب ، من سنة خمس وعشرين وأربع مائة ، أخبرنا أبوالحسن الكراعي[3] ، حدثنا عبدالله بن محمود ، حدثنا محمد بن عبدالله ، عن أبي روح ، قال : سمعتُ الفضيلَ بن عياض ، يقول : من طلب أخاً بلا عيب بقي بلا أخ .

أخبرنا أبوطاهر السِّلفيُّ ، أخبرنا أبوغالب الكرجي[4] ، عن أبي بكر البرقاني الحافظ ، قال : قلت لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطنيِّ الحافظ ـ رحمنا الله وإيّاه ـ :

عنبسة بن سعيد بن العاص[5] ، عن أبي هريرة ، فقال : هذا جليسُ الحجاج

---

(١) كذا في الأصل ، والمعروف أنه : «أحمد بن محمد بن غالب» ، ولم تذكر مصادر ترجمته أنه «محمد بن محمود بن غالب» .

(٢) أي بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية وحاضرة العالم الإسلامي .

(٣) جاء في «الأنساب» ١١/ ٦٠ : «أبوالحسين محمد بن علي بن الحسين بن مهدي الكراعي المروزي» فكناه بأبي الحسين ولم يتكلم عنه بجرح أو تعديل .

(٤) هو أبوغالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي : «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص١٢) .

(٥) هو عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية الضمري ، أخو عمر الأشدق ، ثقة من الثالثة ، وكان عند الحجاج بالكوفة ، مات على رأس المائة تقريباً . خ م د . «التقريب» ٥٢٠١ ، «التهذيب» ٨/ ١٥٥ .

وهو عم أبي إسماعيل بن أمية[1] . قلت : فعنبسةُ بن سعيد بن كثير ، فقال : هو ابن أبي العنبس ، كوفي يُعتبر به[2] . قلت : فعنبسةُ بن سعيد القطان ، قال : هو أخو أبي الربيع السمان ، بصري متروكٌ[3] . قلت : فعنبسةُ[4] بن سعيد يحدث عنه ابن المبارك وحكام[5] ، فقال : هذا من أهل الرأي يحتج به[6] .

قلت : فعنبسة بن سعيد الأموي ، فقال : هذا أخو يحيى ، ومحمد ، وعبدالله ، وعَنبيد ، وأبان ، كلهم ثقات[7] .

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى العثمانيُّ قراءةً عليه ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء السلمي في كتابه .

وأخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهانيُّ - إن لم يكن سماعاً فإجازةً - أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عليِّ بن أبي العلاء السلمي بدمشق ، حدثنا أبو بكر أحمدُ بن علي بن ثابت الخطيبُ الحافظ من لفظه ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه - يعني البرقاني - قال : سألت أبا بكر الإسماعيلي[8] ،

---

(١) هو أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ، صدوق من السادسة ، ع . «التقريب» ١١٥ ، «التهذيب» ١/ ٣٧٢ .

(٢) «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص٤٩) ، رقم الترجمة (٣٣٥) .

(٣) «سؤالات البرقاني للدارقطني» (ص ٤٩) ، رقم الترجمة (٣٣٦) .

(٤) هو عنبسة بن سعيد بن الضريس . «التهذيب» ٨/ ١٣٨ .

(٥) هو حَكَّام - بفتح أوله والتشديد - ابن سَلْم - بسكون اللام - أبوعبدالرحمن الرازي الكناني ، ثقة له غرائب ، مات سنة تسعين ومائة . خت م٤ . «التقريب» ١٧٤ ، «التهذيب» ٢/ ٣٦٣ .

(٦) هذا السؤال سقط من النسخة المطبوعة من «سؤالات البرقاني للدارقطني» .

(٧) «سؤالات البرقاني للدراقطني» (ص٤٩) رقم الترجمة (٣٣٧) .

(٨) هو أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني الحافظ .

عمن قرأ إسناد الحديث على الشيخ ، ثم قال : فذكر الحديث : هل يجوز له أن يُحدث بجميع الحديث؟ فقال لي : البيان أولى ، ولكن إذا عرف الحديث والقارئ ذلك الحديث ، فأرجو أن يجوز ذلك ، والبيان أولى أن يقول كما هو .

(أنبأنا أبو طاهر السلفي ، قال : أنبأنا أبو غالب الكرجي ، قال : أنبأنا أبو بكر البرقاني) .[1]

(١) كذا في الأصل ، ولعلها مكررة لا داعي لذكرها .

[٣٤ ـ أبونعيم الأصبهاني]

أبونعيم أحمد بن عبدالله(*) بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، الأصبهاني الحافظ ، سِبْط محمد بن يوسف البناء الزاهد ، شهرته تغني عن التعريف به .

سمع أبابكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبيَّ(١) ، وأبا علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، وأبا أحمد [محمد](٢) بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوريَّ الحافظ ، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ، وأبا بكر عبدالله بن يحيى بن معاوية الطلحي ، وأبا حفص الفاروق بن عبدالكبير الخطابي ، وأبا القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبرانيَّ ، وأبا بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاريَّ(٣) ،

(*) ترجمته في :
«تبيين كذب المفتري» (ص٢٤٦) ، «المنتظم» ٨/ ١٠٠ ، «معجم البلدان» ١/ ٢١٠ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٩١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٩٢ ، «السير» ١٧/ ٤٥٣ ، «العبر» ٢/ ٢٦٢ ، «ميزان الاعتدال» ١/ ١١١ ، «الوافي بالوفيات» ٧/ ٨١ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ١٨١ ، «لسان الميزان» ١/ ٢٠١ ، «الشذرات» ٣/ ٢٤٥ .

(١) النَصيبي : بفتح النون ، وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى نصيبين وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر . «الأنساب» ٥/ ٤٩٦ (النصيبي) .

(٢) [زيادة يقتضيها السياق ، وهو أبوأحمد الحاكم ، مترجم في «السير» للذهبي (١٦ :٣٧٠ـ٣٧٧)] .

(٣) البَرْبهاري : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء الثانية أيضاً والراء المهملة أيضاً بعد الهاء والألف ، هذه النسبة إلى بربهار وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس وغيرها . «الأنساب» ١/ ٣٠٧ (البربهاري) .

وأباالقاسم عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحيم[1] بن زكريا البغدادي ، ومحمد بن عليٍّ بن حُبَيْش العوفي الناقد[2] صاحب الجنيد ، وقهد بن إبراهيم بن قهد المعدل ، وأبا محمد عبدالله بن جعفر بن فارس ، وأبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، وأبا حامد أحمد بن محمد بن جبلة وعليّ بن أحمد بن أبي غسان ، وأبا بكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي[3] والقاضي أبا أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العَسَّال ، وحبيب بن الحسن القزاز ، وأبا أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ، وأبا محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان الوراق المعروف بأبي الشيخ الحافظ ، وآخرين يطول ذكرهم .

مولده سنة ست وثلاثين وثلاث مائة[4] ، وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة ، بعد أن بلغ أربعاً وتسعين سنة[5] .

وقد جمع شيخنا السلفي أخباره ، وذكر من روى له عنه ، وهم نحو من

---

(١) هكذا في الأصل ، وأما في مصادر ترجمته : «عبدالرحمن» . «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٩٥ ، «السير» ١٦/ ١١٤ .

(٢) هو محمد بن علي بن حُبَيْش ـ بضم الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وآخره شين معجمة ـ ابن أحمد بن عيسى بن خاقان أبو الحسين الناقد ، شيخ لأبي علي بن شاذان . «تاريخ بغداد» ٣/ ٨٦ ، «الإكمال» ٢/ ٣٣٤ ، «التبصير» ٢/ ٥٣٩ .

(٣) الجعابي : بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة . «الأنساب» ٢/ ٦٥ (الجعابي) .

(٤) «السير» ١٧/ ٤٥٤ .

(٥) «السير» ١٧/ ٤٦٢ .

ثمانين رجلاً[١] ، أقدمهم الرئيس أبوعبدالله الثقفي[٢] ، وآخرهم أبوعلي الحداد[٣] وطبقته ، وكانت له منه إجازة بجميع روايته .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ الحافظ ،[٤] أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن بن مهرة المقرئ الحداد[٥] بأصبهان ، حدثنا أبونعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أحمد بن يوسف[٦] ، حدثنا الحارث بن محمد[٧] ، حدثنا عبدالله بن بكر السهميُّ[٨] ،

---

(١) «السير» ١٧/ ٤٥٨ .

(٢) هو القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني .

(٣) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد . «السير» ١٩/ ٣٠٣ .

(٤) كذا في الأصل دون ذكر صيغة التحمل .

(٥) هو الشيخ الإمام المقرئ المجود ، المحدث ، المعمر ، مسند العصر ، أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحداد . شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً . (ت٥١٥هـ) . «معرفة القراء الكبار» ١/ ٤٧١ ، «السير» ١٩/ ٣٠٣ ، «العبر» ٢/ ٤٠٤ ، «الشذرات» ٤/ ٤٧ .

(٦) هو الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار ، قال الخطيب : كان لايعرف شيئاً من العلم ، غير أن سماعه صحيح ، وقال أبونعيم : كان ثقة وكذا وثقه أبوالفتح بن أبي الفوارس ، وقال : لم يكن يعرف من الحديث شيئاً . (ت٣٥٩هـ) . «تاريخ بغداد» ٥/ ٢٢٠ ، «السير» ١٦/ ٦٩ ، «العبر» ٢/ ١٠٤ ، «الشذرات» ٣/ ٢٨ .

(٧) هو الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبومحمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي البغدادي الخصيب ، (ت٢٨٢هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ٢١٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦١٩ ، «السير» ٣/ ٣٨٨ ، «العبر» ١/ ٤٠٥ .

(٨) هو عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، امتنع من القضاء . ع . (ت٢٠٨هـ) . «التقريب» ٢٩٧ ، «التهذيب» ٥/ ١٤٢ .

حدثنا حميدٌ[1] ، عن أنس قال : كانت ناقةٌ لرسول الله ﷺ تُسمَّى العَضْباء[2] ، وكانت لا تُسبق ، فجاء أعرابيٌّ على قعود[3] فَسَبَقها ، فشَقَّ ذلك على المسلمين ، فقالوا : سُبقت العضباءُ يا رسول الله ! فلما رأى ما في وجوههم قال : «**إنَّ حقاً علىٰ اللَّهِ أنْ لاَ يرْفَعَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيا إلاَّ وَضَعهُ**»[4] .

قال أبونعيم : هذا حديثٌ ثابتٌ صحيحٌ متفقٌ عليه ، رواه عبدالله بن المبارك ، وبشر بن المفضل ، والمعتمر ، وأبو خالد الأحمر[5] وزهير[6] ، والفزاري[7] في آخرين ، عن (حميد)[8] .

قال الشيخ أمدَّهُ اللهُ بمعونته : لم يَعْنِ أبونعيم بقوله المشار إليه «متفق عليه» اتفاق البخاريِّ ومسلم رحمة الله عليهما على إخراجه في كتابيهما ، وإنما أراد به سلامة رجاله من الخلل وعدم الطعن فيه بعلةٍ من العلل فيما يظهر لي والله

---

(١) هو حُميد الطويل ، «التهذيب» ٥/ ١٤٢ .

(٢) هو علم لها : «النهاية» ٣/ ٢٥١ .

(٣) القعود من الدواب : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل . . . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان . «النهاية» ٤/ ٨٧ .

(٤) البخاري ٦/ ٧٣ كتاب الجهاد ، باب ناقة النبي ﷺ ، حديث رقم (٢٨٧٢) ، و١١/ ٣٤٠ كتاب الرقاق ، باب التواضع ، حديث رقم (٦٥٠١) ، وأبوداود ٥/ ١٥١ ـ ١٥٢ كتاب الأدب ، باب في كراهية الرفعة في الأمور ، حديث رقم (٤٨٠٢) ، والنسائي ٦/ ٢٢٧ كتاب الخيل ، باب السبق ، حديث رقم (٣٥٨٨) .

(٥) هو سليمان بن حيان كما في «فتح الباري» ١١/ ٣٤١ .

(٦) هو زهير بن معاوية كما في «فتح الباري» ١١/ ٣٤١ .

(٧) هو مروان بن معاوية كما في «فتح الباري» ١١/ ٣٤١ .

(٨) في الأصل «عبيد» ، وهو تحريف من الناسخ ، والمثبت في الأصل كما سيأتي ومن «فتح الباري» ١١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ .

أعلم ، وإلا فهو مما انفرد به البخاريُّ عن مسلم ، رواه عن عبدالله بن محمد[١] ، عن معاوية بن[٢] عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاريِّ ، عن حميد[٣] ، فكأن شيخنا سمع من أصحاب البخاريِّ ، ورواه أيضاً عن مالك بن إسماعيل ، عن زهير بن معاوية ، وعن محمد غير منسوب ، عن مروان بن معاوية الفزاري ، وأبي خالد الأحمر ثلاثتهم عن حميد[٤] .

أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقيُّ الحافظ ، قال :[٥] كتب في كتابه إليَّ أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي ، قال : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران سبط محمد ابن يوسف البناء الصوفي ، الشيخ الإمام أبونعيم الحافظ ، واحدُ عصره في فضله وجمعه ومعرفته ، صنف التصانيف المشهورة ، مثل : «حلية الأولياء وطبقة الأصفياء»[٦] وغير ذلك من الكتب الكثيرة في أنواع علوم الحديث والحقائق ، وشاع ذكْرُه في الآفاق واستفاد الناس من تصانيفه لحسنها ، وبلغني أنه ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاث مائة ، وأنه توفي يوم الاثنين الحادي

---

(١) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة .

(٢) [في الأصل «عن» ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه كما سيأتي في موضعه في «صحيح البخاري»] .

(٣) البخاري ٦/ ٧٣ كتاب الجهاد ، باب ناقة النبي ﷺ ، حديث رقم (٢٨٧١) .

(٤) البخاري ١١/ ٣٤٠ كتاب الرقاق ، باب التواضع ، حديث رقم (٦٥٠١) .

(٥) ابن عساكر ينقل هنا من «السياق لتاريخ نيسابور» لأبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن محمد الفارسي . انظر «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور» لعبدالغافر بن إسماعيل الفارسي ، انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (ص ٩١ ـ ٩٢) ، رقم (١٩٨) .

(٦) الكتاب مطبوع أكثر من طبعة .

والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربع مائة ، ودُفن من يومه بعد صلاة الظهر ، وبلغ أربعاً وتسعين سنة .

قال أبوالقاسم الحافظ : وسمعت مَنْ يحكي عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قال : لم ألْقَ من شيوخي أحفظ من أبي نعيم الحافظ ، وأبي حازم العبدوي الأعرج[1] .

سمعت أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : كان أبو نعيم من الفصحاء ، فقيل له : من أين لك هذا الفصاحة؟ فقال : تعلمتُها من حديث رسول الله ﷺ ، وأقوال أصحابه رضي الله عنهم .

قال السِّلفيُّ في كتابه المترجم بـ«حلية الأولياء وطبقة الأصفياء» : لم يصنف مثله ، سمعناه على أبي المظفر القاساني عنه سوى يسيراً فاتني من أثنائه ، ولي منه إجازةٌ ، وكذلك ما ألَّفهُ في «تاريخ أصبهان»[2] كتابٌ في معناه مفيدٌ ، وسوى ذلك .

ومَنْ تَصَفَّحَ تصانيفه رأى ما يعجبه في كل فن .

ومما لأبي نعيم فيه فخرٌ ورفيعُ ذكر وقدر ما أورده الإمام أبو الحسن الدارقطني الحافظ ، وناهيك به عالماً حبراً ، وعلماً صدراً في انتقائه على أبي علي كوشيار بن لياليزور بن الحسين الجيلي[3] ، ورواه عنه أبوالفرج

(١) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر ص ٢٤٦ .

(٢) الكتاب مطبوع باسم «ذكر أخبار أصبهان» .

(٣) كذا ورد إسمه في «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٤٦٢) ، وسيكرره المصنف .

الطناجيريُّ[1] ، وهو من أقران أبي نُعيم ، وإن كان أبونعيم أعلى إسناداً منه .

وأما الدارقطنيُّ فشيخه ويروي عنه في تواليفه كثيراً ، وقد توفي قبل أبي نعيم بخمسة وأربعين عاماً ، إذ قد توفي أبونعيم سنة ثلاثين وأربع مائة والدارقطنيُّ سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

وهو ما حدثناه أبو طاهر السِّلفيُّ من لفظه ، قال : أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي ببغداذ قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي ابن ثابت البغداذيُّ أخبرنا[2] أبوالفرج الحسين بن علي الطناجيري[3] ، قال : أخبرنا أبوعلي كوشيار [بن لياليزور][4] بن الحسين بن عيسى بن مهدي الجيليُّ بانتقاء أبي الحسن الدارقطني الحافظ[5] ، حدثنا أبونعيم أحمدُ بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانيُّ بجرجان ، حدثنا سُليمان بن أحمد الطبرانيُّ ، حدثنا عُبيد الله بن محمد العمري[6] ، حدثنا إسماعيل بن أبي

(١) هو المحدث الحجة أبوالفرج الحسين بن علي بن عُبيد الله البغدادي الطناجيري بفتح الطاء المهملة والنون والألف ، وكسر الجيم وسكون الباء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفي آخرها الراء ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ديناً . (ت٤٣٩هـ) . «تاريخ بغداد» ٨/ ٧٩ ، «الأنساب» ٤/ ٧٣ (الطناجيري) ، «السير» ١٧/ ٦١٨

(٢) في الأصل : «أجزأ» !! .

(٣) تقدمت ترجمته في التعليق رقم (١) .

(٤) زيادة يقتضيها السياق ، فهو أبوه كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٩٢) ، وكما تقدم قبل صفحة عند المصنف .

(٥) «تاريخ بغداد» ١٢/ ٤٩٢ .

(٦) هو عُبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز العمري ، من شيوخ الطبراني ، يروي عن طبقة إسماعيل =

أويس ، عن رجل[(١)] ـ قال أبو نعيم : قد خفيَ عليَّ اسمه ـ عن موسى بن جعفر ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب[(٢)] ، عن أبيه جعفر[(٣)] ، عن أبيه محمد[(٤)] بن علي بن الحسين ، عن أبيه[(٥)] علي ، عن أبيه الحسين[(٦)] بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب[(٧)] رضي الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ :

= ابن أبي أويس ، رماه النسائيُّ بالكذب ، وضعفه الدارقطنيُّ . «ميزان الاعتدال» ٣/ ١٥ ، «لسان الميزان» ٤/ ١١٢ .

(١) قوله : «عن رجل» لم يذكر في «المعجم الصغير» للطبراني ، وإنما جاء : «حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا موسى بن جعفر . . .» ، وكذا سيذكر الخطيب البغدادي .

(٢) هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبوالحسن الهاشمي ، المعروف بالكاظم ، صدوق عابد ، (ت٢٨٣هـ) . ت ق . «التقريب» ٥٥٠ ، «التهذيب» ١٠/ ٣٠٢ .

(٣) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبوعبدالله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام . (ت١٤٨هـ) بخ م ٤ . «التقريب» ١٤١ ، «التهذيب» ٢/ ٨٨ .

(٤) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوجعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة . ع . «التقريب» ٤٩٧ ، «التهذيب» ٩/ ٣١١ .

(٥) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ، ثقة ثبت عابد ، فقيه فاضل مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ، (ت٩٣هـ) ، وقيل غير ذلك . ع . «التقريب» ٤٠٠ ، «التهذيب» ٧/ ٢٦٨ .

(٦) هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبوعبدالله المدني سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، حفظ عنه ، استُشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وله ست وخمسون سنة ع . «التقريب» ١٦٧ ، «التهذيب» ٢/ ٢٩٩ .

(٧) هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون على الأرجح . ع . «التقريب» ٤٠٢ ، «التهذيب» ٧/ ٢٩٤ .

«مَنْ سَبَّ الأَنْبِياء قُتِلَ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابي جُلِدَ»(١) .

قال أبوبكر الخطيب : «أظن أبا نعيم حدَّث كوشيار بهذا الحديث منْ حفظه على هذا الوجه ، فهو محفوظ عن ابن أبي أويس عن موسى بن جعفر نفسه ليس بينهما أحد ، وسمعناه على الصواب من أبي نعيم ومن غيره» .

قال السِّلفيُّ : وأنبأنا جماعة من شيوخنا قالوا : أنبأنا أبو نعيم بالحديث .

وقد روى أبو نعيم عن كوشيار كما روى هو عنه ، وروى عن أبي نعيم أيضاً : أبوسعيد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الأنصاري الماليني الحافظ ، وقد توفي قبله بثمانية عشر عاماً بمصر سنة اثنتي عشرة وأربع مائة في شوال ، وكان من الثقات ، وأحد شيوخه بمصر الحسن بن

---

(١) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، وقال : «لايُروى عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن أبي أويس» . وأورده ابن حجر في «اللسان» ٤/ ١١٢ في ترجمة «عُبيدالله بن محمد بن عبدالعزيز العمري» ، وعَدَّه من مناكيره ، وقال : «كُلّهم ثقات إلا العمري» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٦٠) : «رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيدالله بن محمد العمري ، رماه النسائي بالكذب» .

وأخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» ٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩ في ترجمة علي بن أحمد المقرئ برقم (٦١٩) بسنده من طريق محمد بن شجاع ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن حنيفة ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : . . . الحديث .

وهو في «الفردوس بمأثور الخطاب» لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني ٣/ ٥٤١ برقم (٥٦٨١) فإن كان إسناد ابن النجار صحيحاً فالحديث صحيح .

[قلت : كيف يكون صحيحاً وفي إسناده محمد بن شجاع البلخي وقد كذبه غير واحد من العلماء واتهم بالوضع؟ !! كذا في ترجمته من «تاريخ بغداد» (٥ :٣٥١) ، و«التهذيب» للمزي (٢٥ :٣٦٣) ، و«الميزان» للذهبي] .

رشيق العسكري ، وبجرجان : أبو أحمد بن عدي ، وأبوبكر الإسماعيلي ، وببغداذ ابن ماسي[(١)] ، وابن مالك القطيعي[(٢)] ، وآخرون ، وبأصبهان أبوالشيخ[(٣)] ، وبنيسابور ابن نُجيد[(٤)] .

وله أمالٍ[(٥)] مفيدة ، وأنفق في طلب العلم جملة كبيرة .

قال : وقد سمعت أبا الحسين بن الطيوري[(٦)] ببغداذ يقول : سمعت عبدالعزيز بن علي الأزجي الحافظ ، يقول : أخذتُ من أبي سعد المالينيّ أجرة النسخ والمقابلة في دفعة واحدة خمسين ديناراً .

وآخر منْ حدَّث عنه ابن طلحة النعالي[(٧)] ببغداذ بـ«جزء» سمعه أبي عليه ، واستجاز لي منه رحمه الله ، أو ممن كان يفتخر في [بلده][(٨)] بكتابة أبي نعيم عنه حديثاً واحداً القاضي أبوبكر محمد بن شباشي الرازي ، فإنه حدَّث

---

(١) هو أبومحمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي البزاز . «السير» ١٦/ ٢٥٢ .

(٢) هو أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القطيعي الحنبلي . «السير» ١٦/ ٢١٠ .

(٣) هو أبومحمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ . «السير» ١٦/ ٢٧٦ .

(٤) هو أبوعمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن خالد السلمي النيسابوري الصوفي «السير» ١٦/ ١٤٦ .

(٥) في الأصل : «أمالي» ، وهو خطأ .

(٦) أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي الصيرفي ابن الطيوري . «السير» ١٩/ ٢١٣ .

(٧) هو أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي البغدادي الحمامي الحافظ ، يعني يحفظ ثياب الناس في الحمام ويحفظ غلته . «السير» ١٩/ ١٠١ .

(٨) في الأصل «بلد» .

بحديث ، ثم قال : كتب عني الشيخ الإمام أبو نعيم الحافظ هذا الحديث ، وقد كان أبو عبدالله القضاعي[1] قاضي مصر ، وتوفي سنة أربع وخمسين وأربع مائة بعد أبي نعيم بأربع وعشرين سنة ، يروي عن أبي رجاء هبة الله بن محمد ابن علي الشيرازي الحافظ عنه ، ويقول فيما يرويه عن أبي رجاء : حدثني هبةُ الله بن أبي غسان الفارسيُّ .

قال السِّلفيُّ : ومن شيوخ أبي نعيم الأصبهانيين العوالي عبدالله بن جعفر ابن فارس ، وأحمد بن جعفر بن معبد ، وعبدالله بن الحسين بن بندار ، وأبوعبدالله الكسائي[2] ، ومحمد بن معمر بن ناصح ، ونظراؤهم ، ومن الحفاظ الذين رآهم بأصبهان وقد كتب عنهم من أهلها والقادمين إليها : أبوإسحاق بن حمزة[3] ، وأبو أحمد العسال[4] ، وأبوالقاسم الطبراني[5] ، وأبوبكر الجعابي[6] البغدادي ، وأبو محمد بن حيان أبو الشيخ ، وأبو بكر بن المقرئ[7] ، وأبوعبدالله بن منده[8] ، ومن جملة الحفاظ الذين رآهم وروى

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري الشافعي . «السير» ١٨/ ٩٢ .

(٢) هو أبوعبدالله محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي الأصبهاني المقرئ . «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٩٢ ، «غاية النهاية» ٢/ ٦١ ، «الشذرات» ٥/ ٣٥ .

(٣) هو أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني . «السير» ١٦/ ٨٣ .

(٤) هو أبوأحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني المعروف بالعسال . «السير» ١٦/ ٦ .

(٥) هو سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

(٦) هو محمد بن عمر بن سلم الجعابي . «السير» ١٦/ ٨٨ .

(٧) هو أبوبكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني المقرئ . «السير» ١٦/ ٣٩٨ .

(٨) هو أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة . «السير» ١٧/ ٢٨ .

عنهم من غير أهل أصبهان والقادمين إليها : أبوالحسين بن المظفر(١) ، وأبوالحسن الدارقطنيُّ البغداذيان ، وأبومحمد ابن السقا الواسطيُّ(٢) ، وأبوبكر المفيد الجرجرائيُّ(٣) ، والحاكمان أبوأحمد الكرابيسي(٤) ، وأبوعبدالله ابن البيع(٥) النيسابوريان ، وآخرون من شيوخه المسندين ببغداذ : أبوبكر بن الهيثم الأنباري(٦) ، وأبوعبدالله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري المعروف بابن المحرم(٧) ، وأحمد بن مسلم الخُتلي ، وأبوبكر أحمد بن السندي الحداد(٨) ، وأبوبكر [بن] خلاد النصيبي(٩) ، وعبدالرحمن بن العباس المخلص(١٠) ، وأبو علي بن الصواف(١١) ، وأبو بحر بن كوثر(١٢) وحبيب القزاز(١٣) ، وابن حبيش(١٤) ، وأبو محمد بن كيسان النحويُّ(١٥) ،

(١) هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادي . «السير» ١٦/ ٤١٨ .
(٢) هو عبدالله بن محمد بن عثمان . «السير» ١٦/ ٣٥١ .
(٣) هو أبوبكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الجرجرائي المفيد . «السير» ١٦/ ٢٦٩ .
(٤) هو محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي الحاكم الكبير . «السير» ١٦/ ٣٧٠ .
(٥) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه . «السير» ١٧/ ١٦٢ .
(٦) هو محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري . «السير» ١٦/ ٦٣ .
(٧) «السير» ١٦/ ٦٠ .
(٨) هو أحمد بن القاسم بن سيما ، أبوبكر البيع ويعرف بابن السندي . «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٥٤ .
(٩) هو أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي . «السير» ١٦/ ٦٩ .
(١٠) «السير» ١٦/ ١١٤ .
(١١) هو أبو علي محمد بن أحمد بن إسحاق البغدادي المعروف بابن الصواف . «السير» ١٦/ ١٨٤ .
(١٢) هو أبوبحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري البغدادي . «السير» ١٦/ ١٤١ .
(١٣) هو أبو القاسم حبيب بن الحسن بن داود القزاز . «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ .
(١٤) هو أبو الحسين محمد بن علي بن حبيش العوفي الناقد . «تاريخ بغداد» ٣/ ٨٦ .
(١٥) أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي النحوي . «السير» ١٦/ ١٣٦ .

ونظراؤهم ، وبالبصرة أبومحمد الجابري[(١)] ، وأحمد بن القاسم ابن الريان المصري[(٢)] ، وفاروق الخطابي[(٣)] ، وفهد بن إبراهيم بن فهد المعدل ، ويوسف بن يعقوب النجيرمي[(٤)] وأقرانهم ، وبالكوفة ابن أبي العزائم[(٥)] الراوي عن ابن أبي غرزة[(٦)] ، وزيد بن أبي بلال المقرئ[(٧)] ، وأبوبكر الطلحي[(٨)] ، وإبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الوادعي ، وبمكة أبوبكر الآجريُّ[(٩)] ، ومحمد ابن بدر الأمير ، وأحمد بن إبراهيم الكندي ، ومحمد بن إسحاق القاضي بالأهواز ، وسهل بن عبدالله التستري الصغير بتستر ، وبنيسابور أبوعمرو ابن حمدان الحيري[(١٠)] ، وأبوإسحاق المزكي[(١١)] ، وبجرجان : أبوأحمد الغطريفي[(١٢)] ، وآخرون من كثرتهم لا يُعَدُّون ، اختصرنا على هؤلاء المشاهير

---

(١) هو أبو محمد عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلي . «السير» ١٦/ ١٣٣ .

(٢) «السير» ١٦/ ١١٣ .

(٣) أبو حفص فاروق بن عبدالكبير بن عمر الخطابي البصريُّ . «السير» ١٦/ ١٤٠ .

(٤) «السير» ١٦/ ٢٥٩ .

(٥) هو إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم .

(٦) هو أبو عمرو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس الغفاريُّ الكوفيُّ . «السير» ١٣/ ٢٣٩ .

(٧) هو أبو القاسم زيد بن أحمد بن علي العجلي الكوفيُّ . «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣١٤ برقم (٢٣١) .

(٨) هو عبدالله بن يحيى بن معاوية الطلحي . تقدم ص ٤٥٤ .

(٩) هو محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي الآجري .

(١٠) هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري . «السير» ١٦/ ٣٥٦ .

(١١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابوري المزكي . «السير» ١٦/ ١٦٣-١٦٤ .

(١٢) هو أبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم بن الغطريف العبدي الغطريفي الجرجاني الرباطي الغازي . «السير» ١٦/ ٣٥٤ .

الذين ذكرناهم ومن غيرهم أفردناهم لعلو إسنادهم ، وما نقل من رشادهم في الرواية وسدادهم .

وممن أجاز له من شيوخ الشام والعراق وخراسان وغيرها خيثمةُ بن سليمان القرشي[1] ، كاتبه من طرابلس[2] ، وأبوالحسن أحمدُ بن زكريا المقدسيُّ ، وأبوإسحاق الخلنجي[3] جميعاً من المقدس ، وأحمد بن عبدالرحيم القيسرانيُّ من الرملة[4] ، وأبوالميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد من دمشق ، وكذلك أحمد بن سليمان الرحبيُّ من الرحبة[5] ، وأبوالعباس الأصم[6] من نيسابور ، وكذلك أبوعليٍّ الحافظ[7] ، ومن شيوخ بغداذ أحمد بن كامل[8] ، وعبدالباقي بن قانع[9] ودعلج[10] ، وأبوعمر[11]

---

(١) «السير» ١٥/ ٤١٢ .

(٢) طرابلس : بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضاً مضمومة وسين مهملة ، مدينة على شاطئ البحر . «معجم البلدان» ٤/ ٢٥ .

(٣) الخلنجي : بفتح الخاء المعجمة واللام وسكون النون وفي آخرها الجيم هذه النسبة إلى خلنج ، وهو نوع من الخشب . «الأنساب» ٢/ ٣٩٢ (الخلنجي) .

(٤) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين . «معجم البلدان» ٣/ ٦٩ .

(٥) الرحبة : موضع بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات . «معجم البلدان» ٣/ ٣٤ .

(٦) هو محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي السناني المعقلي النيسابوري الأصم .

(٧) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوري . «السير» ١٦/ ٥١ .

(٨) هو أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف البغدادي . «السير» ١٥/ ٥٤٤ .

(٩) «السير» ١٥/ ٥٢٦ .

(١٠) هو دعلج بن أحمد بن دعلج السجستانيُّ البغداديُّ التاجر . «السير» ١٦/ ٣٠ .

(١١) محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البغداديُّ الزاهد . «السير» ١٥/ ٥٠٨ .

اللغوي غلام ثعلب[١] ، وأبوبكر النقاش المقرئ[٢] ، وابن درستويه الفارسي[٣] ، وأبوسهل بن زياد القطان[٤] النحويان ، وأبوبكر الشافعيُّ[٥] ، وجعفر الخلدي[٦] ، ومن شيوخ البصرة : محمد بن بكر بن داسه[٧] ومن غيره ابن شوذب الواسطي[٨] ، وأبوبكر ابن محمويه العسكري[٩] ، وأبوبكر ابن السني الدينوري[١٠] وزمرة ، فهم كثرة .

قال السِّلفيُّ : وممن أجاز لي وله من أبي نعيم إجازةً أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه[١١] الحافظ بأصبهان ، وأبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي ببغداد وغيرهما ، قال السلفي وأبو أبي نعيم[١٢] يروي عن محمد بن خشنام بن سعيد[١٣] الراوي عن سلمة بن شبيب ، وأبي الحسن

---

(١) أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيبانيُّ البغداديُّ . «السير» ١٤/ ٥ .

(٢) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلي النقاش . «السير» ١٥/ ٥٧٣ .

(٣) أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي . «السير» ١٥/ ٥٣١ .

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد القطان البغدادي . «السير» ١٥/ ٥٢١ .

(٥) محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز السفار . «السير» ١٦/ ٣٩ .

(٦) أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي الخلدي . «السير» ١٥/ ٥٥٨ .

(٧) «السير» ١٥/ ٥٣٨ .

(٨) أبو محمد عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي . «السير» ١٥/ ٤٦٦ .

(٩) هو عبدالملك بن عبدالواحد بن علي بن محمويه السمرقندي . «السير» ١٦/ ٣٢٣ .

(١٠) أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري المشهور بابن السني . «السير» ١٦/ ٢٥٥ .

(١١) «السير» ١٩/ ٢١٨ .

(١٢) هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني . «السير» ١٦/ ٢٨١ .

(١٣) «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٤٢ .

اللنباني الكبير[١] الراوي عن ابن أبي الدنيا[٢] ، وأحمد بن محمد بن مسقلة[٣] الراوي عن أبي عثمان الخياط ، ويروي عنه ابنه أبونعيم[٤] ، وأبوسعيد النقاش[٥] ، وأبوبكر محمد بن أبي علي الهمداني وغيرهم من شيوخ أصبهان ورواتها .

وقد روى عن أبي نعيم : أبوبكر الخطيب ببغداذ والشام ، وأبوعبدالله محمد بن الحسن البكري بأمل طبرستان[٦] ، وبنجير بن عبدالغفار المعروف بالبصري بهمذان[٧] ، وأبويوسف عبدالسلام بن محمد القاضي بقزوين ، وسرخاب الرازي وأبوبكر محمد بن شباشي القاضي ، جميعاً بالري ، وأبوعهد

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني اللنباني ـ بضم اللام وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون ـ وهذه النسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان ولها باب يعرف بهذه المحلة يقال له باب لُنْبَان . «الأنساب» ٥/ ٤٢ـ (اللنباني) ، «السير» ١٥/ ٣١١ .

(٢) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي البغدادي المؤدب . «السير» ١٣/ ٣٩٧ .

(٣) [في الأصل : مصقلة ، والتصويب من «ذكر أخبار أصبهان» وغيره] ، وهو أحمد بن محمد بن مسقلة بن مسلم بن عبدالله بن المستورد التيمي تيم الرباب أبو علي الواذاري ، كتب عن العراقيين والحجازيين ، (ت٣٠٦هـ) . «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ١٢٨ .

(٤) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد المهراني الأصبهاني الصوفي الأحول .

(٥) هو محمد بن علي بن عمرو الأصبهاني النقاش الحافظ الحنبلي . «السير» ١٧/ ٣٧٧ .

(٦) طبرستان : بفتح أوله وثانيه وكسر الراء ، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم . «معجم البلدان» ٤/ ١٣ .

(٧) همذان : بالتحريك والذال المعجمة ، وآخره نون في الإقليم الرابع . «معجم البلدان» ٥/ ٤١٠ .

الموصلي بنيسابور وأبوالحسن الواحدي[1] بها بالإجازة ، وأبوعلي الوخشي[2] ببلخ[3] ، وأبوالنجيب الأرموي[4] بتنيس[5] وديار مصر ، وأبورجاء الشيرازي[6] بمصر ، وأبوبكر السمنطاري[7] بصقلية ، وأبوعمرو ابن الضابط السفاقسي[8] بالأندلس ، وآخرون .

وروى عنه من أقرانه أبوسعد الماليني ، ونوح بن نصر الفرغاني وغيرهما ، وقد روى أبوعبدالرحمن السلمي[9] ، وهو من شيوخه في كتاب «طبقات الصوفية» عن عبدالواحد بن أحمد الهاشمي عنه ، وأبوعبدالرحمن ، فقد توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مائة[10] .

(١) هو الإمام العلامة الأستاذ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي صاحب التفسير وإمام علماء التأويل ، (ت٤٦٨هـ) . «السير» ١٨/ ٣٣٩ .

(٢) هو الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي الوخشي . «السير» ١٨/ ٣٦٥ .

(٣) مدينة مشهورة بخراسان . «معجم البلدان» ١/ ٤٧٩ .

(٤) هو عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد الأرموي . «السير» ١٧/ ٤٤٧ .

(٥) بكسرتين وتشديد النون ، وياء ساكنة والسين مهملة : جزيرة في بحر مصر قريبة من البر . «معجم البلدان» ٢/ ٥١ .

(٦) هو هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي .

(٧) هو عتيق بن علي بن داود السمنطاري الصقلي . «معجم البلدان» ٣/ ٢٥٣ ، «إيضاح المكنون» ١/ ٤٣٠ ، ٤٧٩ ، «هدية العارفين» ١/ ٦٥١ .

(٨) سفاقس : بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة ، مدينة من نواحي أفريقية جل غلاتها الزيتون ، وهي على ضفة الساحل . «معجم البلدان» ٣/ ٢٢٣ .

(٩) [في الأصل : السلفي ، وهو خطأ] ، وهو محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي النيسابوري . «السير» ١٧/ ٢٤٧ .

(١٠) «السير» ١٧/ ٢٥٢ .

قال السِّلفيُّ : سمعتُ أبا بكر أحمد بن محمد بن مردويه[1] الحافظ يقول : كان أبونعيم في عصره[2] مرحولاً إليه ولم يكن في أفق من الآفاق أسند منه ولا أحفظ ، وكان حفاظ الدنيا من طلبة الحديث قد اجتمعوا عنده ، وكان في كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريد إلى قرب الظهر ، فإذا قام يذهب إلى داره ربما كان يُقرأ عليه في الطريق جزءٌ لطيفٌ ، وكان لا يضجر ، ولم يكن له غداءٌ سوى التصنيف ، أو الرواية والقراءة عليه سوى يوم الإملاء[3] .

قال السِّلفيُّ : وسمعتُ أبا الحسن محمد بن مرزوق بن عبدالرزاق الزعفرانيَّ ببغداذ يقول : سمعتُ أبا بكر أحمد بن عليٍّ بن ثابت الخطيب الحافظ يقول : كان أبو نعيم الحافظ يعقد مجلس الإملاء في كل يوم خميس وحضرته مدة مقامي بأصبهان .

قال السِّلفيُّ : وسمعت أبا العلاء محمد بن عبدالجبار بن محمد الفرساني[4] يقول : حضرتُ في صغري مع أبي مجلسَ أبي بكر بن أبي علي

---

(١) هو الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني ، قال السلفي : كتبنا عنه كثيراً وكان ثقة جليلاً . (ت٤٩٨هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢١٢ ، «السير» ١٩/ ٢٠٧ ، «العبر» ٢/ ٣٧٦ ، «الشذرات» ٣/ ٤٠٨ .

(٢) في «السير» ١٧/ ٤٥٩ : «في وقته» .

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٩٤ ، «السير» ١٧/ ٤٥٩ .

(٤) هو أبو العلاء محمد بن عبدالجبار بن محمد بن جعفر الضبي الفرساني ـ بكسر الفاء أو ضمها وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون ، نسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى أصبهان ـ وهو شيخ صالح كثير السماع من أهل أصبهان . (ت٤٩٦هـ) «الأنساب» ٤/ ٣٦٤ـ ٣٦٥ ، (الفرساني) ، «السير» ١٩/ ١٩٤ .

الحافظ المعدل(١) ، فلما فرغ من إملائه قال واحدٌ من القوم : مَنْ أرادَ أن يحضر إملاء أبي نعيم فليَقُمْ ، وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب ، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصبٌ زائدٌ يؤدي إلى فتنة ، وقال : وقيل : وصراع طويل ، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد يقتل(٢) .

وأخبرنا أبوالقاسم عليُّ بنُ الحسن بن هبة الله الدمشقيُّ الحافظُ في كتابه قال : ذكر الشيخ أبوعبدالله محمد الأصبهانيُّ(٣) ، عمن أدرك من شيوخ أصبهان : أن السلطان محمود بن سُبُكتكين(٤) لما استولى على أصبهان ولى عليها والياً من قبله ورحل عنها ، فوثَبَ أهلُ أصبهان به ، فقتلوه ، فرجع محمود إليها ، وأمنهم حتى اطمأنوا ، ثم قصدهم يوم الجمعة في الجامع ، فقتل منهم مقتلةً عظيمة ، وكانوا قبل ذلك قد منعوا أبا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع ، فسلم مما جرى عليهم ، وكان يعدُّ ذلك من كرامة أبي نعيم رحمه الله(٥) .

---

(١) هو أبو بكر بن أبي علي الذكواني المعدل . «السير» ١٧/ ٤٥٩ .

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٩٥ ، «السير» ١٧/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ . وعلق الإمام الذهبيُّ على هذا الخبر فقال : «ما هؤلاء بأصحاب الحديث بل فجرة جهلة ، أبعد الله شرهم» .

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن محمد الأصبهاني . «السير» ١٧/ ٤٦٠ .

(٤) هو السلطان الملك يمين الدولة ، فاتح الهند أبو القاسم محمود بن سيد الأمراء ناصر الدولة سبكتكين التركي ، صاحب خراسان والهند وغير ذلك . (٣٦١ ـ ٤٢١هـ) . كان حنفياً ثم تحول شافعياً ، وكان صادق النية في إعلاء الدين ، مظفراً كثير الغزو ، وكان ذكياً بعيد الغور ، صائب الرأي وكان مجلسه مورد العلماء . «وفيات الأعيان» ٥/ ١٧٥ ، «السير» ١٧/ ٤٨٣ ، «العبر» ٢/ ٢٤٥ ، «الشذرات» ٣/ ٢٢٠ .

(٥) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص ٢٤٦ ـ ٢٤٧) ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٩٥ ، «السير» ١٧/ ٤٦٠ .

وقد روى الفقيه أبوالفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسيُّ(١) المعروف بابن أبي حائط نزيل دمشق ، عن الفقيه أبي الحسن علي بن عُبيد الله بن حُبيش الصوريُّ بها ، عن أبي بكر عتيق بن علي بن داود السمنطاري الصقلي الرجل الصالح الزاهد السائح مصنف كتاب «دليل القاصدين»(٢) وغيره ، حديثاً حدثه به عند دخوله إلى صور ، وقد وقع لنا حديثُ السَمَنْطاريّ هذا من طرق عدة عالية إليه ، وإن كان إسناده في نفسه نازلاً منها ، ما أخبرنا أبومحمد عبدالوهاب بن محمد بن عبدالعزيز البرقيُّ ، أخبرنا أبوحفص عمر بن يوسف بن محمد القيسيُّ المعروف بابن الحَذَّاء ، أخبرنا أبوبكر عتيق بن عليٍّ بن داود السمنطاري ، أخبرنا أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ بأصبهان ، حدثنا أبوبكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب التمتام(٣) ، حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبيُّ(٤) ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «الَّذي تَفُوتُهُ صَلاةُ العَصْرِ كَأَنَّمَا أُوتِرَ أَهْله ومالُهُ»(٥) .

---

(١) «السير» ١٩/ ١٣٦ .

(٢) ذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» ١/ ٤٧٩ ، وكحالة في «معجم المؤلفين» ٦/ ٢٤٨ .

(٣) هو الإمام المحدث الحافظ المتقن أبو جعفر محمد بن غالب بن حرب الضبي البصري ، التمار التمتام ، (ت٢٨٣هـ) . «الجرح» ٨/ ٥٥ ، «تاريخ بغداد» ٣/ ١٤٣ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦١٥ ، «السير» ١٣/ ٣٩٠ ، «العبر» ١/ ٤٠٨ ، «لسان الميزان» ٥/ ٣٣٧ ، «الشذرات» ٢/ ١٨٥ .

(٤) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، القعنبي الحارثي ، أبو عبدالرحمن البصري ، أصله من المدينة وسكنها مدة ، ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، مات في سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة . خ م د ت س . «التقريب» ٣٢٣ ، «التهذيب» ٦/ ٢٨ .

(٥) أخرجه البخاري ٢/ ٣٠ كتاب مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته العصر ، حديث رقم (٥٥٢) ، ومسلم ١/ ٤٣٥ ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب التغليظ في تفويت صلاة =

أنبأنا به غيرُ واحد من شيوخنا ، عن أبي عليٍّ الحداد وغيره ، عن أبي نعيم ، وكانت لأبي حفص بن الحذاء إجازة من أبي بكر السمنطاري ، وشيخنا عبدالوهاب وغيره ، ممن أجاز لنا إجازة من ابن الحذاء ، وكان ابن الحذاء أيضاً من الصلحاء .

قال الشيخ أيده الله : قال لي الفقيه عبدالوهاب : إنه كان ينفق على أبي الحسن اللخمي (١) صاحب «التبصرة» معونةً له على العلم ، وإن قائلاً قال لأبي الحسن : إن أبا حفص ممن يلتحق بالسلف الصالح . فقال : ما أَنْصَفْتَهُ ، بل هو من السلف الصالح .

= العصر ، حديث رقم (٦٢٦) (٢٠٠) ، ومالك في «الموطأ» ١/ ١١ ، ١٢ كتاب وقوت الصلاة ، باب جامع الوقوت ، حديث رقم (٢١) ، وأبو داود ١/ ٢٩٠ كتاب الصلاة ، باب في وقت صلاة العصر ، حديث رقم (٤١٤) ، والترمذي ١/ ٣٣٠ ، ٣٣١ أبواب الصلاة ، باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر ، حديث رقم (١٧٥) ، والنسائي ١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ كتاب الصلاة ، باب صلاة العصر في السفر ، حديث رقم (٤٧٨) ، وابن ماجه ١/ ٢٢٤ ، كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر ، حديث رقم (٦٨٥) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ٥٤ ، ١٠٢ ، ١٣٤ ، ١٤٥ .

(١) هو أبو الحسن عليُّ بن محمد الربعيُّ المعروف باللخمي ، وهو ابن بنت اللخمي ، قيروانيٌّ نزل سفاقس ، كان فقيهاً فاضلاً ديناً متفنناً ذا حظ من الأدب ، وله تعليقٌ كبيرٌ على «المدونة» سماه «التبصرة» مفيدٌ حسنٌ ، لكنه ربما اختار فيه وخرج فخرجت اختياراته عن المذهب ، (ت٤٧٨هـ) . «الديباج المذهب» ٢/ ١٠٤ .

[٣٥ ـ أبو ذر الهروي]

أبوذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله(*) بن غفير الهرويُّ(١) ، الحافظ نزيل مكة ـ شرفها الله تعالى ـ .

من علماء هذا الشأن والمصنفين فيه ، والراحلين لأجله إلى الأقطار الكثيرة ، والمرحول إليهم بسببه .

وغُفير : بالغين المعجمة(٢) في نسبه ، ولم يذكره ابن ماكولا في بابه من كتابه .

سمع أبا الحسن عليَّ بن عمر بن أحمد الدارقطنيَّ الحافظ ، وأبا بكر أحمد ابن إبراهيم بن شاذان البزاز ، وأبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين المروروذيَّ(٣) ببغداذ ، وأبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازيَّ(٤) بالأهواز ،

(*) ترجمته في :
«تاريخ بغداد» ١١/ ١٤١ ، «إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح» (ص٣٩ ـ ٤٨) «الكامل» لابن الأثير ٩/ ٥١٤ ، «تبيين كذب المفتري» ٢٥٥ ، «المنتظم» ٨/ ١١٥ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٠٣ ، «السير» ١٧/ ٥٥٤ ، «العبر» ٢/ ٢٦٩ ، «البداية والنهاية» ١٢/ ٥٠ ، «الديباج المذهب» ٢/ ١٣٢ ، «العقد الثمين» ٥/ ٥٣٩ ، «النجوم الزاهرة» ٥/ ٣٦ ، «الشذرات» ٣/ ٢٥٤ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٢٣) .

(١) الهروي : بفتح الهاء والراء المهملة هذه النسبة إلى بلدة هراة ، وهي إحدى بلاد خراسان . «الأنساب» ٥/ ٦٣٧ (الهروي) .

(٢) انظر : «تبصير المنتبه» ٣/ ١٠٤٧ .

(٣) «تاريخ بغداد» ١١/ ٢٦٥ ، «السير» ١٦/ ٤٣١ .

(٤) «السير» ١٦/ ٤٨٩ .

وأباالفضل محمد بن عبدالله بن خميرويه[1] ، وأبا حامد أحمد بن عبدالله بن إبراهيم السرخسيَّ بهراة ، وأبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود المستملي ببلخ ، وأبا محمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي بسرخس[2] ، وأبا الهيثم محمد بن المكي بن زراع الكشميهني بكشميهن[3] ، وأبا الطيب محمد ابن الحسين بن جعفر بن الفضل التيملي[4] ، وأبا عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي بالكوفة ، وأبا محمد عبدالله بن أحمد بن المنتقل المقرئ ، وأبا إسحاق إبراهيم بن داود بن شبويه[5] الماوردي ، وأبا بكر هلال بن محمد الفقيه ، وعليّ بن أحمد بن عبدالرحمن القرشي بالبصرة ، وعبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بدمشق ، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب الفارسي بالري ، وآخرين ببلدان شتى .

---

(١) «السير» ١٦/ ٣١١ .

(٢) سَرْخَس : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ، ويقال : سرخس بالتحريك والأول أكثر ، مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو وسط الطريق . «معجم البلدان» ٣/ ٢٠٨ .

(٣) ضبطها السمعانيُّ في «الأنساب» بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وفتح الهاء وفي آخرها النون ، وكذلك ضبطها الحموي إلا أنهما اختلفا في ضبط الميم ، فالسمعانيُّ قال بكسر الميم ، والحموي بفتح الميم ، وهي قرية كانت عظيمة من قرى مرو . «الأنساب» ٥/ ٧٥ (الكشميهني) ، «معجم البلدان» ٤/ ٤٦٣ ، «السير» ١٦/ ٤٩١ .

(٤) التيملي : بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وضم الميم وفي آخرها اللام . «الأنساب» ١/ ٤٩٧ . (التيملي) .

(٥) شبويه : بفتح الشين المعجمة ، وضم الباء المشددة المنقوطة بواحدة من تحت . «الأنساب» ٣/ ٣٩٨ (الشبوي) .

سمع منه أكثر الرحالين في زمانه لانتصابه للسماع منه بالحرم الشريف ، وكان مالكيَّ المذهب ، روى عنه أكثرُ فقهاء المالكية الذين حجوا في زمانه .

وممن حدَّث عنه : أبوعمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي الفقيه المالكي[(١)] ، وجرت له معه قصةٌ سنذكرها في آخر الفصل إن شاء الله تعالى ، روى عنه أيضاً أبو الطاهر[(٢)] إسماعيل [بن خلف] بن سعيد بن عمران الأنصاري النحويُّ ، وكان لما قصده للسماع منه بمكة غائباً بسراة بني شبابة[(٣)] فأشيع موته ، ثم لم يصح ذلك ، وعاد إلى مكة فسمع منه أبوالطاهر النحويُّ المذكور ، ومدحه بقصيدة أسْنَدْناها أبومحمد العثماني عن أبي الفضل جعفر ولد قائلها عنه ، وروى عنه أيضاً القاضي أبوالوليد سليمان[(٤)] بن خلف بن

---

(١) هو الإمام الكبير العلامة عالم القيروان أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج يحج البربري ، الغفجومي ، الزناتي ، الفاسي ، المالكي ، أحد الأعلام ، قال حاتم بن محمد : كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم ، جمع حفظ الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه ، وكان يقرأ القراءات ويجودها ، ويعرف الرجال والجرح والتعديل ، أخذ عنه الناس من أقطار المغرب ، لم ألق أحداً أوسع علماً منه ولا أكثر رواية . توفي في ثالث عصر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة .
«الصلة» ٢/ ٦١١ ، «بغية الملتمس» (ص٤٥٧) ، «معجم البلدان» ٤/ ٢٠٧ ، «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٨٩ ، «السير» ١٧/ ٥٤٥ ، «الشذرات» ٣/ ٢٤٧ .

(٢) هو أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري المقرئ النحوي الأندلسي السرقسطي ، كان إماماً في علوم الآداب ، ومتقناً لفن القراءات . (ت٤٥٥هـ) ، وما بين المعقوفين زدناه لاقتضاء سياق اسمه . «وفيات الأعيان» ١/ ٢٣٣ ، «غاية النهاية» ١/ ١٦٤ ، «بغية الوعاة» ١/ ٤٤٨ .

(٣) السراة : الجبل والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة ، وهي باليمن أخص ، وهي ثلاث سروات منها سراة بني شبابة . انظر : «معجم البلدان» ٣/ ٢٠٥ .

(٤) «السير» ١٨/ ٥٣٥ .

سعيد الباجي[1] ، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشنتجاني بالأندلس ، وأبومحمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاريُّ الأندلسيُّ بمصر ، وأبومحمد عبدالحق بن هارون السهميُّ[2] بصقلية وآخرون .

وسمع منه : ابنه أبومكتوم عيسى بنُ أبي ذرٍّ الهرويُّ[3] ، وروى لنا عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وروى لنا شيخنا أبوطاهر السِّلفيُّ بإجازته عن أبي الحسين أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي[4] ، عن أبي ذرٍّ بسماعه منه وإجازته عنه ، وروى لنا السِّلفيُّ أيضاً عن أبي بكر أحمد[5] بن علي الطريثيثي[6] بسماعه منه عدة أحاديث ، وعن أبي شاكر أحمد بن علي العثماني بسماعه منه أيضاً ، حديثاً واحداً بسماعهما من أبي ذر ، وسمعنا من السِّلفيِّ أيضاً جميع كتاب «الجامع الصحيح» للبخاري بإجازته عن أبي مكتوم[7] ، عن أبيه[8] ، عن أبي محمد الحموي[9] ، وأبي إسحاق المستملي[10] ،

---

(١) باجة بليدة بقرب اشبيلية . «السير» ١٨/ ٥٣٦ .

(٢) هو عبدالحق بن محمد بن هارون السهمي الصقلي . «السير» ١٨/ ٣٠١ .

(٣) «السير» ١٩/ ١٧١ .

(٤) «السير» ١٩/ ١٦٣ .

(٥) «السير» ١٩/ ١٦٠ .

(٦) الطريثيثي : بضم الطاء وفتح الراء ، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، وبعدها الثاء المثلثة بين اليائين ، وفي آخرها مثلثة أخرى ، وهذه النسبة إلى طريثيث ناحية كبيرة من نواحي نيسابور بها قرى كثيرة . «الأنساب» ٤/ ٦٥ (الطريثيثي) .

(٧) هو عيسى بن عبد بن أحمد الهروي . «التقييد» ٢/ ١٧٣ ، «السير» ١٩/ ١٧١ .

(٨) هو أبو ذر الهروي .

(٩) هو عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين ، خطيب سرخس . «الأنساب» ٢/ ٢٦٨ (الحموي) ، «السير» ١٦/ ٤٩٢ .

(١٠) هو إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي .

وأبي الهيثم الكشميهني[1] ، عن الفربري[2] ، عنه[3] .

وقد كان شيخنا أبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري سمع هذا الكتاب بمكة من أبي مكتوم ، وسمعتُ عليه بعضه ، وقرأتُ بعضه ، وأجاز لي ما بقي عليَّ من آخره ، وآخر من حدث عن أبي مكتوم (أبو الحسن)[4] علي بن حميد بن عمار الأنصاري[5] ، سمع منه كتاب «الجامع» للبخاري ، وأجاز له ما سمعه من كتب أبيه ، ولي من ابن حميد إجازة ، وقد قرأتُ جميع «صحيح البخاري» ، على شيخنا أبي طالب صالح بن إسماعيل بن سند الزنادي[6] ، وهو سماعه من أبي بكر محمد[7] بن الوليد بن محمد الفهري الطرطوشي[8] ، عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، عن أبي ذرٍّ .

---

(١) هو محمد بن مكي بن زراع المروزي الكشميهني .

(٢) هو محمد بن يوسف بن مطر الفربري ـ بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة بعدها راء أخرى هذه النسبة إلى فربر وهي بلدة على طرف جيحون ـ «الأنساب» ٤/ ٣٥٩ (الفربري) ، «السير» ١٥/ ١٠ .

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري .

(٤) ذكرت في الأصل مرتين .

(٥) «السير» ٢٠/ ٥٤١ ، «ذيل التقييد» ٢/ ١٩١ .

(٦) هو شيخ المالكية أبو طالب صالح بن إسماعيل بن سند الإسكندراني ابن بنت معافى ، (ت٥٦٨هـ) ، «النجوم الزاهرة» ٦/ ٦٩ ، «السير» ٢٠/ ٥١٢ ـ ٥١٣ [إلا أن هذه النسبة «الزنادي» لم ترد فيهما ، وأورد الذهبي هذه الحكاية في «السير» (١٧ : ٥٦٠) نقلاً عن المصنف ولم ترد فيه كذلك هذه الكلمة (الزنادي)] .

(٧) «السير» ١٩/ ٤٩٠ .

(٨) الطرطوشي : بسكون الراء بين الطائين المهملتين المضمومتين وبعدهما الواو ، وفي آخرها الشين المعجمة ، وهذه النسبة إلى طرطوشة وهي بلدة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . «الأنساب» ٤/ ٦٢ (الطرطوشي) .

وقرأته أيضاً بكماله على شيخنا أبي القاسم مخلوف بن علي بن عبدالحق القروي[١] ، بروايته عن أبي الحجاج يوسف بن عبدالعزيز بن ناذر اللخمي[٢] ، عن أبي الحسن علي بن سليمان[٣] النقاش ، عن أبي ذرٍّ[٤] .

وبروايته أيضاً عن أبي التوفيق مسعود بن سعيدٍ الأندلسيِّ بمكة عن عيسى ابن أبي ذرٍّ ، عن أبيه .

ولأبي ذرٍّ تواليف عدة في فن الحديث يطولُ ذكرها ، وقد كان أبو عمر بن عبدالبر[٥] يروي عنه بالإجازة ، وسمع من أبي الوليد الباجيِّ عنه أيضاً ، وكانت لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني الأندلسي[٦] إجازة من أبي [ذرٍّ][٧] ، وآخر من حدث عن ابن غلبون أبو عبدالله محمد بن سعيد بن زرقون الأنصاري[٨] بالإجازة .

قرأت بخط شيخنا أبي طاهر السِّلفيِّ ونقلتُ منه ، قال : كتب إليَّ أبو عليٍّ

---

(١) «التكملة لوفيات النقلة» ١/ ٧٠ برقم (٢٠) ، «السير» ٢٠/ ٢٢٠ .
(٢) «السير» ٢١/ ١٢٤ .
(٣) كذا في الأصل ، وأما في «السير» ١٧/ ٥٦٠ نقلاً عن علي بن المفضل : «سلمان» .
(٤) اقتبس الإمام الذهبي رحمه الله تعالى نص هذه الكلام في كل من «السير» ١٧/ ٥٦٠ ، و«تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٠٥ .
(٥) هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي . «السير» ١٨/ ١٥٣ .
(٦) «السير» ١٩/ ٢٩٦ .
(٧) [زيادة يقتضيها السياق وكما في المصدر السابق] .
(٨) «السير» ٢١/ ١٤٧ .

الحسين بن محمد بن حيون الصدفي[١] من الأندلس أن أبا العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري[٢] أجاز لهم ، قال : سألتُ أبا ذرٍّ عبد[٣] بن أحمد الهرويَّ عن مولده فقال : في سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين وثلاث مائة[٤] ، أبو ذر شك .

قال : وتوفي رحمه الله في عقب شوال سنة أربع وثلاثين وأربع مائة[٥] .

أخبرنا أبوعبيد نعمة بن زيادة الله بن خلف الغفاريُّ قراءةً عليه سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ، أخبرنا أبومكتوم عيسى بن أبي ذرٍّ الهرويُّ قراءةً عليه بمكة سنة سبع وتسعين وأربع مائة ، أخبرنا أبي ، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود البلخيُّ وأبومحمد عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي ، وأبوالهيثم محمد بن المكي بن زراع الكشميهنيُّ قالوا : أخبرنا أبوعبدالله محمد ابن يوسف الفربريُّ ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريُّ ، حدثنا الحميديُّ[٦] ، حدثنا سفيان ، حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم التيميُّ أنه سمع علقمة بن وقَّاص التيميَّ يقول : سمعتُ عمر

(١) «السير» ١٩/ ٣٧٦ .
(٢) «السير» ١٨/ ٥٦٧ .
(٣) في الأصل : «عبيد» ، وهو خطأ .
(٤) انظر : «السير» ١٧/ ٥٥٥ .
(٥) «السير» ١٧/ ٥٥٧ .
(٦) هو عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميديُّ المكي ، أبو بكر ، ثقة ، حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل بعدها ، قال الحاكم : كان البخاريُّ إذا وجد الحديث عند الحميديِّ لا يعدوه إلى غيره . خ م د ت س فق . «التقريب» ٣٠٣ ، «التهذيب» ٥/ ١٨٩ .

ابن الخطاب رضي الله عنه على المنبر يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ على المنبر يقول : «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بالنِّيَّات، وَإِنَّمَا لكُلِّ امرئٍ مَا نوىٰ، فَمَنْ كَانَتْ هجْرَتُهُ إِلىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هجْرَتُهُ إِلىٰ دُنيا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلىٰ مَا هَاجَرَ إِليهِ**»(١) .

أخبرنا أبو طاهر السِّلَفيُّ قراءةً عليه ، أخبرنا أبوالغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسيُّ الحافظُ بقراءتي عليه بالكوفة سنة ثمان وتسعين وأربع مائة ، قال : قرأت على كريمة بنت أحمد بن محمد المروزيِّ بمكة ، أخبركم أبوالهيثم محمد بن المكي الكشميهني بمرو .

وأخبرنا أبوالمعالي منجب بن عبدالله المرشديُّ ، أخبرنا أبو صادق مرشد ابن يحيى المدينيُّ .

وأخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عليٍّ الأنصاريُّ ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن بركات السعيدي ، قالا : أخبرتنا كريمة ، قالت : أخبرنا أبوالهيثم ، أخبرنا محمد ابن يوسف الفربريُّ بمثله .

قال الشيخ أمده الله بتوفيقه : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث أبي سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريِّ القاضي ، ومداره عليه ، ولايثبت عن رسول الله ﷺ إلا منْ روايته عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميِّ ، عن أبي يحيى علقمة بن وقَّاص الليثيِّ ، عن أمير المؤمنين الفاروق أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم رواه عن يحيى بن

---

(١) أخرجه البخاري ١/ ٩ كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ حديث رقم (١) .

سعيد العددُ العديد والجمع الكثير، والجمُّ الغفير من علماء الأمة، وأعلام الأئمة يطولُ ذكْرُهم، ولا يمكن في هذا الموضع حصرهم، وهو مما يُعنى أصحاب الحديث بجمع طرقه إليه ـ رحمة الله عليه ـ وأما رواية أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي هذه عنه، فبدأ بها البخاريُّ في أول «صحيحه» وجعلها كالخطبة له، فرواها هكذا عن أبي بكر عبدالله بن الزبير الحُميدي عنه[1].

وأخرجها مسلمٌ في الجهاد: عن أبي عبدالله محمد بن يحيى بن أبي عمر العدنيِّ، عنه[2].

وكنت قد بدأتُ بهذا الحديث في أول ترجمة ابن المبارك لما روي عن جماعة من العلماء في استحسان البداءة به، ثم أتبعتُه بحديثين من روايته أحدهما منْ أعلىٰ ما وقع لي إليه، والثاني من أعلى ما وقع له إلى رسول الله ﷺ، فكان هناك كالمقدمة لما بعده، وأفردته هاهنا في هذه الترجمة ليكون أصلاً مختصاً بها، وأخرجتهُ من الطريق التي ابتدأ بها البخاريُّ كتابه لإخراجي إياه من كتابه إذ كان قد وقع لي بكماله عالياً من طريق أبي ذرٍّ كما بينته فيما تقدم، والله أعلم.

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الحافظ، ونقلته من خطه قال: أبوذر عَبْدُ بن أحمد بن محمد بن غفير الهروي نزيل مكة، حافظٌ كبيرٌ مشهورٌ كتب عنه الكبار، قرأنا على أبي بكر الطريثيثي عنه أحاديث، ولما وصلنا إلى

---

(١) تقدم ذكر موضع الحديث في «صحيح البخاري» في الصفحة السابقة..

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١٥١٦ كتاب الإمارة، باب قول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، حديث رقم (١٥٥) (١٩٠٧).

منىً سنة سبع وتسعين[1] ذكر لنا أن ولده عيسى حاج . فقال لي الحافظ الإمام محمد بن منصور السمعاني[2] : هل لك في أن نقصده ونقرأ عليه شيئاً؟ فقلت : نصبر الآن حتى نسمع منه بمكة ، ونشتغل ها هنا بما هو أهم من المناسك . فقال : صواب ، فمضى هو مع النفر الأول إلى سروات ، وكان يسكنها فبقيت حسرةُ لقياه في قلوبنا[3] ولما رجعتُ إلى مدينة السلام ذكر أبونصر محمود بن الفضل الأصبهاني[4] أنه استجاز لي منه ، ونقل لي نسخة الإجازة ، وكان شيخنا مسناً اجتمع المغاربة وأنفذوا إليه في تلك السنة فَقَدِمَ مكةَ ، فروى لهم عن أبيه كتاب «الجامع» للبخاري وغير ذلك[5] .

وأخبرنا الشرف أبوشاكر العثماني ، عن أبي ذرٍّ بشيءٍ يسير بمكة ، وأخرج لي شيخنا الخليل[6] بن عبدالجبار القراءُ[7] بقزوين كتابَ «الدعوات»[8] جمع أبي ذرٍّ ، فنظرت فيه ، ثم وقعت لي بالإسكندرية نسخةٌ بهذا الكتاب وفيه سماعُ عيسى عن أبيه ، هذا آخر ما ذكره السِّلفيُّ ، وقد وقعتْ لي هذه النسخة وهي إجازةٌ لي من السِّلفيِّ وابن حميد ، عن أبي مكتوم ، عن أبيه .

---

(١) يعني سنة سبع وتسعين وأربع مائة . «السير» ١٧/ ٥٦١ .

(٢) «السير» ١٩/ ١١٤ .

(٣) انظر «السير» ١٧/ ٥٦١ .

(٤) «السير» ١٩/ ٣٧٤ .

(٥) انظر «السير» ١٧/ ٥٦١ .

(٦) «التدوين» ٢/ ٥٠٠ ، «السير» ١٩/ ٢٤٨ .

(٧) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة هذه النسبة إلى قراءة القرآن والزهد ، وهذا بيت كبير بقزوين من أهل العلم ، ويقال له : القرائي . «الأنساب» ٤/ ٤٦٢ (القراء) .

(٨) سماه في «السير» ١٧/ ٥٦٠ : «الدعاء» .

ووقع لي أيضاً من تواليف أبي ذرٍّ كتبٌ كثيرة ، ومن سماعاته أيضاً ولله المنة .

كتب إليَّ أبوالقاسم خلفُ بنُ عبدالملك[1] القرطبيُّ الحافظُ من الأندلس قال : قرأتُ بخط أبي عليٍّ الغسانيِّ[2] ، أخبرني أبوالقاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد الباجي[3] ، أخبرني أبي[4] رضي الله عنه أن الفقيه أبا عمران الفاسي[5] ، مضى إلى مكة ، وكان قرأ على أبي ذرٍّ شيئاً فوافق أبا ذرٍّ في السراة موضع سكناه فقال لخازن كتبه : اخرج إليَّ من كتبه كتاب كذا أو كذا انتسخه مادام هو غير حاضر ، فإذا حضر قرأتُه عليه ، فقال الخازن : أما أنا فلا أجترئ على مثل هذا ، ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت فخذها وافعل ذلك ، فأخذها الفقيه أبوعمران ، وفتح وأخرج ما أراد . فسمع الشيخُ أبوذر بالسراة بالأمر فركب ، وطرق إلى مكة ، وأخذ كتبه وأقسم ألا يحدثه ، فلقد أخبرت أن أبا عمران كان بعد ذلك إذا حدَّثَ عن أبي ذرٍّ شيئاً مما كان حدَّثه قبل يُورِّي عن

---

(١) في الأصل : «عبدالله» ، وهو خطأ ، تقدمت ترجمته ص ٣٦٤ .

(٢) هو أبو عليّ الحسينُ بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني .

(٣) هو العلامة الكبير أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجي ، (ت٤٩٣هـ) «الصلة» ١/ ٧١ ، «بغية الملتمس» (ص١٨٠) ، «السير» ١٨/ ٥٤٥ .

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ ذو الفنون القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التجيبي ، الأندلسي ، القرطبي ، الباجي ، الذهبي ، صاحب التصانيف ، (ت٤٧٤هـ) «الأنساب» ١/ ٢٤٦ (الباجي) ، «الصلة» ١/ ٢٠٠ ـ ٢٠٢ ، «بغية الملتمس» (ص٣٠٢) ، «وفيات الأعيان» ٢/ ٤٠٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٧٨ ، «الشذرات» ٣/ ٣٤٤ ، .

(٥) هو موسى بن عيسى البربريُّ الغفجوميُّ الزناتيُّ الفاسيُّ المالكيُّ .

اسمه ، ويقول : أخبرني أبوعيسى ، وذلك أن أبا ذرٍّ كانت تكنيه العرب بأبي عيسى ، لأنه كان له ابن يسمى عيسى والعرب إنما تكني الرجل باسم ابنه(١) .

أنبأنا أبوالحسن علي بن عتيق بن موسى القرطبيُّ(٢) ، قال : أنبأنا أبوبكر عبدالعزيز بن خلف بن مدير الأزدي(٣) ، قال : أنبأنا أبوالوليد سليمان بن خلف الباجيُّ في كتاب «اختصار فرق الفقهاء»(٤) من تأليفه في ذكر القاضي أبي بكر ابن الطيب(٥) : لقد أخبرني الشيخ أبوذر ، وكان يميل إلى مذهبه فسأله : من أين لك هذا؟ فقال لي : كنتُ ماشياً ببغداذ مع الحافظ أبي الحسن الدارقطنيِّ إمام الحديث في وقته ، فلقينا القاضي أبا بكر فالتزمه الحافظُ أبوالحسن وقبَّل وجهه

(١) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، «السير» ١٧/ ٥٦٠ ، ٥٦١ .

(٢) هو علي بن عتيق بن عيسى بن أحمد الأنصاري القرطبي أبو الحسن ، قال ابن الزبير : في خطه أوهام وفيه غفلة مخلة ، آخر من حدث عنه أبو الحسن الغافقي ، (ت٥٩٨هـ) . «لسان الميزان» ٤/ ٢٤٣ .

(٣) هو أبو بكر عبدالعزيز بن خلف بن عبدالله بن مدير الأزدي ، (ت٥٤٤هـ) «الصلة» ٢/ ٣٧٤ .

(٤) ذكر اسمه في «نفح الطيب» ١/ ٣٦٠ ، «هدية العارفين» ٥/ ٣٩٧ ، وجاء في «كتاب التبيين لمسائل المهتدين في اختصار فرق الفقهاء» والظاهر أنه اختصار لـ«فرق الفقهاء» وأطلق عليه السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» اسم «تاريخ الفقهاء» ، ذلك أن الباجي يترجم في هذا الكتاب للفقهاء فيذكر طبقاتهم ومذاهبهم ، ونتفاً من تاريخهم ، وقد أورد فيه مجالسة مع ابن حزم الظاهريِّ . انظر : «ترتيب المدارك» ٤/ ٨٠٥ ، وجاء في «الديباج المذهب» ١/ ٣٨٥ «وكتاب فرق الفقهاء ، قال ابن هلال : رأيته في الإسكندرية» .

(٥) هو الإمام العلامة أوحد المتكلمين مقدم الأصوليين القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ، ثم البغدادي ابن الباقلاني ، صاحب التصانيف ، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه . وكان ثقة إماماً بارعاً . (ت٤٠٣هـ) . «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٧٩ ، «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٦٩ ، «العبر» ٢/ ٢٠٧ ، «السير» ١٧/ ١٩٠ ، «الشذرات» ٣/ ١٦٨ .

وعينيه ، فلما فارقناه قلنا له : من هذا الذي صنعتَ به ما لم أعتقد أنك تصنعه وأنت إمام وقتك؟ ! ! فقال : هذا إمام المسلمين ، والذَّابُّ عن الدين ، هذا القاضي أبوبكر محمد بن الطيب . قال أبو ذرٍّ : فمن ذلك الوقت تكررتُ عليه مع أنِّي كل بلد دخلته من بلاد خراسان وغيرها لا يُشار فيها إلى أحد من أهل السنة إلا إلى من كان على مذهبه وطريقه[1] .

---

(١) «إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح» لمحب الدين أبي عبدالله محمد بن عمر ابن محمد بن رشيد البستي الفهري (ص٤٠) نقلاً عن ابن عساكر في «تاريخه» . «السير» ١٧/ ٥٥٨ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٠٤ ، ١١٠٥ .

[٣٦ ـ أبو عبدالله الصوري]

أبوعبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن رحيم الصوريُّ الحافظ(*) .

سمع بمصر ، والشام ، والعراق .

فممن سمع منه بمصر : أبومحمد عبدالغني بن سعيد بن علي الأزديُّ الحافظ ، وأبومحمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن النحاس ، وولده أبوالعباس إسماعيل بن عبدالرحمن ، وأبوالقاسم يحيى ابن عليٍّ الحضرميُّ الطحان ، وأبوسعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الهروي الماليني ، والقاضي أبوالحسن الخصيب بن عبدالله الخصيبي .

وممن سمع منه بالشام : أبوالحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْعٍ الغَسَّانيُّ ، وآخرون .

ثم سمع بالعراق جماعةً منهم : أبوالحسن محمد بن محمد بن مخلد

(*) ترجمته في :
«تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ ، «الأنساب» ٣/ ٥٦٥ (الصوري) ، «تاريخ ابن عساكر» (٣٩/ الورقة ٢٧١) ، «المنتظم» ٨/ ١٤٣ ، «معجم البلدان» ٣/ ٤٣٣ (صور) ، «اللباب» ٢/ ٢٥٠ ، «الكامل في التاريخ» ٩/ ٥٦١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١١٤ ، «السير» ١٧/ ٦٢٧ ، «العبر» ٢/ ٢٨٠ ، «البداية والنهاية» ١٢/ ٦٠ ، «النجوم الزاهرة» ٥/ ٤٨ ، «طبقات الحفاظ» : (ص٤٢٨) ، «الشذرات» ٣/ ٢٦٧ . وقد اعتنى الدكتور/ عمر عبدالسلام تدمري في تحقيقه لكتاب «الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب» تخريج الحافظ أبي عبدالله الصوري للقاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي ص١١ ـ ٤٢ بدراسة حياة الإمام الصوري ، وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته .

البزاز ، وأبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران السكريُّ ، وأبوالقاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجيُّ الوراق ، وأبو بكر بن أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ، وأبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز ، وجماعة يطول ذِكْرُهم .

وقد خرَّج لأبي طاهر محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي «فوائد»(١) أسمعها بمصر ، وسمعنا بعضها من أبي محمد العثمانيِّ ، وأبي الحسن المهراني بسماعهما من كتائب بن علي الفارقيِّ ، عن ابن سعدون ، وقد سمع أبوعبدالله الصوريُّ أيضاً : من أبي محمد جناح بن يزيد المحاربيِّ ، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الصقر المقرئ ، وأبي محمد عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله الأموي ، وأبي أسامة محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم المقرئ ، وأبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زهير القيسيِّ ، وأبي محمد عبدالله بن يوسف التنيسي ، وأبي(٢) العباس أحمد بن الحسين بن جعفر بن هارون العكار ، وأبي(٢) طاهر عبدالغفار بن محمد بن جعفر ، وأبي علي الحسن بن شهاب بن الحسن الفقيه ، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن إسحاق بن الحسين بن إبراهيم بن جابر القاضي ، وأبي(٢) العباس أحمد بن علي بن الحسين بن حجاج الطحان .

روى عنه : أبو بكر أحمد بن عليِّ بن ثابت الخطيبُ ، والقاضي أبوالوليد

---

(١) انظر مؤلفاته في مقدمة تحقيق كتاب «الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب» تخريج أبي عبدالله الصوري (ص٣٥ ـ ٣٨) .

(٢) في الأصل : «وأبا» ، وهو خطأ .

سليمان بن خلف الباجيُّ ، وأبوالفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل ، وأبوالحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفيُّ ، وآخرون ، وكانت لأبي غالب محمد بن الحسن الكرجي منه إجازةٌ ، وقد أجاز لغير واحدٍ ممن أجاز لنا منهم السِّلفي .

توفي أبو عبدالله الصوري في جمادى الآخرة ، سنة إحدى وأربعين وأربع مائة بعدما جاوز الستين[1] .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفيُّ الأصبهاني بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوالحسن المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفيُّ بقراءتي عليه ببغداذ [أخبرنا][2] أبوعبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوريُّ الحافظ ، قال : قرأت على أبي محمد عبدالغنيِّ بن سعيد بن عليٍّ الأزدي الحافظ ، حدثنا يعقوب بن المبارك ، حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة الزبيري بمكة ، حدثني أبي[3] ، حدثني عبدالله بن محمد بن زاذان مدينيٌّ[4] ، عن هشام[5] ، عن

---

(١) «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ ، «الأنساب» ٣/ ٥٦٥ (الصوري) ، «الشذرات» ٣/ ٢٦٧ .

(٢) قطعت من الأصل .

(٣) هو عبدالله بن حمزة أخو إبراهيم بن حمزة الزبيري ، روى عن موسى بن إبراهيم الحرامي وعبدالله بن نافع الصائغ وصدقه بن بشير مولى آل عمر ، قال ابن أبي حاتم : توفي قبل قدومنا المدينة بأشهر ، روى عنه محمد بن إسحاق بن راهويه . «الجرح والتعديل» ٥/ ٣٩ .

(٤) هو عبدالله بن محمد بن زاذان المدني ، عن هشام بن عروة ، وعنه دحيم ، هالك ، قيل هو ابن الزبير وقد وَهَّمَ عبدالغني من زعم ذلك كالحاكم ، وقال أبو حاتم : «ضعيف» . وقال ابن عدي : «أحاديثه غير محفوظة» . «الجرح والتعديل» ٥/ ١٥٨ ، «لسان الميزان» ٣/ ٣٣٢ .

(٥) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ، ربما دلس ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وله سبع وثمانون سنة . ع . «التقريب» ٥٧٣ ، «التهذيب» ١١/ ٤٤ .

عـروة ، عن أبيـه[1] ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنـه قـال : سمعتُ رسـول الله ﷺ يقـول : «**إنَّ اللَّهَ لا يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ**[2] ، **ولكنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ ، حتَّىٰ إذَا لَمْ يَتْرِكْ**[3] **عالماً اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤوساً جُهَّالاً ، فَسُئِلُوا ، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا**»[4] .

قال الشيخ أدام الله تأييده : متفقٌ عليه من حديث أبي المنذر هشام بن عروة ابن الزبير بن العوام الأسدي ، رواه عنه مالك بن أنس ، وحمادُ بن زيد ، وعبادُ ابن عباد ، وأبو معاوية[5] ، ووكيع ، وأبو أسامة[6] ، وعبدالله بن إدريس ، وعبدالله بن نُمير ، وعبدة بن سليمان ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى القطان ، وعمر بن عليٍّ المقدمي ، وشعبة بن الحجاج .

فأما البخاريُّ فانفرد بحديث مالك ، فرواه عن إسماعيل بن أبي أويس

---

(١) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب أبو عبدالله القرشي الأسدي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل . ع . «التقريب» ٢١٤ ، «التهذيب» ٣/ ٢٧٤ .

(٢) وفي رواية : «من العباد» .

(٣) في «صحيح البخاري» : «لم يبق» . وكذلك في «مسند أحمد» ٢/ ١٩٠ .

(٤) إسناد المصنف فيه من لم أقف له على ترجمته وهو : «يعقوب بن المبارك» ، وكذا : «محمد ابن عبدالله بن حمزة الزبيري» ، وفيه عبدالله بن محمد بن زاذان وهو ضعيف . والحديث أخرجه الترمذيُّ ٥/ ٣٠ ـ ٣١ كتاب العلم ، باب ما جاء في ذهاب العلم ، حديث رقم (٢٦٥٦) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ١٦٢ ، ١٩٠ وفيه : «اتخذ الناس رؤساء . .» .
وسيأتي عزو المصنف الحديث للصحيحين ويأتي ذكر موضعه فيهما .

(٥) هو هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي .

(٦) هو حماد بن أسامة .

عـنـــه[١] ، وأما مسلمٌ فرواه من حديث الجماعة المذكورين من طرق يطولُ ذكـرها[٢] ، وقد روياه جميعاً من حديث أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل المدنيِّ المعروف بيتيم عروة ، عن عروة .

فأخرجه البخاريُّ عن سعيد بن تليد عن ابن وهب[٣] عن أبي شـريح[٤] عبدالرحمن بن شريح عنه[٥] ، وأخرجه مسلمٌ عن حرملة ، عن ابن وهب .

وفي حديث أبي الأسود قال : فحدثتُ عائشة بذلك فأعْظَمَتْ ذلك وأنْكَرَتْهُ ، قالت : أحَدَّثَكَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ هذا؟ حتى إذا كان قابل قالت له : إن ابن عمرو قد قَدمَ فالقه ، ثم فاتحْه حتى تسأله عن الحديث الذي ذَكَرَهُ لك في العلْم . قال : فلَقيتُه فساءلته فذكره لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى . قال عروة : فلما أخبرتُها بذلك قالت : ما أحسبه إلا قد صدق ، أراه لم يزدْ فيه شيئاً ولم ينقص[٦] .

أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن أبي نصر البغداديُّ في آخرين إجازة ، قالوا : أخبرنا أبومنصور عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز ببغداد ،

---

(١) أخرجه البخاريُّ ١/ ١٩٤ كتاب العلم ، باب كيف يُقبض العلم ، حديث رقم (١٠٠) .

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٥٨ ، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ، حديث رقم (٢٦٧٣) (١٣) .

(٣) هو أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري الفقيه . انظر : «التهذيب» ٦/ ٦٥ .

(٤) في الأصل : «عن ابن شريح» ، وهو خطأ .

(٥) أخرجه البخاريُّ ١٣/ ٢٨٢ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما يُذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ، حديث رقم (٧٣٠٧) .

(٦) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٥٩ ، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان ، حديث رقم (٢٦٧٣) (١٤) .

قال : أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيبُ البغداديُّ في «تاريخ بغداذ» من تصنيفه ، قال محمد بن علي بن عبدالله بن محمد أبوعبدالله الصوري : قدم علينا في سنة ثمان عشرة وأربع مائة ، فسمع من أبي الحسن بن مخلد[1] ، ومن بعده ، وأقام ببغداذ يكتب الحديث ، وكان من أحسن[2] الناس كلاماً[3] عليه ، وأكثرهم كتباً له ، وأتمهم[4] معرفة به ، وما قدم[5] علينا من الغرباء الذين لقيهم أفهم منه بعلم الحديث ، وكان [دقيق الخط][6] صحيح النقل ، وحدثني أنه كان يكتب في وجه ورقة من أثمان الكاغد الخراساني ثمانين سطراً ، وكان مع كثرة طلبه وكتبه صعب المذهب فيما يسمعه ، ربما كرر قراءة الحديث الواحد على شيخه مرات ، وكان يسرد الصوم ، ولا يفطر إلا يومي العيدين وأيام التشريق ، وحدثني إنه لم يكن سمع الحديث في صغره ، وإنما طلبه بنفسه على حال الكبر ، وكتب عن أبي الحسين ابن جُمَيْعَ بصيدا[7] ، وهو أسندُ شيوخه ، [ثم][8] صحب عبدالغني بن سعيد

---

(١) هو محمد بن محمد بن مخلد البزاز .

(٢) في «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ : «أحرص» .

(٣) غير موجودة في «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ .

(٤) في «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ : «أحسنهم» .

(٥) في «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ : «ولم يقدم» .

(٦) في الأصل : «رفيق الخطيب» ، وهو تحريف من الناسخ ، والمثبت من «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ .

(٧) صيدا : مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ . «معجم البلدان» ٣/ ٤٣٧ .

(٨) من «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ .

المصريَّ ، فكتب عنه وعمَّن بعده من المصريين وغيرهم ، وذكر لي أيضاً أن عبدالغني بن سعيد كتب عنه أشياء في تصانيفه وصرَّح باسمه في بعضها ، وقال في بعضها : حدثني الورد بن عليٍّ كناية عنه ، وكان صدوقاً كَتَبْتُ[(١)] عنه وكتب عني شيئاً كثيراً ولم يزل ببغداذ حتى توفي بها في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة ، ودُفن من الغد في مقبرة جامع المدينة ، وحضرتُ الصلاة عليه ، وكان قد نيف عن الستين سنة[(٢)] .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : كتب أبوعبدالله الصوريُّ «صحيح البخاري» في سبعةِ أطباق من الورق البغداذي ، لم يكن له سوى عين واحدة[(٣)] ، وذكر القاضي أبوالوليد الباجيُّ فيما أجازه لنا ابنُ مؤمن[(٤)] ، عن ابن مدير[(٥)] ، عنه في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تأليفه قال : حدثني أبوعبدالله عمر بن علي الوراق ، وكان من أهل الثقة والإتقان ، أنه شاهد أبا عبدالله محمد بن عليٍّ الصوريَّ ، وكان فيه حُسْن خُلق ومزاح وضحك لم يكن وراءه إلا الدين والخير ، ولكنه كان شيئاً جُبل عليه ، ولم يكن بالخارق في ذلك للعادة ، ولا الخارج عن السمت ، فقرأ يوماً جزءَ حديث على أبي العباس الرازي ، وعنَّ له أمر أضحكه ، فضحك ، وكان بالحضرة جماعةٌ من أهل بلدنا

---

(١) في الأصل : «كتب» ، والتصويب من «تاريخ بغداد» .

(٢) «تاريخ بغداد» ٣/ ١٠٣ .

(٣) «السير» ١٧/ ٦٢٩ .

(٤) هو أبو الحسن عليُّ بن عتيق بن مؤمن القرطبيُّ .

(٥) هو أبو بكر عبدالعزيز بن خلف بن مدير الأزدي .

فأنكروا عليه ضحكه ، وقالوا : إن مثل هذا لا يصلح ولا يليق بعلْمكَ ونصابك وتقدُّمك وحفظك أن تقرأ حديث رسول الله ﷺ ولا تنزه عَن الضحك في حال قراءتك له ، وشيوخ بلدنا لايرضون هذا ، ولا يستجيزونه ، وأكثروا[1] من ذكر شيوخ بلدهم حتى احفظوه [؟] فقال لهم : ما في بلدكم شيخٌ إلا يجب أن يقعد بين يدي ويقتدي بي فإن ضحكت ضحك ، وإن أمسكتُ أمسك ، ودليل ذلك أني قد صِرتُ معكم على غير موعد ، انظروا أيَّ حديث شئتم من حديث النبي ﷺ ، اقرؤوا إسناده لأقرأ عليكم متنه أو اقرؤوا إن شئتم متنه أخبركم بإسناده[2] .

قال القاضي أبوالوليد : ثم لقيتُ بعد ذلك أباعبدالله الصوري ولازمته ببغداذ ثلاثة أعوام ما رأيته قط يتعرض لفتوى ، ولا يعد نفسهْ من الفقهاء[3] .

سمتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا الحسين بن الطيوري[4] [يقول :][5] كتبتُ عن جماعة أكثر من أن يحصوا فما رأيت فيهم أحفظ من أبي عبدالله الصوري ، وكان يكتب بفرد عين ما لا يحسن أحدٌ من الحفاظ أن

---

(١) في الأصل : «وأكثر» ، والصواب ما أثبتناه ليوافق السياق وكما هو معناه في المصدرين المذكورين في التعليق التالي .

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١١٥ ، ١١١٦ ، «السير» ١٧/ ٦٢٩ بالمعنى نفسه .

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١١٥ ، ١١١٦ ، «السير» ١٧/ ٦٢٩ بالمعنى نفسه .

(٤) هو المبارك بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي الصيرفي ابن الطيوري .

(٥) غير موجودة في الأصل ولعل سوء التصوير أدى إلى عدم وجودها .

يقرأه مع ضبط في كتابه، وكان متفنناً يعرف من كل علم، وقوله حُجَّة (أخذ عنه)[1] شيوخه، وعنه أخذ أبوبكر[2] علم الحديث[3].

أنشدنا أبو طاهر السِّلفيُّ قال: أنشدنا أبوالحسين الصيرفي[4]، قال: أنشدنا أبو عبدالله الصوري لنفسه:

قُلْ لِمَنْ عَانَدَ الحَدِيثَ وَأَضْحَىٰ
عَائِباً أَهْلَهُ وَمَنْ يَدَّعِيهِ

أَبِعِلْمٍ تَقُولُ هذا؟ أَبِنْ لي
أَمْ بِجَهْلٍ؟ فَالجَهْلُ خُلُقُ السَّفِيهِ

أَيُعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّيـ
ـنَ مِنَ التُّرَّهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ

وإِلَىٰ قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ
رَاجِعٌ كُلُّ عَالِمٍ وَفَقِيهِ[5]

---

(١) في الأصل مكررة.

(٢) أي الخطيب البغدادي.

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١١٥، ١١١٦، «السير» ١٧/ ٦٢٩.

(٤) هو المباركُ بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي الصيرفيُّ ابنُ الطيوري.

(٥) «المنتظم» ٨/ ١٤٥، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١١٧، و«السير» ١٧/ ٦٣٠، ٦٣١.

الطبقة العاشرة

[٣٧ ـ أبو بكر الخطيب البغدادي]

أبو بكر أحمد بن عليٍّ بن ثابت(*) بن أحمد بن مهديٍّ البغداديُّ الخطيبُ الحافظ . إمام هذا الشأن ومُصنف «تاريخ بغداذ» وغيره من المصنفات الحسان .

سمع ببغداذ : أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز ، وهو أول شيخ سمع منه ، وأبا الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ، وأخاه أباالقاسم عبدالملك بن محمد ، وأبا عليٍّ الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، وأبامحمد الحسن بن أحمد بن الحسن بن الخلال الحافظ ، وأبا القاسم عبدالرحمن بن عُبيدالله بن عبدالله الحُرْفيَّ(١) ، وأبا سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل المالينيَّ الحافظَ ، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازيَّ ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقانيَّ الحافظ ، وأبا الحسين أحمد(٢) بن محمد بن أحمد

(*) ترجمته في :

«الأنساب» ٢/ ٣٨٤ (الخطيب) ، «تبيين كذب المفتري» (ص٢٦٨) ، «فهرست ابن خير» (ص ١٨١) ، «المنتظم» ٨/ ٢٦٥ ، «معجم الأدباء» ٤/ ١٣ ، «التقييد» ١/ ١٦٩ ، «الكامل في التاريخ» ١٠/ ٦٨ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٩٢ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٥ ، «السير» ١٨/ ٢٧٠ ، «العبر» ٣/ ٣١٤ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٥٤) ، «الوافي بالوفيات» ٧/ ١٩٠ ، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٤/ ٢٩ ، «الشذرات» ٣/ ٣١١ .

(١) الحُرْفي : بضم الحاء وسكون الراء وكسر الفاء ، هذه النسبة للبقال ببغداد ومن يبيع الأشياء التي تتعلقَ بالبزور والبقالين . «الأنساب» ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ (الحرفي) ، وانظر : «السير» ١٧/ ٤١١ .

(٢) «السير» ١٧/ ٢٨٨ .

ابن حمَّاد الواعظ المعروف بابن المتيم مولى بني هاشم ، وأبا الحسين محمد ابن الحسين بن الفضل القطان ، وأبا القاسم عُبيدَ الله بن أحمد بن عثمان الأزهريَّ ، وأباالقاسم عبدالعزيز بن علي الأزجيَّ الوراق ، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي ، وبعُكْبَرا[(١)] : أبا حفص عمر بن أحمد بن أبي عمرو البزاز ، وبأصبهان : أبا نعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق المهرانيَّ الحافظ ، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الأصبهاني ، وأبا القاسم عبدالله بن أحمد السوذرجاني[(٢)] المؤذن ، وبالبصرة : أباعمر القاسم ابن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي ، وأبا محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوريَّ ، وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوِّيَّ ، وأباالقاسم علي بن القاسم بن الحسن الشاهد ، وبالبدوان : أبا الحسن عليَّ بن أحمد بن هارون المعدل ، وآخرين يطول ذكرهم .

وكتب إليه بالإجازة جماعةٌ كبيرةٌ من آفاق كثيرة .

مولده سنة إحدى وتسعين ، وقيل : سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة ، ووفاته سنة [ثلاث] وستين وأربع مائة[(٣)] .

---

(١) عُكْبَرا : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر ، وهي بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا ، بينها وبين بغداد عشر فراسخ . «الأنساب» ٤/ ٢٢١ (العكبري) ، «معجم البلدان» ٤/ ١٤٢ .

(٢) السوذرجاني : بضم السين المهملة ، والذال المفتوحة المعجمة وسكون الراء وفي آخرها النون هذه النسبة إلى سوذرجان قرية من قرى أصبهان . «الأنساب» ٣/ ٣٣٢ (السوذرجاني) .

(٣) مصادر الترجمة المذكورة في البحث تذكر أن مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة ما عدا «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص ٦١) ففيه أن مولده سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة =

أخبرنا أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى الأمويُّ قراءةً عليه ، وأنا أسمع في شهر رجب سنة اثنين وستين وخمس مائة ، أخبرنا أبوعبدالله محمد ابن منصور بن محمد الحضرميُّ قراءةً عليه ، وأنا أسمع سنة ثلاث وخمس مائة حدثنا أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ بصور سنة سبع وخمسين وأربع مائة ، أخبرنا محمد بن الحسين القطّان(١) ، أخبرنا عبدالله بن جعفر(٢) ، حدثنا يعقوب بن سفيان(٣) ، حدثنا أبوبكر الحميديُّ(٤) ، حدثنا سفيان(٥) ، حدثنا صالح بن صالح بن حيٍّ الهمدانيُّ(٦) ، وكان خيراً من ابنيه

= وأشار في الهامش بقوله «اثنين» ، ويظهر أن الصواب كون مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . أما وفاته فكانت سنة ثلاث وستين وأربع مائة كما يظهر من مصادر ترجمته ، وقد سقطت كلمة «ثلاث» من الأصل .

(١) هو الشيخ العالم الثقة المسند أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي القطان الأزرق ، (ت٤١٥هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٤٩ ، «الأنساب» ٤/ ٥١٩ (القطان) ، «السير» ١٧/ ٣٣١ ، «العبر» ٢/ ٢٢٩ ، «الشذرات» ٣/ ٢٠٣ .

(٢) هو الإمام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي ، تلميذ المبرد ، وكان ثقة ، (ت٣٤٧هـ) . «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٢٨ ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٤٤ ، «السير» ١٥/ ٥٣١ ، «العبر» ٢/ ٧٦ ، «لسان الميزان» ٣/ ٢٦٧ ، «الشذرات» ٢/ ٣٧٥ .

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي .

(٤) هو أبو بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي .

(٥) هو أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي .

(٦) هو صالح بن صالح بن حي ، ويقال بين «ابن صالح» و«حي» مسلم ، ويقال : حيان ، وحي لقب حيان ، وقد ينسب إلى جد أبيه ، فيقال : صالح بن حي وصالح بن حيان ، أبو حيان الثوري الهمداني الكوفي ، قال أحمد : ثقة ثقة ، ووثقه العجلي ، (ت١٥٣هـ) . ع . «التقريب» ٢٧٢ ، «التهذيب» ٤/ ٣٤٤ .

عليٍّ والحسن ، وكان عليٌّ خيرهما[1] ـ يريد من الآخر[2] ـ ، قال : جاء رجل[3] إلى الشعبيِّ[4] وأنا عنده فقال : يا أبا عمرو ، إن ناساً عندنا يقولون : إذا أعْتَقَ الرجلُ أمَتَهُ ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته[5] . قال الشَّعْبيُّ : حدثني أبوبردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : **«ثلاثةٌ يُؤْتَوْنَ أجْرَهُمْ مَرَّتين : الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ كَانَ مُؤْمِناً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبيُّ ﷺ فَلَهُ أَجْران ، ورَجُلٌ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ ، فعَلَّمَهَا ، فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَدَّبَها فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَها ، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَان ، وَعَبْدٌ أَطَاعَ اللَّهَ وَأَدَّىٰ حَقَّ سَيِّدِه فلهُ أَجْرَان»** . خُذْها بغير شيء ، فلقدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ في أدنىٰ منْها إلى المدينة[6] .

---

(١) «السير» ٧/ ٣٦٦ ، «التهذيب» ٤/ ٣٤٤ .

(٢) لعله يقصد أنه كان على ما كان عليه ابنه علي لا ما كان عليه ابنه الحسن . انظر : «السير» ٧/ ٣٦١ ـ ٣٧٣ .

(٣) ذكر صالح بن حي أن الرجل من أهل خراسان . «فتح الباري» ٦/ ٤٧٨ ، مسلم ١/ ١٣٤ .

(٤) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي .

(٥) مسلم ١/ ١٣٤ ، ويمكن الرجوع إلى «جامع الأصول» ٨/ ٦٢ لفهم المعنى ومعرفة ما ورد في الصحيح في شأن ذلك .

(٦) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٢٩ قال : أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهديٍّ قال : حدثنا القاضي الحسينُ بن إسماعيل المحامليُّ إملاء ، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم بن كثير الدورقيُّ ، حدثنا ابن علية ، حدثنا معمر ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى بمثله . والحديث أخرجه الإمام البخاريُّ ١/ ١٩٠ ، كتاب العلم ، باب تعليم الرجل أمته وأهله ، حديث رقم (٩٧) ، و٥/ ١٧٣ كتاب العتق ، باب فضل من أدب جاريته وعلمها ، حديث رقم (٢٥٤٤) ، و٥/ ١٧٥ كتاب العتق ، باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده ، حديث رقم (٢٥٤٧) ، و٥/ ١٧٧ كتاب العتق ، باب كراهية التطاول على الرقيق ، حديث رقم (٢٥٥١) ، و٦/ ١٤٥ كتاب الجهاد ، باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ، حديث رقم (٣٠١١) ، و٦/ ٤٧٨ ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله تعالى : =

قال الشيخ أيده [الله][(١)] : متفقٌ عليه من حديث ابن عُيينة ، عن صالح بن صالح ، رواه البخاريُّ عن علي بن المديني ، ومسلمٌ عن ابن أبي عمر[(٢)] جميعاً عن ابن عيينة[(٣)] ، وأخرجاه أيضاً من حديث جماعة عن صالح .

أخبرنا أبوالحسن علي بن أبي طاهر الأنصاريُّ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبوالحسن عليُّ بن أحمد الغسانيُّ بدمشق ، حدثنا أبوبكر أحمد بن علي الخطيب لفظاً ، أخبرنا القاضي أبوالعلاء الواسطي[(٤)] ، حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن النيازكيُّ[(٥)] ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن الجليل

= ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها﴾ ، حديث رقم (٣٤٤٦) و٩/ ١٢٦ كتاب النكاح ، باب اتخاذ السراري ، ومن أعتق جارية ثم تزوجها ، حديث رقم (٥٠٨٣) ، ومسلم ١/ ١٣٤ كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته ، حديث رقم (٢٤١) (١٥٤) ، والترمذي ٣/ ٤٢٤ كتاب النكاح ، باب ما جاء في الفضل في ذلك ، حديث رقم (١١١٦) ، والنسائي ٦/ ١١٥ كتاب النكاح ، باب عتق الرجل جاريته ثم تزوجها ، حديث رقم (٣٣٤٤ ، ٣٣٤٥) ، وأحمد في «المسند» ٤/ ٤٠٢ ، ٤٠٥ كلهم من طريق الشعبي به .

(١) سقط من الأصل .

(٢) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني . «التقريب» ٥١٣ .

(٣) البخاريُّ ٦/ ١٤٥ كتاب الجهاد ، باب فضل من أسلم من أهل الكتابين ، حديث رقم (٣٠١١) ، ومسلم ١/ ١٣٥ كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته حديث رقم (٢٤١) (١٥٤) .

(٤) هو محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي المقرئ ، تقدمت ترجمته ص ١٧٧ .

(٥) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن النيازكي ـ أوله نون ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها بعدها ألف وبعد الألف زاي ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة بين كس ونسف يقال لها نيازي ـ الكرميني ، حدث عنه غنجار في تاريخ بخارى ، وقال المستغفري : روى عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الجليل النسفي كتاب «الأدب المفرد» ، (ت٣٧٩هـ) «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٣٠٩ ، «الأنساب» ١٣/ ٢٢٩ (النيازكي) .

البـزاز(١) ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريُّ ، حدثنا أبو اليمان(٢) ، حـدثنا شعيبُ بـن أبي حمزة(٣) ، عن الزهريِّ(٤) ، أخبرني سالمٌ(٥) ، عن ابن عمر(٦) أنه سـمع النبي ﷺ يقـول : «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّته : فالإمامُ راعٍ وهوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتـه ، والرَّجُلُ رَاعٍ في أهله ، والمرأةُ راعيةٌ في بيت زَوْجها ، والخادمُ في مالِ سيِّده**» ، سمعتُ هؤلاء من النبيِّ ﷺ ، وأحسب النبيَّ ﷺ قال : «**والرجلُ راعٍ في مالِ أبيه**»(٧) .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن الجليل بن خالد بن حريث بن خالد بن المنذر بن الجارود العبدي البزاز ، روى عن البخاريِّ كتاب «الأدب المفرد» وقد كناه ابن ماكولا في «الإكمال» ٣/ ١٧٩ بأبي الخير .

(٢) هو الحكم بن نافع البهراني ـ بفتح الموحدة ـ أبو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، (ت٢٢٢هـ) .ع . «التقريب» ١٧٦ ، «التهذيب» ٢/ ٣٧٩ .

(٣) هو شعيب بن أبي حمزة الأموي ، مولاهم ، واسم أبيه دينار ، أبو بشر الحمصي ، ثقة عابد ، قال ابن معين : من أثبت الناس في الزهري ، مات سنة اثنتين وستين ومائة أو بعدها .ع . «التقريب» ٢٦٧ ، «التهذيب» ٤/ ٣٠٧ .

(٤) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري .

(٥) هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبدالله المدني ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت ، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح .ع . «التقريب» ٢٢٦ ، «التهذيب» ٣/ ٣٧٨ .

(٦) هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب .

(٧) الحديث في «الأدب المفرد» للبخاري برقم (٢١٤) بإسناده هنا . وأخرجه البخاريُّ في الصحيح ٥/ ٦٩ ، كتاب الاستقراض ، باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه ، حديث رقم (٢٤٠٩) ، و٥/ ١٧٧ كتاب العتق ، باب كراهة التطاول على الرقيق ، حديث رقم (٢٥٥٤) ، و٩/ ٢٥٤ كتاب النكاح باب ﴿قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ ، حديث رقم =

قال الخطيب رحمه الله : ذكر لي عبدالعزيز بن محمد النخشبي[1] أن المستغفريَّ[2] أحد شيوخ أهل العلم بنخشب حدَّثهم بعضَ حديث هذا الرجل أحمد بن محمد بن الجليل فقال فيه : ابن الجليل وضبط عنه نسبه كذلك بالجيم ، قال : وأبونصر ابن النيازكي[3] . ثقةٌ توفي قبل سنة ثمانين وثلاث مائة[4] .

أنبأناه عالياً أبو طاهر السِّلفيُّ ، أنبأنا أبوغالب الكرجي[5] ، أنبأنا أبوالعلاء

= (٥١٨٨) ، و٩/ ٢٩٩ كتاب النكاح ، باب المرأة راعية في بيت زوجها ، حديث رقم (٥٢٠٠) ، و١٣/ ١١١ كتاب الأحكام باب قول الله تعالى : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ حديث رقم (٧١٣٨) ، ومسلم ٣/ ١٤٥٩ كتاب الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ، والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم ، حديث رقم (١٨٢٩) (٢٠) ، والترمذي ٤/ ١٨٠ ، ١٨١ كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الإمام ، حديث رقم (١٧٠٥) ، وأبو داود ٣/ ٣٤٣ كتاب الخراج والإمارة والفيء ، باب ما يلزم الإمام من حق الرعية ، حديث رقم (٢٩٢٨) ، وأحمد في «المسند» ٢/ ٥ ، ٥٤ ، ١١١ ، ١٢١ . وستأتي مواضع أخرى يذكرها المصنف .

(١) هو الشيخ الإمام الحافظ الرحال المفيد عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النسفي ، النَخْشَبيُّ ـ بفتح النون وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفي آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبةَ إلى نخشب وهي بلدة من بلاد ما وراء النهر ـ (ت٤٥٦ وقيل ٤٥٧هـ) . «الأنساب» ٥/ ٤٧٢ (النخشبي) ، «معجم البلدان» ٥/ ٢٧٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٦٥ ، «السير» ١٨/ ٢٦٧ ، «الشذرات» ٣/ ٢٩٧ .

(٢) هو أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري النسفي .

(٣) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسن النيازكي .

(٤) «تاريخ بغداد» ٤/ ٤٢٨ .

(٥) هو محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي ، وجاء فيه : أبو طاهر ، وهو أبو غالب في أكثر المصادر .

الواسطيُّ فذكره ، وكان شيخنا السِّلفيُّ يروي كتاب «الأدب» للبخاري سماعاً عن أبي غالب هذا عن أبي العلاء الواسطي ، عن أبي نصر النيازكي ، عن ابن الجليل عنه ، سمعتُ إسناده منه في «فهرسته» وضبطه لي بخطه بالجيم ، وكتب بخطه في حاشية نسختي[١] .

وهذا الحديث قد أخرجه البخاري في كتاب العتق من «صحيحه» هكذا عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري[٢] ، وأخرجه أيضاً عن بشر بن محمد[٣] ، عن ابن المبارك[٤] ، عن يونس[٥] ، عن الزهري[٦] .

وأخرجه مسلم عن حرملة[٧] ، عن ابن وهب[٨] ، عن يونس ، عن الزهري[٩] .

سمعتُ أبا طاهر السِّلفيَّ يقول : سمعتُ أبا القاسم محمود بن يوسف

---

(١) انظر : «صلة الخلف» للروداني (ص ١٠٢) ، وتقدم ضبطه بالجيم في «الإكمال» ٣/ ١٧٩ .

(٢) البخاري ٥/ ١٨١ كتاب العتق ، باب العبد راع في مال سيده ، حديث رقم (٢٥٥٨) .

(٣) وهو بشر بن محمد السختياني . انظر «فتح الباري» : ٥/ ٣٧٧ .

(٤) هو أبو الرحمن عبدالله بن المبارك الحنظلي المروزي .

(٥) هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي .

(٦) البخاري ٢/ ٣٨٠ كتاب الجمعة ، باب الجمعة في القرى والمدن ، حديث رقم (٨٩٣) ، و٥/ ٣٧٧ كتاب الوصايا ، باب تأويل قول الله تعالى : ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ حديث رقم (٢٧٥١) .

(٧) هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عمران التجيبي المصري .

(٨) هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري الفقيه .

(٩) مسلم ٣/ ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ كتاب الإمارة ، باب فضيلة الإمام العادل ، وعقوبة الجائر ، والحث على الرفق بالرعية ، حديث رقم (١٨٢٩) (٢٠) .

البرزندي[1] بثغر تفليس ، يقول : سمعتُ أبا إسحاق الشيرازيَّ[2] ببغداد يقول : أبوبكر الخطيبُ في معرفة علم الحديث منظرٌ بالدارقطنيِّ ونظرائه[3] .

وسمعتُ السِّلفيَّ يقولُ : سمعتُ أبا نصر المؤتمن بن أحمد بن عليٍّ الحافظ الساجيَّ ببغداذ يقول : ما أخرجتْ بغداذ بعد الدارقطنيِّ أحفظ من أبي بكر الخطيب[4] .

وسمعتُ السِّلفيَّ يقولُ : سمعتُ المؤتمن يقولُ : كان أبو بكر الخطيب الحافظ يقول : مَنْ صَنَّفَ فَقَدْ جَعلَ عَقْلَهُ علىٰ طَبَق يَعْرُضُهُ على الناس[5] .

ويشبه هذا القول ما سمعتُ السِّلفيَّ ، سمعتُ أبا ياسر محمد بن عبدالله ابن كادش السلمي ببغداذ يقول : سمعتُ القاضي أبا يعلى محمد بن الحسين ابن خلف الفراء الحنبليَّ[6] ، يقول : قال : عبدالله بن المقفع الكاتب :

---

(١) هو أبو القاسم محمود بن يوسف بن الحسين التفليسي البرزندي ـ بفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ـ تفقه ببغداد على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع الحديث منه ومن أبي يعلى بن الفراء وأبي الحسين بن المهتدي . وغيرهم ، (ت بعد ٥٠٥هـ) «الأنساب» ١/ ٣١٩ (البرزندي) .

(٢) هو الشيخ الإمام القدوة المجتهد ، شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزأبادي ، الشيرازي ، الشافعي ، قيل لقبه جمال الدين . (ت٤٧٦هـ) . «وفيات الأعيان» ١/ ٢٩ ، «السير» ١٨/ ٤٥٢ ، «العبر» ٢/ ٣٣٤ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٤٢) .

(٣) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٨ ، «السير» ١٨/ ٢٧٦ بالمعنى نفسه .

(٤) «السير» ١٨/ ٢٧٦ .

(٥) «السير» ١٨/ ٢٨١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٤١ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٥٩ ، ٦٠) .

(٦) هو الإمام العلامة شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي ابن الفراء . كان متعففاً نزيه النفس كبير القدر ثخين الورع ، (ت٤٥٨هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٢٥٦ ، «العبر» ٢/ ٣٠٩ ، «السير» ١٨/ ٨٩ ، «الشذرات» ٣/ ٣٠٦ .

من صنَّفَ فقد استُهْدف ، فإنْ أحسَنَ فقدْ استُعْطف ، وإن أساءَ فقد استُقْذفَ(١) .

أخبرنا أبوالقاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقيُّ الحافظ في كتابه ، أخبرنا الشيخ الأمين أبومحمد هبة الله بن أحمد الأكفاني ، حدثنا أبومحمد عبدالعزيز بن أحمد الكتانيُّ الحافظ(٢) قال : وردت كتبُ جماعة من بغداذ إلى دمشق كُلٌّ واحد يذكر في كتابه أن الإمام الحافظ أبابكر أحمد ابن علي بن ثابت بن أحمد بن مهديٍّ الخطيب البغدادي رحمه الله توفي يوم الاثنين ضحى نهار السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربع مائة ، وحُمل يوم الثلاثاء إلى الجانب الغربيِّ ، ودفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل ، عند قبر بشر بن الحارث رحمهم الله ، وكان آخرُ مَنْ حمل جنازته الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عليٍّ الشيرازي ، وأنه كان معه مائتا دينار فتصدق بها في علّته فانتهى فراغها بموته ، وكان رحمه الله يذكر أنه وُلد يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة ، وأنه أسْمعْ الحديث وهو ابن عشرين سنة ، وكتب عنه شيخه أبوالقاسم الأزهريُّ عبيدُ الله بن أحمد بن عثمان في سنة اثنتي عشرة ، وكتب عنه شيخه أبوبكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الحافظ في سنة تسع عشرة وأربع مائة ، وكان قد علق الفقه عن القاضي أبي الطيب طاهر بن

---

(١) انظر «السير» ٦/ ٢٠٨ـ ٢٠٩ .

(٢) هو الإمام الحافظ المفيد الصدوق ، محدث دمشق أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن محمد ابن علي بن سليمان التميمي الدمشقي الكتاني الصوفي ، (ت٤٦٦هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٧٠ ، «السير» ١٨/ ٢٤٨ ، «العبر» ٢/ ٣٢٠ ، «الشذرات» ٣/ ٣٢٥ .

عبدالله الطبريِّ ، وأبي نصر بن الصباغ[١] ، وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري[٢] رحمه الله[٣] .

قال أبوالقاسم الحافظ الدمشقي : زادنا أبومحمد الأكفاني : وكان قد رحل إلى نيسابور وأصبهان والبصرة وغيرها ، وكان مكثراً من الحديث ، ثقة ضابطاً حافظاً متقناً متيقظاً متحرزاً مصنفاً ، رحمه الله ورضي عنه[٤] .

وأخبرنا أبوالقاسم الدمشقيُّ الحافظُ أيضاً في كتابه قال : قرأتُ بخط الشيخ الأمين أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلانيِّ ببغداذ سنة ثلاث وستين وأربع مائة : مات أبوبكر أحمد بن عليِّ بن ثابت بن أحمد بن مهديٍّ الخطيبُ الحافظُ ضحوة نهار يوم الاثنين ، ودُفن يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة بباب حرب[٥] إلى جنب بشر بن الحارث ، وصُلِّي عليه في جامع

(١) هو الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو نصر عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي الفقيه ، المعروف بابن الصباغ ، كان ثبتاً حجة ديناً خيراً تقياً صالحاً ، (ت٤٧٧هـ) . «وفيات الأعيان» ٣/ ٢١٧ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص١٦٢) ، «السير» ١٨/ ٤٦٤ ، «الشذرات» ٣/ ٣٥٥ .

(٢) هو العلامة إمام المتكلمين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة بن صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى عبدالله بن قيس بن حضار الأشعري اليماني البصري ، (ت٣٢٤هـ) . «تاريخ بغداد» ١١/ ٣٤٦ ، «الأنساب» ١/ ١٦٦ (الأشعري) ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٢٨٤ ، «السير» ١٥/ ٨٥ ، «الشذرات» ٢/ ٣٠٣ .

(٣) «السير» ١٨/ ٢٧٧ .

(٤) «تبيين كذب المفتري» (ص٢٧٠ ـ ٢٧١) «وفيات الأعيان» ١/ ٩٢ ، ٩٣ ، و«السير» ١٨/ ٢٨٧ .

(٥) باب حرب : باب في مدينة بغداد ينسب إلى حرب بن عبدالله أحد صحابة أبي جعفر المنصور ، ويقع قربه مقبرة تسمى مقبرة باب حرب وهي معروفة بأهل الصلاح والخير ، وفيها قبر بشر الحافي . «تاريخ بغداد» ١/ ١٢١ .

المنصــور[1] القاضي أبوالحسين محمد بن علي ابن المهتدي بالله[2] ، وتصــدَّقَ بجميع ماله ، وهو مائتا دينار ، وفرَّق ذلك على أصحاب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه ، وأوصى أن يُتصدق بجميع ما يخلفه من ثياب وغيرها ، ووقف جميع كتبه على المسلمين ، وأُخرجت جنازته من حجرة تلي المدرسة النظامية من نهر معلى[3] ، وتَبِعَهُ الفقهاءُ والخلقُ العظيم ، وحملت الجنازةُ وعُبر بها الجسر ، وحُملتَ إلى جامع المنصور ، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون : هذا الذي كان يَذُبُّ عن رسول الله ﷺ ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول ﷺ ، هذا الذي كان يحفظُ حديث رسول الله ﷺ ، وعبرت الجنازة في الكرخ ومعها الخلق العظيم ، وكان اجتماع الناس في جامع المنصور ، وحضر جميع الفقهاء وأهل العلم ، ونقيب النقباء ، وتبع الجنازة خَلْقٌ عظيمٌ إلى باب حرب ، وخُتِمَ على القبر ختماتٌ رضي الله عنه وغَفَرَ له ، وألحقه بعباده الصالحين ، فلقد انتهى إليه علمُ الحديث وحفْظُهُ ، له ست وخمسون مصنفاً في علم الحديث ، فمنها : «تاريخ بغداد» مائة وستة أجزاء ، ولد سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة[4] .

---

(١) جامع المنصور : بناه أبو جعفر المنصور في الجانب الغربي من بغداد ، وقد وصفه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ١٠٧ ، وينظر «خطط بغداد» تأليف مكسمليان شتريك (ص٦٢) .

(٢) «السير» ١٨/ ٢٤١ ، وقد تقدمت ترجمته ٣٧٩ .

(٣) نهر المعلى : نهر في بغداد يصب في نهر دجلة . «تاريخ بغداد» ١/ ١١٥ .

(٤) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص٢٧٠) ، وانظر : «وفيات الأعيان» ١/ ٩٣ ، «السير» ١٨/ ٢٨٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٤٤ .

وأنبأنا أبوالقاسم الدمشقي الحافظ ، أنبأنا أبوالفرج الأرمنازي(١) ، حدثنا أبوالفرج الاسفراييني(٢) ، قال : كان الشيخ أبوبكر الخطيب معنا في طريق الحج فكان يختم في كُلِّ يوم ختمة إلى قرب الغياب ، قراءة بترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب يقولون : حدِّثنا ، فيُحدِّثُهم أو كما قال ، [وقال](٣) أبوالفرج أيضاً : قال أبوالقاسم مكيُّ بن عبدالسلام المقدسي : كنتُ نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن ابن الزعفراني(٤) ببغداد ليلة الأحد الثاني عشرة من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربع مائة ، فرأيتُ في المنام عند السحر كأنا اجتمعنا عند الشيخ الإمام أبي بكر الخطيب في منزله بباب المراتب لقراءة «التاريخ» على العادة ، فكأنَّ الشيخ الإمام أبا بكر جالسٌ والشيخ الفقيه أبوالفتح نصر بن إبراهيم(٥) عن يمينه ، وعن يمين الفقيه نصر رجل جالس لم أعرفه ،

---

(١) هو المحدث المفيد أبو الفرج غيث بن علي بن عبدالسلام الأرمنازي الصوري ، كان ثقة حسن الخط كما ذكر ذلك الإمام الذهبي ، (ت٥٠٩هـ) . «الأنساب» ١/ ١١٤ (الأرمنازي) ، «السير» ١٩/ ٣٨٩ ، «العبر» ٢/ ٣٩٤ ، «الشذرات» ٤/ ٢٤ . والأرمنازي : نسبة إلى قرية أرمناز من بلدة صور من بلاد ساحل الشام . «الأنساب» ١/ ١١٤ (الأرمنازي) .

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني الصوفي ، نزيل دمشق ، (٤٠٩ ـ ٤٩١هـ) ، وكان قد تتبع «السنن الكبرى» للنسائي وحصله وسمعه بمصر . «السير» ١٩/ ١٦٢ ، «العبر» ٣/ ٣٣١ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٦ .

(٣) زيادة من «تبيين كذب المفتري» ويقتضيها السياق .

(٤) هو أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني .

(٥) هو الشيخ الإمام العلامة القدوة المحدث مفيد الشام شيخ الإسلام أبو الفتح نصر بن إبراهيم ابن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي الفقيه الشافعي ، (ت٤٩٠هـ) «السير» ١٩/ ١٣٦ ، «العبر» ٢/ ٣٦٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٥ .

فسألتُ عنه، فقلت: مَنْ هذا الرجل الذي لم تَجْرِ عادته بالحضور معنا؟ فقيل لي: هذا رسول الله ﷺ، جاء ليستمع «التاريخ». (فقلت في نفسي)[1]: هذه جلالةٌ للشيخ أبي بكر إذ يحضر النبيُّ ﷺ مجلسه، وقلت في نفسي: وهذا أيضاً ردٌّ لقول من يعيب «التاريخ» ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام، وشغلني التفكر في هذا عن النهوض إلى رسول الله ﷺ وسؤاله عن أشياء كنت قد قلت[2] في نفسي أسأله عنها، فانتبهتُ في الحال ولم أكلمه ﷺ[3].

---

(١) في الأصل مكررة.

(٢) في الأصل: «قلت أسأله»، والصواب ما أثبتناه بحذفها لتكرارها، وكما هو الحال في «تبيين كذب المفتري».

(٣) «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص٢٦٨ ـ ٢٦٩)، وانظر: «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٦١)، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٤٥، و«السير» ١٨/ ٢٨٨، «الوافي بالوفيات» ٧/ ١٩٧.

[٣٨ ـ أبو بكر البيهقي]

أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي(*) بن عبدالله بن موسى النيسابوريُّ البيهقيُّ(١) الحافظ ، المصنف في علم الحديث والفقه والأصول ، والجمع بين المعقول والمنقول .

سمع بنيسابور : الحاكم أبا عبدالله محمد بن عبدالله بن نُعيم الضبيَّ النيسابوريَّ الحافظ ، وأبابكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشيَّ الحيريَّ ، وأباسعيد محمد بن الفضل بن شاذان الصيرفيَّ ، وأبا طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي الفقيه ، والأستاذ أبا بكر محمد بن الحسن بن فورك ، وأباعبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي ، وأبا محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني .

وببغداذ : أبا القاسم عبدالرحمن بنُ عبيد الله بن عبدالله الحرْفِيَّ ، وأباالحسين بن علي محمد بن عبدالله بن بشران السكري ، وأبا الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار .

(*) ترجمته في :
«تبيين كذب المفتري» (ص٢٦٥ ـ ٢٦٧) ، «المنتظم» ٨/ ٢٤٢ ، «الأنساب» ١/ ٤٣٨ (البيهقي) ، «المنتخب من السياق» (ص١٠٣) برقم (٢٣١) ، «التقييد» ١/ ١٤٧ ، «وفيات الأعيان» ١/ ٧٥ ، «طبقات الشافعية الكبرى» ٤/ ١٨ ، «طبقات الأسنوي» ١/ ١٩٨ ، «البداية والنهاية» ١٢/ ٩٤ ، «النجوم الزاهرة» ٥/ ٧٧ «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٢ ، «السير» ١٨/ ١٦٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣٠٤ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٣٣) .

(١) البيهقيُّ : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وبعدها الهاء وفي آخره القاف ، هذه النسبة إلى بيهق ، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها . «الأنساب» ١/ ٤٣٨ (البيهقي) ، «معجم البلدان» ١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ .

وبالكوفة : أبا القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي هاشم العلوي ، (وأبا)[1] القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي[2] ، وأبا القاسم عبدالواحد بن محمد بن إسحاق النجار المقرئ ، وسمع أيضاً من أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل المالينيِّ الحافظ ، ولا أدري أين سمع منه هل بالعراق أم بخراسان[3] .

مولده في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاث مائة ، ووفاته في جمادى الأول سنة ثمان وخمسين وأربع مائة[4] .

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهانيُّ الحافظُ بقراءتي عليه ، أخبرنا أبومنصور أحمد بن نصر الخُوجاني[5] المذكور بالمراغة[6] في المحرم سنة ثلاث وخمس مائة ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقيُّ بنيسابور ، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد النحويُّ[7] ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا

---

(١) في الأصل : «وأبي» ، وهو خطأ .

(٢) [كذا في الأصل ، وأظنه خطأ صوابه : «أبو محمد جناح بن نذير بن جناح المحاربي» كما في كل من «السنن الكبرى» (١/ ٩ ، ٦٣) و«الدعوات الكبير» (٢٦٩ ، ٤٠٤)] .

(٣) سماعه منه بالطابران كما في «السير» ١٨/ ١٦٤ . والطابران : بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة ، وآخره نون : إحدى مدينتي طوس . «معجم البلدان» ٤/ ٣ .

(٤) «وفيات الأعيان» ١/ ٧٦ ، «السير» ١٨/ ١٦٤ ـ ١٦٩ .

(٥) الخوجاني : بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم ، وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى خوجان ، وهي بنواحي نيسابور ، وخوجان قرية من بلاد المغرب . «الأنساب» ٢/ ٤١٣ (الخوجاني) .

(٦) المراغة : بالفتح ، بلدة مشهورة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان . «معجم البلدان» ٥/ ٩٣ .

(٧) هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي الصفار الملحي النحوي .

أبو معاوية(1) ، حدثنا الأعمش(2) ، عن زيد بن وهب(3) ، عن عبدالله بن مسعود قال : حدَّثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : «إنَّ أَحَـدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّـه أَرْبَعِيْنَ يوماً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مثْلَ ذَلكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مثْلَ ذَلك ، ثُمَّ يُبْعَثُ إليه المَلَكُ ، فَيَنْفُخُ فيه الرُّوحَ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بأَرْبَعٍ : اكْتُبْ رِزْقَهُ ، وَعَمَلَهُ ، وأَجَلَهُ ، وَشَقِيٌّ هُوَ أَمْ سَعِيْدٌ ، والَّذي لاَ إلهَ غَيْرُهُ إنَّ أَحْدَكُمْ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ لا يكونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاَّ ذِراعٌ فَيَسْبِقُ الكِتَابُ عَلَيْه فَيُخْتَمُ لَهُ بعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّة فَيَدْخُلَها ، وَإنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّة حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاَّ ذِراعٌ فَيَسْبُقُ الكِتَابُ عَلَيْه فَيُخْتَمُ لَهُ بعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلَهَا»(4) .

---

(1) هو أبو معاوية محمد بن خازم التميمي السعدي الكوفي الضرير .

(2) هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي .

(3) هو زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي ، مخضرم ، ثقة جليل لم يصب من قال : في حديثه خلل ، مات بعد الثمانين ، وقيل سنة ست وتسعين . ع . «التقريب» ٢٢٥ ، «التهذيب» ٣/ ٣٦٨ .

(4) أخرجه البيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ بإسناده هنا ، وأخرجه أيضاً في «الاعتقاد» (ص٣٧) قال : أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران ببغداد ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ، حدثنا سعدان بن نصر به . وأخرجه البخاريُّ ٦/ ٣٠٣ كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ، حديث رقم (٣٢٠٨) ، و٦/ ٣٦٣ كتاب أحاديث الأنبياء ، باب خلق آدم وذريته ، حديث رقم (٣٣٣٢) ، و ١١/ ٤٧٧ ، كتاب القدر ، باب في القدر ، حديث رقم (٦٥٩٤) ، و١٣/ ٤٤٠ ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ حديث رقم (٧٤٥٤) ، ومسلم ٤/ ٢٠٣٦ ، كتاب القدر ، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ، حديث رقم (٢٦٤٣) (١) ، وأبو داود ٥/ ٨٢ ، كتاب السنة ، باب في القدر ، حديث رقم (٤٧٠٨) ، =

قال أبوطاهر الحافظ : وأنبأنا به عالياً أبوطاهر محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس البغدادي عن أبي الحسين علي بن محمد بن عبدالله المعدل بإسناده المقدم .

قال الشيخ أمده الله بمعونته : هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث الأعمش ، رواه عنه شعبة ، وأبوالأحوص[1] ، وحفص بن غياث[2] ، ووكيع[3] ، وجرير[4] ، ومعاذ بن معاذ[5] ، وعيسى بن يونس[6] ، وأبومعاوية .

وأخرجه البخاريُّ ومسلم من حديثهم في «الصحيحين» مجتمعين ومتفردين .

فأما رواية أبي معاوية محمد بن خازم الضرير هذه التي أوردناها فانفرد بها

والترمذيُّ (٤/ ٣٨٨ ، ٣٨٩) ، كتاب القدر ، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم ، حديث رقم (٢١٣٧) ، وابن ماجه ١/ ٢٩ المقدمة ، باب في القدر ، حديث رقم (٧٦٠) ، وأحمد في «المسند» ١/ ٣٨٢ ، ٤٣٠ ، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٤١٢ كتاب العدد ، باب المرأة تضع سقطاً ، و١٠/ ٢٦٦ كتاب الدعوى والبينات ، باب ما يستدل به على أن الولد الواحد لا يكون مخلوقاً من ماء رجلين .

(١) هو أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي .

(٢) هو أبو عمر حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي . «السير» ٩/ ٢٢ .

(٣) هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الكوفي .

(٤) هو أبو النضر جرير بن حازم بن زيد بن عبدلله بن شجاع الأزدي العتكي البصري .

(٥) هو أبو المثنى معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان التميمي العنبري البصري .

(٦) هو أبو عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفي . «السير» ٨/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ .

مسلم من حديثه مقروناً بغيره ، فرواها عن أبي بكر بن[1] أبي شيبة عنه ، وعن وكيع ، ورواها الأنصاريُّ[2] ، عن ابن نمير[3] ، عن أبيه[4] ، وأبي معاوية ووكيع كلهم عن الأعمش[5] .

أخبرنا أبوالقاسم عليُّ بن الحسن الدمشقيُّ الحافظُ في كتابه ، قال : سمعتُ أبابكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامريَّ ببغداذ يقول : سمعتُ من يحكي عن الإمام أبي المعالي الجويني[6] أنه قال : ما منْ شافعيٍّ إلا وللشافعي عليه منَّةٌ إلا أحمد البيهقي ، فإن له على الشافعي منَّةً لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله ، أو كما قال[7] .

أنبأنا أبوالقاسم الدمشقيُّ وقال : كَتَبَ إليَّ أبوالحسن الفارسيُّ[8] ، قال : أحمدُ بن الحسين بن عليِّ بن عبدالله بن موسى أبوبكر البيهقيُّ ، الإمامُ الحافظ الفقيه الأصولي الدَّيِّنُ الورعُ ، واحد زمانه في الحفظ ، وفَرْدُ أقرانه في الإتقان والضبط ، من كبار أصحاب الحاكم أبي عبدالله الحافظ ، والمكثرين عنه ، ثم

---

(١) في الأصل : «عن» ، وهو تحريف من الناسخ . انظر «صحيح مسلم» ٤/ ٢٠٣٦ .

(٢) هو محمد بن عبدالله بن المثنى .

(٣) هو أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي .

(٤) هو أبو هشام عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي .

(٥) أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٣٦ كتاب القدر ، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ، حديث رقم (٢٦٤٣) (١) .

(٦) هو عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن حيويه الجويني النيسابوري الشافعي . «السير» ١٨/ ٤٦٨ .

(٧) «تبيين كذب المفتري» (ص٢٦٦) . وانظر : «وفيات الأعيان» ١/ ٧٦ ، «السير» ١٨/ ١٦٨ .

(٨) هو أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي النيسابوري .

الزائد عليه في أنواع العلوم ، كتب الحديث وحَفظَهُ من صباه إلى أن نشأ وتفقه وبرع فيه ، وشرع في الأصول ، ورحل إلى العراق ، والجبال ، والحجاز ، ثم اشتغل بالتصنيف ، وألف من الكتب ما لعله يبلغ قريباً من ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد .

جمع في تصانيفه بين علم الحديث والفقه ، وبيان علل الحديث والصحيح والسقيم ، وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ، ثم بيان الفقه والأصول ، وشرح ما يتعلق بالعربية ، استدعى منه الأئمة في عصره الانتقال إلى نيسابور من الناحية لسماع كتاب «المعرفة»(١) وغير ذلك من تصانيفه ، فعاد إلى نيسابور سنة إحدى وأربعين وأربع مائة ، وعقدوا له المجلس لقراءة كتاب «المعرفة»(٢) ، وحضره الأئمة والفقهاء ، وأكثروا الثناء عليه ، والدعاء له في ذلك لبراعته ومعرفته وإفادته ، وكان رحمه الله على سيرة العلماء قانعاً من الدنيا باليسير ، متجملاً في زهده وورعه ، وبقي كذلك إلى أن تُوفي رحمه الله بنيسابور يوم السبت العاشر من جمادى الأول سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ، وحمل إلى خُسْرَوْجِرد(٣) .

وأنبأنا أبوالقاسم ، قال : أنبأني الشيخ أبوبكر محمد بن عبدالله بن حبيب ، أخبرنا الإمامُ شيخ القضاة أبو عليٍّ إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي(٤) ،

---

(١) كتاب «معرفة السنن والآثار» ، مطبوع بتحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي .

(٢) في الأصل : «المعفرة» ، وهو خطأ شنيع .

(٣) «تبيين كذب المفتري» (ص٢٦٦ ـ ٢٦٧) . وانظر : «وفيات الأعيان» ١/ ٧٥ ، ٧٦ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٣ ، «السير» ١٨/ ١٦٧ ، ١٦٩ .

(٤) هو الفقيه الإمام شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الخسروجردي الشافعي ابن المترجم له . (ت٥٠٧هـ) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٣ ، «السير» ١٩/ ٣١٣ ، ٣١٤ .

حدثنا والدي الإمامُ الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين ، قال : حين ابتدأتُ تصنيف هذا الكتاب ـ يعني كتاب «معرفة السنن والآثار» ـ وفرغت من تهذيب أجزاء منه سمعتُ الفقيه أبا محمد أحمد بن [أبي][(١)] عليٍّ ، وهو من صالحي أصحابي وأكثرهم قراءةً لكتاب الله عزَّ وجلَّ ، وأصدقهم لهجة ، يقول : رأيتُ الشافعيَّ في المنام وبيده أجزاءٌ من هذا الكتاب ، وهو يقول : قد كتبتُ اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء ، أو قال : قرأتُها ، ورآه يعتد بذلك .

قال : وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني يُعرف بعمر بن محمد في منامه الشافعيَّ رحمه الله قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخُسْرَوْجِرد[(٢)] ، وهو يقول : قد استفدتُ[(٣)] اليوم من كتاب الفقيه أحمد أحاديث كذا وكذا .

قال : وأخبرنا والدي قال : وسمعتُ الفقيه أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقنديَّ الحافظ ، يقول : سمعتُ الفقيه أبابكر محمد بن عبدالعزيز المروزي الحبوجردي يقول : رأيتُ في المنام كأن تابوتاً علا في السماء يعلوه نورٌ ، فقلت : ما هذا؟ قال : هذا تصنيفاتُ أحمد البيهقي .

قال شيخ القضاة : وسمعتُ أنا هذه الحكايات الثلاثة أيضاً من الفقيه أبي محمد ، ومن عمر بن محمد ، ومن الحسن بن أحمد السمرقنديِّ جميعاً لفظاً[(٤)] .

---

(١) سقطت من الأصل ، والمثبت من «تبيين كذب المفتري» (ص٢٦٧) حيث إن المصنف ينقل عنه .

(٢) نسبة إلى خسروجرد ، هي قرية من ناحية بيهق . «الأنساب» ٢/ ٣٦٤ (الخسروجردي) .

(٣) في الأصل : «أسندت» ، والتصويب من المصادر الأخرى والتي ستأتي في تخريج هذه المقالة .

(٤) «تبيين كذب المفتري» (ص٢٦٧) وانظر : «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٣ ، و«السير» ١٨/ ١٦٧ ، ١٦٨ .

[٣٩ ـ أبو عمر ابن عبدالبر]

أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الحافظ(*) .

إمام في الحديث والفقه ، لم يرحل عن الأندلس(١) ، لكن سمع بها أكابر أهلها والقادمين عليها .

ومن شيوخه : أبوالقاسم خلف بن القاسم بن أسود الحافظ ، وعبدالوارث ابن سفيان بن جبرون(٢) ، وعبدالله بن محمد بن أسد ، وأبوعمر أحمد بن محمد بن الجسور(٣) ، وأحمد بن عبدالله الباجيُّ(٤) ، وأبوالوليد يونس بن عبدالله بن مغيث ، وعبدالله بن محمد بن الفرضي ، وأحمد(٥) بن محمد بن عبدالله الطلمنكي(٦) ، وآخرون .

(*) ترجمته في :
«جمهرة أنساب العرب» (ص٣٠٢) ، «جذوة المقتبس» (ص٣٦٧) ، «الصلة» ٢/ ٦٧٧ ، «وفيات الأعيان» ٧/ ٦٦ ، «المختصر في أخبار البشر» ٢/ ١٨٧ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٢٨ ، «السير» ١٨/ ١٥٣ ، «العبر» ٢/ ٣١٦ ، «المشتبه» ١/ ١١٧ ، «البداية والنهاية» ١٢/ ١٠٤ ، «الديباج المذهب» ٢/ ٣٦٧ ، «الشذرات» ٣/ ٣١٤ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١٥) . وانظر كتاب «ابن عبدالبر وجهوده في التاريخ» تأليف ليث سعود جاسم ، طبع دار الوفاء ١٤٠٨هـ .

(١) الأندلس : جزيرة كبيرة . «معجم البلدان» ١/ ٢٦٢ .

(٢) جبرون : بفتح الجيم وسكون الباء المعجمة بواحدة . «تكملة الإكمال» ٢/ ٤٥٦ .

(٣) «السير» ١٧/ ١٤٨ .

(٤) «السير» ١٧/ ٧٤ .

(٥) «السير» ١٧/ ٥٦٦ .

(٦) بفتح أوله وثانيه بعد الميم نون ساكنة ، وكاف ، مدينة بالأندلس . «معجم البلدان» ٤/ ٣٩ .

وكتب إليه عبدُ الغني بن سعيد، وأبومحمد بن النحاس[1]، وأبوالفتح سيُبخُت[2]، وأبوالقاسم السقطي المكي[3]، وأحمد بن نصر الداودي[4]، وأبو ذرٍّ الهروي[5]، وغيرهم من مصر ومكة وغيرهما.

مولده سنة ثمان وستين وثلاث مائة، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربع مائة[6].

وسمع بنفسه قبل الأربع مائة بمدة جماعة من: أصحاب قاسم بن أصبغ.

وقد قيل: إن مولده سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، ووفاته سنة ستين وأربع مائة، والأول أصح.

له التواليف الحسان التي لا مثل لها ككتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»[7] وهو سبعون جزءاً من أصله، وكتاب «الاستذكار

---

(١) هو عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد التجيبي المصري المالكي البزاز.

(٢) هو أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سيبخت الكاتب. انظر: «تبصير المنتبه»: ٢/ ٦٩٦.

(٣) هو أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي السقطي المجاور، كان من الصالحين، (ت٤٠٦هـ) «السير» ١٧/ ٢٣٦.

(٤) هو أحمد بن نصر الداودي الأسدي، من أئمة المالكية بالمغرب، وله شرح على الموطأ، وكان فقيهاً فاضلاً متقناً مؤلفاً مجيداً، له حظ من اللسان والحديث والنظر، (ت٤٠٢هـ). «الديباج المذهب» ١/ ١٦٥.

(٥) هو أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي المالكي الحافظ.

(٦) «الصلة» ٢/ ٦٧٩، «وفيات الأعيان» ٧/ ٧١، «السير» ١٨/ ١٥٤، ١٥٩.

(٧) كتاب «التمهيد» من كتب الإمام ابن عبدالبر المشهورة، رتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم، وقد طبع بتحقيق الأستاذ سعيد أحمد أعراب وزملائه، طبع في ست وعشرين مجلداً، وزارة الأوقاف، المملكة المغربية ١٤٠١هـ.

لمذاهب علماء الأمصار»[1] في شرح «الموطأ» ، وكتاب «الاستيعاب في أسماء الصحابة»[2] ، وكتاب «جامع بيان العلم»[3] ، وكتاب «التقصي لما في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ»[4] ، وكتاب «التجريد»[5] ، و«المدخل إلى علم القراءات والتجويد»[6] ، وكتاب «الكافي في الفقه على مذهب أهل المدينة»[7] ، وكتاب «اختلاف أصحاب مالك واختلاف رواياتهم عنه»[8] ، وكتاب «بهجة المجالس وأنفس المجالس»[9] ، وعدة تصانيفه أحد وثلاثون

---

(١) «الاستذكار بمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار» وهو شرح للموطأ ، طبع بتحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي في ثلاثين مجلداً . انظر : «كشف الظنون» ٢/ ١٩٠٧ ، و«الديباج المذهب» ٢/ ٣٦٧ .

(٢) كتاب «الاستيعاب في أسماء الصحابة» طبع بهامش الإصابة ، مؤسسة الحلبي وشركاه ط ١ ، ١٣٢٨هـ . وطبع طبعة أخرى مستقلة .

(٣) «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله» ، طبع عدة مرات ، أجودها بتحقيق أبي الأشبال الزهيري ـ طبع دار ابن الجوزي ـ الدمام .

(٤) كتاب «التقصي» هو تجريد لما شرحه في «التمهيد» من الأحاديث مما رواه مالك في الموطأ . انظر : «بغية الملتمس» (ص٤٧٥) ، «كشف الظنون» ٢/ ١٩٠٧ .

(٥) كتاب «التجريد» لم أعرفه ، ولعله الذي قبله ، فقد قال الأستاذ بشار عواد في تعليقه على «السير» ١٨/ ١٩٥ : «التقصي لحديث الموطأ أو تجريد الموطأ» .

(٦) انظر : «بغية الملتمس» (ص٢٧٥) ، «الأعلام» ٨/ ٢٤٠ .

(٧) «الكافي في الفقه» ذكره في «الديباج المذهب» ٢/ ٣٦٨ ، «وبغية الملتمس» (ص٢٧٥) . وقد طبع في جزأين بتحقيق الدكتور/ محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني ، نشرته مكتبة الرياض .

(٨) «بغية الملتمس» (ص٢٧٥) .

(٩) كتاب «بهجة المجالس وأنفس المجالس» مطبوع . وانظر : «الديباج المذهب» ٢/ ٣٦٨ ، «بغية الملتمس» ٢٧٥ .

تصنيفاً[1] ، وكان يرى الاجتهاد ، ويميل إلى رأي الشافعي ، وذكر أنه كان في ابتدائه ظاهرياً ، ثم رجع إلى القول بالقياس[2] ، وأن ابن حزم[3] كان في ابتدائه شافعياً ، ثم انتقل إلى القول بالظاهر[4] .

آخر من روى عن أبي عمر : أبوالحسن علي بن عبدالله بن موهب الجذامي ، وكان له منه إجازةٌ[5] ، وروى لنا عنه جماعة .

ومن قدماء أصحابه أبوبحر سفيان بن العاص وأبومحمد عبدالرحمن بن عتاب ، وأبوعمران موسى بن أبي تليد ، وكل هؤلاء قد أجاز لنا أصحابهم .

أخبرنا أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، أخبرنا أبوعمران موسى بن عبدالرحمن بن أبي تليد الشاطبيُّ في كتابه .

وأخبرنا أبوعبدالله محمد بن علي بن جعفر القيسي[6] في كتابه ، أخبرنا أبوبحر سفيان بن العاص بن سفيان الأسديُّ[7] ، قالا : أخبرنا أبوعمر يوسف

---

(١) «الصلة» ٢/ ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، «وفيات الأعيان» ٧/ ٦٧ ، «السير» ١٨/ ١٥٧ ، ١٥٩ . وانظر مقدمة «التمهيد» لابن عبدالبر .

(٢) «السير» ١٨/ ١٦٠ .

(٣) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي ، الأندلسي القرطبي ، اليزيدي . انظر «السير» ١٨/ ١٨٤ـ٢١٢ .

(٤) «السير» ١٨/ ١٨٦ .

(٥) «السير» ١٨/ ١٥٦ .

(٦) هو أبو عبدالله محمد بن علي بن جعفر بن أحمد بن محمد القيسي ، ويعرف بابن الرساسة ، فقيه ، (ت ٥٦٧هـ) . له كتاب «تسهيل المطلب في تحصيل المذهب» ، و«التقصي عن فوائد التقصي» ، «معجم المؤلفين» ١٠/ ٣١٣ ، «الأعلام» ٦/ ٣٧٩ .

(٧) هو الإمام المتقن النحوي ، أبو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن العاص بن سفيان بن عيسى =

ابن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الحافظ ، قال : حدثني أبوعمر أحمد ابن محمد بن أحمد بن سعيد الأموي[1] مولى لهم ، عن أبوي عمر أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن[2] ، وأحمد بن سعيد بن حزم[3] عن عُبيدالله[4] بن يحيى بن يحيى[5] .

وأخبرنا أبوالطيب عبدالمنعم بن يحيى بن خلف الحمْيريُّ[6] ، قراءةً

= الأسدي المربيطري ، قال ابن بشكوال : كان من جلة العلماء وكبار الأدباء ، ضابطاً لكتبه صدوقاً ، سمع الناس منه كثيراً ، (ت٥٢٠هـ) . «الصلة» ١/ ٢٣٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٧١ ، «السير» ١٩/ ٥١٥ ، «العبر» ٢/ ٤١٣ ، «الشذرات» ٤/ ٦١ .

(١) هو الإمام المحدث الثقة الأديب أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب الأموي مولاهم القرطبي ابن الجسور ، (ت٤٠١هـ) . «جذوة المقتبس» (ص١٠٧) ، «الصلة» ١/ ٢٣ ، «بغية الملتمس» (ص١٥٤) ، «السير» ١٧/ ١٤٨ ، «العبر» ٢/ ١٩٨ ، «الشذرات» ٣/ ١٦١ .

(٢) هو أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن بن قاسم بن علقمة بن جابر بن بدر الأزدي ، (ت٣٥٢هـ) . «تاريخ علماء الأندلس» (ص٤٣ ، ٤٤) .

(٣) هو الشيخ العالم الحافظ الكبير المؤرخ أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدفي الأندلسي ، (ت٣٥٠هـ) . «تاريخ علماء الأندلس» ١/ ٤٣ ، «جذوة المقتبس» (ص١٢٥) ، «بغية الملتمس» (ص١٨١) ، «السير» ١٦/ ١٠٤ .

(٤) في الأصل : «عبدالله» ، وهو خطأ .

(٥) هو الفقيه الإمام المعمر أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس الليثي الأندلسي القرطبي ، مسند قرطبة . كان متمولاً سمحاً جواداً كثير الصدقات والإحسان ، كامل المروءة ، (ت٢٩٨هـ) . «تاريخ علماء الأندلس» ١/ ٢٥٠ ، «جذوة المقتبس» (ص٢٦٨) ، «بغية الملتمس» (ص٣٥٥) ، «السير» ٣/ ٥٣١ ، «الشذرات» ٢/ ٣٢١ .

(٦) هو أبو الطيب عبدالمنعم بن يحيى بن خلف الغرناطي ، العالم الفاضل ، الفقيه ، المقرئ المحدث الكامل ، (ت٥٨٦هـ) . «شجرة النور الزكية» (ص١٥٨) .

عليه ، أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمن بن أحمد بن رضا القرطبي[1] ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن الفرج بن الطلاع .

وأخبرنا عالياً أبوالحسن علي بن أحمد بن أبي بكر الكناني في كتابه ، أخبرنا ابن الطلاع ، أخبرنا القاضي أبوالوليد يونسُ بن عبدالله بن مُغيث ، حدثنا أبوعيسى يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى الليثيُّ ، حدثنا عمر بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، حدثني أبي[2] ، عن مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِم وَمُدِّهِم**»[3] يعني أهل المدينة .

قال الشيخ أمدَّهُ اللهُ بمعونته : متفقٌ عليه ، أخرجه البخاريُّ عن عبدالله بن سلمة القعنبي ، وعن عبدالله بن يوسف التنيسي ، وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد البلخيِّ ، ثلاثتهم عن مالك[4] .

---

(١) هو عبدالرحمن بن أحمد بن رضا أبو القاسم الخطيب ، (ت٥٤٥هـ) . «بغية الملتمس» (ص٣٤٨) .

(٢) هو عبيدالله بن يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس أبو مروان الليثي ، الفقيه الإمام المعمر ، كان كبير القدر وافر الجلالة . (ت٢٩٨هـ) . «السير» ١٣/ ٥٣٢ .

(٣) أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» ٢/ ٨٨٤ ، ٨٨٥ كتاب الجامع ، باب الدعاء للمدينة وأهلها ، حديث رقم (١) بإسناده هنا . وسيأتي عزو المصنف الحديث إلى «الصحيحين» ، وسيأتي ذكر مواضعه فيهما إن شاء الله .

(٤) البخاريُّ ٤/ ٣٤٧ كتاب البيوع ، باب بركة صاع النبي ﷺ ومده ، حديث رقم (٢١٣٠) و١٣/ ٣٠٤ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، حديث رقم (٧٣٣١) ، و١١/ ٥٩٧ كتاب كفارات الأيمان ، باب صاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته ، حديث رقم (٦٧١٤) ، ومسلم ٢/ ٩٩٤ كتاب الحج ، باب فضل المدينة ، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، حديث رقم (١٣٦٨) (٤٦٥) .

سمعت أباطاهر السِّلَفيَّ يقول : ذكر أبومحمد عليُّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهريُّ في رسالته في «فضل الأندلس وعلمائها وما صُنِّفَ بها من كتب» ، وهذه الرسالة إجازةٌ لشيخنا السِّلَفيِّ من أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرُّعَيْني ، عن ابن حزم ، وهي إجازةٌ لنا من السِّلَفيِّ ، ومن جماعة سواه ، عن شريح عنه ، قال : كتاب «التمهيد» لصاحبنا أبي عمر بن عبدالبر ، وهو الآن بعد في هذه الحياة لم يبلغ سن الشيخوخة ، كتابٌ لا أعلمُ في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه؟ وكتابه في الصحابة[1] ليس لأحد من المتقدمين مثله على كثرة مما صَنَّفوا فيه ، له تواليف لا مثل لها في جميع معانيها[2] .

قال السِّلَفيُّ : وحَسْبُكَ بأبي محمد مُثْنياً ، وكان من أقرانه ، وجرى بينهما مناظرات ومناقرات ومع ذلك يروي عنه بالإجازة ، وتوفي سنة ست وخمسين وأربع مائة[3] ، قبل موت أبي عمر أزيد من ست سنين ، وكان من نوادر الدهر وعلماء ذلك العصر في فنون شتى ، وأنواع مختلفة المعنى[4] ، هذا ما ذكر لنا السِّلَفيُّ ، وقد كان أبوعمر مشهوراً بالصلاح التام ، والتدين العام ، وإجابة الدعوات ، وظهور الكرامات ، وعندنا قطعةٌ صالحةٌ من حديثه ، سمعناها من السِّلَفيِّ بإجازته عن ابن أبي تليد بسماعه منه .

(١) هو كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» .

(٢) «الصلة» ٢/ ٦٧٨ ، «وفيات الأعيان» ٧/ ٦٧ ، «السير» ١٨/ ١٥٨ .

(٣) انظر : «السير» ١٨/ ١٨٤ ـ ٢١٢ .

(٤) «الصلة» ٢/ ٤١٧ ، «السير» ١٨/ ٢١١ .

وقبره إلى شاطبة[1] يُزار ويُتبرك به ، رحمه الله ورضي عنه .

ومن فوائده ما حدثنا أبوطاهر الأصبهانيُّ إملاء ، أخبرنا أبوعمران الشاطبيُّ[2] كتابة ، أخبرنا أبوعمر النمريُّ ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا سعيد بن أحمد بن عبدويه ، وأحمد بن مطرف ، قالا : حدثنا سعيد بن عثمان ، حدثنا يونسُ بن عبدالأعلى ، حدثنا سفيانُ بن عيينة ، عن معمر ، قال : إنَّما العلْمُ أنْ تَسْمَعَ بالرُّخْصَة منْ ثقة ، وأمَّا التشديدُ فيُحْسنهُ كلُّ أحد .

كتب إليَّ أبوالقاسم خلفُ بن عبدالملك بن مسعود الأنصاريُّ الحافظ المعروف بابن بشكوال ، قال : سمعتُ القاضي أبا عبدالله محمد بن أحمد بن الحاج[3] رحمه الله يقول : سمعت أبا عليٍّ الغسانيَّ[4] ، يقول : سمعتُ أباعمر بن عبدالبر ، يقول : لم يكُنْ أحدٌ ببلدنا مثل أبي محمد قاسم بن محمد[5] ، وأبي عمر أحمد بن خالد الجباب[6] .

---

(١) شاطبة : بالطاء المهملة والباء الموحدة ، مدينة كبيرة قديمة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة . «معجم البلدان» ٣/ ٣٠٩ .

(٢) هو موسى بن عبدالرحمن بن أبي تليد الشاطبي . تقدم ص ٣٦٦ .

(٣) هو شيخ الأندلس ومفتيها وقاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم ابن لب التجيبي القرطبي المالكي ابن الحاج ، كان من جلة العلماء معدوداً في المحدثين الأدباء بصيراً بالفتوى ، (ت٥٢٩هـ) . «الصلة» ٢/ ٥٨٠ ، و«السير» ١٩/ ٦١٤ ، «العبر» ٢/ ٤٣٦ ، «الشذرات» ٤/ ٩٣ .

(٤) هو أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الجياني .

(٥) هو قاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار الأموي الأندلسي القرطبي البياني . «السير» ١٣/ ٣٢٨ .

(٦) هو أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي ، ويعرف بابن الجباب نسبة إلى بيع الجباب . «السير» ١٥/ ٢٤٠ .

قال أبو عليٍّ : وأنا أقول إن شاء الله : إن أبا عمر لم يكن بدونهما ، ولامتخلفاً عنهما[1] .

قال أبوعليٍّ : وأبوعمر شيخُنا رحمه الله ابن النمر بن قاسط[2] في ربيعة من أهل قرطبة بها طلب وتفقه ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبدالملك بن هاشم الفقيه الإشبيليَّ[3] ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ[4] ، وعنه أخذ كثيراً من علم الحديث ، ودأب أبوعمر في طلب العلم وافتنَّ فيه ، وبرع براعةً فاق بها مَنْ تقدَّمهُ من رجال الأندلس ، وألف في «الموطأ» كتباً مفيدة ، منها : كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» ، ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، وهو كتاب لم يتقدمه أحدٌ إلى مثله ، وهو سبعون جزءاً[5] .

قال أبو محمد بن حزم : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه[6] .

ثم صنعَ كتاب «الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار» شرح فيه «الموطأ» على وجهه ، ونسق أبوابه ، وجمع في

---

(١) «الصلة» ٢/ ٦٧٨ ، «السير» ١٨/ ١٥٦ .

(٢) انظر : «وفيات الأعيان» ٧/ ٧١ .

(٣) «السير» ١٧/ ٢٠٦ .

(٤) هو أبو الوليد عبدالله بن محمد بن الفرضي الحافظ .

(٥) ينقل المصنف هنا من «الصلة» ٢/ ٦٧٨ ، وانظر «وفيات الأعيان» ٧/ ٦٦ ، «السير» ١٨/ ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٦) «الصلة» ٢/ ٦٧٨ ، «وفيات الأعيان» ٧/ ٦٧ ، «السير» ١٨/ ١٥٨ .

أسماء الصحابة كتاباً جليلاً مفيداً سماه كتاب «الاستيعاب في أسماء الصحابة» رضي الله عنهم ، وله كتابُ «جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله» ، وغير ذلك من تواليفه ، وكان موفقاً في التأليف ، مُعاناً عليه ونفع الله بتواليفه ، وكان مع تقدمه في علم الأثر ، وبصره بالفقه ومعاني الحديث ، له بسطةٌ كبيرةٌ في علم النسب والخبر(١) .

جلى عن وطنه ومنشئه قرطبة(٢) ، فكان في الغرب مدة ، ثم تحول إلى شرق الأندلس ، وسكن منه دانية(٣) ، وبلنسية(٤) ، وشاطبة ، وبها توفي رحمه الله في آخر ربيع الآخر ، ودُفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربع مائة ، وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مفوَّز المعافري(٥) .

قال أبو عليٍّ : وسمعتُ طاهر بن مفوَّز يقول : سمعتُ أبا عمر يقول : ولدتُ يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، وهو اليوم التاسع والعشرين من نَوَنْبَر ، قال أبو طاهر : أرانيه الشيخ بخط أبيه عبدالله بن محمد رحمه الله(٦) .

وكتب إليَّ أبو القاسم خلفٌ أيضاً قال : قرأت بخط صاحبنا أبي الوليد

---

(١) «الصلة» ٢/ ٦٧٨ ، «السير» ١٨/ ١٥٨ .

(٢) مدينة عظيمة بالأندلس . «معجم البلدان» ٤/ ٣٢٤ .

(٣) مدينة بالأندلس . «معجم البلدان» ٢/ ٤٣٤ .

(٤) مدينة مشهورة بالأندلس . «معجم البلدان» ١/ ٤٩٠ .

(٥) «السير» ١٩/ ٨٨ .

(٦) «الصلة» ٢/ ٦٧٨ ، ٦٧٩ .

الدباغ[١] ، قال : سمعت القاضي أبا علي بن سكرة[٢] ، يقول : سمعت القاضي أباالوليد الباجي يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبدالبر في الحديث[٣] .

قال خلف : وكتب إليَّ أبوبكر بن فتحون بخطه قال : سمعت أبا علي بن سكرة يقول : سمعت القاضي أبا الوليد الباجي وقد جرى ذكر أبي عمر بن عبدالبر عنده ، فقال : أبوعمر أحفظ أهل المغرب[٤] .

---

(١) هو يوسف بن عبدالعزيز بن يوسف بن عمر اللخمي المالكي . «السير» ٢٠/ ٢٢٠ .

(٢) هو الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي . «السير» ١٩/ ٣٧٦ .

(٣) «الصلة» ٢/ ٦٧٧ ، «وفيات الأعيان» ٧/ ٦٦ ، «السير» ١٨/ ١٥٧ .

(٤) «الصلة» ٢/ ٦٧٧ ، ٦٧٨ .

[٤٠ ـ أبو نصر ابن ماكولا]

الأمير أبو نصر عليُّ بن الوزير(*) العادل أبي القاسم هبة الله بن علي بن حفص بن ماكولا البغدادي الحافظ .

سمع أبا بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقانيَّ الحافظ ، وأبا سعد المظفر ابن الحسن الهمَدَاني ، وأبا بكر أحمدَ بن عليٍّ بن ثابت الخطيب البغدادي ، وأباعبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعيَّ قاضي مصر ، والشريف أباإبراهيم أحمد بن القاسم بن الميمون بن حمزة الحسيني ، وأبا الحسين محمود بن حمود بن عمر بن الدليل الصواف ، وأبا الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجيَّ ، وآخرين بالعراق والشام ومصر .

ورحل في طلب الحديث وبلغَ النهايةَ في الحفظ والدراية ، وكتب وسمع وألَّفَ وجمع ، وله كتاب «الإكمال في المؤتلف والمختلف»(١) ، وهو أعلى كتاب أُلِّفَ في فنه ، رواه عنه أبوبكر محمد بن طرخان بن يلتكين ابن بجكم التركي(٢) ،

(*) ترجمته في :
«المنتظم» ٩/ ٥ ، «التقييد» ٢/ ٢١١ ، «الكامل في التاريخ» ١٠/ ١٢٨ ، «وفيات الأعيان» ٣/ ٣٠٥ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص ٢٠١) ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٠١ ، «السير» ١٨/ ٥٦٩ ، «العبر» ٢/ ٣٥٥ ، «البداية والنهاية» ١٢/ ١٢٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣١٨ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١١٦) ، ومقدمة «الإكمال» ١/ ٧ ـ ٨ .

(١) طبع بتحقيق العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي عدا المجلد التاسع فهو بتصحيح الأستاذ نايف العباس ، دار الكتاب الإسلامي .

(٢) هو الإمام الفاضل المحدث المتقن النحوي أبو بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن مبارز بن بجكم التركي البغدادي ، وثقه ابن ناصر ، وكان يفهم ويحفظ ، (ت٥١٣هـ) . «المنتظم» ٩/ ٢١٥ ، «العبر» ٢/ ٤٠١ ، «السير» ١٩/ ٤٢٣ ، «الشذرات» ٤/ ٤١ .

وكانت لأبي الحسن الفراء الموصلي[1] من ابن ماكولا إجازةٌ . وعنه رواه شيخنا السِّلفيُّ بالإجازة ، وآخر مَنْ حدَّث عنه فيما أعلم أبوالفضل بن ناصر[2] ، فإنه أجاز له في سنة ثمان وستين وأربع مائة ، وأسمعُ عنه بهذه الإجازة كتابه هذا . سمعه منه أبومحمد بن الطباخ ولنا منه إجازةٌ ، وكان أبونصر بن ماكولا قد استجاز لابن ناصر جماعةً من الشيوخ العوالي المشهورين في الآفاق ، وله أيضاً كتاب «مفاخرة القلم والدينار»[3] ، وكان شيخنا أبومحمد العثماني[4] يرويه عن أبي الحجاج يوسف بن عليٍّ القضاعيِّ الأندي[5] ، عن أبي بكر محمد بن طرخان التركي عنه .

قال العثمانيُّ : وأظن أن لي إجازةً من ابن طرخان .

أخبرنا أبومحمد عبدُالله بن عليِّ بن عبدالله البغداديُّ الحافظُ من كتابه ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن أبي منصور الفارسي الحافظ ، أخبرنا الأمير أبونصر

---

(١) هو الشيخ العالم الثقة المحدث أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر بن الفراء الموصلي ثم المصري ، (ت٥١٩هـ) . «السير» ١٩/ ٥٠٠ ، «الشذرات» ٤/ ٥٩ .

(٢) هو الإمام المحدث الحافظ ، مفيد العراق أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي ، قال ابن النجار : كان ثقة ثبتاً حسن الطريقة متديناً فقيراً متعففاً نظيفاً نزهاً ، وقف كتبه وخلف ثياباً خليقة ، وثلاثة دنانير ولم يعقب . (ت٥٥٠هـ) . «وفيات الأعيان» ٤/ ٢٩٤ ، «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٨٩ ، «السير» ٢٠/ ٢٦٥ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٣٨) ، «الشذرات» ٤/ ١٥٥ .

(٣) «مفاخرة القلم والسيف والدينار» هكذا ذكر اسمه في «كشف الظنون» ٢/ ١٧٥٨ ، و«معجم المؤلفين» ٧/ ٢٥٧ .

(٤) هو عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى الأموي العثماني الديباجي الاسكندراني .

(٥) هو المحدث الجوال أبو الحجاج يوسف بن عليٍّ القضاعيُّ الأندى الحداد القفال ، قال أبوعبدالله الأبار : كان صدوقاً صحيح السماع ليس عنده كبير علم . (ت٥٤٢هـ) . «معجم البلدان» ١/ ٢٦٤ ، «السير» ٢٠/ ١٨٦ .

عليُّ بن هبة الله بن عليِّ بن جعفر البغداذيُّ الحافظ فيما أذن لنا فيه ، أخبرنا أبوسعد المظفر بن الحسن الهمذاني سبط ابن لال الحافظ(1) ، أخبرنا جدي أبوبكر أحمد بن علي بن لال الهمذاني الحافظ(2) .

وأنبأنا عالياً أبوطاهر السِّلفيُّ قال : كتب إليَّ أبوالفرج عبدوس(3) ابن عبدالله بن عبدوس الهمذاني أن أبا بكر بن لال الحافظ أنبأهم حدثنا أحمد بن عبدالرحمن الشيرازيُّ(4) الحافظ قراءةً عليه ، أخبرنا أبوالحسين محمد بن علي بن الشاه ، حدثنا أبوبكر محمد بن إبراهيم البغدادي(5)

---

(1) هو أبو سعد المظفر بن الحسن بن المظفر سبط أبي بكر بن لال الهمذاني ، كان ثقة ، توفي (ت ٤٦١هـ) . «تاريخ بغداد» ١٣/ ١٣٠ ، ١٣١ .

(2) هو الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمذاني الشافعي ، كان إماماً مفنناً ، وكان ثقة أوحد زمانه ، مفتي البلد ، (ت٣٩٨هـ) . «ذيل تاريخ بغداد» ٤/ ٣١٨ ، «السير» ١٧/ ٧٥ ، «العبر» ٢/ ١٩٣ ، «الشذرات» ٣/ ١٥١ .

(3) هو الإمام الجليل المتقن شيخ همذان ، أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس الروذباري ، الفارسي الهمذاني ، كان صدوقاً متقناً فاضلاً ذا حشمة وصيت ، (ت ٤٩٠هـ) . «ذيل تاريخ بغداد» ١/ ٣٦٣ ، «السير» ١٩/ ٥٧ ، «العبر» ٢/ ٣٦٣ ، «الشذرات» ٣/ ٣٩٥ ، وجاء في هذه المصادر كلها : «أبو الفتح» .

(4) هو الإمام الحافظ المجود أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي ، مصنف كتاب «الألقاب» ، كان يفهم ويحفظ ، وكان ثقة صادقاً ، حافظاً ، يحسن هذا الشأن جيداً جيداً ، وكان من فرسان الحديث واسع الرحلة ، (ت٤٠٧هـ) . «معجم البلدان» ٣/ ٣٨١ ، «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١٠٦٥ ، «السير» ١٧/ ٢٤٢ ، «العبر» ٢/ ٢١٤ ، «الشذرات» ٣/ ١٨٤ ، ١٩٠ .

(5) هو الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم ابن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ ، محدث كبير ، ثقة ، مأمون ، (ت٣٨١هـ) . «تذكرة الحفاظ» ٣/ ٩٧٣ ، «السير» ١٦/ ٣٩٨ ، «العبر» ٢/ ١٥٩ ، «الشذرات» ٣/ ١٠١ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٩٥) .

بأنطاكية[١]، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن بحير الحميري[٢] بمصر، حدثنا خالد بن نجيح[٣] حدثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج[٤]، عن فافاه[٥]، عن الأعمش.

وأخبرنا عالياً أبو عمر الغفاري، أخبرنا أبو مكتوم الهرويُّ[٦]، أخبرنا أبي[٧]، أخبرنا عبدالله بن أحمد السرخسي وإبراهيم بن أحمد البلخي، ومحمد بن الهثيم الكشميهني[٨]، قالوا: حدثنا محمد بن يوسف الفِرَبْريُّ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاريُّ، حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن الأعمش.

وأخبرنا أعلى من هذا أبومحمد العثماني، أخبرنا أبوعبدالله الرازي[٩]، أخبرنا أبوالقاسم الفارسي[١٠]، حدثنا أبوالطاهر الذهليُّ[١١]، بانتقاء

---

(١) بالفتح ثم السكون والياء مخففة، مدينة عظيمة. «معجم البلدان» ١/ ٢٦٦.

(٢) هو محمد بن عبدالرحمن بن بحير - بفتح الباء وكسر الحاء المهملة - ابن عبدالله الحميري، قال ابن ماكولا: غير مأمون. «الإكمال» ١/ ٢٠٠.

(٣) هو خالد بن نجيح المصري، قال أبو حاتم: كذاب يفتعل الأحاديث ويضعها في كتب ابن أبي مريم وأبي صالح، (ت٢٥٤هـ). «الجرح والتعديل» ٣/ ٣٥٥، «لسان الميزان» ٢/ ٣٨٨.

(٤) هو أبو الوليد عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي.

(٥) فافاه: بفاء مكررة. «الإكمال» ١/ ١٦٢. وسيأتي بيانه في آخر الرواية في الصفحة التالية.

(٦) هو عيسى بن عبد بن أحمد الأنصاري الهروي السروي.

(٧) هو عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي المالكي.

(٨) هو محمد بن مكي الكشميهني.

(٩) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي.

(١٠) هو علي بن محمد بن علي بن أحمد الفارسي المصري.

(١١) هو الإمام العالم المسند المحدث قاضي القضاة أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير الذهلي البغدادي المالكي، كان ثقة في الحديث، (ت٣٦٧هـ). «تاريخ بغداد» ١/ ٣١٣، «السير» ١٦/ ٢٠٤، «العبر» ٢/ ١٢٦، «الشذرات» ٣/ ٦٠.

الدارقطنيٍّ ، حدثنا أبوأحمد محمد بن عبدوس بن كامل[1] ، حـدثنا عليُّ بن الجعد[2] ، أخبرنا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد[3] ، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : «**لاتَسبُّوا الأَمْوَاتَ ، فإِنَّهم قد أَفْضَوا إلىٰ ما قَدَّموا**»[4] .

قال الأمير أبونصر : قال أحمدُ بن عبدالرحمن الشيرازيُّ الحافظ : فافاه هذا هو أبومعاوية محمد بن خازم الضرير[5] ، قاله الأمير . ولعله قال هذا على الظن لما رأى روايته عن الأعمش ، وإلا فقد روينا في حديث السقيفة الذي يرويه عمر ابن عثمان بن عيسى الآجريُّ ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن عُبيدالله بن عمر بن حفص ، عن الزهريٍّ ، عن عُبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عبَّاس أن إسماعيل بن أبي زياد هو إسماعيل بن مسلم مولى السكون ، وهو فافاه الذي يروي عنه ابن جريج ، وهو إسماعيل الكندي الذي يحدث عنه بقية .

(١) هو الإمام الحجة الحافظ أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج السلمي البغدادي ، قيل : اسم أبيه عبدالجبار ، ولقبه عبدوس ، (ت٢٩٣هـ) . «تاريخ بغداد» ٢/ ٣٨٠ ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٨٣ ، «السير» ١٣/ ٣١ ، «العبر» ١/ ٤٢٥ ، «الشذرات» ٢/ ٢١٥ .

(٢) هو علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ، ثقة ثبت رمي بالتشيع ، (ت٢٣٠هـ) . خ د . «التقريب» ٣٩٨ ، «التهذيب» ٧/ ٢٥٦ .

(٣) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي المكي .

(٤) المصنف يروي هنا «الجزء الثالث والعشرون من حديث أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله ابن بجير الذهلي» بانتقاء أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وهو في هذا الجزء ص١٤ برقم (٦) . والحديث أخرجه أبو القاسم البغويُّ في «حديث علي بن الجعد» برقم (١٧٦٨) ، ومن طريق ابن الجعد أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» ٣/ ٢٥٨ كتاب الجنائز ، باب ما ينهى من سب الأموات ، حديث رقم (١٣٩٢) ، و١١/ ٣٦٢ ، كتاب الرقاق ، باب سكرات الموت ، حديث رقم (٦٥١٦) .

(٥) «السير» ٩/ ٧٣ .

فدلَّ هذا أن الأول الذي روى عنه ابن جريج هو هذا ، إذ قد بُيِّنَ في هذا الحديث ، ولم يبيِّن في ذلك أنه أبومعاوية ، وإنما قال أحمد بن عبدالرحمن إنه أبو معاوية لروايته عن الأعمش ، والله أعلم[١] .

قال الشيخ أيده الله : هذا حديثٌ صحيحٌ ثابتٌ من حديث أبي محمد سليمان بن مهران الكاهليِّ مولاهم الأعمش ، انفرد به البخاريُّ في «صحيحه» دون مسلم ، فرواه في الجنائز عن آدم بن أبي إياس ، وفي الرقاق عن علي بن الجعد ، عن شعبة عنه[٢] .

فشيخنا أبومحمد العثمانيُّ من حيث العدد بمنزلة شيخ شيخ شيخ ابن لال شيخ شيخ الأمير ، وشيخنا السِّلفيُّ فيه من طريق ابن لال بمنزلة الأمير ، وكأني أخذتُه عنه .

وقد قرأتُ علي السِّلفيِّ بهذه الإجازة عدة أحاديث من أعلى ما قرأته عليه عن عبدوس ، قال : أنبأنا ابن لال ، أخبرنا أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابيِّ بمكة ، حدثنا الحسنُ بن محمد بن الصباح الزعفرانيُّ ، حدثنا سفيان ابن عيينة ، حدثنا عبدالرحمن بن القاسم[٣] ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

---

(١) «الإكمال» ١/ ١٦٢_١٦٣ .

(٢) أخرجه البخاريُّ ٣/ ٢٥٨ كتاب الجنائز ، باب ما ينهى من سب الأموات ، حديث رقم (١٣٩٢) ، و١١/ ٣٦٢ كتاب الرقاق ، باب سكرات الموت ، حديث رقم (٦٥١٦) .

(٣) هو عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ، أبو محمد المدني ، ثقة جليل . قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه ، (ت١٢٦هـ) وقيل بعدها .ع . «التقريب» ٣٤٨ ، «التهذيب» ٦/ ٢٢٨ .

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بسَرِف[1] أو قريباً منه حضْتُ فدخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقال : «**مالكِ ؟ أنفست ؟**» قلت : نعم.قال : «**إنَّ هذا أمرٌ كتَبَهُ اللهُ على بَنَاتِ آدمَ ، فاقْضِ ما يَقْضِي الحاجُّ إلاَّ الطوافَ بالبيت**» .

قالت : وضحى رسولُ الله ﷺ بالبقرة أو ذبح .

قال الشيخ أطال الله بقاءه ، وأحسن عقباه : متفقٌ عليه من حديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفيِّ نزيل مكة ، أخرجه البخاريُّ ، عن ابن المديني ، وعن مسدد ، وعن قتيبة ، وأخرجه مسلمٌ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، ستتهم عن ابن عيينة[2] .

وقد وقع لنا حديث الأمير أبي نصر بالسّماع على السماع متصلاً من غير إجازة ، وفيه ما يستحسن من رواية الأقران بعضهم عن بعض .

وهو ما أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهانيُّ الحافظ ، أخبرنا أبوالغنائم أُبَيٌّ بن علي بن ميمون النرسي الحافظ[1] بالكوفة ، أخبرنا

---

(١) بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء موضع على ستة أميال من مكة . «معجم البلدان» ٣/ ٢١٢ .

(٢) أخرجه البخاريُّ ١/ ٤٠٠ كتاب الحيض ، باب كيف كان بدء الحيض وقول النبي ﷺ : هذا شيء كتبه الله على بنات آدم برقم (٢٩٤) من طريق علي بن المديني ، و١٠/ ٥ كتاب الأضاحي ، باب الأضحية للمسافر والنساء برقم (٥٥٤٨) من طريق مسدد ، و١٠/ ١٩ باب من ذبح ضحية غيره برقم (٥٥٥٩) من طريق قتيبة ، ومسلم ٢/ ٨٧٣ كتاب الحج ، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من مكة حديث رقم (١٢١١) (١١٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ، جميعهم عن سفيان به .

(٣) هو أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي ، ويعرف بأُبيٍّ .

أبونصر عليُّ بن هبة الله بن عليٍّ بن جعفر العجليُّ الحافظ ، قدم علينا ولم أسمعْ منه غيره ، حدثني أبوبكر أحمد بن مهديٍّ[(١)] ، حدثنا أبوحازم العبدُوي[(٢)] ، حدثنا أبوعمرو بن مطر[(٣)] ، حدثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجانيُّ[(٤)] ، حدثنا أبوالفضل[(٥)] صاحب أحمد بن حنبل ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عليُّ بن المدينيِّ ، حدثنا عُبيد الله بن معاذ[(٦)] ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن[(٧)] عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : «كُنَّ[(٨)] أزواجَ رسول الله ﷺ

---

(١) هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهديٍّ البغداديُّ الخطيب . انظر «السير» ١٨/ ٥٧١ .

(٢) هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي المسعودي النيسابوري الأعرج .

(٣) هو الشيخ الإمام القدوة العامل المحدث أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي شيخ العدالة ، (ت٣٦٠هـ) . «السير» ١٦/ ١٦٢ ، «العبر» ٢/ ١٠٦ ، «الشذرات» ٣/ ٣١ ، «الرسالة المستطرفة» (ص١٧) .

(٤) هو الإمام الحافظ المجود أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الرازي الهسنجاني ، هذه النسبة إلى قرية من قرى الري يقال لها : هسنكان فعرب إلى هسنجان - (ت٣٠١هـ) . «الأنساب» ٥/ ٦٤٢ (الهسنجاني) ، «تذكرة الحفاظ» ٢/ ٦٩٢ ، «السير» ١٤/ ١١٥ ، «العبر» ١/ ٤٤١ ، «الشذرات» ٢/ ٢٣٥ ، «الرسالة المستطرفة» (ص٧٠) .

(٥) كذا في الأصل ، وأسند الإمام الذهبيُّ هذه الرواية في «السير» ١٨/ ٥٧٠ - ٥٧١ من طريق المصنف وقال : «ففي رواية ابن ماكولا وقع خلل ، وهو قوله : أبو الفضل ، وإنما هو الفضل ، وسقط عند يوسف الحافظ (يعني هذه الرواية حيث أسنده من طريق آخر) : حدثنا أحمد بن حنبل» ، والمراد بالفضل هنا هو الفضل بن زياد القطان . «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٦٣ .

(٦) هو عُبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو عمرو البصري ، ثقة حافظ ، رجح ابن معين أخاه المثنى عليه ، (ت٢٣٧هـ) . «التقريب» ٣٧٤ ، «التهذيب» ٧/ ٤٤ .

(٧) هو أبو سلمة بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المديني .

(٨) جاء في «صحيح مسلم» ١/ ٢٥٦ : «كان» .

يَأْخُذْنَ مِنْ رُؤوسهنَّ حتَّى تكونَ كالوَفْرَةِ»[1] .

قال شيخنا السِّلَفيُّ : سألت أبا الغنائم بن النرسي عن أبي بكر الخطيب ، فقال : جَبَلٌ لا يسأل عن مثله ، ما رأينا مثله ، وما سألته عن شيء قط فيُجيب في الحال ، إلا يرجع إلى كتابه ، ثم يجيب[2] ، فقلت : حديثُهُ عن الحميديِّ[3] أنه قال : [ما] سألتُ الخطيبَ عن شيء فأجابني في الحال ، وكان أبو نصر بن ماكولا بخلافه[4] ، فقال : ومن يُسوِّي بينهما ، الخطيب مقتدىً ، قد صنَّف وخرَّج على الحفاظ ، وانتهت به السنن واحتيج إليه ، ولعمري إن ابن ماكولا كان فاضلاً إلا أنه شاب .

أخبرنا أبو القاسم عليُّ بن الحسن[5] بن هبة الله الدمشقيُّ الحافظُ في كتابه ، قال : قرأتُ على الشيخ أبي محمد عبدالكريم بن حمزة بن الخضر السلمي[6] ،

---

(١) أخرجه مسلم ١/ ٢٥٦ كتاب الحيض ، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة حديث رقم (٣٢٠) (٤٢) . وانظر : «السير» ١٨/ ٥٧١ . ومعنى الحديث أنهن يأخذن من شعر رؤوسهن ويخففن من شعورهن حتى تكون كالوفرة وهي من الشعر ما كان إلى الأذنين ولا يجاوزهما . حاشية «السير» ١٨/ ٥٧١ .

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٤٠٥ ، «السير» ١٨/ ٥٧٥ .

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الحميدي الأندلسي الميورقي الفقيه الظاهري ، «السير» ١٩/ ١٢٠ .

(٤) «تذكرة الحفاظ» ٤/ ١٢٠٣ ، «السير» ١٨/ ٥٧٥ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٢٠٢) .

(٥) في الأصل : «الحسين» ، وهو تحريف من الناسخ .

(٦) هو الشيخ الثقة المسند أبو محمد عبدالكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي الدمشقي الحداد وكيل المقرئين ، (ت٥٢٦هـ) . «السير» ١٩/ ٦٠٠ ، «العبر» ٢/ ٤٢٩ ، «الشذرات» ٤/ ٧٨ .

بدمشق عن أبي نصر عليِّ بن هبة الله بن عليِّ بن جعفر الحافظ ، المعروف بابن ماكولا ، قال : إن أبا بكر أحمد بن عليِّ بن ثابت الخطيبَ البغداديَّ : كان أحد[1] الأعيان ممن شاهدناه معرفةً وإتقاناً وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفنناً في علله ، وأسانيده ، وخبرة برواته وناقليه ، (وعلماء تصحيحه)[2] ، وغريبه وفرده ومنكره ، وسقيمه ومطروحه ، ولم يكن للبغداذيين بعد أبي الحسن عليِّ بن عمر الدارقطنيِّ مَنْ يجري مجراه ، ولا قام بعده منهم[3] بهذا الشأن سواه ، وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نُحسنه به وعنه ، وتعلمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومَنِّه ، فجزاه الله تعالى عنَّا الخيرَ ولقَّاه الحسنى ، وغفر لنا وله ولجميع مشائخنا وأئمتنا ولجميع المسلمين[4] .

****

آخرُ كتاب الأربعين ، والحمد لله ربِّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وصحبه الأكرمين ، وسلم تسليماً كثيراً كثيراً ، وشرَّف وكرَّم وعظَّم .

****

---

(١) جاء في «السير» ١٨/ ٢٧٥ : «آخر» ، وكذلك في «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٧ .

(٢) «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٧ ، «السير» ١٨/ ٢٧٥ ، «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٥٧) ، وجاء فيها جميعاً : « . . وعلماً بصحيحه وغريبه . .» ولعله الصواب .

(٣) جاء في «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص٥٧) : «مهتماً» .

(٤) «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٥٧) وبنفس المعنى في «تذكرة الحفاظ» ٣/ ١١٣٧ ، و«السير» ١٨/ ٢٧٥ .

كتبها بيده الفانية لنفسه الخاطئة عبدالله بن عيار بن أبي العز الطنجيُّ نفعه الله بها ، وغفر له ولوالديه ولمشائخه ولجميع المسلمين ، وفرغ من نسخها بالمدرسة المالكية بمصر مدرسة ابن المنصور حرسها الله لسبعة عشر يومٍ خلون من المحرم سنة ثمان وست مائة .

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊ ❊ ❊

❊ ❊

❊



الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم﴾	سورة الأنعام، الآية ٦٥	١٢٩
﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾	سورة التوبة، الآية ١١٩	٢٦٨
﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾	سورة محمد، الآية ١٩	٣٢٥
﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾	سورة ق، الآية ٣٩	٣٤٠
﴿فلا تزكوا أنفسكم﴾	سورة النجم، الآية ٣٢	٣٧٨
﴿مد هامتان﴾ .	سورة الرحمن، الآية ٦٤	٢٠٢
﴿لم يكن﴾	سورة البينة، الآية ١	١٣٥
﴿ألهاكم التكاثر﴾	سورة التكاثر، الآية ١	٣٦٧

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة

طرف الحديث	الصفحة

فهرس الأعلام

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
زهير بن صالح	٢٠٠
زهير بن معاوية بن حديج (أبو خيثمة) الجعفي الكوفي	١٤٤، (٣٠٦)، ٣٠٧، ٤٥٨
زياد بن الربيع اليحمدي البصري	(٣٣٢)، ٣٣٣
زياد بن الخليل، أبو سهل التستري	٤٠٧
زياد بن مخراق	١٨٧
زيد بن أحمد بن علي، أبو القاسم العجلي الكوفي	٤٦٦
زيد بن أخزم	٣٤٥
زيد بن أرقم	١٤٣
زيد بن الحباب	٢٦٣
زيد أبو عبدالواحد	١٤١
زيد بن وهب	٥١٣
السائب بن يزيد	١١٤، ٤٢٠
السري بن المغلس السقطي البغدادي	٤٣٦
السري بن يحيى، أبو الهيثم	٤٣٤
سالم أبو الغيث	٢٠٨
سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني	١١٦، ٥٠٢
سرخاب الرازي	٤٦٩
سريج بن يونس	٢٥٤، ٣٧٤
سعدان بن نصر بن منصور الثقفي البغدادي البزاز	(١١٧)، ٥١٢
سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني	١٨٦
سعد بن أبي الربيع	٢٠٩
سعد بن علي بن محمد الصوفي الزنجاني	٤١٩، ٤٣٠

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
أبو محمد إمام الحرمين	(٢٣٥)، ٢٣٦، ٥١٥
عبدالملك بن عبدالواحد بن علي بن محمويه أبو بكر السمرقندي	٤٦٨
عبدالملك بن عمرو القيسي العقدي	(١٧٥)، ٤٤٣
عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل الكروخي الهروي	٢٦٠
عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، أبو القاسم السكري	٤٨٩، ٤٩٧
عبدالملك بن محمد بن عبدالله، أبو قلابة الرقاشي البصري	(١٦٠)، ٣٧١، ٤٣٥
عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني الفقيه الشافعي	(١٦٤)، ٢٧٦
عبدالمنعم بن يحيى بن خلف الحميري	٥٢٢
عبدالواحد بن أحمد الهاشمي	٤٧٠
عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد أبو المحاسن الروياني الطبري	(٣٠٧)، ٣٠٩
عبدالواحد بن بكر الورثاني الصوفي	(٢٩٢)
عبدالواحد بن علي بن حموية الجويني	٢٨٤
عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير المنيري الجرجاني	٣٨١
عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن ماك	(٢٢٠)
عبدالواحد بن محمد بن مهدي الفارسي الكازروني البغدادي البزار	(١٥٦)
عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري التنوري البصري	(٣٣٢)
عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي	٤٧٦
عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع البغدادي الوراق	(٢٤٦)
عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب القرطبي	٣٦٤، ٣٦٥
عبدالوهاب بن عيسى بن أبي حية	٣٦٨
عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة العبدي الأصبهاني	٣١٤، ٤٣١
عبدالوهاب بن محمد بن عبدالعزيز البرقي	٤٧٣، ٤٧٤
عبدالوهاب الثقفي	١٩٣

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
عمربن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي المسعودي النيسابوري الأعرج أبو حازم العبدوي	٣٨٦، (٤٠٩)، ٤١١، ٤٥٩
عمر بن أحمد بن شاهين المروزي	٤٧٥
عمر بن أحمد بن عمر السمسار	٤٣٦
عمر بن أحمد بن أبي عمرو البزاز	٤٩٨
عمر بن أحمد بن مسروق الصيدلاني الزاهد	٢٧٦
عمر بن أحمد بن منصور النيسابوري الصفار	(٤٠٦)
عمر بن جعفر بن محمد الختلي البغدادي	٢٥٥
عمر بن حسين	٣٧٣
عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي	١١٨، ١٨٦، ١٩٢، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٢
عمر بن ذر	٢١٤
عمر بن عبيدالله بن يحيى	٥٢٣
عمر بن علي العتكي الخطيب	١٣٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٧، ١٨٤
عمر بن علي المقدسي	٤٩١
عمر بن علي الوراق	٤٩٤
عمر بن محمد بن أحمد الحداد العطار	(٤١٧)
عمر بن محمد بن رجاء العكبري	(٢٥٩)
عمر بن محمد بن سليمان العطار	٤٢٩
عمر بن محمد بن شعيب الصابوني	٣٦٨
عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي البلخي	(٣٢٤)
عمربن نافع	١٦٥
عمر بن يوسف بن محمد القيسي المعروف بابن الحذاء	٤٧٣، ٤٧٤
عمر بن يوسف الجوهري	٣٤٥

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
محمد بن يزيد بن محمد العجلي الرفاعي الكوفي أبو هشام	(٣٣٦)، ٣٣٨
محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني النيسابوري «ابن الأخرم» ويعرف قديماً بابن الكرماني	(٣٠١)، ٤٠٢، ٤٢٩
محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي السناني المعقلي الأصم	(١٤٥)، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٥٨، ٤٠٢، ٤٢٩، ٤٦٦
محمد بن يوسف البغدادي	٣٣٤، ٣٣٧
محمد بن يوسف الفريابي	١٧٤، ٢٨١
محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الجرجاني الكشي	(٢٧٦)
محمد بن يوسف بن مطر الفربري . . . . ٢١٠، ٢٨٣، ٢٨٥،	٤٠١، ٤٧٩، ٤٨١
محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي	(٢٢٧)
محمود بن خراش	٣٧٤
محمود بن الربيع	١١٤
محمود بن سبكتكين التركي	(٤٧٢)
محمود بن غيلان العدوي المروزي	١٩٠، ٣٢٠، ٣٢٢
محمود بن الفضل الأصبهاني	٤٨٤
محمود بن يوسف بن الحسين التفليسي البرزندي	(٥٠٤)
مخلد بن جعفر بن مخلد الفارسي الدقاق الباقرحي	(٣٤٢)
مخلد بن مالك بن شيبان الحراني	(٣٥٨)
مخلوف بن علي بن عبدالحق القروي	٤٨٠
مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المصري	(١٦٦)، ١٩١، ٢٦٤، ٢٨٥، ٣٥٧، ٣٥٩ـ ٣٦٢، ٤٨٢
مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري . . . . . ٢٦٣، ٢٧٤، ٢٧٥،	(٣٤٠)، ٣٤١، ٤٥٨
مسبح بن حاتم العكلي	٣٩٥

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة
يحيى بن سعيد بن قيس بن فهد الأنصاري المدني . . ١١٥ ، ١٤٩ ، ١٩٠ ، (١٩٢) ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٢	
يحيى بن سليمان	٢٢٣
يحيى بن سليم الطائفي	٢٤٤
يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني	٣٤٧
يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي . . . .(١١٦) ، ١٥٣ ،	٢٢٢ ، ٣٥٩
يحيى بن عبدالله بن أبي عيسى الليثي	(١٥٤) ، ٥٢٣
يحيى بن (أبي عمرو) عبدالوهاب بن (أبي عبدالله) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو زكريا الأصبهاني (٣٣٠) ،	٣٣٢ ، ٤٣٠
يحيى بن عمر بن حفص بن الخطاب العمري	٤٤٥
يحيى بن علي الحضرمي الطحان	٤٨٨
يحيى بن أبي كثير ، أبو نصر	٢٧٠ ، ٢٧٢
يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد البغدادي الهاشمي . . . . ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، (٣٤٥) ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦	
يحيى بن محمد بن عباد الشجري	٢٨٦
يحيى بن محمد بن عبدالله السلمي العنبري أبو زكريا النيسابوري المعدل .	٣٢٩ ، ٣٣٦
يحيى بن معين بن عون البغدادي . . ١٧١ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، (٢٧٤) ، ٢٧٥ ـ ٢٨٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٥٣٦	
يحيى بن المغيرة ، أبو سلمة المخزومي	٣٤٥
يحيى بن هارون	٣٦٩
يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي النيسابوري المنقري . . . . ١١٩ ، (١٤٦) ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٩٥ ، ٣٨٣ ، ٤١٨	
يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس المصمودي الليثي	١٥١ ، (١٥٤) ، ١٥٨

الاسم	رقم الصفحة

الاسم	رقم الصفحة

فهرس الآباء

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
* أبو بكر المفيد = محمد بن أحمد بن محمد .	
* أبو بكر بن المقرئ = محمد بن إبراهيم بن عاصم .	
* أبو بكر الواسطي	١٧٧
ـ أبو بكر الهذلي	١٢٥
ـ أبو ثور = إبراهيم بن خالد الكلبي .	
* أبو جابر البياضي	٢٤٢
* أبو جحيفة = وهب بن عبدالله السوائي .	
* أبو جعفر الجارودي = أحمد بن يحيى بن علي بن الجارود المصري .	
ـ أبو جعفر الطبري = محمد بن جرير .	
* أبو جعفر الهمداني	٤٠٤
* أبو الجماهر التنوخي = محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي .	
* أبو حامد الاسفراييني = أحمد بن أبي طاهر .	
* أبو حامد بن الشرقي = أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري .	
* أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس .	
* أبو حازم بن دينار = سلمة بن دينار التمار الزاهد الأعرج .	
* أبو حازم العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه الهذلي المسعودي .	
* أبو الحسن الحراني = علي بن عمر بن محمد الصواف .	
* أبو الحسن الصوري = علي بن هبة الله بن عبدالصمد .	
* أبو الحسن الطرازي = علي بن محمد بن محمد بن أحمد الحنبلي .	
* أبو الحسن بن العبد = علي بن الحسن بن العبد الأنصاري .	
* أبو الحسن العتيقي = أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي المجهز .	
* أبو الحسن الفالي = علي بن أحمد بن علي الخوزستاني .	
ـ أبو الحسن المهراني	٤٨٩
* أبو الحسين الصيرفي = المبارك بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي .	
* أبو الحسين بن الطيوري = المبارك بن عبدالجبار بن أحمد البغدادي	

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
* أبو القاسم الطبري اللالكائي = هبة الله بن الحسن بن منصور .	
* أبو قرة = موسى بن طارق اليماني الزبيدي .	
ـ أبو قلابة الجرمي = عبدالملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي البصري .	
* أبو كامل = فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري	٣٢٥
ـ أبو المحاسن الروياني = عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني الطبري .	
* أبو محمد بن السقاء = عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي .	
* أبو محمد بن شريح = عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي ابن أبي شريح .	
* أبو محمد بن صاعد = يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي البغدادي .	
* أبو محمد الغساني = عبدالله بن عطاف بن ثعبان الغساني .	
* أبو محمد الفاكهي = عبدالله بن محمد بن العباس المكي .	
ـ أبو مسهر = عبدالأعلى بن مسهر بن عبدالأعلى بن مسلم الغساني .	
* أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة الزهري المدني	١٥١ ، ٣٨٤
* أبو المظفر القاساني	٤٥٩
* أبو المعالي = عبدالملك بن عبدالله الجويني .	
ـ أبو معاوية = محمد بن خازم التميمي السعدي الكوفي الضرير .	
* أبو معاوية الفلاس	١٧٩
* أبو معمر القطيعي = إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي الهروي .	
* أبو معمر المنقري = عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي المقعد .	
ـ أبو مكتوم = عيسى بن أبي ذر الهروي .	
* أبو موسى الأشعري = عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار	(٢٩٦)
* أبو موسى = محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس العنزي البصري الزمن .	
* أبو ميسرة = أحمد بن عبدالله بن ميسرة الحراني .	
* أبو النجيب الأرموي = عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد .	
ـ أبو نصر البلخي = محمد بن أحمد بن سليمان البلخي .	
ـ أبو نصر الزاهد	٢٧٨ ، ٢٧٩

فهرس الأبناء

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة

فهرس الأنساب والألقاب

النسب أو اللقب	رقم الصفحة

الاسم أو اللقب	رقم الصفحة
الزعفراني = الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني .	
الزهري = محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي الزهري المديني .	
الساجي = زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الضبي الشافعي الساجي .	
شاذان = الأسود بن عامر الشامي .	
الشافعي = محمد بن إدريس .	
الشعبي = عامر بن شراحيل .	
الصرام = محمد بن أبي منصور الصرام .	
الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني .	
عارم = محمد بن الفضل السدوسي البصري .	
عبدان = عبدان الأهوازي = عبدان الجواليقي = عبدالله بن أحمد بن موسى .	
علان = علي بن أحمد بن سليمان الصيقل المصري	٣٨١
غندر = محمد بن جعفر الهذلي البصري الكرابيسي .	
الفربري = محمد بن يوسف بن مطر .	
القعنبي = عبدالله بن مسلمة .	
الكشميهني = محمد بن مكي بن محمد المروزي .	
اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمرو .	
لوين = محمد بن سليمان بن حبيب المصيصي .	
الماجشون بن أبي سلمة = يعقوب بن أبي سلمة .	
المزني = إسماعيل بن يحيى المزني .	
المستملي = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي .	
المسعودي = عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي .	
المعمري = الحسن بن علي بن شبيب البغدادي .	
المنصور = الخليفة أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي . . .	٤٤٠
الميموني = عبدالملك بن عبدالحميد بن ميمون الجزري الرقي الميموني .	
الناقد = عمرو بن محمد .	
الواقدي = محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المدني .	

فهرس أسماء وكنى وألقاب النساء

النسب أو اللقب | **الصفحة**

فهرس المواضع والمنشآت العلمية

الاسم	رقم الصفحة
جرجان	٢١٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٦
الجزيرة	٢٤٣، ٤١٣
الحجاز	٢٣١، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٤٨، ٣٨٨، ٤٠٥، ٤١٢، ٥١٦
الحرم الشريف	٤٧٧
حلب	٤٢٠
خراسان	٥٢٣، ٢٨١، ٣٠٢، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٢٨، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٦٧، ٤٨٧، ٥١٢
دانية	٥٢٧
دمشق	١٣٥، ٢٣٦، ٣١٥، ٤١٥، ٤٤٠، ٤٥٢، ٤٧٦، ٥٠١، ٥٠٦
الرحبة	٤٦٧
الرملة	١٨١، ٤٦٧
الري	١٤٧، ١٧٦، ٢١٠، ٣٠٠، ٣١٠، ٣١٤، ٣٤٨ ـ ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٦٩، ٤٧٦
زنجان	٣١٨
سرخس	٤٧٦
سرف	٥٣٥
شاطبة	٣٣٦، ٥٢٥، ٥٢٧
الشام	١١٥، ١٩١، ١٩٧، ٢٤٣، ٢٧٢، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٧٧، ٣٨٨، ٤٢٨، ٤٣٤، ٤٦٧، ٤٨٨، ٥٢٩
صقلية	٤٧٠، ٤٧٨
صور	٤٧٣، ٤٩٩
صيدا	٤٩٣
طبرستان	٣٠٩، ٤٦٩
طرابلس	٤٦٧
طرسوس	٢٥٧، ٣٤٦

الاسم	رقم الصفحة

فهرس المصادر

* آداب الشافعي ومناقبه : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق : عبدالغني عبدالخالق ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، ضبط نصه كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

* الأربعين البلدانية : لابن عساكر ، تحقيق : محمد مطيع حافظ .

* الأربعون في الحث على الجهاد : للإمام أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، تحقيق : عبدالله بن يوسف ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .

* الإرشاد في معرفة علماء الحديث : للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد الخليلي ، تحقيق : د/ محمد سعيد بن عمر إدريس ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١/ ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .

* الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق الأستاذ/ عبدالسلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١/ ١٤١١هـ- ١٩٩١م .

* الإصابة في تمييز الصحابة : لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨هـ .

* الأعلام : لخير الدين بن محمود الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٧/ ١٩٨٦هـ .

* الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : للإمام محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، مصورة عن نسختي أحمد باشا تيمور ، دار الكتاب العربي ، ١٣٩٩هـ .

* إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح ، لمحب الدين محمد بن عمر البستي الفهري ، تحقيق الدكتور/ محمد الحبيب ابن الخوجة ، الدار التونسية للنشر .

* الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب : للأمير الحافظ ابن ماكولا ، دار الكتاب الإسلامي .

* الأم : للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، أشرف على طبعه محمد زهري النجار ، دار المعرفة بيروت ، توزيع عباس أحمد الباز .

* الأنساب : للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ، تعليق : عبدالله عمر البارودي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٨ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م .

* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : لإسماعيل باشا البغدادي ، عني به محمد شرف الدين بالتقايا ، ١٩٤٥م .

* البداية والنهاية : للحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

* برنامج الوادي آشي : للإمام محمد بن جابر الوادي آشي ، تحقيق : محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، ط٢/ ١٩٨١م .

* بشرى الساجد بفضل المساجد : لمحمد بن محمد الصديقي ، تحقيق : ربيع محمد السعودي .

* بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : للإمام أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي ، المكتبة الأندلسية ، دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م .

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، ط ١/ ١٣٩٩هـ .

* التاريخ : للإمام يحيى بن معين تحقيق الدكتور/ أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط ١/ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

* تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للإمام شمس الدين محمد الذهبي ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي .

* التاريخ الأوسط المطبوع باسم «التاريخ الصغير» للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، توزيع دار الباز مكة المكرمة ، ط ١/ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

* تاريخ جرجان : للحافظ حمزة بن يوسف السهمي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣/ ١٤٠٢هـ .

* التاريخ الكبير : للحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة ، مصورة عن طبعة حيدر آباد .

* تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة .

* تاريخ التراث العربي : لفؤاد سزكين ، طبع بإدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بالرياض ، ١٤٠٣هـ .
* تاريخ مدينة دمشق : للحافظ أبي القاسم علي بن عساكر ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق .
* تاريخ علماء الأندلس : للإمام أبي الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي ، المكتبة الأندلسية ، ١٩٦٦م .
* تبصير المنتبه بتحرير المشتبه : للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
* تبيين كذب المفتري : للحافظ أبي القاسم علي بن عساكر ، عني بنشره : القدسي ، ١٣٩٩هـ .
* تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق : عبدالوهاب عبداللطيف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣/ ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .
* التدوين في أخبار قزوين ، لعبدالكريم بن محمد الرافعي ، نشر عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٧م .
* تذكرة الحفاظ : للإمام أبي عبدالله شمس الدين محمد الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد : لأبي بكر محمد بن عبدالغني الشهير بابن نقطة ، دار الحديث ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٦م .
* تكملة الإكمال : للحافظ محمد بن عبدالغني المعروف بابن نقطة ، تحقيق الدكتور/ عبدالقيوم عبد رب النبي ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، ط١ / ١٤٠٨هـ .
* تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب : لأبي حامد محمد ابن الصابوني ، عالم الكتب ، ط١/ ١٤٠٦هـ .
* التكملة لوفيات النقلة : لزكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، تحقيق : د/ بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢/ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

* تهذيب التهذيب : للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

* تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للإمام أبي الحجاج المزي ، تحقيق : د/ بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* كتاب الثقات للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند ، ط ١ ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م .

* جامع الأصول في أحاديث الرسول : للإمام المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، تحقيق : عبدالقادر الأرناؤوط ، دار الفكر ، ط٢ / ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

* جامع الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس : للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح الأزدي الحميدي ، المكتبة الأندلسية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦م .

* الجرح والتعديل للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عن الطبعة الأولى بحيدر آباد الدكن بالهند ، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م .

* جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٣هـ .

* الجواهر المضية في طبقات الحنفية : لأبي محمد عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي .

* حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١/ ١٩٦٨م .

* حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* خطط بغداد وأنهار العراق القديمة : تأليف مكسمليان شتريك ، وخالد إسماعيل علي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٦هـ .

* الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : لابن فرحون المالكي ، تحقيق الدكتور/ محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر ، القاهرة .

* ديوان الإسلام : لمحمد بن عبدالرحمن بن الغزي ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١/ ١٤١١هـ .

* ذكر أخبار أصبهان : للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني ، الدار العلمية ، الهند ، ط٢/ ١٤٠٥هـ .

* ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد : للإمام أبي الطيب محمد بن أحمد الفارسي المكي ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠١هـ .

* الرحلة في طلب العلم ، للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الكتب العلمية ، ط/ ١٣٩٥هـ .

* الرسالة : للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق : الشيخ أحمد بن محمد شاكر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ط٢/ ١٣٩٩هـ .

* الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : للإمام محمد بن جعفر الكتاني ، عناية محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ط٤/ ١٤٠٩هـ .

* السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد : للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، تحقيق : محمد بن مطر الزهراني ، دار طيبة ، الرياض ، ط ١/ ١٤٠٢هـ .

* سنن ابن ماجه : للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

* سنن أبي داود : للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني ، تعليق : عزت عبيد الدعاس ، نشر محمد علي السيد ، حمص ، ط ١ ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م .

* سنن الدارمي : للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* السنن : للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق وتعليق وتخريج : الدكتور/ خليل إبراهيم خاطر ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة .

* سنن النسائي : للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، بعناية الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م .

* سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق مجموعة من أهل العلم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٦/ ١٤٠٦هـ .

* شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : لمحمد بن محمد مخلوف ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١/ ١٣٤٦هـ .

* شرح السنة : للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ـ زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب : للمؤرخ عبدالحي بن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* شروط الأئمة الستة : للإمام محمد بن طاهر المقدسي ، تعليق محمد زاهد الكوثري ، نشر مكتبة عاطف ، مصر .

* صحيح ابن خزيمة : للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي .

* صحيح مسلم : للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

* صريح السنة : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : بدر بن يوسف المعتوق ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، ط١/ ١٤٠٥هـ .

* كتاب الصلة : لأبي القاسم خلف بن عبدالملك المعروف بابن بشكوال ، الدار المصرية للتأليف والنشر ، ١٩٦٦م .

* صلة الخلف بموصول السلف : لمحمد بن سليمان الروداني ، تحقيق : د/ محمد حجي ، دار الغرب الإسلامي ، ط١/ ١٩٨٨م .

* صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط : للإمام أبي عمرو بن الصلاح ، دراسة وتحقيق الدكتور : موفق عبدالله عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ .

* الطبقات : للإمام أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢/ ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .
* الطبقات الكبرى : للإمام محمد بن سعد كاتب الواقدي ، دار التحرير ، القاهرة ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .
* طبقات الأولياء : لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد المصري المعروف بابن الملقن ، تحقيق : نور الدين شريبة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١/ ١٣٩٣هـ .
* طبقات الحنابلة : للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء ، دار المعرفة ، بيروت .
* طبقات الشافعية الكبرى : لشيخ الإسلام تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ، دار المعرفة ، بيروت .
* طبقات الصوفية : لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي ، تحقيق : نور الدين شريبة ، دار الكتاب النفيس ، ط٢/ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .
* طبقات علماء الحديث : للإمام محمد بن أحمد بن عبدالهادي الدمشقي ، تحقيق : إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، ط ١/ ١٤٠٩هـ .
* العبر في خبر من عبر : للإمام الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : للإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي ، تحقيق مجموعة من العلماء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢/ ١٤٠٦هـ .
* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي الحنبلي ، حققه وعلق عليه الأستاذ : إرشاد الحق الأثري ، ط ١/ ١٣٩٩هـ ، دار نشر الكتب الإسلامية ، لاهور ، باكستان .
* عمل اليوم والليلة للإمام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق : فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٦هـ .
* غاية النهاية في طبقات القراء : لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري عني بنشره : ج . براجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣/ ١٤٠٣هـ .
* فتح الباري بشرح صحيح البخاري : للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار

المعرفة ، بيروت .

* فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف : لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الاشبيلي ، تحقيق فرنشسكة قدارة زيدين وتلميذه خليان .

* فهرسة ابن عطية : للإمام عبدالحق بن عطية المحاربي ، تحقيق : محمد أبو الأجفان ، ومحمد الزاهي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٠هـ .

* القند في ذكر علماء سمرقند : للإمام نجم الدين عمر بن محمد النسفي ، قدم له نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر ، ط ١/ ١٤١٢هـ .

* الكامل في ضعفاء الرجال : للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢/ ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، ط مكتبة المثنى ، بغداد .

* اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري ، دار صادر ، بيروت .

* لسان الميزان : للإمام أحمد بن علي العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ط٣/ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

* المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : للقاضي الحسن بن عبدالرحمن الرامهرمزي ، تحقيق الدكتور : محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، ط٣/ ١٤٠٤هـ .

* المختصر المحتاج إليه من ذيل تاريخ بغداد : لمحمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٥هـ .

* المستدرك على الصحيحين في الحديث للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .

* المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : لمحب الله محمد بن محمود بن النجار ، انتقاء أحمد بن أيبك الحسيني المعروف بابن الدمياطي ، تحقيق الدكتور : قيص أبو فرح ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* مسند الإمام أحمد بن حنبل : وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ط الميمنية .

* مسند الإمام الشافعي : لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ، نسخة مصححة عن نسخة بولاق والنسخة المطبوعة في الهند ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٠هـ .

* مسند أبي يعلى الموصلي ، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق/ ط ١ .

* مشيخة قاضي القضاة : لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن جماعة ، تخريج القاسم ابن محمد البرزالي ، تحقيق الدكتور : موفق عبدالله عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٨هـ .

* المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي : للإمام أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي .

* معجم البلدان : لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ .

* معجم السفر : للإمام أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي .

* معجم المؤلفين : لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت .

* معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط ، وصالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، ط ١/ ١٤٠٤هـ .

* المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق : د/ أكرم ضياء العمري ، مؤسسة ، بيروت ، ط٢/ ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

* المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم : لمحمد بن طاهر الهندي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

* المغني في الضعفاء : للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : د/ نور الدين عتر ، دار المعارف ، حلب .

* المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : للإمام محمد ابن عبدالرحمن السخاوي ، تصحيح عبدالله بن محمد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١/ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .

* مناقب الإمام الشافعي : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق/ السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، مصر ، ط ١/ ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

* مناقب الإمام أحمد بن حنبل : للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ، تصحيح : محمد أمين الخانجي الكتبي ، الناشر : خانجي وحمدان ، بيروت ط٢ .

* المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور : لعبدالغافر بن إسماعيل الفارسي ، انتخبه إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني .

* المؤتلف والمختلف : للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق : د/ موفق عبدالله عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، ط ١/ ١٤٠٦هـ .

* الموطأ : للإمام مالك بن أنس : تخريج وتصحيح محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٦هـ .

* النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

* النهاية في غريب الحديث والأثر : للإمام أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، توزيع دار الباز ، مكة المكرمة .

* هدي الساري ، مقدمة فتح الباري .

* الوافي بالوفيات : لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، اعتناء جماعة من المحققين ، دار النشر فرانز شتاير بفيسبادن ، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م .

* الوجيز في ذكر المجاز والمجيز : للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تعليق : محمد خير البقاعي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١/ ١٤١١هـ .

* وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان : لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق الدكتور/ إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة





